

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232565

UNIVERSAL
LIBRARY

الجزء الثاني

من كتاب لطائف المنن

والاخلاق في بيان وجوب التحدث
بنعمة الله على الاطلاق وهي المنن الكبرى الحالية
للسرور والبشرى للعالم العلامة والخبير البحر
الفهامة القطب الزباني والعاقل
الصمداني سيدي عبدالوهاب
الشهراني نفعنا الله بنعماته
وأعاد علينا
من بركاته
أمين

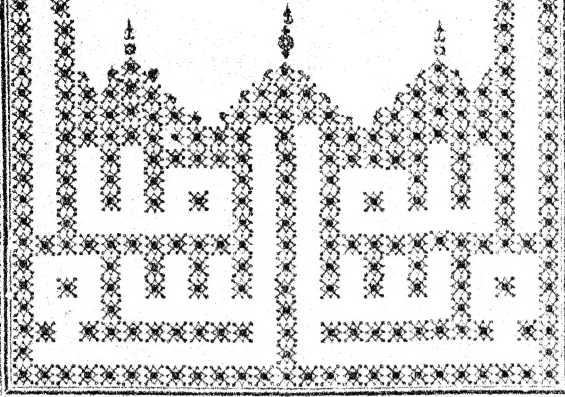
ولاجل تمام النفع وضع بهامشه بقية (كتاب لطائف
المنن في مناقب أبي العباس المرسى وشيخه أبي الحسن)
ويليه (كتاب مفتاح الفلاح ومصابيح الأرواح) كلاهما
للعالم الفاضل الشيخ تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندري
رضي الله عنهم أجمعين

(طبع بالطبعة الميمنية)

على نفقة اصحابها (مصطفى الباني الحلبي وأخوه)

(بمصر)

ما شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب التاسع في جملة من الاخلاق)

فأقول وبالله التوفيق وهو حسي وثقفي ومعنوي ونعم الوكيل
(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَكُنْزُكُمْ يَكُونُ بِحَسْبِ الْغَنَى) كثر ذكر اهل الحرف النافعة وعدم ازدياد احد منهم الا
بطريق شرعي ومراى ازدياد افعالهم لادواتهم لان الحدود المنوط برجسه نسبة الفعل للعبد من حيث
التكليف لا من حيث كون ذلك خلق الله تبارك وتعالى وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في النوم انها شجرة
أكرم رجحها فليكرمها الاصفها لادانها وكان سيدي علي الخواص يكرم المعدادى والبايخ وزبال الحسام
والقنواث والطعان والفران والجزار ونحوهم ويقول ان هؤلاء عناهم انقال المملكة وسداهم ولجنهم منافع
للناس وكان يستعملهم على التقير المعبود ويقول ان أهمل الحرف ولو نقصوا من وجه كانوا من وجهه آخر
ورأيت مرة يقوم للقنواث ويقول انه من أهل الفضل والقيام لاهل الفضل مطلوب وكان يقول ولا يزال
الجامع وقد التار تحت القدور فبعد وفات كثير من الناس صلاة الصبح في أيام الشتاء قاله ما كل أحد يتسره
تصفين الما في البيت ولا يتجرأ على الاغتسال بالماء البارد وتجرع برجر من عان تحصيل الماء الحار بوجه من
الوجوه عسر جدا ور بما يتعج الشخص بالجز وهو قادر على تحصيل ذلك بدرهم أو رغيف من ماء الحمام كما
أنه أيضا عسر تجرع برجر ماء البسج للهم انتهى وسمعت رجلا لله تعالى يقول مرة عندي ان الذي ياكل من
كسبه ولو مكر وها كالحمام والقنواثي أحسن من المعبود الذي ياكل بدنيته يعلمه الناس اصلاحه وقد سئلنا
الكلام على ذلك في المنى الوضو فراجعوا تادله ثم شروا لله تبارك وتعالى يتولى همدك وهو يتولى الصالحين

وهو حسي ونعم الوكيل والمحدث باب العالمين

(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَكُنْزُكُمْ يَكُونُ بِحَسْبِ الْغَنَى) تخفيف مدة المرض وقصره على وذلك بكثرة ضمهجي أوّل نزول
ذلك المرض الاله الا ان يعجبني الله عن شؤ ذلك الاحراج على في التصبر والتجلد بل هو كمال في مقام الايمان
للمريد كأت الكمال في مقام العرفان ظهور والضعف وقد قالوا ان العارف اذا اكمل في مقام العرفان يصير بمثابة

وقال رضي الله عنه عزم
انسان على الشيخ أبي
الحسن رضي الله عنه
اني اليه واجتنبه معه
فلما كانا في مناء على
الحسرو وج ولم نشرب
فقال يا هؤلاء من يخل
الوضو أن ياكل ولا
يشرب ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من قى مؤمنا شربة ماء
مسح وجود الماء كان
أمن أعتق سبعين من
والله أعلم ثم قال الشيخ
اذا أكلتم طعام انسان
فاشربوا عنده حتى
ينال هذا الامر العظيم
وقال رضي الله عنه
دخلت يوما على الشيخ
أبي الحسن رضي الله
عنه فقال ان أردت أن
تكون من أصحابي فلا
تسأل أحدا وإن أكلت
شي من غير المسألة فلا
تقبله فقلت في نفسي
كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقبل الهدية وقال
ما أكلت من غير مسألة
نفعه فقال الشيخ كانك
تقول كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقبل
الهدية وقال الإمام
من غير مسألة نفعه
النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله في حقه قل إنما

أنذر بالوحى مسمى
 أو الله السك ان
 كنت سكتا به في
 الاخذ فكمن مقتدا به
 كيف نأخذ كان صلى
 الله عليه وسلم لا يأخذ
 شيئا الا ليشبع من عطيه
 ويعوضه عليه قال
 فظهرت نفسك هكذا
 وتقدس فاقبل والا
 فلا وقال لبعض اصحابه
 لم تنقطع عني قال
 يا سيدى استغثت بك
 فقال الشيخ رضى الله
 عنه ما استغنى أحد
 بأحد ما استغنى أبو بكر
 رضى الله عنه بالنسب
 صلى الله عليه وسلم ولم
 يتطاع عنه يوما واحدا
 وقال رضى الله عنه ان
 الله لم يخلق الارض
 اضطربت فارساها
 بالحيال قال الله عز وجل
 والحيال أرساها كذلك
 استأخس الله النفس
 اضطربت فارساها
 بحال العقل وقال
 رضى الله عنه عن شجرة
 الوقت بل والشأن في
 العلم الخوض والسكوت
 حتى تطامع شمس المعرفة
 أو سر التوحيد أو
 نجوم العلم فبعضه
 به أو قال رضى الله عنه
 يقول الله عز وجل ان
 آدم خاف من الأشياء
 فكان من أهلك وخلعتك
 لا يجل فلا تستعمل عما
 هو لك عن أنته وقال
 رضى الله عنه الا كوان

من قرصة برغوث ولا تجد لها الشهود ضعة وعجز بخلاف المربطه من شدة ادعاءه القوة برهان يقاوم
 القهر الا الهى وذلك سوء أدب ثم آخر الامر لادان بانه لم يحضره سأل الاقالة من ذلك المرض وبعير يشترى
 العاقبة فالذلك باقر العارف الى سؤال العاقبة لانه بان أمره رجوعه الى ذلك وقد نقل القشيري ان هون أحد
 رسال رسالة القشيري الجامعين بين الحقيقة والشرعية أتى بحصر الدول انصار يدور على مكاتب الاطفال
 ويقول ادعوا للعصم الكذاب قال القشيري وانما قال ذلك لسنار الحلة وقياما بآداب العبودية انتمى
 وجمعت سيدى عليا لخواص وجهه الله تعالى يقول في تجلد المريض أول مرضه ونفسه بانه سؤال الاقالة نسكتة
 حسنة وهى ان الله تعالى انما حبسه في مقام الخلد والضمير يحصل له الاخر والثواب الذى جعله الله تعالى في
 متا بالذلك فان من اعتناه الحق تبارك وتعالى بالعباد يحسه في كل مقام حتى يحكمه ويحقق به ثم بعد ذلك
 يتقيه الى ما هو اعلى منه وهو ما ظهر والضعف قال تعالى ونخلق الانسان ضعیفا وقد سئل العارف بالله
 تعالى الحكيم الترمذى عن حقيقة الخلق فقال ضعف ظاهر ودعوى غير بضعة تعلم ان العبد مادام في بريقته
 الدعوى فهو يتجمل انقال الجبال من البلايا والمحن بخلاف من زالت عنه الدعوى بالكيفية وتلطفت كذا منه
 بالبانسة والجاهدة فانه لا يكاد يجد مل غيرا من ذلك وكثيرا ما ضرب الوالى أحد من المجرمين فلا يرضع ولا
 يستغث فيه ول الناس مارا بانفسا اقوى من فلان ابتداء الله تعالى بكذا كذا بانه لم يسأل الاقالة ولم يستغث
 وكثيرا ما راه الى سكتا لا يستغث فيقول زبده بخلاف ما اذا قال أنا في حسب النبي صلى الله عليه
 وسلم أو حسب أحد من الاولاء فانه يما بين عليه ورفقه وكثيرا ما تقول جماعة الوالى لا يعجز اذا رآه
 سا كنو بل قل أنا في حسب الله أو حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يطلقوا وفي انتم ان العظم ولقد
 أخذناهم بالذئاب الساء كانوا الهم وما يتضرعون ونفهم جميع ما قرأه علمان الصبر بمقام وعدم الصبر
 رضا بما فعله الله تعالى مقام فلا يقال التجلد أفضل ما طافوا لترك الصبر أفضل مما طافوا لانهم جماعة ما جعلها
 الله تعالى لخواص عباده حتى لا يشتمهم أحرارهم ولا أحرارضا فتارة يتجربون في المرض المسراة فترارة
 يتجربون الشهد والخلوة ثم آخرهم يجمع التزارة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم انى أو علك كايوعك
 وجلان منكم ونهاية التلازمة لاخذ بية التزوة من بعدها وتأمل يا أخى في قصة أيوب عليه الصلاة والسلام
 تعامل على ما قلناه فانه لم يقل مسمى الضرا لاني آخر أمره وأما في الاوائل فتجلدوا وصبر ومدحه الله تعالى بقوله
 اما وجدناه صابرا ثم العبد انه اب اعرج النيا في الشدا وتولمده بالصبر بها فاهم يا أخى ذلك فانه نفس
 جدا والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والله رب العالمين
 (وكم من الله تبارك وتعالى به على) عدم التهاون بكاف من أهدي الى هدية بل ان علمت منه انه رده يتي
 اذا كانه لم تقبل هديته أو ردها اليه أو غنها اللهم الآن يكون من الاواباء الذين لم يتطاعوا على بالهم طلب مكانة
 ممن أهديا اليه شيئا فمثل هؤلاء ليس لتارة هديتهم من هذا الوجه وانما ردها اليه لانه اخرى كان علمت انه
 ما أهدي ذلك النبا لالاعتادة فادفعنا الصلاح وذلك لان من أكل هديته من يعتقد فيه الصلاح فقد أكل دينه
 كظم ايضا في هذه المنز مراوكن سيدى على لخواص وجهه الله تعالى يقول ادعنا لمن أخذك الله
 لا يقبل منك مكافأة على هديته فردها اليه وقل له يا أخى اهدها الى من هو أحوج اليها باني فانه أكثر أحوال كما
 تعاطيه ملنى وأما والله أحب لك كثرة الاخر انتهى وهذا اذا كانت الهدية من وجهه حلال كرج التجار المتورعين
 أما هدايا غير المتورعين كهدايا الكشاف ومشايع العرب والقضاة الذين يخدمون الرشوة فتجبره فوهمهم فلا
 ينبغي لاحد قبول هديتهم بمطارق قد صار هذا الخلق غير ياني هذا الزمان فقل من يتطاع له ليعودهم الاخذ
 من الناس دون العطاء وقد قالوا في المثل يدنا أخذنا تعطى بل رأيت بعضهم يرى الفضل الذى قبل هدية ذلك
 الامير ورد يقول النقيب اعطى لولا انك عز رتعد سيدى الشيخ لما قبل لك هدية اشارة الى ان الشيخ منزله
 عن قبول هدايا الولاة وغيرهم وما يكون سيدى الشيخ كالتمساح فالجذر من ليس رضى النقران من مثل ذلك
 والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والله رب العالمين

كله اعبدوه صغيرة وانت هذا الحاضر وقومعه (١) يقول حقيقة الالهة عدم غير المنوي ومعتمه يقول قال غنص عليه السلام

يا بني اسرائيل لا تقولوا
العلم في السماء من نزل
به ولا في الارض من
يصعده نادوا يا داب
الروحانيين وثقوا
بالتخلي الذين اتبع
ابكم العلم من قلوبكم
ما يعرفون بقلوبكم وقال
رضي الله عنك اذا
انا لم يرده ثوب من
الدين لا تقول له اخرج
عن دينك وتعال ولكن
ندعه حتى تترفع فيه
اوارث الله يكون هو
الخارج عن الدنيا
بنفسه ومن ذلك مثل
قوم ركبو اسفينة فقال
لهم رئيسها اعدا ثوب
رج شديدا ولا تضيكم
منها لان زبوا بعض
امتعتكم فارموا بها
الا ان فلا سمع احد
قوله فاذا غلبت العواصف
كان الكايس من يرى
مناجته بنفسه كذلك
اذ هبت عواصف الين
يكون المريد والخارج
عن الدنيا بنفسه وكان
يخفى عن الشيخ عبيد
الرفاق الولي الكبير
رضي الله عنان رجلا
من اهل المهدية اناه
فقال له الشيخ ارى
عليك ازعة من أين
أت وما قستك فقال
باسيدي كنت من
أكل المهدية وواسمها
وأكثرها لاوسرا

(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكُ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) هروبي من تحصيل مستن الاخوان وان لم يتوا على بما علموا على
حتى اني ربما اخذت في ذلك اليوم في حياض من تكلف راو من العلماء والفقهاء حتى انه لا يقوته خير
سبى وقد يكون درسه الذي نوره لا على أكثر اجرام من أعمال كهنا في ذلك اليوم ولكن فاعت معه قدر في قال
تعال فان لم يصح وال فقل نعم ان جعل ثواب على في حياض ذلك الشخص انما هو من باب حسن الظن بالله
تعال انه يقبل في ذلك الا فالعبد ليس هو على يقين من قبول عمله حتى يديه في حياض غيره فاقهم على اني
لا اقبل مثل ذلك الا اذا لم يكن شيء من الدنيا والا فكثيرا ما اعطى الزائر الزاد كافي في بعض الاوقات اعطى
المزور كذلك حصول الا على بسبب بيارته ولولا هولنا خضفت في الرحمة ذهابا ورجعا كذا ودفعنا ذلك واعل
على الخلق به ترشدوا للشدوب العالمين

(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكُ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) عجبي الخمل بلا جاري عنه وأود أن ذلك البلا من على دونه بشرط ان
عند الله تعالى الرضا والتبر وقد كان لي حيران لهم خراوات تخرج من أخليتهم في الطلج فلما جاءهم جماعة
الوالي عابدين منهم الباص قلت لهم هذه الخراوات من يني ومن راو بقي فقاما ثم تزلت بالفقراء وترخت ذلك
الماء أيام طلوع الطلج وتزل معي ذلك اليوم الشيخ رض الدين قاضي قلوب وغيره كل ذلك ثم قاضي جاري ان
برعيه جماعة الولي وربما كان عنده ذلك الوقت مضى وافرأض أو عرس وربما كان عليه ديون يريد أهلها
حينه فهاو رعا ذلك في ذلك اليوم فداشكاهما سعة وقت افش الاوقات بعد ان كان جاز في في صياح يف الوقت
وتحو ذلك فانه يشتم عليه بالاله بذلك وتجي من ترفعه وتزداد تغصم العيشة وهذا الخلق شر يسأله
فان لا يغري وربما كدفعه على من يقدر عليه من العلماء والصالحين لانهم أوفى من في بحق الخرافة تعالى
بوقفا وياهم لم يرضاهم الخلق رب العالمين

(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكُ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) كثره عجبي واكرامى لجله العلم والقرآن من حيث كونهم حلة الشريعة
المطهرة لاله أخرى من معايشة وصحبة ومجاورة طبع كل ذلك بحجة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من
أحبه كثيرا أحب خدمه وأصحابه ومن كره أحد منهم أهله لنفسه ففجسته مع لاله تعلم الى ان توقف في تحييتهم
على كمال علمهم بعلومهم فاعلمه بعضهم لانه ما علمه قديما كان أو حديثا لانه علمه أكثر من عمله وليست أبل الذي
يقول لانه لا آمن على لعله نفسه هو على بكل ما علمه وذلك بعدوا الناس ثم على مدعاة فضيلة الناقص
للتاخير مطاوعة كعبه الكامل الكامل لليس الناقص أن تدرى ما ضلوا غيابة كعبه كعبه نفسه من حيث
ان كالهوا وجب وكان الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول لو ان الانسان توقف عن سماع العواطف وقال
لا سمع ذلك الا مني لاعتنا به لان قبي لسانه يركسيرا ونفسه فاقهم يا بني ذلك واعل على الخلق به ترشدوا للشدوب
رب العالمين

(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكُ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) ستر في انساب العلم اذا دخل على وانا أقدر رشافي كلام الصوفية هما أعلم
انه غير علمه فلا تقول له قاهر راو انتم الفقراء خرافة بل ان يقتضيه يقين الحاضر من جهله اذا قرأ والكلام
بغير مراد أهله ثم اذا أردت ان اوده ما ليس عنده فاقهم الجماعة انه يعرف معنى ذلك الكلام ثم أقول له بعد تقرير
قوا ان تلك المسئلة هذما ظاهر في قول هو صحيح كلامه لا تثيره فان قال صحيح كان وان قال فيه اشكال وافقته في
الاشكال ورجع اليه فيما يجب هو عني في ثمة انه مشكل عنده ولا عندي ثم اذا فارقتا ومضى قرونا
لا حياضنا تلك المسئلة على مراد القوم لان الحاضر من تركوا عنها فاقهم هو والشريعة كالحجر يعرف منها العالم
والقلب وغيرهما وقد في الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ان العلماء اجتمعوا في خمية وفي فعة المصروف في البحر
المغبر وكان فيهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ قتي الدين بن دقيق العيد والشيخ مكن الدين الانجبر
رضي الله تعالى عنهم ورسالة القشيري تقرأ عليهم وكل واحد يبدى ما عنده فدخل عليهم الشيخ أبو الحسن
الساكني رضي الله تعالى عنه فغزموا عليه أن يقرر لهم شيئا من معاني ذلك على مصطلح القوم فقال لهم الشيخ
أنتم تسمعون الله مشايخ الاسلام وكبراء الوقت وقد تكلمتم في اني لكم كلام مثل على فقالوا له لادن ذلك فهد الله

فوردعنا رجل يدعي انه من الدان على الله فقلت اليه انما تعلم بحجتي على الوصول الى الله فقلت انك لا تصل على

واقتضت عمارته من
فراجعه فتكمل له
جميع ما وعد الشخ
في ذلك اليوم ثم
الله عني فاليه وشكركم
يوم في نضال أبي بكر
رضي الله عنه فقال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فاضلكم أبو
بكر يوم ولا صلاة
واكن بؤي وقري صدر
ثم قال ما هو هذا النبي
الذي وقري صدره
فقال بعض الحاضرين
المراقبة فقال الشخ
هذا كلام مشهور من
هودون أبي بكر
الدين في الرتبة إذا
وجد المراقبة يستغفر
الله منها كما يستغفر
العاصي من المعصية
والله أنصف المراقبة
لنفسه لأنه يقول أنت
الوقيب وأنا أقرب إليه
مع الله تعالى الله بما
يشركون وقال رضي
الله عنه رضي بعض
أصحابه ما هم على
الحج إذا وصلت إلى
البيت فلا يكن ههنا
البيت ولكن ههنا رب
البيت لا تسكن من بعد
الأوتان ولا تصام وقال
رضي الله عنه من عرف
الله لم ير كمال الله لأن
في السكون إلى الله
ضربان الأمس ولا
يأمن بغير الله إلا قوم
الحاسر ومن في هذا مقال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه قيل لا تأمن مكرى في حق أو ما ينبتك فأنط...

لا يذهب الصلاة جزاة إلا أن علم من طريق كشفه ان الله تعالى يشفع في ذلك الميت فان لم يعلم ذلك قال الناس ان
أذهب ولم يتصور ذلك وهو مرة الصلاة جزاء في جامع الأثر فيك نحو خمس عشرة درجة جديعو لها والناس شلقه
يتلون الله ساهم تسليم فقد الواله في ذلك فقالوا بطل عليه ثبوت كبرية فلا زالت أشفع فيه بين يدي الله زوجي
حتى غلب علي ان الله تعالى رضى عنه خصمه انتهى وكذلك وقع في بعض الجنائز لما قدم عباد
باب الشعرية دعوى إلى الصلاة عليه فقرأت عليه تعات كبرية ليس في فها قد دعوت له ان الله تعالى بيعت له
من رضى عليه من الصالحين وشفع فيه فناء بعض الفقراء فسلمنا خلفه ورجعوا بقول دعائه وسمعت سيدى
عليها الطوامر وجهه الله تعالى يقول يا ليت أن تراهم على التقدم للصلاة الجنزة إلا أن يجمع كل من هذا على
تدبرك بانشرح صدر لا سيما التقدم في جنازة الكارمين العلماء والصلحين الامراء على مثل جامع الأثر فقام
العالم من أصحاب الرعونات الحاضرين حصر من حصر ولا جزاة في نفوسهم من تقديم ذلك عليهم ثم إذا قد مولك عليهم
بانشرح صدر فلا تتقدم إلا أن تستدلى على نفسك في الوقوف في العجب وورقها على الحاضرين ولم يكن
عليك ذنب فان كان عليك ذنب وجب عليك التوبة منه قبل الصلاة ففقد نفسك يا بني التقديش التام ثم صل
بالناس انتهى فقلت له مرة ان الساعف الصالح لم يبلغنا عنهم أنهم قدوا بسده الشر وط على الامام فقال صحيح
ذلك ولكن ما قلناه احتياط لا لنفسنا والاحتياط لا تارة الشر به انتهى وقدموا معرفة الكبري مرة الجنزة
فلمنتع وقال ان في سنة ثلاثين سنة وأنا أفطن ان الله تعالى ناظر الى أقطار الضم والغضب وكيف أقف بين يديه
أشجع في غيري انتهى وهذا هو من هدى لأن يستمد الله تعالى فذلك كتب أكره التقدم في الجنزة مع ان
الدعاء لميت حاصل من حال كوني ما علم ما ثم ان هذا الخلق غريبي في هذا الزمان بل بعضهم عادي من قدموه
عليه في صلاة الجنزة حتى مات فالحقيقة الذي قالوا من مثل ذلك بما كلفنا من شهوة ونفوس وشهوة الكمال في
شبهه فلو دعيت يا بني من جسد ما قرره ان الذين يترجون على التقدم في صلاة الجنزة غافلون عن جميع ما
قلناه فانهم ذلك واعمل على التخلي به ترادوا للجلد الرب العالمين

(وما أتم الله تباركوا تعالى به على) ما دبري للشكر إذا قدر الخلق تباركوا تعالى لي خيرا وما دبري للاستغفار
إذا قدر على معصية فلا تستغفر من نقص طاعته إلا بعد الشكر ولا رضى بقضاه تعالى على معصية إلا بعد
الاستغفار لأن ذلك هو الجانب الذي كلفت به من حيث الكسب وأما الشكر لله والرضا بقضاه فهو تحصيل
الحاصل واضح ذلك ان كل طاعة لله سببة لها وجهان فالعبد لله كره به تعالى من حيث نسبة الطاعة له
ويستغفر من حيث هو قاصد على بني ناقصة ويستغفر من حيث ارتكابه المعصية ورضى عنه من حيث
تقدير ما به عليه ومن هنا قال أهل السنة تعوا لجا يجب على العبد الرضا بالقضاه لا بالقضى فيحتاج المؤمن الى
عينين في كل ما تقوم به معية والنظر بعين واحدة أو نور فلما من شهود الفعل لله كاملا لأنه حكيم عليم ولا بد من
شهود الفعل كتحالف الأولى مثلا لا بعد نقصان من حيث نسبة التكليف اليه فان تاديه العبادات على الكمال من
خصوصائص الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعصمهم وأما غيرهم فلا بد في طاعتهم من النقص في معصية وهم على
الاستغفار مراتبهم وتفاوت نفع سبوح فافهم ذلك القول في التعم والتعم في تامل التعم وجد في باطنه النعم
والعكس فوجه النعم التي في التعم أي النعم من عافية ورضا وفشركم قد فعله عالة الحق تعالى لأصحابها بالشكر
بالفعل والاعمال الشاقة دون القول ودون الاعمال الخفيفة على النفس ثم سابه في العقي على تركها فغافها
فربما لم يتيسر ذلك في وجوه وان الخير التي شره له صر فها فها وجه النعم التي في النعم كونها بكفر سيئات
العبد ان كانت ذهاب مال أو قد مولد أو مرض أو كانت معصية فربما إذا كانت نفسه بعد ان كانت متكبيرة
بالطاعات يقال صاحب الحكيم رب معصية أو أرتد لا و انك را غير من طاعة أو ردت عن أو استكبرا ويحتاج
صاحب هذا المشي إلى علم وأفر ذلك حاضر ليعلى كل ذي حق حقه وسمعت أخى أفضل الذين رزقه الله تعالى
يقول أنا أنت أعير غلبته وردك في الليل لا فادرا في التوبة والاستغفار لتعربطك بالمتجلك اليوم
ويعينك من حضورك ذلك الواجب الالهية وحرماتك صافق فدين النعم التي ليس في نعم الدنيا ان تغفيرا

يكون الايمان ان في البيت
الظلمة فهو عالم بوجوده
وان كان غير شاهده
وسكان يقول والله
ما جليت حسني فكان
المعبر ان في الهوساء
والمنى على الماء وطى
الارض تحت سجادتي
وقال رضى الله عنه
وقد قرأت عليه الرعاية
للحاسبى ما في هذا
الكتاب يغنى عنه
كلمات عبد الله بشرط
العالم ولا ترض عين
نفسك بشئ ثم ما بذت
في قراءته بعد وسئل
رضي الله عنه
بعض المشايخ الكائنين
في وقته فقال شقيق
عليه الورع ونحن
وسع الله علينا بالعرفه
وكان يقول فيقول
بعض أهل المار يق
العارف وسعته المعرفة
والورع ضيق عليه
الورع لانهم ان قولهم
العارف وسعته المعرفة
أن اكل حراماً أو ما فيه
شبه ولكن العارف
ذو بصيرة متيرة
تكتشفه ما ضل عن
الورع فسد يده الى
العلم لعلمه بحاله
وسلامته من الشبهة
على ما أشهد به بصيرة
والورع مستور وذلك
عنه نال لشر بما سد
العارف يده الى ما مضى

أمرت بالاستغفار من النوم الا لعدم كونك تحت غلبة وعلى ذلك يجعل حديث ليس في النوم تقر بطه عند بعض
العارفين وقال بعضهم المار ادريس فيما يصر من الكلام في النوم فربط وان كان ظاهراً حديث العجم ثم
بعد ذلك يجب عليه ان الرضا من حيث كونه تعالى انه لم يصب الجسم على طرا حمة مثلاً وان كان النوم في الجلة
وربما كان نومك أو حج من قيامك اغلبة رؤى فتدسسك من تراه تامل طول ليلة وغلبة الغياب بذلك
ومعلوم ان النائم سالم من المناقشة التي كان معرضاً لولا انه قالم الدليل فربما طامر يا وسوسة و ربما طامر طامرا
لثواب لا ولم يكن هناك ثواب امتثالاً لامر الله في كل ذلك المناقشة انتهى وصحت سيدي عليا الخواص وجه الله
تعالى بحث بحجابه كثير على نية القيام من الليل كل ليلة لانه شب لناوى أجر من قيام تلك الليلة كلاماً موفراً
مع سلامة من المناقشة يقول فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما عوى
فعلق الاحرف هذا الحديث بالنوم يقول وانما لكل امرئ ما عوى توسعة على امته فكل عمل لم يقسم لهم بأمرته
يجوزون ثوابه بالنية انتهى وبالله فسد سيدي العبد ولجنته نعم كمال سداؤه بلجنته من جهة أخرى ذوب فاههم
يا أخى ذلك رشد والله تعالى يقول هذا الذي يدرك وهو يقول الصالحين والجد لله رب العالمين
(وعلم الله تبارك وتعالى به على) شكري لله تعالى على كل ما حصل من نعمة الاسعار لا يكون له لمن أغنى
ولا أشد ما وقع غير ناول ذلك العلى بان جسد ذوقنا أعظم من ذوب من سبقنا بالزمان وقد بانها الله وقع في سنة
تخمين وأربعمائة في زمن المستنصر بالله علاه الى ان كل الناس أولادهم بعد أن كانوا الكتاب والادب
وبلغ من القبح ديناراً ونصفاً قد باليكه فنبشوا القبور واكلوا الحوم الاموات ودام ذلك عليهم سنين حتى صار
بعض الكلاب يدخل الى الدار فيأكل كل الفضل وأراه ينظر ان لا يقدرون على النهوض اليهم من شدته الجوع
وتخرجت امرأته من الجوع وقالت من يأخذه ربيع وقع فلو جئت أحد اعنده وقع وباع السلطان جميع
ما عنده من الثياب والخل والامعة وأكل به وصار ينزل ماشياً في مصر فيقباب زحاف لا يجد حماراً يركبه ويدخل
رجس على صاحبها فوجدته قد ذبح ولده هو وأمه وهما يا كالاً في خفاف على نفسه وخرج وكذلك وقع أيام
السلطان شعبان فلا تسب عداً حتى وقع مثل ذلك في هذا الزمان فاننا نسحق أعظم من ذلك فالجدة الذي عاقبنا
من مثل ذلك والجد لله رب العالمين
(وهما من الله تبارك وتعالى به على) كوني أهل هم من عزم على زيارتي من الخواص وحاولت بعدني لانهما
ان عابني من موضع بعيد وذلك كنت لأخرج قطان من بيتي الى موضع بعيد حتى أقول بنو ختام انهم ان كان
في عالمك ان احداً من الاخوان قد خرج زيارتي وعوفى الطريق فموقى له حتى يحضر وان كان لم يخرج فموقى
عن الجبى الى حتى أرجع ثم أقول دستور زيارتي وأخرج وهذا الخلق قريب من دعاء الاستخارة فكل شئ وقع
بعد ذلك من خروج وعدم خروج منى أو من أخى كان فيه الخيرة ان شاء الله تعالى وهذا الخلق حلالة عطية
يحدثها الانسان في قلبه ثم ان هذا الدعاء لا ينبغي أن يقوله الانسان الا في حق الزائر الصالح من اخوانه الذي كان
جاءاً بنية صالحة يحصل لثبته خيراً لا يحصل له بتأخير أمانه من زور و إعادة بغير نية صالحة فبني لا انسان ان
يقول في دعائه اللهم وقه عنا وقه فتننا وباعد بيننا وبينه ولم أجدها على هذا الامر الا قليلاً لا يؤمن أذكر كنهه
مختلفه شيخ الاسلام زكريا الانصاري والشيخ على التنبغي الضرير وسيدي علي الخواص وسيدي محمد بن
عنان وأخى أبو العباس الحريري وأخى الشيخ افضل الدين فكل هؤلاء كانوا يحفون طين من كثرة اللغو في مجالسهم
وكل من أكره من اللغو عندهم قالوا قد مضت علينا الوقت ولا يستحيون من ذلك ولو كان قاضياً وكان شيخ
الاسلام المذكور يخطبوا بالصفى الارض ويقول له قد فكلوا رضى الله تعالى عنهم بكونهم من بقل
اليهم اخبار الناس من الولاة والفقهاء والنقراء والتجار وغيرهم فامس قام هؤلاء من مقام غالب أهل هذا الزمان
بل رأيت بعض المشايخ يتعجب كلام اللغوين الدخيلين عليه يقول لهم انش اخبار الناس اليوم فينتفع الزائر
كله جسراً تفتق ويحكى له ما جعته في تلك الغيبة كلها من غيبة ونجاسة وقذف عرض وذكر نقائص الناس من
سائر اصناف الخلق ثم يقول للزائر والله ما انت الاحكب لى انش في معك أيضاً كأنهما كنه ما وقع فيهم من

الودع به عنه وكان رضى الله عنه يقول من انش الى لقاء طام فهو طامر وكان رضى الله عنه يفضل الغنى الشاكر على الفقير الصابر وهو

وما بعمعة ربك، فحدث وشكر الأركان العمل بطاعة الله تعالى وشكره تعالى (٩) آل فود وشكر الأركان العمل بطاعة الله تعالى وشكره تعالى

العبد المخلص عادة السيد ليس هو كقائه العبد الا في الخائف وقلة في الاحياء رضى الله تعالى عنهم والناجون بما
 يروونه في المنام من الاعترافات كما هو مشهور في كتب الاحاديث وما نص عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه رأى في منامه انه اوقف على شفة يرجعهم وهو خائف ان يقع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
 عبد الله بن عمر لو كان يقوم من الليل فشارك عبد الله بعد اقام الليل حتى مات ولو كان شخص في جوار ناس بهزئ
 بالناس فابالائه تباركوا تعالى بالزور والزمانة فكنت نحو عشرين لا يقدروا على وضع جنبه الى الارض فدارت
 ذقنه على ركبته وليس به صعب ومات كذلك وقد في كذلك فرأيت بعد موته فقلت له انت الى الان من من فقال انهم
 واخسر كذلك وغالب ذلك من جهلك ومن جهة الشيخ عيب الخليل فقلت ذلك للشيخ عيب فقال لي عيب كنت
 كما ما امر عليه يتخبره باقى الخفاة في وجهي اذ راى انتهى وما انا في كان يقول لي كما ما امر عليه انفاظا
 لا يقال عافا لفرق الله تعالى بين عفو عنه وبيانه آس لا انتهى وما وقع لي اني رايت في منامي اني قلت تحت
 الارض فرأيت أهل القبور على أحوال شديدة تسأل الله العافية فيهم من رأيت عنده بكاء ونداء ورايتهم يكسروا
 عليه ومنهم من رأيت عنده ذبح ومنهم من رأيت عنده قساما ومنهم من رأيت عنده هرة ومنهم من رأيت عنده
 فبرا ومنهم من رأيت عنده ثعبانا ومنهم من رأيت عنده عقرا ومنهم من رأيت عنده بوضا ومنهم من رأيت
 عنده بقا ومنهم من رأيت عنده فلا براعت فسألت الملائكة الذين هناك عن أصل هذه المؤذبات التي تملأون
 في قبورهم على هذا التفصيل فقبل لي بحسرة وقهقهة فربا بالناثوس ووسطن في نحو ذلك فانهم روى ما رواها
 ونزل مرة أخرى يقول الروضة خارج باب المصروف خدم حلقا فلقا بعد ثوب على رمل ابيض فقال لي واحد
 منهم اذ رجعت الى الدنيا فادعهم هذا الدعاء فقلت وما هو فقال في اللهم اني اتركك لما همى من أمور الدنيا
 والآخر فانه لا يرجع اليه الا في البلاء الا ان الله انتهى في قوله تلك الدعوى في كل كروية ورايت مرة أخرى في القبور
 فرأيت اقبلة قد قامت ورأيت جماعة واقفين واجتمع عليهم عنهم صدور والناس يشتمونهم اقبلت منهم هؤلاء فقال لي
 مالك هناك فقلت يا هؤلاء القوم الذين كانوا يا كونا واساخ الناس ويا سألوني هم تادرون اني انكسبت
 فيكم التبرار واعاني عذاب تلك اقبام في اعقابهم يا ذلك واحد منهم اعلم اني في غاية ما طعمت له تلك
 العبادات كاهنات من القوة الناشئة من ذلك الصغار فمن كل من كسبه كان له الله انتهى وما رايت في حق
 نفسي اني كنت لا اخرج زكاة الفطر اريد العدم لم يلى من الدنيا الى العبد يومه في الحلال جميع ما عندي
 الخبايا في الله على اسم العشرة القاطنين عندي فرأيت في سنة خمس وخمسين وتسعة مائة التي في دولة من الارض
 مع خلق كثير من المؤمنين ورأيت هذا شيئا شديدا لا يكرهه الله في كل واحد ورأيت احدهم
 رمها نحو السماء فترجع الى الارض فريمت قالوا اخر ايكفر رجعت فقلت لا اراى الله هناك ما هذه
 الاشياء التي ترمي نحو السماء فقال هذا هو رمضان وهو لا يكفهم لي اخر جواز فقلت فترحمهم وولوا فرجع الى
 السماء الا ان اخرج الصائم زكاة مناره فقلت لذلك المالك انه ليس عندي شيء فقال لي بل عندك قلب
 في الصدوق ونص بان اختلاف الذي عليك فسر احدهم ما وشر لك به زكاة وخرجه ان مثل لا يفي له
 العمل بالزكوى فسألت العباد عن ذلك القبط فقلت عندنا قبط في الصدوق في سبع سنين على اسم الولد
 عبد الله بن اذ اكره فبعت لشخص من اهل بيتي وشترت به فمعا وخرجه عن تلك السنة وانا اخرج زكاة
 الفطر وتروى به هذه الواقعة عندي حدثت موهر رمضان علق بين السماء والارض الارفع حتى تخرج زكاة
 الفطر فانه خفيف عند بعضهم وكذلك مما وقع لي في حق نفسي اني رايت الدنيا قد قامت ونسب الصراط طوامر
 الناس بالشي عليه فاستجاب لوقوع الا القليل فقبل لي اصد فقلت لا اقدر فقال لي مالك له يكون معك شيء
 من الدنيا فقلت عامي شيء فقال لي مالك افع كفل ففخته فخرج منه قشة صغيرة كالسيف من بين اصبع يدي
 اليسرى الا ايام و بين السبابة ترميها واستقبلت قبل ان اصعد وقد طبت مرفق من الله ان اذ اني على ما يقع لي
 في قبري فرأيت اني انا على طرحة تحشو فثوبوا كونا فانا عيب فقلت اني يا حي ما حصل لي من الام قال الله
 الطيب وكان سدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول ان هذه الوقائع التي تقع للانسان في المنام بعد من جنود

(۳ - (من) - ثانی)

القائم إذا كان مملوكاً إلا أن يكون له فأن يكون الذي علا ثلث الكون والمكان الذي

الله تعالى يا بنيات صاحب القلوب إذا كان أهلا لذلك وان كان ذلك نصفا في حق كامل الإيمان الذي لو كشف
الغطاء عنه لم يزد هذا فان شرط المؤمن الكمال ان يكون ما وعد الله به أو وعد عليه عنده كالحاضر على
حدو أو كان رجا لله تعالى يقول أيضا لا تساهل بغير ما في المنام إلا بهل لا يجمع ما رواه المؤمن في منامه
من وحي المؤمنين على لسان ما من الألهام وذلك لما عجز عن تحمل عباءة الوحي في اليقظة لم يعاقب سماعه من الملائكة
فأناه به في النوم الذي هو الحس المستترك لأن العلم الغائب فيه الروحانية لا للعدسة ومعه يوم ان الارواح من قسم
الملائكة والملائكة قوة سمع كلهم الحق جسد ولا بلا واسطة قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا في وحي ياذنه ما يشاء فنه من هذه الآية أنه لو رفع حجاب البشر عن العبد
لكلمه الله تعالى من حيث كالم الارواح وقد قال العارفين رضى الله تعالى عنهم انما سمعوا بشرا من الله
الامر والحق تعوق عن الاعوج بدرجة الروح انتهى فعلم أن من كل اعلم لم يفتح في تقويته بغير اراء في منامه
وقد وقع بعض الوعاظ انه قال لا أحسن الدين رجا لله تعالى رأيت الليلة رؤيا أو عني فقال له وما ذلك قال رأيت
أن يدي قد بدلت رضى بالليل فاصلا أمني وأنا تائف أن يكون عني قد انقطع فقال له أئني سيدى أفضل الدين
والله ان أمانك ضيف كذا في ثمر عالم خدالك في عالم قفطان وحيل انتهى فأنهم ما أئني ذلك ترشد والله ببارك
وتعالى يقول جل جلاله والملكوت رب العالمين

(ومما أئني الله ببارك وتعالى به على) رقيب الاواباء الذين ماتوا وما سعادتهم معي وذلك حسن أئني معهم اذا
زرتهم ومما أئني لهم عيادة الاحياء وبعضهم رأيت بعض المقادير في وجهات الى الله تعالى وقالوا وتعالى
في اعطاهم كل ذلك العلم فيا سرحت حتى كل وشكر مني على ذلك ثم لحني الى بيتي تلك الليلة ورا في منامهم
سيدى عرين الفاروق رضى الله تعالى عنه (ولذلك ذكر) لك يا أئني بعض وقائع وقعت لنا للتسليم على غيرها
فأقول والله التوفيق زرت مرة رأس الحسين بالمشهور آثار الشيخ شهاب الدين بن الحلبي الحنفي وكان عند تروق
في ان رأس الامام الحسين في ذلك المكان فقلت رأيت فقام فرأى شخصا كهذا التقريب طلع من عند الرأس
وذهب الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ودارال بصرة فبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله أجد من
الجليل وعبد الوهاب زرت مرة رأس ولدك الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل منهم ما اغفر لهم ما
انتهى من ذلك اليوم ما ترك الشيخ شهاب الدين زيارته الرأس ان ان لم يكن يقول أعنت بات رأس الحسين
هنا ومما وقع في مع الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه اني تعوق عن زيارته مدة فزأني في المنام وقال لي أنا
عائب عيسى وعلى الشيخ زار الدين الطرابلسي الحنفي وعلى الشيخ نور الدين الشافعي في قلة الزيارته فاني صرت
رهين ومعي أنفردت ووقعت من رجل صالح فقلت ان شاء الله زورك بكرة النهار فقال لا بل ذهب في هذا الوقت معي
وكنت تلك الليلة في ولف الروضة ندس سيدى أبي الفضل شيخ بيت السادات من بني الوفاء رضى الله تعالى
عنه فغير جسد يارته ثم سبني هرة أئني من خاف فبته مما يلي ذر القاضى بكار وطلع بي الى فوق القبة وقرش
الى حصير ابي عبد الله وضع لي سفرة فيها خبز اربعين أو ثمانين زلزالا وروشى لي ما جعة من العبد الا وحي كان أول
طاولته مصر وقال لي كل يا أئني في هذا المكان الذي ماتت أولك الدنيا بحسرة أو كة فبته معي انتهى ومما
وقع لي معه بعد ذلك انه دخل على بيتي وقال قد حثت أخذك تسكن عندي أنت وعبدك فقلت له ان شاء الله تعالى
في ذلك بل هذا الوقت فعل ابنتي رقية على كتفه وأخذ بيد أختها فبته وخرجت معه أنا وأولها معي حتى
أخذنا القبة فاستكني بين قبره وبين قبر أمه الملائكة الركام المدفون تخاف ظهروا من انما الخدام فقال لهم هذا
لا تراهم في منى الدنيا فرجعوا عني ثم تحت القبة من أئنيها كالباب فزله من شئ أبيض كالقطن أو كالجص
المجود فلا زلزال يزله يراكم حتى صار كوما عند رأس الامام فقلت له ما هذا فقال هذا سكينه الحيا من الله تعالى
فمن نظر اليه اوزنه انه يتبارك وتعالى الاستحياء من الله حق الحيا فمرت أمر كل داخل ولنظر اليها ثم استمطقت
انتهى ومما وقع لي مع السيدة رقية رضى الله تعالى عنه انني ذهبت ليارتهم مع الفقراء فوقعت عند ذاك
الباب الاسفل الذي كتب عليه التاريخ ولم أدخل حيا منها ودخل جميع الفقراء فجاءني تلك الليلة وقالت لي اذا

أئني بعد ذلك يا أئني
سراج لوس ذلك البيت
أنوارها ومعه يقول
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكر
يا أيا بكر أو يدعوك
لاصر قال وما في رسول
الله قال هو الذي سبته
يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أيا
بكر أو يدعوك فم قال نعم
يا رسول الله الذي عن
يوم المقادير والقدس عند
خمس وأنت تقول
أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول
الله قال رضى الله عنه
أبو بكر وسر خلفه
الرسالة وعثمان وعلى
خلفاء النبوة وقال
رضى الله عنه العنسة
اذا رآها السنان ينسب
الى طريق الله جاء من
البرارى واقار أقبلوا
عليه بالاعتقاد والتكر
وكم من بلد ولى بين
أطهرهم لا يلقون اليه
بالوه الذى يجعل
أفقاههم ويدفع الخمار
عنهم أنهم سبني ذلك
كمثل حمار لو شئ بدخل
به الناس البلدة يهلوف
الناس به منهجين
لخماط عبادهم حسن
صورته وخرائى بين
أطهرهم وهى التى
تعمل أئنيهم
لا ياتونون بها وقال

أضاع الله ما حال في أولائه والصديقين قدما بنفسه فقصي على قوم أعرض . (١١) عنهم فمسيبوا إليه الزوجة والولد فاذا

جئت بل يارق فادخل واجلس تجاه وجهي فعدت أذنتك في ذلك ومن ذلك اليوم وأنا أدخل وأجلس تجاه وجهها * قال سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى وأصل دفنها كمن بالرائحة فربما من القبر الطويل في الشارع ولكن ظهرت في هذا المكان الذي كانت تعبد فيه لمعاني قلبه وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يومها في صلاة التراويح وكذلك وقع لسيدي أحمد بن الرافعي رحمه الله تعالى في ليلة أم عبيدة وفي آخره أنظره إلى كان يتعبد فيها والناس يزورون هذا القبر وهذا القبر ولكن لا يحصل لهم الهبة والعدة الا عند قبر الذي في البرية * وأخبرني الشيخ أحمد الخزاز بصرى أنه ضرب برأيه عند قبر متهود الذي في البرية فقال له الخادم لا تقدر أن تخدم ههنا من الهبة التي تقع في الليل فقال لو كانت على الله فإدخل وقت العشاء وتخدم من الهبة حتى كادت فاصلة تنقطع وصارت السباع تجارح القمام وأبو الهدي يحس بها تقع وترد له صوت عنان قال ثم أتت أحدث شخص جلس عندي وقال لي مازكة أما تقرأ القرآن أم لم تقرأ فقال له نعم فقرأت أنا وأيام من سورة النحل إلى سورة النجم فلما قرب طلوع الفجر أتاني برشيخين وأنا من في أحدهما من دسوقي الآخر غيل نحل فأكثرت حتى شجعت فبلغ الفجر فلما أجدته قال لي إن الخادم جاءني وقال أنا أرى معك في هذه الليلة فان أصدأ لا يقدر أن يخدم ههنا أيضا قال فقصت عليه القصة فقال هذا الذي قرأته وأعطيتك هو سيدي أحمد انتهى * وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول حكيم باب البر في حكمة التبارك الذي يدرك فيه انسان فيعلم شيئا من موضع آخر كقوله سيدي أحمد بن الرافعي والسيدة نفسها ثم أذيع في الصور يوم القعدة يخرج من موضع نزل انتهى * ومما وقع لي مع سيدي عيسى بن الفارض رضي الله تعالى عنه أنني ذهبت لزيارته يوم وقت القائلة فنادت بالخادم فلم يجبني والباب مغلق فقرأت الفاتحة من على الباب ودعيت فقامت تلك الليلة وعليه عمامة عظيمة وتوبصوف أخضر فصلى عندي في مدرسة أم خويلد كعتين وقال لي أعزوني يا أخي فاني ما كنت حاضر ولكن واحدة واحدة خزا وكنت لم أجمع نصف هذا البيت المذكور قبل ذلك فعرفت شدة عزمه وقوته وتعلمت أنه من الأولياء الأكابر لا طسلة ومراحمه وعدم تقيده بالملك في قبره بل هو كالأحياء يذهب حيث شاء ويرجع إلى داره وكذلك ذهبت مرة إلى سيدي غانم رحمه الله تعالى في لازوره فقال لي أخشى أن أذل الدين أرجع فان الشيخ الآن في وقعر ودس لحنة عشر يوما فإني جئت انتهى * ومما وقع لي مع سيدي أحمد الدوي رضي الله تعالى عنه أنه جاءني ودعاني أيام ترواج الناس من مصر إلى مولده وقال أن زرتني طخت لك ملاحظة فلما ذهبت إلى طنداء طابج في جميع من صيغتي فيها ملاحظة ثلاثة أيام من غير تناول ثم تصدق لكلام الشيخ في المنام وصار كل من دخل القبة يدا بالسلام على قبل زيارة الشيخ حتى استحييت منه وكانت أم ولدي عبد الرحمن لها موهبة سبعة شعور وهي بكرها في وقال لي أخت لي في الذي على يسار الدار وأول بكرها فقلت فطابح لحولام ملاحظة حتى كفي أهل الولد فلما رجعت إلى مصر حمل ما أشار به في تلك الليلة * ومما وقع لي مع سيدي إبراهيم الدوي رضي الله تعالى عنه أنه جاءني وقال لي زوني لله تعالى فزوني فخرج إلى من قبره فترج عمامته وألبسها ووضع عمامتي على ركبته ساعة وقال قد زارتك عبيدتي من قرام الحدي في الجرف النور وتوثر من العلم فصل لي بذلك أني عظيم انتهى * ومما وقع لي مع سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى أنني أكثرتم من الترجم عليه في مجلس فرأيت تلك الليلة وهو حي على تقبيل وجلي وأنا حريص على منعه من ذلك فغلقت في غفلة قبل بطلان رجلي فاستيقظت ونعومة في بطن رجلي * وكذلك أكثرتم من الترجم على سيدي علي الرضوي رحمه الله تعالى وقالت أنه كان خدام نظام الطريق في مصر فرأيت تلك الليلة وقد دخل على الدار فترش له حصره ثم أتيت بعض مني في طعام حلوى فارت باراع من العليم فصرق ألقه من ذلك وهو يتيسر * وكذلك أكثرتم من الترجم على سيدي محمد الشناوي فرأيت وقد فرش في سجادة خضراء أو جلسني عليها وجلس بين يدي وقبل ركبتي * ومما وقع لي مع أخي الشيخ أحمد بن الدين رحمه الله تعالى أنني رأيت به دخل تحت ذيلي وصار يعصر منه ماء وردا مسك على رأسه وعمامته كأنه يتبرئ مني ورأيت مرة الشيخ نور الدين الذي رحمه الله تعالى وقال لي قد وداني أن أكون شعر من جسدك الآن انتهى كل ذلك لكثرة

أن يكون لا حيل عليهم شغوف في منزلة أو اختصا مني ألم تسبح قوله سبحانه ولكن أكر الناس لا يعاونون مني لمعوج العباد أن يعاونوا

ببواهر المن وجوارق
العادات فستعرب
عقول الغصوم أن
يعني الله ذلك غير
الانبياء وان تلهس
الخوارق التي أهل
العصمة ويؤلفها لم يعاوا
ان كل كرامة تولى فهي
مجهز لذلك النبي الذي
هذا الولي تابع له فنان
هو انه ان جبران الكرامة
على الولي مساهمة
لمقام النبوة وحاشالله
أن يشترك النبي والولي
في مقام كنه وقد قال
أبو بكر بن محمد بن أبي
جميع ما أشد الأولياء
بما هو للانبياء كزق
سلي عن اخر نعمته
رئاسة فانما ولي عليه
الزق فهو مثل علوم
الانبياء وذلك الرئاسة
هي حظ الأولياء منهم
وان لم يكن الله ان من
اعتز به لم يشاركه
في العز فالويله الله
اعتزوا بالانبياء الذين
اعتدوا بهم واقتنوا
سبلهم فلا يشركونهم
في عزهم لانهم
اعتزوا بهم ثم سبهم المولى
يقول والله اعز ولا رسوله
والعالمين فلم يكن
اثبات العزة لرسوله
صلى الله عليه وسلم
والعالمين من عباده
نوجب شركة الله في عزه
وحكمه الله أوتفت

الترحم عليهم * وكذلك لما وقع في مع سيدى محمد بن عثمان رحمه الله تعالى اننى أردت ان اكون أمدر جلى نصرت
كأما أمدر أجد بها فاجابوا أعدمن أولياء الاظهار فتب السائدات بنى سيدى محمد وقالى مندر جلى الى ناحيتي
فاستدققت ونوعه قيدة في جلى معها ناحيتها انتهى فانظر يا أنسى ما يمره الا لا بد مع الأولياء ان كنت قليل
الادب معهم ما باطون في هذه المسألة ولا زارونى ولما أخبرت الشيخ نور الدين الشافعى بعقب الامام الشافعى عليه
في قلة زيارته وكان عنده الشريف عر صاحب السلمان ركبان بكمة فقال الشيخ هذه باطيل فان الشافعى
لا يعقب على مثل فرأى عر تلك الدلية الامام الشافعى وهو يقول انى أنا تاب عليه وعبد الوهاب صادق خافى
من بكره النهار واستغفر ربه من جهتي فالجده رب العالمين
(ومما بين الله تبارك وتعالى به على) عدم تشوف نفسى الى شئ من مقادير الاولياء التي لا تاتب العبد عليها
ثم ما عاق بالاطلاع من عريق الكشف على أوقات حوادث الزمان المستقبلة كسلوع النيل هذه السنة كذا
كذا نراعا أو تزول المغار أو حدوث الوباء أو وقت ارتفاع القرآن أو ابتال العمل بالشرعية أو وقت جلوس
الشياطين على كرسي الوعظ يعنون الناس ولا يعرف ذلك العامة أو وقت تساقط الرجال والنساء تساقط الخمر
أو وقت خراب مصر أو انقراض دولة بعض الملوك ونحو ذلك ما وردت به الاخبار * وقد روى الترمذى وغيره
عن حذيفة بن يونس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فذكر في تلك الخطبة ما كان وما
يكون الى قيام الساعة حذفتا من حذفتا ونسبه من نسبه فان وقع لاحد من الاولياء ما كاشفه بشئ من حوادث
الزمان المستقبلة سألناه ذلك ما لم يراض شيأ من شرع صلى الله عليه وسلم ولعل ما كوشبه ذلك الولي من جهة
ما نسبه الناس لقوله ونسبه من نسبه انتهى وصاحب هذا المقام لا أحد اتعب قلبا ولا جساما من الاطلاع على
الاحوال قبل وقوعها وذلك قالوا أشجع الناس اذا سئل وهذا الخزع قلبي لأنه ليس له اقدم ولا معجم الا في
أول مرة فاذا دهمه العدو على غفلة لم يهنا كان صلى الله عليه وسلم أكثر الناس عموما وجزوا على ما جعل ما طاعه
الله تعالى عليه من الشدايد والاهوال التي تصيب أمته الى قيام الساعة وكان يقول كثيرا والله لو تعاون ما أعلم
أصحتكم فليأوليكتم كثير اوليا للذم بالنساء على الفرش وخرجهن الى الصدقات تجار وان الله ولما أخبره
جبريل يوم قتل ولده الحسين كسفت الشمس حتى بدت النجوم ففان صلى الله عليه وسلم ان الساعة قد قامت
ان ذلك اليوم لم يرضح كاجت ما صلى الله عليه وسلم وقد بينا الكلام على ذلك في المئين الوسطى فراجعوا ثمرد
والجده رب العالمين
(ومما بين الله تبارك وتعالى به على) وقباجعة من الحكماء وغيرهم في المنام أمور وتزديدهم في اعتقادا
سفر في بين العباد مع انه لا سر ولا برهان على كوني صاحب انهم الامير محمد الذي قد تدارك كان جماعة يجتمعون عليه
كل ليلة فيجرون له قوافي الناس من العلماء والفقراء وغيرهم فذكر في ليلة بسوء وقبل ذلك الذي قد رأى
تلك الليلة ان سكر اعطى ادخل الى مصر فوقف ملكه على باب النصر وقال لا تدخل حتى تشاوروا صاحب
مصر وبعين المتنازع فقالوا له من هو فقال ان ذهب فاصدده الى قلاية محمد بن فوجد ولى عبد الرحمن فارسل
اهم المتنازع فاصبح الدفتر ومعتقد اوطى هو وسيدى أحمد الراشدى ولم يمتعتد حتى مات * ووقع مثل
ذلك لا يصح نعم الدين الكبرى لما جاء ملك الفرس فخراب بغداد فوقف خارج بغداد وقال اني أشهد في هذا البلد الراحة
محمدى كبير فاستاذنه فقال الشيخ نعم الدين لا يدخل بضر هذه الرقة ثم ضرب رقة فلان وفلان ثم اهل
البلد حلف القلم بما هو كان نهى خراب الى الآن وروى ما كتب المتوحد من في الدجلة حتى صارت الجبل تمر عليها الى
ذلك الزك كحسرا انتهى * ومنهم سيدى محمد بن الامير شمسوق أمير الجيوش وأخوه سيدى الشيخ شرف الدين
فاما محمد فاه أشرف على الموت وهو بكمة وأوصى فرأى خرجت من الحظوا أخذت يده وقتلته فم أنت طيب
فاستقل من ذلك المرض وذكر أن رؤى على كات يقطعه فان مع ذلك فهو في غاية الاعتقاد لان من كان اعتقاده
ضعيفا لا يهنس به ان روائى في البقطة * وأما شرف الدين فرض وأما سافر بكمة حتى أشرف على الموت فرأى
نفسه عانى في الخلق تحت قنطرة باب القوس وهو يعالج التيار فيخرج من القنطرة فذكر انى أشدت يده

أن يجعل العباد فيهم
فهم بين مصلح ومكذب
يعبر الصدوقين صدوقهم
بالشكر وفيهم كذبهم
بالنسيان والامتنان
اصفان لصفه صبر
وصفه شكر وعلم انه
لنراة قدر الوالي عند
العلم بجعله الاستجوابا
عن خلقه وان كان
يؤمن بالله ظهر لهم من
جنت تظاهر علم وجود
دلائله وبين امر
ولا يته وقد قل الشيخ
أبو الحسن رضي الله
عنه لسلك ولي حجاب
وحجاب الاسباب أنهم
من كان عليه ظهوره
بالسلوة والعزة
والنفوس لا تحصل
حصته من هذا وصفه
وسب ظهور ذلك الوالي
بذلك تجلي الحق عليه
به فاذا تجلي عليه صفته
ظهر من هذا غايت
عليه شهودا تجلت عليه
ظهورا فلا يصعب ولا
يتعب معه الامن بحق
الله نفسه وهو اوم
هذا الصنف كان خفيا
أو العباس رضي الله
عنه لا تعجب ابن بدير
الا والرعب قد ملك
فليكن ومن خلقه الله
من نفسه وهو اولا
تسخر ظهوره بالعرش
فاي ملك أعظم من

فانرجته من تحت القطر فهو خالص من ذلك المرض * ومنهم من يبيح الوراق المسافر الى الجاز وقد بخلته
في الطريق من عدة التبع فلما أسس منها رآني وأنا أقسم بما في ظني فقامت طبعه فوجد علم المبدأ على مكة كان رآني
كل قليل وأطاف به معه فقلت أنه حبيب رزقي ففرسلني كتابا يعاني فيه بالذنوب يسأل عن سبب انقاضي
عن الطواف معه وذلك كله دليل على حجة انقضاءه فان الاعتقاد اذا صح في فقر صار مبراه أي وقت شاه
ولو كان ينعو بينه مسيرة كذا كذا سنة * ومنهم الشيخ عبد الله أحد أصحاب سدي في التبيين فنعاه الله بركانه
كتب الله أني في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا اذ لم على بن أبي طالب رضي الله عنه أليس
عبد الوهاب ما بقي هذه وقول له بصرف في الكون ما دونه مانع انتهي وكان عند الشيخ عبد الله هذه وقولته
في كوني من خدام الفقراء فاذا زاد اعتقاده في الغاية * ومنهم الامير عامر بن بغداد كان عنده قوله اعتقادي
الفقراء الا انه كان عنده وقفة في رأي في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقل على وكان في فصار عامر
كاسير يدان يقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدي حاجب له عنه وكان يقول لا يحتاج أحد الى الوسادة في
ضرورة ولا يصل الشدة في الايام في تلك الزمان صار مقتدى في الصلاح ويقضي حوائج الناس التي كانت عليه
فيها * ومنهم الشيخ سعد الدين الصفندي كان من أشد المنكرين على في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول كيف يحضر فلان المولد في نفسه هذه المنكرات فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ضيق في صدره
ولدى شخصين ائمة احبوا الناس بشر نون * أنكر ويأهل المولد كلهم وسدي أحد البدوي وأقبلت عليه
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأعلى صوتي من أرواد المولد فايز عبد الوهاب ثم استيقنا فصار من أكبر
المتقدمين وهذه الامور كلها ما علمت الا من أجمع اهو من جملة ما سطر الله تعالى بين العباد فافهم اني
ذلك ترشد الله تعالى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله بارئنا وتعالى به على) توفي في العمل على حسب ما وافقه وروى العاثر فلا تتركه وادقق
في وروى عنه سائر السموات من الملائكة بل التزمها ولا أعلم الا أن أحدا من أقراني وروى في الليل مشتمل على
ما يسمع به الملاء الاعلى أبدأ بصورة ترتيب وروى في أي أبدأ بقولي سبحان من سبقته حجة غيبه لما ورد في
الطائراني وغيره ان صلاة الحق تعالى يسبقه حتى غضي فأقول أنا سبحان من سبقته حجة غيبه ألف مرة ثم
ثم أقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ألف مرة ثم أقول سبحان الله وبحمده سبحان الله لا اله الا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألف مرة فلو ردت هاتين الصفتين بحمد الله عز وجل
ثم أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ألف مرة ثم أقول اللهم لا اله الا الله لا اله الا الله
والعظيم سلطانك ألف مرة فلو ردت هاتين الصفتين بحمد الله تعالى أكتسبها فقال
هدي على جزاءه ثم أقول جزى الله سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عنا خيرا ما هو أهله ألف مرة
لما ورد أن من قالها مرة واحدة كتب سبعين كتابا ألف صباح ثم أقول سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله
الله وبحمده وشأن نفسه سبحان الله وبحمده مرة عشره سبحان الله وبحمده مائة سبحان الله وبحمده مائة سبحان الله وبحمده مائة سبحان الله
منها بعد تسبيح العبد طول النهار ثم أقول ألف مرة سبحان من أظهر الجبل وسطر القبع لما ورد أن كل مرة
ملائكة استور ثم أقول ألف مرة سبحان العلي الديان سبحان الله الذي لا اله الا الله سبحان من يذهب الليل ويأتي
بالنهار سبحان من لا يشغله شأنه شأن سبحان الخائن المائن سبحان الله في كل مكان لما ورد ان تسبيح ملك الله
من زار وصفه من أتم ثم أقول ألف مرة الحمد لله بجميع محمده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه
كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم لما ورد في الآثارن شخصها قالوا هم عزة
مرة فلما جاء العام الثاني شرع بوقاها فافادها الهاتين بافلا من العام الماضي الى الآن تكسبت في ثواب
هذه الحمد فغافر غناهم أقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ألف مرة فلو ردت هاتين
صلاة ملائكة خلف البحر اذ لم يتر ونعمها لا ولا ثم أذكره التعليل في كتاب العرائس ثم أقول سبحانك
الله وبحمده على قول بعز قدرتك سبحانك اللهم وبحمده على حمايتك بعز علمك لما ورد ان أشق

هذا الملك هذا ملك أعز من الملائكة وجوده فلا يرى انه لم يزل كل قمار وعصر وأياما يمل بهم ملوك الزمان ويعلمونهم بالطاعة والافتخار

(11)

الاستغفار

و حکم من فی السماء وقد بلغنی من الشیخ فی الحسن رضی اللہ عنہ انه استدعی یہودیا لما لایلدای بعض من

مشارف العايب بالقاهرة
فماخرج ذلك اليهودي
قال اني خرج لحداثة
هيو الى السفر وسافر
وقته الى القاهرة واتخذ
لهذا الطبيب ذوا وعاد
الى ذلك الطبيب ولم يبت
بها ليلة واحدة ثم جاء
الى الاسكندر وباعه
الى ذلك الطبيب فاستدرو
له بما استدرو له أولا
فخرج له الشيخ مكتوبا
بالاذن فاكتر اليهودي
من الضرب من هنا
الحق الكريم وقد
يكون حجاب الولي كثره
الغنى وانباط الدنيا
عليه وقال بعض المشايخ
كان بالمغرب رجل من
الزهاد في الدنيا ومن
أهل الجسد والاحتشاد
وكان يعيش بمناجاة
من العسر وكان الذي
يصده يفتد بعينه
ويبتون ببعضه فارد
أحد أصحاب هذا الشيخ
أن يسافر الى بلد من
بلاد المغرب فقال له
الشيخ اذا دخلت الى
البلد كذا وكذا فذهب
الى أخو فلان فاقه مني
السلام وطالب الدعاء
تعالى فاه ولم من أولياء
الله تعالى قال فسارت
حق فقدمت الى تلك
البلدة فسألت عن ذلك
الرجل فقلت على دار
لاصالح الا لاهلوك فتمت

الاستغفار من طلي بحالته الحق تعالى في شيء من العبادات واحدا من هذا المشهد اجل الله تعالى من
بحالته مسلي وكثيرا ما أحب العبادات من حيث تعلمي بان الله تعالى يحب ذلك لي يقبض على من ثوابها طاهرا
لنفسه على والا فانه على يقين من اني لا املك معه شيئا في الدار من وأعظم أحوال العبد مع ربه عز وجل ان يطالع
الحق تعالى على قلبه فلا يرى فيه عجة لشيء يشغله عنه فانهم يأخذون ذلك ثم يدعونه يتولى هذا ذلك وهو يتولى
الصلح والجلد لله رب العالمين
(ومما أنتم الله تبارك وتعالى به على) احترائي اسكن من رأيت به ذكر الله تعالى أو يصلي على رسوله صلى
الله عليه وسلم لانه صار بذلك من جلاسة الحق جل وعلا ومن جلاسة رسوله صلى الله عليه وسلم فلو اني استحب
لاستعماله في حاجة من حوائجي وهو مشغول بما ذكرته كنت كفت الصبر عن تلك الحاجة أو تقاضاها بنفسي
ان أمكن ولا استعماله بما شغله عاهة في أديان مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم ولو ان ذلك
الشخص علم احتياجي وترك ما هو فيه للاستماع لي صلتني لغيره ولو انه فارق ذلك المجلس وأداني لأفاه له فغير ذلك
أبدا أديان الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم ورعا فغفر الله تعالى له كل معصية جناه فيها من غفوره
ومن كان معفورا لا ينبغي مؤاخذه ثم ان طلبت العوض على ذلك طلبت من سيده تعالى لمن العبد وتامل
يا أخي من يجالس الملوك في الدنيا كيف يحترمه الناس ويحذون من تغير خاطر السلاطين عليهم بسببه ولو فعل
معهم ذلك الجالس ما فعل لا يقابلوه بشيء كراما لاسلما فانه أولى واحق والجلد لله رب العالمين
(ومما أنتم الله تبارك وتعالى به على) عدم دعا على من يرى اذا طمئنت نفسه لا يكون أشكره من بيوت
الحكم واذا تخاصم الشرفاء مع بعضهم بعضا لا تنصر لاحد منهم دون الآخر بل أطلب الصلح بينهم لا تغيب
وكبريا ما أتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول يا رسول الله خاطرك على أولادك يصلح الله بينهم وقد
بلغني أن بعض المشايخ توجه الى الله تعالى في قتل الشريف أبي غي سلطان مكة لاجل ولاية ولده بعد وفاته
يا سبحان الله لا للموت توجه الى الله ومن واسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقول يا رسول الله اقتل ولدك
فلا تلاحل ولدك وان اتى بالله تبارك وتعالى يتولى هذا ذلك والجلد لله رب العالمين
(ومما أنتم الله تبارك وتعالى به على) حصول الفرح والسرور اذا اجفاني اناء الدينان من الاحراء والاعتناء
وكل من لا تقع فيه في الدنيا والآخرة فقاتل في رد فقاتل عن بساطة الناس الذين أكرههم لاغرو وهذا بيان
فان الامام عندي يرم لا يدين فيه أحد من هؤلاء وايضا فان العبد كلما كثر تردد الناس اليه كثر عليه
حقوقهم مع خوف الانسان من أمثال التمان الوقوع في الانجاب بنفسه وذلك مما قاتل العمق من أمثال النافله يزيد
شأنها بما عثر به عز وجل اعسر اقبال أمثالنا على الحق تبارك وتعالى والخلق معا اللهم الان كان براهم واسطة
ينمو بين ربه جل وعلا من غير وقوف معهم فهذا البحر عليه ان شاء الله تعالى في اقباله عليهم ولا في شكره
لترك زيارته له لان رضا الواسطة وغضبه اعوان على رضا الحق تعالى وغضبه على العبد وقد سمعت في ودي
اني اسأل الله تعالى ألف مرة أن يحب نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ويدي في شدة الدنيا والاولا والآخرة فانه
صلى الله عليه وسلم هو الواسطة العظمى لجميع الخلق دنيا وأخرى فمن أحبوا عني به لم يلقه سوء ان شاء الله
تعالى في الدنيا والآخرة فعمل من رأى خصامته هو رامن الصالحين يشكرون ان شاء الله اذا انقطعوا عن
زيارته وجفوه فليس ذلك من حيث الاستئناس من سم يحكم الطبع وانما ذلك من حيث كون محبة الصالحين
لشخص عنوا على رضاه عنه وعدد رضا الحق تعالى عن عبده لا يطاق حله ولذلك طعن الحق تعالى قلب
نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ما ودعك ذلك وما في اني أندس سدي على بن وقا وجهه الله تعالى من جهة آيات
أنت الحاد قايس عنك نصير * وحفالك موت ما عليه تتجدد
وكان سدي على الخواص رحه الله تعالى يقول لا ينبغي ان يقران بشكرك من انقطاع الناس عن التردد اليه
والغفلة عنه بل لا ينبغي بالفرح لان أكثر محبة الناس اليوم تشغل الفقير المستبد من ربه عز وجل
ويستأنس لذلك من طريق الاشارة بقوله تعالى في القرآن العظيم وان طمع أكثر من في الارض بضلوك عن
من ذلك ما طلبته فقل لي هو عند السلطان فارد ان يجي فبعد ساعة واذ هو قد اقبل في غير مجلس ومركب وكان غاه ومان في مركبه قال فازداد

دخلت رأيت ما هاتين
من العبد والخدم
والشارع والخدم
في آخر فلان يسلم
عالمك قال نعمت
عنده قلت نعم قال اذا
رجعت اليه فقل له اني
كلمته على الدنيا والي
كم اقبل عليهم والي متى
لا تسمع من رغبتي فيها
فقلت هذا والله أعجب
من الاول فلما رجعت
الي الشيخ قال اجعل
ما بين فلان ذات نعم قال
فما الذي قال لك قلت
لا شيء قال لا بد ان تقول
فأعنت اليه ما قال فبقي
طويلا وقال مستدق
أقول فلان هو عبد الله
قلبه من الدنيا وجعلها
في يده وعلى ظاهره
وأما أحد هاتين يدي
وعندي البها شيئا
للشاح ومن يحب أولي
الله فهو لهم من الخلق
فأذا قبل لرجل ما على
غير هذا الخلق وهم
لا يكره عهدهم الا ان لم
يقبل دنياههم ومن اذا
أعماوا رد عليهم وأبى
من القبول منهم واصل
فأقبل ذلك انما فعله
زواقا وزدقة واستلذا
لفي لبيب المبدع عليه
وليتوجه بالذم عليهم اليه
وليتعاقب الالفة بالذم
عليه وقد قال الشيخ أبو
الحسن رضي الله عنه

سبيل الله فليحفظ من يدي حجة الوحدة نفسه هذه المرات فان وجد نفسه شاقا الى روية من لا ذكره بالله
تعتبر في انه فليعلم انه كاذب في دعواه قال ومن تأمل حال كثر المتراورين اليوم من الشرا وغيرهم عرفوا
وجعلوا بهم معاملة الناس قاله تعالى وفي هذا وهو يقول الصالحون والخدم رب العالمين
(وهم امن بالله ربك وتعالى به على) كثر المعتمدون في من الدلائل وأولادهم مع اني من بلادهم وقل ان
يقع ذلك لان لا كثر المذكر من على العبد يكون من أهل لده وأهله وجيرانه ولذلك كانت أول
البراءة باني الله تعالى به عباده ارساله الرسل اليهم من جاسهم لينفرد تعالى في الخارج كما هو مقرر في علم العقائد
هل ياء وضم أو ياء فوهم وهو العالم سائرهم فبسل ان يحلهم فغالب الاهدال والمعرف بقولهم عن
المنقول تحت طاعته وقد قالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من التريدين عظيم وكذلك اليهود كانوا يمتنون ان
يقدر كوارس الله فيحصل الله عليه وصلى فلما أدركوا مقامهم بهم داء الحسد وكفر وابه كقائل تعالى وكانوا من قبل
يستعقون على الذين كفروا فاجاباهم ما عرفوا كثر وابه فاعلم الله على الكافر وبلغ من اعتقاده الغلج
ان أولادهم يتعاقبون ويؤفون ليهضهم وسر سبدي عبد الوهاب ما فعلت الشيء الفاني وسره ما قلت الشيء
العائلي ونحو ذلك فيحفظون بي كتحفظون بالاشياع المدفون في النوايب مع اني لست بشيخ وإنما الله تعالى
لم يزل يستري بين عباده من هو مشي في الفضل والعلو على سري بين عباده من هو من فضله ان يستري بينهم وكذلك
يوم القيامة وكانت بعض الساب يقول لو علم الناس ما فعله في يومئذ لخرجوا منهم الحسن البصري وما لثين
ذيتار وبشر الحافي والفضيل بن عياض كانوا يقولون لو اطاع الناس على ما فعله أحدنا لختلف باب داره مشلا
ما جالسوا وان مالان من دينار يقولوا لعلوا كان أحديهم راحة ذنوبي ما استقطع ان يجلس الي من شدة تنفي
والخدم رب العالمين
(وهم امن بالله ربك وتعالى به على) عدم الحق فيهم من أمور الدنيا العادية الابدية صالحة فالدم تحضر
نية صالحة تتصرف من ذلك والذالك لم يقع لي قط اني حضرت سطح طعام يعمل حسدي من شيشان أو عرس
أو حبة ولا سألت الوافدين عليه عن شيء مما صنعوا ان يفرغوا من الطعام وذلك المسموع في عالم حضر ذلك
الجميع شيئا لا ادعوا احدا من وجوه الناس الى حضور ذلك الطعام بذا وانما هم يحضرون من غير طلب وهذا
خلق غير مرسوم غاب من بعد ذلك صبر في حلة غلبة بسبب ذلك حتى يصير ياهث ويدخل المطبخ يخرج
ويخرج على الباطن وعلى الواقفين اذا فعلوا أحد شيئا من الطعام قبل ان يحضر الناس ورعيتشوش
بعض الناس من ذلك وحاشا له لا يكله سعاما حتى تراه يتشوش من باخذله شام من الماشوية أو السبوسك
وغالب من يعمل الملهات يعقل عن الله تعالى حتى يخرج ليله المطبخ ويوم الوأمة الصلاة عن وقت اسبب ذلك
أو يغفل عن قراءة أواد وان قد واأصاب الطعام في السباط المقرء دون الانشاء تكذوك ذلك وغالب عنه
ان ذلك كثر فخر له من الانشاء فان العار لا ينظرون الماء ونيفة الجوى الامع الناس اوى النوم بخلاف
الافنية والا كثر وكل ذلك من شدة الاختصاص بالمراد والاهل اوم من عدم اهتمامي بامر ذلك العلم اني اوصي
المواقفين عليه ان لا يردوا أحد جاء بطلب طعامه ما لست فاشاء وفقرام من حين يستوى ولا اؤرق على حضور
الناس وأصاب السباط أو يرفع صوت من سبق لي مباح فهو له وقد أجبنا الناس الاكل منهم من حين صلح
الاكل وهذا الامر اذا كثر وسع جميع الحاضرين من سكوت صاحب الطعام فيتصرف كل واحد في ذلك
الطعام بلا كل وشبهه كما أنه ملكه بخلاف من يتعجز على الحاضرين ويؤلف شخصا يضرب الناس فان أحدهم
يصير في غاية الضيق والمخرج فينقص كل السرور لانه يضرب فاعلم ذلك واعمل على التحاق به والله تبارك وتعالى
يتولى هذا والخدم رب العالمين
(وهم امن بالله ربك وتعالى به على) عدم وجود أحد من الزوا الى حولى مع شرفي بالاسم تحقاني لتصدر
لأرصاد النقر يصبر وفرا هو قل قسمر شهور الا يكون حوله كل واحد على اقامه ومن مفادهم انهم
يعارون من يكونون حوله وبيا لغون في تعاقبه ورفع مقامه على سائر فراه اياه أو انه يه ويقتل من يه ورجله

وبقوت بين يديه كما يفعل بالامراء في مجالس القصر إلى ذلك وأتبع بنفسه هؤلاء مع الكمين ومن مفسدهم
في شأنهم يؤذون من كان في حصة شيخهم إذا اجتمع غير شيخهم فيهم منهم ومن يتبعهم لأن غالبهم يرتد إلى القبر
الخاصة يعتقد من يسبوا ما من يثبت له من تبالاؤدة الالتمسلس ودرأيت جماعة ضروا من اجتمع غير
شيخهم ضروا به ولو لا يجوز لهم ذلك في أية من المال ودرأيت أنصار أولياءنا قبيح والعال وحصل بينهم فتنة
إلى أن وصل الأمر إلى الصلابة ولو لم يزل الغصن في كل عصر كالبحر يردده البر والشار وقد أجمع القوم على أن
الصادق لا يفرح بالمقبل ولا يحزن على المديار إلا بوجه شرعي وأنشد بندي أو أهدم المواهي رحمة الله تعالى
شكر من جاء يحيى * وكل من راح بروج ليس ثبت هنا * غير أهل القنوج
وكان بندي أحد من عابذو حجة الله تعالى يقول كان شغفي لا يحضر على في الاجتماع بعينه ويقول دونك
وزيارة القراء وكل من وردت عليه فقل له هل القبر عندك كقنوج فان قال لا فذهب الأفاغ عنده حتى تأخذ
فروحك انتهى وهذا الأمر أشبه بأحوال السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وقد رزق تصرفا بهذا فنحن من
أصحاب أهل القنوج ولكن حوله جماعة يؤذون الناس بلسانهم فيمتفرون الناس عن الاجتماع بشيخهم
ذوقوه بكل الأجر والأوبى ولو أنهم عقلا الأمر لغبوا الناس في حضور مجلس شيخهم والتوا على الناس
لحصول شيخهم الحسير لان بالاتباع كل الشيخ ونفعهم بهم ويحسون خسرانه وقد سمعت بعضهم يقول كثيرا لولا
الرواق الذين حول الشيخ الفلاني لكانت أأقارن خدمته ومن مفسدهم أيضا أنهم يبالغون في تعظيم شيخهم
محضرة من لا يعتد به فيردونه منهم ومن شيخهم لا يسمعهم يقولون شيخنا هو القاب بيقين فكان من
من فضل الله على منع أصحابنا من إصرار في المذبح غيبوا حضورا وكثيرا ما قول لهم إذا همم الالقاء والحسنة
برموني بالبدعة وخالفه السنة فلا يجيب أحد منهم كجواب واحد أعني وقد قام على جماعة من الخدمة معروفون
في عصره وأدوني كل الأذى الذي قد رواه عليه فممكن أحدا من أصحابنا أن يرتد عليهم شأنهم في كل مرق وكفى
بأنه ولما وكفى بالله عسيرا فبين في القبر أن لا يغفل عن غيبى أخوانه أن رفقون في أحدا من أقربائه لا يعرفوا
ولا نصر يحاورهم التكرار بذلك شأنا وأما أنا فمأخوذ في ذلك اجتماعي بخلاف ما أذاعوا
وضامه لأن في الباطن فأنهم وهذا الخلق قد صار في هذا الزمان فلا كاد تجد فترا رزق أصحابه إذا رفقوه
على أقربائه ثم أذاع في الأمر إلى من فضله عليه فربما يتجرع حمة دابة الحسد والغيث والشتن وهو صا
ينقص ذلك الشيخ الذي رفقوه عليه في المجالس وقد تقدم في هذه الجن التي ذكرت جميع أقربائي من القراء في
طهارة الصوفية وكرت سنينهم ومفاتيحهم استجابا لرحمة لهم ولم يعمل ذلك في عصر إلا أن غيري فاعل على
التحقيق به ترشد وأسأل طريقتهم تشدد والله تبارك وتعالى يتولى هذا ولا تشعرب العليلين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كراهة معصاة الغناء على الآلات الممارسة من حين كتب صياغها
بغنى الشارح صلى الله عليه وسلم من ذلك فلما اغتد دخلت طريق حجة القراء أزدت في ذلك نفرة قائما
لنفسهم السماع ذلك في تروفا غفلة عن الله تعالى وعن الله كروا الصلوة مع النبي عن غيبى إذا ثبت عن
الشارح صلى الله عليه وسلم لا يوقف اجتهاده على معرفة غائبه وهذا أسلم من سماع ذلك وجعل الله التحريم هو
الغفلة عن ذكر الله وعن السلاوات من لم يحصل له سماع ذلك غفلة فلا يراى به في حقه ونقل ذلك عن جماعة
من العباد والتابعين وتابعي التابعين والغيث والصلوة في ذكرهم الشيوخ أو أوجب الش في كتابه في
ذلك انتهى قلت وجهور المحققين على مخالفة الأشرط لان الله تعالى لا ينظر عن غيبى إسان نبيه صلى
الله عليه وسلم ويصحه بشرحه الأوبى من التعاطي إلى من لم يصف باعجة على خمار ويمكن عدم حجة نسبة
ذلك لأصحابه رضي الله تعالى عنهم والتمكيل بعدد من مواضع الرب من غيرهم وروى أبو عبد الله الحاكم
مرفوعا عنه أنشدنا في الرجل الحسن النور بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته قال بعضهم في
هذا الحديث إحاطة سماع الغناء لان سماع الله لا يجوز أن يقاس على محرم قال وهو حديث صحيح على
شرط الشيخين انتهى وخرج بقينته قينة غيره فلا ينبغي سماعها بلر بما حرم ذلك كقوله في الأحاديث

وقد قال سبحانه ولا تزرو
أزواجه وزواجرى من
من لم يزل أساء واحد
من الجاهل أو نهر عدم
صدقة في طريقه أن
يكون بقية أهل تلك
العراق كذلك وقد
أنشدنا الشيخ علم الدين
السوفي لنفسه
استنار الرجا في كل
أرض
تحت سواد القنوج قد
جليل
يا ناصر الهلال في حندس
التي
لي سواد السحاب وهو
جميل
وأشد عجابا بحب عن
معرفة أولياء الله شهود
المعالة وهو حجاب قد
حب الله الأولين قال
سبحانه ما كبر أعينهم أن
هو لا يشركه في كل
بما ناكوت منه ويشرب
بما يشربون وقال سبحانه
تتبعهم أشرا منا
واحدنا تبعه وقال
الله فاولوا هذا
الرسول يا كل الطعام
ومضى في الأسواق وإذا
أراد الله أن يعزفك
بولي من أولياء طوري
عكك شهود بشريته
وأشهدك بسجود
خصوصيته ومعية
وأرشادك أنها الأخ
ان تصفي إلى الواقع في
هذه العائنة المستزينة

الانحصار اوقوسهم
حياته من روبريته
واكتسابه من ربه
فقام لهم
ما به موت الانفسهم
وكان هو المحارب عنهم
ان حاربهم والمعالين
غالبهم ولقد اراد الله
هذه المائدة الخاطئة
خصوصا أهل العلم
الظاهر فقل ان تجد
نهم من شرح الله صوره
لقد سبق بولي معين بل
يقول لك نعم ان الاولياء
موجودون ولكن
أمن هم فلا تدري
أحد الا انفسهم دفع
خوصية الله فمطقت
اللسان بالا فحاج عاريا
من وجوده والصدق
فأدرك من هذا وصته
وفر منه فاولد من
الصدق الله واليه والى
من المصدقين لا ولاياته
بمنه كرمه
* (الباب التاسع) *

فحين خضعهم الارض لماسعوا الفينيات والخاله فغدا استقر نفاهم المذهب الا بعه على القوي بالتحريم
في نحو العود الا بشرطه عند بعضهم فليس لقاوا ان يتخللهم ويستمع العود ونحوه أبدا وكان أخى سيدى أفضل
الدين رحمه الله تعالى ينهى عن سماع الآلات المطربة كثيرا ويقول قد ذهب جماعة الى أن علة الخمر عدم
سماع تلك النطق تعالى وهو مذهب فاسد قال ومن ادعى أن سماع الآلات المطربة لا أثر فربيه فأنه صررا
فان غضب فوهمة تركه بالان من لم يقدر برتبته عن الغضب لا بد ان يرد عنه الغلظة انه عتبارك وتعالى
بالطرب اذا سمع المطرب ان انتهى فاقهم ذلك وانما هو سماع يذكروا الحمد لله رب العالمين
(وتمام الله تعالى له تعالى به على) حسن ظنى فى الطوائف المتتبعين الى طرق الحق القراء عوما كالاجدية
والرهمانية والرافعية والمالكية بالشرقية والسعيد ولا أحكم على أحد منهم بغير وجه من الشر بعه المطهرة
بحكم الشافعية من أهل خرقته فلو كان ذلك الشخص على نعت الاسلام فمقدمون غيره وانما أحكم على ما اذا
شاهدته يتخلف السنة وقامت بذلك عندى ببنه عادلة فان كل طائفة من هؤلاء طائفة الجيد والردى والحكم
على جميع العائفة بحكم واحد وروى عن ابيهم بل الناس يستفتون على طائفة الطائفة وتوهم وينبئ
لما تنبى أن يخاف من عارته الخلف ففته ويقول ان كان من ذكره بعد كذا وكذا فهو فاسق ولا يؤمن به وذلك
لان نهم المصالح والى وتقدم في هذه المنى عن سيدى على البديوى لى سيدى أبى العباس المرسى انه قال دخلت
راوية القنادرية فرأيت نهم فعلا لثافت طاهر الشرع فالتكروا عليهم فرفعت رأسى واذا شخص متربع
في الهواء يقول تنكر على القاندرية وانما نهم قال فتركت الانكار انتهى ويتعاج من ترك الانكار
بعل ذلك انى علم واقر بفرقه بين الولي واليه في ما كان ذلك المتربع في الهواء مضطربا فحصل لذلك انى
ترك الانكار التلبس في دينه وبقوته الاخر المتربع على ذلك الانكار فالك بالآخر أن تحكى بالرد على من
نسب الى الطائفة ملامحهم ذكره معدود عنهم فذكرت الناس فيهم من ليس منهم من ترابهم وياك أن تسلم
للمعتدين أحواهم رعايا يكون لهم شعبة من شعبة على درج ما به أهل السنة والجماعة حيث كان واحد
سعدوا بصرك وامس على نور السنة وقد صنف سيدى محمد العمري كتابا في المداوى عرط عليهم أشد الحظا
وكذلك كان سيدى محمد الحنفى والشيع من غيرهم يتحولون على من يخالفهم انتهى ولكن يحتاج الامر
الى تفصيل فانه تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) غم تحمى على أحد من أصحابي أن يصل عندى لجمعة أو يحضر
بلى الذكر لاسمان كان أحد من الاكابر يحضر عند ذلك اليوم فان فى ذلك عبدة آفات كاس تقر به
في هذه المنى وكذلك لا عائب ادعى فخاذه عز باري ولا أقول قط أو حشنا كثيرا الا بعه مصلحة خوفا
أن ينهم معنى أن مرادى منه أن لا يفتن عن التردد الى فيصير كيف نفسى في الحشو وخوف من عتي عليه
أو عتب أحد من القبا له لا شى يطالب الانسان الناس بتردهم اليه ولا يلب لب ونفسه بترده اليهم مع
ان من شرط الشيخ أن يرى نفسه دون جميع اخوانه لزال الزعومات النفسية فعنه وكان سيدى على الخواص
رحمه الله تعالى يقول لا فتوى اعنى أحدى عدم ترده اليكم فربما كان في ذلك قوت للناس بل لترك انصافك
زيارتك مطلقا استهانة لك لا ينبغي أن تعتب على أحد منهم لاسمان كنت تعرف من نفسك عدم القدرة على
مكافاتهم في التردد انتهى ومما وقع لي ان شخص من أصحابي عاتب شخصا من اكابر الدولة على عدم التردد
الى بعد ان كان يروى انما رجله عذر فاحتال بحيلة وقال كما أن يد الجنى اليه أحد فمضى الطريق يصدى
عنه فكذبته الحاضرون ووقع هو ومن كذبه في الاثم حيث أمعه ما يكره فانفراقة الصغير ولوان أحدا
لم يعاتبه لما وقع في شى من ذلك فان الاجتماع قد روى وكان سيدى أحمد بن الرافعى رحمه الله تعالى يقول ينبغي
للمعتبر ان يفرح اذا انقطع الناس عن زيارته لاجل عبادته وبه وكذلك ينبغي له أن يعتم ويصقب صدره اذا
أقبلوا عليه فكم طرب قطرة النعال حول الرجال من رأس وكم أذهب من دين انتهى كلامه رحمه الله تعالى
والله يتولى هذا الحمد لله رب العالمين

أشهدوني فقد كشفت غطايتي

وسئل رضى الله عنه عن
الروح والنفس فقال
شعرا
ان كنت شاملا لعين
خالص البين
وعين تألف ذات النفس
بالمبت
وعين تشبهها بالخطا قد
ألفت
ادراكها ففتت تشكو
من العيان
وعين بواشها بالبلبع
مائلة
تهوى بشهوتها في ظلمة
الشبعين
وعين حقيقتها في أصل
معدنها
لا تبتغي ومنهاتها الى
وثن
وعين تنزلها في حكمها
ولها
عسى يعرفوا في القبح
والحسن
فأجمع حديثا لجماع
سالكها
على العيان ولا يغفل
ذو لكن
قصدا الى الحق لا تغنى
شواهدا
فأنت حقاؤها بالاصل
والفطن
يا سائل عن علوم ايس
يدركها
ذو فكرة بهيم وم لا
فطن
لكن بنور على جامع
خجرت
له القول وكل الخلق
في دس

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حفظي لقام صاحبي وإن أكلت معه لثمة تلج في وقت من الاوقات ولا أخونه بالعب لاجل تلك الثمة وهذا الخلق قد صار في هذا الزمان أعز من الكبريت الاخر فترها كل الشخص مع صاحبه نحو عشرة أو اربعين الخبز لا ينفصله سقاما بل يجعل فيه الخبز والجزر اذا وقع بينه وبينه نفس بخلاف أنا فاني بمحمد الله تعالى لأذكر من عاداني وضع نقل الناس بيني وبينه النعمة الاخر حفظا بعين فاعرف زمانك يا أخو ولا تكن الى أحدثي تجربته وقد كان هذا الخلق في الاصول الى أيام السلفان قاتلي رحمة الله تعالى حتى لم يسدى على الخواص رحمة الله تعالى ان حورا كبير المسمى دخل هو وساعته على تاجر في الليل فاضغ عينه فراه عند رأسه فارتعد فقال له انظر يا أخو اهان الصديقين يطلبون منك الغدا فقط فقال هو حاضر فضع اليد فوق رأسه وأخرج للعبدة دينار فقال له الشاطر عدلك العيب يا أخو اجماعا كان أمانتك ذلك كما خدموا الانبياء دينار وخرجوا الى الله هارب فخاف منهم واحد فأتى فحشا ايض فوضع في عبه ثم فرسه ليلته ما فيه فرأى فيه حشا ايض فذاقه فقال آه هذا ما لي فسمع حورا فقال ردوا الانبياء الرجل فواته ما يخون شخص اذ اقامه في داره الملع فدخل على امهم الخواجا ان ياخذوا ما نذرنا ويرى منهم سمنها فأبوا وقالوا عليك أمان الله ما نمانع من هذه حكاية سيدى على الخواص رحمة الله تعالى فأنزل يا أخو أمعياك ذلتا من يحفظك عاشك الا لا قبل فاذا كان في هذا من أخلاق الاصول مع فقههم فكيف كان حال صالحهم فاعرف زمانك واخضع نفسك لله وتولى هذاك والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كراهي البلبع فضلا عن الشرع لكل من ينقل الى شاطئ الخلق من وقوعهم في حق أو غيري فربما قالى سمعت بلانيا كرك بالثقة ففكرت نفسي وحصل لي ثم بذلك وما كل وقت فوجد العناية الى بانية العبد كما ناله الله ثم يعاقبه على الله عليه وسلم لا يلعني عن أصحابي الا شيئا فاني أحب أن أخرج اليكم وأما سلب الدر وقد مر به ذلك أوائل هذا الباب ثم انه يقال للناقل لا يخلو أمره من أمرين إما ان يعتقد عدم وجود ذلك في الاوقات كنت لا تعتقد وجود ذلك في ذلتي فمقتل الكذب وان كنت تعتقد صدق الناقل فانقل ذلك من نفسك أولى وفي تصديقي الختام عدمه سلب منها تعاقب العناية الربانية من اصري غلبا اذا تركت نفسي وقالته بنظر فقهه ومنها فقه باب الحقد على انصرت على ذلك العدو وعلى رمية الى البهتان ونل صار يسلم من الحقد بل يصير يترك كلام ذلك العدو في حقه كل قائل ولا يترك رساء ولو انه لم ياعلم بمسألة من مثل ذلك فان السلطان وعاشته انسان من ورأته ومنها فقه باب نقيل الناس الكلام الى اذ اراوني أصعب اصبر على التأنيل فالاخر جرت الناقول وكذبت ولم أعد ففان الناس يتسامعون بذلك فيقول نفاهم الى الكلام وما رأيت في أصحابي أو سمع عقلا من أخى الشيخ زين العابدين بن الشيخ عيسى البلقيني فلا تضط عليه انه يلقى قضا عن عدو الاخير او يقول لا ينبغي لمن يدعى محبة فخص أن يدخل عليه فحشا وكثيرا ما يقلب الكلام السوء بكلام الجع طلبا لادخال السرور وعلى فان الانسان اذا بلغه أن عدوه يذكره بتعير يشترح بذلك ويحصل عاده سرور وان السامعون من كان كازا وقد نقل الى شخص مرة فحبه فقلت أنا لا اصدق في هذا الرجل الذي نلت عنه شيئا من ذلك لاني فارقته على صلح وانشرأج وان شئت أنا أين لك ذلك بان نجاس هندي وأرسل وراءه وأقول له هذا قال عندك كذا وكذا فاذا قال نعم قد قلت ذلك فحينئذ اصدقك ففعل وسأل الاقلاء من نقل الكلام من ذلك اليوم ما نقل الى كالمافيه نعمة ايدامع ان السر عندك كانه في بيت الرأى لنبية عن كتم كل كلام وفي الحديث نشر الناس المشاؤون بالنعمة المفقون بين الاجبة العالين لبراء العيوب وقد فعلنا ذلك مع النعمان ففان نعمةهم البنوا والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حفظي لقام العالم أو الصالح اذا نصرته على خصمه الفاسق فاجعل الالذى كاه من خصمه لانه لا يقول له المظ أو الصالح اصطلح مع فلان لان هذا الكلام يفهم منه أنه فافره في الامر والمقالة بالاذى وانما أقول ما لهذا الشيطان مع سيدى الشيخ رضى الله عنه وقد سمع أخى افضل الدين رحمه الله تعالى ينص على قول ما هذه النعمة التي وقعت بين فلان وبين سيدى على الخواص فقال له استغفر الله فان

نقلت له **أمن الذين ههنا هم** * **حواليك** **أمن** وخفض زمان فقال **هو** واستودعوني **ديارهم** (٢١) ومن ذا الذي يبق على الحدائق

علمه من نفعه بتأدي به عن الكذب بعدم طلوع زيارته ذلك الباب أو قلت يمكن تأدي به بشئ آخر وشيئت له
يترتب على عدم زيارتي للبشارة أيضا بعد ما ظهر من زيارته مقادير كراهة على ولا يصير بقول في شفاعته في ما لوم
وذلك ضرر بعد فزرة به فيه صالحه لهذا المعنى والأفان كما دلت على حاجته عند أخدم من هؤلاء الولاة في الدنيا
أدفا على ما أتى ذلك راعى على الخلق به ترشده والله تعالى يهديهم والجدد وبالعالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) مدارى بعض المربين للاشباع أدامرض بعضهم في عدم شفعه ولا
أخدم من الخوانى بقوله **الله أنت محمد الله** بأخفى في مقام المجاهدة وقال **ياضة** وما ترك شيخك عبادتك إلا
لنقلك من ورطة المزل لسواه أو الاعتناء على أخدم من الخوانى دون الله تعالى فان المبدأ لم يعد له أحد يصل له
الاصف في نفسه ويحول باطنه الى الاعتناء بالله تعالى بخلاف ما إذا عاده بعباده وصرفوا عليه المال في
الاولى وغيره فانهم ربما يحجبونه عن الالتفات الى الله تعالى في مشيئته ذلك وربما حال ما نفعه في الاطلاق ولكن
يحتاج الذي يعمل في هذا الخلق الى بيان دقيق وكشف مع فالك والمبادرة الى الاعتراض على الاشباع المحقق
وجباتهم فلا امرض واحد منهم ولم يعودوا فقام في ذلك على هدى من ربهم ولا يركون حقا الا خلق هو اعظم
من الاول والى ان تقول والله ما بقي في أحد هذا الا ان له في خدمة الشيخ الفاني كذا كذا في امرض
لم يفقهه بشئ صغر في مرضه ولو لا اني افقدته لحصل له ضرر شديد فان شفعه أكثر شفعه عليه منك بيقين
ولكنك لما ثبت عن شهادة شفعه ولو انك حققت الفاني وجدت ما فعله معه شفعه اعظم نفعه العسر مما فعلته
أنت مما عمل به ليحصل له ما يسلك اليه الضرر في دينه من حيث علم تخلفه من ورطة اعتاده على الخلق
دون الله تعالى فاعلم يا أخى ذلك ترشده والله تعالى يهديهم والجدد وبالعالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عسيري على عوج انبأى وزوجتي ونشروها واباقه بكم
تعر به وذلك لعلى بان الوجود يعامل على صور فاعلمت به رى فاللوم على لاعلمهم في الاصل لانهم كمثل
الشخص على حدسه فان كان الشخص مستقيما فاعلم مستقيما أو عوج فاعلم عوجا لانه انهم من طلب
استقامة الفلح مع عوج الشخص فقد ارم الحاصل فالمرأة والخادم مثلا عوجهما من عوج اختلافان عقل
الرجل ان يرجع الى نفسه في تفقده اذا رأى في زوجته أو خادمه أو حماره مثالة انعامهم السابقة معو سعى
في استقامة نفسه في الاعتناء مع الله تعالى فيستقيم بعينه ضرور ومن خفة عقل الرجل ان يأمر المرأة مثلا
بأطاعة مع بقائه معو على العوج مع الله تعالى ولا يسعى في استقامة نفسه فانه لا زاد الا فخر او ما حول تعبسه
ووعا ترافعا الى الحكم وعاطها وطن أنه يفر بعد ما هي هي خير له منها وذلك لان عول ما دام عوج فكل
زوجة يتر وجهها مع عوج معو لو كانت مستقيمة قبل تزوجها وقد كان الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه
يقول انى لا ضرر في طاعة الله تعالى ولا ضرر في طاعة الله تعالى في عاقى حمارى وخلاى وزوجتى فتشتر المزاوى ابقى
العبد ويشتم الحمار لان طاعتهم الى انما هي فرع عن طاعتى لربى وتسخيرهم الى انما هو فرع عن رضاه عنى
انتهى وعلم ان الشوز والاباق والشوص بتمام وصغر بحسب نظامه ذلك الذنب عند الله وصغره فان كان
الذنب عظيما كانت مخالفة من ذكر له اعظم وكما بالغ الزوج أو السيد من شكواه من مخالفة زوجته وابق
العبد وشتم الحمار عرفنا شدة مخالفة الله تعالى ثم اعظم من يتلى مخالفة ربه عن الاوامر الكثرة مناقشة
الحق تعالى اهم ربه من حتى لا يمتاى أحدهم في القطيعة والعقل عن الله تعالى بخلاف غيرهم وقد كانت زوجة
سدى على الخواص وزوجة سدى محمد السروى وزوجة سدى عثمان الخطاب وزوجة سدى عثمان الدري
لا يتكث يدخلان على أزواجهن مرور أبدا وقال لى سدى على الخواص يومى مع بنتى شيع وخسونة
ما أظن انى يتبعها ابلة واحدة ونحن معصونون أبدا وكان يقول لمن يقول له طلقها الفلح من نفسى لانها
لانه صورة على وصحة يقول الرجل مبتلى بزوجته وعبد حماره وغير ذلك على كل حال فان هذه الامور وان
لاقت بخاطره صابته في قلبه بالميل اليها فالكه وان لم يلق بخاطره صابته في خاطره فكمه رؤيته وان كدرت
عليه معيشته ولا شأن ذلك ان هون من ان تصيب في قلبه فان الحق تعالى عيورا في مال عن الله تعالى الى غيره

(وكان يشد)
است من بحسبته المحبين
ان لم
أجعل القلب يتبعه
والمقام
وطسوافى اجالة الم
فيه
وهو وكفى اذا أردت
استلما
(وكان يشد)
قد بقيت بعد ذبيبت
حبارى
انقلب الرمل مالى به
وصول
فدواى الهوى تحف
علينا
وخلاف الهوى علينا
تقبل
وكان يشد السهر وردى
تزل فيه شق
أدناقن اليك الارواح
ودسالك ربحانها
والراح
وقلوب أهلى ودادكم
تستاقكم
والى كمال جهالك تترج
يارحة للماشى تجمعا
نقل الحبة والهوى
فضاح
بالسرمان باحسب اتباع
داؤهم
وكذا دماء الباطحين
تباح
(وكان يشد)
مررت لنا بى والخيف
أوقات
وطب عيش فلعناه
والذائق

لا سالك ولوان الاسود حيا * قوا فلا رماح الحسما غابات وكان يشد قول امرئ القيس بنى ساسى لما رأى المهر بدونه

ملك بالبقاء أو نسوت
فيعذر بوجود الفناء
وكان يشد من قسدة
ابن العطار
رغبت منامات الرصول
عالي
حتى احببت بكمهن
الحجاب
ولزمت معصراي زوم
بجمع
فرايت وجه الحق في
المراب
وقلت من نفسي غلاما
قله
سبب النجاة وأعظم
الاسباب
وخرقت لوح سسنة
لا يهبط
فجوت من لسانها
ضباب
وكشفت عن قلبي جدار
عاليه
عن كثره الباني بغير
ذهاب
ورقت في السجع
السوا والاعلى
حتى دفنت كنت مثل
القباب
وانشدنين يذبح وانا
أجمع
خسدت من كل ما يلد
جناه
وبن كاسك العبيق
شذاه
ذكر الاله الزم هديت
لذ كره
فسبه القلوب عطيب
والانواء

بغير انقه ضرب بسبهم معصوم في قابله فسمي بالدار من فرحم الله من أني البيوت من أوامر ولم يعتب امرأ اذا
خالته وانا اليوم نفسه التي انعوت حتى انعوت وبعته هذا هو الغالب في حق أمثالنا انتهى فاعمل يا أخى
بمذا الخلق ترشدوا لله يقول هداك والحمد لله رب العالمين
(ومما نعلم الله تبارك وتعالى به على) كثره صبري على زوجتي وجارياتي اذ مررت ولا استنكت من ان
اسمع منهن القاذورات اذ اذعرت عن الذهاب الى الخلاء أو الجلوس على الثالث مثلا كانت تفعل بي
اذا مررت وهل خرا الا الحسن الا الحسنات وان قال مرثاها - تحب الى التزويج لم اخرج عليها الا اجمع
بذلك علمها من صبري ومعنى يا وان خفت العنت استعصمت الادوية الساكنة لهيجان الشهوة الى وقت شفاء
زوجتي أو موتها كل ذلك قياما بحق العبد وقول الله واحدة وشقة على خلق الله تعالى وليعالمني الله تعالى
بكل ما صنع معي اذ مررت قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه واذا مررت ومعها طبل مصير جمته تعالى
الارض وداعيته ولا هيت حتى يسكت - وأشهر لاجله الاله كاره كذا - كذا لاجله ولا هيت كان الولد
رببي كقرصت ذلك وان لم يقع في فاني ان اعطيت لولده اذا كان - يحصل لاه الضرر ولا عكسه ان يدخل بيني
بذاعب ولده وأمه في عمة غيره وهذا الامر قل من بقوله مع ربه بل بدعوتها وبقية موته ويقول اللهم
أرحه أمته وقد قالوا في المثل اللهم العيب ولا الاله يسكن في بيتي علم بممارفة اذ ان لم يصبر على زوجتي ولم يخدمها ولم
على التزويج علم اذ مررت قال يكون الانفسه اذ مرض وقت عليه اعقاب ولم يحد أحدا في خدمه ولا يبر
عنده طول الليل وكان سيدي على الخواصر وجهه الله تعالى اذ مررت زوجته وموت في بيتي سلم صبري بعد
القدر من تحتها ولا يمكن أمها ولا لا اعتسلا ولا تخاض من ذلك فقام من حمله منهم - اجمع - وقمع بينهم
ويتهن صوم مثلا - يقول أنا بعد الله لا آمن عليا أبا الف الدنيا ولا في الامم - ومن توفي ذلك من
الجيران خوفان قد حووه على حسن خلقه فذهب أحدهم بذلك وكان - قول من أظهر من أعماله ما يحمد الناس
عليه قبل خورنا في بشر بقرع عار جرحه الى الريا ولم يقدح ذلك في الابتداء - حتى مررت كلما
حصل له - فقام حتى فذرت العيون في باله سيدي أدين الرافعي وصار كل من رآه يصعب به فآخذ سيدي أحد
وخرج به الى البر يعقوض عليه خصوصا صان بامعه ويسقه ويدهنه مده سبع وأربعين يوما حتى توفي ثم سخن
له ماء وغسله ودخل به الى دفن النائم يقولون وتعتي - الكاب هذا الاعتناء فقال نعم لو ديت في سري
يا جد اما كان في قلبك راحة فخلق من خلق فياوسني الان احسن حتى عوفي وشفت أن - أخذني الله يوم
القيامة انتهى فاذا كان هذا في حق كلب فبالا في زوجة الانسان التي جعلها الله تعالى لباسا له وجعله
لباسا لها فاعلم ذلك واعمل على التقاط به والله تبارك وتعالى يقول هداك والحمد لله رب العالمين
(ومما نعلم الله تبارك وتعالى به على) كراهي للغة بالاجدية ونفرة كل شرة حتى منها خوف على نفسي
من المل لها وفي الحديث ما خلار جل امرأ أي امرئ يده وينها بحرية الا كان الشيطان نالها وقد مثل
الشع أو القاصم القصر بالذي شيخ نوحا في عصره عن شخص يقول ما على قوم في مجالس الناس وان اعدم
ميل اليهم فقال الشيخ ما دامت الاشباح يا قبيح فان الامر والنهي بان والخرع عاق بخاطبة كل مكاف وان
يجرأ على الشهاب الا ان تعرض العجا الغايات انتهى وقمع لبعضهم ان كل ما أحببت فاسلك بكلامهم فحرم لذة العباد
شهر اثم أن كثر من يقع في مثل ذلك المنور وفي دينهم من الفسقة وكذلك ما في السم من الاجدية
وغيرهم فيقول الجارية الكبيرة في أمي ولله يا أخى ولذته يا بني ويجهنون كلهم على السماط من غير احتجاب
فيأتي تبهمهم في غريم ذلك ثم كما كان أحدهم جاهلا بالخرم وقد كان سيدي أبو بكر الحلي يدري رضى الله
عنه من أشد الفقراء انكارا على مثل ذلك رأى مرة الشيخ العارف بالله تعالى سيدي شهاب الدين البغدادي يضع يده على
يدان امرأة رقبته يمشي من الغرائب لوجع كان به فاضاح عليه بالي صوته وادناها وانجده فضع يده على بطن
اجنية فقال له انه عاجل فساله ولو كان عاجل فان من حاتم حول الحى وشك ان يقع فيمور بما تشع بذلك بلا
حائل في المرة الثانية فذهب الشيخ محمدا واستغفر الله تعالى مع شهرته بالصلاح عند الخواص والعوام وانصافه بالله

عن البقاء فعد ذلك
تراه
واذا بدى فاعلم بانك
استهو
كلا ولا أيضا تكون
سواء
سيان ما تحددوا ولكن
هنا
سر يعنى نطقا عما هو
باسما عما قد أقررت له
الا
قلب تهكروا وعت
أنا
أدب الحبيب عذاب نفسك
يكشف
لأن سر ما عذاب عندك
سواء
ان الله أجل ما تعرف
من براه قد استبان
عما
فيه براه ذوالبصائر
واللهي
ما عاب عنهم لحظة
مرآه
أني يعجب ليس يوجد
غيره
لكن شديد ظهوره
أخفاه
ولما انتهى في الانشاد
الذوقه
واذا بدى فاعلم بانك
استهو
كلا ولا أيضا تكون
سواء
سيان ما تحددوا ولكن
هنا
سر يعنى نطقا عما هو
هو

مستغفراني لا تبارك الله في ذلك وفي الانتم سام لنفوسنا آمين اللهم آمين وقد خاطب الله تعالى
العباد بقرآنه تعالى عنهم بقوله تعالى لهم في حق زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين
واذا سألوهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب ذلك كإظهاره لكونكم كونهن فإذا كان هذا في حق خيار الناس
من الامة فكيف يدعى أحق ان يرى الله الأجانب من نساء مريد به مثل لا أضمره هذان رقة الدين وقد عاب بعض
السلف على جالس ضيفات الأورى عند رابعة العدو برفقاؤها هذا حرق في الشرى به مع شهوة التواب بحفظها
وبعدهما من المعاصي فاعلم بان في ذلك واعل على الخلق به ترشدوا لله يتولى هذا هو الله والحمد لله رب العالمين
(وحيات الله تبارك وتعالى به على) عدم معاينتي لمن تخلف عن الصلاة على رزقي أو ولدتي إذا ما
وعدم دعائي الناس من بكرة النهار فلا يضربون بنفثات الصلاة ولوجهم وراه الله تعالى مهماتهم لاسيما
ان كان يوم سوق البلاد وقيل بعض الإخوان ادعوا الناس للصلاة على أخته من بكرة النهر اراي صلاة المصير
فما رغابهم بقابل الرجعة عليها واستحقاقه يقوم ويخرج لحاجته وبعضهم خرج من غير حضور للصلاة أما الجماعة
الذين تكفروا وحضروا الصلاة فأخبروني أنهم لم يحضرهم نية الحلة ولا حضورهم قلب في الدعاء وبالجملة فقد صار
الناس الآن يتعاضون بكثرة من يحضر جنازتهم على رقة الحسان ويقاضون بسبب ذلك فيقول الواحد
هذه الجنة أو الجنة أكثرنا فيقول الآخر ثمانية وقد مضى السلف الصالح كاهم على مراعاة ضرورات
الناس في حضور شكره وأثله ومن تخلف أهله والعدو وكانوا لا يدعون أحد للصلاة على الميت حتى يشرفوا
على الفراغ من سكنة خوفهم من تقاضي الناس لاسيما من إيمان عند عباده ذلك النهار بما يأتى بكونه فإياك يا أختي
أن تدعوا الناس من بكرة النهار وأنت عازمة على الدفن بعد الزوال فان كثير من الناس ترهق نفوسهم ولا يصبر
لهم داعي في التوجه الى الله تعالى في الشفاعة في ذلك الميت ومعلوم ان الحق تعالى لا يستجيب دعاء من قلب
غافل كجاء رداع في ذلك ترشدوا والحمد لله رب العالمين
(وعما أتم الله تبارك وتعالى به على) حسن تدبيره تعالى في الحلات التي أدخل فيهم من حلات الخلق القليلة
التي أشرف فيها على الموت فكثير ما ينزل على أهل مصر بالامن بقرآنه والاسماء بخار ومباركين ومحمدين
وقلائد فادخل تحت ذلك البلاع جملة الارباب ولا زال كذلك حتى يرتفع وأحسن غناصلي مادام البلاط
يرفع كاهنهم وتقطع بعنق كنه بدني في الهاوت ورأس كاهن مريضين بحري مصر فلا كاهن أحسن بغير ذلك
وتأمره أحسن بان تحت كل شجرة ينبت في مسار من نار يدن ولا يعرف ذلك تكريم من الخلق ولا جوارح ولا صاحب
ورجاء مع ذلك بعض الناس فيقولوا ايش بلاه فلا تبارزة الاقدار وعبادت ذلك البلا الذي نشأت فيه
كان نازلا عليه هو ولو انه علم بالثنا لشكره على ذلك وعباد فاض البلا من جسد على جيران وأصحاب
فقرأ على قبة وتزل عليهم فأقرجه الى الله تعالى في ذلك البلا على وأن يصرف على نعمه عنهم لمساكني
الله تعالى عليه من الشفقة والرجة على موم الخلق كأنهم ساءه مرادوا وكثيرا عابوا بالبلاء المتناثر من جسد
مكة الماء التي تحت بيتي في أيام الشتاء فيصير ماؤها كالدم الأحمر حتى يراء الخالص والعام ويصير بعضهم يتقد
أنهم باعوا المصبة فاشكر الله عز وجل على ذلك فانه ل ذلك لو نزل على جسدي لذاب لجزئي عن تحمل مثل ذلك
عانة وهذا الامر ما رأيته وقع لاحد من فقهاء مصر غيري في ايام الماء أجري فسد ما بالابواج التي ربيب بها
عقل الرجل ثم اذ أخذ الماء الأحمر في الصفه أحسن بالام ينقص شيأ بعدني حتى يرتفع البلاء كله وقد سألت
أهل الحارة عن اجراء هذه البكة فهل كان ذلك وجد فها قبل ان أسكن حارة كجاء في ذلك الالام ما حدثت الا في
أيامنا متلك فقلت ان ذلك انما يحدث في كثير البلاء الجديد كما يتقارب الزمان للقيامه فانا لعل من نهج ديد عن
السابقين ملامت حيا وار جوم فيل الله تعالى أن يقض له من نعمه بعدى أو يتقبل رفعه أو يخففه عن
المسلمين آمين وصورة مجموع الامراض التي تقع في أيام الحلات القليلة التي تارة أحسن بان شخصنا يا يضرب
رأسه بطعن من حديد تارة تحبس في الخلق مدة سبعة أيام ولا يخرج بدواء ولا غيره وتارة يدن على غم وهم وقيل
حتى أصبر ألهم على الثور اذا تعب ويخرج من حلق راحة اللسان وأطلب الموت فلا يجاب وكثيرا ما يبلغ بعض

فالتسليمون مشاهدون
فمنهم
من يعرفون بذكرهم
الله
والانوار من مشاهدون
لذاته
حتى كان قلوبهم
منه
بالتأنيب والحسنى فيه
حاضر
أعجب عنه وما شهدت
سواه
من لم يشاهد بالبعيرة
ذاته
بالمقدار ما به حجاب
من لا يرى في كل حال
غيره
في الحال عليه أن يشاهد
من كان في المشكوك
يسرى ذكره
قالوا بالحقني فواب
سواه
سبحان من خفي الحجاب
لعبه
وهذا منتهى قصده
فراة
سبحان من لا الوجود
أدلة
الحواس الخفي في آياته
سبحان من لم تلج أنواره
لم تعرف الاستداد
والاشياء
مولاي انت الواحد
الصد الذي
في حضرة المشكوك
شاهدناه
مولاي انسل لم يبع على
وحدة

اشياخ صرعى ما نأذبه فيقول أحدهم التسليم لله أول من هذا كنه فيقال لهم ان تحمل هموم المسلمين لا ينبغي
التسليم لله تعالى فسلم العبد لله تعالى من حيث تقدره وتعمل همهم من حيث استحقاقهم ذلك بكسبهم وقد
تقدم أن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وسيدات الثوري وجماعة كانوا اذا نزل بالسنان بالابلا يكون ولا
يحكمون ولا يفتون كل ذلك ليس الا لما يجدونه في نفوسهم من تحمل هموم المسلمين والابلاهم وان لم يصرحوهم
بذلك ولا نزول كربهم حتى يتسرع ذلك البلاء فدل كان اولئك ناقصين وهذا المعترض كامل فدل المعترض
من هؤلاء اذ لم يحمل بلاء الناس يعترف بنقصه أو يدعي ذلك الفقير المحض بل الله تعالى يدبر بحسن التدبير
قال ذلك أقرب الى قواعد الشريعة من التصريح عليه ورعا لجامع هذا المعترض زوجته تلك الليلة ودخل الحمام وليس
التياب الجفيرة أو كل المعلم الذي وما عند أهل الجنة قدس من أهل النار والبعي عن شيخ كبير منهم الله كان
يقول لو أن عبد الوهاب اذا نزل عليه بلاء استعان بأخواته لعلوه لان المؤمن كثير بأخيه فلما نزل بلاء فاعلم
الفتار على الاوقاف وطمع البلاد الكروب وطاع الناس العادة للفتنة فيكون ان الوزير على بلاء دخل في آله
أخراجه من البلاد ودمت في ذلك المراسم الزمعة فتعدت سبعة أيام لا آكل ولا أشرب ولا نام حتى أتته الله
تعالى من مدبر من راسا ما أحد شعر بذلك في بل بعينهم صار يقول على فلان اليوم الذي لم يبالغ الفلانة مع
الناس يشكوا للباشا وهو عما كان الذي يلقوه كلهم لا ينبغي عشاء ما عمله فقير يتوجه الى الله تعالى ولما نقات
هذه آله على أرسلت ذلك الشيخ الذي كان عرض في آله استعاضة ورقة أذ كره نجا ووجهه فذكر ذلك وقال
انام أقل فمات آله ساعده في ذلك اليوم ففتت يدي من التوجه الى في من الابلان المستقبلة ثم انه دخل على
ليلة السابع خلعت من فقره العراي والشامير القدر لا يصوت حتى ماوا المدورة البيت والزقاق وقالوا على
سبيل الاستعانة الانكاري ما جعل الله فيكم يا فقرا هذا البديهة بياض فقير محكم الحق تعالى على تلك
نفسه في تحمل بلاءهم وما سلك أحد ساعده هذا الفقير ثم انهم فزعوا ذلك الحله واشعلت مناهقا فسدته
رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم قبولي من أحد جات عنه بلاء هدية أو شاة حسنة بعد تعلمي عنه
ذلك ولو كان من عادته انه يمدني الى قبل ذلك تركت قبولها بعد ذلك وكذلك لا قبل هدية على دعاء دعوتيه
لمرض شفاء الله تعالى بعد ذلك لا است على يقين من قبل دعائي حتى أخذت عليه آخره وان وقع الشفاء فليس
هو دعائي - فاما بعد ذلك لا تامة مدة المرض وأيضاً في أعلم ان صاحب تلك الهدية قالها هداها الى الالاته
في الصلح والى جانب الدعوة ولو لا ذلك ما هدى الشيا كلهم بذاتي من لم يتصدق بصلاحهم بتقدير الحق
تعالى أجاب دعائي فضلا منه فلا أخذت ذلك أجزائي الدنيا وقد أرسل الى قاضي انسكر بصر بمالي على يد امامه
لاجل حالة ولده الممرض فرددته علي فقال في فرقة على الفرة فقلت له من جعه فهو أول يشرفه انصر من
حسبه يوم الفرة فودعته في جلة ذلك الوقت فقلت له تعالى فشاه الله تعالى وكان سيدي على الحواص رجعا الله لا تريد
في الجلة على قبول أكثر من رغبته وصدق به عن المرض وأرسل لي بعض الولاغرة أخرى مالا فرددته فإرسله
الشخص من لا يصلح لأخذ الناس أن أكون تلميذه لا قبل ذلك المال وقال ضحك والله على فصيح كلامه مستغفرا
عزيم والله اني بقلب المال وكان تحسني دنيا اقبل انما أخذت المال عن حالة ولده أنه لا يوت في هذه الأيام
وأكل القلوس اليوم تاريخه فإياه يا أخوتي اعطى أحد من النساين مالا وان كان ولا يفرقة أنت على
الاقراء لا تحسد يداد وامرضاء به اصدقاء فاهم ذلك ترشد والله تعالى يقول هذا وهو يقول الصالحين
والجادة رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) كثره حنفي الى الوحدة وكرهتي لترك الدالك والاصغر الذي يارب
وعبادي الابد تعجب الاغراض الشرعية بغير تبرير مرارا امالا لا يرفاني آلههم عن المشي الى مالي خوفا
الى أن تشفع لي يوم القيامة حين تبدوا لهم سواء لي يندم من على المشي الى وقد زرت مرة سيدي عليه الجبري
ماثيا الى داخل مصر وجلس في سيدي أحد اقراي فصار يوبخ نفسه وما لا يقول يا فضيحة لي يا لي يوم القيامة

مولاي آوى لغيرك الله * حرم الهدى نال من كن ماواه * أنت الذي خصصتنا وجودنا (٢٥) * أنت الذي عسر علينا معناه

لم أفسر ما أودع عليه فانه *
ما ذاق سر الحق من *
أنشأه *
من كان يعلم أنك الغرير *
الذي *
جر العقول ففسده *
وكفا *
فقال الشيخ كل هذا *
تدوير وليس هو عين *
الفرد وجوده تحت *
ابن باشا قال كتب إلى *
سيدى رشيدى أبو *
العباس المرمى وكان *
قد ورد سلامه على *
فقال *
ورد السلام من الامام *
فسرق *
انى مررت بخاطرنا *
يشى *
ان كنت تعلم يا رسول الله *
بأنى على العهد القديم *
فهنى *
يشى أبو العباس واحد *
وقته *
خضر الزمان قريب عين *
الاعين *
أسقى على وقت لديك *
فوقعته *
باليامين الربى حسد *
دينتى *
وما كنت الا حاددا *
فرددنى *
والى الطريق المستقيم *
هدىنى *
وسقىنى ماء الحياة *
وكنيتى *
كأخضر لسان رويت *
سقىنى

بأنى فلان اليك ما شيا لا تقاده قبل الصلاح وان كنت صالح واما زارة الاصاشر عادة فله الهام لوله اما لاله
دينوبه أو أخرى وهما اند تكونان معقودان عدى فلا يصلح كثره ولا أقدر ان أكلمهم فى الفرد
الهم كثر دوائى ورجع مرض أسدهم فلم أعده فعدا فى حق عوف و قول لاساس فلان لى مرض ترددت اليه
ولم أقطع به ومارا أحدا لم يرض لم يرضى مرة واحدة فقل هو لا يرضى ورا عبادته لم يرضى فالى انما كانا ثم ولاهم
علاوى بنية صالحه لا يرضى ورا على ذلك * وقد كان آخر أفضل الذين رجعهم الله تعالى لاي علم أسدا من العلماء
والصالحين مرضه و يقول ان العالم والصالح ربما يعمل على شيان من الأرض فآذى نفسه من أجل وصاولة الله
على وأنا أحب ان أحد اذى نفسه من أجل ولا ان يكون له على مئة انتهى وان شككت بأخى فى قولى ان
غالب عبادة الناس لك اليوم مع ماولة فافرض عدم عبادتك لبعض من عادك فافرض بعدد اعلامك لك مرضه
تظن ما إذا يعلم غنمه من الذم والسب وهنك تعرف صدق فى ما ذكرت لك الاما جرحته فى نفسه أو رايته وقع
من أسبى وكان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لا تعلم أحدا يرضى لك الا ان عايت باقر ان الله يعولك
خاصة الله تعالى وهذا أعز من الكبريت الاخرى فهذا الزمان فالسلامة عدم الاعلام الا بنية صالحه والحق
تعالى أرجح بك من ذلك ورحمة الله تعالى يقول جميع ما أمر الله تعالى به من العبادة والى زارة
وغيرهما انما يرضى به العباد اذا وجد نية صالحه والا فتركه وان انتهى وقد تقدم فى هذه المراتب ان الناس من
صاير يتنزه كثره عواده فبغيره من لم يعده ولم يجد نية صالحه وذلك خروج عن ضمان الخلق لى مرضه فلا
يتبقى موانعته الا فوفى بسعدته من قبله فاني يحب القيام له فافهم بأخى ذلك يا راحل على
التحقيق به رشيد الله تبارك وتعالى بولى هذا لا يشد عدله وهو بولى الصالحين والجدد شوب العباد
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) فتدبى صبا حلو وسواك بكل بارحة من جوارحى الظاهرة
والباطنة لا تظن ما فله كل جرحته فى ذلك النهار وفى ذلك الليلة من الملمات والعايش لاد كراته تعالى أو
استغفره كأتسكرك على ما صرف عنهم البزاة الى هي مرضه لها وسخطة لوجها ووقد كان ذلك من جملة
أخلاق سيدى ابراهيم التبول وسيدى على الخواص وهو من أحسن الاخلاق فان بذلك يعرف العبد قدر
ما أعم الله تعالى عليه فعدوا نعمة الله تعالى وتصورها وقبحها فى مرة فخص شكو وضيق طلبة الناس فاما
كان ليس فى قديم الزمان يقول قد صار الموت اليوم أحسن من هذه المعضلة فقلت له اما جرحته سالم من
المرض فقال نعم فقلت له اما عندك قوت يوم فقال قوت سنة فقلت له اما تظن على طرحة فقال نعم فقلت له اما
أنت آمن فى نفسك على نفسك فقال نعم فقلت له اما لك نعم بعدك فقال نعم فقلت له فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أصبح آمنا فى سربه معافا فى جسده عند موته فكا كما حزين الله لى باسره وقال ابن عباس
فى تفسير قوله تعالى وجعلكم لو كذا عدا لواحده منكم قوت يومه وله زوجة وخادم وسار ودان انتهى
فما سمع منى هذا الكلام تاب واستغفر ثم أرسلته الى البزارستان وقلت له طوف الى المرضى كلهم وانظر ما هم
فيه من الامراض ثم اخرج وادخل الحبس وانظر ما فيه من الحصر والضييق والربوب وتعال الخرب ففعل ومن
ذلك اليوم ما شئى ولا اغيرى وذلك ان العبد كصاكره النعم جهل مقداره فافادوا شىء الحجاب الى الابلوا نحن
عرفه مقدار ما هو فيه من النعمة وقد كان سيدى ابراهيم التبول رحمه الله تعالى اذبان من بركة الحاج الى مصر
أقل ما يسد أبدا دخول البزارستان فطوف على جميع المرضى يشكر الله تعالى على ما صرف عنه من البلاء
والامراض مع استغفاره فهاهنا قدس هو ويقول من أراد ان يتقار الى قدر ما صرف الله عنه من البلاء والجن
والامراض والمعايش والجرائم فليطوب على دخول بيت الوالى وحسن التدبير والبزارستان بجمع ما يراه
قد ائتم به شجرة يحمده الله الذى مرفعه عنه فكم استغفرت العين القاع والعمى بنظره الى ما لا يحصى لاهو وك
استغفرت الاذن الطارش وطب لوج الخراج منها حتى تدور بهم منها لاهو كاستغفرت اللسان المنقطع أو
طوبع اللسان لى فيه ونشقة حتى لا يصير صاحبه فقدر على باع الماء بكلامه فى انراض الناس وكم استغفرت الذم
طوبع الا كفة فيه حتى يصير كالطاقة من تقبيل ما لا يحصى لاهو كاستغفرت البطن الغص وطوبع الخواص وانفاج وتقرج

صلى عليه الله ما ذكر
 في عالم من عالم متين
 ومدرج في الأديب الناضل
 شرف الدين الرواسي
 بقصدته منها
 أما المحبة فتعني بذل
 نفوس
 فتعني ما بهي
 بالبوس
 بذل الحب لمن أحب
 دموعه
 وطوى حشاه على آخر
 راس
 عسدي قتل من لم يقيم
 كعبه
 لم يفسح منه امرق
 يجلس
 قبل الله تقري بديعه
 وتوجهي لجنابه المهرورس
 رمت السيرة إليه الخمر
 السرى
 وأباحني من آفة
 يؤس
 أكرم بيوم الأربعة
 زيارة
 لئلا تفسد كائناً
 رئيس
 كل الفضائل السعيد
 سعيدة
 بحالة التملك والتدليس
 شرف الشاذلة ورضية
 مرث
 لها من الرئاسة من أجل
 رئيس
 ما لن تبت البهيم
 شيخها
 الإلحاح ما جلاهموس

المصارين وبرد الكلا والاستسقاء وغير ذلك بأدخال الحرام والشبهات فيها وكما حقق الفرح طلوع الأمانة
 فيه والقروح حبس البول وترسيب الحمى فيه بمباشرة الملايكله وكبر كوكب فلستأمل الإنسان في أعضائه
 كلها وما صرفة الله تعالى ينظر كيف حاله إذا طلع في وجهه الحب القوي على كل أنفه وفه وصار القبح
 والصديقه طار منه كمنه مع امرأته التي كل منها إذا نزلت منه وقدرت مع ارتكاب البدون وله من بقته
 بشيأ كما هو وعاله أوليتأمل حاله إذا طلع في ذكره أو كاذب سقط كله أو طلع في ذنبه بأسور أو ناصور ومن
 خارج السفره إذا دخلها حتى أنه يحس بان شخصاً يشرح يسكن في دونه ليلاً ونهاراً ولا يصل أحد إلى مداواة
 تلك الخراوش الباطنة فيتمت الموت فلا يجاب انتهى وقد بسطنا الكلام على ذلك في العهود الحميدة فراجعها
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 (الباب العاشر في جلة أخرى من الاختلاف)
 فاقول يا الله التوفيق وهو حسي وثقفي وغياثي ومعيني ونعم الوكيل
 (وحيات الله تبارك وتعالى به على) حيايتي من أن أدعو أحد من كبار العلماء إلى المشي في زفة خشان
 اعتنا الطريقة العلماء وقد وقع أن شخصاً من أصحابي دعاه سيدي الشيخ العالم العادل الكامل الراضي سيدي
 محمد البكري ولدا الشيخ أبي الحسن رضي الله عنهم إلى زفة خشان ولده على لساني بغير أدنى فلا تسأل يا أخي
 عما فاساه مني به بسبب ذلك ولما رأيت في تلك الزفة خشان أن الأرض تتلغى ولا أراه عشي فيها مع أنه لم يهده
 عشي في زفة أحد قط قبل ذلك وأنا أعرف أن شخصاً بذكره مثل ذلك وأعلم أنه عليه السلام في مثل هذا لا
 ينبغي لأحد أن يدعو قط إلا مثل ذلك لأن فيه إزراء بالعلماء وأيضاً فإن الزفاف إنما هو خاص بالنساء كما ثبت ذلك
 عن نساء الأنصار لكن لباس الرجال يشبه بعضاً بذلك وفي دعوة العلماء والصالحين إلى مثل ذلك مقاصد
 وأمر و بيناهما فبما بقي في الباب الثالث في نعمة عدم دعوة العلماء والصالحين إلى المواالد واللام فرأى جبهه والله
 تعالى يتولى هذا ولا يدرك في الجواز والحمد لله رب العالمين وهو حسي ونعم الوكيل
 (وحيات الله تبارك وتعالى به على) عدم تكفي أحد من أصحابي من التصديق على أحد من الفرق
 الإسلامية إلا أن خالف كلامه صريح السنة الحميدة أو قواعد علمائنا فمثل هذا يجب الرد عليه وذلك دليل على
 عدم كماله لو كان كمالاً لارعى ظاهر الشرع لكون الشارع صلى الله عليه وسلم قد أمناه في شرعيته
 من بعده وقد نقل الشيخ أبي الدين بن العربي في الفتوحات المكية إجماع المحققين على أن من شرط الكمال
 أن لا يكون عنده شطع عن ظاهر الشرع أبداً بل يرى أن الواجب عليه أن يتحقق الحق ويبطل الباطل
 ويعمل على الخروج من خلاف الجماع ما أمكن انتهى هذا النظام بمرور وقته من تأمله وفهمه عرف أن جميع
 المواضع التي فيها شطع في كتب مدسوسة عليه لاسيما كتاب الفتوحات المكية فإنه وضعه حال كماله بيقين وقد
 فرغ منه قبل مائة وعشرين يوماً وقدرت ما قاله في الفتوحات المكية في مواضع كثيرة من أن الشطع كله
 رعية نفس لا يصدر قط من محقق وبقرينة قوله أيضاً في مواضع من أراد أن لا يظلم فلا يرمز إلى الشريعة
 من يده طرفه عين بل يستعمل السلاطين وأعداءه انتهى وبالجمله لا يتجلى مطالعة كتب
 التوحيد الخاص بالأعلام كمال أو من سلك طريق القوم وأمان لم يكن واحداً من هذين الرجاين فلا ينبغي له
 مطاعة شيء من ذلك خوفاً عليه من إدخال الشبهة إلى أركانها فقل أن يخرج منها فضلائع غير الفطن ولكن
 من شأن النفس كثرة الفضول ومجبة الخوض فيما لا يعنها وقد وضع بعض العلماء من السلف كتاباً جسيم فيه
 كثير من السمكات التي يطلقها العوام بما يؤذي إلى الكفر وحذر فيه من النظر في جلة من الكتب بضم
 لاجل من وقد حجبني أن أذكر لك طرفاً من ذلك هنا لاختصاصه بالنظر به والأظرف في ما أقول والله التوفيق بما
 يقع فيه كثير من الناس فاولهم بامن بالولاة وقولهم بأنا كن هذه الآية بالظفر أو قولهم سبحان من كان
 العلامة كانه ونحو ذلك ومثل ذلك لا يجوز الاتفاق به لما وردت من الإجماع عند الوام والله تعالى في مكان خاص
 وإن قال هذا القائل أردت بقولي ولا تراهم عدم رفقة بقائه في الدنيا لئلا يفسد فدا طلفت القول والاطلاق في محصل

وجعها في الليل صبحا
قد أتم
وعذونا هم وبناذع
ان يرى سوجه السلي في
النظام
كسسية الصبح أبدر
الرجا
وجعها كل نور وأتم
لوراها البسدر أني
راجعا
تخيلا من وجعها
وختشم
أورأها الشمس لم تطلع
ضحي
ثم صارت خسدت هم
وندم
عذبت قلبي بوجع ان به
عذب العاشق قبل في
القدم
وكسنتي فوب هم ضفتي
صرت بين الناس فيسه
كالعلم
وأبت الصدود ادانما
فاني دعي الآن يتم
ففسهت الليل أروى
تعبه
أذكر الوصل الذي قد
انهمر
كلامرت لعيني جعيرة
قال لي القلب رويدا
لاتهم
تدعي العشق وتأتي
ضده
انما العشق سهاد
وسقم
لازم الباب بذل وأمي
فهم ما في الحب سرط
باتهم

الفصل خطأ وقد أجمع أهل السنة على منع كل إطلاق لم ترد به انشر به مقسواة كان في حق الله تعالى أوفى حتى
أنيائه أوفى حتى دينه وكان الشيخ أبو الحسن الأشعري يقول لما أطلق الشرع في حقه تعالى أوفى حتى أنبيائه
أوفى حتى دينه فطلعتناه ومانع منعه ومانع ردفه اذن ولا منع الحقاء بالمنوع حتى ردا الاذن في اطلاقه انتهى
وقال القاضي أبو بكر الباقلاني ما لم تردنا فيه اذن ولا منع فلتنا فيه فان أودهم ما يمنع في حقه تعالى منعه وان لم
يودهم شيئا من ذلك وردتنا الى البراءة الأصلية ولم نعتك فيه منع ولا اباحة انتهى فقد اتفق الامامان على منع كل
إطلاق يودهم فلو رافى حق الله تعالى وتبعهما العلماء على ذلك فاطبة وقد نقلوا في الاجماع فعلم من هذه القاعدة
ان كل من كان لا يعرف بين ما يودهم إطلاقا محظورا وبين غيره فلا يجوز له أن يبالغ في حق الله تعالى الاما ورد
به التوقيف والاذن الشرعي محذرا أن يقع فيما لا يجوز أو اطلاقا على الله تعالى قيام أو تكفر والعياذ بالله تعالى
وما يقعون فيه أو يضافوا له ما يدل الحاشون ما يدل من ليس له دليل باذليل الدليل ونحو ذلك وكما لم يرد به شرع
فلا ينبغي أن يقال وكذلك من الخطأ أو ما يسميان لا يوصفوا ولا يعرف فانه تعالى موصوف معسوف في غير
تصنيف وتمايقون فيه أيضا قولهم بامن هو في عرشه ما لا ياباه الاستقرار وانما يقال بامن استوى
على عرشه كما ينبغي جلالة وقد أجمع أهل الحق على وجوب تأويل احاديث الصفات كحديث ينزل بنات
سماء الدنيا خالف في ذلك السكرامية المحسنة والحسنة المشبهة بالانسان والوجه على الوجه المستحيل
في حقه تعالى من التشبيه والتكليف حتى ان بعضهم كان على المنبر فقل راجعنا وقال الناس ينزل بكم عن
كرسيه الى سماء الدنيا فكيف ولي عن منبري هذا وهذا الجاهل ليس فوقه جمل وكل هؤلاء يجهلون جوارح الكتاب
والسنة ودلائل العقول واذا تعدت وجوه الملالات الصفات وجب الاعتذار بالوجه الرابع عند الشيخ أبي
الحسن الأشعري لقوله تعالى فاعلموا اني اولى ابصارا لقوله تعالى فشرعنا الذي يستمعون القول فيسمعون
أحسنه وذهب شهاب الثوري والاوراقي وغيرهما الى انه بطرح التشبيه والتكليف ويقف عند تعين وجه
من وجوه التأويل وما يمنع شرعا إطلاق بعضهم على الله تعالى الحرام والساقى وراهب الدبر وصاحب الدبر
والقبس وليلى وابني وسعدى وأسماء ودعدو وهذا الكثرة الاكبر ونحو ذلك وكذلك لا يجوز ارجاع ارادة
ذاته تعالى بقول بعضهم أنا من أهوى ومن أعوى أنا * نحن روحان حالنا ما ندنا
وقول بعضهم تمنازجت الحقائق بالعلماني * فصرنا واحدا وجامعا
فكل هذا وأما لا يجوز عند أهل السنة والجماعة وقد سالت سيدي عليا الخواص عن الغزالات التي في كلام
التوم هل مرادهم حق الله تعالى فقال لا غير ما ردهم هم المطلق ولكن يفهم الفاهم منها في حق الحق ما يعنه
عندهم ساء على الحظو مع الحق قال لأن أواناء الله تعالى أعرف الخلق بالله تعالى بعد الرسل والأنبياء عليهم
الصلوة والسلام ويحسون الحق تعالى عن أن يتوهموه صلا لا تغزلاتهم فاذلك ضرر الامثال باليمين واليمين بين
من قبس وليني وغيايل ونحو ذلك انتهى فليتأمل وتمايقهم مما علم من الشعر ما يتخار في نحو قول المتاني
في محمد بن زريق لو كان ذو القرنين أعلى رأيه * لما أتى الفلوات صرنا شوقا
أو كان بخ البحر مثل عينه * ما تشفق حتى جازقه موسى
أو كان للثيران ضوء جبينه * عسدت فصارا العالمون بجوسا
وقوله أيضا أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في غود
فكل هذا وأما له يفهم التهاون بمجازاة الانبياء فلا يجوز أو أكثر ما يقع مثل ذلك في شعر المعري وأبي نواس
ابن هاني فليحفظوا المؤمن من سماع ذلك ونحو من يتكلم به فان الاجماع قد انعقد على أن سوي الانبياء من
الشر لا يبلغون مقام الانبياء أي ان كانت هذه الاشارات التي في الشعر خطأ باجماع الامم * وكان سبب
قربة أبي العتاهية عن الشعر انه أشد ممة

الله يني وبين مولاني * أبدت الصد والمالات
فقبل له في المنام أما وجدت من تجعل يندك وبين امرأ في الحرام الا الله تعالى فاستدنا وناب فلم تنظم بعد ذلك
ودع النقصه فخدمته * فمرا الذيل ولا تحش الام واجتهدك ان تجودا من عذاب الله تعالى الام لا تقول ان هذا من

ذمهم ووفاءهم
في أبي العباس مجموع
الذي
مخوف من عبادهم وحكم
بابي العباس زانت
كرية
عن قلوب الخلق وانجابه
علم
وبه نيس الهدى قد
ظهرت
وبه راء العلوم قد نظم
أي نور قديما الله
أي علم قد بدلت فيهم
ولقد فضله ربا العلاء
وكساه حلال من النعم
فل لا قوم أرادوا شأوه
انصرفوا ان الله قد
قسم
ليس هذا الامر امره
فما لم يجدوهم
نازهوا الله تعالى حكمه
اذ ارادوا ستر النور
الاعم
ان يكونوا انكروا شمس
الضحي
تبدى النور منها
واستم
فهموا اخوان جبريل
وهوى
وهم اخدانهم ودم
وقد عاقل في شيعه
وهو قلب الارض والعلم
الاعم
انما انت انما علمنا
ان هذا ليس امره
وحديث الشيخ عنه
تأني
فأنت ما بين عرب وعجم
لوس طهنا لعلنا بسفه * وزاد الشرح فيه وعظم

بيننا في الرد والتعريب في الطوائف ومما ينبغي اجتنابه قولهم فلان حجة الله في رضى على عباده فان ذلك خاص
بمرتبة الرسل فلا يطاق على غيرهم اللهم الا ان يراد له كآداء العباد من حيث انهم كلهم حجة الله على قدره الله
نعلى وعلم من باب اول وجوب اجتناب اللفاظ التي لا تليق بالاخلاق تبارك وتعالى كنول بعضهم في كتب
المراسلات الاعمال الاقرب الى العلى ونحو ذلك فان معانيها العجبت اطاعة خاصة بالحق تعالى فان قالوا
أردت الخلق فله قد تقدم ان الاطلاق في محل التعديل خطأ وقد أوهم كلامك الاطلاق والعلم في الحق
والخلق وذلك متنع وكذلك مما ينبغي اجتنابه قول بعضهم ما في الوجود الا الله وقولهم ان الله في قلوب العارفين
وانما الواجب ان يقال ما في الوجود في الازل الا الله ومعرفته الله في قلوب العارفين واليه الاشارة بتعديت وسعنى
قالب عبد المؤمن أى وسع معرفتى من غير اساطيرى وكذلك مما ينبغي اجتنابه قولهم هذا زمان سوء ورا دأن
الزمان هو الدهر وقد قال تعالى في الحديث القدسي أنا الدهر فما اطلعه الحق تعالى على نفسه لا يجوز لاحد ان
يصف به مخلوقا وفي الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وكذلك مما ينبغي اجتنابه قولهم ما يسع الله
من ساكت ورا دأن لا يعلم الاسرار وهذا الاطلاق لا يجوز زائدا لله نحو قوله تعالى أم يحسدون أن لا تسع
سرهم ونحوها هم على وقد قامت بهذين العتول على أن الله تعالى يسع كل وجود حتى حديث النفس في النفس
وكذلك مما ينبغي اجتنابه قول بعض الخطباء سبحان من لم يزل معبودا لانه عبد عنده من لم يعلم كونه معبودا بالقوة
أى أهلا لان بعدلانه لوهم قدم العالم وذلك كثر وكذلك مما ينبغي اجتنابه قولهم يا ذمير الزمان لان الرب
لا يتعبد بزمان فهو كلام باطل وكذلك مما ينبغي اجتنابه قول بعضهم كمال ما يفعله الله خير لا يهملهم نفي
وجود الشرف في العالم وان كل ما يكتسبه العبد من المعاصى خير وكذلك مما ينبغي اجتنابه قول بعضهم لا يبرأ الجبش
شأنا لا تسفر حتى يطالع القمر فلا فان ذلك على قول بعضهم معار بانو كذا على حد سواء وقد قال بعضهم
مرة لعبد من الخطباء رضى الله عنه لا تقبل أعسدا لك حتى يطالع لك القمر فقال له وهو قمرهم أيضا
كل يكون لنا بطولعه سعد كذلك يكون لهم لان طلوعه على الجبين واحد وكذلك مما ينبغي اجتنابه قول
بعضهم اذا تدخل على مريض الله يعمل نيك لانه اعظم وهم وانما الادب ان يقال الله يدفع عنك أو يصرف
وكذلك مما ينبغي اجتنابه قول بعضهم فلان يطالع غلى الغيب لانه لوهم باطلا وانما الادب ان يقال فلان له
فراصة صادقة أو كشف أو اطلاع فكذا زالحم الرسل في مقام العلم والقطع فانه ليس الا ولى الا لفظ
الصادق فقط الذي هو في اصل صلاحهم عبارة عن الاعتقاد الصحيح الجازم المطابق للواقع فقط خلافا لبعضهم وهذا
الان هو الذي يسمى به الهامات فكذا وكذا مما ينبغي اجتنابه قول بعضهم ما عاك الله وأقال الله ذاتا
في البيع أو الاقالة لانه لوهم مذهب أهل الاعتقاد وذلك كفر وكذلك يجب اجتناب تصغير من شعائره تعالى
كقولهم مصيف ومسيحيدو ونحو ذلك لانه كفر عند بعض العلماء وكذلك ينبغي اجتناب تسمية الكتب
المؤلفة باسمه تعالى القرآن ولو حو فان ذلك غير مشروع كقول بعضهم عن مؤلفه كتاب الاسرار والمعاريج
أو ما فتح العرب والاسيات البشائر لانه امر ارجحة النبي صلى الله عليه وسلم في الاسرار أو العروج الى السماء
أو مشار كالحق تعالى في علم الغيب (قال الامام العلامة عر بن محمد الانصاري الاشعري رضى الله عنه في كتابه
المسمى بطن العوام) ويجوز من العمل بواضع من كتاب الاحياء للقرآن ومن كتاب النفع والنسوية
وفي ذلك من كتب الفقه فانه ما لم يدسوسه عليه أو وضعها أوائل أمره ثم جرح عنها كذا كره في كتابه
المتضمن للنلال وكذلك يجوز من مواضع في كتاب توثيق القلوب لاني طالب الحق متى نوه قوله الله تعالى قوت
العالم ومن مواضع في تفسيره ومن مواضع كثيرة في كلام ابن بسرة الحنبلي وقد صنف الناس في الرد عليه
ويعجز من مطالعة كلام مندر من سعد البلوطي فانه مخلوط بكلام أهل الاعتزال المبالغ فيهم حين رجس الى
بلاد المشرق ومن مطالعة كتب ابن ربحان وكذلك مواضع في تفسير الخشري وبعضها كفر صراح وكذلك
يجوز من مطالعة كتاب اخوان الصفا وهو مشتمل على اثنتين وخسين رساله وهو تأليف الجرجاني (وقد
ذكرنا أنه كان من الهدى النجاشيين لطريق الاسلام وكذلك يجوز من مطالعة كلام ابراهيم النخاس وابن

ولما انتهى في الانشاد
الى قولنا قد رآنا كلامهم
في واحد الى قولنا من
علومهم وسكنم قال الشيخ
رضي الله عنه واني لقد
قال في الشيخ ابو الحسن
يا ابا العباس فمستك
مافي الاولياء وليس في
الاولياء عافسك ولما
انتهى في الانشاد الى
قولنا وقد دعا قال فيه
شيخه البيهقي قال الشيخ
رضي الله عنه واني لقد
قال الشيخ ابو الحسن
يا ابا العباس ما يحبك
الا لتكون انت
واما انت ومكت بعد
ذلك مدة سنين ثم اذ
الشيخ رضي الله عنه
من الصدق فلما اجتمع
به اراي قصيدة عملها
فيه انسان من أهل
الاسم وقال لي اجمعه
فذهبت فتوقف على
القول فقلت عابا ماري
الشيخ وتوقف على
القول وهذا والله من
عدم صدق فلما قلت
فان وقع الله على باب
القول حتى كأنها
كانت سدا ينفق الى
ان تكلمت فصدت
فلما قرئت عليه وتفت
منه بوقع الرضى حتى
كانت المدة من
الزمان ويستعيدها
وقال لما قرئت عليه
هذا النقصه صغرى

الراوندي ومعه من المائتين من مطالعة قصيد عبد الكريم الجيلي التي روى العين المصنوعة ومن جانتها
قناعت المورى من نفس ذاتك طاعة * وما أنت مفاوع ولا أنت طافع
فانه لفظا لا يجوز إطلاقه على الله تعالى مطالع من مطالعة كتاب خراج النعلين لان تسمى لعلومه اقيه من الفهم
وكذلك تأتبه سدى محمد وفاء (وليعذر) كل الحذر من مطالعة كتب محددين حرم الفناهي الا بعد التسلع من
علوم الشر بعبء لاسيما ما فيها مما يتعلق بأصول الدين وقواعد العقائد والاعمال والحقائق لانه رحمه الله تعالى لم
تكن له يد في هذه العلوم وانما أخذها بالزهم فلم يحسن كلامه فيها وكذلك ينبغي أن يحذر من مطالعة كلام
الحقيد بن رشد لان غايبا كانه في العقيدة فأسدوا ليعذر انشام من مطالعة كتب الشيخ يحيى الدين بن العربي رضي
الله تعالى عنه لعلومه فيها لما فيها من الكلام المدسوس على الشيخ لاسيما الفصوص والعقوبات المكية فقد
أنعفى الشيخ ابو طاهر عن شيخه عن الشيخ بدر الدين بن جماعة انه كان يقول جميع مافي كتب الشيخ يحيى الدين
من الامور الخالصة لكلام أهلنا فهو مدسوس عليه وكذلك كان يقول الشيخ عبد الدين صاحب الفصوص
في اللغة (فات) وقد اخضرت الفصوص المكية وصدقت منها كل ما يخاف ظاهرا للشر بعبء فلما اخبرني بانهم
دسوا في كتب الشيخ ما هوهم الحلول والاتحاد ورد على الشيخ فمضى الذين المدي بنبذة التوحيدات التي قالها على
نسط الشيخ بقوته فلم أجدها شيئا من ذلك الذي حذفته فشرحت ذلك غاية الشرح فالتفتلني ذلك (وليعذر)
أيضاً من مطالعة كتب عبد الحلق بن سبعين لما فيها من علومهم الحلول والاتحاد والشيء وأقوال العديد ومنع
بعضهم من مناع كلام سدى عن من الفارض في التأملية والجاهور على جواز ذلك مع التأويل (ففسده)
عدة نضاح وتحدث ان قد سبققت البهائم ان الشرخ فان لم تجد عنها بدا فاعمل يا شيخهم واعليك بمطالعة
كتب الشريفة من حديثه وتفسيره وفتاة والاقتداء بأمة الدين من العبادات والتابعين وتابع التابعين
ومعقليهم من الشفاعة وللمتكمين رضى الله عنهم اجمعين (وابال) والاجتماع مع ولا الجماعة الذين تظاهروا
بمطريق القوم في النصف الثاني من القرن العاشر من غير احكام قواعد الشر بعبء فقامم فطاولوا وأصلوا بمطالعتهم
كتب توحيد القوم من غير معرفتهم ادهم وقد دخل على منهم شخص وأما رضى ولم يكن عندي أحد من
الناس فقاتله من تكون قال أنا الله فقاتله كذا فتقال أنا محمد رسول الله فقاتله كذا فتقال أنا الله سلطان
وأنا الهوى فقاتله فصدقت فوالله لو كان عندي أحد يشهد علي فذمت الى العلماء فصر بواعقه بالشرع
الشر بفاقد الله الذي عاقبوا واخوانا من مثل ذلك فانه تعالى يوفى الاخوان ويؤلاهم والمختصر بالعالمين
(ومما ان الله تبارك وتعالى به على) عدم تغلبه فيهم غضب عليه عند القدرة فان كان لخلق المؤمن
الخلافة الوعيد تتقوا باسورة اخلاقه صلى الله عليه وسلم وقد قال من حافظ على بين فرائضه خيرا من اهلها
الذي هو خير ولي كفر عن عبية الله الا ان يكون هناك خدم مشروع فذلك لا ينبغي الخلافة على أن الاله دبا فاع
الحدا انما هو صورة وعيد فقط والافهوى الحقيقة انما هو وعيد عليه من التظاهر فمأ بالحق في هذا الحديث
فانه أشرافه يخالف الوعيد وجعله خيرا وهذا تيقه ينبغي التفتل انما هو أن كل من آمن عليا فادع اعطاه من
خير الاخره فمما نحن محتاجون اليه فمما نحن محتاجون اليه فمما نحن محتاجون اليه فمما نحن محتاجون اليه فمما نحن محتاجون اليه
يعد من اليه بمنسب اسما له عليه ابدوا من كان هذا مشهده في اللائق به ان يتجاوز به ذلك بالا حسان والفعل
فضلا عن الصغى عنه وأطرا من قال تعالى ولا تأمل اولوا النفل مشكم والسعة ان يوقوا أولى القري والمساكن
والمهاجر من في سبل الله وبعثوا وبعثوا لا يتوبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال ابو بكر رضى
الله عنه بل أحب أن يغفر الله لي ودعى مسطح الله له لاجل شفاعته الله تعالى في مسطح عنده فاعلم ذلك باوعلى
عليه والحمد لله رب العالمين

(ومما ان الله تبارك وتعالى به على) صفنا الاديب مع أشياخنا وأصحابنا فلا مدحهم بالبحر من
بعتهم ولا بالغ في تعذيبهم كذلك لتعذيبهم بحيث يبق عند الناس حجارة وان كان على أو على مشايخي
ويشكروهم ذلك بعض أفرانهم ولذلك كنت أقول في بعض الاوقات وعلى كذا من بعض فقراء العصر ولا
وبه من ضان وقد عفا الله عنهم ما نعى وجعنا وأمي والوسوسة في الطهارة ولا بد أن يجلس ويتحدث في العلم وهي هذه القصيدة

عَيشَهُ إِذَا كَانَ هُنَاكَ لَعْنُ مَنْ أَتَرَاهُ الذِّينَ يَصْغُرُ بِهِ بِعَرِّ مَا وَصَفَتْ رَجْعَهُ بِهِ وَهُمْ (وَهَذَا) الْأَمْرُ يَقَعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ
مَرِيدِي مَسَاجِدِ هَذَا الْعَصْرِ فَيُتَلَوْنَ فِي تَعْلِيمِ شُجْعِهِمْ حَتَّى تَخْشَى النَّاسَ بِهِمْ وَتَدْرُجُ بَعْضُ الْغَفْلِينَ أَنَّهُ يَجُوزُ
بَيْنَهُ فَاجْتِنَابُ لُطْرُوحِهِ وَكَفَالَتُهُ لَيْسَ مَعْمَالُ أَتَانِي التَّاجِرِ بِكَيْسٍ فِيهِمْ مِنْ شَرِّ رَأْسِ شُجْعِهِ وَهَذَا فِي الْفَنِّ فَخْزُ
بِهِ التَّاجِرُ وَقَالَ الْإِنْسَانُ يَأْتِي مِنْ بَارِدٍ مِنْ شَعْرِ شَيْءٍ مَا أَخَذَهُ بِدَيْدٍ فَكَيْفَ أَهْلُ السُّوقِ يَتَفَكَّهُونَ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةٍ
وَيَخْشَعُونَ بِوَبْءِ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ فَيَقْبَلُ فِي الشَّيْءِ أَنْ يَزْجُرَ جَاعَتُهُ إِذَا رَأَوْهُمْ بِالْغُرُونِ فِي تَعْلِيمِهِ وَالْإِنْفِاقِ عَلَيْهِ النَّفَقِ
وَالْإِسْرَاحِ مِنْ مَحَالِّ السَّامَاتِ بِحُكْمِ الْقَانُونِ وَقَدْ بَالِغُ الشَّيْءِ فِي تَعْلِيمِ الْأَمَامِ عَلَى مَنْ أَقْبَى طَالِبُ رَضَى اللَّهِ عَنْهُ
فَأَحْرَقَهُمْ بِالْزَوْرِ وَارْتَوَى بِمَحْمُودٍ فِي النَّارِ لَا تَنْتَقِضُ أَنْ تَكُنْ لَهْ لَانَهُ لَا يَحْرِقُ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْأَمَامُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ
أَنْ زَجَرْتُمْ جَهْدِي فَأَيُّكَ أَنْ تُجْعَلَ مِنْ مَسَاجِدِ أَهْلِكَ فِي الْمُبَالَغَةِ فِي تَعْلِيمِكَ فَإِنْ ذَلِكَ مَقْصِدٌ وَأَنْتَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى يَتَوَلَّى هَذَا وَالدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ الْعَالِمِينَ
(وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى) عَدَمِ اهْتِمَامِ نَفْسِي بِعِمَارَةِ مَشْنَى مِنَ الدِّينِيَّاتِ بِتَأْوِيلِ مَرَكِبَةٍ أَوْ بِسِتَانِ
وَيَحْمَدُكَ وَقَدْ تَرَفَّفَ الْبِنَاءُ وَالْخَارِجُ وَالْمَعْنَى وَمِنْ كَيْ عَنِ الْبِدَاءِ حَتَّى احْضَرْتُ أَفْعَلَ كُلَّ ذَلِكَ وَنَاثِرًا
الدِّينِيَّاتِ بِمَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ عِدَّةُ بِنَاءِ الدِّينِ (وَقَدْ) خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ
يَضَعْ لِبْنَةً عَلَى ابْنَةٍ وَقَالَ مَا لِي وَلِالدِّينِ مَا أَنَا فِي الدِّينِ إِلَّا كَرَأْسِ كَبَابٍ تَقِلُّ تَحْتَ شَجَرَةٍ تَخْرُجُ وَتُرَكُّ كَوَادٍ كَانَتْ دُجَّةً
مِنْ سَلَمٍ غُرْفَتُهُ تَزَلُّ حَتَّى زَهَقَتْ فَانْتَفَكَّتْ رَجُلُهُ وَكَثُرَتْ لَانَتِي تَعْوِشُ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّهُ لَهِيَ أَفْعَلَ الْأَوَّلَ تَعْوِشِي
كَذَلِكَ وَأَيُّهَا نَفْسُ الْفَسَقِ أَشْرَفَ مِنْ نَفْسِ الْهَلْوَكَ وَمَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ سَالِحِي أَكْبَرِ الْهَلْوَكَ أَوْ
الْأَمْرَ اعْنَتِي بِحُجْرَةٍ وَابْتِدَاءَ عِمَارَةٍ بِكُلِّ مَثَلٍ ذَلِكَ الْغُلَامُ بِهِ الْأَمْرُ لَهِيَ أُخْرَى كَأَطْفَارِ الْقُدْرَةِ عَلَى تَعْمَلِ
أَعْيَانِ الْمَرْتَبَةِ أَوْ تَشْبِيهِهَا بِأَعْيَانِ فَاهُمْ بِأَشْيِ ذَلِكَ وَاللَّهُ يَتَوَلَّى هَذَا الشَّيْءَ وَالْمَدِينَةَ الْعَالِمِينَ
(وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى) عَدَمِ اهْتِمَامِي بِشَيْءٍ مِنْ مَلَابِسِ الدِّينِ إِلَّا أَذْهَبَ قَطُّ إِلَى سَوَاقِ الْجَوْخِ أَوْ
الصُّوفِ أَوْ الْبَعَائِلِ وَاجْتَنَابِ دُكَّانِ لِاجْتِنَابِ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ لَأَرَى قَطُّ الدِّهَانِ إِلَى السُّوقِ فِي مِثْلِ يَوْمِ الْإِنْسَانِ
وَالْخَيْسِ مِلَابَعَةٍ وَقَدْ وَقَعَ فَعَلُهُ وَتَعْوِشِي بِأَرْسَلٍ وَكُلِّي إِلَى السُّوقِ أَيْ وَقْتُتُ كَانَ وَأَعَزُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي
بِالْقَمَاشِ قَطُّ لِيَعْرِضَ عَلَيَّ بِأَقُولُ لَهْ كُلُّ شَيْءٍ أُنْشِرَ صَدْرُكَ لَهْ فَانْتَرَمْتُ فَإِنْ رَجَعُوا لَوْ كَرِهَ مِنَ السُّوقِ نَائِبًا
لِشَاوَرَتِي أَنْ تُقِلَّ عَلَيَّ مِنْ وَزْنِ ذَلِكَ هُوَ بِأَمِنْ ثِقَلِ الْمُنَّةِ عَلَى لَأَسْمَاءِ بَاتٍ كَانَتْ مَسْجِدًا مَعْنَى الْحَرِّ (وَقَدْ)
رَأَيْتُ خُضَمَاءَ الْمُعْتَمِدِينَ فِي مَصْرِكَامَا إِذَا دُنَّ شَيْءٌ لَهْ جَوْشَنَ أَوْ صُوفًا يَجْلِسُ فِي الْمَدْرَسَةِ الْعَوْرِيَّةِ وَيُصَوِّرُ
الدَّلَائِلَ يَعْزُضُونَ عَلَيْهِ الْقَمَاشَ وَهُوَ يَرُدُّهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَبِمَا جَرَمَ أَخْرَجَ النَّهَارَ لِإِشْرَافِهِ بِأَتَى السُّوقِ
الثَّانِي وَمَا كَذَلِكَ كَانَ السَّاعِفُ الْفَصَاحُ الَّذِي أَذْرَكَ أَهْلَهُمْ فَإِنْ قَالَ قَاتِلِ الْإِنْسَانَ مَضُونٍ عَلَى الشَّيْءِ الْقَمَاشَ وَرَدَّ
لَا يَدْرُغُ عَلَيَّ مَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ لَهْ قُلْنَا لَقَاتِلِ لَوْ كَانَ هَذَا مَعَهُ عَلَى سَابِقٍ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهْ لَا رُسْلَ لِأَتَاخُ فَعَلَّهُ
مَنْ مِمَّنْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَأَرْحَ الدَّلَالِ وَالْغَسْلَامِ مِنَ التَّعْبِ وَفِي كَلَامِ الْقَوْمِ الْقَدِيرِ لِبَاسَهُ مَا وَجَدُوا قَالُوا إِذَا رَأَيْتُ الْفَقِيرَ
فِي رِيَابِ قَاعِهِ مَا لَهْ مِنَ الْأَسْقَامِ عَزَاقٍ (وَقَدْ) الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِبُ الْمُؤْمِنُ لِلْمُتَلَذِّذِ أَيْ الَّذِي لَا يَلْبِثُ بِمَا
لَيْسَ وَفِي كَلَامِ السَّيِّدِ يَمِينٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاللَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْسُو عَلَى الْمَرَايِلِ لِكُنْثَرِ
عَلَيَّ مِنْ عَوْنٍ (وَكَانَتْ) نِيَابُ الشَّيْءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ لَمْ يَكُنْ التَّرَابُ وَكَانُوا أَقَالُوا لَهْ أَنْ تَرُبَّ قَدْ تَصَحَّحَ يَقُولُ
لَيْتَ قُلِّي فِي التَّلَوِيَّاتِ كَثَرَتْ فِي الشَّيْبِ فَاهُمْ بِأَشْيِ ذَلِكَ وَالْمَدِينَةَ الْعَالِمِينَ
(وَيَحْمَدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى) تَعَفُّي عَنِ الْمُبَادَرَةِ إِلَى إِيَابَةٍ مِنْ دَعَايَ وَخَوَاتِي إِلَى التَّفَرُّجِ فِي بَسْتَانِهِ
أَيَّامَ الدُّوَاكِ كَمَا وَكَلَّتِي الزَّيَارَةَ عَنْ سِدِّهِ فِي أَيَّامِ التَّيْلِ وَتَعْوِذُكَ لَأَسْمَاءِ بَاتٍ كَانَتْ عَزَامَتِي أَنَّهُ يَكْفُلُنَا الطَّعَامَ مَدَّةً
تَفْرِضُنَا أَوْ يَأْتِيَنَا عَنْدَهُ وَلَا يَكُنْ أَنْ تَفْعَلَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَعَهُ وَرَاجِعًا جَعَلَهُمْ الْفَقِيرَ جَاعَةً لَا يَتَوَدَّعُونَ بِكُلِّ
يَا كَلُونِ مَا يَجِدُونَهُ وَلَا يَسْتَيْفِ الْحَيَاءُ أَوْ يَقْلَعُونَ عَمْرُؤًا كَمَا أَيَّامُ الشَّمْسِ أَوْ الْعَنْبِ قَبْلَ اسْتِرَائِهِ وَرَاجِعًا
طُغْيَانِي الْبَسْتَانَ الْحَمَاضَ بِحَصْرِهِ الْبَسْتَانَ مِنْ غَيْرِ طَبْعَةٍ نَفْسٍ صَاحِبِهِ وَرَاجِعًا كَلْنَا الْعَزَامَتِي فِي الْبَسْتَانِ
تَسِيرُ كَالْفُؤَامِ لَا تَطْبِيعُ نَفْسَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا يَتَوَدَّعُونَ مِنْهُمْ إِذْ لَهْ غَرَمُهُمْ أَوْ سَهْمُهُمْ مَثَلًا وَرَاجِعًا الْجَسَاعَةَ الَّذِي

وَأَطْلَأَ مَا قَطَعَتْ هَامَهُ
وَأَقْنَعَتْ
أَوْ سَاقَتْهَا تَخْضَعُ بِنَةً
بَدَمَاهَا
تَقْبَلُ وَتَصْغُرُ لَعْلَ مِنْ
السَّرِيِّ
حَقٌّ تَشْكُتُ آخَهَا
وَوَجَاهَا
يُقَاتِمُ بِأَيَّامِهَا الْحَادِي وَلَا
تَعْرِى بِهَا الْغَالِثُ قَدْ
أَقْرَاهَا
يَكْفِي الَّذِي لَاقَتْهُ مِنْ أَلَمِ
السَّرِيِّ
وَكُنِّي بِمَا وَجَدْتُمَا
وَكُنَاهَا
أَوْ مَاتَرَاهُ كَيْفَ تَجْرِي
دَمْعُهَا
حَتَّى تَبْلُغَ مِنَ الدَّمْعِ
نَرَاهَا
يَحْدُو بِهَا نَحْوُ الدِّيَارِ
بِحَرَامِهَا
وَيَفُودُهَا نَحْوُ الْجَبِيبِ
هَوَاهَا
فَارَتْ بِأَنْ وَصَلَتْ إِلَى
أُجْبَاهَا
فَتَمَارِلَتْ وَالشُّوقُ حَشْرُ
حَشَاهَا
حَنْتَ وَأَنْتَ أَذْرُوتَ وَادَى
الْقَنَاءِ
وَأَسْتَفْرَتُ مِنْهُ بِسَبِيلِ
مَنَاهَا
فَسَرُّوْهَا كَسْرُورِ
أَيَّامُهَا
فَهَا أَوْ الْعَبَاسُ شَمْسُ
ضَخَاهَا
تَاهَتْ بِأَجْدَادِهَا
رَجْعَةً
وَعَدَتْ بِبَنِي الْوَرَى تَبَاهَا
وَنَشَرَتْ وَأَقَاتَهَا بِجَيْشِهَا * وَتَحَلَّتِ الْأَمَامُ مِنْ حَلَاهَا وَغَدَا سِدُّ أَمْرٍ مِنْ عَمْدٍ * فَارَاجَ عَنْهَا كَرَبَةً وَحَلَاهَا

كم سنة مات فاجبا
 ربه
 كم بدعة عشقت فكل
 عراها
 كم من انا هو المعاصي
 دأبه
 قد قذرت نفسه بها وها
 فازال عنه ما به فقتلت
 عنه سباب طاعة
 بدجها
 كم من قلوب قد امتدت
 بالووى
 احياها من بعد
 ما احياها
 احيت علم القوم في
 زنه
 قل المساعد فاجلت
 ظلمها
 وايت غونا للانام
 وقيل ذا
 ركب محارم واستبح
 جها
 وغوث ترفل في ثياب
 معارف
 ولبست من حلل النقي
 أسناها
 ما زلت حتى طوعتك
 نفوسا
 فازلت ثيابا جهالها
 وعساها
 من بعد ما طغرت بها
 وتكلمت
 قينارلت عن سبيل
 هداها
 ذلتها حتى أتت
 منقادة
 من بعد ما جمعت وعز
 شهاها

ينهبون مع النقر عدم ط ب نفس صاحب البستان بكثرة أكلهم من التوا كه أيام نضعهوا أكلها وبسوا على أنفسهم وصاروا مدحونه بخلاف ما في نفوسهم ويقولون ما رأينا أطيب نفسا من ذلن ولا أكثر حجة لسيدي الشيخ والفقراء منه وقاهم بشهد بخلاف ذلك (وهذا) الأمر يقع فيه كثير من الفقراء في هذا الزمان فرعا دهم أناس إلى التز في بستانه جملأ وباطلهم فبدأن لهم حياة منهم في ذهب سيدي الشيخ معه بن هب وحب من الناس فحصل لصاحب البستان ذلك اليوم غلة الأذى (وربما) كان سبب دعائهم أن ذلك البستان قول جماعة الشيخ لصاحب البستان بحضرة الناس الذين يسحق منهم بانظ المباشرة أي وقت تأخذ الفقراء إلى بستانك ينزهون فيه فلا يسعه الآن يقول أي وقت طليت فيه ولون يوم كذا و ربما قال الفقراء لصاحب البستان قد حصل لبستانك الخريف في هذه السنة الذي دخله سيدي الشيخ فقال صاحب البستان بقله ما بقي فيه هذه السنة مرة فلهذا من يقال له سيدي الشيخ من وقوعه في مثل ذلك فان كان لا بد له من الأجابة بطريقه الشرعي فليكن في صاحب البستان ولو باع ما له عامته في تطاير كفته في الطعام والفاكهة التي أكلوها ثم يسألونه براعة الذمة فيما علمهم أكلوه فإذ ادعى ما بذلوه على العادة الشرعية وقد وقع لبعض مشايخ العضر أنه ذهب هو وجماعته من غير دعوى إلى بستان صاحبي سيدي شرف الدين بن الأمير فصاروا باب البستان وسمع صوت ذلك الشيخ وجماعته فلا يأتون لهم ولا يفتح فصل للشيخ وجماعته غابة الخيل ثم إن جماعة من الأروام جاؤ فدقوا الباب فقاموا نحوهم فورا البواب ففتح لهم فدخلوا أكلهم وقيلوا في البستان وطبخوا من الحصرم فبدأن سيدي شرف الدين بن الأمير وطبخوا لجماعته ففصل لهم غلة الأذى (وقد) سألته حتى عجزت فيه أنه يبرئ ذمة الشيخ وجماعته في الحصرم الذي طبخوا به والنعناع والبقل والكرات الذي أكلوه فلبض وأحو الأمر إلى يوم القيامة وأعمري هذا من الشيخ خرج عن الشرع وعن هدي السالك الصالح وكان الواجب على هذا الشيخ أن يتعفف عن مثل ذلك وينزهه عن أكله من مثل ذلك (وقد) قالوا من شرط الفقراء أن يكون شغيف المأونة على الناس يلقى بالحق الملاحق لاسيما في هذه الأيام ولا ينبغي له أن يذهب إلى بستان أحد أو زيارته أيام النبل إلا بعد دخلة عليه عليه بحسب ظاهره صدق توبة الداعي في ذلك فافهم ذلك واعل عليه والله تبارك وتعالى يتولى هذا والجلل رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) حياي من الله عز وجل إذا مشيت وجدني في طريق ولعلهم أراد الشارح صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تعاون من الوجهة ما علم ما سافر أحدكم وحده انتهى ومن شرط الفقهاء أن يكون مراقبته عز وجل على الدوام الأفي أوقات يتنفس الله تعالى بها عليه لكون البشر يعز عن مراقبة الله تعالى مع الانفاس بخلاف الملائكة (وكان) سيدي ابراهيم المتبول وجه الله تعالى يقول ينبغي للفقير أن يلزم المراقبة لله تعالى إذا سافر ويستعير فغار الحق تعالى إليه حتى يرجع إلى مقصده وذلك ليعتد الله تعالى من الآفات التي أتلف غالب المسافر من فان العبد ما دام يستحضر أن الله تعالى ينظر إليه وأنه بين يديه لا سفلو عليه أنس ولا حزن ولا شيطان وأمل يأتي نفسا إذا وقفت وحده بين يدي سلطان وكيف تعمل الهيئة بخلاف ما إذا كنت من جملة الناس فان الهيئة تخف عليك لاستئناسك بالناس (وفي) بعض طرق حديث الاسراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع به جبريل في النور ووقف بين يدي الله تعالى وجهته الهيئة مع صوتا يشبه صوت أبي بكر يقول يا محمد فإني بك بصلي فسكر زوع بذلك (وفي) الحديث الواردة شأن استعجاب الجعاعة في السر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواحد سلطان والاثان سلطان والثلاثة تركب انتهى (ومن) فوائد الثلاثة فأكثر أنه إذا مرض واحد منهم تخلف واحد عنده عرضه وتخدمه واحد يتبع خبره إلى أهله واحد يخدم الواحد بخلاف الواحد أو الاثنين فتأمل يا أخي ما لك إذا شاهدت صلى الله عليه وسلم لاه وما أكثر شفقتك عليهم واقتدي به في ذلك وتقدم في هذه الملتزات مما أنتم الله تبارك وتعالى به على عدم خوف من السير في السفر لا وهو لا ياتي ما ذكرناه ههنا ذلك من حيث عدم خوف من اللصوص أن يأتوا ذوا ثيابي وماعى من الامعة الخاصة بي دون الخاصة بغيري وهذا من حيث حياي من الله تعالى فإنا مشهود ذلك

بالثاني قد شئت فلما نها
وتنورت بحبيته فقاتها
كترت في عالم اليسرى
بحر الندى
قلب السيرة غوثها
فيها
من كان ان خطاب ألم
سماها
وزيها عن صرقها
ورقاها
أكوف تلذذ به البرية
كها
ترجوه في لاواها
ورناها
حتى نوافه الاله فياها
من نغيسة فسد حازها
وحواها
وخاطبه في حاله وقامه
بالأرب منسه فارتقيت
علاها
الله أبق للبرية أحدا
وأفاده فيها لكي يرناها
ان الذين تعرضوا لفتنهم
طبقت جفونهم على
أقذاها
ان تذكروا والآيات وهي
ظواهر
ففسد تبدت واستدار
سناها
هم يعاون بانه فظب
الوري
ليكنه غلب النفوس
شقاها
أوماري قوم النبي محمد
بعدوا بلوا في الجود
شناها
مع عالم ان النبي محمد
كان الرسول أتى لهما نهدها
فادام عظمه والملك ولم تزل في حاله ترضى بهما لولاها

مشهد انتهى فأعلم ذلك وانهم وعمل عليه رشد والله سبحانه وتعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين
والجند قرب العالمين
(ومما أتم الله بآياته وتعالى به على) كراهي ان تردد أصحابي على كثير الاسماء كان سببا كثرا لهم من
التردد مراعاة خاتمة فيترك أحدكم مهماته ويقول نذهب الى زيارتي سيدي الشيخ ليعمل لشار كنه (وكان)
سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول لانا لا أنى خلاف من فسلان أن يتكلموا بي اذا قلت لكم انه
أوحشنا كثيرا لكانت ذلك انتهى فينبغي للفقير ان يستجاب لخواه الى التردد اليه أبدأ الاسماء كان من
عادتهم ان لا يتوا الا بهدية ولا يقبلون عليهم كما فأن ذلك يتعين على الفقير (وقد) قلت مرة لبعض انصواني
ان صاحبنا اهل الدين النقلي باب زوالة أوحشنا كثيرا فراح فخصص وراعه فاصبح عندي بقر طاعة كسكة
ودين صوف في ذلك اليوم ما قلت لاحد أوحشنا فلان (وكان) أخى الشيخ أقتل الذين رحمه الله يقول ربما
أشبهان ان الرتبة بعض الاخوان فلا ذكر ذلك لاحد حتى قالان يبلغهم فيباني أجدهم متهورا بخبرانية فخالصة
وربما كان وراء أحدكم ضرر واثمن أمور معيشة فيتركها أو يأتي لزيارتي (وكان) رضى الله تعالى عنه يكره
الغتره عصره ان يجبروا على أصحابهم ان لا يقبل أحدكم عن بجمهم أو وردهم بعد صلاة الجمعة فلا بأس
أرباب الحرف قائم يداون قوسهم بالثرة والطروج الى مواضع التفرجات يوم الجمعة ليدخلوا يوم الربا
لحرفهم من غير مال ولا سعة مقاييس لسيدي الشيخ جرح في شغل به أيام الأسبوع على بالكل من حوا اليه
أوسع وحسه أروزة ماوس هدايا أصحابه وربما كان ليس عليه كراهية ولا حوائث ولا مغرم للطلعة فليراع
الشيخ مصلة جنته ان طالب لارزمتهم لا واده وانقر وامنه قهر اعلمهم وقد سئل سليمان بن عبيد رضى الله
تعالى عنه عن رجل يجترع فيقوم بنفسه وعياله وذهب له لالة فخالصة ليعمل عن ذلك فقال يحترق ما يقوم
بنفسه وعياله ويصلى وحده انتهى (وفي) القرآن العظيم فاذا قضيت الصلاة فاستمروا في الارض الى الله ايام
بالاسباب وانتقوا من فصل الله واذكروا الله كثيرا لعلمكم بغيره ان اذكروا الله تعالى حال انتشار كفي
الارض للقيام بالاسباب التي بعد علمكم بغيره اذ قال قال تعالى (الانشاء في الارض الى الامة مباح لمامور به على
مصلحة الاصولين) (فلما) قد قال العلماء انه اذا قصد فعل المباح غرضه بخصيصه وسببا كان ينوي النوم في
النهار التقوى على العادة في الليل أو بالا كل التقوى على فعل المستحبات نحو ذلك (وسمعت) سيدي علي
الخواص رحمه الله تعالى يقول انما شرع الحق تعالى للمباح تيسير العبادة من مشقاته التي كلف لغيرهم عن
دوام التعب بغير علمهم في فعل المأثورات جعل لهم ساحة لا يكونون فيها غيبات من يتقنون فيها يؤيد ما قاله العلماء
آ تشاهدت انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ففقد لامة باب حيازة ثواب الاعمال التي لم يقسم لهم
بما شرعنا فكل على زادوا ثوابه ونوا فعله قد يحصل لهم ثوابه من غير ما شرعنا كذا ورد في حزم على قيام الليل
فان الله بروحه الى السباح فان الله يكتب له اجره ايام ثلاث الاله كاملا ومفراسا لمن المتناقضة فيه ولو أنه قام
وبما شرع له لم يمارق في ذلك من حيث عدم الاخلاص فخص جزا ما يخفى على الخواص بعدم التخيير والله
أوفى هداك ويدرك في بولواك والجند قرب العالمين
(ومما أتم الله بآياته وتعالى به على) حقا زواجاني من حصروا الاعراس التي لا ينسبها أصحاب على القوانين
الشريعة بل يتواهموا بعدة حرمات كضرب الآلات والمخيطين الذين يتكلمون الحكايات الصغريات مع اختلاط
الرجال بالنساء ومع عدم النوع من كل من القر يقين عن الوقوع في ما لا ينبغي وهذا الامر قد ذكر وقوعه في
الاعراس والموالد وبعضهم يهتم لامة بقراءة القرآن بضرب العود مع الغناء (وربما) قال بعض الزواني
لصاحب الواجبة يكثرنا في نواهم ونغيبا من الغناء والآلات واسطونا (وربما) قال بعضهم أبدأوا القرآن
واهمونا نأبوا بسطونا نحو ذلك من الانفاط التي قد تكفر بها فهاهموا بها كذا كانت ولائم السلف الصالح رضى الله
تعالى عنهم ولذلك شرط العلماء المتأخرين شرط الوجوب حضور وليلة العرس منها ان لا يخصص الاغنية
بالدعوة من نساء ورجال ومنها ان لا يكون هناك من يتأذى به المدعو ولا يلق به بحال سسته أي ولا يثنى من

كان يحبه منها كمن قالوبه أميت البيت فكان بعيد القصيدة الى هذا البيت (٢٣) فاذا انتهى في الاشهاد اليه استعاضها

جعل الله مدحها هذا
موضوعا في المرات
موجبا لرضوانه
وكرمه
* (الناشر) *
في علة وذكروا عقب
كلامه وحزبه الذي
رتبه لا تحذرن من
عاقبه وأهله وشئ
من دعا أي الحسن
وحزبه وهم حاكبون
لهذا الباب وجود
شتمه كأنه ذكره
رضي الله عنه لا اله الا
له الأول الآخر الظاهر
الباطن محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
الكمال الفاضل الخاتم
وكان من ذكره أيضا
بأنه باورأحق بأعين
أحى قلبي بنسوك
وأنتي لشؤك وعرفني
الطريق السلك ومن
ذكره أيضا باغفرني
واجعلني الشاهد ذائب
لنفس بأوراك مأموس
الحسن بجلالك واغفرني
للمؤمنين والمؤمنات
ومن دعائه اللهم اغفر
لي واسرف ولا تقصصني
في الدنيا والآخرة
وعلمي وذكري
وفدتي واربي وفردتي
وبرتي وفردتي من كل
شئ الا من ذكرك
وطاعتك وطاعة
رسولك ومعاك ومجاوب
رسولك صلى الله عليه

لمنكران التي لا تزول بحضوره كل يوم بسوطي كتب العقبة فإليك يا أخي ان تبادر الى ارسال عيالك الى عرس
قصدي بغير خاطر الداعي حتى تعلم سلامه من مثل هذه الامور والله ان تقول عيال من الذين انفسيرات التي
لا يسرق طبعين من محبة العنا وسباع الاكلات فاهو بما أشدنا طبعك فبهن والسابع سراق فربما سرق
منهم ومن صرن على الى سباع الاكلات والعنة تلتب باطنهن وبه... سماع فاعلم ذلك والله يتولى عدلك
والحمد لله رب العالمين
(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) بحبب الشرفا وأهل البيت ولومن قبل الام فقط ولو كان على غير
قدم الاستقامة لآتم به من يحبون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن احب الله ورسوله لا يجوز به شتمه ولا شتم
قرينه الله صلى الله عليه وسلم كل محد نعميان كما مشرب الخمر وأزواجه المبرمة فدهو سارق بعض الناس
لعمه فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا نيرانه فله يحب الله ورسوله فعل انه لا يلزم من اقامتنا الحد ودعى الى
الشرفا اننا بعضه بل اقامتنا الحد عليهم انما هو محبة قديم وتعلمهم لهم وقد قال صلى الله عليه وسلم واء الله
ان فاطمة بنت محمد سرقت لقمعة ثيابه او فالي ما عزمنا لرجه فتاب قوة فوسعت على أهل الارض ولستم
أي قبالت منهم وأحجم الله تعالى كما قال تعالى ان الله يحب التوابين (وقال) الشيخ رضي الدين بن العربي رحمه
الله تعالى الذي يقول به ان ذنوب أهل البيت انما هي في الصورة لا في الحقيقة لان الله تعالى غفر لهم
لهم يساق العناية لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كذا يطهر ولا رجس
رجس من الذنوب (قال) وجميع ما يقع منهم من الاذى للناجب على في الابد به هم ان تجعله شيئا
للمشاور الا لعمه من الارض ونحوها يجب عايننا لثباته أو المصغر عنه وان اخذوا أموالي لم يفعلوا لانا
يا بغي للنجس احكمهم ولا رفعه الى ما كانه يضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وفي) الحديث
يخرج عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في أهل بيتي قاله أولا وفسر زيد رضي
الله عنه أهل بيته بال علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى
هو لأهم الاشرف حقيقة عند سائر الامصار وتخصيص الشرف بال علي فقط صلاح لاهل مصر خاصة
نهي (وكان) الامام أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقول ارقبوا اخذ في أهل بيته وكان يقول الذي
قضى بيده لقرابة محمد صلى الله عليه وسلم أحب الي من قرابتي وأني عبد الله من الحسن بن الحسن مرة الى عمر
بن عبد العزيز في حاجة فقال اذا كنتك حاجة فاسدني الى احضر أو اكتب لي ورقة فاني اسحق من الله ان
بال علي بابي وذي زيد بن ثابت على جنازة فلما كتب اخذ ابن عباس تركته فقال نخل عنه ما انتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس هكذا أمرنا ان نعل بال بالعامة فقبل زيد بن عباس وقال هكذا أمرنا ان نعمل
مع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخات) بتنا سادة من زيد بن علي بن عبد العزيز ثم اجلسه بها
باسه وجلس هو بين يديه بازمالك لها حاجة فاضاه هذا فعله رضي الله تعالى عنه مع بنته مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فظانك بمع أولاده وذريته (وباغ) معاو رضي الله تعالى عنه ان كاسب من ربيعة بن
سول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا دخل عليه كاسب يقوم عن سريره ويلقاه ويقلبه بين يديه (وكان)
الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول لو كان لي مدخل في العصب قمع قتله الحسن بن علي وخيرت بين الجنة والنار
لا خيرت دخول النار جدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع بعمره في الجنة (ولما) ضرب جعفر بن
سلمان الامام بالكرا حتى الله تعالى عنه غشي على ماله فدخل عليه الناس لما قال قال لهم أشهد كما في قد
جعلت ضاري في مثل فعل لم يقال فقتل موت فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحي ان يدخل احد من
آله النار بسببي فلما لى المنصور طلب ان يقتل به منه فقال الامام مالك رضي الله عنه اعوذ بالله والله ما ارتفع
منها سوط عن جسدي الا ولبعته في حل منه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أبو بكر بن
عياش رضي الله عنه ما يقولوا ناني أبو بكر وعمر وعلي في حاجة لبيدأت بحاجة علي لقرابه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما نخر من السماء الى الارض احب الي من أن أقدمه عليهم في القتل وكان أبو بكر وعمر

الحسن رضى الله عنه
 اللهم ان الدنيا حقيرة
 حقيرة ما يهاون
 الاسخرة كربة كريم
 ما فيها وأنت الذى
 حقرت الحقير وكرمت
 الكريم فان يكرون
 كرمك عن طلب غيرك
 أم كيف يكون زاهدنا
 من اختار الدنيا معك
 لحقته حتى يلقى الزهد
 حتى استغنى عن طلب
 غيرك ويعرفك حتى
 لا يحتاج الى طلبك
 الهوى كيف يصل اليك
 من طلبك أم كيف
 يغفرك من هرب
 منك فاطلبني برحمتك
 ولا تطعنني بنقصك
 يا عز ربنا منتم اليك
 على كل شيء قدبر وقال
 الشيخ أبو الحسن رضى
 الله عنه اللهم اسألني
 عقلا يحسن عني عذرك وعن
 فهم آياتك وعن فهم
 كلام رسولك وهب لي
 من العقل الذى جعلت
 به أنبياءك ورسلك
 والصديقين من تاملت
 واهدني بنورك هداية
 المصممين بشيئتك
 ووسع في النور
 توسعة كفاية تحضى
 بها روحك فان الهدى
 هداية وان الفضل
 بديك فوجه من تشاء
 وأنت ذوالفضل العظيم
 وقال الشيخ أبو الحسن

رضي الله تعالى عنهم وراى أم ابن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهما (ولما) قدمت عليه مرضته رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر بساطا هاتوا بهما وفى رواية أخرى بهما (وههنا) سيدى عليا والواس ورجع الله تعالى يقول من حق الشريف علينا أن نفسديه بارواحنا لسان طم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعه الذكر عين فيه فهو بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرض في الاجلال والتعظيم والتوقير بما لا بكل وجوه جزاء صلى الله عليه وسلم بعدموته صلى الله عليه وسلم كرامة جزئه حياء على حد سواء (قال) بعض العلماء ومن حقوق الشرفاء علينا ان يعطوا فى النسب أن يؤثر رتبهم على أفعالنا وشؤوننا ونعلمهم وتوقيرهم ولا نجلب فوق سريرهم وعلى الارض انتهى (وكان) سيدى ابراهيم التتولى رضى الله تعالى عنه اذا جلس اليه الشريف يظهر الخشوع له والاستكشاف بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) يقول من أذى شريفنا فقد أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول يئنا كد على كل صاحب مال أدارى شريفنا عليه دين أن يقبده الله لا يخرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وكان يقول لا ينبغي أن يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم أن يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى يعرف حقيقة نفسه بل يكفيه أن يظهر الشريف بالشرف وذلك أوجه لا يؤمن من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم من حيث نالنا مناهه وقربناه من غير توقف على حجة النسب (وكان) الامام مالك رضى الله تعالى عنه يقول من ادعى الشرف كاذبا يضرب ضربا ويوجع عظم شهرا ويحبس طويلا حتى يباهر لنا ربه لان ذلك اختلاف منه بحقه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يعظم من طعن في نفسه ويقول لعله شريف في نفس الامر قال بعض العلماء ولا ينبغي تعظيم الشريف اذا تعاضى العريان وخاله معظم العلماء وقالوا تعظيم الشريف مما يحب بجلالته ولو زنى وعلى عمل قوم لوط وشرب الخمر ومحو كل الرأى وصرف وكتب وأكل أموال البشائر وقصد المحصنات وأذى المؤمنين والمؤمنات فبعضنا كتب والاسماء كانت هذه الامور لم تثبت عنه على يدنا كشرى وانما اشاعه عنه بعض الحسنة كايها الغائب الناس اليوم قتل من يثبت عنه شئ مما يوجب الحسد لا تثار بعض هذه العاصي عن الناس بفعلها في يومئذ وهي مغلفة عنهم (فان) ولم أومن تخلف من أقراني بهذا الخلق الا قد لا بل رأيت بعضهم يستخفون الشريف المسطور ويحمونه غاشية سرجه وحباده وشبهه خلف بقلته وهذا من أدل دليل على شدة جوده بالادب مع الله ورسوله فكيف يدعى القرب من حضرة الله وأنه يدعو الناس اليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد تقدم ان آفة السخف ودعوى الشرف لا تشفى تعظيمهم وتوقيرهم ففهمناهم من حيث كونهم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقيم عليهم الحد الذى شرعه جدهم صلى الله عليه وسلم ولم يخص به أحد دون أحد دليل قوله صلى الله عليه وسلم واما الله لوان فاطمة بنت محمد رقت لفاطمت بيها والله اعلم وكان سيدى علي الخواص رجه الله تعالى يقول اصطنعوا الايدى مع الاشراف الساكنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانوا وابدلوا الهدى بقايا الهدى لفر في دوت الزكاة فان لهم في أعتابنا عيوب لا يمكن ان تقوم ببعضها زيادة على ما جدهم صلى الله عليه وسلم من الحق علينا انتهى (وقد) تقدم في هذه المن أن من الأدب أن لا يتزوج أحدنا بغير رقة الا ان عرف من نفسه انه يكون تحت حكمها وان ارتخا ويقدمها لاهلها ويقومها اذا وردت عليه ولا يتزوج عليها ولا يترجع عليها في العيشة الا ان اختارت ذلك ولا ينظر اليها اذا كانت أجنية وهى في الارز ولا ينظر الى وجهها اذا ابتاعت منه شيئا ولا ينظر الى رجلها اذا كان باع الخفاف ولا تشبه شيئا ونعمه من الإبرار شرعى في جمع الامور السابقة واللاحقة ونحوها ولا عر عليها وهى جالسة على الطرافات تسأل شيئا بقدر عليه فلا يعايبها ونحو ذلك فاعلم يا أخى ذلك واعمل على اتخاذه ترشدا والله تعالى يتولى هدايتك والحمد لله رب العالمين

(وعما من الله بركا وتعالى به على) زبانا كل قابل لاهل البيت الذين دفنوا في مصر كلهم أو رؤسهم فقط فأزورهم في السنة ثلاث مرات بقصد صلة رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر أحد من أقراني يعنى بذلك لما جوله عظامهم واما الدماء عدم ثبوت كونهم دفنوا في مصر وهذا جود فان الظن يكفينا في مثل ذلك ورضي الله عنه أو اسع ياغنى ياكره ياذا الفضل العظيم اللهم اجلسنا على بساط القرب منك بالغناء عن غيرك

فِي رِزْقِ الصَّغِيرِ نَظِيرِ
بِكِ السَّلَاحِ وَسَكَّ إِلَى
غَيْرِكَ أَيْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَعَزِّ بْنِ
يَارْحِيمٍ يَأْتِي بِأَكْرَمِ
بِأَوْسَعِ بِأَعْلَمِ بِأَذْوَغِ
الْعَنَامِ أَجْعَلْنِي هَكَذَا
دَائِمًا بِكَ فَتَمَّا مِنْ
غَيْرِكَ سَائِلًا فِي حِمْلِكَ
هَافِيًا بِعَيْنِكَ عَلَيَّ
وَأَسْطَقُ السَّيْنَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ
شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْكَ
وَلَا تَجْعَلْنِي بِكَ مَعْشُورًا
أَيْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ هَبْ لِي مِنَ
النَّسْرِ الَّذِي رَأَيْتَهُ
وَسَوَّلَكَ مَا كَانَ فَمَا
يَكُونُ أَيْ كَيْفَ الْعُسْرِ
يُوصَفُ سَيْدُهُ لَا يُوَصَفُ
نَفْسُهُ فَمَا يَنْبَغُ مِنَ
تَجَدُّدِ الْفَرَائِضِ مِنْ
الْعُلُومِ وَلَا يُلْحَقُهُ بَعْزٌ
بِمَا أَرَادَ مِنَ الْمَقْدُورَاتِ
وَيَحْطِ بِذَاتِ السَّرِّ
بِجَمِيعِ أَنْوَاعِ الدَّوَاتِ
وَمِنْ تَبَالُغِ الدُّعَا
وَالْعَلَبِ مَعَ الْعَقْلِ
وَالرُّوحِ مَعَ السَّرِّ وَالْأَمْرِ
مَعَ الْبَصِيرَةِ وَالْعَقْلِ
الْأَزَلِ الْمُسْتَعْنِ مِنَ الرُّوحِ
الْأَكْبَرِ الْمُنْفَصِلِ عَنِ السَّرِّ
الْأَعْلَى وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ
ارْزُقْنِي مِنْ كَثَرِ الْحَوْلِ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَاتَمَّا كَتَبَ

(وَقَدْ أَخْبَرَنِي سَيِّدِي عَلَى الْخَوَاصِرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنَّ السَّيِّدَةَ رُبَّهَا لَمْ تَقُوتْ بِقَنَاطِرِ السَّبَاحِ أَبَدًا إِنْ لَمْ يَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ لِقَائَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْبَاشِكِ (وَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَجْلَعُ لِعَالَمٍ مِنْ عَشِيَةِ الْغُرَبِ
وَعَشِيَةِ الْخَدَاجِ بِحَوْلِ زَمْسِدِهِ هَاوٍ بِقَفْ حُجُوجِهَا وَتَوْسِلُ إِلَيْكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَنْ يَعْقِلَهُ (وَأَخْبَرَنِي) أَنَّ
السَّيِّدَةَ فَتَسَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ قَبْلُ الْبَاشِكِ وَأَمَّا كَلِمَتُهُمْ مِنْ صُرِّ بِحُجُورَاتِ وَأَخْبَرَنِي
أَنَّ أَسْرَ بْنَ الْعَابِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسْرَ بْنَ زَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْتَلِ قَرِيبًا مِنْ جِهَةِ الْقَلْعَةِ
(وَأَخْبَرَنِي) عَنْ الْأَمَامِ الْحَسَنِ وَاللَّهِ السَّيِّدَةِ نَفِذَةً فِي التَّرَبُّعِ الْمَشْهُورَةِ قَرِيبًا مِنْ جَامِعِ الْفَرَاغِ بَيْنَ بَرَاءَةِ
الْقَاعَةِ وَجَامِعِ عَرٍ (وَأَخْبَرَنِي) أَنَّ رُقِيَّةَ بِنْتَ الْأَمَامِ عَلَى فِي الْمَشْهُورَةِ التَّرَبُّعِ مِنْ جَامِعِ دَارِ الْخَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَعَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (وَأَخْبَرَنِي) أَنَّ الْأَمَامَ مُحَمَّدَ الْأَنْوَرِ عَمَ السَّيِّدَةِ نَفِذَةً فِي الْمَشْهُورَةِ الْقَرِيبِ مِنْ عَقْدَةِ
جَامِعِ بْنِ طُولُونِ مِمَّا بِلِي دَارِ الْخَلِيفَةِ فِي الزَّوَايَةِ الَّتِي هُنَاكَ يُقَرَّبُ إِلَيْهَا الْبَرْدُ وَأَنَّ السَّيِّدَةَ سَكَنَتْ بِنْتَ الْحُسَيْنِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي الزَّوَايَةِ الَّتِي عِنْدَ الْغُرَبِ قَرِيبًا مِنْ دَارِ الْخَلِيفَةِ عِنْدَ الْخَصَائِمِ (وَأَنَّ) السَّيِّدَةَ عَالِشَةً
أَيْ تَجْعَلُ الْبَرْدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي الْمَنَارَةُ الْقَصِيرَةُ عَلَى بَسَارِكِ وَأَنَّ تَرِيدَ الْخُرُوجَ
مِنَ الْمَبْلَةِ إِلَى بَابِ الْقَرَاةِ (وَأَخْبَرَنِي) أَنَّ رَأْسَ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَمَامِ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي الْمَسْجِدِ
الْخَارِجِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَطْرِ بِمَسَاجِدِ الْخَلِيفَةِ وَهُوَ الَّذِي قَاتَلَ مَعَ الْأَمَامِ مَالِكًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَاتَمَ مِنْ أَجْلِهِ كَذَا
وَكَذَا سَمِعَ (وَأَخْبَرَنِي) أَنَّ رَأْسَ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَقِيقَةً فِي الْمَشْهُورَةِ الْحُسَيْنِ قَرِيبًا مِنْ خَاتَمِ
الْخَلِيفَةِ (وَأَنَّ) طَارِئًا مِنْ بَنِي بَكَّ نَاقِبٍ صَرَّ وَضَعَهَا فِي الْقُبْرِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَشْهُورَةِ كَبَشٍ مِنْ حَرِّ أَحْضَرَهُ عَلَى
كُرْسِيِّ مِنْ خَشَبِ الْأَبْنُسِ وَغَرَّشَ تَحْتَهُ الْمَسْكُ وَالطَّبِيبُ وَهَاتَمَ مَشَى مَعَهَا وَوَسَّكَرَهُ حَفَاةً مِنْ نَاحِيَةِ قَطِيعَةٍ إِلَى
مَصْرِ لِحَاجَتِهِ مِنْ بِلَادِ الْهَيْمِ فِي قَصَّةٍ طَوِيلَةٍ هُوَ لَهَا هَمُّ الَّذِينَ بَاغَتْ أُمُّ بَكَّ فِي مَعْرِ مَنِ أَهْلَ الْبَيْتِ فَصَحَّحَهُ أَهْلُ
الْمَكْشَفِ (وَكُنْ) سَيِّدِي عَلَى الْخَوَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَجْعَلُ زِيَارَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْأَمَامِ الْخَاتَمِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ فَاعْبُدْ بِأَنْتَ زِيَارَةَ قَرَابَتِكَ مَحْذُومِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامَةٍ تَهْمُهُمْ عَلَى زِيَارَةِ كُلِّ وَفِي مَصْرِ عَكْسِ
مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ فَلَا تَكْذُوبُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِعَيْنِي زِيَارَةَ أَحَدِهِمْ ذَكَرْنَا أَيْدَاوُ يَعْنِي بِزِيَارَةِ بَعْضِ الْمَجَازِيْبِ وَيَتَمَّ
فِي مَوَالِدِهِمْ وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنْ جِلَّةِ الْجَهْلِ فَاحْذَرُوا تَرْشُدُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
(وَمِمَّا أَنْتُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) مَرَضِي لِمَرَضِ السُّلْطَانِ وَتَقَالِي بِمَا إِذَا كَانَ فِي هَمٍّ مِنْ جِهَادٍ وَقَالَ
بَغَاةً أَوْ رَافِضًا كُلَّ الْأَضْرُورَاتِ وَلَا تَأْمُ الْأَعْنَ ثَابِتَةً وَلَا أَضْعُفُ الْأَمْرِ مَشْرُوعًا وَلَا جَمْعُ وَلَا أَلْبَسَ ثَوْبًا
نَظِيفًا إِلَّا بِصَالِحَةٍ وَذَلِكَ لِأَرْثَابِي بِأَمَامِي أَتْبَاعَ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ مَنْ خَلَفَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَهُوَ نَافِضُ الْأَعْيَانِ
قَلِيلُ الْأَدْبِ مَعَ السَّاطِعَاتِ فَانْهَمُوا بِأَخِي ذَلِكَ تَرْشُدُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
(وَمِمَّا أَنْتُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) كَثْرَةُ أَهْمَانِي بِالْأَمِيرِ الَّذِي يَعْتَقِدُ فِي أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَجَسَنَ الْبَهَاءُ إِذَا
أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ فِي مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ عَزَلَهُ مِنْ وَلَا يَتَوَقَّعُ بِحَقِّ صَاحِبِي وَذَائِلِ مِنَ النَّفَرَةِ مِنْ يَتَمَّ عَمَلُ ذَلِكَ بِلِ رَأَيْتَ
بَعْضُهُمْ شَبَّ ذَلِكَ وَفَرَحَ خِلَافِي الْقَافِي بِحَمْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَزَالِ مَتَوَّجِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَبْرٍ مَصِيبَةٍ ذَلِكَ
الْأَمِيرُ مُسَاعِدَةٌ صَاحِبِي وَصِيَانَةٌ لِحُرْفَةِ الْفَرَاغِ وَتَوْفَقُهُ بِعَلَا عَقْدَادِهِ وَلَا أَقُولُ كَمَا قَالَ غَيْرِي مِنْ أَكْثَلِ الْفَتَاوَةِ
بِرَدِّ الْفَارِغِ فَوَلَّى أَشَاعَ النَّاسِ عَزَلَ الْأَمِيرُ مَحْجُونٌ عَمْرُوتُ مَتَوَّجِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَزَالِ مَتَوَّجِهِ عَزَلَهُ لِكُونِهِ
مُسْتَعْدًا إِلَى صَاحِبِنَا الشَّيْخِ زَيْنِ بْنِ بَنِي سَيِّدِي عَلَى الرُّصْفِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ مَعَ كَوْنِهِ هَذَا الْأَمِيرُ مَتَوَّجُهُ قَطَا شَيْئًا وَلَا
جَاهًا وَلَا يَسَّ عِنْدَهُ فِي جَانِبِي اعْتِقَادًا وَأَصْلَ حَقَّةٍ تَوْجِهِ فِي قَضَائِهِ حَاجَةُ الْأَمِيرِ الَّذِي يَسَّ غَيْرِي بِعَقْدَةِ دُونِي
كُوْنِي لَا أَجْعَبُ أَمِيرًا قَطَا لِمَرَدِّ دُونِي وَلَا يَتَوَّجُهُ لِمَا ذَلِكَ وَأَجْنِي أَحَدُهُمْ لِمَا أَقْدَرَهُ عَلَى تَوْجِيهِ قَالِي فِي قَضَائِهِ
حَاجَتُهُ إِذَا قَانِ أَوْدَتْ بِأَخِي الْعَمَلِ بِمَا ذَا الْخَلْقِ بِسُوءَةٍ فَاعْبُدْ الْأَمِيرَ لِلَّهِ تَعَالَى الْإِلَهِ (وَكُنْ) مَحْجُونٌ بِبَغْدَادِ
نَظَاهِ الْأَسْتَدَادِ وَأَنَا لَأَصْدَقُ عَلَى ذَلِكَ فَلِمَا حَسِبَ فِي الْبَرِّ شَبَّتَ غَالِبُ أَرْبَابِ الزَّوَايَةِ لِكُونِهِ مُسْتَعْدًا إِلَى
فِي الظَّاهِرِ وَبَعْضُهُمْ صَارَ يَقُولُ أَنَّ شَقَّةَ وَطُغْتَ لِقَاءِ عُلُوِّهَا وَعَلَى ذَلِكَ لَظَهَرَ أَنَّ أَقْبَلَ مِنْهُ هَدِيَّةً أَوْ أَكَلِ
لَهُ طَعَامًا هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَفْعَلْ مَعَهُ قَطَا إِلَى أَنْ مَاتَ حَيَاةً مِنْ تَعَالَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مِنْ كَثْرَةِ الْجَسَةِ وَأَضْرَبْنِي بِمَا ضَرَبَ نَحْوَهُ مِنْ قَالِي كُلِّ قُوَّةٍ وَخَاتَمِي بِذَلِكَ الرُّزْقِ عَنْ مَلَاحِظَةِ التَّعْسِيرِ وَالْخَلْقِ وَأَخْرِجْنِي بِهِ عَنْ ذُلِّ الْفَقْرِ

الحسن رضى الله تعالى
غضبه يا جامع الناس
ليوم لا ريب فيه اجتمع
بنى وبن طاعتك
على اسباطك اعدت
ورق يبنى وبين هم
الدنيا وهم الآخرة
وتبعتى فى امرهما
واسعجل حسرتك
واملا قاتى تحببتك
وبهجة فوارك وتضع
قاسى بسامان
تظلمتك ولا تكفى الى
نصوى طرقه عجب ولا
أقل من ذلك وهاتين
ثبت حزب سيدنا
ومولانا الشيخ الامام
قلب العارفين علم
المؤمنين شهاب الدين
أبى العباس أحمد بن
عمر الرملى رضى الله
عنه وان كان بعينه من
كلام شيخنا الشيخ أبى
الحسن الشاذلى رضى
الله عنه وبعده نذكر
عن الشيخ أبى الحسن
الشاذلى رضى الله عنه
يسمى حزب النور
وبعد من بالخره
أضواءنا كثرنا حزب
الشيخ أبى العباس
وحزبى الشيخ أبى الحسن
هذين حزب النور
والذى بعده لأن هذه
الآراء الثلاثة لم
تستمر شهرة حزبي
الشيخ أبى الحسن
الشاذلى حزب البصر
وحزب راناجا لم تاذل

(ويمان الله تبارك وتعالى به على) عدم شهوى أنى وقت بحق الله تعالى فى عمل من الاعمال أوحى أحد
من خلقه لأن حيث التكمية ولا من حيث صفة المعاملة ولا لونه كشف العبد أى الدنيا كما يملوه من سقوت
الله وحقوق عبادوه والله ما لبى وفاء ذلك كبره وحيدته على قلبه نحو فاحذروا فرار من الأمانة فى الدنيا لأنه اذا
كان يعجز عن الإخلاص فى تأدية بعض ما فى الحق فكيف لا يعجز عن تأدية جميع حقوقه ما ومن تحقق
بهذا المذهب فعليه دانته ان يخلص لا يتنازع شىء على انه ما من الحق خاص الا كى أبا الأبدان يكون مخلوقا
حق الله تعالى فى طلب ما له الله من عيب فاما ذلك لعله من حيث تغيير حق الله تعالى من حق العبد فقامل
(وكان) سيدى على الخواصر رحمة الله تعالى يقول حكم الحاق فى هذه الدار حكم ناس جالس فى الحر والقر فى
خربة وفى تلك الخراب ما تروا من سباع ونمساخ وحيات وعقارب وكلاب عقور وقردة وأمر وإجهاذة
هذه الخبايا بلاوتهم اراهم ترى كواجهاذهم اراهم ولا يتهنون مع ذلك باكل ولا شراب ولا نوم فذا هم
انك لا جمل ولا على لسان شخص من رسله وقال لهم اخرجوا من هذه الخراب الى حضرة ربكم فى ظل طليل
وقاكنه كبره لامة على لا نوع وفروا من روعه وتجاوزوا به ذلك الجبال المديس واسترجموا من جهاد
هذه الماؤذيات ومن عديانكم فى هذه الخرابه قلى يحسن من ولا الحبال الا فى الليل وتروا حضرة ربكم
عز وجل فى كل يوم هؤلاء من عقل فقلت له لا فقال هذا حكم أبناء الدنيا المحبين للأقامة فيها والله الليل الاعلى انتهى
فافهم ذلك ترشدوا للهدى رب العالمين
(ويمان الله تبارك وتعالى به على) عدم الجدال مع من حكم عليه الطبع وحسب الرأية فان الجدال مع مثل
هذا القادة قبل بل هو الى الضرر وأمر بيوته كان سيدى على الخواصر رحمة الله تعالى يقول لم يخرج ابليس من
الجنة الا بدله وعدم تسليمه لمن قتله الله عليه (وكان) يقول اذا جالسكم مجادل بغى حرق فتصدوا عليه
بالسكوت فانه يتجده عيان نفسه اذا اعلم المستعاره ان النفس كان الماوم الالهية سماها القلب فاجدوا الله
تعالى واشكروا وعادروا الجدال فانه كلما هدى فى حبل الله عند نفسه ويرى وقوعه فى الاثم ان ترك جدالكم وان
كان جداله يبطل فاعادوه مرة بعد المرة بل رجع لكم ولا تعابوا منه أن رجع لكم فها هم غير ظهروا
الطق معكم فان ذلك لا يكون لاسيما غالب المجادلين الذين يرون أنهم أعظم من يتجدلونه فلازم وبه الابعين الحقايرة
وقد مضى بعض الحقيقة يطلب ان يتخذوا لنفسه الذكركر فأتى بآيات داه ولجته نفسا كبرافلم أجبه الى ذلك فاقسم
على فلأجبه وكفى بأبدل وهو يرى نفسه اعلم معنى ففازنى وأخذ عن بعض مشايخ العصر من العلماء ان
تمناه فارق وقال حذار جل على فقه نظري فقه عرفته كان بقول مع مثل ما فعل مع ذلك الشيخ فليكن التقير
المجدال للفتنة على حذر (وسمعت) آخر أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول من علامة كون علم العبد موضوعا
فى نفسه أن يورثه التكبر وكثرة المجادلة ورؤية نفسه على غير من أقرانه ومن علامة كونه موضوعا على قلبه
أوروسه أن يورثه هضم النفس وكثرة التواضع وقلة الجدال فافهم ذلك واخذت رب العالمين
(ويمان الله تبارك وتعالى به على) من كل من يجتمع فى من الإخوان على الاشتغال بالحرف والصنائع
وعلى دوام اقامتهم فهان كانوا من أهلى الحرف قبل اجتماعهم به وهذا اتفاق قليل من يتبسطه من متصوفة
الزمان بل يزبون ان يجتمع بهم ترك الاشتغال بالحرفة والاستغناء بالواجبات وأوامهم ثم بعد ذلك على
فهم امانات الشيخ يصير باعهم من الصدقات والواسخ فينافى باطنهم واما ان يصير وبسؤال الناس
وبعضهم باهر المراتب ان يخلى ذكته وبعرض الدنيا فيفتنه ثم يطلب دكا بخلوة فلا يجد فبعد ان كان يعلم
الناس ماوالناس فياعونه وبه اعدان كان يعلى السائلين صار هو يسأل الناس وقد وقع لبعض اخوانه
أشمل ذكته وترك البيع والشراء وصار يذكر الله تعالى وبأكل من هدايا الخلق والعمال وغيرهم فقال له
سيدى أفضل الدين رحمه الله تعالى يا أخى الشيخ من الاغان وانك لم تحاق شيئا فارجع الى ذكالك واشغل بذكر
الله تعالى مع الحرفة فلم يسمع أبدا كشف الله تبارك وتعالى حال ذلك الفقيه بعد شعور ومما عرفت نفسه بعد
الشيخة تدكس اعمال الحرفة فكان كمن تولى مشيئة الاسلام ثم عزل فبأنى يعمل نالوا ولشاهدا وقد كان

وأشهر ذكرهما في البدو والحضر فالخزب الشيخ أبو العباس رضي الله عنه (٣٧) فهو هذا وهو ورد بعد العشاء الأخيرة

وحزب وإذا علمت بعد
الشمس وحزب البحر
هذا العصر وهكذا رتبها
الشيخ أبو العباس
رضي الله تعالى عنه
وارضاه
(حزب الشيخ أبو العباس
رضي الله تعالى عنه)
أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين إياك
نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين آمين
الحمد لله الذي جعل
القيوم لئلا تحذف سنة
ولا قوم ما في السموات
وما في الأرض من ذا
الذي يشفع عنده إلا
بإذنه ولا ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع حكمه
والسموات والأرض ولا
يؤويه حقلهما وهو
العلى العليم آمين
الرسول بما أنزل الله
من ربه والمؤمنون كل
آمن بالله ولا تشكك
وكتبه ورسله لا تفرق
بين أحد من رسله وقالوا
سمعنوا وأطعنوا إن الله
يرسل الرسل كما يشاء
لا كتاب الله نفس إلا

سدي إبراهيم المتبولي رحمه الله تعالى قول حكم الغدير الذي لا حرفة له حكم اليوم في السكك في اغتراب الناس فيها
نفع لأحد وإن أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة لم أمر أحد من أصحابه بترك الحرفة التي يبدى به
فرهم على حرفهم وأمرهم بالنفع فيها * وكان سدي على أنما وص رحمه الله تعالى يقول السكك هو من
يسلك الناس وهم في حرفهم لأنه ما تم سبب مشروعه الأول وهو قرب العبد من حضرة الله عز وجل وإغياحه
انتماس من الحضرة الإلهية بدم اصلاحي ينهم في ذلك الأمر سواء أعلم بالعدل وسر الحرف المشروعة * وكان
أخي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول إنما سلك بالباطل وتعدل السبب من فسد له وقلت مره فاستمر
الدعوة والراحة وتعمل لهذا الخلق وانتشارهم أن ينفقوا عليه كالنساء ولو كان عندهما بعض مره فقدم مرارة
السبب والمنفعة على حلالة المال والمأكول والمشرب والملبس من صدقات الناس انتهى (وكان) يقول استغناكم
يا مشيخنا من من ادعكم السكك في الطريق واتم محتاجون إلى الناس فإن الحاجة إلى الناس تنفي ادعاء
السكك * وكان يقول لا تتركوا الأسباب الساجدة من قوة اليقين فإن ذلك لا يدمر وورعها عظمكم السبب
اليقين وقدمه على قوما قاموا في الأسباب ولم تشغلهم أسبابهم عن ذكر الله عز وجل بقوله تعالى وبالآيات
التي هم يخافون لا يسع عن ذكر الله الآية فإن قيل ان غلب مشايخ العصر لاحرفه يدهم فكيف قالهم فالجواب
انهم لما شغلوا بالله عز وجل كل الاشتغال زهقهم من حيث لا يشعرون مما لا يمتنع انهم في الدنيا والاصحاب
عليهم في العقب فإن أنت منهم يماطل فكلامنا مع المرادين لا مع العارفين فانهم ذلك وعلى عليه والحمد لله
رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به في) عدم شهودي السكك في مقام إسلامي أو عبادي أو احسانى فإن من شرط
الاسلم السكك أن يسلم المسلمون من أسيافهم ويدهم من شرط المؤمن الكمال أن يكون الغائب عنه فيما بعده
لله بأمره وعده كالخاص على حدسوا من شرط المحسن أن يعبد الله كأنه يراه على الأولام في وقت دون وقت
وأولى أن يكون جهته الصفقة وقد سألت مرة فقير الملم ما شاع من دلائل وكثرة وأمدان من مشايخ هذا
الزمان فاني فقلت لا شيء فقال لا شرط المسلم أن يسلم المسلمون من أسيافهم ويدهم وهذا لم يسلم أولاد شيخه من
أسيافهم ويدهم فكيف يعرفهم وهذا كل هذا لم يحصل السكك في أول مراتب فكيف يدعى دخول حضرة الله تعالى
النتهى * وكان سدي إبراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه يقول الدين الشرعي ثلاثة أمور اسلام وإيمان
واحسان فالاسلام علم والاعتقاد علم وعمل واحسان والاحسان علم وعمل وتسلم فلا يكون عندهما اعتراض
بقلبه على شيء من مقادير أو الحق تعالى من حيث الحكمة الإلهية فليس من يدعى مقام من هذه الثلاثة
نفسه ولا يشكر إذا نسب أحد إلى النقص وهو لم يوف بالمقام وقد رأى بعض الفقهاء منقادا قصده على سدي
على الخواص رحمه الله تعالى وقال سدي خفت أن أكون قليل الدين فقال له الشيخ تخفف على نفسك يا أخي
أن كمال الدين اليوم انتهى * وكان الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول لو حافت خائف أن أعمال
الحسن أعمال من لا يؤمن بيوم الحساب ألفت له صدقت لا تكفر عن عيبك انتهى والحمد لله رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) تخفف من ادعاء مقام لم يأخذه كثر تفر به في مقدمة الكتاب وهذا
الخلق قليل من يحفظه فان النفس من شأنها حب الراسة والعسل والغلب عليها التي تدعى المقامات التي لم
تبلغها * ومعت سدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول إما أن تبادر إلى الدعوى مقام لم تبلغه فتقعوا
في الكذب والياء والنفاق وحرمان ذلك المقام بعد ذلك قالوا نظر إلى النبات لما عدم روح التصريف والحركة
الحياة وطالب انشده بالجو من حين قام على ساقه طالب بالانفصال عن رتبته كيف عوقب الحصاد والبوس
بجوارف الهائم إلى أن صار الغراب تحت الأقدام فساوى مع دونه هو طيه فكذلك تكون سباط القدرة على أهل
الدعوى وأمرهم انتهى (وقد) برده على شأن النبات أن أراد أن طردا وعكسا غير أن سباطا واعتبارا بعبارة هذا
الاستاذ رضي الله تعالى عنه ولا احتمال أن يكون عنده ما يجاب به بما رد فاعلى يا أخي على تعجب إيمانك بيوم
القيامة وما يقع للناس فيه حتى لا تدعى الاماتة أنه يكون لا يوم القيامة والآخر لا زمن الدعوى للمقامات

وسمها لها ما كتبته وعليها ما كتبت بئنا لا نأخذنا نسينا وأخطأنا بئنا لا نحصل علينا صرا كما جعلته على الذين من قبلنا بئنا لا

القديم - ولم تزل عابداً
الكتاب - سابق مصداق
الماسين - يديه وأثر
الزوراة - والأخبار من
قبل هدى الناس في قول
القدس وكان يأثم المدبر
فهم فأنزله وورثه فكتب
وأنزل فصار ورثه
فأمرهم ولا تفتكهم
وليك فاصبر اقرأ
باسم ربك الذي خلق
خلق الإنسان من علق
اقرأ وربك الأكرم
الذي علم بالقلم علم
الإنسان ما لم يعلم الرحمن
علم الغسر أن خلق
الإنسان علمه البيان
الشمس والقمر
محيطات والجم والشجر
يسجدان والسمكة
وتعابها وضع السبرات
أن لا تفتقر إلى البرزخ
تبارك اسم ربك ذي
الجلال والإكرام
سبحان رب العرش العظيم
سبحان رب العرش العظيم
سبحان رب العرش العظيم
سبحان رب العرش العظيم
والارض وهو العزيز
الحكيم ملك السموات
والارض يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير
هو الأول والأخر
والظاهر والباطن وهو
يكنى بنبي عليه السلام
خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى
على العرش بعن ماجلج

العالمية في هذه الدار طالما نجده فيها وليس لنا من الجاني إلا آخره من نصيب فإياها لنأخذ من المداوى
السكانية (وإن) جاني شخص من فقراء هذا الزمان طالع ابن أرييه فقترت فيه النفس فتأرقق وتقل
تخلص الفقراء وأبس الفقداء يقولون لا، لم الآن في ذواتهم فقر أوسع من ذواتنا وصار يقولون لا، يوم
الذين يحتمسون به أن كتبتهم عور في الماتعة وادى غيري - لمضي على الأبعد أيام ثم ابتلاه الله تعالى
بافعال تكذيبه واداه فقترت فيه نفسه ولم يصبر أسد منهم بقده أسامع عما طاب المارقي وما أسرع ما عمل
شعاري نفسه؟ كل من جمع قراءه صبر فأسأل الله أن يرده عني إلى خير آمين وفي كلام الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه من طالع البراءة بل حينها فرفسته آخر فاذم ذلك والله تعالى يقول هذاك والجلد تهرب العالين
(وما أنتم الله بباركين ولا تعلم به على) فهو رضي الله تعالى أمر توبة أولادى والخوف وتلقى الحيون
الافعال البارزة على يدك بالكتاب والله سبحانه كل من محمود ذلك لهم أشكروا الله وما كان من مذموم قلت
لهم استعبروا الله ولا تأولوا الأنداد الا الهية فيه وأطلب أنتم - ثم يوافي على كل أمر أردته منهم فان ذلك
من التعب الذي لا فائدة فيه وقد خاف قوم هذا الامر فلم يذوقوا - ثم أمر أولادهم واستوهم - ثم الله تعالى كما
ذكرنا كان عاقبة أمرهم الذعر وفرار الأولاد والاشواق منهم اذا تعبير على العبد على يصرح الشارح صلى
الله عليه وسلم لتعبر عليه بلا طاق وقد رأيت شعرة بان أهل العلم يخرج على أولاد كل تعبير في تولد الكليم
الافقوى ترك ما ساء الناس وفي ترك التزوة في وقت من الأوقات - في صار يشجع الواحد منهم إلى الخسلاء فإذا
طول الولد في الجالوس لقضاء الحاجة يقول له كتب الخضر نزع عات وضع - ليس في الخلاء حديقاً مستلثين
في العلم ولم زال على الفخيم - ثم سمى حتى في الماء كل والماس حتى مرق بعضهم ماله وعزم على اطماعه السم
وبعضهم أطمع والده السحري واعتباط ارف اصابعه وكان في الفلام تخضر برقة له فلو أن الجارية
حذرت الولد وأخبرت الولد بالذات لم يقتل والده - ثم تشبهه من مشقة التعبير عليه كان بعضهم شق نفسه
حين تعودوه بعبودية فلما كان هذا الولد كان فوض أمره إلى الله تعالى في ولده وعمله بالسماحة الشريعة
أو العاقبة على كذا وفيه ممد كثره * وقد كان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول سياسة الناس
أشدهم سياسة الدواب وكان يقول أنفق على ولدك وزجتك وخادمك بقدر الكفاية ولا تعبر عليهم كل
التعبر فينفر منك وأياك أن تعاليم فوق الكفاية فيستغفوا عنك ويخرجوا منك لان طاعتهم لك
تكون بقدر حاجتهم اليك انتهى (ومعنى) سيدي علياً الخواصر وجه الله تعالى يقول أحسن وأدب
أولادك وبغضهم في الدنيا وزيتاب هذا ولا تعالوهم الفلوس بأيديهم لا تقو لهم على أنفسهم السموات
تتعالوا حالهم - قال تعالى ولا تأولوا السهواء أموالكم التي جعل الله لكم قبلاً وما أورقوهم فيها أرا كسوهم وقولوا
لهم قولاً معروفاً في الأدب أنه شاع على الولد لا تأول على الولد بنفسه من غير أن يملكه الدلووس في يده قبل أن
يبلغ رشده فان لا تتاحلوا في شق على خلوة الدلووس حتى يصير يشجع على والده منها غلب انتهى وكان رضي
الله عنه يقول يا ابن آدم تفرحوا أولادكم اذا غضبوا بين الكلام وخفف الجناح فان ذلك يتلف حالهم ويورن
عالمهم مثلاً لتكفي في المستقبل وذكروهم بتعليمهم ثم وما عند الله لهم من العقاب عليهم وأياكم أن تسبواهم
أو تشتموهم بالباطل فبما كان ذلك يجرمهم على النفاق في الجمع اخوانهم بل معكم ولا أكثر واضربهم -
ولا تشدوا عليهم بالباس في الدار وفي المكتب مثلاً ذكره الفقهاء فان ذلك يبعث نفوسهم عن الأسباب وولد
عندهم الجبن والخيل والسكندر والطاعة وادوهم أحياناً وأحياناً ما منعوا لهم الدعا والنية الصالحة
وكانوا أمرهم إلى الله تعالى في يكفكم ما يمكن - هم - ثم انتهى وقد قالوا كبر ذلك فعامله الأخر وقد
رأى الناس أن أعلى ولده جميع ماله قبل احتجانه فقال له الذي أراخاف من الخوف أن يذاع في هذا المال
ويعلم وأمنى الثقة التي أريد أن أشدها عليك وعلى عيالك ومقصدى كتابته وادى وينشك حتى لا يصح
لأحد من الخوف في نزاع فعل الولد ذلك فادع المال كله ولم يعا ولا منه درهمهما * وقد وقع مثل ذلك
لسيدي محمد البرمكي مع بعض ولده وبعض المال مع ولده وبعض ما يبيع الله وفيه مع ولده فإياك يا أحمم
مثل ذلك بل وأستأهو أنهم من ذلك وهو أن ولد استكر والد من بيت الواد وبنت قاضي العسكر والبنا

بر بناطنا أنفسنا وقد
 نبنا اليك قولا وعقدا
 قتب علينا جودا وعطفا
 واستعملنا بعدل
 نرضاه واسلخ لنا في
 ذر بننا اننا اليسك
 وانامن المسابن باغفور
 ياودوبار برحيم اغفر
 لنا ذنوبنا وقر بنا بولك
 وصلنا برحمتك
 وارحنا بطاعتك ولا
 تعاقبنا بالقرعة والبالوعة
 مع شئ دونك واحلنا
 على سبيل القصد
 واعصنا من جازرها
 انك على كل شئ قدير
 اللهم باجلى الناس
 ليوم لا يب فيها جيع
 بيننا وبين الصديق
 والنية والاخلاص
 والخشوع والهيبه
 والحياه والمراقبه والنور
 واليقين والعلم والمعرفة
 والحفظ والعصه
 والنشاط والقوة والسر
 والمغفرة والفصحة
 واليمين والفهم في
 القرآن وحسناتك
 بالحبه والاصطفائية
 والتخصيص والتولية
 وكن لنا معاد بصرا
 واسانا قلبا وعقلا
 وبدوام ويدا وتنا
 العلم والادب والعمل
 الصالح والرزق الهني
 الذي لا يحجب في الدنيا
 ولا حساب ولا سوال ولا
 عقاب عليه في الآخرة

في الخلاص منه تارة فبالناس كذلك اه وتامل أنت نفسك تجرد نفسك تفعل معك ما تكره في الدنيا
 والآخرة مع ان نفسك اقرب الاقرب اليك وكمنع أنت في فعل وتقدم عليه فالعاقل من عذره بجهل بعدد
 هو به نفسه والجلل رب العالمين
 (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرة صبري على كتمان سرى وعدم افشائه ولولا عز أصدقائي
 لعدم العصه وقد نقب الصديق عذرا فخشى سرى يؤذني أشدا لا ذى وقد كان سفيان الثوري رضى الله
 تعالى عنه يقول والله ما أنا آمن من صدقي فكيف آمن من عدوى وقد سئل سدي على الخواصر رجاء الله
 تعالى عن أحزم الناس رأيا فقال من يقدر على كتمان سره ولم يقابل من آذاه ولم يحرم من حرمه ولم يقطع من
 قطعه واعتمد على فضل ربه دون علمه واستخفى من لقاء الله اه فافهم بأشئ ذلك واعمل على التخلق به ترشد
 والله سبحانه وتعالى يتولى هذاك والجلل رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم كثرة امتحاني لضعائي خوفا أن ينهلني عيهم ولم يكف الله
 عبدا بالخشس على عيوب الناس وانما أمره بالستر اذا طاع عليها ثم ينبغي له أن يضرب الامثال اه لا يترك
 ولا يوهمه انه اطاع على عيبه ابدأ فيضها (ومعنى) سدى على الخواصر رجاء الله تعالى يقول أوحى الله تعالى
 لى داود عليه السلام يا داود اذا اطلعت على عيب أحد من بني اسرائيل فاسقعه من اطلعك فاني أستخى من
 عبيدى أن أكون في قلبه حال عيانه لا لا يهني فيضها معنى ولذلك ضربت الجلب يتي ويتهجر يفرغ من
 تلك المعصية اه (ومعنى) أيضا يقول يا كن تمخضوا اخوانكم فان الله تعالى لا يخفى عباده غالبا انما
 يسهل عليهم الوفاء به لا يخجلهم بين يديه باطنه اوما كان كتمانهم قال ومن نامل حاله من أمثالنا وجد
 نفسه كاه عوب باضم بعضها الى بعض فصارت صورة تشبه صوره الا كدى مع ان شرف ابن آدم انما هو بالصوره
 فقط اصله واما شرفه بالصفات فانما هو مرتبة نانية بين الشقي والسعيد وقد قبل لكسرى لا تخفى
 أصحاك فقال ان تخرج كذا عمو بار (وكان) أخى الشيخ فضل الدين رحمه الله تعالى يقول ان كأخرا من جهة
 فخن أشرار من جهات عديدة (وكان) سدى على الخواصر رجاء الله تعالى يكره تقبل اليد من الفقراء ويقول
 انما ذلك لار باب المناصب من أهل الدنيا وأما الفقير من شأنه على الدوام شهو دعوى به الكتمان من غيره
 المتحددة فيه مادام الحذات (وكان) يقول ان كان ولا بد ليكم من الامتحان فامتحنوا نفوسكم في دعائها الكاذبه
 فان ليكم في ذلك لشغل عا ليس هو باهم منه اه كلامه فانهم ذلك واعمل على التخلق به والله يتولى هذاك
 ويدرك في لواله والجلل رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) تنفيري للاخوان من أن رسالوا الى طعاما من يومهم أو هديه من
 غير استدعائهم واعلمهم ان رسالهم شألى اذا ارادوا استقبالى لرسالهم وأطعمهم أو ضاعفهم مفساد
 كثيرة منها ان قلبي يضرب باكل طعامهم فلا يصح لي بعد ذلك توجه الى الله تعالى في قضاها واثمهم لان مقامهم
 في الكسب قد يتخلل غش أو حياءه ويسم على أحد من الغالة وأعوأهم ونحو ذلك فاذا كانت من طعامهم
 صرت في التوجه الى الله تعالى كأحد هم في غلظ الجلب فضر ووضروا أنفسهم ومنهاله ر بما ترتب على
 مخالفتي لما اراده بعضهم فطره فاني لا يتقاد لى بعد ذلك ومنها انى اذا قبلت من أحد هم احسانا من
 طعام أو كسوة يصير عنده ادلال على فلا يخاف من مخالفتي بعد ذلك فيما أنصحه وأشير به عليه فيقول نفع الصبة
 بينى وبينه ومنها ان من أكل من فصره جلى وهو غير معصوم ذله واذا ذله فقد رفق بابعد المبالغة في نصحه
 وكثرة مساجسته في فعل ما راه ضره في دينه فهاهنا كأيها الاخوان أن تشوشوا من الفقير اذا راد عليكم
 هديتكم دون هديه غيركم فان ذلك انما هو صلحه لكم لا سببا ان كان صادقا محبتكم فان الصادق لا يصيب
 أحدا الا بالصله تلك الاحد بالاصاله لاصلحه نفسه هو وأيضافا من مقام الفقير أن يحكم على أصحابه لان
 أصحابه يحكمون عليه فهم تحت اشارته وأمره وليس هو تحت اشارتهم وأمرهم وكذا ما رادى صاحب ذلك
 اللباس أو الطعام اذا كان قليل الاعتقاد لقرب عهد بالصعبه قال سببته أو أكل طعامه بحضرته تأليفه ثم

أعطى الحبة بعد ذلك لاحدوا تقياً العالم بعد ذلك فافهم ذلك والله تعالى يتولى هذا لك والحمد لله رب العالمين
 ﴿وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا لِقَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ﴾ كثر في مسامحتي لانواني في ما يتعلق بالاحلال بالادب معي وعدم
 مسامحتهم في ذلك حتى غيري بل ربما هجر الواحد على قلة اذبه مع الغير ايما ثمن ان لم ينجز احدهم عن مثل
 ذلك تركتهم ولم اعاقبهم على ذلك لان العتب بسبب طاحر من العتاب ويقطع موه من القلب وانما كنت اسامح
 الاخوان في حق نفسي لانني واهابهم عبيد لسيد واحد في رتبة واحد والبشر من امثال الان لا يتخلعون الخطايا في افعالهم
 وافعالهم لانه الاصل فيه انه هو تحت مجاري الاقدار ولي الاخوان ان اراد ان احد الان يحل واجب حقه فلا يسأل ربه
 ان يترك الحق في ذلك فيه او يطالب هو نفسه بالاستقامة مع الله تعالى في افعاله وافعاله فاذ صرح له ذلك في ذلك
 ان يطالب الاخوان الصالحين بالوفاء بحقه لسهولته عندنا عليهم وقد كان عطاء السلي رضى الله تعالى عنه
 اذا خالفه عنده في فعل يقول له ما تشبه فعلك مع مولانا بفعل مولانا مع ربه عز وجل اه فافهم ذلك ترشد
 والله تعالى يتولى هذا لك والحمد لله رب العالمين
 ﴿وَمَا لَكُمْ أَنْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ﴾ عدم اغتراري برؤيا الصالحين بها لنفسى أو رؤيتي مع ان سبب
 الرؤيا الصالحة قد يكون انما هو ضعف ايمان من رؤيته فيايقن بها الله تعالى تقوى بقلبه بينه وبين الله فان
 التكامل يعرف كماله اولئك من شهدوا عياله الظاهرة فلا يحتاج الى رؤيته بل من المراتى الحسنة
 أو السنية وقد كان السلف الصالح مع شدة اجتهادهم في العبادة ليلوا نهارا كلهم على قدم الخوف وشهود
 النقص فلا يكونون قطا لتمام بل وقفات بعضهم قال لما كان من دينار رضى الله تعالى عنه قدراً بشك الليلة وأنت
 تحظر في الجنة فقال له مالك أما وجد الشيطان أحد اسطر به غيري بغيرك اه (وكان) سيدى على الخواص
 رحمه الله تعالى يقول لا تغتر بالربى بالصالح فانهم ان حكم الوقت مع حصص الزاج وأصل وقوعها كذلك
 مصادفة لقمة حلال مع حسن اعتقة دقى النفس قال ولذلك كانت مرات العارفين لانفسهم كما يباهونه بقصصهم
 البدين منها بخلاف مراتى المريدين فان العارفين ينشرون على شهود تقصيرهم وسوء معاملتهم مع الله تعالى
 والمريدين ينشرون على شهود تكاملهم وحسن معاملتهم فذلك كان كل منهم يرى ما يناسب حاله مع الله تعالى ولا شك
 ان الركون الى الرؤيا الصالحة توقف العبد عن شدة الاجتهاد عكس الرؤيا السنية فكان اعتناء الحق تبارك
 وتعالى بالعارفين اكمل من اجتهادهم بالمريدين وسبغت أسمى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول يا كوازي كون
 الى ما تعصم الحق تعالى من خزان جوده من علم أحوال فان ذلك نور نورك الادلال على الحق تعالى فقطع عنكم
 ان يدا المريدان انما هو ان يشهد نفسه بمقصر اعاصيا ولو كان الركون الى عطايا الحق تعالى محمود والكان
 العارفين أحق بالادلال من حيث ان عطايا المريدين لا تحصى عشر مرة اراما عطاء الله تعالى للعارفين ومع ذلك
 فهم على قدم الخوف كما ازدادوا علما وازدادوا خوفا وذلك لشهودهم ما في أعمالهم من النقص فلا يكونون
 يشهدون لهم بمعاملة من نقص فكأنهم كما كثرت طاعتهم كثرت معاصيهم بالاعتلال فيها وكثرة العصبان
 موجب الخوف اه فافهم والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
 ﴿وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا لِقَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ﴾ شهودى لحسان العامة من المحترفين وتقصيرهم على نفسى كشفا
 وبقيتنا لانما نخفيهم بالانسان انما هو في حقهم وأدوافهم (وكان) على هذا القدم سيدى ابراهيم
 المتبولى رضى الله تعالى عنه كان يقول المؤمن المحترف ان كل عسدى من المجاذيب ومن مشايخ الزوايا الذين
 يأمرون بدينهم وليس بيدهم حرفة فتدبوا بتعففهم عن صدقات الناس وأوساخهم (وأجوبنى) سيدى على
 الخواص رحمه الله تعالى انه سمع سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه يقول قدأ كرم الله تعالى المؤمن
 المحترف بسبعة أمور قل ان تقع لغيب الاول انه يأكل من كسب يمينه ويعطى الناس منه عنهم وفقيرهم ظالمهم
 ومحسنهم عالمهم وجاهلهم الثانى حاجته من كل صدقات الناس وأوساخهم حتى من الاوقاف الثالث شهوده
 جهل نفسه وتذكره سوء فعله وخوفه من قبض معاصيه من غير وقوع في تأويل يخفف عنه الندم أو انظر الى
 كونها مغيرة تكسر بالصلوات الخمس بل لم تزل زلت مشهودة لا يرى انه فعل شيئا يكفره انما ربع مشهودة حقارة

ياحى يا قوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو
 باهر أسالك بعلمك
 التى ملاك أركان
 عرشك وبقدرتك
 التى قدس ربها على
 خلقتك ورحمتك التى
 وسعت كل شئ وبها لك
 المحيط بكل شئ وبارادتك
 التى لا ينزعها شئ
 وبسمك وبصرتك
 القريب من كل شئ
 يا من هو اقرب الى من
 كل شئ قد قل حياى
 وعظم اقترانى وبعد
 مناقى واقتر شقائى
 وأنت البصير بعفتى
 وحيرتى وشهوئى وسوائى
 تعلم ضلالتى وعمايقى
 وفاقتى وما وقع من صفاتى
 آمنت بك وبأسمائك
 وصغرائك وبمحمد
 ورسولك فمن ذا الذى
 يرحنى غيرك ومن ذا
 الذى يسعدنى سواك
 فارحنى وأرنى سبيل
 الرشاد واهدنى البسه
 سبيلاً وأرنى سبيل النجى
 وجنبنى اباه سبيلا
 واحصينى منك الحق
 والنور والحكم والفصل
 والبيان واحرسنى
 بنورك يا الله يا نور
 يا حق يا أمين اللهم انى
 أمنت بك وأتو بالخير
 وأكره الشر وسبحت
 الله والحمد لله والاحول
 ولا قوة الا بالله فاهدنى

محبب من تلك وعز حبيبك ومن أنت حبابي حتى لا يقع شيء في الإعليلك وتضررك (١٣) أمر هذا الرزق واضعني من الحرص

والعقب في طاب من
شغل القلب وتعلق
الهم به ومن الذل للخلق
بسيبه ومن التذكر
والتيدي في تحصيله
ومن الشغ والخل بعد
حصوله وما يعرض في
النفس من ذلك وتعلقه

بقررتك على علمك
تارادتك ومن ضرورات
الحاجات الى خلقك
واجعله سببا لاقامة
العبودية ومشاهدة
أحكام الربوبية وهب
لي حكمة من حقائقك
ونورا من أنوارك
وذكرا من أذكراك
وطاعة من طاعتك
أنشاءك وصحة
للاشك منك قول أمري
بذا منك ولا تكن لي
نفس طرفة بن ولا
أقل من ذلك واجعلني
حسنة من حسناتك
ورحمة بين عبادك
تدري بها من نشاء الى
صراط مستقيم صراط
الله الذي له ما في السموات
وما في الأرض الا الى الله
تصير الامور والاهم
اهدني لنورك واعطني
من فضلك وامتنعني من
كل عدو هولاء ومن كل
شيء يغني عنك وهب
لي سائلا فترعن
ذكرك قلبا يسمع
بالحق منك وروحا
يكرم بالنظر اليك

نفسه على الدوام وانه أدنى الناس منزلة عند الله ولو أجلسوا في صدر مجلس في ولاية ونحوها كاد أن يذوب من
الحجل عكس ما يقع لأصحاب النفس الغوية والخامس كثرة تعلقه بالعلم والصالحين وعدم اقامته الميراث العقلي
على جميع ما يظهر منهم بل لا يكاد يرى لهم عيدا كل ذلك لحسن ظنه بالسلم السادس انه يأتي بعبادته همسة
وخشوع وذل وانكسار وكثرة تضرع وبتهال ورافع يده الى السماء حتى يرى سوادا عليه لا يدخل في عبادته
وسوسة ولا شك كما يقع لغيره السابع سلامته من الشبهة العقلية والتحكيكات الهوائية والاعتقادات الفلسفية
والجح الوهمية بل ايمانه ايمان الفارقة وعمله بكلام العلماء محض تقليد على وجه التعظيم لا يترك قط شبهة
تضاهي قول من نالده اه فإياك يا أباي اذا تفقعت ان ترى نفسك على أحد من العوام الا بطريق شرعي
والجله برب العالمين

(ومما أن الله تبارك وتعالى به على) اقامة العز بباطن الاخوان اذا أخرجوا اخلاقهم الزينة على
بعضهم بعضا لاسباب كان أحدهم لا قدم له في علم ولا أدب ولذلك كنت لا أبادر لعاب أحد منهم اذا خرج
في سوء الخلق بمن الحلاله وما كان ذلك منه مقابلة لما فعله معه فحده اذ لا يقدر على مقابلة شخصه بالاحسان
دون الاساءة الا من كان يعلم ان الله راحل خصامه وذلك خاص باهل الكمال من الاولياء وقد كان سيدي ابراهيم
المبولي رضي الله تعالى عنه يقول الحياه وان كان خيرا كما فقد يحتاج المحبوبون الى تركه فدفع امر آخر هو
أشد فحوا ذلك الغاية الحياه الطبع على غالب الناس (وهي) هنا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ينبغي
للعالم أن يكون عنده سفيه يساقه عنه السفه واجابة العالم من الوقوع فيه لا ينبغي فان صغيره كبيره فربما الناس
ناظرين الى فعله لا يقتدوا به فيه اه لكن هناك حقيقة ينبغي التفطن لها وهو ان سبب سفيه السفيه على العالم قوله
سبادة العالم لو كانت سياسته لم يقع له سفه من أحد وكل من سدى على الخواص رحمه الله تعالى بقوله اعز وا
اخوانكم في عدم صبرهم على ما يحصل لهم من الاذى في هذا الزمان فان الاحوال قد فسدت ومراسم الاشياء قد
تغيرت وتبدلت واكتفى غالب الناس بالاقوال عن الاعمال وعم البلاء كل شيء وظهر من الناس أخلاق الذئاب
ناره وأخلاق الثعالب ناره وأخلاق الكلاب ناره وأخلاق الخنازير ناره وأخلاق الاسد ناره وأخلاق الهائم
ناره وأخلاق الشياطين ناره وأخلاق الفسقة ناره وأخلاق الفلاة ناره ولا يكاد البعدي منهم أخلاق كل
المؤمنين أو الصالحين الا في النادر فمن يقتدى بالمعجوب وبالحكم للأغلب قال من أنصف من العقلاء وجد
أخلاق من ذكرنا من الحيوانات تتوالى عليه لا يؤمن بها او عذر الناس بما يعذرونه نفسه اه (وكان) سيدي
أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول والله لقد شاهدت في نفسي سائر أخلاق الهائمات والفقرة والشياطين قبل أن
أشهد بعض ذلك في غيري فمن طاب من الناس في هذا الزمان المشي على سنن الاستقامة فقد رام الخصال ما تحفه
العناية الربانية (وكان) يقول اياكم تزوا أعمال اخوانكم بميران أعمالهم في اليوم الماضي فان ذلك
لا يصح لكم فكيف اذا وزنهم بيزان المحابه والتابعين في سبكم واخوانكم في هذا الزمان التوحيد وسلامة
القلب من الشك والنفاق وان تأوا بصور العبادات بحسب ما تعلق قوته من النيات اقامة لشعائر الدين وقولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه كلامه رحمه الله تعالى فافهم يا أباي ذلك واعل
على التقاط به والله يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والجدته برب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم اعطائك الحكمة غير أهلهما وذلك كتردي لي بل جاء يطلب
الطريق لعدم صدقه وحسب عن اخوانه لعلوا وأمرهم ارفع لاحد منهم عنوا وهي ذاهبة في القيرو كثيرا
ما كنت أسمع سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا تكلم الحق تعالى عليكم بعلم أحوال فكنتم مواه على
من رأيتموه صادقا في حقه كمثل الخلق في شأته فانه أكره لزعكم واياكم أن تكلمكم مواه على من رأيتموه كان
بالضمن ذلك فتبدروا بذكر في أرض سخية فلا تنمو بل كل شيء يذوقه فيها آخرته (قال) ومن علامة كون
امر يدا أرضه سخية ان يفسد الشج فيه انه يربد بهجته انه يصير من أصحاب الاحوال والكف ونحو ذلك وان
كل ولا يبدرا عا في وضعه بل يعلم بالامان والغات وشوك ومن كل شيء تغير القرب من حضرة الله تعالى ثم يبدر
اسما متعجباً فائق قربك وعقلا حامدا للجلال عظمته وزين مظهره وما يطن منى بانواع طاعتك يا سميع يا عليم يا عزيز يا حكيم اللهم كما

خلقته فاهديني وكما متى فاحبني وكما (١١) اطعمتهم فاطعمني واسقني ومرضني لا يخفى عليك فاشفي وقد احاطت في خطي

فاهديني وهب لي علما
وانق علمك وحكمك
بصادق حكمك
واجعل لي لسان صدق
بين عبدك واجعلني
من ورثة جنسك
وتجني من النار وأدخلني
الجنة حالا وما لا
يرجئك وأرني وجهه
محمد نبيك وارفع
الحجاب فيما بيني وبينك
واجعل مقامي عندك
دائما بين يديك واطمرا
بك ايك واسقنا البين
عني حسني لا يكون بين
بيني وبينك واكشف
لي عن حقيقة الامر
كشفا لطلب بعده
لعبس لدفع المزيد
المغنون بكرم وعدك
انك على كل شيء قدير
يا الله يا عزيز يا حكيم
انك قد ابدت من شئت
بما شئت كيف شئت
على ما شئت فابدنا بنصرك
لخدمة اوليائك ووسع
صدورنا لغيرك عند
ملاقاة أعدائك واجلب
لنا من رضىك عنه حتى
نخضع له ونذل كجلبته
لحمد رسولك واصرف
عنا كبد من مضط
عليه بصرفته عن
اراهيم خليلك وآتنا
في الدنيا اجرنا بالعافية
من اسباب الناز ومن
ظلم كل جائر جبارا وسلامة
قلوبنا من جميع الاعتيار

فيا هذا (كان) يقول من علامة طيب أرض الريدان يكون ذليل النفس منكس الرأس يفرح
بكل شيء بذل نفسه وينسكها بين الناس محال لا يخط الله لا يطلب الله منها ولا لا تفلح هذا فاذ رعواله في أرضه
فان رأس ماله يحنو ولا يملك يقول من علامة الريدان الصادق ان يشكر الله تعالى على كل شيء منعه من
الكثر وفات المعارف خوفا وان يشتغل بذلك المقام والحال عن ربه عز وجل فان المقام لذة تشغله عن مراعاة
ما كلف به من الاعمال والاقبال على الله في كل نفس (كان) يقول من علامات الصادق من ع الله تعالى ان
تردادوا بالسلب فيمكن انهم مع الله بما أحب لاعم نفوسهم بما تحب اه وايضا ذلك ان العبد الصادق كلما
خرد الله تعالى عن النسب كلما تمكن في مقام العبودية وقرب من حضرة الله تعالى وكلما كثرت اضافة الامور
اليه كلما بعد من حضرة الله تعالى فالعبد الصادق من لاملاله اشق في الدارين انما يأكل ويلبس من مال سيده
وسكن في داره على حكم العبيد مع اسيادهم فعلم بحمد الله انه ليس ردى لمن جاء يطلب الطريق وارساله الى
غيره ليجل في بالمر يق وانما ذلك لهدم صدقة الصدق في النسب فاصدق يا اخي وتعال ترشد والجدت قرب العالمين
(ومما اتم الله تبارك وتعالى به على) عدم مشاوري للنساء في فعل امرأ وتركه ولولام ولا دى لان محبة
الزوجين لبعضهما بعضا في الغالب شبهة طبع وشهوة وقوامهم اصيل للناس من الرجال وعكسه لا تقار كل منهما
لا تسخر وشهوة الاطباع لادم العمل بشاره الزوجة فلققه الاسماء كانت تحبه وقد قالوا الحب لا يشتر
لغلبة مراعاة هوى يحبه به عليه (كان) اخي الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى يقول لا تشاوروا أحد من
المجربين عن الدينانيين شيء من أمور هافاته لافرفة له ذلك وامن التمكن على محبة فانها قد استولت على
قلبه ومن استولت الدنيا على قلبه أعظم قايه ومن أعظم قلبه فقدر ايه وشاوروا من جمع بين معرفة الدنيا والآخرة
من التكميل واعلموا برأيه ولا تخالفوه (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول لا تشاوروا الخليل ولا الحب برأيه
(وكان) يعتب على من يستشير النساء يقول اذا كان غاب الرجل لم يبق له رأى مد يد كيف بالنساء وذلك
لان عقل الرجل يذهب بحبه للشهوات التي حلت بقلبه وغر فاذا رأى السد بلا يكون الا ان كان قلبه عامرا
بذكر الله عز وجل ومحبة الاعمال الصالحة وأما عقل النساء فانه ذاهب من أهله لكون شهواتهم مكرورة في
الجملة من أصل النشأة اللهم الا ان يعرض الرجل على زوجه الامر مداوا لاططر هامن غير عمل بشارتهم ان هذا
لا اساس به اه فافهم يا اخي ذلك ترشد والله يتولى هذا لك والجدت قرب العالمين
(ومما اتم الله تبارك وتعالى به على) من صغرى كراهتي لتعلم علم الحرف وعلم الرمل والهندسة والاسماء
وغير ذلك من علوم الفلاسفة قرز جراحني عن تعلم ذلك فان هذه الامور انما يفعلها المنسلون من صفات
الصالحين فبر بدون ان يكون لهم تأثير في الوجود تشابهها بالصالحين الذين يقيم منهم تأثير بشوهم الى الله
تعالى في ظالم أو فاجر على أن مستند هذه العلوم كلها انما هو الفناء وما التأثير المنقول عنهم فافهمهم همهم
وعن ذلك الوقت الذي جعلوه مشرطا لوضع الحرف فيه فلا ولوا ان أهل هذه العلوم شواوا لخدمة الادب مع الله
تعالى لاحترمه واجتناب الحق تعالى عن أن يتعوا ابدانهم وقلوبهم في تحصيل أغراضهم النفسانية وعظموا
الحروف عن استعمالها في ذلك فان الله تعالى جعلها لاسماء لمراتب كليات العالم وقد كان سيدى ابراهيم المتولى
رضى الله تعالى عنه يقول ان عباد الان ان أكثر اديمان الذين يعطون الامور لافراض نفوسهم الذمومة وقد
حكي الله تعالى عنهم انهم قالوا لما عبدتهم الا ليقربوا الى الله تعالى اه وقد كان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى
يبنى عن كتابة الحروف الانجيمية في الحروف والى تحمل على الرأس ويقول عليكم باستعمال ما ورد في السنة
من ذلك فان فيه كفاة وغنية عن مثل ذلك على ان غالب الفقهاء الذين يستعملون الرياضة بالحروف يهاولون
بمعاني الحروف فاقدون لشروط الرياضة فلا ينالهم بالرياضة الا الغناء والتعب وقد كرأى الشيخ افضل
الدين رحمه الله تعالى حرف الوعاء وما نزل علمه من العلم في وصاياه من طريق كشفه فراجعها ان شئت وقد
رأيت انا بعضهم ضربه خدام الاحرف اذ يهاولوا اضافة في زل كمعالي أن ماتوا بعضهم وعوانه في زل
اشحط حتى مات كل ذلك لسوء قديمهم وسوء اديهم ولولاهم كانوا يطلبوا علم معانيها وعادوا على ذلك لكان أولى

يا علم يا راجع هذه قد اخطت به خطيئته وان انت العظيم ونداني كانه (١٥) لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن

هم وور بما انتهم افر اسمهم بغير تعال للجليلة التي سماه من الاشياء قال بمثل ذلك وهو حبيبتنا ونعم الوكيل والجليلة رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) هو في من الفعل بكثرة المناصحة للاخوان خوفاً ان يرق من ذلك بالاسد دراج الى حد الكافة باليوب والقبائح كاي قمع فيه كثير من لم يسلك الطريق على يد الاشياخ واهل الطريق يسعون الكشف الذي يعلم الانسان به على مساوي الخلائق كشفاً شيطانياً وكثيراً ما يشغل الانسان بنصح اخوانه فينسى نفسه فيهلك ولا يشعر وكان سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول بحكم من ينصح الناس وينسى نفسه حكيم ووقف على حرف بحر واقع وجعل طهره البحر وصار ية وقال للناس ايا زمان تقر بوا من الجرف الواقع فلا يزال كذلك حتى يهدم به الجرف وهو غافل عن نفسه اه وفي كلام اخي الشيخ اقول الذين رجعوا الله تعالى في وصاياه واما كمن تفرج جوامد المناصحة بالاستدراج الى حد الكافة باليوب فان ذلك من علامة رفع الحياء عن وجه الايمان وعليكم بالتناضع وانتم متوادون متحابون من غير تجسس اه (وسعت) سيدي عالم الخواص رجع الله تعالى يقول بحسب كل من اطاع من طريق كشفه عن معاصي العباد التي يفعلونها فيما بينهم وبين الله تعالى ان يسأل الله تعالى في الجواب واذا اطاع اصحاب الفقير على ان الله تعالى يطاعه على معاصيهم جعل لهم بذلك شغل عظيم وحصل للفقير بذلك شغل والخلق يعين النقص فهو راعيه وقد ورد في بعض الآثار ان الله تعالى يستحي من عباده يوم القيامة ان يقول له علمت كذا وكذا فلا يتجمل به بين يديه فالكمال من خلقنا بالخلق والله والجليلة رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) ردى جميع الامانات التي جعلها الحق تعالى عندي الى اهلها حتى من العلوم فهي وان كانت عندي لا اراها الا المستعاره من اهلها واهلها هم الحقيقيون بنسبتهم اليهم قال تعالى ان الله يامركم ان تؤثروا الامانات الى اهلها وهذه الآية وان كانت واردة في منافع الكعبة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب عند جمهور العلماء ومن هنا سهل على جميع نسبي الجهول والعامية على فرض ان اجمع مثل ذلك ولواني كنت ادعى ان العلم الذي معنى لرب بما يتكدرت ضرورة كاي قمع فيه اهل الدعاوى وقد تقدم اوائل هذه المتن قول سيدي على الخواص رجع الله تعالى من اراد ان يعرف رتبته في العلم الذي يزعم انهم اهل فليرد كل قول الى قائله وكل علم الى عالمه وكل شئ استفادته من امر دنياه وآخرته الى من استفادته منه وبظرف نفسه بعد ذلك فلو جدهم من العلم فهو علمه الذي يصحبه في الآخرة وتصح له دعواه فانه لا يصح العبد في الجنة من علومه الا العلم بالله تعالى وصفاته فقط ومن جلة ذلك كلامه تعالى وانما قلناه لا يصح الانسان في الجنة الا العلم بالله تعالى لانه هو الذي فطر عليه واماماً اخذ به تقليداً اومن يطعن الكذب ولو فهموا فلا يصحبه منه شئ في الآخرة اه فاليك يا اخي ان تدعي العلم بعد اطلاعك على ما ذكرناه فانه ليس لك منه الا جرة جلة لا يصرفهم ذلك وانته تعالى بتولي هذا الزهو بتولي الصالحين والجليلة رب العالمين

(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم الجواب لمن سألني عن مسئلة وقلبه غافل عن الالهام بالعمل بها وارشاده الى العمل على جلاء مرآة قلبه حتى يعلم ان جل العلم اغما هو لاجل العمل به والتأنيب باذنه فلا ينبغي لعافل ان يطالب بزيادة التكلف وهو غافل اغماها هو ويكسر وكذلك ارشده الى العمل على جلاء مرآة قلبه اذا توقف في فهم آية او حديث او كلام احد من العلماء وهذا الخلق قل من يفعله مع اخوانه بل عليهم ببذل علمه لكل سائل او متوقف في الفهم ولا عيان على به او كان عليه فتنة ام لاحي ان بعضهم يقوم اصحابه من مجلسه ليحموا لونه مسئلة واحدة وما هكذا كان السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم (وكان) سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول بحسب كل مالم تفهموه فاشغلوا عنه وردوا على الله ورسوله والى العلماء العاملين الذين لا يتدنون بالرأى رضى الله تعالى عنهم اجمعين (وكان) اخي افضل الدين رجع الله تعالى بفرح اصحابه عن التأنيب على عدم فهم السؤال اذا توقف في فهم شئ ويقول اعلموا على جلاء مرآة قلوبكم باكل الحلال والالحال المرشحة فان لم تعملوا على جلائها فيكنتم في العمل بما تب عندكم فهمه وعلمهم غير ناسف على

فيا سر الجامع الدال عليك لا تدعي لغيرك انك على كل شئ قدير يا الله يا فتاح يا غافر يا منعم يا هادي يا ناصر يا عزيز يا منور

بسياسي نفسي وانت
العظيم واقل من رحمتها
وانت البر الرحيم كيف
لا يكون ذنب عظيمهما
مع عظمتك ام كيف
تحب من لم يسالك
وتترك من سالك ام
كيف اسوس نفسي
بالبر وضع في لا يعزب
عنك ام كيف ارجعها
بشي وخزان الرحمة
بدك الهى عظميتك
ملا تلو اب وابك
فصغر لديهم كل شئ
فاملا قاي بعظمتك
حتى لا يصغر ولا يعظم
لديه شئ واسع نداني
بخصائص الطيف فانك
السميع مسن كل شئ
الهى ستر عني مكان
منك حتى عصيتك وانا
في فضلك واجترحت
ما اجترحت فكيف
بالاعتذار اليك الهى
معصيتك ناديتني بالطاعة
وطاعتك ناديتني بالمعصية
ففي ايهما اخط وفي
ايهما ارجوان قلت
بالمعصية فابانتى بفضلك
فلم تدع لي خوفاً وان قلت
بالطاعة فابانتى بعظمتك
فلم تدع لي رجاء فليت
شعري كيف اوى
احسانك مع احسانك
ام كيف اجهل فضلك
مع عصيانتك ف
سران من سررك وكلاهما
دالان على غيبك

مالك ولا تشعلى عندك
بمالك فالكل كلك
والامر وأمرنا والسر
سرك عسى وجودى
وجودى عدى فالق
حقك والجبل جالك
ولا اله غيرك وأنت
الحق المبين يا عالم السر
وأخفى يا ذا الزكركم
والوفاة ملك قد أحاط
بعبدك وقد شفى فى
طلبك فكيف لا شفى
من طاب غيرك فلتأملت
فى حتى علمت أن طابى
للأجل وطابى لغيرك
كفر فاحرقنى من الجوى
واصطنعنى من الكفر
يا قريب أنت القريب
وأنا البعيد فسر بك
أيسنى من غيرك
وبعدى عندك ردى
المطلب فكسنى لى
بغنى كفى حتى تموطى
بطلبك يا قونى يا عزى
انك على كل شئ قدير
اللهم لا تعذبنا بأرادتنا
وحبشوا وتافشنا فغل
أو نجب أو نفرخ
بوجود مرادنا ونحزن
أو ننهض أو نسل تسام
التفانى عند الفقد
وأنت أعلم بقلوبنا
فارحنا بالعيم الأكبر
والمر يد الاضلال والنور
الاكل وغيبنا وغيب
عنا كل شئ وأشهدنا
إبائنا لأشهادنا صرنا
فى الحياة الدنيا وروم

عدم فوسم سؤاله هو الذى تعبدكم الحق تعالى به على اختلاف طبقاتكم كما كان عليه السلف الصالح عند
سماعهم القرآن والحديث قبل أن يتكلم الناس فى معناه وما (اعلموا) انكم اذ لم تقدرُوا على العمل بما
فهمتم بانفسكم من غير سؤال فكيف تأسفون على عدم فهم مسائلنا العلماء عنه مما لعلكم لا تطيقون العمل به
ولا يبعثه ولم يسمعها تعالى لعلوا بكم ولم يشبه فها هو كما كان سبب جرح الحق تعالى لكم عن فهم شئ انما هو
التقصير عليكم حدث علم ضعيفكم عن العمل به وفقر باير في تكميل نقصى فى نفوسكم لتقوى ما بين يديه بالذل
وشبهه والجهل ثم ان كان ولا بد لاحدكم من الحرص على فهم السؤال عما سأل فليسأل الله تعالى مع التقوى
كان يقول اللهم فمضى معنى هذه الآية أو الحديث ان كان فى ذلك مصلحة لتجفنا من مكر الاجابة فان
حضره الحق تعالى حضرة اطلاق فر بما سأل العبد منها ما يضره ولا يشعرك وقوع ابلعاه من باعورا اه والحمد لله
رب العالمين

((ومما من الله تبارك وتعالى به على)) اذ عانى وخدمنى اسكن من ظهر بظهور الدعوى للعلم أو الطريق من أهل
زمانى الذين لا يعرف حالهم فاصدق له دعواه من غير حزانة ولا شاك فى الباطن لاسم الله انكم تكلم بلسان غريب
لم يهد لمن قبله من العلماء فانه يتأكد علينا تعظيمه واجلاله وحسن نفعه وتقبله فان الله تعالى فى كل دورة عالمنا
يظهره مجدد من الشرع ما أخلفته أبدي المحرفين ومن علامته دقة مداركهم من غير حجب رياسة ولا تمييز عن
أخوانه وانما اخوانه هم الذين يميزونه عليهم ومن علامته حفظهم من القول فى دين الله بالرائى اذ عانى نفوس أهل
الله تعالى به المحبة والودود يكون صاحب رتبة وتصريف فلا يعرفه الا لخواص فيبلغ العلم ويغده لمن
يستحقه ويحتق فلا ينسب اليه منه حرف وقليل من يتخلق بالاذعان والخدمة لمن رفعه الله عليه من أقرانه لعلبة
دعوات نفسه عليه فافهم ذلك والله تعالى يتولى هداك ويدرك فى الجوارى والحمد لله رب العالمين

((ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على)) شدة حرصى على ما ينفع الاخوان فى أمر دينهم ودينهم حتى انى
لا ادهم فى كل صلاة جماعة وكل مجلس ذكر لا عرف من غلبتهم غايته على ذلك وكثيرا ما وصى النقيب ان
يعدم ولو نقطهم اذا كنت مشغولا بجمع نظام المجلس وشفت أن يتفرق اذا اشتغلت بدهم أو ايقاظهم من
النوم مثلاً وكان سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه يبحث أصحابه على ملازمة حضور الجماعة فى الصبح
والعصر وما يعجز أحدكم على ذلك عليه له ويقول ان صلاة الصبح فى جماعة تسهل عليكم تسبب الدنيا
الصعبة وصلاة العصر فى جماعة تورث الزهد فى الدنيا وتضع النفس عن الشهوات وتضع الاعتقاد مع ما فى ذلك
من سلك الادب مع الله تعالى حال فسمته أرزاق العباد فانه يقسم أرزاقهم المحسوسة بعد الصبح وأرزاقهم
المعنوية بعد العصر وكان يقول عليكم بعدم الكلام بعد صلاة الصبح ولو يحدث النفس فان ذلك يورث القناعة
وتريد فى رزق العبد عادة وان كانت الزيادة تصعق نفس الامر وكان يقول عليكم بالصمت عند وضع المائدة
الاذا كان هناك ضيف فان الاكل من أفضل العبادات انى استعبد الله عباده هم اوعى عليكم بالتفكر فى السبب
الذى أقفر كالله الى الال لاجله انتهى فعلىكم أيها الاخوان بشقة اخوانكم عند كل مجلس قرآن وعلم أو أدب
كما تتفقدونهم عند تفرقة جوامعكم بل أولى ان أردتم محبة الله لكم وتحفظكم بخلاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى أشار اليها قوله تعالى لقد جاء كرسول من أنفسكم عز زعياه ما عتمر حبىض عليكم بالموثمين رفق ورحيم
فاهم بأحد ذلك واعلم على الحقائق به ترشدوا لله تعالى يتولى هداك والحمد لله رب العالمين

((ومما من الله تبارك وتعالى به على)) شدة حذرى من تقصيرى فى محبة الاولياء والعلماء العالمين مع
صديق القرب منهم وذلك العزى عن القيام بحقوقهم فانهم ورثة الانبياء فى الحال والقالب وكان سيدى ابراهيم
المتبولى رضى الله عنه يقول اسألو الاولياء والعلماء ولا تتكبروا من سؤالهم لحديث ان الله كره لكم قيل وقال
وكره السؤال انتهى وكان رضى الله تعالى عنه يقول أيضا لاسألو العلماء الاقباليين لا بد لكم منه وشاوروهم
فى الامور ولا تتخالفونهم وسألوهم ما يقولون ولا تتناجلوهم واتركوهم حيث تركوكم كما كان صلى الله عليه
وسلم يقول لاصحابه اتركوا ما ترككم انتهى وقد خالف قوم فأكروا من سؤال العلماء عن أمور ليسوا من

تعالى ومع خاقه فليحسن طالب العلم نفسه فان وجد نفسه كاملاً زاد علماً زاد أدباً ووعاؤه زاد في الدنيا فليعلم ان اشتغاله بالعلم على القواعد الشرعية فليزد من الاشتغال به وان وجد نفسه كاملاً زاد علماً زاد دجاجة الدنيا وطلباً بالنصحاء وطناً فهو أحسن لكل والشرب والنكاح والملايس فليقتصر عن الاشتغال بالعلم ويكثر من الاستغفار حتى أصبح يتنعم بالجليلة والاحول ولا قوة الا بالله تعالى على العظيم

(الباب الحادي عشر في جملة آداب أخرى من الاخلاق قول

وبالله التوفيق وهو حسبي ونقوي وغياثي ومعيني ونعم الوكيل)

(ومما ان الله تبارك وتعالى به على) نفرة نفسي من التماس بالصفات التي يكرهها الله تعالى ومحبسني للصفات التي يحبها الله تعالى وذلك حتى لا يقع نظري الحق تعالى على وأنا متلبس بشئ يكره فينظر الى انقرة فاحسب في الدارين وقد قال الامام زين العابدين بن الحسين رضي الله تعالى عنهم الله تعالى ثلثمائة وستين انقرة الى عبادته في اليوم والليلة عدهم ما في أمر دينهم وديارهم ولولا ذلك لثلاثي العالم في أقل من طرفتين انتهى فالعالم من راي تلك النظرات في كل درجة قول وغار على نظر وبه اليه حتى لا يرى منه الا ما يجب تغزها لحباب ربه عز وجل (ومعته) أخى الشيخ أفعل الدين ربه الله تعالى يقول لا تخولوا مسلم فطفي حال من الاحوال عن تلبسه بصفة محبو به لله عز وجل لئلا يظن الحق اليه فهو ولو وقع في معصية لا بد من تلبسه بالايمن بانهم معصية وهو في موضع نظرائه اليه اذ دفعه من الموارض انتهى (ومعته) مرة أخرى يقول من كان مشهده حضرة الازادة الالهية والنظر الى تصاريفها دون نسبة الافعال الى الخلق زلت به القدم في مهو من التنازع ومن نظرائه الاصل مع الفرع - مدعى الدارين (ومعته) مرة يقول علمت معرفة على المراقبة والمناجاة حضرة التكوين حتى اطلعني الله تعالى على عدد انواع البشرية من السعداء الذين يدخلون الجنة من ذرية آدم عليه السلام فقلت كيف قال ضرب كليات العالم في ثلثمائة وستين من النظرة الرحمانية فعر على ذلك فقلت له وما عدد الكليات فقال عدها سبع مائة ألف ألف ثلث مائة واثني عشر ألفاً وسبعمائة وستة وستون وسدس ضرب في ذلك في ثلثمائة وستين فيحصل من ذلك فهو عدد السعداء الذين كانوا في ظهر آدم عليه السلام لا يذون واحداً قتله فيما عدا الاشقياء الذين يدخلون النار فقال ذلك لا يحصى الله عز وجل انتهى وهو كلام مارأيت قط لغيره فافهم والله تعالى يتولى هداك والجليلة رب العالمين

(ومما ان الله تبارك وتعالى به على) تعلمي ان عزل من ولايته مثلاً إقامة الحجية على نفسه دون الله ودون الحكام الذين نصبهم لتنفيذ اقداره تعالى قياماً بواجب الادب معهم وذلك بقوله له تذكر يا آخى جميع ما وقعت فيه من المحرمات من مسند وعييت على نفسك وقد عرضك ذلك على الحاكم الذي ظلمك تجد ما عاقبك به دون ما نسق يقين (ومعته) سيدي علياً الخواصر رحمة الله تعالى بقول ومما أقام الله تعالى بعض الحكام وحفظه من ظلم رعيته بغير حق ثم ان وقع منه صورة ظلم فاعلم ذلك مما كتب ابدي الرعية فأتاه ما علمه كما حتى حفظه فانه تعالى أحكم الحاكمين وهو الحاكم حقيقة فمن حيث حكم الازادة بما حكمه الولاة كما ينكشف ذلك في الآخرة انتهى وهو كلام يحتاج الى تحرير بلعده غيره فافهمه ترشد والله يتولى هداك والجليلة رب العالمين

(ومما ان الله تبارك وتعالى به على) معرفتي بطبأر باب الاحوال فان طهرهم لا يعرف غيرهم من الاطباء وقد بسطت الكلام على ذلك في رساله المستقلة ولكن جملة الامراض الاخوان ان من وجدتم في نفسه هيئاً ما ونيراناً في قلبه وطيشاً في بدنه بسبب حال قاهر فادعوا به تخفيف ذلك عنه فان الحبل غير قابل للطب ومن وجدتم حاله كمال الاموات اشد الالم الذي باطنه والضعف الذي في بدنه والاحتياط الذي في روحه ولكن هو مع ذلك كثير الغيبة والاستغراق فهذا لا تتعرضوا له بطبيب لان ما به ليس هو من ضعف المزاج وغلبة الكيموسات انما هو فتوح من الله تعالى قبله ذلك الحبل لقوة الاستعداد والكمال ولهذا الفتوح علامة يعرفها اهل الله تعالى

توقفيه من تشاء وأنت
هو الفضل العظيم وقال
يا واسع يا عظيم يا غني
يا كريم يا ذا الفضل
العظيم اللهم اجلسنا
على بساط القرب منك
بالفناء عن غيرك
وبالبقاء بنورك أو
بالقرىم بالخذع
هولنا الى ما هو لك من
جهة العلم والعقل
ومن جهة العلم والحال
وهي تاني بوزن الصنع
ناظر من بك السبك
ومنك الى شريكك
على كل شئ قدير وقال
يا عزيز يا رحيم يا غني
يا كريم يا واسع يا عظيم
يا ذا الفضل العظيم
اجعني عندك دائماً
وبك قائماً ومن غيرك
سالم وفي حلك هائماً
ويعطفك على واسطة
البين بيني وبينك حتى
لا يكون شئ اقرب الي
منك ولا يوجب بك
ضلك انك على كل شئ
قدير وقال اللهم هب لي
من النور الذي علم به
رسولك صلى الله عليه
وسلم ما كان وما يكون
ليكون العبد بوصف
سيده لا بوصف نفسه
غنيابك عن تحديق
النظر الشئ من المعلومات
ولا ليقه عزعاً أراد
من المقدور ان يوحدها
بذات السريج جميع

الجنة واضربني بها
ضر يا محقق به من قلبي
كل قوة واغنىني ذلك
الرزق من ملاحظة
النفس والخلق واخرجني
به عن ذل الفقر والتدبير
والاختيار وعن الغفلة
والشهوة ومشبته
الغن والقهـ
والاضطرار انك على
كل شئ قدير وقال
باسم الهين العزيز
القادر اجل كل شئ
وهو ناصر من جنـ
انصرني فانك خير
الناصرين وافقني
فانك خير الناصرين
واغفرني فانك خير
الغافرين وارزقني
فانك خير الرازقين
من القوم القلائد وقال
يا جامع الناس اليوم
لا ريب فيه اجمع بيني
وبين طاعتك على
بساط مشاورتك
وفرق بيني وبينهم
الدنيا وهم الآخرة
ونبتني في أمرهما
واجعل همى أنت
واملا قلبي بجميكتك
وبهجة أنوارك وخشع
نفسى بساطات
عظمتك ولا تسكني الى
نفسى طرفة عين ولا
أقل من ذلك
(حزب النور للشيخ

عند نفاذهم الى ذلك الضعيف أو بلوغ خبره الهم ويقع على ذلك كثيرا فاستمتع من الخروج من البيت أياما ولا
أتدوى بما يبلى به لئلا يلهى به في ذلك وما رأيت في عمرى كله أعرف به إلا أن باب الأحوال من سببى على
الحواص ومن سببى أفضل الذي رضى الله تعالى عنهم فأكاني بأمران كل من كان مرضه من طريقي الى الحال
بالاقتدار على أكل النصارى والاضطر والبقل فقما حتى رتبته الأمر ومرحت مرة في حياتهم ما هم هذا الأمر
فأخبرهما سببى شرف الدين بن الأمير بن عرضي فقال له سببى على هذا ليس مرض أنا فهو زبادة في البحر
فحدث الله تعالى على ذلك فأتى الفتوح كما يكون بهذا الحال كذلك يكون به السلب (واعلم) بأن أختان
الفتوحات الالهية نارة تنزل على السر ونارة تنزل على الروح ونارة على القلب ونارة على النفس ونارة على
الجسد وهذه الأمور وإن كان لها أسماء متعددة في مراتبها فهي الأمر واحد وهو اللطيفة الإنسانية والفتوح
يكون على شاكلتها صفا وكثرة (وسمعت) أخى الشيخ أن نزل الدين رحمه الله تعالى يقول قد يكون السلب
بواسطة توجبه أرحم من أبواب الأحوال إلى ذلك المسلب في الأدب عدم مقابلته بظنهم فعله وكل العبد أمره إلى
أنه تعالى فأن من شرط الفقير الصادق أن لا يتعرض لأخيه المسلم بسلب ولا ياذى ولو على وجه التأديب بل يسأل
الله تعالى له حسن العاقبة انتهى وقد وقع بين سببى الشيخ حسن العراقي وبين سببى عبد القادر المشطوطى
مصادمة بالحال فعلمى الشيخ عبد القادر ونسب الشيخ حسن العراقي أن أخى في ذلك الشيخ حسن عن نفسه
فعاينك يا أخى بالرحمة على العباد وبالك أن تؤذى أحدا منهم بغير طريق شرعى ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى
هذا وهو يتولى الصالحين والجدد رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) سرورى بالمرض إذا جاءه لعلى بانه ينقلب جسدى وروحي من القدر
الحاصل بالخالفات وربما سألت ربي في المرض إذا رأيت كثرة القدر في بدنى أو روى أو قول الهم اعف عني
وإن كان سبق في علمك تظهرى بالمرض فعمل به فإن الله تعالى ما مرضنا الا ليعلمنا بأن ذنوبنا ترجع بدنا
كيوم ولدتنا أنما مع يحصل مناحل المرض من أظهار العبودية بالسؤال وكثرة المناجاة بالالتين والتأوه
والاستغاثة وكثرة الضرع والابتهال حتى يصير أحدنا مغرورا مسلما خاضعا ساجدا أن يقدم على الله تعالى
وهو غير نائب منه (وسمعت) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول لولا الأمراض لكان أحدنا
كالانعام في الضلال أو أفضل من الانعام أو كالذباب أو الكلاب التي لا تفتح فم إلا بالطاف بوجه من
لوجوه فاعلمكم أيها الاخوان بالصبر على البلاء لعل طاب دامة البلاء فانه من باب التقوى وبه وعلمكم بكثرة
السؤال الى الله في حق الخلق أجعل فانه باب التسليم واحذر وامن جل هم أولادكم الصغار حال مرضكم فإن
ذلك مما يكبره الله منكم (ومن) ادعى التسليم لله تعالى حال مرضه وجل هم أولاده من بعده فهو لم يشم
للتسليم رائحة ففوضوا اليه أمر أولادكم كما فوضتم اليه أمر أنفسكم في رجمكم فانه أولى بكم وأولى من حقت
ما تترى عليه انتهى (فالعاقلة) من وصي ربه عز وجل على ذو نعم من بعده دون خلقه بلسان الحال
دون المقال لان كل شئ وقع في سابق عمله لا يفتح تغييره فاعلم ذلك وأت البيوت من أبوابها والله يتولى هذا الشرا الجد
تدرب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم محلي بالجواب في مجلس المذاكرة والمناظرة في العلم بل أصبر
حتى يبرى الحاضرون كلهم ما عندكم ثم أنكم وأصل ذلك عدم محبة الرئاسة اذا طالب الاله بالقدرة على الثاني
أبدا بل من شانه المبادرة بالجواب (واعلم) بأن أختان حكم من يتجمل بالجواب حكم من يتنطق بالعلم من غير
تجمل فلا بد انهما تتشقق وتهدم ولو على طول يتخلف ما بيني على الثاني والفهم (وسمعت) أخى الشيخ أفضل
الدين رحمه الله تعالى يقول النجدة تعلمس البصيرة وتعمى البصرة كيف اذا ضم اليها سرعة الغضب وجمية النفس
كأهو الغالب على أهل المناظرة فر بما جاملوا الى الخصام وسعوا في عزل بعضهم بعضا دون ولايتهم وأخرجوا
بعضهم من ولايتهم وقد بلغنا من جماعة من الخفية فيما رواه النهر يفترون في خبره رمضان ليتقوا بذلك على
المناظرة هكذا ذكره في الفتوح وأصل ذلك كله من الإنسان بنفسه السكال وهو جهل والجاهل معذور وعند

وهو مني على بفضلك
والله تعالى يقول
ولك انك على كل شيء
قدير اللهم اذكرني
وتب علي وانفرتني
مغفرة انسى بها كل
شيء سواك وهب لي
تقوا واجتماعي بمن
يحبك ويحسانك واجعل
لي من كل هم وغم
وضيق وهوى وشهوة
وخفارة وفكرة وكل
قضاء وأمر فرجاً من رجا
أحاط علمك بجميع
المعلومات وعلمك قدرتك
على جميع القدورات
وجلت ارادتك أن
يوانقها أو يخالفها شيء
من الكائنات حسبي
انعموا بآياتي عساوى
الله الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش
العظيم الله الله لا اله الا الله
عشر الله الله لا اله الا الله
نور لوجه الله الله لا اله الا الله
نور قلبي الله الله لا اله الا الله
نور رسل الله لا اله الا الله
الله سر ذات رسول الله
لا اله الا الله آدم خليفة
الله لا اله الا الله نوح نجي
الله لا اله الا الله ابراهيم
خليل الله لا اله الا الله
موسى كليم الله لا اله الا الله
الله عيسى روح الله لا اله الا الله
الله محمد حبيب الله
لا اله الا الله الرب لا اله الا الله
الله الملك الحق المبين
خالق كل شيء وهو

الله في بعض الامور حيث لم يقصر فاعذر وحيث عذره الله تعالى انتهى وتقدم بسط ذلك مراراً والحمد لله رب العالمين
(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم طلي أحد ابناي على من آذاني من أرباب الاحوال بل أصبر وأحسب ولا أقابل من آذاني بسوء ولا أعيب على أحد من فقراء عصرى في ترك المساعدة (وكان) على هذا القدم أني الشيخ أفضل الذين رجع الله تعالى نحيتي لانه حدث مرة عاثة عظيم في بداية أمره ووذى الى الموت في الغالب قال وذلك ان شخصاً من النقياء الموكنين بقيام الميزان على أرباب الاحوال ارضيت حتى صرت أرى بدني كماه كاه دمل قرب انفعاره وطلبت من الله تعالى طالع الروح فلم يقع فبغت أستعصر بسيدى على الخواص فقال لي قد روي وافي ما كنت فاعلمولي بباطنه عنى حتى قضى الحق تعالى على بئاشاه ثم جئت اليه فرحب بي فتح لي باب الامانة كسباب والاعان وقال هذا اساسك فان عليه ما شئت فانه الاصل كما أشار اليه حديث ما صادق لم يكن اخطاك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ثم قال لي يا ولدي لا تلتقى الله أو أنت فقير من سائر العلوم والمعارف والاحوال الموضوعه للزينة ومعلمك الاعان أفضل لك من أن تاتيه بعلوم الاولين والاخرين وفي اعانك نقص انتهى فعلمك يا أخى بالتوجه الى الله تعالى في كل امر يصيبك ولا تقول على أحد من اخوانك في هذا الزمان فلا يبالا منه الاواد والوجه من حيث ذلت وان شئت كنت غريباً في حرج هذا الامر فلك مراراً والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) الى انى الطب اذا حصل لي مرض فاندوى بما يصنع لي الطبيب المسلم ولا أترك التدوى بكنهه اذ يحبه الانفس الغوى فبات ذلك كالقائمة للظهر الالهى ثم انه اذا طال بالعبد المرض طلب الدواء ضرورة فكان من العقل أن العبد يفعل أولاً ما يفعل آخر اقال تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وجب عليه ما يدعيه من القوة عرض لا يباله وقد سئل الحكيم الترمذى عن صفة الخلق فقال ضعيف ظاهر ودعوى عريضة وكان أني الشيخ أفضل الذين رجع الله تعالى لي يقول علي كمال التدوى من سائر الامراض فان الله تعالى كما أمر العبد بالتقوى في مصالح نفسه من حيث الاعمال الصالحة والاكل والشرب وغيرهما كذلك أمره بالنظر في مصالح دينه وما يقوم به من الامانة والاشربة بما يحصل الغذاء والرى عند استعماله ويدفع حر الطبيعة أو ردها الموجب للبرد والبس أو وغير ذلك فينبغي للعبد أن يتفقد دينه وطبيعته في كل اسبوع بما يناسب ذلك الوقت من مشى الطبيعة أو حجبها أو يقوى المعدة عند ضعفها ويجزها عن هضم الغذاء أو ما تلائم اوله كل واحد من ذلك علاء يعرفها الخائف من نفسه بلا واسطة قال ولذا كررنا أخى بعض أمور مما يناسب كل زمان فنقول والله التوفيق اعلم يا أخى ان الله تعالى يخرج لعبده في كل فصل وأوان من البتول والفواكه ما يناسب أمراض ذلك الفصل التي تحصل فيه فينبغي للعبد أن يستعمل من كل ما يناله من الله تعالى من المأكولات في الفصول الاربعه استعمالاً كافياً يتفهم لما يخرج من الله تعالى في الفصول من حيث الافلا والكثرة فان كان كثير افوق العادة فليعلم ان الداء المقابل له كثير فيكره من كاه رنية الشفاء لا بد فيه شهوة النفس وذلك ليشاء على الاكل لان الحق تعالى يوضع ذلك في هذه الدار الشهوة وانما يوضع ذلك بالحكمة البالغة (واعلموا) أيها الاخوان ان اصول الطب كما ترجع الى تقابل الغذاء اذا الداء انما يقوى سلطانها بزيادة الغذاء لا سيما ان كان موافقاً لزيادته بالطبيع أو الخاصية لكن اذا قنعت الطبيعة الغذاء لونه ثم زاد الايض زيادة الاكل ان شاء الله تعالى لان حكم هذا حكم من كل قليل قالو يربى للعبد أن يستعمل في كل اسبوع عتقود العود السوس يسير من الملح والشعر من غير استدعاء فان الحكم الاول لم يحكم بالاستدعاء الا انما كانوا عليه من قوة الادب ان وهذا أمر قد أخذ الله تعالى من ابدان غالب الخلق لغاية الشبه في طاعهم اذ الطعام الحرام والذى فيه الشبهة يوهن البدن بخلاف الحلال قال على أن دعا طهم للاستدعاء في زمانهم غير موصوف في نفس الامر لان ذاب الحكمة عن موضوعها موجب للشبهة قطع اذا شئنا الاستدعاء حكم لا يناله من الا اذا مكث في حله الحصوص به (والحكمة) المحجبة استعمال الاكل والشرب في حله الحصوص ثم يصير عليه حتى تأخذ العروق

الله فانه بكل المؤمنين
حسبى الله انت الله
توكل على الله ولا قوة
الا بالله انوب اليك
بك منك اليك ولولا
ما شئت ما ابت اليك
فانزع من قاي محبة
غيرك واحفظ جوارحي
من شوائف شر
وانت لست من رعي
بعينك وتحفظني
بقدرك لاهلك
نفسى لم لا يعوذ ضرر
ذلك الاعلى عبدك
أو ذر لك من معضلك
وعما فانت من عيوبك
وبك منك لا احصى
ثناء عليك أنت كما
أثبت على نفسك بل
أنت أجل من أن ينسى
عليك وانهاى اعراض
تدلى على كرمك قد
منجتها على لسان
رسولك لتعبدك بها
على أقدارنا على قدرك
فهل جزاء الاحسان
الا والى الكمال الا
الاحسان منك بامن
به وبمنه وبه بعد كل
شئ نسألك بحسرة
الاستاذ بل بحسرة النبي
الهادى بل بحسرة
السبعين والثمانية بل
بحسرة أسرارها منك
الى محمد النبي الامى بل
بحسرة سيدة أمى القرآن
من كلامك بل بحسرة
السبع المثاني والقرآن

والقوى منها حفظها ثم ينزل من محله المعتاد من قبل أو دبر في وقته المحتاج اليه ولا تسرعوا لقول طيبة غير محفوظ
بخالف ما قلناه فان الطيب حقيقة هو الله تعالى (قال) ولا بأس أن نستعمل الضعيف البقل والمخمل على الفياض
غالب أيامه مع مراعاة تقليل الغذاء والاكلة الواحدة كذفة من الوقت الى مثله لكن مع تقليل الشرب ايضا فان
كثرة الشرب توجب في قوى الطبيعة امتلاء بزيادة حكم تأخير الاغذية بما فيها من المناسب لذلك الداء فان الغذاء
لا يتخلو من حكم العناصر الاربع وتفاوت أحكامها زيادة ونقصا كما هو حكم الجسد نفسه من حيث انه يوجب
في الضعيف انقلاب مزاجه اذا كان متعابا الى طبع البلم أو السوداء وكلاهما يغلب ذلك الخلل على الآخر
فيولد المرض ولوان كل واحد في حكم الاعتدال على وصف حالته ما حصل لصاحبه مرض قال ولا بأس بالحماة
والفصد في فصل الربيع سواء كان ثم حدث لم يكن وشرب الدواء المسهل أقطع في حق الامرضة الضعفة
والجلاء والقصد أقطع في حق الامرضة القوية (قال) وثم من الامرضة القوية بما يحتاج صاحبه الى دواء
ولا الى غيره لانه تتركه من أخلط بآفة الحكم والاكل في نشأته الاولى وليكثر تعاطيه الاعمال الشاقة (قال)
ولا بأس بترك العمل والحلوا من الصيف وان يبيع واستعمال الامراق والحواض وما شاكل ذلك مما هو
معلوم في كل فصل ولا بأس بالصوم فانه ينفع في التضرع أو السكر نور وبينة صحة المزاج للعبادة قوة فيه (قال)
ولا أعلم من طريق الطب أولى منه كورد وجوعوا واتقوا قال ولا ينبغي للعباد أن لا يأكل ما فيه رائحة كريهة
أو يرفع البطن الى الجوع ويومها حفظا المساجد من الرجاء الكريه ان كان ممنوعا وقبها واجب اذا كان
تلك الليلة أو يومها (قال) ولا بأس بشئ من العبادة الجعة بعض شوائب المباح لان ذلك يخرج فضائل الاهوية
الفسادية ويقوى النفس على العبادات وعلى الحرف فيما بعده ولسان حال النفس يقول لصاحبها كن معي
في بعض اغراضى والاصرعتك انتهى فتأمل يا أخى هذا المحل فانه نافع والحمد لله رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) أخذنى بالاحتياط في عدم كتابتي في المحاضر التي فيها طناب في
وصف صاحب المحضر الذي يطلب شيأ من الولايات الشرعية الان عات تعين تلك الولاية على مثله وكذلك من
نعم الله تبارك وتعالى على عدم مبادرتي الى تركية كل مسلم سأت عنه من لا يطلب ولاية الا بطريقه الشرعى
ثم انى اذا كتبت في ذلك المحضر بشرطه أكتب ما صوريته يقول مسطرها فلان فى أعقدان فلانا خير منى
وأرضى بشهادته على انتهى فلا تركه مطلقا ولا منع من التركية مطلقا كما بسط الكلام على ذلك
أوائل كتاب تنبيه الغر من أو اخر القرن العاشر على ما نقلناه واخيه سلفهم الطاهر ولكن ينبغي التورية في
الصفات اذا اضطر الى ذلك وعلى هذا التفسير يحتمل قول سيدى على الخواص رحمه الله تعالى لا تمتنعوا عن
تركية أحد من المسلمين فانكم اغنايتهم عن تركية الله عز وجل بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس ولم
يستثنى تعالى من الامة أحدا اكراما ليهبهم محمد صلى الله عليه وسلم اذ لو استثنى الحق تعالى منهم أحد لم يكن لنا
ظهور سيادة على سائر الانبياء والمرسلين انتهى (وسمعت) أخى الشيخ أفنضل الدين رحمه الله تعالى يقول
احذروا أن تجرحوا من أثبت الحق تعالى عدالتهم وزكاهم عند رسوله صلى الله عليه وسلم واستروا
أصحابكم واخوانكم جهدهم ماداموا مستترين على مخالفة فاذا جاهر وامرهم فاعطوهم فانهم يتعطوا فاجروهم
فان لم تستطيعوا فاتركوهم تحت المشيئة ولا تعابروهم بالذنوب فرمما يتلون بحالها وبه انتهى (ثم اعلم)
انه ينبغي لمن ترك الشاهد أن يكون حادقا والا فربما يجرى فاسقا يشهد زورا فيصير اثم ذلك في عنقه وعلى
هذا يحتمل قول الصوفي من شرط المريد أن لا يرج ولا يجرح لكونه مشغولا بنفسه لا نظره الى أحوال الناس
فربما يرج بغرق فانظر يا أخى ما يرتب على التركية من الامور ثم رزق ورزج الحمد لله رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) اعطاني حابيا عليهما من علم الفراسة الناشئة من نور الايمان وذلك
لاني أرتب على كل شئ رأيت في شئ مقتضاه والعلماء في ذلك كتب كثيرة لكن غالب فراسطهم من حيث رؤية
أعضاء الجسد الظاهرة وهذه الفراسة انما هي من حيث الاعمال والاحوال والهيئات اذا علمت ذلك فاقول
وبالله التوفيق كل من رأى قوه فيها الاخوان كثيرا لعت والفكر والطما ينفى في الحر كتحقق العين من
العظيم بل بحسرة كنيك المنزلة بل بحسرة الاسم الاعظم الذي لا يضر مع شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بل بحسرة قل هو الله

طالب بالحي في الحق
وغير الحق في الدنيا
والآخرة فالتلخا
البالغة وأنت على كل
شيء قدير واكتفى هم
السبعين والثمانين
واكتفى هم الرزق
وخوف الخلق واسالك
بي سبيل الصدق وانصرتي
بالحق واكتفى كل هم
ونعم هودون الجنة
واكتفى كل عذاب من
فوقنا ومن تحت أرجلنا
أو بالسناء أو بدين
بعض الناس بعض
اكتفى سوا ما يتعلق به
علمك بما كان ويكون
انك على كل شيء قدير
سبحان الملك الخلاق
سبحان الخالق الرزاق
سبحان الله عما يصفون
عالم الغيب والشهادة
فتعالى الله عما يشركون
سبحان ذي العزة
والجلوت سبحان ذي
القدرة والملكوت
سبحان من يحيي ويميت
سبحان الحي الذي
لا يموت سبحان الحي
القائم القادر سبحان
القادر القاهر وهو
القاهر فوق عباده
الآية سبحان القائم
الدائم قل حسبي الله
عليه يترك المتوكلون
أعوذ بالله من جهد
البلاء من سوء القضاء
ومن ذل الشقاء ومن

فقول القائل ان ثابت البصري في وجوه الناس لغبر غرض شرعي فهو دليل على كمال عمله ومن رأى يتموه
راسل الله كلام مع الوزن والاختصار والاهم فهو دليل على قوة عقله وفهمه وغير ذلك يكون من صفات
الجادب أو باب الاحوال والجاهل ومن رأى يتموه بقرعة ثلث مع عبوسه وجهه فهو دليل على قيام نفسه
وعند انقياده وانفعها كلامهم ومن رأى يتموه سربع الجواب مع الاصابة ذلك دليل على نور قلبه ومن
رأى يتموه كثير البكاء والخوف فهو دليل على العلم والعمل ومن رأى يتموه على الهمة فاذا الكلمة فهو دليل على
اخلاصه في عمله ومن رأى يتموه كثير التسليم والافتقار لاهل الخير فهو دليل على معرفته ومن رأى يتموه يحب
مع العلم والآخر من السلف الصالح من غير عمل فهو دليل على فساد نيته وانه يجب صفات الصالحين ليستمر
بذكرها مع فراغ القلب من شجة الحق ومن رأى يتموه يحمر وجهه عند الغضب فهو دليل على قوة النفس
بغير حق ومن رأى يتموه يدوج وجهه عند الغضب فهو دليل على أنه صاحب حال أو حقد ومن رأى يتموه يصفر
وجهه عند الغضب فهو دليل على موت نفسه أو شدته وعبه ومن رأى يتموه يردد ويختلج ربه بحضرة أهل
التصريف المعرف أو الامر مع عاقل الهمة وصدق القول فهو دليل على ضعف المشقة بسبب الخوف سراج
الاب ومن رأى يتموه لا يتغير له مزاج عند الغضب فهو دليل على ثبات اعماله ومن رأى يتموه كثير السؤال في العلم
والغضب فيهم قلة الخلفا والعمل فهو دليل على انطباع البصيرة وظلمة القلب ومن رأى يتموه كثير التخللات
والآراء فهو دليل على قلة أدبه وقلة تسليمه ومن رأى يتموه يتكلم بالمعارف أو كثرة أوقافه فهو دليل على عدم
استعدادوه تزلزل قلنته ومن رأى يتموه يطلب نجاة يسلكه في الطريق مع كسله فيسألهم عن أوامر الله فهو
دليل على موت قلبه وكثرة جهله ومن رأى يتموه كثير الارتباط بالعادات فهو دليل على كثرة الغفلة ومن
رأى يتموه كثير النسيان بامور الدين مع اشتغاله بامور الآخرة فهو دليل على الخروج عن حكم العادة وسلطانها
ومن رأى يتموه كثير القيام باغراض نفسه وتخصيل مرادها فهو دليل على الاعتزاز وسوء الادب ومن رأى يتموه
كثير الوقوف مع الاسباب وتوحيدها في المسببات فهو دليل على شدة غلظ الطبع وضعف العقل ومن
رأى يتموه كثير التمسك في الامور باعلاها فهو دليل على كمال عقله ومن رأى يتموه كثير الصبر على السبب
الواحد مع حصول المسبب عنه فهو دليل على التقوى وعكس ذلك بعكس ذلك ومن رأى يتموه لا يميل لنفسه الى
التعدي في أعماله وأحواله فهو دليل على خروج حكم الطبع والهوى من النفس ومن رأى يتموه كثير الضحك
والاستغراق فيه فهو دليل على موت قلبه وخراب سره ومن رأى يتموه كثير الحزن على فوات الطاعات فهو دليل
على اعتماد على أفعاله أو سوء ظنه بالله عز وجل ومن رأى يتموه ينوع الطعام المكاف للضيف فهو دليل على
الرياء والمفاخرة وقلة الوع ولا ينبغي أن كل طعامه للهوى عنه ومن رأى يتموه لا يتنعم بعلم ولا عمل فهو دليل على
سوء ظنه بالله عز وجل وقال الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه في الباب الثامن
والاربعين وما تضمن التوحيدات المكية اعلم ان الفراسة مأخوذة من الافتراض الذي هو يقرب من صور غيب
النبأ الا الهى القهرى واذا اتصف به العبد كان له في المتفرس فيه علامات تستدل بها والعلامات منها ما هو
طبيعى مزاجى وهى الفراسة الحكيمية ومنها ما هو وحى نفسى ايمانى وهى الفراسة الالهية وذلك نور الهى
يجعله الله في عين بصيرة المؤمن يعرف به أو يكشفه ما وقع من المتفرس فيه أو ما يقع منه أو ما يؤل اليه ففراسة
المؤمن أتم تعلقا من الفراسة الحكيمية الطليعية وقالون محاور مع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رجلا
دخل عليه فعند ما وقعت عليه عين عثمان رضي الله تعالى عنه قال يا سبحان الله ما بال رجل لا يفيضون أبصارهم
عن محارم الله عز وجل وكان ذلك الرجل قد أرسل طرفه فيما لا يحل فقال له الرجل أوحى بعذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا والكفر فراسة المؤمن ألم تسمع أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله وعند ما دخلت على رأيت ذلك في عينك فهذه فراسة بعلم صاحبها من روية العضو ما وقع
فيه ذلك العضو من الاعمال الحسنه أو القبحة قالوا لعلى أن الفراسة الاجمانية تحصل عند صفاء النفس
وتركيتها وذلك حين يلحق بالاولياء الذين يحبهم الله تعالى المذكورين في حديث كنت سمعته الذى يسمع به

ولا يجار عليه انصرف بالخوف منك والتوكل عليك حتى لا تخاف غيرك ولا أرحو (٥٣) غيرك ولا أعبد شيا سواك اللهم أنت

على كل شيء قدير وأنت
قد أحدثت بكل شيء
عالمنا لك مد الامر
الذي هو أجبـل
الموجد ودان واليه المبدأ
والمنتهى والسبب غايه
الغايات سفر لنا هذا
البحر بحر الدنيا وما فيه
ومن فيه كما عرفت البحر
لأوسى وسخرت النار
لأبراهيم وسخرت الجبال
والخديلداد وسخرت
الريح والشياطين والجر
اسلميان وسخرى كل
بحر وسخرى كل جبال
وسخرى كل خديدا
وسخرى كل شيطان
من الجن والانس ومعه
لنفسى وسخرى كل
شيء يامن بيسـده
ملكوت كل شيء وانصرف
بالعين وأيدى بالروح
الامر صدق الله وعده
واصر عبيده وهزم
الاحزاب وحده طيه
ما ترانا عليك القرآن
لتشقى الى الاسماء
الحسنى أسألك بهذا
الاسم العظمى الذى
حفظت به أوليائك
السكرام انك الملك
العلام تيجاني بالاسوة
الحسنة التى كانت فى
اراهيم والذين معه اذ
قالوا لنومهم ان ابراه
منكم وما تعبدون
من دون الله كفىرا بكم
وبدا بيننا وبينكم
العداوة والبهضاء ابدأ حتى نؤمن بالله وحده جل دى ان يوجد شئ أو يفقد شئ الله ان يفقد شئ الله ان يفقد شئ الله ان يفقد شئ الله

و بصره الذى يصره الى آخره فعند ذلك يعرف العبد صاذا لا دور ومواردها وما ينبعث اليه وما
يؤل قال وكل ذلك موجه من الله تعالى لا تختص بسام الطبع بل تكون له ولغيره ولنشد كوشيان
الفراسة الحكيمه فتقول والله التوفيق اذا اراد الله تعالى ان يخلق انسانا معتدل النشأة وتكون
جميع حركاته وتصرفاته مستقيمة وفق الله تعالى الابل ما فيه صلاح مزاجه وفق الام ايضا لذلك فصلح
المسنى من الذكر والانثى وصلح مزاج الرحم واعتدلت فيه الاخلاط اعتدال القدر الذى يكون فيه صلاح
النفطه وقد وقت الله تعالى لانزال الماء فى الرحم طالعاسعدا يشار اليه بحر كات فلذلك لا يعرفها الا من
كشف الله عن بصيرته انما الحجاب قد جعلها الله تعالى بارادته علامة على السلاخ فيما يكون فى ذلك من الكائنات
فيجامع الرجل امرأته فى طالع سعيد مزاج معتدل فينزل الماء فى الرحم المعتدل فيتلقيه الرحم ويوفق الله
الام و يرفعها شدة الشهوة الى كل غداء يكون فيه صلاح مزاجها وما تغذى به النفطة فى الرحم فتقبل
النفطه التصور باذن الله تعالى فى مكان معتدل وموادم معتدلة وحر كات فلذلك مستقيمة فتخرج النشأة
وتقوم على اعتدال صورة فتكون نشأة صاحبها معتدلة ليس بالطويل ولا بالقصير ليس بالعم رطبه ليس
عنده غلاظ ولا رفسه أبض مشرب بجمرة ومصفرة معتدل الشعر طوبى له ليس بالسلب ولا بالجعد القطعا فى
شعره حمرة ليس بذلك السواد أسبل وجهه معتدل عظم رأسه سائل الاكتاف فى عنقه استواء معتدل اللثة
ليس فى وركه ولا صلبه لحم مستحكم فى الصوت صافها غلاظ منبه وما فى غليظا البنان سبق الكف قايل
الكلام لان عى كثير الصمت الاعتدال الحاجة على طبعه الى الصفراء والسوداء فى نظره فرح وشرو وقايل
الطعم فى المال لا يزيدار ياستع على أحد ليس بهجل ولا بطى فهذا ما قالت الحكماء انه اعتدال الخلقة وأحكامها
وفيه خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فصع له الكمال فى النشأة كما صعه الكمال فى الرتبة فكان أكل الناس
من جميع الوجوه طاهرا واطنا فان اتفق أن يكون فى الرحم اختلال مزاج فلا بد أن يؤثر ذلك الاختلاف فى
نشأة الانسان فى الرحم فى عضو مخصوص من أعضائه أو فى كرات الاعضاء أو فى أهلها بحسب ما تكون المادة
فى الوقت لذلك العضو من القسوة الجاذبة التى تكون فى النفطة فتخرج الولد بحسب ذلك النشأة اذا عات ذلك
فاعلم أن البياض الصادق مع الشقرة والزرقه الكبير قد دل على القعدة والحماية وخفة العقل والغسوق فان كان
مع ذلك واسع الجبهة ضيق الذقن ارق كثير الشعر على الرأس وجب الخفا من هذه صفة كما يحفظ من الافاض
اقتباله واذا كان الشعر خشنا فهو دليل على الشجاعة وصحة الدماغ وان كان ليناد على الجسبن وبرد الدماغ
وقلة الغلظت وان كان الشعر كثير اعلى الكففين والعنق فهو دليل على الحق والجرأة وان كان كثيرا على
الصدر والبطن فهو دليل على وحشة الطبع وقلة الفهم وخسب الجود والكرم والشقرة فى الشعر دليل على الجبن
وكثرة الغضب وسرعة التسايع على الناس واذا كان شعر الانسان أسود فهو دليل على السكون فى العقل والامانة
وحب العدل وان كان شعره معتدلا بين هذين فهو دليل على الاعتدال ومن كانت جبهته ممتلئة بالغضون فيها
فهو دليل على الخصومة والرقاعة والصلب وان كانت متوسطة فى النمو والسعة وكان ذهابا غضون فهو صدوق
محب فهم عالم يقظان يتدبر فى امره حاذق ومن كان صغير الاذن فهو سارق احق ومن كان حاجبه كثير الشعر
فهو دليل على عبه ونفطه يفت الكلام ومن امة حاجبه الى الصدغ فهو تياه صاف ومن ذى حاجبه واعتدل فى
الطول والقصر وكان أسود فهو يقظان ومن كانت عينه زرقاء فهو أرداء العيون فان كانت غير وز جبة فهو
أرداء الزرق ومن كان متسع العين انحط فهو حود وفق كسلان غير مأمون وان كانت عينه زرقاء فهو أشد
ومن كانت عينه متوسطة ماله الى العور والكملة والسواد فهو يقظان فهم ثقة متب فان اخذت العين
فى طول البدن فصاحبها خبيث ومن كانت عينه جامدة قليلة الحركة كالبهيمة فهو جاهل غليظا الطبع ومن كان
ف عينه حركة اسرعة واحدة نظره فمخال لص غادر ومن كانت عينه جراه فهو شجاع مدام فان كان حولها
نقط صفراء فصاحبها أشر الناس وأدهاهم ومن كان أنفه شديدا انتفاخا فهو غشوب فاذا كان غليظا الوسط مالا
للخطوة فهو كذوب مهذار لو أو اعتدل الانف طول او سطوا ومن ن أنفه متوسطا الغلظا وقناه غير

العداوة والبهضاء ابدأ حتى نؤمن بالله وحده جل دى ان يوجد شئ أو يفقد شئ الله ان يفقد شئ الله ان يفقد شئ الله

فاحش فهو دليل على الفهم والعقل ومن كان فيه واسعاً فهو شجاع وأغلبنا الشفتين فهو أحمق وأوسط العاقل
في الشفتين مع جرم فصادقة فهو معتدل ومن كانت أسنانه مانورة أو أمانة فهو خداع وتقبل غير مأمون ومن
كانت أسنانه متباعدة خفاً فإدخال الخلع فهو عاقل ثقلاً مأمون مدبر ومن كان لحم وجهه كبيراً امتنع الشدين فهو
جاهل غافلاً تابع ومن كان تحيف الوجه أصفر فهو ردي خبيث خداع ومن طال وجهه فهو وقح ومن
كانت أسنانه متباعدة فتحة وأرداجه متمثلة فهو غضوب ومن فارت إليه فاجر وجهه وسجل ورعاً مدعت عيناه
أو تبسم فهو متودد يحب لك في نفسه مهابة ومن كان ذاصوت جهم فهو دليل على الشجاعة وسرعة الكلام ومن
كان صوته رقيقاً فهو دليل على الكعبة والقعة والجهل ومن كان صوته غليظاً فهو دليل على الغضب وسوء
الخلق والعنف في الصوت تدل على الحق وقلة الغبطة وكر النفس ومن كان كثير الوفاق في جالسته وندارك لفظه
وتحريك يديه في فضول الكلام فهو دليل على تمام العقل والتدبير ومن كان قصير العنق فهو دليل على الخبيث
والمكر أو طويل العنق مع اللذة فهو دليل على الحق والجبن وكثرة الصياح فان انضم إليها صغر الرأس فهو دليل
على الحق والسخف ومن كان غليظ العنق فهو دليل على الجهل وكثرة الكلام ومن كان معتدل العنق في الطول
والعظا فهو دليل على العقل والتدبير وخلوص المودة والثقة والصدق ومن كان كبير البطن فهو دليل على
الحق والجهل والجبن ومن كان لطيف البطن مع ضيق الصدر فهو دليل على جودة الرأي وحسن العقل ومن كان
عريض الكتفين والفهم فهو دليل على الشجاعة وحنونة العقل ومن كان ظهراً متخبطاً فهو دليل على الشكاسة
والترافة واستواء الفاهز علامة محمودة و بروز الكتفين يدل على سوء النية وقبح المذهب وطول الذراعين حتى
تبلغ اليد الركبة دليل على الشجاعة والكرم ونيل اليقين ومن قصر يديه فهو دليل على الجبن وسجدة الشر
وطول الكف مع طول الأصابع يدل على تعديل الصانع وأحكام الأعمال ومن كان قدمه غليظاً المعجم فهو
دليل على الجهل وحسب الجود ومن كان قدمه صغيراً لمنافة فهو دليل على الفجور ومن كان دقيق العقب فهو
دليل على الضعف أو غليظ العقب فهو دليل على الشجاعة أو غليظ الساقين مع العرقوبين فهو دليل على
التدبير ومن كانت خطاه واسعة بطيئة فهو نجح في سائر أعماله متفكر في عواقبه ومن كان بالشد فهو بالشد
هكذا ما نقلناه من كلام العلماء بالعالمية وهذه النوت قد تكررت وقد قلنا والحكم الغالب واستعمال العلم
والرياضة متوفر في كل صفة مذمومة بالتم ولكن على أهل الله تعالى على الفراسة الاعانية وقد صولوا منها إلى
معرفة الشقي والسعيد من رؤية موضع قدمه في الأرض كالنمائم الذي يتبع الأثرية ولصاحب هذا القدم
أبيض أو أغمر والعيزو يصف خلقته كأنه رآه بعينه وهذه الفراسة لا تخفى أبداً بخلاف فراسة الجسكاء فانها
مبنية على الظان وربما أذف العبد المحبوب إلى سوء ظنه بعباد الله انتهى وفي هذا القدر كفاية والله تبارك
وتعالى يقول هذا والجلد لله رب العالمين

الله الرحمن الرحيم ثم
يقرأ النسخة وآية
الكبرى وآمن الرسول
إلى آخر السورة والم
الله الا هو والحي
القيوم الى العزيز
الحكيم ثم قوله قل اللهم
مالك الملك الى غير
حساب ثم قوله الذي
خلقني فهو جديني الى
قوله وبرزت الجحيم
للاعون ثم قوله سبحانه
ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم
الى تمام بنات الصدور
ثم هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس الى
آخر السورة وسورة
الضحى الى آخرها
وسورة ألم نشرح الى
آخرها ثم قوله ان الله
اشترى من المؤمنين
أنفسهم الى قوله وبشر
المؤمنين ثم قوله قد أفلح
المؤمنون الى قوله خالدين
ثم قوله ان المسلمين
والمسلمات الى آخرها
عظيما ثم قوله ان الانسان
خلق هالكا الى الجنات
مكرمون ثم يقول اللهم
يا ذا الجلال والإكرام
وغلبة الشوق وثبات
العزم ودوام الشكر
وتسالك سر الاسرار
المانع من الاصرار حتى
لا يكون لنا مع الذنب
أو العيب فرار واجتناب
واهدنا الى العمل به هذه

المؤمنين بسم الله وبالله
ومن الله وإلى الله وعلى
الله فلا توكل المتوكلون
حسبى الله أمنت بالله
رضيت بالله نكحت على
الله لا قوة الا بالله أشهد
أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأشهدها
نحمد الله عبده ورسوله
رب اغفرى وللمؤمنين
الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم الى آخرها
قل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى
رب انى ظلمت نفسك
طلبا كثيرا فاعف عني
وتب على لاله الا انت
سبحانك انى كنت من
الظالمين يا الله يا على
يا عظيم يا حليم يا سميع
يا بصير يا بصير يا قدير
يا حي يا قيوم يا رحمن
يا رحيم يا هو هو هو
يا هو يا أول يا آخر
يا ظاهر يا باطن يا باريك
يا سمير يا ذا الجلال
والاكرام اللهم صلنى
يا مهيكل العظمى الذى
لا يضرمه شئ فى الارض
ولا فى السماء وهبلى
سر الاضرعه فى القلوب
شياء واجعل لى منه
وجهات تقضى به الحوائج
ووجهات ترفع به الحوائج
لقالب والعقل والروح
والسر والنفس والبدن
وادرج اسمائى تحت
أسمائك وصديقى

المجود وفي هذا القدر كفاية فافهمه واعمل عليه ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) دوام نظرى الى أدب ذوى البيوت من الاكابر دون النظر الى شئ من مساوهم فان معهم من الادب ما لا يوجد عند غالب الناس من حياهم من النطق بالكلمة القبيحة وغض العارف عن عورات الناس وعدم شرهم فى الطعام وكثرة اعتقادهم حبر انهم بالهداية أو تعظيمهم من يعلمهم القرآن والادب ولسدسهم الخلف أو جلهم وجعلهم الاكبر من ذوقهم فأن يدونى من أطرافهم وليسهم السراويل على الدوام حتى كانه فرض لازم وغير ذلك من التواضع حتى انك تجد الواحد منهم أشد تواضعا من بواب دار وقد أخبرنى أخى الشيخ أفضل الذين رحمهم الله تعالى وقال لى قد تعلمت من سيدى أجدب برسبى عدة آداب وهو فى سن التمييز وكذلك من عبده الصغير حتى كانا إذا سألنا عن مسألة أقول لهم اهدناكم نستهفيد حياء منا وقد قال سيدى أجدب من الفقهاء وأستحي أن أقبله موضع فلك وأنا عبدك قال وقد حصل لى من الأدب بحالته مما لم يحصل لى بالشيخ الكارضى الله عنهما انتهى كلامه والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودى تواضع الامير اذا زرتى ولا أرى نفسى أهلا لتواضع لى وأن تواضعت لى على الاصل وتواضعت لى على خلاف الاصل فكلها أكثر تواضعا منى لئنزل من مقامه العلى عادة الى أن رأى نفسه دونى لى فخلف أنفاله لم يكن لى مقام فوقه أنزل له منه فافهم لاسمى ان كنت لا تعرف لى ذنبيا أو كان فى حال تواضعه ثابتم ذنوبه كذا هو الغالب من حال بعض الامراء اذا اجتمعوا بين بعة مقدومة من الفقهاء وما دخلت على الامير عامر بن بغداد فى جماعة أيام ولد سيدى أجدب البدوى قبل رجلى فى النعل وأنا راكب بحضرة آلاف من الخلائق من جماعة الباشا وكتاب الديوان وشيوخ العرب وغيرهم فكذلك أن ذوق حياء منه ورأيت تواضعت لى بالنسبة تواضعت لى كذرة من أجرة الحظا واستحييت من الله تعالى أن أبق موضع ذوق لى فعلى أدوسه على التماسات فقطعتهم من لى وأمرت بعض الاخوان أن يضع ذلك عنده فى كيس مقالة للادب على ما فعل لى فى محل عزه وحكمه فأنه تعالى يكفيه شر الظالمين والحاسدين ويقر له ما جناه آمين آمين والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حفظ الادب مع سائر المسلمين على اختلاف طبقاتهم فكل مسلم رأته أقول بحال هذا أن يكون وليا لله عز وجل فان الله سرأ وليا فى عبادته وما أظهر منهم اسم الاقليل من أهل الكرامات المعتادة وما عداهم مستحورون فى محب الصوت لا يكاد يظهر على أحد منهم ما يبره عن العامة كما مر فى القوم بذلك فى رسائلهم وقد كتب لى أخى الشيخ أفضل الذين رصبة أول اجتماعى بسيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه بحثنى فيها على كثرة الاعتقاد فى عامة المسلمين وعدم قاعة الموازين الدقيقة عليهم من جانبها أو صيلا يا حى أن لا يئيل بنفسك الى تفصيل أحد على أحد أو جماعة قد الحير فى عوم الناس فان الله تعالى لا يسألك قط لم حسنت ظنك بعبادى وبالك أن تزدى أخدام من السوقة والجالين والجالين والبالغة والين والزالين وسائر بن فيه نفع لعباد الله من غير ضرر فافهم بحفظون بالاسم الاعظم وفيهم المتخالفون بالادب مع الله تعالى ومع الكون وان كانوا لا دمر من بذلك قال وقد أوصى الامام على رضى الله تعالى عنه ولده الحسين بثلث ذلك وقال اعلم يا ولدى أن الله تعالى أبقى رضا فى طاعته وأبقى عطفه فى معصيته وأبقى أوابه فى عبادته فلا تستمعون من الطاعة شيئا فرما كان رضا الحق تعالى فى ذلك ولا تستمعون من المعصية شيئا فرما كان معط الحق فى ذلك ولا تحتقرن من المسلمين أحدا فرما كان ولا لله عز وجل انتهى وكان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لله تعالى عبادا خفاء ارباء لا كاد يعرفهم الا ان دخل دائرهم ومن علمهم ان لهم لسان الادلال والبسط والاطهار والتقدم والآخر والولاية والعزل والعز والغفر وقوة الحجة والقدرة والقيام والاستغناء عن الخلق والبطش والتهور والانتقام والقوة والهمة والسيادة والتحكيم والارادة والخيبر والتعجب والجلطة تحتهم تحتك وأفعلى تحت أفعالك درج السلامة واسقاط الملازمة ونزل الكرامة وظهور الامامة وكل فى ما تليته به أئمة الهدى من

خلاصة المقيمين واغفر
 لي قاتله ليتال عهدك
 القائلين طس حم
 عسق مرج البحرين
 بلقيان بينهما برزخ
 لا يبغيان ثم يقرأ
 الفاتحة ثم سورة
 الاخلاص ثلاث مرات
 وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله
 الحزب الثالث
 لسيدى ابي الحسن
 وهو الحزب الكبير
 بسم الله الرحمن الرحيم
 واذا جاءك الذين يؤمنون
 باياتنا الى قوله فغور
 رحيم ثم قوله بديع
 السموات والارض ائني
 يكون له ولدا في قوله
 اللطيف الخبير حم
 عسق كه معصرب
 احكم بالحسور بنا
 الرحمن المستعان على
 ما تصون طه ما نزلنا
 عليك الى قوله الاسماء
 الحسنى اللهم انك
 تعلم ائني بالجليلة
 معروف وائيت بالعلم
 موصوف وقد وسعت
 كل شئ من جهات
 بعلمك فسعد ذلك رحمتك
 بكوسعته بعلمك
 واغفر لي انك على كل
 شئ قدير يا الله يا مالكا
 يا وهاب يا ذا الجلال
 نعمه ال ما علمت لنافيه
 رضك واحسبكنا
 كسوة تقناها من
 التزيين جميع طهاتك وقد سنان كل وصف يوجب نقصا مما استأزرت به في عاملك عن - ولك بالله اعظم

والامن والتمتع والرفعة والترفه في الملباس والهيئة والخورى واللسان والافصاح والعلم والمعرفة
 والشهود والكشف والذوق والخصوص والغير الى غير ذلك من الامور التي خلعهما الحق تعالى عليهم ووزيهم
 بها بما لا يحصى وصفه الله عز وجل قال هؤلاء يؤمنون بالله تعالى وهم غائبون الذي يكون في الجنة لا علم لها في
 هذه الدار فكيف هؤلاء في الدنيا كما حكم غيرهم في الآخرة على البواء فان نهاية العبد في الآخرة ان يكون
 بهذه الاوصاف قال لكن حكمهم في ذلك حكم عبد الاحسان لكونهم له يوهو وفي هذا العالم قيام من خلقه
 ومنه وافترقه واليه لتألهوهم في العالم الديني فانهم في العالم الاخرى في مكانهم لم يخلوا واولم يخرجوا من
 العدم الى دار التكليف وغالب المجاذيب من هذا الصنف فهم غائبون عن شهود حكمه ظهور العالم وترتب
 الاسباب بعضها على بعض وعن حكم البدو الاعادة والختم والحق والرق والظهور والاضهار والنفيل بالذوات
 وبالوصاف والاحوال ولا يعرفون كالأولاء ولا في الاخرة ولا في غير ذلك مما حاط به علم الله عز وجل ولذلك
 كان العارفون اعلى في المقام من هؤلاء الخلق فهم يعلمون هذه الامور كشفا وقاوم معرفتهم بما يحصى كل موطن من
 الحكم والارزاق ونحو محققه قال هؤلاء ائني العارفون هم العالمات العظمى استحباب الولاية الكبرى المكسبة
 بالحقائق وافترق وهم النازلون في العالم منزلة القلب من الجسد فهم تحت حكم طريق الحق تعالى وتحت رتبة
 انبيائه وفوق العلة بالنصر بفهمهم بالافتقار وهم ايضا اهل التسليم والادب والعلم والعمل والانسداد
 والانتفاض والفرق والافتقار والذل والعجز والصبر على المصائب والابواب المحن والحزن والخوف والقيام تحت
 الاسباب والسعي والحركة والسكون والنوم واليقظة والنسيان والغفلة والريح والخسرات وتجرع الفصص
 والمصائب والموت الاجر والازرق والاسود والابيض وأهل الايمان اعداء شهودهم التميز والخصوص وهم
 أهل الهممة والدعوة والحق والظهور والالهام والتقيد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب
 والافسان والارصاف والاحوال والاعمال وأهل القدم الزايع الناذق في كل شئ من حيث هو لا شئ من حيث
 هو من ايمان كل شئ هو أهل الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث هم اتباع وورثة ونواب وحفلة
 وكلاء الى غير ذلك من صفات العبودية الخاصة من المزج بدعى شئ من صفات الربوبية على العامة أو الخاصة
 بالدار الآخرة وهم ايضا اهل الحشرو والنشر والحساب والوزن والمشي على الصراط كما يشي عليه أدنى المؤمنين
 فهم المجهولون الحكم عند غالب الناس في الدنيا والآخرة لعدم ظهورهم في الدنيا بشئ من اوصاف السيادة
 الديني ووهو الذي لا يخرجهم الفزع الاكبر من حيث انهم ورثة الرسل عليهم الصلوة والسلام وهم أهل النبات
 عند كشف الساق في الحشرو وهم أهل الجنة على الركب وهم المطالعون على جرات الاقدار ورسا بنه في الخلق
 وهم العبيد اختيار السادة انصار اراوهم المشكشكون بعلم دهر الدهور من الابد الى الازل في نفس واحد من
 أنفسهم الشرقة فيكنا تنزل الحق تعالى ليعتول عبادته باختياره لئلا ينزل الى سماء الدنيا ليعلم عبادته التواضع
 مع بعضهم بعضا فكذلك هم ينزلون مع العامة بقدر افعالهم مرضى الله تعالى عنهم أجمعين انهم ككلام سيدى على
 الخواص رضي الله تعالى وهو كلام ما طرفى على الامنة وهو يدل على علو شأنه ومعرفته براتب الاولياء رضي الله
 تعالى عنهم أجمعين فأنما له باخر وخذ لنفسك بالاحتياط في عدم ازدراء أحد من المسلمين ان طلبت ان تكون
 من المقربين والخدم في العالمين
 (وما آتاكم الله تبارك وتعالى به على) عدم سباحة فكري فيما تشابه من أخبار الصفات العلى بان الغلو
 من الخلق انما هو الايمان بما أخبر به الحق تعالى عن نفسه على السنة رساله لا تعمله فان ذلك لا يصح غاية
 الحاشية ان يقولوا الى الحيرة مع تعاطيهم ما فهم الله تعالى عنهم من طريق الاشارة بقوله ويحذر كانه نفسه
 يعنى ان تتفكروا ونهاية بقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله تعالى فتفكروا في ذاته وقد سألت سيدى
 عليا الخواص رضي الله تعالى عنه عن سبب الحيرة في الله تعالى فقالوا أجمعين فقال سيدي اضطراب حقائقها فانها
 من مواد مختلفة بين لطيف وكيف وهو الروح والجسم مع اختلاف الدواعي اذا لاسان مفطور على دواع
 كثيرة كداعية العقل وداعية النفس وداعية العلم والايمان والحق والهوى والوهم والفن والخيال والفكر
 وغير

واصك سناجيب
الوصية في الانفس
واللغات واجعلنا
عبيدا لك في جميع
الحالات وعلما من
لذلك علما نصيره
كل ما بين في الحيوان والجمادات
اللهم أنت الحيد الرب
المجد الفعال لما تريد
نعمل فرحنا وماذا لم نل
وعلى ماذا وتعلم خزنا
كذلك وقد أوجبت
كون ما أردته فبينا ومننا
ولانسألك دمع ما تريد
واكن نسألك التأييد
بروح من عندك فيما
نريدك أنت أنبياءك
ورسلنا وخاصة
الصديق من خلقك
انك على كل شيء قدير
اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب
واللهادة أنت تحكم
بين عبدك فبين المسن
عرفك فرضي بقضائك
والويل لمن لم يعرفك
بل الويل لمن الويل لمن
أقر بوجدانك ولم
يرض بحكمك اللهم
ان القوم قد حكمت
عليهم بالذل حتى عزوا
وحكمت عليهم بالفقد
حتى وجدوا فكل عز
تضع دونك ففسادك
بدله ذلنا تصعب لنا
رجتك وكل وجد يحجب
عنك ففسادك عوضه
فقدنا تحببنا أنوار

وغير ذلك جملة التفكير والتحكم على هذا الهيكل الجسماني بحسب مواقع تقاطع درج أدلاك العائلي السبع في
أزمنتها المخصوصة الحاكمة على الانسان فلها نور آثارها في قهرها فارة يتحكم بحكم الامعان فلا يتعدى
قوله الاجمال والستر وتارة يتحكم بحكم الحق فلا يتعدى قوله التسليم والادب وتارة يتحكم بحكم العلم فلا
يتعدى قوله الخبرة وتارة يتحكم بحكم النفس فلا يتعدى قوله التفضل والتبرج وتارة يتحكم بحكم العقل
فلا يتعدى قوله التقيد وتارة يتحكم بحكم الهوى فلا يتعدى قوله التخصيص والتبميز وتارة يتحكم بحكم الوهم
فلا يتعدى قوله الامل وتارة يتحكم بحكم النان فلا يتعدى قوله التشييم وتارة يتحكم بحكم الخيال فلا يتعدى
قوله القياس وتارة يتحكم بحكم الفكر فلا يتعدى قوله المحسوسات هذا مع تنوع الدواعي في الاشخاص
والاوقات والاحوال الصفات كثيرة مختلفة الاستار والاحكام قال وكل هذه لا توجب علما تاما يستقر عليه
الامعان ويرجع عن البحث والطلب فايسر الحق الامع من قلاد الحق وآمن بما أنزله على رسله من غير تأويل فان
التأويل فلا يكون مراد الا للشارع صلى الله عليه وسلم انتهى فتأمل ذلك فانك لا تجد في كتاب وقب طنا
السلام على ذلك في كتاب الواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر فراجع انظر بالمرادوا المحدثين والعلمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) ذهاني الى حضور درس كل عالم رأيت عنده شبهة في طريق الدلالة من
شبهه الغلاة مرة أو اربعه ثم أغصيرهم وذلك لاسرافه كل قليل في الكلام حتى أرز بشبهته بحيث لا يشعر هو
ولا أحد من طلبه بذلك ثم اذا زالت عنه تلك الشبهة تركت حضور درسه وكان على هذا القدم الشيخ يحيى
البحائي المغربي رحمه الله تعالى كما أخبرني بذلك بعض العلماء فكان اذا بلغه من عناء دخوله في شبهة فخرج عن
الخروج تهاذيب الى درسه ويحضر مع طلبه فيخيب الناس من ذلك ويقولون ان الشيخ مستغن عن علم مثل
هذا الرجل فلم يحضر فاذا زالت شبهة ذلك العالم انقطع عن حضور درسه وهذا من جملة سياسة العلماء العالمين
فاعمل بذلك وانك أن تفهم ذلك حتى ذلك العالم قد كشف سؤاؤه وتفتح باب الغيبة فيه ورميه عند الاعداء
بالعقائد الفاسدة والمحدثين العالمين

(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) حيايتي من كثرة النور في الليل والنهار وتقدم في هذه الممنات نوى
انتهى الى خمس وأربعين درجة في الليل والنهار وما زاد على ذلك فهو عبث وان ذلك يكفيني في راحة الجسد
وذكر أخى الشيخ أفضل الامن رحمه الله تعالى في رسالته ان النوم الزائد على العادة يبت القلب عن تعاطي
اسباب الدنيا والآخرة والهاضن في أمور الآخرة عما يدل عليه قوله قال وربما استخفى في الانسان كثرة النوم حتى
يصير حكمه خالف الحكم ثم الطبيعة الذي جعله الله تعالى راحة للجسد ويزاد في النفس فتفسد على العبد
معيشتة واسبابه الدنيوية وتفسد عليه محبة من راحه الاصل الذي خلق عليه قال وأعظم مفساده في الانسان انه
يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بالعالم الخيال وعدم ارتباطها بالجسد المأمورة بمساعده على مصائب
الدنيا لاسيما ان كان الجسد فلما كثيفها الاعمال الخارجة عن السنة الحميدة والطبيعة الكريمة فانه يتركب من
ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وقساوة ضعف الثقة بالحياة المأمورة للاشياء في مراة العقل في صير لا يشهد
أمر الامم قول لا يقدر مرتبطة معده استختر بما اخطأ حاله في نفسه وعلى غيره وسعت سبدي على الخواص
رحمه الله تعالى يقول يا اكرم والنوم في الاوقات المنهي عن النوم فيها كنوم الانسان من بعد صلاة الصبح الى
طلوع الشمس و بعد صلاة العصر الى غروب الشمس في فعل ذلك قد تعرض لنفسه للهلاك وفساد كسبه وسحق
عين الزاج المادي والصورى حتى ربما انتهى في الحكم بالحيوانات اللهم البعده الادراك كالبقر والغنم
والجاموس وامثالهم انما كولات الجحيم انية قالوا انما قيدنا الحيوانات بالهم البعده الادراك كالبقر والغنم
والجاموس وامثالهم انما كولات الجحيم انية قالوا انما قيدنا الحيوانات التي لا تؤكل كالخيل والبغال والحمير المستغرة
للمنازع العباد فانهم ذوات عقل حساس ولذلك كانت أكثر الحيوانات تعالوا وتكلموا ونفعاوا أكثرها تعقلا
واذراكا كما هو مشهود في حركاتها ولقائت أعينها ورفع رءوسها ونفعاوا فادانهم الماني الطرق من الودعات
والمهاالك الى غير ذلك مما هو مشهود لا يعارف الا انق انتهى ومنه أخى الشيخ أفعل الدين رحمه الله تعالى يقول

نعلم فكيف لا نجزع من ذلك من حيث لا نعلم بما لا تعلم وقد أمرتنا ونهينا والمدح والذم الزمنا فأمرنا بالصالح من أعمالنا ونهانا عن الفساد فمن أضلته والسعداء قد علموا من أغنىته عن السؤال منك والشيقي حقاً من أحومتهم مع كثرة السؤال لك فأغفنا بغضلك عن التمامك ولا نعلمنا من رحمتك مكررة سؤالاتك أنك على كل شيء قدير يا شديد البطش يا جبار يا قهار يا حكيم يا عوذ بك من شر ما خلقت ونعمت بك من طاعة ما أبتعت ونعمت بك من كيد النفوس فيما قدرت وأردت ونعمت بك من شر الحساد على ما أنعمت ونسألك عن الدنيا والآخرة كما سألك محمد نبيك عز الدنيا بالآيات والعرفه وعن الآخرة بالقضاء والشهادة أنك سميع قريب مجيب اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولهجة وطرفة باطراف أهل السموات وأهل الأرض وكل شيء هو في ملكك كأن أوقد كان أقدم اليك بين ذلك كله الله لا اله الا هو

يا اكرم وكثرة النوم فانه يورث الغفلة والنسيان وقساة الحكم المزاج العليبي والغفاساني ويكثر الباطل والسوداء ويضعف المدفونين انهم ولا يدود القروح ويضعف البصر ويرى الغشاوة على العين ويضعف البناء على الفور حتى لا يكاد يكون له داعية الى الجلبج ويقسد الماء ويورث الامراض المزمنة في الولد المتخاق من ثبات النطفة حال تكوينه ويضعف الجسد هذا في النوم في غير وقت الصبح والعصر أما النوم في هذين الوقتين فلا أقدر على وصف مفساده في العقل والنفس والصفات الانسانية والروحانية أقاله الله نورث بضعف الحال يحكم الخاصة عدم الايمان بالبعث والنشور وما يقارب ذلك من غير تعقل لما يدفع عنه ذلك انتهى وسعت يدي على الخواص رحمه الله تعالى بقول يا اكرم وكثرة النوم تدهم بالما ترويه من بعض العارفين فان لهم أحكاماً خالفاً حكمكم وذلك ان بعضهم يتلغى الصغى عليه القوة على خلع نفسه عنه متى شاء وسر احواله الى أي وجه شاء من غير ارتباط بعالم الخيال فلا يضرمهم نور العادة في النهار الا بعد الصبح والعصر اذا انعم في هذين الوقتين يورث بالخاصة في كل ثامن الفساد سواء كان مجمع المزاج أو غير صحه انتهى فعل مما خسرناه ان النوم في النهار غير بحاجة مضرة جدا الآن يكون في مثل أيام الصيف فقد وردنا سعيوا بالتي لولاه على قيام الليل فثل ذلك لا يضركم وكان سيدي عبد العزيز الذي رضى الله تعالى عنه يقول النوم قبل الزوال دواء السهر المسامحة والنوم بعد الزوال دواء للسهر الا في فعايكم أيها الاخوان بتقليل النوم جودكم فان النوم انحو الوت لا تطلعا العمل فيه والله تعالى يتولى هذا الواجب لله رب العالمين

(ومما أنتم الله تبارك وتعالى به على) بحيث ان يصرفني بعينوني ونفائسي وتقديره في المحبة على الصديق الذي يداهني ويظهر لي انه يحبني على أكل الاحوال وقد سالت الله تعالى لكل من نصحني وبصرني بعيني من اخواني أن يسره في الدنيا والآخرة وأنه يعطيه جميع ما يورثه من خير الدنيا والآخرة بما يملك أيها الاخوان بنصحي ما استغنم ولا تداهوني تشوني وتغشوني وتفوسكم ولا تراعيوا خاطري وتقولوا في أنفسكم كيف ننصح سيدي الشيخ وقد يكون له مقدع صحيح لا يطالع مثلنا عليه فان ذلك من تاييس ابلس لانكم ان كنتم تفتنون في السكال ففعل ما يغفل طاهر الشريعة يكذب ظنكم فاني لو كنت كلاماً فاعت شيا يخالف طاهر الشريعة فباتي في الآتي فاقص فاسق بذلك الفعل فالواجب عليكم النصح اذا فهمتم عن غيائها بقول وفعل فاما ان يكون فوكم صحيحاً فارجميع وتناون واما ان يكون خطأ فاطاهر لكم خطا ففسد نفوسه وانا بقدس ودراج السكال الصالح كهم من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين على التماسح لبعضهم بعضاً في الخلاه والملا وأخيراً بعضهم بعضاً على ذلك وهذا الخلق غريب في هذا الزمان في التصرف فغدا وراسر السكال الحال والقال ومهدو المن تئذ لهم بساطا واعلموه ان مقام الشيخ كالسما ومقام المريد كالارض وأنه لا يحل له أن يعمل حال الشيخ على حاله هو فسدوا بذلك باب النصعور بما ادعى أحدهم أنه يجب من نصحه وهو غير صائب لان ذلك لا يكون الا لمن صرح له بآبوت القدم مع الحق جل وعلا ورضي بقضائه وقدره ولم ياتفت لرضا أحدهم من غيره ولا سخطه وليعجن من يدعي محبة من ينصحه من اخو له نفسه بما اذا فرض كونهم مكنو با في اللوح المحفوظ بأنه من الاشقياء المتلذذين في النار فاحذابه نفسه وضاه بذلك عن الله عز وجل فليعتفها بانها تئذ لا عدو هو وتغاله وتفاخر ذلك لغائص العالم فان اشترحت لان تئذ لا عدو هو وتفتقد تحت أمره ونهيه وحكمه فيها وتقر بها وتقر بها فقد انقادت الى الله عز وجل وصح له دعوى محبة النصع من اخو له فان الانقياد الى الخلق هو باب الانقياد للحق تعالى في أنبت نفسه ان تنقاد لخصمها وتدخل تحت حكمه فيها فهو كاذب في دعواه تمام كمال العبودية فكيف يطالب بمجاسة الحق تعالى على بساط الادب وهو لم يحسن بمجاسة الخلق على بساط المعاملة ثم ان الواقع في ذلك أي في كراهة النصع من اخو له أحد راجان ما راجل أشغله الله تعالى عن عيوبه بعوبه غيره فصار بمن أضله الله على علم وختم على سمعه وقلة وجعل على بصره فشاوة واما راجل ظن بنفسه السكال ما طهر له من كثرة الثقة بحاله والتعشيق بمطالوبه فهذا حاله مع الهالكين من حيث لا يشعرون وقد قال تعالى فيمن أتى النصع واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بلاثم غلبه جهنم ولبس المهادر وسعت أي الشيخ أفضل الدين رحمه الله

أعنيك ان تعطينا الخير ما نغذبه مشيتك وتعاقبه قدرتك وأطاعه علمك (هـ) . واكتفنا رهاوسد لذلك وأكل لنا

ديننا وأقم علينا نعمتك وهب لنا حكمه الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة الحسنة وقول قبض أرواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنسور ذاتك وعظيم قدرتك وجيل صفاتك التي على كل شيء قدر بالله ما على باء طير بأحجام كريمة يا سمع يا قوس يا عجب يا ودود حل بيننا وبين الدنيا والنساء والعقلاء والشهوة وظلم العباد وسوء الخلق وأغفر لنا ذنوبنا واقتض عنايتنا واكشف عنا سوء ونحنامن الغم والهم واجعل لنا منته خيرا بالله بالتيقن يا رزاق أقوى يا رزاق مقاليق السوء والارض بسبب الرزق لمن تشاء وتقدر فابسط لنا من الرزق ما توصلنا به الى رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين نعمك ومن حلمك ما يسعنا به عقولنا واختم لنا بالسعادة التي نختتم الاولياتك واجعل خيرا بآمننا وأسعدنا يوم لقائك وزحزنا عن حب الدنيا وعن نار الشهوة وأدخلنا بفشلك في

تعالى قول بما يظن بعض المتشبهين بنفسه حين يعاقب الناس أو يسلكهم هم صار بذلك من قوابل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارشاد أمته الى فعل الخير وفي ذلك طالب للرياسة تحت مشرعية نفسه يقان أنه يستمد فيها بعضه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه في غم من الشيطان فان من شأن من كان يحب نفسه انز وحائبه لا تأخذ عاملا الا من ور حائبه بابليس الاول في غير بابليس بعده بالعلوم ويوسوس له بمحبة في اجتذاب قلوب الناس الى محبته دون آفرانه ويصير وعاء الناس الذين حول به يقولون ان سدي الشيخ قد أحياهم عالم الشر بعة ولولا هو في هذا الزمان لا درست الشر بعة فغيره بذلك القول ويزيد تحسین النان بنفسه فيهلك مع الهالكين ثم لو قدر ان أحد من الحاضرين من نسبة الى حب الرياسة تذكر كل التكرار وقام عليه تلامذته حتى أخرجوه من دائرة الاسلام ورمواهم بغير ما برعوا بذلك حرام باجتماع المسلمين قال وقد اجتمعت بشخص من هؤلاء فاجتمعت فاجتمعت من الضرب بالنعال لا يوجد * وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تجلس الشياطين على المنابر يعظون الناس اه فاجتروا واخطوا للناس من مكاييد النفس والشيطان ولم يعقن نفسه بالشيء على طريق السلف الصالح الذين زعم انه على قدمهم فقد كان مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه يقول من أراد ان ينظر الى مرآة فليطير الى * وقالت مرة امرأة يا امرأتى فقال لنفسه امي امك الذي أضله أهل البصر وقهرته هذه المرأة (وكان) - فبان الثوري رضي الله تعالى عنه يقول لا يصحبه البصير وفي اياما كان تغدوا بأبغالي فاني رجل قد خلعت في أموري (ومعته) أخو الشيخ أفضل الذين رجعوا الى الله تعالى يقول يا اباكم ان تغمروا باجتماع الناس عليكم وابتعادهم لكم تتعقدوا أنكم صرتم من شيوخ العصر لاسيما ان جئت تلامذتهم يدينونكم على الركب وأكثروا من الاطراف وعدم التسكك وان طابت الجلوس فان ذلك استعباد لاخوانكم وميادنة لغوسكم وانجوا اخوانكم من غير تخير وأقموا عليهم بالله أن يصنعوا واما أن تكون كنوزهم من تقبيل أيديكم وأرجلكم به فاستنم الجاس فان في ذلك قيام النفس واما أن تتسكك وان تصنع تليذكم لئلا يجانبهم من الحق وتاموا في آداب الصحابة ونههم بعضهم به ضاحك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يبشر أمته فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لا تفعل بهم بما لو لا لا يشكوا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله انتهى وقد تقدم في هذا الموضع أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خطب الناس فقال أيم الناس اسمعوا ما أعظمكم به فقام حذيفة وقال كلا والله لا نسمع لو عقلت فقال له عمر لم قال لان عليك قصص وعلى كل منافق قصص فنادى عمر بأعلى صوته ولهم عبيد الله فقال أنشدك بالله أما هذا فيصك فقال اللهم نعم فقال له حذيفة قل الا كن تسمع لك انتهى وتاموا لها الاخوان فيما قصه الله تعالى علينا في الكتاب والسنة من قبول نعم الانبياء عليهم الصلاة والسلام من خدامهم ومن وعيهم كاستشارة موسى عليه الصلاة والسلام لغناه وكضع الغلة للسيد سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وكضع يوسف لابيه يعقوب عليهم الصلاة والسلام وذلك أن يعقوب للمباغة أن المال أخذوا له بحيلة الصواع ولم يعلم أن المال هو يوسف كتب يعقوب كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب امر ائبل انه الى عز يزمر صر سلام عليك أما بعد فانا أهل بيت نختبنا بالبلاء فاما جدى ابراهيم فاقاه الفخر وفي النار فكث فيها أربعين يوما فغماها الله عليه برادوسا لما أمان في فائتلي بالزنج فغداه الله بالكبر وشأنا فافكانى ولدا حبسه وأمن به فاحذره الملك على أن سارق فالتة الله في ابني فاني لم أسرق ولم أهدسارقا والسلام فكذب اليه يوسف على ظهر الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عز يزمر صر الى يعقوب امر ائبل الله أما بعد فقد عرفت انك وشأن آباءك فاصبر كصبري ولا تطهر كطهر وأفرج يعقوب بهذا القول الى الاصل الحق ووطن نفسه مع الحق تبارك وتعالى على الصبر وكذلك المغنا عن الخلفاء الراشدين أنهم كانوا يستدعون النصح من علماء زمانهم وبعضهم طلب ذلك بشرط هذام قيام ناموسهم وعدم رايضة نفوسهم فكيف يتكلم من ذلك من يدعى الرابضة والسلوك والمغنا ان الامم لم يأتوا بما حسدها من الرشيد قال له من ناصحه اعلم انك اعلم منا ونحن أعمل منك ولا نعلمنا في ملائكة كرات في خلاواتنا حتى نبتدئك نحن بالسؤال ثم اذا باغت في الجواب

مبادي الوجه واكسبنا من نورك جلايب العصمة واجعل لنا طهيرا من عقولنا ودينا من أرواحنا وسخير من أنفسنا كسجيت كثير

باحسن مما تدرى كرتله
 اذ كرتله وارتجنا اذا
 عصا لنا ابراهيم ترجنا
 به اذا طعنك وغمير
 لنا فانا ما تقدم منها
 وماتنا خروا الطيف بنا
 لعلنا يحسننا شريك
 ولا يحسننا عنك فانك
 بكل شئ عليم اللهم انا
 نسألك لسانا وطيبا
 بذكرك وقبلة نعتنا
 بشكرك وديننا ما لنا
 بطاعتك واعلمنا مع
 ذلك ما لا عين رأت ولا
 أدركت ولا خطر
 على قلب بشر كأخبر به
 رسولك كما سمعته
 به الملك وانما بلا سبب
 واجعلنا سبب الغنى
 لا ولا يملك ورؤايتهم
 وبين أعدائك انك
 على كل شئ قدير
 اللهم اننا نسألك ايمانا
 دأبنا وسألك فلما خشمنا
 ونسألك عابدا ناعسا
 ونسألك يقينا صادقا
 ونسألك دينسا قويا
 ونسألك العافية من
 كل بلية ونسألك تمام
 العافية ونسألك دوام
 العافية ونسألك الشكر
 على العافية ونسألك
 الغنى عن الناس ثلاثا
 اللهم اننا نسألك التوبة
 الكاملة والتغصنة
 الشاملة والنجاة الجامعة
 والخلة الصافية والمعروف
 الواسع والافانوار

حد الاستحقاق فإني أن تردى بالآن نستدعي ذلك منك وإذا أنشأنا نحن الحق فإني جعلنا اليه ما استطاعت
 من غير تقريع على خطيئتنا ولا اختيار بطول التردد البتة وقأن تنوون في أعيننا فلا نصير نعتي بقولك ثم قال
 هرون اعلم يا ابا عبد الله اني تم لك متمتع التناصح ولين لك معك مع الاستشارة ولين لك قاب مع التسليم
 انتهى (وحيث) سدى عليا الخواص ورحمة الله تعالى قول الزموا النصيح والاستشارة لانكم في كل أمر
 مهم فان النصيح والاستشارة منزلة تنبيه النائم والغافل وكان يقول من شأن العاقل أن لا يشكر من النصائح
 له اذا خرج من حد الادب ولم يراع الفظ التفعيم ولبس قبح ما وقع منه من الالفاظ القبيحة في نفسه بالنصح
 له فيا كل الناس أتعلموا السياسة وحيث وجد العبد النصح فلا يباله بفوات حفظ النفس من سببها الا ان في
 الكلام انتهى وصكان يقول من أدب النصائح أن يستشير المصوح في النصيح قبل النصيح كدراج عليه
 السائق النصائح رضي الله تعالى عنهم فان النصيح من غير استشارة خاص كمثل العارفين الذين لا يدخل نصيحتهم
 ظن ولا شك لهم عليهم من الكشف الصحيح ولا يرون نفوسهم على المنصوح ولا عليهم من المنصوح ان قبل ذلك
 أول يقبل انما قصد هم اتمام الامر ونفع العباد فقام ان الاحكام الالهية تجزى على حسبها فلا يقال ان
 النصيح فيه منزلة لا اذ اراد الجارية على الخلق لان الحكم على الشئ قبل ظهور رعيته لا يصح وانما النصيح منزلة
 تنبيه النائم من النوم كسر واعية تظهم من غفلته والنك في مشروعية ذلك أن الله تعالى أقر الخلق الى بعضهم
 بعنا حتى لا يشك أحدهم في ربه دون أخيه وان كان المنصوح يتبين نصيح النصائح أو اشارته اذ المراد لا عتارف
 بنهوا والافتقار الى الخلق لا يقع افتقارهم الى الله تعالى باطن باب أولى انتهى فعلم من جسد ما قرأناه
 ان من تذكر من نصحه أو طلب أن لا ينصحه الامن يعرف أدب الخطاب فانه خير كثير فافهم يا أخو ذلك والله تبارك
 وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والجدد رب العالمين
 (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كراهي من أصحابي أن يكثروا من اللغو عندي وحر قواي الى الولاية
 وغيرهم وان سكت عن زجرهم عن ذلك فانما ذلك اقتض شرعي واحتراز نفسي أن تكون امرأة أو ناعية
 وعن سبقي الى نحو ذلك سدى ابراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه فكان يقول والله اني لارى أخى على معصية
 فأحقر نفسي أن أكون ناعيا له منها انتهى لكني مع السكرت بعد الله تعالى أصبر أقول بقلي اللهم
 أخبرهم عن هذا الكلام والوجه ذكرك وما يقربهم اليك فرجا فقباب الحق تبارك وتعالى ذلك وسكتوا
 وذكروا الناس خبير وكان سدى على الخواص ورحمة الله تعالى يقول اياكم والاشتغال بالقليل والقيل وان كان
 ذلك حتما فان كثرة اللغو تؤدي الى احتقار الذنوب وقد لا المبالاة بهم او تورث كثرة الحسد والدعوى والرعونه
 والحق انتهى وقد تقدم ذلك في هذه المنزلة ما راها فافهم والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين
 والجدد رب العالمين

(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) كثرة ارشادي لانيخوان من طلبة العلم أن لا يكثر وامن الجدال
 ورفع الصوت عند قراءة التفسير أو شرح الحديث حتى اني أغار ان أحداهم يذ كرامهم محمد صلى الله عليه
 وسلم على غير طهارة وحضور قلب وقد كان عبد الله بن مسعود والامام مالك بن أنس وغيرهما اذا كروا
 اسم محمد صلى الله عليه وسلم اقشعرت جلودهم من هيبة وقاضت صدورهم من الخشية وكان سدى على
 الخواص ورحمة الله تعالى يقول الزموا الادب مع كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كما كنتم تلتزمون
 الادب مع كلام الله تعالى اذا ناجفوه في صلاتكم على الكشف والمشاهدة فان القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات
 ذاته قال ولان الخلق لا يبينون الله تعالى وخصت جوارحهم لذهلوا عن مراعاة تخرج الحروف وعن تفهم
 معاني ما يقرؤنه أو يذكرونه ولو أنهم نظروا الى صفاتهم حال السجود وأحدهم وجهه مغفر بالتراب الذي هو
 محل الاقدام من كس إلى أسفل سافلين وان كان في مستعمل وجده ونفسه وعذله وسره كذلك لاجدين
 منكسرين الى أسفل سافلين وان كان في شغل عن جداله وبحته وكان يقول لا يسلم من الجدال في كلام الله تعالى وكان
 رسوله صلى الله عليه وسلم الامن كان ايمانه كاملا وقت عند ظاهر ما حده الله تعالى ورسوله من الاوامر

المنة اللهم اننا سأل التوبة وذوامها ونعوذ بك من الغضبية وأسبابها ذكرنا (٦١) بالخوف منك قبل هجوم خطرنا

واجلنا على النجاة منها
ومن التقصير في
طرائفها وان من قلوبنا
حلاوة ما احتجنا منها
واستبدنا بالكره
لها والطمع لما هو
بضدها وأفض علينا
من بحر كرمك وغفوك
حتى نخرج من الدنيا
على السلامة من
وبالها واجعلنا عند
الموت ناطقين بالشهادة
عالمين بها وأراق بنا
رأفة الحبيب بعينيه
عند الشدة وتزولها
وأرحمنا من هموم الدنيا
وغو بها بالروح
والرياحن الى الجنة
ونعها اللهم اننا سأل
قوة سابقة منك الينا
لنكون قوتنا تابعة
اليك منا وهب لنا
التقى منك كفاي آدم
منك الحكمة ليكون
قدوة ولده في التوبة
والاعمال الصالحة
وباعد بيننا وبين العناد
والاصرار والشبهة
بالبسوس والغشوة
واجعل سياستنا سيرة
من احييت ولا تموت
حسنة اتاحسنات
من ابغضت فلاحسن
لا يتبع مع البغض
منك والاسادة لا تضر
مع الحب منك وقد
أهبط الامر علينا
لنرجو ونخاف فآمن

والنواهي فان مجموع الشر بعدة افعالوا كذا واتركوا كذا وهذا لا ينف فيه فهم قال وقد راجع وجودكم في
عمر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر أجدابه قبل تدوين كتب الفتوى وجود المجتهدين تجدوا وتسلكوا كسلك
الابقدر ما فهموه أنهم تدرون ما فهمه غيركم انتهى فالتدوين هو كلام يتحول على من يقدر على استنباط الأحكام أما
العاصر فقد صرح العلماء بوجوب التقيد بما عليه والأقرب بما وقع في الضلال (وسمعت) سيدي علي المرتضى رحمه
الله تعالى يقول أصل وقوع الجدل انما هو من وجود كبر في النفس ولو ان العبد قام على نفسه بالذم وحكم عاها
به لانسد عليه باب الجدل حلة وسلم لاخوانه كل ما نهوه ووجه ذلك لهم وكان قول ما أخرج العلماء الى
التأويل وعدم التفويض الا بالخوف على العامة أن يفهموا من صفات الله تعالى شيئا من التشبيه على قدر
عقولهم الضعيفة وأما على مقدار ما يفهمه العلماء فلا حاجة الى التأويل لهم بان صفاته تعالى مباينة لصفات
خلقه وأنه لا يصفه تشبيه بخلقه أبدا على أن التشبيه لا يثبت له في القلب لاحد من الخلق بشرا كان أو
غيره انما يطرق القلب ثم يرد ذلك بالدلالة العقلية والنقلية انتهى (وسمعت) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه
الله تعالى يقول اجتمع شر وحى وروح الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه في البرزخ فقاتل ما معه قوله تعالى
الرجن على العرش استوى فقال أليس غلبه تعالى بالعرش الآن كما به قبل أن تخلقه على حدسوا فقاتله
نعم فقال رضى الله عنه فكذا استواء الحق تعالى على العرش الآن هو كاستوائه عليه قبل أن تخلقه اذ لم يخرج
عن خلقه حال وجوده وحال عدمه فقاتله يا امام ثم ما هو أفض من هذا الوجه فقال قل فقاتل قوله تعالى
الرجن على العرش استوى مثل قوله تعالى واقد خلقتنا الانسان وعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من
حبل الوريد لان المراد بالاستواء انما هو قرب صفة الربوبية من العبودية بالحكم والتدبير والحق والتقدير
وقال الامام جواب جيسد وهو مثل قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض اله ثم انصرف الامام رضى
الله تعالى عنه وهو يذكر هذه الآية انتهى (وكان) سيدي علي الخواصر رحمه الله تعالى يقول أحب
لاخواننا من طلبة العلم أن لا يتكلموا على علم الله القديم فظاهر أدلتهم وتأويلهم وأن لا يهبطوا أنفسهم
من العمل وبقوة ولا حتى تفرغ تعلمهم لعمل ولا ينسرعوا عزمهم في زوائد العلوم التي لا يحتاج اليها الا في
النادر ولا ينزاعوا على الحرف التي يكون من معاشهم خوفا فاعلمهم أن يأكلوا بدنيهم وعلومهم أو يتعرضوا
اصدقات الناس وأوساخهم فان الاكل من ذلك لا يفسد أنهم يختلفون كل الحلال فان له مدخلا في فهم دقائق
العلوم ولذلك فاق الامام النووي على أقرانه مع قصر عمره وصار ترجع المذهب واجعلنا قال وقد جاست جماعة
لا يتبعوا دعوت في ما أكلامهم وهم يعجزون في العلم فرائهم يسألون السؤالات الواهية النازلة عن أدنى أفهام أئمة
الناس من العوام فعاتبنا ذلك بسبب أكلام الشهاب والاوزان (وكان) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله
تعالى يقول أكره لاخواننا من الفقهاء أن يدخلوا في تفضيل الأئمة المجتهدين ورجوعهم الى مذهب من غير
دليل فان ذلك يؤدي الى تفرقة الدين وقد نهانا الحق تعالى عن ذلك بقوله وأن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه ومع
ذلك فلم يسمع بعض مقلدى المذاهب بل تفرقوا في زواوتنا كروا وتخالوا وتبغوا وتحاسدوا وجاهل
بعضهم بعضا وكفر بعضهم بعضا مع ان ذلك الامر الذي وقع بسببه ذلك مما لا يطالب الله تعالى به ولا بالعمل
به ولا يتأوله وتخرجه وصرف الانطاعن فظاهرها غلبتهم أن الحق تعالى لم يحاطب بالأكلام أحد ادون
أحد انما خاطبهم بالانبياء والمرسلين والائمة للقرين والاولياء والصالحين والعلماء العالمين والائمة
المجتهدين وعامة المؤمنين والكفرة والمنافقين والعلاد والنظامين والخلق أجمعين بمن في السموات ومن
في الارضين فكل العلماء مستمدون من القرآن العظيم على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم وسمعتهم وحسب
استعداداتهم فانه هو البحر الذي لا ساحل له ومعلوم أن البحر من أي الجوانب أتته وجدته بحر اعلم ان من بحر
كلام الله تعالى على مذهب دون غيره بغير دليل شرعي فقد أتى بابن سواد الادب فانه ما من مذهب أول بالشرعية
من مذهب الا ان وقع في الغفلة في الموضع الصريح بآيات بلع الجهد النص فهناك مرجع المذهب الذي اعتضد
بالنصر وكان يقول والله ان الحق أوضح من شمس الظهيرة في باب العارفين والعلماء والعاملين وأخفى من ينابيه

خوفهم ولا تخبر رجاوا وتعطنا سؤل انفسنا اعطينا الامعان من قبل ان نسألك وكنيت وحبيت وزينت وكرت وأطلقت الاسن بمحاي

الهم رضا بقضائك
ومسبر ناعلى طاعتك
وعن معصيتك وعين
الشهوات والموجبات
لانتص أو بالهنة
وهب لنا حقيقة الايمان
بل حتى لا تخف غيرك
ولا ترجو غيرك ولا
نحب غيرك ولا نعبد
شدا سواك أو زعنا
شكر نعمائك وغلطنا
ورد عافيتك وانصرنا
بالعز والتوكل عليك
واسفر وجوهنا بنور
صفائك واضحكنا
وبشرنا يوم القيامة
بين أو اياك واجعل
يدك مسبوبة علينا
وعلى أولادنا ومن معنا
ولا تكلنا ان أنفسنا
طرفة عين ولا أقل من
ذلك يا نعم الحبيب ثلاثا
يا من هو هو وفي قلبه
قريب يا ذا الجلال
والاكرام يا محط
بالليالي والايام اشكو
البسك من غم الحجاب
وسوء الحساب وشدة
العذاب وان ذلك لواقع
مالي من دافع ان لم ترحني
لاله الانت سحائبك
اني كنت من الظالمين
ثلاثا ولقد شقي اليك
بعقوب لغلطت من
حزني ورددت عليه
ما ذهب من بصره وجعت
بينه وبين ولده ولقد
ناداك فرح من قبل

الشعر في قلوب المجادلين والمتعصين الذين يطالبون العلم والعمل بالهجر والكسل فعلم ان كلامنا مع العلماء أما
العامين الواجب تقديمهم على مذهب واحد لا يرون أو يجتنبه والادوية في الرخص وغير وجود شرطها تبديد
حالتها وأطال في ذلك ثم قال ومن طاب أن يكون من أهل الأدب مع الانفة المجتهدين فليدخل طرريق النقاء بذل
وانكسار وتسامح وانتقاد كنهه أعى مقاديرك الجدل وينغزل بباطنه عن الخلق ويقوى هيمته بالتوجه
الى الحق وكثير من سؤال الهداية الى الصراط المستقيم في طلبات الالهي بان الله رزقه الادب والنسب فانه ما من
ايمة الا ويزل من الامم في الثالث الاخير فتوح رباني ومدد نبوي فباتت عليه أهل التماس ثم أهل التفويض ثم
تقع الافاضة من هؤلاء على أصحاب الدوائر العلية اقطاب الافلاك السككية ثم تقع الافاضة من هؤلاء على الحفظة
والتوابين ولادة الامور من الحكم ثم تقع الافاضة من هؤلاء على المسلمين والصالحين والعلماء العالمين من
حضر فق الباصي تنزل الامداد فان الهدى لمن حضر قال وأما انتمون في الثالث الاخير فتصيبهم عند أحد الرجال
الجلس المعروفين عند الاولياء فانه ياخذ لكل من غاب نصيبا عند صلاحه السبع اما قبل فرائضه أو مع فرائضه ومن
تخاف عن البينة عند صلاحه اصبح فانه يعطى نصيبه في أمهاته الذرية اذا رضى باقامة الله تعالى فيها وما بقي بعد
ذلك فهو حظ الاعام ومأثرهم من العوام الغافلين عن الاسباب انتهى وكان يقول أكره لخواني من طلبه العلم
ان يتسلوا على متمات العارفين وبالعاب واصلوا من غير شجاعة فان لما يكون فخصص لهم الحسرة
وايواطن أحدكم نفسه على توبته على عبوديته وأما الولوية فان قامت أحدكم في الدنيا أذكر كها في الآخرة
فيحصل له من المقامات والكرامات ما لم يكن له في حساب وكان يقول أكره لأحدكم السعي على وظيفة أحد من
أخوانه لانهما سافروا وسأنتبه فيها وأحب لجميع الاخوان الرضاع ان الله اذا فتر عليهم الرزق وأحب لهم حسن
الاعتقاد في طاعة النجوم من غير غنى لحال أو مقام أو كشف فان الهمة اذا صدقت في شئ من ذلك أعطاه الله تعالى
العبد ولو قبل مائة لحظة فادرك ما فانه وسأوى الاولياء الذين أعطوا ذلك مع الامان من الساب والاسدوا في
عمل يصدق فيه الكذب انتهى وكان سيدي ابراهيم الملقب برباني رضي الله تعالى عنه يقول كثيرا لاصحابه أحب
جميع اخواننا من غلبة العلم أن لا يقبلوا على العداقة عباداتهم وأحوالهم بما يشق عليهم فكل من عالج عليه
السلف الصالح وأن لا يكثر ردهم ولا يتردد وهم وينقصوا ايمانهم لأجل جهلهم بصطغ الفقهاء والمتكلمين في
الفاظهم وعلمهم التي لا يدركونها الا بقاائق النجوم مثلال العلماء يؤمر بالاعتناء بالعلم بالاصالة لمثل ذلك وانما
أمروا بشهود ضعفهم وجهلهم بمرادهم وديانهم وأن يكونوا ملين بالحق في روائعهم من غير تقييد بما يشق
عليهم وعلى غيرهم وكان يقول لثاني بقى العلماء ان يفرزوا من العامة بالاتباع علما كان عليه بينهم صلى الله عليه
وسلم من الانلاق في التواضع وحسن الخلق وحسن النال بعد الله تعالى والكف عن لاله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على رضى واضح والهدو الورع والتشف وتترك فضول الدنيا أكلها ولباسا
وادخارا وترك ماله في النفوس وتعمل الاذى وكثرة الصبر على من يؤذيهم بيده واسنائه ولو كان من غير
اسلمين وعدم التعرض لاحوال العامة على وجه التعقيد فامرهم بما أمر به العلماء العامون من غير زيادة
قال ونما أحبه لعلماء عدم الانكسار على كل العارفين فيما سألوه وأظهره في كتبهم وان كان دليل العقل
يحييه لان اثره الولوية يتبدى من وراء ظهور العقل كما علم ذلك من ذلك الطريق قال وكذلك أحب لهم عدم
الانكسار على علماء الزمان وعلى معاد المجازيب كثرة أو خفة ظلم من شرهم فانهم سرعوا العطب لمن يشكر عليهم
لكونهم جليلات الحضرة لا يقام عليهم ميزان العارفين في أدب الفقه ماله ما رآه من المجازيب الى الله تعالى
الذي يكتمهم من سلب الفقه اذا أنكر لانهم يعمل عفاهم الفقه وكان يقول أكره لعقبة الوسوسة
وتذكر بالنية بالفظ ورفصه من عارفة ما رعى آخر كلامه وبديته نراها عابذ به خشوع المؤمنين وأكره له
التعمق في اخراج حروف الفاتحة وتشديد ما حقر بما تفوته الى كرهه أو بعض ما مع الامام ونحو ذلك مما هو
مشهود منهم حتى ان بعضهم يدرك الفاتحة مبتدأ حرقى ركع الامام بعد ان لا تزمه الفاتحة وتعملها
عنه الامام رغب عن هؤلاء ان الطلوع من العبد في صلاة انشأوا الصمت بين يدي الله تعالى بالسبح والاسنان

فأنقذه من نار عدوه
وأحييت لوطاً وأهله
من العذاب النازل
بقومه ذهاباً عذبك
أن تعذبني بجمع
ماعامت عن ذنبي فانا
حقيق به وإن ترخني كما
رحتهم مع عظيم جرمي
فانت أولي بذلك وأحق
مسئ أكرم به فليس
كرمك مخصوصاً بمن
أطاعك وأقبل عليك
بل هو مبدول بالسبق
لمن شئت من خلقك
وان عصا الشاة عرض
عذك وإيس من الكرم
أن لا تحسن إلا حسن
أحسن اليك وأنت
المفضل للعسى بل من
الكرم أن تحسن
لمن أساء اليك وأنت
الرحيم العلي كيف وقد
أمرتنا أن نحسن إلى
من أساء إلينا فانت أولى
بذلك منا وبناظلمنا
أنفسنا وإن لم تغفر
لنا وترحمنا لنكون من
الخاسرين ثلاثاً يا الله
يا رحمن يا قيوم يا من
هو هو وبنا هو أن لم
نكن لرحمتك أهلاً
ننالها فرحمتك أهل
ان تنالنا بآثاره بامولاه
يا معيث مسن عصاه
أغشنا ثلاثاً يا رب يا كريم
يا رحمن يا رحيم
يا من وسع كرسيه
السموات والأرض ولا

الافى مواضع الجهر وخلع النفس وشهود الحق تعالى في قلبه التي هي حضرة قائمته وشهوده وان قرأ بقراءة خفية عن
صوت على وجه الهيبة والتعظيم ثم تزلزل وكان يقول أكره للعقبة كثرة الجدال والخلاف والتزاح فقههم
معنى كلام الله تعالى أوكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقامة الحجج والدلائل على الخصم لأن ذلك مما يوجب
عدم التسليم لآلئنا ويجرح اعتقادات سائر أئمة المسلمين على هدى من ربه ومن وجوب عدم الانقياد إلى الحق
لقيام النفس حال الجدال واستعلاءها على سلطان العقل وعلى الإيمان حتى ان بعضهم يبلغ به الجدال إلى حد
انحراف المازاج حتى لو كشف للعدو رأي صورة أحدهم صورته (وسمعت) سدي علياً الخواص رجلاً الله
تعالى يقول ما جعل الله تعالى في قلوب العلماء البصير وباه أرباباً على الناس وإنما أعطاهم أهل البصيرة وباه
الناس بحسب التسبيرو وينفوا به الفساد ويجادلوا به أهل الزيف والندام من المبتدعة دون أرباب المذاهب
الشرعية وفي قوله تعالى ما كان بشر أن يؤتبه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من
دون الله إلا أني ما مشى برأي مني من علمي وكان يقول أنا جعل الله تعالى العلماء واسطة بيني وبين عباده نياية عن
الرسول عليهم الصلوة والسلام ليقبلوا على تعاليم الأئمة أحكامهم الصريحة دون دقائق المستنبطات وان يؤدبهم
ويشعروهم ورشدوهم ويكرروا وإن الدعاء لهم والشفقة عليهم يحملوا همهم ويدفعوا الأذى عنهم بأنفسهم
وأموالهم لأن بالعلماء ربح العلماء وخسرانهم ولذلك وجب عليهم حفة ظلمهم وصونهم والذب عما ظهر من
عيوبهم وسرهم عن حكام الجور الذين يكون أموال الناس بالباطل وكان يقول أحب لعمري أن يحفظوا
الأدب مع العلماء في جميع أحوالهم وأقوالهم وخدمتهم وقضاء حوائجهم والاحسان إلى قرائهم ومجاورة بهم
لأسباب ان كان أحدكم كثير العيال ولا ينبغي للعلماء أن يأخذوا على التقية في حدة نفسه عليهم فإن غالب
الناس اليوم قد وضح الحق تعالى عليهم في نفوسهم دون قلوبهم كجور ان الله ليؤذي هذا الدين بالرجل الفاجر
وقال عبد الله بن مسعود لعنه الله سبحانه في آخر الزمان أقوام لو جردهم الله تعالى بمحلول العلم ولا يبعثون به حتى لا
يضيع ولو أن الله تعالى أسكن علم هؤلاء في قلوبهم كإرفع العلماء العاملين ليعمل التمييز بين العلماء والعوام وبين
العلماء والعوام من الغابر من انتهى فتأمل يا أخى في هذه المنة وتخلق باخلاقها والله تبارك وتعالى يتولى هذا
والجنته رب العالمين

(وسأنتعم الله تبارك وتعالى به على) مطابقي بين علمه العارفون من دقائق الاسرار وبين ما جات به
الرسول وقل من طابق بينهما انما يجعلوا مع علمه العارفون خارجاً عن الشريعة كما مر تقرر به في هذه المن
مراراً وكان أخى الشيخ أفضل الذين رجح الله تعالى يقول من لم يطابق بين جميع طرق العلم الشرعي فإنه
خير كثير فقلت له فماعد طرق العلم الشرعي فقال عددها أربع وعشرون طريقة اثنتا عشرة منها خاصة
بالرسول عليهم الصلوة والسلام واثنتا عشرة منها خاصة بأبدال الرسول من المتأهلين أيام الفترات وتسمى هذه
بالسباسة المحكمة بحسب الحاء المسماة والطلاق الشرع عليها مجاز فكان المتأهلون من أيام
الفترات يدخلون الخلفوة وروضون نفوسهم حتى يحصل لأحدهم فو رفقة قد علمه بفكره أمر يحصل
به نظام العالم إذا فقه بوابه وحكمه حكم القانون فلا يجوز العمل به أيام الشريعة وكما متفق بأحوال
الدنيا المشهود فلا يصل أحد منهم إلى شئ من أحوال الآخرة ولا يعرفون ان بعد هذا الموت بمثابة
نشورا ولا حساباً ولا لجنة ولا ناراً ولا غير ذلك من أحوال الآخرة كل ذلك للناظر إلى وجود من داع يدعو إلى
الحق حقيقة ومجازاً فأطرق الخاصة بالرسول عليهم الصلوة والسلام هي الوحي والكشف والمحادثة والمكالمة
والمخاطبة والشفقة في الروع والتمهيد والاهام والتعظيم والاستعداد والقبول والاجتهاد وأما الطرق الخاصة
بالمأهلين فهي المناسبة والتخصيص والتأثير والمقابلة والقارئة والوقت والتحكيم والحكم والاصل والعلية
والوعد والتحلي قال ومدار طرق الرسول على الوحي ومدار طرق المتأهلين على التحلي وهذا ان العارفين من
خصائص الغريقين لا مدخل للاطلاع فيها فاما طريق الرسول فعلموه عندنا بالتواتر والعلم الضرورى وأما
طريق المتأهلين فاماردها الاعتزال القلب بالتحلي عن الدنيا وأسبابها وشوائبها وعلوها وأحوالها ليتفرغ

بؤدهم فلهما هو العلي العظيم أسألك الاعيان بمفكلك انما اسكن به قلبي من هم الرزق ونف الخلق واقر بيسني بقولك ثم باعق

لا يجب حسن مضرة
الاعداء من غيبة عن
منفعة الاجابة كذا انى
اسألك أن تعينى بقربك
مضى حتى لا أرى ولا
أحس بقرب بشئ ولا
يبعد عنى انك على كل
شئ قد بصرنا انهم انما
خلقناكم عبدا وانكم
البنات لترجعون الى
آخر السورة بنا آمننا
فانصرف لنا ورجعنا وانت
خير الراعين هو الحى
لا اله الا هو الآية سبحان
وبك رب العزة عما
يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين
(الحزب الرابع للشيخ
أبى الحسن وهو حزب
البحر)
بسم الله الرحمن الرحيم
يا على يا عظيم يا حليم
يا علم أنت ربى وعلمك
حسبى فتمم الرب ربى
ونعم الحسب حسبى
تنصرت من تشاء وأنت
العزير الرحيم نسألك
الهممة فى المسركت
والسكنات والكلمات
والارادات والطهارات
من الشكوك والظنون
والاوهام الساترة
للذلوب عن مطالعة
الغيوب فتعد ابلى
المؤمنون وزوازل الا
شديد اذيقه ول
المناقفون والذين فى

القلب الى الاخسذ عن الحق من طريق الالهام بلا واسطة من البشر فاذا تخلى العبد وتحقق بما ذكر اعطاه الله
تعالى بالحكمة فى موضع الاسباب وقيام ناموس الدنيا فى معاملته أهلها وما يفتقر الناس اليه فى ذلك الزمان
والقمار والافليم فرجعوا الى الخلق عاجزين مقتدرين للثروة الذى يحجبهم حال افاضة الحكمة عليهم فظهروا
بأعمال وأحوال لم يسبقوا اليها وقاموا فى ذلك الزمن مقام الرسل فى جمع نظام العالم الذى يؤى مع علمهم بانه
لونه ابراهيم رسول البعوه فيما يدعونه اليه وتركوامعندهم ولذلك بشروا فى كتبهم بظهور الرسل الاتيين
بعدهم وأوصوا أتباعهم باتباعهم ان أذروهم ولم يكنفوا بذلك حتى سألوا الحق تعالى ان يرسم صورهم
الخصم عليهم اذا ظهر والبيته وها فى الكتب لا تباعهم قاراهم سبحانه وتعالى صور والانبيا والرسل فى عالم الارواح
فوصفوا انك الضرورى كتبهم على علم وبنية ثم لما قوت الدلالة على صدقهم عند الاتباع وقوع ما أخبر به انهم
المذكورون من الاوصاف اختلقت أهواء الاتباع وآراءهم لعدم من يصرهم بعلومهم وما هم عليه من الخطا
فغرفوا كلام المتأملين عن موضعه كالحرف اتباع الرسل من غير أهل السنة والجماعة كلام الرسل بالتأويل
العاضد لاهوائهم المخلصة عن سواء السبيل وفهموا من طريق التخلي عن الدينان كل من سلك تلك الطرق بقى نال
ماتاله المتأهلون وغفلوا عن كون تلك الطرق خاصة بولئك الانخاص القاهرين فى زمن الفسرات ليس
لغيرهم فيها قدم فسلخوا طريقهم فلم ينتفع بهم شيئا مما هو موجود من الخطا انما هو لفقد شرائط فى نفس
الامر لم يتابعهم فاشترطوا فى التخلي شروط طام بشرطهم المتأملون من تقليل العلم وعدم الكلام وعدم النوم
والعزلة باجسامهم عن الناس وغير ذلك مما أضعف أبدانهم وكثرت تخطياتهم وفسدت عقولهم وظهرت
لهم صور حسنة أو هولة نشأت من جمعة همهم مثلا لما هم عليه من التقيد بالأعمال فصار قضاؤهم ضرور
شعبة فى انما يل فتخبرهم عن أشياء تأويلها هو ما هم عليه تارة بظهورهم نوراً وظلمة أو صور جمعة أو حسنة
من كلاب وحيات وغيرهم مما هو كامن فى طباع الانسان فان جسده هو النسخة للجامعة لمناق العالم العلوى
والسفلنى فمن ههنا دخل الغلط على أهل الخلوة حتى ان بعضهم تزلزل بعضهم خرج بضرب الزغل ويزعم انه صار
يعرف التدبير الذى عالم الله تعالى عليه أهل الكشف ولو ان هؤلاء كان لهم شئ من متاع من علوم
الشريعة لادعاهم ان الحق تعالى لم يشرط فى الكتاب المنزل اليهم من شئ ومع ذلك فلم يشترطوا فى الأعمال التى
جاءت على يدي الرسل شيئا من الشرطه هؤلاء انما اشترط عليهم اتباع الرسل فى أدواءهم وأنواع العلم لانهم اعلم
بما حلح من أسرار اليه من أنفسهم وقد أخبرني الشيخ محمد العياشى أحد أصحاب سيدى ابراهيم المتبول
رضي الله تعالى عنه انه ذهب من غير علم سيدى ابراهيم الى بعض المشايخ فى عصره فاخلى عنده آثارا فبلغ ذلك
سيدى ابراهيم فارسل أخرجه من الخلوة وقال له يا غفلة هل تقدر بخلوة ان تأتى الناس على حديث فى البخارى
ومسلم ولو مكثت فيها ألف سنة فقال له لا فقال له سيدى ابراهيم مثلك مثل من لا يكتفى فى النهار بضوء الشمس
وبجاس يقدر الزاد ليجعل له مصباحا حتى يبه انتهى وكان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول جميع
ما يقابل أهل الخلوة باختلافهم انما هو لجهلهم بالشرعية المظهرة فانهم مفادون للشارع بزعمهم والقلد بكنية
معرفة بصور العبادات والاعمال بانهم من عند الله تعالى ولا يحتاج الى تأويل ولا تحريف ولا طاب دليس على
مراجعة عن الشارع ولا علم معانى ما كاف به لان ذلك ليس من وظيفة الاتباع وانما هو من وظيفة المذبح وما وقع
عبدا غير على الله تعالى وطلب اظهروا ستره عنه محال بقسمه له وطلب ان يقسمه له وغفل بذهبه وقابله عن فعل
مأمره الحق تعالى به من الاقوال والاعمال والسنن الواضحة ولو انه كان عنده نور ايمان فى قلبه لارتفع لايامه
بخاصية الكشف عن معاني ما تعبد به الحق تعالى به وعلم ان فى فعل الطاعة من صلاح غير هاما بغنى عن الخلوة
لان احضرة خاصة بالحق تعالى لا تقبل أحد من الخلق خلوا أو لا الانسان أن يكون مختلدا انما الكشف الاشتغال
بما شرعه الله تعالى من الطاعات القولية والفعلية فاعلم ذلك فاهم عظيم ما أشنه طرقك قبل ذلك أبدا اه (تم)
لا يخفى عليك يا أختى ان ما ذكرنا من ذم الخلوة انما هو فى حق من يطلب من الحق تعالى بخلوة أمر ان يكون عليه من

الارض والسماء والمالك
والملكوت وبحر الدنيا
وبحر الآخرة وصخر
لنا كل شئ بامن يسده
ملكوت كل شئ
كهم بعض ثلانا اصغرنا
فانك خير الناصرين
وافضلنا فانك خير
الغائبين واغفر لنا
فانك خير العاقبين
وارحنا فانك خير
الراحمين وارزقنا فانك
خير الرازقين واهدنا
بيننا من القوم النالين
وهب لنا تطايبه كله
هي في علمك واعرها
علينا من خزان رحمتك
واجعلنا من اجل الكرامة
مع السلامة والعافية في
الدين والدنيا والآخرة
انك على كل شئ قدير
اللهم بسر لنا أمورنا
مع الراحة لقلوبنا
وأبداننا والسلامة
العافية في ديننا ودنيانا
وكسنا لصاحبنا
سفرنا وخليفة في أهلنا
واطمس على وجوه
أعدائهم واسمهم
على مسكناتهم فلا
يستطيعون المضى ولا
الجمي البنا ولو نشاء
لعلمنا على أعينهم
فاسبقوا الصراط فاني
ببصرون ولو نشاء
لستخامنهم على مكانتهم
فما استطاعوا مضايولا
يرجعون بس القرآن

النواميس أمان من يطلبها صفاً معاملته مع الله تبارك وتعالى في المأمورات الشرعية كلها عليه اتباع الشئ
دخراش واتباع الشئ شاهدين في مصر فهذا الأباس به والجد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على العبد على طهارة إيماني وذلك بالتوبة وأصلاح الطعمة في قام
بهذين الأمرين فقد طهر إيمانه من النقص فاما التوبة فترفع حكم المعاصي المحددة في اليوم واليلة كما ترفع
الشهادتان حكم الشرك بالله تعالى المسمى بالخطي في هذه الأمة فالواجب أدباً على كل مسلم الاكثر من الاستغفار
في الليل والنهار سواء استغفره عصى أم لم يستغفر بل عدم استحضار المعاصي انه عصى وما يكون عند الله
تعالى أشد من معصيته التي وقعت فكثرت التوبة والاستغفار نوابه التوبة بما يعلمه الله تعالى منه محاسنه
ونسبه والمراد من التوبة رجوع العبد إلى الله بقلبه في أكثر حالاته حتى لا يكون غافلاً عن ربه ونفسه فكسب
من الذالك من الله كثيراً والذالك مرات وأعطاه أوقات التوبة وأخر النهار وأخر الليل وأما إصلاح الطعمة فهو
الامتناع من الأكل من غير أن يترك الكسب الحلال والاكل منه ومن عمل العبد به والتصدق
بما زاد ورد اليه عن ترك الكسب في الآيات والأخبار وضم من جعل نفسه كالأعلى الناس سواء كان أباه أو
أمه أو صديقاً أو قريباً وقد جعل العلماء بالله تعالى الكسب واجباً وجواباً كدما لم يقاربه الإيمان
وأشار إلى ذلك في حديث أبي بليل السفر أنعت أمير بمده إلى السماء باب وباب وما معه حرام ومشر به
حرام وغد في الحرام فاني يستجاب له فعمل دعاء من يأكل الحرام يرد كذا دعاء الكفار وفي الجاهل فاهم ثم مدار
الأمر على التقوى في جميع ما يعمل العبد من الحرف والأصناف وكل إنسان يعرف في حرقته ما يقع به التقوى
وما يقع به العيش وقد جعل الله ورسوله العبد أميناً على نفسه في حرقته فإذا خان الأمانة فانه ساءت نفسه ودينه
والناس أجمعين ومن هاهنا عليه الصلاة والسلام الطهور وشطر الأيمان وقد جعل الله تعالى البركة في التقوى
والعقر في العيش فمن تصح في حرقته بارك الله في رأس ماله من حيث لا يشعر حتى يصير من أوسع الناس مالا ومن
غش فيها وتشبه بآبائها الذين هم فوته في الدنيا انكشف حاله وتبددت بركته وصار عن قريب يضر به
المثل في الجول (وكان) سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول كما أمر العبد أن يعيش في حرقته كذلك أمران
لا يعيش في طاعته وتطاهرها به أو معصية في فعل ذلك فقد خسر دينه وإيمانه انتهى فاهم ذلك وأعل على
التخلق به ترشد وتسعدو بباركك والله تعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والجد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على عبيدنا دائماً الطاعات أوائل دخول في الباري على تصصيل مقام
الصدقية والشهادة دون تصصيل طريق الولاية بإشارة سيدي على الخواص رضي الله تعالى عنه فان الصدقية
والشهادة من مراتب الولاية وهي مرتبة مخصوصة لأقوام مخصوصين على عدد مخصوص لكن العدد
بالمراتب لا بالاشخاص لانه مما يكون في المرتبة الواحدة أشخاص أو أربعة أو أكثر وما يكون في المرتبتين
واحد كالقالب وما يكون الرجلان بمنزلة الرجل الواحد وعكسه ولا طريق للولاية تطاير حتى يطلب انما
هي أخذة تأخذ العبد على أي حال كانت فتقاب عينه وإيمانه حتى أسرع من لمح البصر وهذا ليس بالعبدية تعمل
لانه من الوهب لا من الكسب فعمل من يشغل بالرياسة والخلاوة طلب الحصول للولاية بمغزو وروغانية
التشبه بالولاية في الراسم والهيئات وظواهر الأعمال لا غير فهو كالطلب المعمول الذي يعض ويتلفع
قرب بخلاف الولي الخالص فانه كالطلب الخلق لا يزداد على بحر الأيام الاخلاوة (وسمعت) سيدي على الخواص
رحمه الله تعالى يقول لشخص اختلي وأكثرت من الذكر والجوع طلب الولاية فقال له يا مبارك الخال اخرج
من هذه الخلوة وما قسم لك لا بد من حصوله فان الولاية الخاصة لا تنال بعمل لانهم يحبون كلاً لا ينشأ
بالاختصاص الإلهي من غير تقوم عمل وأما الولاية العامة فقد تنال بعمل كما أشار الله تعالى ولا يزال
عبد يتقرب إلى النوافل حتى أحبه فاحصلت محبة الحق لئلا هذا العبد لا بعد تعمل وذلك مذموم في طريق
الخواص بمجرد في طريق غيرهم إذ هم يحدون من رشدهم لا يتحقق الخواص ثم قال له يا أخي لو ان شئت لك أخذك
وجوعك ثلاثين سنة لم تصل إلى مقام الولاية التي جعلت جوعك طريقة لتحصيها فقال لا أخرج من الخلوة أبداً

والخزن على قوائم غير فباطول طر يبق انتهى فتأمل يا أخي ذلك واجعله أساسك وفي قول بعض العصابة رضى الله تعالى عنهم تخليت أن لو لم أكن أسلمت الا يومئذ اشارة الى بعض ما هنالك من المقامات فافهم والحمد لله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) نعمي لمن استشارني في الاخذ من أحد من فقراء هذا الزمان وعدم مدهنتي في ذلك القول له ان أردت الطريق فعليك فلان وبالك والاجتماع على فلان لكن يكون من هذا امر لا يتولد من ذلك مفسدة ويكون بحق لئلا يكون غشا العباد لله تعالى وطريق الحق في ذلك أن اطلاع أحدنا من طريق كشفه أن ذلك المراد بالاصبه عند ذلك الشيخ أو كونه ذلك الشيخ اتصالا قدمه في الطريق كان جالس للشيخ ببلاذ من الاشياخ كها هو الغالب (وقد أخبرني) شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رضى الله تعالى عنه ان سيدي محمد العمري وسيدي مدني من مدني لم يدخل مصر بطريق الطريق ذاهبا بعض الناس على سيدي محمد الحنفي رضى الله تعالى عنه فبقيهما مع شيخنا بين القصر من وهما قاصدا اهذهما شخص من أرباب الاحوال فقال لهما الانظر الى ارباب الكفر فانه ليس انكفاهما نصيبا رجعا واطبا جازا اهذه في خط القسم باب الجرف رجعا عن سيدي محمد الحنفي فاجتعا عابدي أحد الزاهد فكان قدفعهما على يديه فكان ارشادهما على الزاهد فقال لهما جازا اهذهما بسمي سيدي محمد الحنفي رضى الله تعالى عنه فانه تعقب سنين عديدة كما هو في كور في مناقبه انتهى (وقد كان) سيدي على المصفي رضى الله تعالى عنه لا يذكر أحد ابدا بسوء ومع ذلك سمعته مرارا يقول لاجلها يا ابا كرو الاجتماع بالشيخ الفلاني فانه جالس بنفسه بعير اذن شيخ فصرح باسمه ولم يكن عن ذلك تحال للمسلمين (وقد اجتمع) ابا الشيخ المصكور ورايت طريقه الرياضة باسمه السهر وردي فاعطته الاسماء بعض آثار من تولية بعض المبشرين وعزلهم فاشتهر بذلك فلان بعض المعجورين أن ذلك من جهة ولايته لجهلهم بالطريق وأظلم على ذلك سنين وصار له عشر نقباء رسلهم في حوائج الناس الى الامراف الشفاعة أيام الغوري ثم انكشف حاله وتفرق الناس عنه فتدارك أمره وأخذ عن سيدي على الخواص وعن سيدي على المصفي وصار يقول كل ما كنت فيه ضلال عن الطريق وما تغير رجحه الله تعالى وفي عصرنا هذا جماعة على قدم الصدق في الطريق كسيدي الشيخ سليمان الخضيري والشيخ ابراهيم الذي كرو الشيخ عبد الكريم خليفة الشيخ دمر داش وسيدي محمد البكري وغيرهم ممن ذكرناهم في الطبقات رضى الله تعالى عنهم أجمعين فكثيرا ما أورد من يطلب الطريق الى هؤلاء على وسوخ قدمهم في الطريق فأسأل الله تعالى أن ينفع في أجالهم انفع المسلمين آمين * وفي وصية آخر أفضل الدين لخواصه اياكم مصاحبة طالب مشايخ المتصوفة الذين خرجوا في هذا الزمان بالجهل والدعوى الكاذبة حين ذهب الصالحون ولم يبق من آثارهم الا التشبه بظواهرهم فبما لا تنفع في وجوده ولا ضرر في عدمه ولا مكره في تركه كابس الجلبة والتعمم بالصوف وارتداء العذبة وامساك السحرة لكن يكون ترككم لهم من غير اذراء لهم ولولا رأيتم أصلهم يسافرون من مصر الى بلاد الروم في طاب الدنيا فلا تقيموا عليه الميزان وتقولوا هذخر من عن الطريق فربما قاس بعضهم حاله على حال الجاهلين وكان هو من الصادقين فيكشف لاحد منهم أن الله تعالى جعل له في الروم زقاقه وسافره وقابه فارغم من حجة الدنيا انتهى (وكان) سيدي على الخواص رجحه الله تعالى يقول لم يجد في عصره شخصا ذا خلقه حسنة محبة الله تعالى وثبت رسولوه وحسن الاعتقاد والرضا بالاقامة في الاسباب بنية نفع نفسه ونفع العباد اذا اجتمعهم باحد من مشايخ هذا الزمان الذين جالسوا بانفسهم وهزل بهم القدم فاما كونه نسبة الى القطبية ولا تروا على وصفه سيدي الشيخ فلان وايا كبعد الاجتماع عليه أن تقبضوا جوهكم عن اخوانكم وتقرمواوا أقرق وتطاطوا وقابكم بل كونوا كما كنتم قبل اجتماعكم عليهم ومن فعل ما ذكرناهم اخوانه فانه دليل على نقص شجعة فان الكامل من شأنه ان يسلك الناس وهم في أسباجهم ولا يقول لاحد منهم انك لم يبق أو اعجز اخوانك حتى تسلك وما تسمى الاشياخ المراد أوائل توبته الا عن حجة الفسقة من اخوان السوء وخوفه ان يرجع الى فعل ما كان تاب منه انتهى وقد رأت انا جماعة أخذوا عن شيخ فصار وابع اخوانهم كآتهم في دين وهم في وصفه فليس شيء أقرب اليهم من شيخ الاعمال خصه به ثم تفرق الله عن القرباء والعديد الا ان يحققك العواص

الغيب الى آخر السورة اللهم يا من هو كاعلم

وعلى ما علم أسألك بما
وجب لذاتك من
صفاتك وأسمائك
ونعوتك يا أوليا آخر
يا باهرا يا باطن يا محيط
تول أمورنا يا ذا ك ولا
تسكننا في مخلوقاتك
واخ اللهم دعوتنا
بنعوتك وأسماءنا
باسمائك وصفاتنا
بصفاتك وحقق اللهم
وجودنا واثبات شهود
ذاتك واعتق اللهم عنا
كل عيب عيبنا
وكن أنت عجبنا وعن
الاجتناب وغيبنا عن
غيبات الاسباب وهب
لنا من ذلك رحمة انك
أنت الوهاب اللهم انه
لا يعرفك كما أنت الا
أنت فغفرنا اللهم بك
معسرة تبين لنا عما
اشتملت عليه معرفتنا
بك من الجهل بك
لنتوب لك عنها ونؤب
لك منها وقرئنا اللهم
عن تفرجك بالسنننا
وأشدتنا وعقولنا تفرج
الغص في بحبوحة بحر
الاحدية لنشهد تفرجك
هو بك بما انك على
كل شيء قدير اللهم
يا من على عن كل شيء
علوا أوجب قصور
مدارك الانبياء عن
كنه ذاته وتلمس كل
شيء دونك يلق به من
حيث هو هو بذاته

والفصل في حجة

وبعدنا ووصافنا فصلنا تعالى كل كبرياك (٦٨) من ذلك بل أنت خاطبنا على قدر عقولنا من حيث نعلم بما تعلم وأنت أنت

دين قتلنا وراوتنا نحنوا ورايعوا الى الحكماء وامتسلا ت فاجوبهم بالشجاعة والبغضاء لبعضهم بعضا فازدادوا
مرضا الى مرضهم فيا كرم الاخوان من ذلك ترشدوا والله تبارك وتعالى يتولى هذا كرم والحمد لله رب العالمين
(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم التجلي بحضور أحد من الامراء الى مجلسي كفا بفعلة النصابون
الذين عجزوا عن أعمال الصالحين التي تقع لهم هم الزيادة على الناس بل رأيت بعضهم يغمر بقبيلهم ويقول اذا
جلس عند الامير الغلاني مثلا فقال قل لي بحضرة ان الباشا أرسل لكم السلام مع شخص من جماعته ويقول
لكم لا تخافوه من نظر كفا في ركبتكم فيسمع ذلك الامير فيجيب ذلك للامراء فيصرون يترددون اليه بل بعضهم
رأى في خلوة خضفا على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه من زوره وبعضهم يدعي ان الخضر زوره وينزل
شخصا في فرد كبير من طائفة في سقف البيت فاذا قرب من الارض أمر الحاضرين بالقيام له والتبرك به ثم يغمر
الذي أتراه انه رفته وقد اغتربا عن العلماء ما جعله من دعوى النبوة وحكموا بردة ذلك الذي ادعى وجددوا
اسلامه فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاحذر يا أي من دعوى على ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا
وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرة حضور الملائكة والجن المرسى ولذلك كنت أرسل الكلام
دائما من غير تحجير ولا تقيد على قدر فهم الحاضر من رقل من الفقراء من يتفطن لهذا واما أنت في عصرى هذا
أعدا على هذا القدم الاسدي محمد البكري نفعا لله بركاته فلا يكاد أحد من الحاضرين من مجلسه يتعلم شيئا من
غائب كلامه المتعلق بالاولئك الحاضرين من الجن والانس والملائكة وتوحيه من أهل الدوائر العلية لكثرة
حضور الملائكة وأكابر علماء الجن والانس مجلسه فربما قال من لا معرفة بما قلناه ليس في كلام هذا فائدة
لعدم تفعل الحاضرين به ولانه كشفه عما ذكرناه لازم الادب مع سيدي محمد هذا فانه من زوار الزمان في
الاطلاع على دوائر القاب والاولاد والابدال وأسرار الشئ يعرض الله تعالى عنه * وفي وصية أخرى الشيخ
أفضل الدين رحمه الله تعالى اذا تكلمتم في الطريق فلا ترسلوا الكلام بحسب الحاضر من من الانس فقط
وتحسب رتبهم بل تكلموا بحسب الوقت والفتوح فانه ما من مجلس الا فيه من يقبل الخلق باخلاى الكحل
من انس وجن وملائكة سواء علمهم أم لم تعلموا انتهى * وقد تقدم في هذه المن أن علماء الجن أرسلوا الى
خسة وسبعين سؤالا في التوحيد وغيره فكتب لهم علماءهم وسدوا عنها حتى الى الآن * وبلغنا عن الشيخ عثمان
امام جامع الزهران الجن كانوا يشتغلون عليه بالعلم وكذلك سيدي محمد الحنفي كما هو مذكور في مناقبهما فقال
سيدي محمد بن زين في قصيدته الرائعة هذه الايات

أين شجتي عثمان مقرئ سبع * تغرد من امام جامع الزهر

كانت الحسن يقرؤن عليه * يالها من مناقب حين تذكر

الى آخر ما قال رحمه الله تعالى * وما وقع له ان خصا من طائفة طلب التزويج وطلب من الشيخ المساعدة فامر
الجن بمساعدة فاعطوه كيسا فيه ثلاثون ديناراً فيمنها هو يخرج منه في سوق المياطين اذ عرفه المياطي
وأقام بيته انه كيسه ودراهمه فسلم الكيس فرجع الطالب الى الشيخ فأسرورا الجن الذي أمانه بالكيس
فقال له الخبير فقال له يا سيدي نحن قوم موكلون باخذ كل ما يمسسه التجار من واجب الزكاة ودفعه للفقراء
وباخذ كل ما زادوه في الاخبار بالمشي ودفعه لمتحقه ثم قال للشيخ قل له القطعة الغلانية أما اخبرت بمشقرها
واندا كذا وكذا والقطعة الغلانية كذا وكذا فلازلازلا بعله وقائعه واحدهم احدى فأسرورا الشيخ ورا التاجر
واخبره الخبر فقال صدق وأنا نأبى الى الله من هذا الوقت وصدق الجن على جميع ما قال وما وقع لسيدي محمد
الحنفي رضي الله تعالى عنه ان الجن انقطعوا عن مجلسه مدة ثم جاءوا فقال لهم ما منتم عن الحضور هذه المدة فقالوا
كان عندك كراخ في طبق ونحن لا ندخل بيتا فيه كراخ أبدا انتهى فافهم يا أي ذلك ترشد والله تعالى يتولى
هذا والحمد لله رب العالمين

(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كراهة نفسي لاد كل من الاطعمة الفاحشة في الاواني الصني والبراج

كما تعلم عما تعلم وانما فهم
عنه أهل تعبر بذلك
في هذه التراجيح الاشارة
للارضى والغضب
نقصنا اللهم مرضك
وأجرنا من غضبك وانى
نطلب منك ذلك وهو
ان يكن كذلك فحصل
حاصل وضعه وقت أو
عصكه فحصل
وقوعه وحرام طابسه
لكن العبودية اقتضت
الفاسقة والالحاح في
المسئلة بحكمة الربوبية
ووضع الفناء بالعسرة
الصعيدية فذلك قام
الطلب بشرط سقوط
الادب فوقنا اللهم
تولا وعسلا وحققنا
الله يحقكر جاوناعنا
وأملنا لك على كل شئ
قدر الهى حسنت
حبيبتك فقلنا القبول
وحسنت محبوبك
معهودة القبول فترهنا
الله عن المنلن
بما هب المضيق الهى
من أحبك استعملته
وأستند العمل اليه
ومن أحبيته أحييت
على يديه لطائف المنن
بسوايق الازل مع
غيبوبته عن رؤية
ما زول في رؤية مالم
يزل هذا وأنت معه
و بصرة كاخبرت فلا
تطسرقه أقات الاغيار
ولا ترمقه شوائب
الاضطراب فاجعلنا اللهم من وصف اولئك أليس الله بكاف عبده حسبت الله وكفى سمع اتقن عا ليس ورا الله

الفرنجي وكذلك كره لباس الاصواف الرفيعة والجوخ البندق والعال والشاشات القسده هارية العزقة وهودها
الاكن من وجهه حلال وقد كانت عمامته صلى الله عليه وسلم من غلاف القطن وهي المسمومة بالقطن يقره كان السيد
عيسى عليه الصلوة والسلام يقول للوارثين بحق اقول لكم وانتم ان كل فخذة الشعر وسف الرماد ولبس
السوح الخشن والنوم على المزاليل الكثير على من عوف انتهى ولا تغتروا ايام الاخوان بن راية وهم لباس
الرفيع وبأكل من الاطعمة الفاخرة وقتشوا امره بتجده قلب الورع وقليل الورع لا يقتدي به اللهم الا ان
يكون من اصحاب الدوائر الكبرى في الولاية من حضرته حضرة الجبال كسيدى على بن وفا وسيدى مدني
وسيدى ابي الحسن البكري وولده سيدى محمد الحنفى وغيرهم قبل هؤلاء لا يقام عليهم الميزان المذكور لان الله
تعالى بما يستغصنهم الهم الحلال من بين قرث الشهوات ودم الحرام لكرامتهم عليه ومصادق ذلك حصول هذه
اللباس والمساكن والمراكب التي يلبسهم من غير حصول ذلك في وصولها اليهم فلا تتكف عنهم في شئ منها
فاهم واياك والانكار فحصل للعباد المقت والعباد بالله تعالى وقد وقع ان الوزير المذكور بن زبور رأى سيدى
على بن وفا في بابز وبلة فظفر الى ملبسه ومركبه فرأى هيئته تلبس بالملك ومراكبهم فقال في نفسه انش
خلى هؤلاء من الامور فقال سيدى على لعلنا فقل له في اذنه تركوا الحكم خرى الدنيا وعذاب الآخرة
فتقم السلطان على ابن زبور وسلب نعمته بعد ايام فغضب ابن زبور واستغفر من حق سيدى على رضى الله تعالى
عنه فاباك يا نبي اياك من الانكار على من تراه في هذا الزمان بهذه الصفة ايمان لا يصل الى تلك الملابس
والمراتب الا بذل في طريق تحصيها كما اننا فاك الانكار عليه وبيان نفسه وقلة ورعه في اعقاب نفسه
والاشفاق عليها في تحصيل الملبس هو من اهل ولاسه الله تعالى له فعله بنز هذا اذا وجدت هذه الامور من
وجه حلال نسي فكيف اذا اخذت من الامراء والقادة لوب مائلة ونفوس كالة وعقول سائلة في زمان لا يوجد
فيه القوت الا بعبادة اسباب الموت فاهم يا نبي ذلك ترشد والله تبارك وتعالى يقول هذا الدنيا والدار القرب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به ع) تشير في برؤيته تعالى في النوم خمس مرات تدبر وتبسط او مولا لا تجد
صلى الله عليه وسلم مراراً برؤية السيد عيسى عليه الصلوة والسلام مرة واحدة وبرؤية الخضر عليه السلام
وبرؤية المهدي عليه السلام والاجتماع التام على القطب رضى الله تعالى عنه فله رؤية الحق بكل وعلا فوقع له
في بعض اعقاب من جهة تنظيف المسجد الذي اقامت فيه الاكن من بيت العنكبوت وسوا حديداته فاصبحت
فترعت في كسوة تبييضه وخاطبتني بجهته وتعالى بامور تظهر في الآخرة ان شاء الله تعالى من علوم سر القدرة
وأما السيد عيسى عليه الصلاة والسلام فذكرني في قديمي فنبئت به اماما في صلاة العصور وجماعته تفي في
اليقظة والهمته انه هو وقد ادعى شخص من اخوانه انه اجمعه في سوق الوراقين بمصر في سنة ثلاث وثلاثين
وتسعمائة فانكر ذلك عليه بعض العلماء وانكاره غير صحيح فقد نقل ابن سيد الناس في ترجمة سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه واية الطبراني والطبري ان عيسى عليه الصلاة والسلام نزل الى الارض بعد الرفيع في حياة
أمه وخالفه عليها السلام فوجدته تبيخ عند الجرح عسل عليها واخبرها بحاله فسكن ما بها ووجه الحوار بين
في بعض الخواص قال الطبري فابا نزل وله بعدد فرقة قبل نزوله آخر الزمان فلاح انه ينزل مرات ونقل عن
سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه انه اجتمع به ايام سياحته في طلب من يرشده الى الدين الحق قبل بعثة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك امره في غيبة فرأى قوما من ارباب البلايا يجاسون تجاهه الغيبة في وقت يعبر فونه
فيخرج لهم المسح عليه الصلاة والسلام فيسمع بيده على عاهاتهم فيبرؤا منها كلها فاجتمع به سلمان واعلمه
بقرب ظهور محمد صلى الله عليه وسلم هكذا انه في بعضهم وفي ترجمة سلمان في السير ما يشهد بعض ذلك واما
الخضر عليه السلام فارشدني الى ذكر الله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم بعد صلاة الصبح
وأما القطب فرأيت به يسبح النول الحار بالامشاطين بغير قسيدي على الخواص فدعا لي بالصبر على البلاء وقد
يسعنا السلام على وقاهنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالته مستقلة فراجعها ترشد والله تعالى يتولى
هذاك والحمد لله رب العالمين

فيود الركون لذي
نعمتكم وانما بشرعك
على قدم التحقيق
واسلك بنا سبل النجاة
منحوبين منك بالاطف
والترقيق بافتاح باعالم
ياغني باكرم ثلاثا اللهم
تدعجنا لنا عدوا
رجاء فينا عكس
رجائنا فيك فحقق
اللهم لنا رجاءنا فيك
بعكس رجائنا فينا انك
أنت القوي العزيز
اللهم انه رانا هو وقيله
من حيث لا نراه وانت
البحر بنا تعلم غائصة
الاعين وما تخطى الصدور
يا الله انور باحق باعين
الانبايا هم المسولي ونعم
النصير نسألك نصر
الاعتناء وصبر الاجتهاد
وحفظنا الاصطفاء في
الحسرات والكفالت
والارادات والخطرات
وما تعلق به عالمك
وقهرتك وارادتك
من الحقيقت والامريات
اللهم دلنا لك عليك
واهدنا بك اليك
واجعلنا من الدالين
عليك الداعين بفضلك
اليك على سبيل
المخصوص بالصبر ومع
صفاء السريرة وصحة
العلانية مسن مكاره
الشرع ومواقع التلبس
انك على كل شئ قدير
اللهم اصلي منا ما يبان

وما ظهر وحسن منها ما خفي وما اشهر واما قلوبنا بك وقوا لينا بانواع طاعتك واشتغلنا من احوال القطيعة وخلصنا من أسر الك الامن

واثناني فحجتك حجة على أسدائك وغنيما فبك عن رقية مامنا اليك ولا تمنعنا منك عما نملك السنان عهود أو ليك وأخر بك وظاهر بك وباطنك المهجة على كل شيء اللهم اجعلنا بما نعت به من شئت كلف شئت وأندما أيدته من شئت كلف شئت وارعتنا رعاية تعجبك بالفني عن العنايا بالبقاء عن الفناء وانسانا بجديتك من أحوال توحيد الموحدين وأقلنا من عمار الموقنين واسلك بنا نوح المقر بين وانقض بنا إلى ذروة طور سين وجلسنا في خضرة الصديقين وانغمسنا في نيل الخوص من مع العافية مما ابتليتهم فانا إلى عجز وجهال وليس من حلتنا بفضل من خلقه بعدلك يا من كل شيء قبل كونه لم يزل على قدره قد علمت عجز الغافلين وصبر الخائفين ورجاء الموقنين وحياء العارفين وتسليم المقرين وفناء الواسين وبقاء المحققين قبل الاختيار فلذلك خرج لكل منهم ما نسلكه منك على مقتضى كمال من حيث

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم شكوى من يؤذني إلى الله تعالى أو إلى نفسي فان ولينا كان هو الله تعالى وانما رضى بذلك الاذى فان لم يقع لي الرضا بصرت لكن لا يتخفى ان الرضا بذلك انما هو من حيث التقدير الالهي لا من حيث الكسب فيجب على الانكار على من آذاني بغير حق عادي من حيث اعصى ربه بذلك كيجب على الانكار على من آذى غيري بغير حق كذلك على جدسوا فقول له اياؤك لا يجوز اذا عجزت عن رده باليد فان عجزت عن هذين الشئين توجهت بقاى إلى الله تعالى ان يكفه عني وذلك من جملة تغيير المنكر الذي هو أضعف الايمان وأقوا من حيث مقام الاحسان فان الضعف تارة يكون من قبله الدين وتارة يكون من قوة الدين والمراد به هنا عند العارفين الثاني الذي هو أقوى من مقام الايمان كالمترقريره مراراً وكان سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه يقول في حديثه ن رأى منك منكر افلغيره بيده الحذب معناه ان تغييره باليد يكون للولادة الذين يضرون ولا يضرون وتغييره باللسان يكون للعلماء العاديين فيؤثر بزجرهم بالله في من تركب ذلك المنكر فبرجع عن المنكر وتغييره بالقلب ليعمل العارفين الذين غلب عليهم شهودا حتى قارهم بنفوسهم أن يكونوا ناهين غيرهم فيتوجه أحداهم بقلبه إلى الله عز وجل في تغيير ذلك المنكر فكيف الظالم عن ظلمه وشارب الخمر عن شره فهذا هو التغيير حقيقة وأما قول الانسان اللهم هذا منك ولا أرضاه فليس فيه تغيير فتأمل انتهى والحق ان المراتب الثلاث تكون لكل واحد من الثلاثة قول المراتب الثلاثة والجهاد فان عجز عن الجهاد أنكر بالانظار يقع ذلك المنكر عند قاهله وعند من يراه فان عجز ما خلف ضرر وامن قتل أو جرح أو اخراج من وطن فاقبل بقلبه اللهم ان هذا منك ولا أرضاه وتقدم انما أنعم الله تبارك وتعالى به على شهودى ان جميع ما ينالني من الاذى من بعض ما استحق من الله تعالى وان الحق حاضر ناظر إلى ما يصنع عباده فلا حاجة لنا إلى الشكوى إليه الا بالنظر لا مر آخر قليل من يقفه لعزته فافهم ذلك ترشدوا الجسد رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) ايمان بالغيب من صغرى أو كان غائباً عن بصري وعن ادراكى على ذلك من أكبرهم نعم الله تعالى على قلم يقع لي قفا ترقق في شئ تحيله العقول ولو ثبت الشرح عن صغرى إلى رقتي هذا وقد مدح الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وجعلهم من المفلحين وكرامات الاولياء عز عن مجازات الرسل وقديسات الرسل عليهم الصلاة والسلام التيما يتحمله العقول وأما ذلك من غير أو بل فلذلك الحكم في كرامات الاولياء يجب الايمان به انتهى (وقد حكى لي) مرة شخص من أهل بيت المقدس انه كان مسافراً هو وزوجته الحامل معه فخرج عامه إلى الاسد من امامهم وقطاع الطريق من خلفهم فصاح الولد من بطن أمه بحجة عناية قولى الاسد راجعاً ولى قطع الطريق دار بين فلما ولدت وأفضح الولد أحب برأه بالضمية وكيفيةها وقد ذكر الشيخ عبدالغفار المعروف بابن نوح في أوائل كتابه المسمى بالوحداني في علم التوحيد ان خادم شيخ العرب الشيخ الشيوخ ابن مسكينة ببغداد أخذ مسجداً من النقر أو سبق يوم الجمعة ليقرشها لهم فنزل يتماهى في شغل الدجلة فذاع بصرفه فوجد جلاصاً وكان يعرف صنعة الصبيغ فاستعمله صانعاً عند في الصبيغ وزوجه ابنته وأقام معها سبع سنين وولده منها ولادته ثم نزل يوم الجمعة ليتنسل في بحر النيل فذاع ببغداد ووجد السجادة في المكان الذي تركها فيه فاخذها وافرشها بهم وهم وصلوا صلاة الجمعة فقال له الشيخ قد أمانت في هذه المرة فحكى له القصة فقال له الشيخ هل كنت تفكرت في شئ أو ذكرت شيئاً من كرامات الاولياء فقال نعم تذكرت في معنى قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقال له يا ولدى ان الله بسط الزمان في حق قوم وقبضه في حق قوم آخر من وقد أراك الله تعالى ذلك ثم ان الشيخ أرسل إلى مهر فحضر ولاده إلى بغداد فعرف بعضهم بعضاً وأقره علماء ذلك العصر من غير تكبر في ذلك انتمى وهذه الحكاية لا يتوقف في الايمان بها الا الضعفاء فان القدرة لا يتوقف عليها شئ وهذه من مسائل ذى النور التي تحيها العقول مثل ادخال الواسع في الضيق من غير أن يوسع الضيق وتامل يا أخى اذ امر سميت القرآن كما في قالب وصرت تحتهم على الورق الأبيض فبرسم القرآن كما في أن واحد فلو أراد صاحب القالب ان يكتب كل يوم كما ألفت ختمه لنعل (وقد حكى لي) الشيخ يوسف الكردى صاحب سيدى ابراهيم المتبولى انه اشترى بارة والدته فدخل الحلوة بعد العصر

فاعلم ذلك واعلم على الخلق به واعلم على تحصيل مقام الزهد لله سبحانه وتعالى والله يتولى هذا لك والحمد لله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) حصول مقام التجرد فى الباطن فليس لمحمد الله تعالى علاقة فى الدنيا طلبها أو ناسف على فوائدها العلم شهودى على شئ من الكونين ومن كان كذلك فقد صح له مقام التجرد فدلوا فى خلعت ثياب الظاهرة المعتادة وجعلت على رأسى عرقية فقط وفى وسطى خرقية تستر عورتى فقط وأخيشة تدفع عن ألم الحرق البرد فقط لما كان على فى ذلك لوم لما كلة طاهرى لباطنى الآت بخلافى إذا لبست هذه اللبسة قبل حصول التجرد بالباطن فإن ذلك يكون من التديس وأوصاف التلبس ومن جبالى إبليس وذلك من علامات النفاق وسوء الأخلاق المذايق هو كل من أظهر خلاف ما بطن على أن تجرد الإنسان من ثيابه الظاهرة من أشقى شئ على نفوس أصحاب الرغبات خوفا من احتقار الناس لهم واستبهم إلى خفة من العقل كبحر يته فى تنسى أول مجاهدتى كمر فى الباب الأول من هذا الكتاب وقد قال العارفون فظام العادة أصعب من فظام الرضاغة وقالوا العوائد قطع على طرف البرية تملعون الطريق على كل سالك لكن إذا اكمل حال السالك وتساوى عنده الجوع والعري وأضاعدها فعلى أن يجرد عن اللباس لتساوى الامو وعنده نفسه ثم انه يترقى فى ذلك إلى أعلى منه وهو لبسه الثياب أسوة أهل حرقته طلبا لعدم التمييز وخلاصا من شبكة الرياء وخوفا من دخوله فى حديث من ليس نوب بشرة فى الدنيا ألبسه الله تعالى ثوب نازقى الآخرة ولا شأن من ستر عورته فقط أو ليس خيشة لا فقد تعطى أسباب الشهوة تمييزه عن اخوانه فذلك انتهى حال الفقر بعد الكمال إلى لبس الجوخ والصفوف والمضربات والعمائم الزاغة طلبة للستر بين العباد وان كان صرف ما زاد عن الحاجة إلى محاور المسلمين أفضل فافهم ولا تجرد عن ثيابك الظاهرة قبل تجرد بقلبك من الشهوات النفسانية وكلاب الصفات المعنوية ونجاسات القافورات الدنيوية وجميع الصفات الشيطانية فتم لك فى نفسك من حيث لا تدري والحمد لله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) حفظى من أكل أموال الناس بغير حق حين شهدت أنهم لا على كون مع الله شيا أو أدخلت خولى فى الطريق وقل من يحفظ من مثل ذلك فإن الحق تعالى إذا تجلى فى قلب العبد بتوحيد العبد المالك له لا يصير العبد يعقل قط أن أحد خلقه معه شيا أو أن قبل له أن الله قد حرم أخذ أموال الناس إلا بحقها يقول ذلك خطابا بشهدان أحد خلقه معه شيا أو لا أشهد ذلك وتصير الشريعة كلها وأهلها محطون على ذلك العبد وكفر به باحتلاله جميع ما جوع على تجرد به وقيل لى أن فقير من مرىدى الشيخ أبى عبد الله القرشى مدبره مرة إلى طعام انسان فطار الطعام ونزل بين يديه فأراد أن يقف فاشتغل بطنه من غير فعل منه فقال له الشيخ لا تفعل فقال يا سيدى الخا من معنى الشرع من أكل ما مددت إليه يدى أو جازحت من جوارحى وقد تصرف فى هذا الطعام مالكة الحقيقى فقال يا ولدى قد ثبت فى الشريعة أن مالكة الحقيقى هو الذى حرمه عليك الأباطر بقية الشرى فقف حتى ترسل وراء صاحب الطعام وتستأذنه فى أكله فاسر وراءه فامتنع من أكله له فقال الشيخ لا تقبلنا لك كل ولدى من شئ حتى يبيعه الحق تعالى لك من إلى جهنم فإن الترى والنجاسة فى هذه الدار انحاروا باتباع الشريعة انتهى الحمد لله الذى جاسا من مثل ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) عدم ادعائى مقام المحبة المشهور بين القوم لعزلة الوصول اليه من غالب الناس ومن ادعاه فربما كان ذلك وهما منه وقد كان بعض مشايخنا يقول إذا قيل له أحب الله عز وجل يقول نعم أحبته تعالى المحبة المسقطه للعرج الشرعى بقدر ما جعل عندى من المحبة له انتهى وهذا ليس هو المقام المشهور بين القوم لمشاركة الناس كاهم له فى ذلك وانما مراد القوم بتمام المحبة أن يكون صاحبه ذات شوق وأتواق واحترق ولهف وأسف وشغف وحزن وأزبن ووجد وغرق واصطلام وفناء ومحقق وسكر وحمو وبشاش ونحول وذبول وارث وقلق وماتى وسهر وسهاد ووحدة وانفراد وعزلة وانقياد وبهتة ودهشة وحيرة وغيبة وسكون وحركة وبلاء وضنا وبكاء وخشوع واجتماعى من ورثة الجنة

نساك انما ناسك وبصافك وباصنافك وبكتبك وورثتك وبصا نجاؤه عنك على ما علمت كله واجب لك فى أم الكتاب على ما هو به الملك الحقيقى إذا ليس دون علمك الا الجهة بذلك كما جعل اللهم ذلك دائما لى بالشهود الاكل والنور الاول والعقل الاقل والنفس الثابت والقلب الايب والروح المنيب والسر المجمع علىك والحقيقة الشاخصة فى حصرة اسمك الرحيم الملك والمعنى اتخذ منك لىك وعنه اللهم برضالك ونخصنا بكنك لتكون لك من الخاصين بالله باقسطا باجمع يا حكيم نفوذك من أن تكون من القاسطين ونساك السلامة سلطانا من الاضطراب بالاهواء والافواء ففسد ابلى المؤمنين وزلزلوا زالا شديدا اللهم اهدنا بما هديت به النبيين والصديقين على صراطك المستقيم يا نور الصغوات والارض

ونضوع ودموع ونيران وأشجان ونوح وبوح وكتمان وسر وأعلان وشهود ونجود
وجود وأطراح وشجن وسراح وغير ذلك فكذلك الصفات المحبّة أوائل أمره وأصل صفاته حلال وسطه
ونهايته فلا تحسروا صفاته فإياك يا نبي من دعوى المحبة ثم إياك الآن كنت كتبتوصفا (ومعنى) أختي
الشيخ أفندى حل الدين رحمه الله تعالى يقول لشخص ادعى أنه مشتاق إليه فقال له يا نبي ما أوجبك إلى هذا
الكذب العظيم فقال له وماذا فقال له من صفات المشتاق أن يكون عامة أوقافه الحرق والفاق والاهب
والتعب والأسف واللفف والحزن والكمد والسكابة والارق والسهاد والبكاء والعيول
والضعف والسقم والخول والغرام والحيرة والهمة والهيام والمحو والانعدام ونحو ذلك ولم أر
فيك يا نبي شيئا من هذه الأوصاف فقال له وماذا أقول أذ إنك فقال له قل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وإذا سبق لسنانك الدعوى المحبة أو الشوق فاستغفر الله عز وجل فان مثل ذلك معدوم من الكذب الذي
لا يجوز لم لا يخفى عليك أن من القوم جماعة كلما ازداد أحدهم محبة ازداد عنه شدة شيبه والشيخ جواد
العباس وأوردت أنا واحد منهم ما رواه المفسر كان كلما ازداد جوعا كلما شرب وكأما كل كلما هزل
وذلك لأن الأكمل يحب صاحبه من مقام المحبة والنبلى يدخله إليه فإكل الناس على طبع واحد في المحبة فأنهم
ذلك والجلد لله رب العالمين

(ومما أسكن الله تعالى به على) خوف من وقوع يدى على فرج من غير حاجة كراغا للقرآن وكتب
علم والسجدة التي أسعج عليها فلا تمسك شيئا منها باليد التي أمسك بها فرجى ولقد رقت عرقا من أجل
السجدة فكذلك هؤلاء من ذلك ولذلك لا تمت لبس السراويل لأن فيها عدم وصول اليد إلى الذكر والسجدة
عن الأرض وقد أدركت أختي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى وهو على هذا القدم وكان رضى الله عنه يقول
أني لا أسجد أن أدخل الخلاء يوثب وتفتبه في الصلاة وأقرأ القرآن بلسان تكلمت به كلمة فبجعة قال وربما
أترك القراءة ومناطوا بلا حتى أتىني تلك الكلمة وكان رضى الله عنه يقول حكم من يقرأ القرآن بلسان
اغتنب الناس به حكم من روى القرآن في قاذورة انتهى وما رأيت أحدا من أقراني يراعى مثل ذلك الا قليلا فالحمد
لله رب العالمين (وقد رافقني) أن مرديا من مردي الشيخ نجم الدين الكبري رضى الله عنه وتفت يده على ذكره
في الخلوة فتوقف عليه التفخيم وهو يسبح أن يذكر ذلك الواقعة للشيخ فإخرج به هذا الفخ قال له الشيخ قد
علمت بوقوع يدك على ذكرك ولكن لما علمت شدة تحملك من ذلك لم أعلمك بالخلع عني ذلك ثم قال يا ولدي
كيف يجاس أحدكم يدي الله تعالى يضع يده على ذكره أما علمت أن من كان في الخلوة فهو في حضرة الله
تعالى ولذلك يعملون له طعاما وعرضا ما يخرج منه لاله كان في حضرة الله تعالى ثم ورد منها عاليا فقال يا سيدي
كيف علمت بذلك وانما وقعت يدى على ذكرى في القلام فقال يا ولدي لو علمت بأنه يخفى على شمره منك
ماذا كنت الخلوة فإياك يا ولدي أن تضع يدك على فرجك غير حاجة قال الربيد فما وضعت يدى على ذكرى من
ذلك اليوم انتهى وكذلك بالغضاض عن الشهادة رضى الله عنهم أنه لم يمسك ذكره باليد التي يمسح بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا بحائل إلى أن مات رضى الله تعالى عنهم أجمعين فأنهم يأخذون ذلك وأعمل على الخلق به ترك
والله تعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(ومما أسكن الله تعالى به على) عدم مبادرتي إلى اجابة من اب أن يكون مرديا تحت الشاة وتزويج
لعمري اجتماع شرائط الشيخ والمردي في هذا الزمان وقد كان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول إن من صعب
للشيخ في عمره كاه مردي واحد صادق فهو أعز من الكبريت الآخر أو وجد المردي السابق شيئا ما فهو كذلك
أعز من الكبريت الآخر فقلت له وما صفات المردي الصادق على وجه الاختصار فقال هي أربعة الأولى صدقه
في محبة الشيخ الثانية إيمانه أنه ترك الاعتراض عليه ولو بالباطن في ليل أو نهار أو غيبة أو حضور
الرابعة سلب الاختيار به فكل مردي جمع هذه الصفات الأربع فقد صحت قابليته ونفذ فيه الحال وتجمع فيه
الدواء وصار كالخاني الشافى بالنسبة إلى الزاد ومن طلب من المردين أخذ العهد عليه وحرقه بالبول فلا تعلق

به عن محبة القاطعة
عنه يا نبي يا روف
يا رحيم هب لي من
أنوار هذه الأسماء
الهيبة على البين
ما أشهد به أسرار
جبروتك ورحمتك
من حيث القيام
بالعبودية والعبادة
تخطوفا عن أودية
الشرك موطئا بالعبادة
العظمى سبحانه اللهم
وتجمل لنا الهي
سبح لك كل شيء وسجد
لك يا رافع الدرجات
يا متعال أعوذ بك من
حرمان القبول وجهل
المقول وخذلان العقول
سبحان ربى الأعلى
ثنا لربنا الله حسبنا
الله الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى
وصلى الله على رسلك
والجاء الدال على ذلك
تجد المصطفى وآله وسلم
(خاتمة)
لنعتهم الطوائف الثمينة
كنت منذ عشر سنين
وأما بالقاهرة فجماع
الحاكم أي إلى الولي أبي
عبد الله الحكيم المسمى
وكان الحكيم هذا يجل
الشيخ ويحبه فقال لي
ركبت في سفينة فذكرتك
فنبسبك بعض من كان
فيها إلى بعض المشايخ
فقلت إنما هو من
أصحاب الشيخ أبي العباس

ذكره وعلو طريقه
والثناء عليه ناسب أن
تكون هذه الالامة
وارزده هذا الكتاب
يا قوتو تختم ما قد
هذه الابواب وبتسع
فلك وصية كنت بها
الى اخواننا بالاسكندرية
وانا اذالك بالقاهرة
مستهل وبيع الاول
من سنة اربع واسعين
وثمانية ثم من بعد
ذلك قصيدة اتممت
وصايا وعلاليات من
الحي ابعده مختمة
بتدح سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبها
تختم الكتاب ان شاء
الله تعالى جعل الله ذلك
كله لوجهه بفضل ايه
علي ما شاء قدر
(وهذه الالامة المنيرة
والدرة الخطيرة وهي
قسم الاول من الخاتمة)
بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد هذه الواجب
حده الثالثة علواؤه
ومجده الباهرة آياته
الظاهرة دلالاته الذي
اشرق نور في تلوذ
اولياته واستنارت به
موت ارواحهم وارض
نفوسهم واشباحهم
الله نور السموات
والارض نور
الارواح بشاهديه
نور ارض النفوس
بطاقتيه وخذلته
جعل كلوهم محلا لذل

فيه شرارة الزناديل كل شرارة وقعت عليه طفت وقدر الله عز وجل لا لكل الداء السوء وأعظمهم معرفة بأحوال الخلق انك لا تدري ان أحببت الآية ومن ههنا قدم أكثر المرددين النفع بأشباحهم في هذا الزمان الحق والشرط فقلته وما شرط الشيخ الصادق حتى يصح الاختصاص والنتائج على يدته فقال رضي الله عنه شرطه ان يكون عنده علم يكشف به الحقائق والحقائق فأرنا بين الحق والحقيقة والوهم والخيال يعلم ما جاز وما وجب وما يستحال من بيان في العوالم العلويات والسفليات قال فالفرق بين الفناء والملك والشيطان والهمة واللوعة والنق في الروح والانهام وخطرات المريد وزغاته له قوة على التلبس في الصور والتطور في الرتب والقيام بأوامر المريد ومن معرفته بأمر ارض القساوي والنفوس والاسرار وتظهر بها الحسرات النفسانية وما يدخل من الغلابة على العوالم والوحانية يتقارر أحوال مريد من اللوح المحفوظ فيعرف دواءه ودواءه بلا حظ مريد من حين كان في عالم الزرقين ودواءه هو بوطه الى صلاب الآبوا يحملون الامهات الى غير ذلك مما هو مذكور في رسائل القوم وهذا الشيخ عز وجل وجوده في هذا الزمان بخلاف الزمن الماضي * وقد نقل القسبري في رسالته عن أبي علوان قال دخلت شهوة صرمة بين يدي الله تعالى في الصلاة فأسود وجهي فدخلت الحمام وغسائه فلم يزد الا وادأ فأسر لي شئني الجند فبقينا من بعد ساعة فخطروا تلك الشهوة على قلبي فاذنني الى بغداد فمأواقت بين يده قال مالك يا قتي بن يدى انتو تخافونه الشهوة لولا اني استغفرت لك لقلت الله بذلك السواد فانار ذاتي اطلع الجند وهو يغتسل اذ لي خوارط مريده وهو بالصرصة رضي الله تعالى عنهما فعلم ان جميع هذه الصفات المذكورة فله أخذ العهد على المريد الاقلا بد منه عدم التمشع على أحد ويكفيه ان يضع شأه بظاهر الشرع من غير مشقة عليه وما رأى المر يد تصافي شيخه فبسط من عينه فيسقط المر يد من عين الله فاهم بأخذ ذلك والجند لله رب العالمين

(وَمَنْ أَلَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ عَلى) رُوِيَ بِنَفْسِي عَنِ كُلِّ جَلِيسٍ جَلَسَ
ذُو يَمِينِهِمْ وَكَثِيرًا مَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرِفُ بِبَيْنِ يَدَيْكَ بَأْنِي أَكْثَرُ حَوْلًا ذُو يَمِينِي أَتَدْرِي
فَإِنْ يَدَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبَرَّأْتُ مِنْهُمْ هُم الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يَرِقُ فِيهِمْ جَلِيسُهُمْ وَلِذَلِكَ كَلَّ
عِنْدَ تَقْبِيلِهِمْ يَدِي بَعْدَ الْجُلُوسِ فَأَكْثَرُ أَذْوَابِ ذَلِكَ لَانْتِهَافُهُمْ بَعْدَ تَقْبِيلِهِمْ عَنْ
شِدَّةِ تَأْيِيْدِي مَا لَوْ كَلَّ مَعِيَ فَالْتَّهَعَالَى يَقْنَعُ بِرُكْنِهِمْ وَرَبَّ مَا أَصْلَافُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَ
وَجْهِي تَبَرُّكًا لِكُلِّ مَسْتَعِينٍ مِنْ يَدَيْهِمْ لَا يَجَالُ أَطْفَالُ وَالْعَمِيانُ انْتَهَى فَأَنْهَضْتُ ذُلَّكَ
وَرَبَّ الْعَالَمِينَ (الباب الثاني عشر في جَلَّةِ أَشْرَى مِنَ الْإِخْلَاقِ الْمُحْمَدِيَّةِ)

فأقول بالله التوفيق وهو حسي وقدر ومعنى ونعم الوكيل
 ﴿وما أنتم الله تبارك وتعالى به﴾ أي أشار جناب الحق جل وعلا على جناب نبي في عدم تمكني من إردى
 أن أرفع صحتي في قابه وهذا أمر قل من يتبعه من المشايخ والمرادين فيجب على الشيخ أن يأمر المراد بعبادة من
 حيث كونه واسطة بينهم وبين الله تعالى في عدم الوقوف معه فربما تختلف الفقه على المراد بسبب ذلك * وما
 وقع أن مراد السيد الشيخ أي مدني المغربي رضي الله تعالى عنه كان على قدم عظيم في الاجتهاد وهو مع ذلك
 لا يفتق عليه فنظر سيدي أي مدني في أمره فقال له يا أولي ادان أردت سرعة الفقه فأرفح بحيتي من قلبك فاني
 نظرت جميع الحب التي بينك وبين الله تعالى في جسدتها كما فادارتها عت ما بينك وبينه والاحباب بحيتي
 فأرفعه بفتح عينك ففعل ففتح الله عليه ثلاث البلية انتهى فاقول يا أخي الى هذه النصيحة الحفصة التي لا يكاد
 أحد يعلم على وجهها من شدة خفاءها ومن هنا قال الشيخ أو لم يد أن أول رسالته ليس للقلب الا وجهه واحدة
 متى توجه اليها محب عن غيرها انتهى فاقول يا أخي ان خسر هذه السكاهة ثم ما أكثر معانيها فاعلم ذلك واعلم
 عليه فانه نفس والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وَمَا مِنْ آلَةٍ يَتَّبِعُونَ إِلَّا لَهَا آيَاتٌ أُولَىٰ وَلَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ) كثره إرشادى للفقراء الاحدية والرهامة وغيرهم من أصحاب الحق أن يتقنوا الشجر بهم من الاحياء ولا يقيموا على من فان الاموات صارت وجهتهم في البرزخ الى

بأفواه وأسراهم فظهر فهمهم وقبولهم بغير قوة واقتداره السنهم بذلك (٧٥) لهجة وقولهم بنوره بهجة انطقوا فسمعته

وان استمعوا فمعه فكم
من لوائه ولاية يخفق
عليهم وهم من منشور
شلافة قد خرج اليهم
أذخهم اليه مدخل
صدق بالفناء بما سواه
وأخرجهم الخليفة
مخرج صدق باقين
بنوره وسند فهم من
برخ الأثر ومعادن
الاسرار وصالحهم لما
فعلهم وفهمهم لما جعلهم
وعينهم عنهم وعلى
أسرارهم فظهرهم فلم
قسم نور واحد منهم
على أهل الأرض
لوسمهم ولاعب من
الساع أفوارهم ولامن
احاطة أسرارهم فان
فوق قلوبهم من نور
الله قال صلى الله عليه
وسلم اتوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله
وأما احاطة أسرارهم
فلقوله تعالى ان الذين
يسمعون انما يسمعون
الله الله فوق أيديهم
فاهم على حساب انهم
من بينهم ضلوات لله
عليه التحقيق فقام
الفراديس والداخل
الى حضرة الوحدةانية
وهي شجينة أبا
العباس بن شدقرا
ونفى لي مني فلي
وشفت فكني
وكناحيهما كافوا
وكاواحيهما ١٥

الآخرة وظهرهم الى الدنيا فلا هم ان تحب الدنيا وعزت الله الان يكون ذلك الشيخ عن مقتضى به في
أقوله كلامه المحمدين وأصحاب الرسل فقل هذا التا لالتداء باقواله لكنه اقتداء ناقص من حيث ان لكل واحد
منا امراضا لا تعرف الا بالمشاهدة من شيخ حتى يدان على كيفية الدواء ويحاط بها وتخطبهم به من بغض الله بري
مريده وهو في البر زخ سيدى أجد البدوى رضى الله تعالى عنه ليكن ذلك خاص بمراده الصادق الذي يستمع
كلامه من القبر كسيدى وشيخ محمد الشناوى رحمه الله تعالى فاني زرت مع سيدى أجد البدوى رضى الله تعالى
عنه فصاروه الشيخ محمد على سفره الى مصر في حاجة فقال له سيدى أجد البدوى من القبر سافر وتوكل على الله
تعالى هذا كلامهم معناه أيا بذى الظاهر فو كذلك بالغنى عن الشيخ عز الدين الاصفهاني قال كنت اجتمع بسيدى
أجد الرفاعي في المنام كثيرا فصار في يميني و بر يني فقال لي يوم السبت انما شجيتك الذي يفتح عليك على يديه
واما شجيتك عبد الرحيم القناوى فسافر اليه فأول ما اجتمعت به حكى لي جميع ما وقع لي في المنام مع سيدى أجد
الرفاعي ثم قال لي لا أعجبك حتى تصير ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم علا وجودك فقلت له وما السبيل الى
ذلك فقال سافر الى بيت المقدس فانك ستراه كذلك ثم تعال ففعل ثم جاء فقال ما وصل أحدك لى من
المقامات الا بعد شهوده ذلك انتهى فمن صرح هذا القدم فلما الكف عن أمره بان لا يتبدل لاحد من الاحياء
لا كفاؤه بذلك الشيخ وقبامه مقام الحى في الخطاب والمراجعة في الامور وكان سيدى على الخواص رحمه
الله تعالى يقول لا يجوز العمل بقول الاشياخ الذين ماتوا اذ انصروا منهم خاطبوهم بغيرهم بأمرى ونهى الا بعد
عرض ذلك على عالمنا الشريعة فربما كان الناطق من القبر شيطانا اعمى صفة الولي عن مثل ذلك وكان
رحم الله تعالى يقول كبر الاشترط في صحة الاقتداء باقوال العلماء معرفة صورهم فانما الظاهر فانما اقتدينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم بأخباره وبالاته بعدهم وما أحد منا اجتمع بأحد منهم ولم يتبع فهو راعى العلماء من
مثل ذلك فعلم ان الاحتياط للفقير ان لا يخذل شيخ ميت أمور ترتبته وأدوة أمره فاهم ذلك والله تعالى
يتولى هذا الواجب لشرب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدمه بادرى لانكار على أحد من أهل الكشف اذا رآه
ضرب مره بغير رب ظاهر بل أثر بص وأترك الانكار فربما كان ذلك المر يدق تقدم منه انه حكم ذلك
الشيخ في نفسه بؤديه عاشا كشف ما من هذا الباب بضم اذا رآه بشيخا أمر مره بحلق لحية من الاقر بما
كان ذلك امتحان من غير كنه من حلقها كلو قلع لاراهيم الخليل عليه السلام في أمره من ذبح ولده وهذا الامر
قل ان يتر فيه بص متشعر بل يقول جادى الراى هذا لا يجزى لك ابش حرى منه وتوذلك (وقد حكى) صاحب
كتاب التوحيد ان بعض الاولياء كان يتكلم في مناقب شيخ وكان هذا فقير مشهور بالصالح يستمع فقول
الشيخ من على الكرسي فترى ذلك الفير على رأسه ثلاث ضربات فانكر الحاضر وذلك غلبه فصر به نائبا
فلما أنكر وأعليه قال الشيخ قولوا لله عليه عليك امانات في نفسك انتى أفضل من هذا الشيخ الذي يذكره فلان
فقال الفقير قد وقع ذلك فقال الشيخ والله لنذكر ان ذلك الشيخ أخرج رأسه من هذا الحائط وقال انظر مرديك
كيف يسى الابدعى فى ما وسعنى الاناديبه فاضرب به لكوفى شيخة انما ذلك من باب أنصر أحوالنا لما
أولموا لمقام الحاضر ونكاهم واستغفروا وجدوا العهد على الشيخ نائبا قال وكان ذلك الشيخ الذى أخرج
رأسه له نحو مائة سنة ميت انتهى ووجه عدم المبادرة الى الانكار في مثل ذلك علمنا ان الشيخ المزمع المر يد
كالطبيب مع المريض بل هو أعرف بالامراض الباطنة من الكبر وهو من الامراض القلبية وهو شائد
الامراض لانه يحب صاحبه عن الخير مدة حياته وعن دخول الجنة كلور فلما دعى المر يد بالولاية ففضل نفسه
على الاولياء استحق التاديب قال تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقد ذكر الامام العزاز رحمه الله تعالى
ان من الذوب ما يورث سوء الخلق وهو ذاء الاولياء مع فقد هامة فعل الشيخ صر به تلك الضربات لانه خسر
من نفسه تلك الدعوى ولذلك فلما تفرغ لشرع ان الطبيب أن يقطع بعض الاعضاء لاسلامه الجسد والروح
كان يكون في الاصبع اكله فان تركها اكلت الكف وان كانت في الكف تركها اكلت الذراع ومضى لم

والظاهر الاعلى والبر زخ انتهى مشرق الانوار وعند الاسرار من له الفخ والحقام والحق لله مامان العلية بالتمام وسولوب العالمين وسيد

يقطعها أو قدرت ذلك العز وجميعه أو سرت للروح فمات الشخص فاعلم ذلك واعلم عليه والله تبارك وتعالى
 يقول هذا الخلد لله رب العالمين
 (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم الجاني لأمير أو شيخ عرب طلب أن يتخذ له الان علمت منه الصدق
 الكامل له على فعل ما أمر به واستعمال ما أوصاه به من الدواء ومضى أجبته الى ما طلب من غير ذلك فقد غشبه
 وغشيت نفسى وأبعث بالطريق * وتدور في ذلك بعض فقراء العصر المتصدين بغير حق فأخذ العهد على
 بعض الأمراء والمباشرين فلم يمتثل أحد منهم ما أمر به (وحتك) بعض المباشرين قال شرط على شئني عدة
 شروط فلم أعمل منها بشرط الاكوني رأيت به ولا يقدر على العمل بها وقد كان هذا الامر في النقراء المباشين
 والامراء المباشين فكان الامير يتخذ لذلك الفقير ويمثل امره في كل شئ يذله بنفسه من غير توقف وهذا امر
 قد تودع منه ما بقيت الدنيا وقد كان سيدي يوسف الجمعي رحمه الله تعالى شيخا لأمير شيخون الذي عر
 الشيخونية وكان يمثل امره ويحاسب بين المريدين كأخدمهم وبما يرجوه بالكلام الياس بين الفقراء فيصير
 وأمره مرة أن يلبس اربس فلاح وركب ويدخل الزاوية ففعل * وكذلك وقع لسيدي محمد الحنفى الشاذلى رضى
 الله تعالى عنه انه كان يستخدم أمرا كبيرا أو يامر به ينزع ثيابه ويجل المظهره للفقراء من البئر ففعل * وكذلك
 وقع للامير أبى شعرة من أمراء الملك الكامل انه كان يتخذ للشيخ عبد الله بن الماردانى فكان يستخدمه كاحاد
 المريدين ودخل عليه مر ذم عليه خالعة السلطان صفوه الشيخ فرى عمامته فطأها الامير فأخذها فصفه أخرى
 فرى عمامته فذم وش ذلك جماعة الامير وهو ساكت فغضب الشيخ وقال لا تعد ثأنا فطأها طاق غضب الشيخ
 فتشتم برز وجهه عنده فقال الشيخ هذا شخص كبير النفس فان أراد طيبة خاطرى عليه فيجعل على ظهره ذمعة
 ويمكن النقر من ركبوه ففعل ذلك فانظر يا أخى الى هذه الادوية من هؤلاء المتأخين واستعمال الامراء
 ما يأمرونهم به فان كنت تعرف من نفسك ومنهم مثل ذلك فتعشج على الامراء والاضحك الناس عليك ورجا
 ينسبك الناس الى الزوكر والنصب وانك انما تصهم لشيء يصعدون به عليك وذلك ينافى شهامة الاشياخ
 فالجند لله رب العالمين
 (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) سائى من الحال التي تؤخر في عنى فلو قام الوجود كله على بالاذى
 ما قابل أحد منهم وهذا من أنكرهم الله تبارك وتعالى على وصاحب هذا الحال يخفى بعد الشهرة ويذل بعد
 العز ويفتقر بعد الغنى فلا يكاد أحد يميزه عن آحاد الناس مع انه أعلى من صاحب الحال خلاف ماتت وجمعه
 الناس فليس عندهم شيخ عظيم الامن يعطى الناس والحال بخلاف ذلك فان الكامل لا تصر برفاه في الوجود
 أذ باع الله تعالى نفسه ما عليه كل شئ في الوجود ولا يسأله هو على أحد * ولما سر قواسم سيدي أحمد الزاهد
 الموضوع على نأونه صار الناس يقولون لو كان هذا شيخا لقدم من سرق ستره حتى تمسكه الناس فقلت لهم
 مرتبة الكامل أن لا يؤذى من آذاه ولا يشع بشئ سئل فيه ولو أن هذا اللص سأل سيدي أحمد في سره أوفى
 الثياب التي عليه حال حياته لا إعطاه له ورأها أقل من ذكرها فكيف يقبده مسلما وحيدا لا لجهل حتى يأتي
 الناس فيسكوه ويسلموه لوالى هذا الا يكون من الشيخ أدب ولم تزل الصلح من الاشياخ لا تصر بفاهم
 وبعضهم يقول اريد تصرف في فلان كذا أو كفى فلان عن ظلم فلان ففعل * وكان على هذا القدم سيدي
 حسين الجاكر وسيدي ابراهيم المنجولى وسبقهما الى ذلك الحسن البصرى فخرى أبو طالب المدني في القوتان
 الحاج بن يوسف لما طلب الحسن البصرى استجارا الحسن بئذله حبيب الجمعي فدخل رسل الحاج فلم يروا
 الحسن مع انه جالس تجاه الباب فقال الحسن لحبيب كيف أعفيتني عنهم حتى لم يروني فقال قلت يا رب الحسن
 اسجل الحسن عندك في حضرته حتى لا يروه ففعل سبحانه ذلك مع ان الحسن أفضل من حبيب بما لا يتقارب
 لانه من أكبر التابعين انتهى (وبانغا) ان سيدي حسين الجاكر لما عقده الفقهاء مجلسا في القاعة ومعوه
 من الجالوس للوعظ وقالوا انه يلحن في الحديث قال لخادمه أوب اعزل لنا القاضي الذي أفنى فينا وكان أوب
 يكس الزاوية فقال على الرأس والعين فخرج للسلطان من حائطا بيت الخلا وهو جالس يقضى حاجته فقال ان
 الاعلى المحيط صلوات الله عليه وسلامه الى وقتنا هذا ولن تزل كذلك الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير

لم تعزل فلا نخسفت بك الخلافة فأرعدت عن السلطان وأرسل عززل القاضي ودخل أئوب في المأطط وكذلك بلغني
أن سيدي إبراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه كان يامر بعض جماعة في فعل الأفاعيل وبزعه ونفسه عن ذلك
فعلم أن الكمل يستحبون من الله تعالى أن يضيف الناس إليهم شيأ من التصريف بخلاف أرباب الأموال فأنهم
في تجليات الحضرة وهي فيأينه بالوجود على كل وارد فكل من طلب شيأ أعطيه ورجا كان ذلك ينقص مقامه عند
الله تعالى * ونأمل يا أخي العزب والغرث والقلة والقاله كيف تؤثر في الإنسان مع أنه أعرف منها بالإجماع
فلا يدل تأثيرها فيه على تفصلها عليه فاعلم ذلك لكن لا ينبغي أن الكمل حيث تركوا التصريف المأهولون
حيث لم يؤمروا به فإن أمرنا به في الكمل التصريف الآن يكون على سبيل العرض أو برؤية منكم لا وقع في
ذلك على لسان الشيخ الصالح عمر الغنيني المكشوف الرأس فله رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له قل
لنفلان بنصرف في الكون مادونه مانع فالأرض ذلك على توقف أديا لكون ذلك أو بامتنان فافهم ذلك واعلم
على التخليق به والله تبارك وتعالى يتولاه جدنا والجدن تبارك العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) تربيع لحواص أعصابي بالنظر من غير لفنا ولا إشارة فيؤثر نظري إليهم
في الخير كما يؤثر عين المعين في غيرهم الشكر ذلك يجعل الله وأرادته أنه أن يجعل عبدا آله في الخير وعبدا آخر
آله في الشر واعم يا أخي أنه ليس لي خصوصية بهذا الخلق فقد سبقني إلى ذلك سيدي أبو الحسن الشاذلي وسيدي
أبو العباس المرسي وسيدي إبراهيم المتبولي وسيدي على الخواص رضي الله تعالى عنهم وقد كان سيدي الشيخ
أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول إذا صككت الحقة تربى أولادها بالنظر فحقن أولى بذلك
انتهى وصورت ربيتها أولادها تمبيض وتبعد عن بيضها وتصير لخطه بنظرها فكل بيضة توارثت عنها فاسدت
وكل بيضة ظهرت لها صحت وتمتاجها ثم إذا خرج فرخها من البيض تدفقه وتبقى منه رأسه فوق الرمل فما
دامت ترافه وتحتفظ من الآفات ولم يزل أصحاب الفقير على أقسام وطبائع فأنهم الذين السبع ومنهم اليابس
القاسي فقرأهم برون أعصابهم نارة بالأقوال ونارة بالأفعال ونارة بالإلام ونارة بالاعمال والأفهام ونارة
بصرح الكلام ونارة بالزوايا والنام ونارة بالامراض والسقام فان الشيخ إذا عرف العلة ودواءها يجب
عليه أن يتبعها بالدواء مصلحة للمر يدو عليه أن كان ذلك مرا على النفس أو حالها أو غير ذلك من غير
ضرر ورقة فقد خان الله تعالى فيما أئتمنه عليه وإذا رأى عند المر يدع عن استعمال الدواء الذي وصفه له أو أباية
عن استعماله فمن أخلل الكمل أن يلاطفه ويداويه بشئ آخر يساقه به لكن ينبغي للمر يد أن يتقن لما
يفعله معه شيخة فان آه لا طفة في جميع أحواله ولو اتقاه في هواه فليعلم أنه مكر به حيث رآه لا يلج للطرقي
فأياك يا أخي ومكر الشيوخ وأقدم على كل ما تصفونه لا وتخرج كاسات الألم والمرات فان العز في ذلك مستور
والذل في حلاوة الدنيا مشهور وقد أئتمني سيدي على المرصفي رحمه الله تعالى

ولو قيل طأ في النار والنار جرة * الهالهب يرى الشرارة كالقصر

لما كان لمع البرق أسرع أن يرى * بأمرع مني في امتشال للأمر

وأئتمني سيدي محمد الشناوري رحمه الله تعالى

ولو قيل لي تمتعت بها وطاعة * وقتل دأعي الموت أهلا ومرحبا

ومن ربيته بالنظر من الإخوان سيدي محمد الموفق كاتب ديوان الجيش وسيدي محمد بن الأمير شيخ شوق
أمير الجيوش وسيدي أبو الفضل صهر سيدي محمد الحنفي وسيدي أبو الفضل الخيزري القبايبي وسيدي علي بن
أمير كبير أربابك وسيدي أبو بكر بن أبي بكر بن أبي أصبح وأخوه سيدي محمد الحاج علي الشوقي والحاج علي
السطي وجماعة يؤذن لنفاذ كراماتهم رضي الله تعالى عنهم ومارأيت أتعجب من تربية الشيوخ الذين
طعنوا في السن فانه لا يلبق ضربهم ولا هجرهم ولا استخفافهم لا سيما كانوا يعتقون في دنوسهم الصلاح
فأنهم لا يكادون يتفقون بحجة أحد وكذلك أصحاب النفوس الشكسة المسحونة بالعنوان فرعما لا يؤثر فيها

مثلا أي ما ذهب من
ولي الا واث بخير منه
أومنه فكل من لم يكن
له استأذنه بسلامة
الاتباع وكشفه عن
قائمة القناع وذو في هذا
الشان لقيط لا أربله
دعي لا نسب له فان لم
يكن له نور فالغالب
عليه غلبة الحال عليه
والغالب عليه وقوفه
مع ما رضى الله الله
لم تره سياسة التأديب
والتهذيب ولم يقده
زمام التربية والتدريب
وشحنوا واماننا وقديمتنا
في هذا الشأن أو حسد
وقته وعلامته زمنة علم
العارفين قطب المهتدين
سقطر سناء الحقيقة
ومبين معالم الطريقة
العالم بالاسماء والحروف
والدوائر الجامع لعلم
الطواهر والسرائر
سيدنا ومولانا شهاب
الدين أبو العباس أحمد
ابن عمر الانصاري
المرسي الشاذلي قدس
الله سره وهو الذي
اقتسنا من أنواره
وسلكنا على نهج أناره
وهو الذي أسرع
باسرارنا حتى لحقت
وفيق أئتمنا حتى
نطقت غرس عرائس
المعرفة في قلوبنا فابغيت
نراتها وواحت زهراتها
وهو الذي بفضل الله

وعداو بالكلام في العليين أشار لنا لنسب الالهة ولا نغدي هذا الشأن الاعليه فنسبنا لغيره فهو بامرنا جاهل أوعام مجاهل ومن

نسب تلميذا الرغبير استاذة فهو كن (٧٨) نسب ولد الى غير آبيه وهذه الاوأة احق أن يربى نسبها وأن يحفظ نسبها ذلك

الاضرب المؤلم والهجر الشديد كبيت الوالي فأسال الله تعالى ان ينظر الى والي جميع اصحاب الذين انتفعوا
بصحيح بالظن والرجاء المنعم الجواد والمجدد رب العالمين
(ومما من الله ببارك وتعالى به على) اطاعه تعالى الى على عدد اصحابي الذين انتفعوا بصحبي ويكونون معي
في الآخرة وهو بشري مجله في هذه الدار وعرفهم وأسلمهم ولكن لم يؤذن لي في تعيينهم ابداع مضمرة
الاطلاق التي يفصل الله منها ما يشاء ولكل فقيده دائرة كان لكل نبي دائرة ثم ان الدوائر تختلف سعة وضيقا
بحسب الارث النبوي وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه في الفتوحات المكية ان الله
تعالى اطاعه في مشهد اقدس على عدد الانبياء والمرسلين وجميع أممهم وعرفهم ووجههم من مات ومن وجد
اليوم القيامة وعلى عدد اهل الجنة قال وأما عدد اهل النار فلا يحسبهم الا الله لا كثرتهم انتهى وقد نقل الفارقي
ان حلقه مريد سيدي أحمد الرفاعي كانت ستة عشر ألفا وكان عدلهم السماط صابحا ومساء قال الفارقي ولما
وردت عليه كان لي ثمانون يوما آكل طعاما فدللتهم طعاما لابنائنا حتى قلت في نفسي ماذا أصنع اذا قال لي
الشيخ كل من هذا انما استم خاطري الا وقد رفع الشيخ رأسه فقال للخادم خذ هذا البيت فأطعمه الله عبيدا التي
هناك قال ففعلت معها كما تراهي التي كانت تخاطري في ما طرأ في ما لحقته قال لي فتوحك ليس هو عندي
وانما هو عند الشيخ عبد الرحيم القناوي فامض اليه انتهى وحتى لي الشيخ أحمد الصر من جماعة سيدي عمر
روثي قال كان عدد مريد سيدي عمر الذين يحضرون مجلس الذكر صابحا ومساء عشرة آلاف وكان الشيخ
صفي الدين بن أبي المنصور يقول ان جماعة الشيخ أبي الفتح الواسطي عينة الاسكندرية الذين كانوا يحضرون
ورده كل يوم خمسة آلاف منهم الشيخ عبد العزيز بن ابي رجة والله والشيخ عبد الله البلياسي والشيخ عبد
السلام القباي والشيخ عبد الله الجلي والشيخ صرغام السيري وغيرهم وكان الشيخ أبو الفتح من أعظم تلامذة
سيدي أحمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه وكان يشكك على أرباب الاحوال ويقول اسمعوا هذا الكلام
الذي له خمسة آلاف سنة ما تكلم به أحد غيري وروى الفارقي ان يعقوب خادم سيدي أحمد بن الرفاعي نفعا
الله ببركاته ورضي عنه انه قال سمعت سيدي أحمد بن الرفاعي يقول بعثت ثمانمائة ألف امرأة من يأكل ويشرب
وبروشو ينسج لا يكمل الرجل عندنا حتى يصعب هذا العدد ويعرف كلامهم وصفاتهم وأسماءهم وأزواجهم
وأحبابهم قال يعقوب الخادم فقلت لسيدي ان المنسج من ذكرنا ان عدد الامم ثمانون ألفا فقط فقال
ذلك ما معهم من العلم فقلت له هذا يجب فقال وأزبك انه لا تستقر نطفة في فرج أنثى الا انظر ذلك الرجل الهيا
ويعلمها قال يعقوب الخادم فقلت لسيدي هذه صفات الرب جل وعلا فقال يا يعقوب استغفر الله تعالى فان الله
تعالى اذا أحب عبدا صرفه في جميع ملكته وأطاعه على ما شاء من علوم الغيب فقال يعقوب فضلا على تبادل
على ذلك فقال سيدي أحمد الدليل على ذلك قول الله عز وجل في الحديث القدسي ولا يزال عبيدي يتقرب
الي بالحوال حتى أحبه فاذا أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الى آخره واذا كان الحق
تعالى مع عبده كما يبر بصارا كانه صفة من صفاته انتهى وهذا أمر تحارفه العقول هذا مع كون سيدي أحمد
كان في غاية الذل في نفسه وكان الشيخ أبو الفتح الواسطي مع كثرة تلامذته من الزاين على الاولف لا يصعب
الأرباب الاحوال قال الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور ولما استأذنت سيدي الشيخ عبد السلام القباي على
باب سيدي أبي الفتح الواسطي وكان قد سكن في مصر واذن له وكامه كلاما حسنا وأجيب به فقال له الشيخ صفي
الدين كيف عرفت حال الشيخ بغير أحمد بذلك علم ا فقال اجع لي خطبا وحلقا فسمع له وقال أجمع النار فأجيبها
ثم دخل فها سيدي عبد السلام ما نأخى طفت ثم قال له عاقني قال الشيخ صفي الدين فعانقته فوجدت جسمه
كالنخ فأنظر يا أخي الى أصحاب سيدي أحمد وسيدي أبي الفتح تعرف ان المر يدلا سني الامن ماء شعبة
فأصعنا على شا كلتنا واصحاب من مضوا على شا كلتهم وكل ذلك بحسب القسمة وكل يشكر الله عز وجل اعلى
ما اعطاه وربما كون كل واحد من جماعة قدس ما بالف نفس من جماعة قدس آخر فافهم ذلك والله تعالى
يتولى هداك والمجدد رب العالمين

الابوة تنفعه فقر الى هذه
وهذه لا تنفعه فقر الى ذلك
وايس شيخك من سمعت
منه انما شيخك من سمعت
أخذت عنه وليس
شيخك من واجهك
عبارة انما شيخك الذي
شرت فيك اشارته
وايس شيخك من دعاك
الى الباب انما شيخك
الذي رفع يديك وبينه
الحجاب وليس شيخك
من واجهك مقالة انما
شيخك الذي نهض بك
حاله شيخك هو الذي
أخرجك من من
الهوى ودخل بك على
المولى شيخك هو الذي
ما زال يلوامر عقلك
حتى تخرج فيها أنوار
وبك من فضلك الى الله
فهمضت اليوسار بك
حتى وصلت اليه وما
زال يحاذيك حسرت
أفقال بين يديه فرج
بك في نور الحضرة وقال
ها أنت وربك ههنا لك
مجلس الولاية من الله
وهو من الإبداد من
الله بساط التلقي من
الله ثم ان شاء أبقاه في
بحر الفناء غريقا وان
شاه أرجعه الى ساحل
البقاء تحققا وتحقيقا
فصاحب الفناء له التلقي
من الله وصاحب البقاء
له الاتقاء عنه وصاحب
البقاء ينوب عن الله

وصاحب الفناء ينوب عن الله عنه وصاحب الفناء قد علمت دار نفسه وانفتح حضرته قدسه وصاحب البقاء (ومما)

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) تقريب الطريق على الصادقين من أصحابي وذلك بأشياء تعالى هم بالوجود النشأون التفضل بالصلاة وتلاوة القرآن ونحو ذلك لأن هذه الأمور أغماها أو زاد الكمال الذين قد عرفوا الله تعالى المعرفة التامة وأما غير الكمال فتعبد بهم بغير التوحيد عادة لعبادة هؤلاء من الله تعالى ومما دام العبد ينسب الأمور لنفسه فذوقوا إلى الله تعالى عما هو محبوب ببعين ألف حجاب فإذا رفعت الحجب شهود أفعاله كلها خلق الله تبارك وتعالى ذوقا بآيات الرأى دون نفسه وكان سبب مدعى على الخواص روحه الله تعالى يقول لا يكمل حال المرء بدخول مبادئ الطريق حتى يشهد أفعاله كلها خلق الله تعالى ذوقا وأما عمله أنتم من الله تعالى إذا حققتم مع المناظر واجتمع فيه فلا يكفيه أذليس العلم كأوجدان والذوق كإمكان التكامل بالصبر عن ذوق الله - مه ليس هو كالتكامل من غير معرفة طعمه وكذلك القول في طعم العسل ولا يخفى أن أولئك المتكامل بحرقتهما كالأشياء - مما قالوا أكثر المرءين حكمه حكم من يعرف الأمور بالكلام فلا يثبت لهم قدم في توحيد أفعاله لله تعالى ولذلك ينسبون أفعالهم وأعمالهم إلى أنفسهم وهم يطلبون الجزاء على ذلك من الله تعالى كالبيع والشراء على حدسوا وكذلك يطلبون الجزاء من الخلق إذا أجرى الله على أيديهم إحسانا لهم ويأخذون في التغلب على الخلق إذا وقع منهم شيء مما يؤذيهم ويصدقون على من آذاهم ذولا وغلاظتهم عن الله تعالى ما وقع منهم شيء من ذلك فهم ولو كانوا يعلمون أن الله تعالى هو الذي قدر وأراد جميع ما يقع من الخلق في حقهم لا يقوم ذلك في نفوسهم مقام الذوق والوجدان ولو كانوا يذوقون ذلك مائتا مرة أو مائتا ألف مرة من الخلق فهذا هو الفرق بين العلم والذوق فسلم أنه لا يصفو بعد التوحيد حتى يصبر ولو جلس إنسان يقطع من لحمه ما يغبر عليه الغيبة عن صفات الخلق بشهود أفعاله الحق فقاموا أجمع الأخوان في هذا التحقيق والجماع على جملتهم فقلوبكم بأن الله تعالى لا يرضى عنكم إلا بتوحيد الأمور له ما عدا نسبة التكليف والله يتولى هذاكم والمجد مشرب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) أنني ما خرجت في سرى لاحد عن شيء ورجعت فيه ولو كانت عمامتي أو جوتي أو مضربتي أو مما عمل الخاطر الأول في ترعها يسر عتقها من تغير الخاطر عليه فيصير في دفعها علة فإن الخاطر الأول من الله تعالى لا علة فيه بخلاف الثاني ورمز عتق جوتي وأنا في بيت الخلافة وأقول لعلني قد خرجت أفلا من هذا الثوب فأنتي بخلافه لاسيما إن كنت خرجت عنه لاحد من الدعاء المأذون وقد حدثني الشيخ عبد العزيز زائد في ربي رحمه الله تعالى أن شخص يحب الشيخ حسن الطندان في الاختلاف مدعو وكان الشيخ حسن هذا من أصحاب سيد أبي الفتح الواسطي فجمعتهما بقدرته في بيت أيام شدة البرد فخرج ذلك الشخص لاسيدي حسن عن قميص كان عليه زائد وشرع في ترعته ثم أدخل رأسه نائبا وأمام كل ذلك في سره فأسرته فلما من المبل فوجد الشيخ بالأسلوب بعد القميص فسل الشيخ حسن أذنه وقال له لا تعز تنوي نية وتراجع فيها أبدا فقال أستغفر الله تعالى ثم قال يا سيدى أقم القميص فقال ذلك أعده الله تعالى لرجوعك فيه وهذا الخلق قليل من الأخوان من يفعل به فأنهم ذلك وأعمل عليه والله يتولى هذاكم والمجد مشرب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) كثرة أدى مع كل من تزيارني القوم فالزم الأدب معي في جميع حر كاله وسكاته وقبضه وبسطه وبقائه ومنامه وحياته وموته وسماحه وضيقه وقربه وبعده وسفره وحضره وقد كان سيدى إبراهيم الدوسي رضي الله تعالى عنه يقول إذا ضحك الفقير في وجه أحدكم فأخذروه ولا تخلطوه بالأدب فإن أهل الطريق يرمونهم بأجر الناس وهم في ذلك مع الله لا مع الناس ورمز بما فعلوا ذلك تسير الأحوال لهم أو يخرج يبالغاهاهم ليدفعوا بذلك من يستحق الطرد عنهم ورمز بما أساء بعض أرباب الأحوال الأدب فسلم عن حاله مع رسول قدمه فكيف بمن لا رسول له وقد حدثني عن سيدى عمر الجنون وكان من أصحاب الشيخ أبي الفتح الواسطي رضي الله تعالى عنه أنه قال يمتأأ الصاب الماء على سيدى عبد الله البلتاجي وإذا شخص طائر في الهواء فترأس سيدى عبد الله البلتاجي فقلت يا سيدى شخص طائر في الهواء قليل الأدب فقال ما عليك منه سوف ترى عاقبته بعد مدة قال سيدى عمر بعد مدة قال لي سيدى عبد الله البلتاجي

الأذن والتمسكين
والرسوخ في اليقين
داع إلى الله على بصيرة
من الله قال الله تعالى قل
هذه سبل أدعو إلى الله
على بصيرة أنا ومن
اتبعني أي على معانية
ومطالعة لأدعو اليك
وأنا غائب عنك بل
أدعو اليك وأنا ناظر
اليك وهذه الطريق
طريق الأنبياء والمرسلين
وأكبر النديقين وهي
المقام الأكمل والخروج
الافضل إلى نسبنا إلى
غيره مع العلم بنسبتنا
فهو مكبر ومعدن ومن
نسبتنا إلى غيره مع الجهل
بنسبتنا فهو أضعاف
سبيل الرشده حائر
ويختلف لأمر به غير
مرافق قلبه ألم تسمع
مقال الأولى سبحانه
وتعالى ولا تقف ما لبس
لأن به علم ان الصبح
والبصر والنسوة وكل
أولئك كان عنه مسؤولا
فأنه سبحانه يحقق
نسبتنا من هذه الطائفة
وأن يتوفانا على محبتهم
وأن يجعلنا دارجين على
مدرجتهم وأن يزيدنا
منهم وداوانا ليعلمنا
من نقض إلهام عدايته
باطنه والجنة وسلام
على عباده الذين اصطفى
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد سيد

الله وتولاهم وحرسهم
ورعاهم وأوسع عليهم
من فضله وأفرغ عليهم
من علمائه وبذل وأحل
قلوبهم منه فحصل
المؤانسة والتفهم
والمناجاة والتسكريم
ورزقهم الطاعة
والقبول والسبر
والوصول والأذن من
الله والدخول وقدم
أرواحهم وفسخ في
غيبهم مراحمهم وبث
أهم من نوره ما يكون
أهم هاديهم عالمهم
حفظهم ما يكون أهم من
انوار الدنيا والآخرة
أقيا أعلو أرحم الله
ان العناية الالهية وان
كنت غيا فلها شهادة
تدل عليها ولا تهمدي
البهاة مع واعيا الله
فيكم بوقودكم على حدوده
وعايتكم لعهوده الا
ومن علامة محبة الله
لعبده محبة العباد
ومن علامة محبة العبد
لله ان لا يؤمر عليه شأ
سواه ومن علامة عدم
الابتعاد عن الله النظر
الى الدنيا بعين الاحتقار
والى الاكوان ببصر
الاعتبار والسعد من
اعطاء الله قلبه كرا
وصرا معسرا وأذا
تسمع من الله ونفسا
ناشئة الى خدمة الله
وأحق ما ينفع العباد

امضى الى المحلة فانظر حال ذلك الطائر قال ثبت اليه فوجدته مسلوبا بمن حاله وهو واقف على عصا بين
يدي الكاشف ثم ابتلاه الله بالعمى والافتكار على الطائفة الى ان مات على أسوأ أحوال فاليك يا أخي وسوء الأدب
مع من تراه مصفة وعافى الاسوان أو يتعاطى الحكايات المضحكات ونحو ذلك والزم الأدب وان نعتة على أمر
فانحه بأدب فانه لا يعطيك الا خيرا اه واعلم يا أخي ان أدبنا مع من ينسب الى الصلاح انه ما هو أدب حقيقة
مع الله تعالى أوسع رسوله صلى الله عليه وسلم فان الولي لا يتكلم من جملة الله تعالى في أو بحالة رسوله صلى الله عليه
وسلم في أغلب أحواله وسمعت سبدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من زعم انه يتأدب مع الله تعالى بلا
واسطة شخصه أو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أساء الأدب ثم لا يتم ذلك الا بالأدب وعلى الدوام معه بخلاف
الأدب مع الله تعالى مع شهوة الوسائط فله بدوم وسمعت مرة أخرى يقول رفع الوسائط الظاهر والباطن
بالحكمة لا يكون الا للأفراد من الخواص لقوة حضورهم وشدة مراقبتهم وتقديم هذه المنزلة سبلة حياتي من
الوقوف بين يدي الله تعالى في صلاة وحدي في ليل أو نهار وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعته الهيبة
ليلة الاسراء حين أقره جبريل نفس الله تعالى عنه بسبع أصوات يشبه صوت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه يقول يا محمد فقل ربك يصلي مثل قوله تعالى ستفرغ لك أئمته الا لقلنا فرأعوه والمجد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على كراهي وقوع الخوارق على يدي في هذه الدار لان محل ذلك انما هو
الدار الآخرة في أنجل من ذلك شيا فأفرد اختار الأرض الغائبة على الجوهر الباقى لكن وقوع الخارق لا بد منه
للعقير ولومرة واحدة يشرى له من الله تعالى أنه من أهل الجنة فان أهل النار لا يقع على أيديهم خوارق لعدم
دخولهم الجنة وسمعت سبدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا تخف من العوايد لاهل الجنة بل جتمع ما
يقع لهم عادة لا تخف فيها فليس ما يقع لهم فيها خارق عادة سواء كانت في المناسك والمطاعم والمشروبات أم غير
ذلك من الشهوات حتى ان الشخص من أهل الجنة يتغافل به شهوة يجبرها حين خطو رها عنده من غير
كفنة وكذلك القول في سمع أهل الجنة يصرونهم فيشهد كل واحد منهم جميع المستحسنات على اختلاف
أنواعها وأجناسها وبأنه يشبه هذه المستحسنات فاذا انوار الهياكل ازداد الذئع بقاء لذة النظرة الاولى
فان تارة تازادت اللفة على الاولى والثانية وهما باقية ثابتة وهكذا الى الابد لا ينقطع وكذا القول في الشم كلها
استنشاق النجوة وردها نانيا رائحة أطيب من الاولى مع بقاء بها وهذا القول في لذة سماع النغمات
والالحان وحسن الاصوات كلما تسمع سماعا تورد عليه ما هو أطيب منها والاولى باقية وهكذا القول في
لذة النكاح كلما تسمع بالذات المتكوحات المستحسنات ورد عليه ما هو أشد لذة من المرة الاولى مع بقاء الاولى وهكذا
القول في جميع الحواس الفاضلة والباطنة الحسنة والمعنويات كل لذة تمارأ تتضمن ما قبلها من اللذات وعلى
عكس ذلك أهل النار فلا يتألم أحدهم من شئ الا ويظفر عليه ما هو أشد وهكذا أبدال الذين أعاد الله والمسلمين
من ذلك فافهم ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والمجد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على رفقي وأولاد فحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين التي كت
أرى ما والدم لو تركته حتى كاني محمد الله تعالى صحبت جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفاوت
حياتهم من تفاوت مراتبهم التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما يقع في نفوسنا من التعظيم
فرجما أدخل الشيطان علينا العصبية في حجبنا بخلاف من كان محبة لله سبحانه بالعبادة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه يكون المسلمان العصبية في عقيدته وحكى عن الحب الطبري مفتي الحرمين ان الشر يف ياخي قال
له ياى طريقتي متم بأبكر على على مع غزوة علمه وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا سدي اننا لم
نقدم بأبكر برأينا ما نفي ذلك أمر وانما جدك صلى الله عليه وسلم قال سدوا كل خوذة في المسجد الا خوذة
أبي بكر وقال صلى الله عليه وسلم مروا بأبكر فليصل بالناس وقرأنا هذا الحديث بالسند الصحيح الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في التباينة من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدمه قدمنا له دنائور رضى الله تعالى عنه قال الشر يف أبو نعي نعم فعرفه قل الحب الطبري وما عرفان بأبكر عند

والعسى يطالبون من
الله تعذيباً وهم لم
يعطوا غير شكر
وكيف يجدوا عليه
نعمة أنت طارها وقد
ضيعت شكر نعمة
طلبك حتى وصلت
اليك فالطالب لنعمة الله
أولى ما يطلبه الشكر
لله والشكر يطلب لك
من المشكور وإن كنت
صامتاً يستجدي لك
من شكره إن كنت
عن الطلب ساكتاً وقد
ضمن الله المسز يد
لشاكركم وما استثنى
فقال عز من قائل لأن
شكرتم لأزديكم فإذا
كان قد ضمن لهم الزيادة
على ما أعطاهم فكيف
لا يديم لهم ما كان منحهم
ولا إلا أن من أحب
بقائه شئ قيسه بعقله
خيفة زواله فقيدهم
الله فيكم وجود الشكر
ويستعان على الشكر
بالنفا في أبادي المحسن
كثرة نعماته وسوابق
منه ولو احتجوا بداية
نعمه وخواتمها فانك لم
تربض إلا أن الأوقع
على نعمته الله سابقة
ومنه لا حقا يؤكد
ذلك عندك فلتترك
لعمامة معك فان
تفارت بأمته اليك
تراه لا فضل واحساناً
وان تظنر ما منك

موت اختاره للمسلمين قال الشريف نعم نعمان فقال الحب الطبري ان رجلاً من الامم شري بين من توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم راض فقدموا نعمان فقال الشريف فعلموا فقال الحب الطبري هو يجتهد
كان علياً كان يجتهد فقال الشريف فقال ما كنت أدركتهما فقال مع علي رضي الله تعالى عنه فقال
الشريف فجزاك الله تعالى عن خيرنا فافترى يا بني هذا الكلام النفيس من هذا العالم الذي لا يخرج عن التبعية
في شئ فانه لم يجعل لنفسه اختصاراً في ذلك كما فعل ان الواجب علينا ان نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبع الحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب أولادهم كذلك لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحب الطبع
ونقدم أولاد طاعة على أولاد أبي بكر الصديق كان كما أبو بكر بقدمهم على أولاده مما يحبون من أحدكم
حتى أكون أحب اليهم من أهلهم وأولادهم الناس أجع من قبل مرة لا علم على من أتى طالب رضى الله عنه لم يقدموا
عليك أباً بكر وعمر فقال ان الله والذى قدمهم على لقوله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فاستمروا
ركن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر وعمر وتزوج ابنتهما لو كانا ظالمين لما تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنتيهما لو اركن اليهما وقد ذكر الشيخ عبد الغفار القوملى رضى الله تعالى عنه في كتابه المسبى
بالوحيد في علم النوحيدانه كان له صاحب من اكابر العلماء فكان قرأه بعد موته فساله عن دين الاسلام فقال كان
في الجواب قال فقلت له اما هو حق فقال نعم هو حق فنظرت الى وجهه فاذا هو أسود كالزيت وكان في حجابيه وجلال
أبيض فقلت له فما الذي سؤد وجهك كآري ان كان من الاسلام حقاً فقال يخفص صوت كنته أقدم بعض
الاصابع على بعض بالوى والعصية قال وكان هذا العالم من بلد تنسب الى الرضى انتهى * وبلغت معاوية
رضي الله عنه قال يوماً لواحد من جلسائه أياكم يا بني بالزفة النكاحية فأتوه فقال لها أكر من ركوبك الجبل
الاجرم على فقال نعم أذكر ذلك قال القدر شكري في سنك الدماء فقلت بشرك الله تعالى بخبره ذلك من
يحدث جلسيه بما يسر فقال أقدس ذلك فقلت نعم فقال والله لو فؤكم بحقه بعد مماته أعجب الى من
وفائكم بحقه في حال حياته انتهى * وحدث الحب الطبري رحمه الله تعالى ان جماعة من الروافض أتوا الخادم
فبوسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل ليوصله الى ناظر الحرم ويكلمهم من نقل أبي بكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما فقبل الناظر ذلك سرا وبقي الخادم في تشويش عظيم وما يقى إلا أن الليل يدخل ويأتوا بالأساحى والزنايل
ويحفر واعلموا كانوا أربعين رجلاً قال الحب الطبري فخرجني الخادم انهم لما دخلوا المسجد في الليل خفف
الله بهم الأرض أجع من فطمع منهم أحد الى يوم نار بخره وطعم الخدام في ناظر الحرم حتى تقطعت أعضاؤه
ومات على أسوأ حال قال ثم ان جماعة من الروافض الذين كانوا أرسلوا الأربعين رجلاً لغهم خبر الخلف فأتوا
المدينة متشكرين وعملوا الحيلة على الخادم وأدخلوه دار الأساكين فيها وقطعوا السائبة ومثلوا به فجاءه الذي صلى
الله عليه وسلم فسمع عليه وعلى ففصص وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة ثانياً مرة وقطعوا السائبة وضربوه ضرباً
شديداً فجاءه الذي صلى الله عليه وسلم فسمع عليه ففصص ومابه ضرر فعملوا معه الحيلة ثالثاً وضربوه وضربوا
لسائه وأغلقتوا عليه الباب فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع عليه ففصص ومابه ضرر انتهى قال الشيخ
عبد الغفار القوملى رضى الله تعالى عنه وكذلك بلغنا رجلاً كان يسب أباً بكر وعمر رضي الله عنهما وتناه
زوجته وولده من ذلك فلم يرجع فمعصته الله تعالى فخرى في عقبه سلسلة عظام وصار ولده يدخل الناس عليه
ينظرونه ثم مات بعد أيام فرموا ولده من بيله قال الشيخ عبد الغفار ورأيت أبا عبيدة في حال حياته وهو يسرخ
صراخ الخنازير ويصيح ثم أجبرني الشيخ حب الدين الطبري ان يخضد كره له انه اجتمع بولده الرجل وذكر له
القصة وانه كان يضربه ويقول له شيب أباً بكر وعمر فلم يفعل انتهى (ومعت) سبى علياً الخواصر رحمه الله
تعالى يقول لا يمكن في حجة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخمهم الحجة العادية إنما الواجب علينا ان
لو كنا نعذب من جهنم بمعصناهم لا يرجع عن معصيتهم كالأرجح من حجة انما ناله عذب صكوا مع لبال
وصوب وعمار وكوقع للامام أحد من حبل في مسئلة حاق القرآن في لا يمكن في حب الحياة مثل ما حل
هو لاء فمعصته مدخولة انتهى فتأمل يا بني في نفسك فربما تكون معصيتك مجازية لا حقيقية فالحق في غيرنا يوم

القيامه وسأنت ذكركم في الاثني عشر من أهل البيت في روز بارئهم في المنام في هذا الباب ان شاء الله تعالى فافهم ذلك واجعل عليه والله تعالى يقول هذاك ويدرك في بالواك والحمد لله رب العالمين

(ولما أتم الله تبارك وتعالى به على) تسليحاً للعارفين فيما يسرون به القرآن من طريق كشفهم ولا أقول هذا بخلاف السلف عليه جهور المسيرين فان تفسير أهل الكشف أعلى من تفسير غيرهم لان الكشف اخبار بالامور وعلى ما هي عليه في نفسه الا لا يتغير دنيا ولا أخرى بخلاف تفسير أهل الفكر والفهم وقد سمعت أبا الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول مراراً أقل الامور ان يجعل كلام أهل الله تعالى في معنى آية او حديث مقالة في تلك المسئلة ولا ينبغي افعال كلامهم بخلة واحدة كعالمه جماعة فانهم علماء يبقين وقدمه مرة يقول في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين المراد هنا ان تقابلهم كتنابل الصورة في المرآة لا كتنابل الجسمين هنا لان تقابل الصورة في المرآة تكون العين التي من الرائي هي التي في البني في المرئي وان كانت لا تنافي بحسب اليسار من المقابل لو فرض اجنبيا بخلاف تقابل الصور بين من الجسمين في هذه الدار فان عينك التي تكون مقابلها عين جليستك اليسار كما هو الامر في سائر اعضاء جسديك فان كل عضون الجسمين في هذه الدار يكون مقابلاً لعضده ولا هكذا الامر في الدار الاخرة لانه يقع فيها التقابل بالمعنى والصورة المحسوسة كرويتك صورتك في المرآة على حد سواء قال وهذا هو حقيقة التقابل لانكشاف الامور في الدار الاخرة انكشافا كاملا اذا التقابل هناك يكون كصور العاني والارواح فكذلك هناك هنا ظاهر بجسمك باطن بروحك تكون في الاخرة بالعكس ومن هننازل بعض أهل الكشف الناقص فانكسر لغير الاجسام حين رآها تنصوري في صورة شامت وقال هذا لا يكون الا للارواح ولو ان هذا حقق الكشف لوجدنا الاجسام ملوثة في الارواح عكس الدنيا فكذلك كان الجسم والروح مشتركين هننا في ظهور الاعمال فكذلك يكونان مشتركين في النعيم والاعذاب قال ولولا ما مرناه ما مضى الاولياء التصور في هذه الدار لانه لا يعمل للولي هذا الا ما يصح ان يكون في الجنة قال ومن حكمة ذلك تعجيل الشري لهم بما يكون لهم في الجنة ليعرفوا حلالهم فيقيمهم فافهم ذلك ترشدوا الحمد لله رب العالمين (وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) بحيث لا خوفي من جهة ايمان واسلام لا محبة وطبع واحسان وذلك لان الله تعالى قال انما المؤمنون اخوة فاحسب بين المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم فسماهم اخوة وهذا الخلق عزير في هذا الزمان لا يوجد الا في افردوا غالب محبة الناس اليوم طبيعة لاجل احسان او غيره من حنوط الانفس ولذلك تكثر منارقتهم لبعضهم بعضا ويتعادون ولو انهم بنوا عليهم في قواعد صحبة الداموا على الاخوة دنيا واخرى وقد حكى الشيخ عبد الغفار القصوي رحمه الله تعالى ان فقيرا دخل على جماعة من الفقراء كانوا يتعبدون في بيت فورد عليهم فقير فاعجبهم حالهم فقام عنده اياما لا يكون شيئا فانهم شخص بشي فقصوه بينهم اصفين فاعلموا الفقير اصفه واخذوا كلهم النصف الباقي فقال كيف اخذتم كلكم النصف فقالوا اننا كنا على قبر رجل واحد وانت لم تبلغ الى ذلك المقام فمكنا الفقير اسبق بعد ذلك فانخرج احدهم وشتمه وفسد ذراع نفسه فطار الدم من ذراع كل واحد دون ذلك الفقير فاعترف واستغفر وقبل رؤيتهم فانظر يا أخي الى هذه الاخوة الصحيحة وكيف ظهر أثرها في الشاهد ودواعي على تحصيل هذه الاخوة ان كنت ممن يطالب نفسه بالحقايق والحمد لله رب العالمين

(وعلم ان الله تبارك وتعالى به على) شدة اعتنائها بافاده كل من جلس الى من القوم الفقراء أو الفقهاء والعوام فلا ادعى يقوم الابانة وان لم يكن هو معتنيا بالافادة وكان على هذا القدم الشيخ في الدين من دقيق التبع والشيخ الذي قال ابن عبد الناصر الاجمعي واضرامهما وكان الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى لاجلاس احدهم الاوذكر هو رواه مجلس ذكره بعد ذلك يصرفه يقول لم يصلح لافادة العلوم فهو يصلح لذكر الله عز وجل وكان كنيته ذكره لاله الا الله بعد ما هم يقول الله الله الله وهو ذكر اتباعه الى اليوم وكان من كراماته انه اذا جاء الى باب من الابواب التي يحل له ان يدخلها وجسده مغلق داخل بسهولة من شق الباب التي لا تدع القملة الصغيرة وكان بحث اصحابه على جمع المال ويقول لهم اجعلوه في يدكم لا في قلوبكم انتهى وهذا الخلق من

تركنا الاحوال وقبلت الاعمال ولا نلت صواب الابدال الا تصحج التوبة وعمومها يدل على خصوصها ألم تسمع قول المولى عز وجل وتوبوا الى الله جميعا اي بالمؤمنين لعالمكم فلتحسون فهم جميع المؤمنين في الخطاب بالتوبة فدل ذلك على عظم قدرها ويستعان على التوبة بالتفكير ويستعان على التفكير بالخدمة والتفكير بالخدمة ويستعان على الخدمة بعرفة آفات الخدمة ومن علامات الوصول الى الغايات وجود تصحج البدايات ولان تصحج الله لك مقام التوبة خير لان من ان يطالع على سبعين ألف غيب ويصدقك ايهاوا علموا أن الله اودع انوار المكوث في اصفناف النماعات فان من فاته من الطاعة صنف او أعوزه من المواقفة حسب فقد من النور بتدار ذلك فلا تهمموا شئ من الطاعات ولا تستغنوا عن الاوراد بالواردات ولا ترشوا لانفسكم بما رضى به المدعون حري الحقائق على انفسهم وخلوا انوارها من نورهم

ان الحق تكلمه على الطاعة الجارية على العبادات متفرقة الغيب في قام بالطاعة والمعاملة بشرط

اعلم اخلاف الرجال وقد سهل الله تعالى العمل به على قلائك كدقيق ولا فقيه ولا عاين يقوم من عدى الانهار
نشا كل حاله فداق العلم عندى ناس ولداق ناس وكرامات قد لا تقرأ والشيء البائس
في غيب عني مدهم يحيى ويبيد هدى ويوهم انهم من مواسيه فاشكر الله تعالى على اقامته بسده واذا رايت
الفقيه من ظلم القلب من حجة الدنيا اقدته الامور الظاهرة دون الاسرار لان الاسرار لا تقيم الا في القلوب المستنيرة
وكثير ما يسألني عن العلم الذي يجوزى كتمانته فلا يجيبه الا سماعي كنت اعرف بالقرآن انه لا يقدري على
العمل به كسلالة له توفيقه فاسكتوا وهمه اني لاعلمه شأ يعذب على ترك العمل به فاكون عليه نعمة فاقوم
ذلك واعمل على الخلق به واذا الناس لا يخل عليهم ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين
والجده رب العالمين

(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) اعطى لارباب الاحوال كل ما يطلبونه منى ولو علمته ولا أشخ عليهم
بشي أقدر عليه العاين بانهم لا يطلبون منى شيئا الا بدفعوا عني به من الاعمال لا طيقه ولا عكتمه ان يخبروني بما
يريدون ان يدفعوه عني لان ذلك من جله أسرار الله تعالى وقد سالف قوم وشيوخ اعلمهم فنزل بهم البلا وتدموا
على تركهم الاعطاء ومنهم طائفة يأخذون من الانسان ما يعالجه لهم لا أنفسهم ولا يعاون أحد منهم بأورون
ذلك كالأجرة والاعمال الظاهرة فانه مصلحة على كل حال وصكان على هذا القدم جماعة ممن
أدركناهم من السحابة منهم سيدى الشيخ أبو بكر الحارثي ومنهم سيدى الشيخ محمد بن صالح ومنهم الشيخ حسين
ومنهم الشيخ شعبان ومنهم الشيخ نور الدين الشوفي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وقد بلغنا عن الشيخ الصالح الورع
الزهدي الشيخ ماجد الكردى انه كان لا يعمل جلة أحد الا بفيلس أو ثياب خلاءه امرأة أميرة الثالثة ان الاسير
يريد ان يزوج على الصلوة في الآلا ولدا فاسأل الله تعالى أن يرزقني ولدا فقال لها هي ما معك من الفتوح
فاعطته امرأة كانت في يدها فقال لها هذه ما تكفي حلالة الصبي وان لم تعلى أختك ما سات أننى بقدره الله
تعالى فاعطته الاسورة الثالثة فقال لها تانى ولد في يده البني اصبر زائدة فكان الامر كقائل انتهى وهذا
الخلق من أكرمهم الله تبارك وتعالى على فان غالب الناس يشع على الفقير صاحب الحال بما معه أو ان يقتصر له
بخلا في أنا وما طلب منى قلة أحد منهم شيئا الا رأيت اخلاف عقبيه باضعافه فصارت القبر به معنية على بدل
ما على نفسى تشعبه فياك ومنع شئ كان معك وطلبه منك صاحب مال والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو
يتولى الصالحين والجده رب العالمين

(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم الشؤيش من الفقير اذا دخل دارى وتشرط على أن لا يأكل الا
كذا دون كذا لا سيما بعد العشاء الآخرة فقد يكون ذلك مخافا من الله عز وجل كقوله لا على الارض
والاقرع والقصة مشهورة في البخارى وغيره وما يكون ذلك الفقير من المترفين في الأكل ولو كان رث الثياب
ور بما كان ذلك الطعام العز والذى طلبه أحد من غيرهم وأغبر ذلك وقد وقع لبعض الاشخاص انه دخل عليه
ملك في قصور فقير فقدم له طعاما فرفضه وطلب غيره وهكذا الفتنة وأخرجه خول الله تعالى غنة النعمة حتى صار
يسأل على الابواب وقد وقع لبعض فقراء الشيخ أبي الغيث البني رحمه الله تعالى انه دخل في قرية فقدموا اليه طعاما
فصار يرفضه منى بأكل منه فشقوه واؤذنه فدعا على قريتهم بالخريق فاحترفت كلهم واخرج أهلها كلهم
هاريين بانفسهم فقط فكمهوه في ذلك فقال أنا رجل مدال على ربى ثم خرج الفقير من عندهم بلا كل فلقبه
رجل من امرأى يبدع عارضة بغير طريق فقال يا فرس الله وحى فراحت به فلم يعرف أحد من ذهب به فعرضوا
أمره على الشيخ أبي الغيث فأرسل وراء الفقير وأوبه وقال له ما جعناك علينا لخرق بلاد المسلمين وتنتي
أمرهم فاستغفر وتاب الى الله تعالى ثم نادى الشيخ الا بغير خسر يا فرس من خلف جبل فافهم عند قوم
لا يعرفون ان الله تعالى خاق آدم ولا يابس ثم جالس الفقير عند الشيخ أبي الغيث فقدم الفقراء الى أن مات
وفى تحت رحلهم ومات حتى صار من أشقى الناس على المسلمين فطول يا خيبر وحك على من يشترط عليهم
في الا لا كترشدوا الله يتولى هذا والجده رب العالمين

يطالب الله لنفسه ولا
يطالب نفسه لله ذلك
حال الجاهلين الذين لم
يقفوا عن الله ولا
واجههم المدد من الله
والمؤمن ليس كذلك بل
المؤمن يطالب نفسه
لربه ولا يطالب ربه
لنفسه فان توقف الوقت
عليه استبطل آذيه ولا
يستطيع مطالبه فان
ملكوت الله لا يؤذن
بالدخل فيه الا ان تظهر
من آفات البشرية
وقام بالوفاء بالعبودية
والظهور من آفات
البشرية بالخلق
باخلاق الله وجود
الفناء عما سوى الله
والتحقق بالعبودية
بالامتثال لأمر الله
والاستسلام لاحكام
الله فان تصل الى ذلك
فكأن مفسع في الغيب
ومستوطن في الملكوت
وواصل الامداد
وقابل من الله الازيد
ويتوصل الى ذلك باذلال
النظر الى القواهر
ورعايتك للسر اتر وانه
لا تشق السر اتر بذهاب
القواهر الا ان يكون
معها طاص حب ياتر
القلوب واشراق يذهب
بطانة الذنوب وانما طال
عليهم العاريق انهم لم
يسلكوها على منهج
حق ولا ذكروها مدخل

سكن فلو اذ قد فعلوا لم تحجب عنهم المطالبين وكان ما يطلبونه لهم طالب * (بيان) * واعتبار واشراق اوار لا تنفذ الوقت بظهور

(ومحمد الله تبارك وتعالى على) عدم اصغاني بأذني الى وقتي هذا الى من يقول بكفر الحلاج أو غيره من القوم المذكورين في كتب الرافضيين ولم أزل أقول والقوم ماصع عنهم وأني ماصع كل ذلك أدبا مع الله تعالى الذي شهِرهم بالصالح ولو بين بعض الناس وأخذوا بالاحتياط وقد كان الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله تعالى عنه يقول أكره من الفقهاء مخلصين قولهم بكفر الحلاج وقولهم بموت الخضر عليه الصلاة والسلام أما الحلاج فلم يمت عنه ما يوجب القتل وما نقل عنه يصح تأويله ونحو قوله **ع** على دين الصليب يكون موتى ومراده أنه يموت على دين نفسه فإنه هو الصليب وكأنه قال أنا يموت على ديني أي دين الاسلام وأشار الى أنه يموت مصلوا بذلك كان وقد دخل ابن خفيف على الحلاج فقال له كيف تجدك فقال نعم الله على ظاهره وباطنه فقال له أسألك عن ثلاث مسائل فقال قل فقال له ما الصبر فقال أن أنظر الى هذه الاغلال فتفكر قال ابن خفيف فنظر اليها فاشتق الحائط وإذا نحن على شاطئ الدجلة فقال له هذان الصبر قال نعم فقلت له ما الفقر فنظر الى حجارة هذه الفسار فصار ذهابا وفئة فقال هذان الفقر وأنى مع ذلك لاحتلال على الفسار اشتري به زينا قال فقلت له ما القوم فقال غدا تراها قال ابن خفيف فلما كان الليل رأيت كأن القيامة قد قامت ومناديا ينادي أمي الحسين ابن منصور والحلاج فأوقف بين يدي الله عز وجل فقبل له من أجلك دخل الجنة ومن أبغضك دخل النار فقال الحلاج بل أغفر يا رب للجميع ثم التفت الى وقال لي هذه الفتوة انتهى كلام ابن خفيف قال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله تعالى عنه وأما الخضر عليه السلام فهو حي وقد صالغته بكافي هذه وأخبرني أن كل من قال كل صباح اللهم اغفر لامة محمد اللهم اصلح أمة محمد اللهم تجاوز عن أمة محمد اللهم اجعلنا من أمة محمد صومنا من الابدال فعرض بعض الفقهاء ذلك على الشيخ أبي الحسن الشاذلي فقال صدق أبو العباس قال وقد دخل على الخضر عليه السلام مرة وعرفني بنفسه واكتسبت منه معرفة وأرجع المؤمنين بالغييب هل هي منعمة أو معدية فلو اذني الآن ألف فتية يجادلوني في ذلك ويقولون بموت الخضر عليه السلام ما رجعت اليهم والله تعالى يوفى قضاياهم ويتولى هدايتنا والجد شرب العالمين (ومحمد الله تبارك وتعالى على) اجتماعي وصحبي لولاياء الله تعالى الا كبرك سيدى الشيخ أفضل الدين وسيدى هلى النبتى وغيرهما أكثر ما وقع الاتحاد والمحبة بيني وبين أخى أفضل الدين رحمه الله تعالى كان أذا ورد عليه وأردع على مثله وأتقدو ردع على واردي معاني الاحاديث النبوية فكيف تكتبها في الليل ووضعها في رأسي وكان يزورني وأزوره فزارني صباح تلك الليلة فأنجز لي ورقة من عملته وقال قد ورد على هذا الكلام في هذه الليلة فقرأ الى آخره فخرجت أنا والآخرون ورد على فقابلنا الورقتين فلم نر أحدا هاهنا على الاخرى حرفا وقد سبقنا الى مثل ذلك الشيخ أبو الطاهر مع صاحبه الشيخ تاج الدين كان أذا ورد على أحدهما شيء ورد على الآخر مثله وكان أخى الشيخ أفضل الدين يسبح لحلوته في الليل دوى كدوى النخل من كثرة الواردات عليه وكان يخبر أنه يجتمع كل قليل على الموت ويتحدث معه وكان الشيخ أبو طاهر من أصحاب الشيخ عبد الرحيم القناوى رضى الله تعالى عنهم قال والله لقد وضعت قدى هذه على الصخرة التي فوق الحوت وكلمتني الغلظة التي كلمت سليمان عليه السلام ورفعت على البساط الذي رفع عليه سليمان اه وكذلك وقع لي أني كنت أكلم أخى الشيخ الصالح الشيخ أحمد الكعكي فنزل الى الحوت فنزلت معه حتى وضعت رجلي على فخذه في أقل من لمح البصر هادو على معي ثم مات ثم أتى أخرى وحدي وكان أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى اذا قدمه طعام فخلووا بشبهة غير الحلال منه ولقد رأيت مرة يفتن من فطير مضغته الله في قصعة فغيري عن يمينه شيئا وعن يساره شيئا يرى في القصعة شيئا فالت في ذلك فقال الحلال الذي هو في القصعة في الحرام الذي على اليسار والشبهة الذي على اليمين فخلص الله لنا الحلال ومير لنا الحرام والشبهة بعوله وقد رتفا نظر يا أخى هذا الامر العجيب كيف ميز الله ذلك بعد عجزه واختلاطه وقد بعث مرة قال يقول لي في الاسحار ما يحدث مثل أفضل الدين ولا تحب قصصت ذلك عليه فصار يبكي ويقول من أين لي أن تتكلم الهوائف شافى ومجمعه يقول اذا امتلأ القلب بالنور واتفتح كل حجاب بين العبد وبين به وخلع عليه الحق من علمه ما شافوه بلغنا أنه كان عيز الحلال

عندك ولا توجد واحدة منها الا وجدت بقيتها فاعلم ان لله بك عناية أبداه وادامع اختفاه فاشكره على ما أبدى واجده على ما أهدى واعلموا رحمكم الله ان ودع على اختلاف مراتبه عندنا مسبارا ولدنا اعتبره فيسب القاب البك على حسب ميلك اليه ولن تراه من المدعى بل يدعى بالامر بحسب ما يزيد من الود فيه كذلك رتبة الاله الحكيم القادر العالم والباله قاعبات الما لوبات من الادب الباطن وامثال الامر الظاهر لا تحصرها الوصايا الا جالوا يشعل جميع ذلك التقوى قال الله سبحانه يا أيها الناس اتقوا ربكم والوفاء بالعهد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود والنوبة قال الله تعالى ولو نوالى الله والولاية والاستسلام قال الله تعالى وأنبوا الي ربكم وأسلموا والاستغاية قال الله تعالى واستغيروا ربكم والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وشهود كل

من الحرام من الخبز الشخب أبو عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه فبري منه ما شاء وياكل ما شاء فمثل هؤلاء لا ينبغي الاعتراض عليهم اذا كانوا في بيوت الظلمة فياكل ما يأخذون من قيسهم على حال نفسك وان كان ولا يدرك من الانكار على أهل هذا المقام فقل لاحد من كنت ممن أطاعهم الله تعالى على تغيير الحلال من الحرام فكل والافاترك امتثالاً لأمر الشارع فإنه لا يقدر ان يعطيك لاستئذالك على حياية الشرع والله تبارك وتعالى يقول في ذلك والجد لله رب العالمين

(ويمان بالله تبارك وتعالى به على) اني اذا قرأت على المارد من الجن بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله احترق وصار دخاناً وكان أصل تخصص هذا الذكر بذلك ما أخبرني به سيدي على الخواص رحمه الله تعالى عن الشيخ أبي الحجاج الغاوي رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت شخصاً من الجن يقول لي اني اذا قرأت على المارد من الجن بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله احترق فاستقر السمع ومرادى أخذك معي تتفرج قال فاستبته الى ذلك فقال لي غدا يا تيبك ثلاثة اجال فاركب منها واحدا ولكن اجعل عليك ثيابا كثيرة فان الجو بارد ففعلت وركبت معهم فطار بي حتى جئنا عن روضة الارض ومنه عز وجل الملائكة بالسجود والتسبيح والتكبير ففعلت ايضا الى ان كنت عصبيت بها عيني حسين طاربي الجني فرأيت الكواكب امثال الجبال ورأيت الملائكة تشي في طرق السموات وهم يسبحون الله تعالى بانواع التسبيح والاذكار فلم أستطع ان أسكت فقلت لاله الا الله فلما قلنا نظروا ملك الى العنبرين وبيده مناب فقال بسم الله ماشاء الله لا قوة الا بالله وما بهذا الشهاب فصار في جنبه فراغ العنبرين من تحت فطعت في الهواء فغبت فلم أشعر بنفسي الا وانا على كوم ومن فلما أفتت ثلاث من الكوم فوجدت شخصاً صاعراً فقلت له أين بالدي ثلاثة فقال لي بينك وبينه شمس كذا وكذا فاستدقته فوجدت ثيابي وسافرته بها حتى وصلت الى بلادتي وأخبرت أهلها بالقصة ففرقوني بعد جلد طويل فلهم كانوا اهل اجازتي من سنين انتهى وهذه الحكاية عامية سمعت بهاها وكان الشيخ أبو الحجاج هذا عجباً في سجاده ذكر والله كان يدخل البرية ويجلس على غير طريق وليس معه ما يأكله فيبكي الشجرين والثلاثة ثم يرجع الى أهله وكان رحمه الله تعالى يقول دخلت مرة بركة فوجدت فيها نضين يتبعان فلما كان اليوم الثاني جاء ما ترغفاه منهما واحدا فطار به في الهواء ثم جاء ثاني يوم فغفاه الآخر ثم جاء اليوم الثالث فغطاني حتى وضعني على قلة جبل عليه جماعة من موتى ورأيت لا يأكل منهم سوى أعينهم فاخذت عينا منهم ورطتها في بعضهما وولت من الجبل فوصلت العمائم الى الثلثين فقط فرميت بنفسي الى الارض فزلت على شجرة فرميتني الى الارض بسهولة انتهى وتقدم وقائي مع الجن في المن السابقة والله تبارك وتعالى يقول في ذلك والجد لله رب العالمين

(ويمان بالله تبارك وتعالى به على) سمعت رجلاً من جماعة يجتمعون بلك الموت فيعبرون في هذه الايام ولولا انهم أرموني بالكتمان لذكرت أسماءهم والاخوان وفي كتمانهم ايضا مصلحة لبعض المنكرين فربما ذكر بعضهم ذلك عليهم فقلت ونسأل الله العافية وقد نقل الشيخ عبد الغفار القوسي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بالوحيد في علم التوحيد ان الشيخ تاج الدين بن شهاب كان من أقران الشيخ عبد الرحيم القناوي رضي الله تعالى عنهما كان يقول ان يسأله في حاجة اصبر حتى يجي عجيريل عليه السلام فاصبر عليه وكن جاهداً فمعه من الغنى ياخذ خاطره وولده مختصر فقال اصبر حتى اوصي عزرائيل على ولدك وكان عند الشيخ حدة عظيمة فقتل له مرة مني اكسبت هذه الحدة فقال من سمعني جبريل وكان كثير ما يخاطب ملك الموت اذا حضره ويقول له مني طرا فائلك فقد بقي من أجله كيت وكيت فيعيش كقالت ثم وثق قال الشيخ عبد الغفار وقول بعضهم قال جبريل وقلت لجبريل ليس بسحقيل ولا تمتنع وانما يسكر ذلك من بعد قلبه عن الملكوت وأما الاولاء فقلوهم جواله في الملكوت ولها اناس يعلمون مخاطبات للملائكة لاجتماعهم واحدهم يارواح الملائكة في عالم الملكوت بل ربما سرت أرواحهم فيأمر الله ذلك قال في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغابوا تتنزل عليهم الملائكة وفي قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ما شاء الله مع تقديم استعماله ذلك ووجود جوارحه ولا يعارض ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تبي بعدى لان ما ذكرناه من محادثة جبريل

حبه الباقين على يده
المؤمنين من به الفرج
عليه وعلوكم من نور
عنايته وجعلنا من
أهل ولا يشكركم
وهذه هي النصيحة
فلا والله ما ضايت حياة
سوى بالقرب من كثف
الطيب
فلا تحترق سوى دار
السعدى
وعند عن الابواب
والكباب
وما لا في الاحياء
بعد
تثبت من شريك
القلوب
ومن يعشق معرفه
شردا
فلا يسام مناسبات
الكروب
ودرنا فاستبق نحو
المال
ولا ترضى بدون حسن
انصاف
ولا تقنع بغير العزم
وسددت قلوبهم
الاصيب
وانتهى همة ان لم
تترها
أقمت وطن النكس
الكباب
ولا تياس وان طالت
الليل
فكم من بدت بعيد
الغروب
ولا تسام من النداب
وما

بان العزف في ذلك المذوب ولا تحزن اذا ما فاتك * فذا الفلح في نظر الارب ولا ترضى بغير الله فخر * فتم الرب من مولى يجمع

وكيف كربة علمت
وجلت
تجلى فيك عن فرج
قريب
ولا تحك ذنب من رياء
فإن الله غفار الذروب
ولا تحزن إذا ما انشأ
عش
فتحرم رتبة الرجس
الذبيب
وإنك في كفاف
وإنك من سر غريب
وكن من حسنة في اليسر
تودي
وتحرم منك موفور
الذبيب
ولا يس حل لفرز زهو
ويأهو عن مراقبة
الرفيق
يحمله الفتي وصف
انقار
أحاط به فحسبك دن
غيب
ألم تعلم بالله أن فرد
فتعشى فعلام الغيوب
ألم تخلفه من ماء مهين
مهيئ أن يدع نهج
الاديب
ألم يودعه للأرحام دهر
ألم يخرج من مسنغم
الكروب
ألم يعزله التدين رقة
وعرفه التناول للذبيب
ألم يسمع عليه جهد لاف
واعطاء مودات القلوب
وهذا المديس له براج
يسافره الى وقت
المثيب

ليس بنوة ولا وح ولا ارسال فر بما عرف الولي جبريل حين يصالحه من طريق كشفه وفي الحديث ان الملائكة
تخرج أجمع الثواب العلم فكيف ينقلب الله وورد أيتان الملائكة جبريل يصالحون من قام ليلة القدر
وأول منون على دعاء حتى يطالع النجوم وقد يقول الولي ذلك في غيبة أو أخذة أو سنة فلا يحتاج ذلك الى تأويل
وكان الشيخ حماد الدين الانجمي رحمه الله تعالى كاهن مريض يقول است أموت في هذه الساعة فقالوا له من أين
علمت ذلك فيقول من ذلك الموت فإنه قال لي عرك خمس وعشرون سنة فكان الامر كما قال وكان يقول تراث قبر
بعض الاخوان فوجدت عليه منكر او تكبر فإسماءات معوه وهو بكاهمهم وبإسلامهم وعن الاسلام والامان
والسلام مع ذلك الموت كالكلام مع جبريل سواء ثم ان قوله ذلك الموت اوجع فقد سبق من أجل ذلك كذا
مخرج وأما ما كان الموت قبل قبض روح ذلك الميت لاظهار كراهة ذلك الولي لاغير لقوله تعالى اذا جاء أحلهم
لاستأخرون ساعة ولا يستقدمون وكرامات الاولياء من وراء استار العقول ومن دائرة الحو والنيات وكتب
الرفاق مشقة بعدت الاولياء مع الملائكة كأوقع ثابت البناني وغيره ممن كان يسلم على المليكين الواردين
عليه والصاعدين عنو بردان عليه السلام ومعلم ان الاولياء عدول ثقات وقد تلووا ذلك عن بعضهم بعضا
لاستماعي لا يقع فيه التهمة ولا يوقف في ذلك الا من شر في عداوة بعض الاولياء فالجند رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) أخذني بعني مقامات الطريق عن أي لاقرأ ولا أكتب وهو سدي
على الخواص رحمه الله تعالى ووجه المنفعة في ذلك اني ينطق بجوامع الكلم بحسب ما أعطيه من الارث
الحمدي فيصير على اليد بالطريق ومن علامة علوم الاولياء الامين ثم تأتي خالية عن الاشكال وذلك ان
الشيخ نجم الدين الكرخي رضي الله تعالى عنه أميا وكذلك الشيخ أبو مدين المغربي رضي الله عنه وكذلك سيدي
محمد في رضي الله تعالى عنه ولهم كلام عظيم في الطريق بعجز الاعمال عن الاتيان بآله ولقد جمعت جملة سالحة
من كلام سيدي على الخواص رضي الله تعالى عنه سميتها الجواهر والدرر وكتب عليها علماء الاسلام بمصر
وأقيموا بها غاية العجب واستغادوا منها ما لم يكن عندهم من العلم وندموا على عدم اجتماعهم بالشيخ حال حياته
وقال شيخ الاسلام التتويحي الحنبلي رحمه الله تعالى منذ ستين سنة أطالع في التتاسير وكتب العلم رايت فيها
مسألة واحدة سماها هذا الجواهر وكان الشيخ أجد الدين بكر على الشيخ نجم الدين الكرخي وبني طابطة عن
الاجتماع به فأنشأ الشيخ نجم الدين يوما القول على الشيخ أجد الدين فقال الشيخ أجد الدين تغلقا على القول
وتدصفت في معرفة الله تعالى تسعين كتابا فقال له الشيخ نجم الدين لو عرفت ما صنعت فيه فطاع المنبر وقال أيا
الناس ان الشيخ نجم الدين رجل جاهل وإن كان عالما فلجيب عن هذه المسألة فأجاب الشيخ نجم الدين عنها بشأمة
جواب حتى تحير الناس فذهب الشيخ أجد الدين ووقع فتنة عظيمة فذهب العوام بيت الشيخ أجد الدين
وأحرقوه بخاف الخليفة وجاء بطبيب طاهر الشيخ نجم الدين فلم يفتح له فأقام على الباب ثلاثة أيام فقال للخليفة
هذه فتنة نزول فهاهنا مكان تقطع فيها رأسي وتخرب فيها بغداد فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى الرحمة الواسعة
والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) تعلم الفقير الذي عليه زى الفقراء من مرقعة أو نحوها بابتدأ الرأي
ولا أتوقف على معرفة مقامه في الطريق كيان أهل الدنيا ما علموا أهلها فتراهم يعظمون كل من رأوه
لا يابناب جسد السلطان ولا يتوقفون على تحقيق كونه من جند السلطان أم لا قال يا أي بني ثم أياك
والاستهانة بمن رأيت به ينسب الى أهل الله تعالى بوجه ما كانه ليس لك أن تشرب سميا فخر به هل يفتك
أم لا وقد قال الله تعالى في بعض الكتب الالهية من أذى وليا فقد بارزني بالمحاربة ولم تزل الاولياء أخفيا في
كل عصر فيعلم ان يكون كل من رأيتهم من السابقين من جلة أولياء الله تعالى الذين يحارب عنهم أعداءهم وقد
تعت ابن عطاء ورواهم الجند دور دعليه قوله فقال الجند اللهم ان كان مبطلا فذهب ماله وعقله وأمت ولده
فذهب ماله ومات ولده بقي مجنون أو أبلع من سنة حتى مات وكان يقول أصابتني دعوة الجند فاذا كانت دعوة
الجند قد أرت في ابن عطاء مع خلق الجند بالشفقة والرجعة على الامة اكمل فكيف بدعوة أرباب الاحوال

ولا تنح الى من قسب

لما فيه كوننا لاتنس

عهدي

ويوم السبت فاذا صكر

بأحب

وقد أعطيتي عهدا وثيقا

وحفظنا العهد من شيم

الديب

ألم أجمع لك سرا في وجودي

ونقطه دارة الامر

الغريب

ألم أظهر صفاتي فيك

جهر

واستر ذلك بالامر

الغيب

لما بينك وبين امرئ

فلم يكن لو اتيته بسبح

أنا لك كلاما قد سيرا

لخصرتنا وتعمل في

الدروب

كلام ليس بشبهة كلام

وهيته تنال لالواب

لما تله على الاسرار

أحل

من العذيب الجنى

المستطير

اذا نلت شأنه اذرت

كروس العلف من كف

اللوب

واذ نلت ثلث تراها

عروس العلف من ثلث

اللب

وأفرا وأسرار تراها

اذا ألفت سمعك من

قريب

اذا نلت كلا باعادي

تري الاسرار تسرع

للعرب

يا ساجي قولا ولكن

لا تترك السر الغريب

الذين لا يدورون طعم الشفقة على أحد لغيرهم بالحال واجابة الدعوة تدل على ان الحق كان مع الجند رضى الله تعالى عنه فسارع يا أخى الى درجة حبه الله تعالى لتصير تعظم كل من زعم من المؤمنين أنه من أحببه ولو كان باهرا وقد حكى عن الشيخ عبد الرحيم القنقري الدفون بقائه رأى كليا فقام له اجلا لا تقبل له في ذلك فقال ان صاحبنا ربا في عتقه شروطان حجة الفقراء فنظر الى أثر الفقراء وغبت عن شهود الكاب ثم ان كثر من يزور الفقراء من بغت بعلمه وصلاحه وعمله وبشاره وكرمه كافر ولا نعلمه مع الجند فان رأى نفسه فليدع عرض نفسه لغيره فيه ولو كان هو من أكمل الاولياء وقد سلب خلق كثير من الكمال عند رؤيتهم نفوسهم وعلم ان من عباد الله الاخفاء من يحب الله تعالى دعاه في كل مائة حتى ان بعض السوقة كان كل من دعا عليه مانحولة ووقع له انه أراد ان يقرب من زوجته فقالت له ان الاولاد مستيقنين فقال أما هم والله كانوا سبعة فصاروا على السبعة بكرة النهار فقالت له زوجته في ذلك فقال ما كان ذلك باختيارى ذباغ ذلك سيدى ابراهيم المبولي قال روى التميمي وقال له أما لك الله فآمانه الله وقته فقال سيدى ابراهيم رضى الله تعالى عنه ولو بقى لآيات خلقا كثيرا فافهم ذلك واعمل على التعلق به والجلوس به العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) نأيت بقاى لمن شئت من أجداني وهم في بلادهم أودو رهسب مصر فحضر من غير لفتا وان عزم أحدكم على الجى أو نأيت به فليار جرح فربح معهم الامير شجاع أعاد العزب بالقلة ومنهم الشيخ عبد الله الجمي وقام الامام زين العابدين ومنهم الشيخ سراج الدين الحانفي الحنفي ومنهم الشيخ شمس الدين الخليلي الشريفي وجاء من الفقهاء كل ذلك لشدة ارتباطهم بوارثا بطنهم وليس هذا الامر لكل فقير انما هو لا يراهم وكان سيدى ابراهيم الاعزب بالعراق له شئون أن من يدفوعه فغير فقال كيف يقدر هذا على تربية هؤلاء مع رفعتهم فإدخل على الشيخ وجد عليه قضاوى رت وطائفة رفاة فقال له مكشفا ليس على تعب في تربيتهم لأن الله تعالى جعل قلوب الكل سيدى ثم قام فوق عتبة باب الزاوى وجرح أصابع كفه في الهواء وأذا هم يبرون من كل مكان حتى امتلأ الزاوى ثم بسط أصابعه فربح كل واحد منهم من حيث جاء حتى لم يبق في الزاوى واحد فلو كانهم كامهم ولو كانهم كامهم فأنظر يا أخى الى هذا التصرف العظيم ويقع في بعض الأوقات ان يخرج من عندي بعض اصحابي فاجتنباي معه يا عبيد حيث ذهب لا أقدر على رجوعه عنه فيلا حظه حتى يرجع لحسن أدبه معي فتأمل ذلك ترشد والله تعالى يتولى ههنا وهو يتولى الصالحين والجلوس به العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) جعله تعالى في منى يحيى السنة ويمت البدعة بعد الفترة التي حلت بعد موت الاشياخ الذين كانوا نحن أطفال فان الدعاء الى طريق الله تعالى من الامة على أقدام الرسل فكما كان كل رسول يأتي بعد فترة فانه يسرع من قبله أو مؤذنه فذلك طائفة الدعاء الى الله تعالى من الاولياء وعلى هذا القدم جماعة من أهل عصرنا بعد الله تعالى احيوا الدين وأقاموا عماله وان لم يسع لهم كاشي سلمت الحظيرى وسيدى عبد البكرى والشيخ نجم الدين العيطي والشيخ شمس الدين الخليلي الشريفي والشيخ زين الجزري والشيخ نور الدين الطنطاوي والشيخ سراج الدين الحانفي والشيخ بدر الدين الشهاوي والشيخ حسين الدين البرهمي وشيخ فلولامن أعظم الدارين في عصرنا هاهنا وهم الخير والبركة والعلم فانه تعالى يعفنا ببركاتهم فلولامن الامة كلها اجتمعت عليهم وطاعوهم لهدوهم باذن الله تعالى الى الصراط المستقيم لكثرة ما أعطاهم الله تعالى من العلوم والاسرار والسياسات رضى الله تعالى عنهم وقصع في أجلهم للاسلام والمسلمين والاضاع ما قلناه من الثمرات الحاصلة لكل كادع وداع من اولياء الله المسلمات الامم الحية بدون حديث يروى عنهم اهو او يدع وجب على القلوب حتى صار الناس كأنهم في فترة بالنسبة الى ما سلف فاني الله تعالى بالمشايخ المذكورين في رسالة القشيري فأحيوا معالم الشريعة وأطروا ما اندرس منها كاسرى والجلوس به وأبي سليمان الداراني وأشباههم رضى الله تعالى عنهم من كل العارفين والعلماء العالمين الذين كانوا في عصرهم فلما ماتوا وقعت الفترة مدة حتى أتى الله تعالى بالطائفة الثانية كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أبو سديد الرقاعي

يبدأ الجهد في طوع الخبيث ودأب سلب خبر الحانفي طراهم جمعوا نور من القلوب التي بالشيخ المختار بدعوته الى الرحمن السر الغريب

وحسنه لا اله الا الله
والمعصية وذات القلوب
وقال ومن اعلم خبير
الربا
يعاني
الحبيب
وفي اقال يا يعزوه
يا ربان للثمان الاربع
أزال الكفاف كل ذلك
كف
وحسنه من سر
غريب
هو الساقى غيات المولى
هو الكشاف ازمان
الكروب
وان القول يقصر عن
علمه
كفاه نفا علام الغيوب
في ريتا ابداعه
وسلم في الصباج وفي
الغروب
على آل نبي وكل حب
صلا لآل من الدروب
فهم خير القرون ومن
هذا
هم رب العباد من الذروب
واحد ليس برحوفي
معاد
سوى مياه النسي لدى
الكروب
والله بعد فاعلم عنه
وأذكره بلطف عين
قريب
وعبدنا كره خذ عليه
وباعه في أوفي نصيب
نفا القبوله ابعه
من الله ملك ستر الغيوب

والشيخ أبي مدين المغربي والشيخ أبي عبد الله القرشي وأبي يعزى وابن النجار واضرارهم رضى الله تعالى عنهم
فما كانوا أحسبت الفترة العظيمة حتى أتى الله تعالى بالسادة الشاذلية والوفائية رضى الله تعالى عنهم أجمعين وأول
الطبعة أبو الحسن بن الصباغ وأبو الحسن الأقصري وأبو الفتح الواسطي وكانت سلسلة القوم انقطع من مصر
حتى جاء سيدى يوسف النجفى رحمه الله تعالى فتسلسلت منه الطر يق في مصر وقرأها إلى عصرنا هذا فكانت
الفترة الحاصلة بعده ولأبي الديار المصرية أنما هي بعد موت سيدى علي المرتضى والشيخ محمد الشناوى والشيخ
تاج الدين الناصر والشيخ أبي السعود الجارحى واضرارهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين فأتى الله تعالى بعدهم بالجماعة
الذين قدمناهم فاحبوا الدين والطر يقة بعد موت هؤلاء فالجدة التي جعلنا منهم فعمل ان الفترة موجودة
برحمة من الزمان بعد كل داع إلى الله تعالى حتى يظهر من يظهره الله بعده هادع اسرار وجود الاولياء اصحاب
الذوات الكبرى من القلوب والاقناب والاولاد والاعيان وأولى الاسرار لخلو الوجود من هؤلاء منظر
الوجود كله دفعة واحدة حتى ان الوقت الذي تقوم فيه القيامة لا يكون فيه أحدية قول الله الله ثم انما كانت
لاصنام تعبد في فترات الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعرض فيها الشرائع وترتكب فيها المحارم ويستغيثون
الدعاء ويتكلمون بالله ويؤمنون بالشيئات وزعموا مع ذلك انهم ما عبدوا الاصنام الا ليقربوهم إلى الله
رائق فكذلك الحكمة في فترات الاولياء فانهم ما قبلوا لفترات الرسل عليهم الصلاة والسلام بل ربوا في فترات
الاولياء ما هو أرفع من عبادة الاصنام فان عبادة هاتوا فقط الله وانما قالوا ما عبدوهم الا ليقربوا إلى الله في
على زعمهم وأهل فترات الاولياء قد استحك في غايبهم الضلال والفساد واسوتلى على خيالهم وطبعهم المحال
حتى عكسوا الاحوال في الاعمال والاقوال وحكموا على المسخيل بالواجب والعكس بالعكس والحق والموجود بالمعلوم
والحدث بالقديم وبعضهم رأى كل شيء في الوجود هو الله وان عن هذا الوجود الحادث هي عن الله من
الجماد والبنات والعقارب والحيت والجان والانس والماث والشیطان وجميع الخلق هو عن الخلق من
خسب ونسب ومرجوم وماعون ورأس ومرؤس حتى الابليس وهذا كلام لارضاء أهل الجنون ولا من
كان في حبه مخنون وقد نقلت هذه الامور في زمانها هذا عن جماعة بالبعد فيه فقدون هذه الامور وفيما بينهم
وبين انهم هم من الملاحدة وينكرون ذلك في الظاهر خوفا من القتل بل الذي أقوله ان ابليس نفسه لو ظهر
ونسب إليه هذا المعتمد لبراء منه واستحي من الله تعالى وان كان هو الذي يلقى الى نفوسهم ذلك وقد حكيت
لسيدى على الخواص بعض صفات هؤلاء فقال هؤلاء زادة وهم أنحس الطوائف لانهم لا يرون حسابا ولا
عقابا ولا عنة ولا نارا ولا جلا ولا حراما ولا آخرة ولا لهم دين يرجعون اليه ولا يعتقد بجمعهم عليه وهم
أنحس من أن يذكروا لانهم خالفوا المعقولات والمنقولات والمعاين وسائر الاديان التي جاءت بها الرسل عن الله
تعالى ولا تعلم أحد من طوائف الكفرة اعتقاد اعتقاد هؤلاء فان طائفة من النصارى قالت المسيح ابن الله
وكفرهم القوم الآخرون وطائفة من اليهود قالت العزير ابن الله وكفرهم القوم الآخرون فليجمعوا الوجود
عن الله تعالى وقد أشبع الشيخ الكامل الرازي الشيخ فخر الدين بن العربي رضى الله تعالى عنه الكلام في
الرد على أهل الحلول والاتحاد ومن كلامه رضى الله تعالى عنه ما قال بالاتحاد الا أهل الاتحاد وما قال بالحلول الا من
دينه ببول وقد بينا طائفة من اليهود قالت العزير ابن الله وكفرهم القوم الآخرون فليجمعوا الوجود
وقالت ذلك من النسخة المطبوعة على خطه دون التي دس فيها الاعداء والمسد قدما سوا راعل الشيطان انما
وسوس لهؤلاء الاعداء بس العناد الزائفة في كتب الشيخ يوقع فيها من أراد الله اضلاله من جهة المتصوفة
فان الشيخ فخر الدين كان من أكابر الاولياء الراغبين فرى بما قال لهم ابليس ان ما في كتبه ليس مدسوا عليه
وانما ذلك كان اعتقاده ويكفيكم في الدليل اتباع هذا الرجل الجليل فغطفه في أعينهم حتى لا يتوقفوا في
اعتقاد ما يجدونه في كتبه من المدسوس (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه في الفتوحات المكية من أراد أن
لا يصل فلا يرى ميزان طاهر الشر بعينه وطرفه عين وبعينه مدس عليه الا انه المجتهدون وملة لدوهم ورفض

على الاسلام فلا يفتي مسلم * من الافات نحو الذروب كذلك جميع ما أوليت فيكم * وأولاني باخرال نصيب
الذروب هو الميثاق الوهيب والندبة على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

صل الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً * الحمد لله فأنخ

أفقال القلوب بذكره *

وكشف أستار العيوب

بهره * ومظهر السرائر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

التي ادع سره * ومظهر

ما عساه انتهى فأنظر يا أخي في هذا الكلام المشو بالنور بعلة السليم تبدد الشجر بأمن سوء الاعتقاد الذي تشبه به هؤلاء الجهلة وكان أئني الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى بقوله كنت حاكماً بغير حق على كل من قال لا موجود إلا الله ونحو ذلك من الالفاظ لا علم بأن ذلك شريعة وأعلم الناس بالحقائق أن باب الأذنان والسماعتان والمعارف والمخاطبات وذو البصائر والكرامات وخرق العادات لم يبق لنا من أحد منهم أنه كان يعتقد خلاف ما جلت به الرسل بل لو اعتقد أحد منهم خلاف ما جلت به الرسل ما وقع لاحدهم منهم كرامة ولا خرق عادية وإنما الكرامات لاهل السنة والجماعة وأطال في ذلك رحمه الله تعالى في رسالته فإياك يا أخي ومخالطة أهل البدع الإبهمة هدايتهم إلى طريق الحق وإلهادهم إلى الجادة المستقيمة

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) أحبائي بعض أخلاق القوم التي اندرست كالاحسان إلى من أساء إلى وبذل المال للإصلاح ذات البين حتى لو لم يكن معي إلا جوفتي أو عمامتي بذلتها عند توقف الصلح عليها وكان على ذلك القديس سيدي الشيخ محمد النواوي والشيخ عبد الحليم وملايكة لهذا الخلق فأعلا بعد ما قد أعطيت مرة جوفتي البسملة سيدي محمد بن الغمري ومرة أخرى أعطيت سيدي بن ابن سيدي على المرفعي جوفتي الجديدة مصر وهما أربعة وثلاثون ألفاً وذلك للإصلاح ذات البين بينهم وبين أخصصهم ما من غير اتباع نفس لذلك فاعلم ذلك واعمل على الخلق به ترشدوا لله يتولى هدايتكم والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم الجزم بقتل أحد من علماء العصر وأولياهم على غيره بل الواجب الإذعان بكل من أقامه الله تعالى في ربه من الرب وأما حقاً فثمة عندنا تعالى ونفخ الله تعالى لهم فلا علم لنا بذلك ولا يلزم من الإفضاء الظاهرة الإفضاء الباطنة وما لنا من حيث أنفسنا إلا المبالغة للجميع والوقوف عند ما امر الله تعالى به من الطاعة لا ولي الأمر من سواه كانوا أمراء أو أولياء وفي الحديث التقوى ههنا وأشار إلى قلبه ومعلوم أن القلب لا علم لتابعه فيه إنما ذلك خاص بالله عز وجل وفي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر هلا شقت عن قلبه كناية في رد علم الحقائق إلى الله تعالى وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول أنا أينا أحدنا أساء القتل بالقرارة وجد خبراً قط انتهى وتقدم في هذه الممن عن أبي عبد الله القرشي رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول من غض من عارف بالله أو وليه ضرب في قلبه بسهم مسموم ولا يموت حتى يفسد معدته انتهى وتقدمت هذه الممرات وأخبار آخرها في الجادة المستقيمة

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) اقتدائي بالسلف الصالح في كتمان الأسرار التي محتج بها بفضل الله تعالى فأعرف في كل آية أو حديث أو أثر من الأسرار إلا بسط طرفي كتاب وقد كان الإمام على رضي الله تعالى عنه يقول بعد أن يضرب على صدره أن هذه لمواجبة ولو وجدنا من يحملها وكان رضي الله تعالى عنه يقول عالمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالموا أفضيت به من هذه وأشار إلى لحية وعنقه وكان أبوهريرة رضي الله تعالى عنه يقول أخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم جاري من علم فاما واحد فثمة لكم وأما الآخر فلو بثته لقطع مني هذا البلعوم رواه البخاري رضي الله تعالى عنهم وكان الامام على ابن الامام الحسين رضي الله تعالى عنهم ما يشد

بارب جوهر علم لو اوجبه * لقب لي أنت من بعد الوثنا

ولاسقل رجال مسلوبون دى * برون أفع ما يأتونه حسنا

(ويقول) الشيخ عبد الغفار القوسي رحمه الله تعالى عن الشريف الكليعي أنه أخبره أنه كان ذهباً في طريق العمرة ومعه فقير أعجمي فتكلم بشئ من الأسرار فاعتراه من دين كتفيه فغثت ثوبهم بطاوتي به فهورات وتركته اه وإيضاح ما قاله الامام على وأبوهريرة أنه كان بعض الناس ينكر خرق العوازل لكونه لا يراه ولا يسمع ما يراهم عنده إيمان ولا تصديق بين آتينا كما يكون للكفار حين جهروا على عبادة الأوثان وتركوا ما جاءهم به الرسل فكذلك أهل زمان لم عارف إذا أظهر من المعلوم ما لا تتركه العقول ولا تضل إليه الفهوم مما لا يقابل بقياس ولا يدخل في عوائد الناس يكفر ويهرم به بالزندقة وقد قالوا من أذنب أسرار الله فخرأوه

ومحبة به الراتب في الواجب * راجعاً من الله تعالى في ذلك الذواب * ودعاء طاب

ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وربنا)
على قسمين (القسم
الاول) على مقدمة
وفصول واواب واول
(المقدمة) في ماهية
الذكر وبيان * الذكر
هو الشخص من الغفلة
والنسيان بدوام حضور
القلب على الحق * وقيل
ترديد اسم المذكر
بالقلب واللسان *
وسواء في ذلك ذكر الله
أوصية من صفاته *
أو حكم من أحكامه *
أو فعل من أفعاله *
أو استدلال على شيء
من ذلك أو دعاء أو ذكر
رسله أو أنبيائه أو
أوليائه * أو من انسب
اليه أو تقرب اليه
بوجه من الوجوه *
أو سبب من الأسباب
أو فعل من الأفعال *
أو قراءة أو ذكر *
أو شعر أو غناء * أو
محاضرة * أو حكاية *
فإنكم ذاكر *
والمعقود ذاكر * والمدرس
ذاكر * والمشي ذاكر *
والواعظ ذاكر *
والمفتكر في عظمته
تعالى وجلاله وجبروته
وآياته وأفعاله ومهماته
ذاكر * والممثل
ما أمر الله به والمنتهى
عما نهى عنه ذاكر
* والذاكر قد يكون

القتل بالسيف على عوائد الملوك في قتل من يشئ أسرارهم في الحديث أمرت أن اعاطب الناس على قدر عقولهم اه وقد حكى الشيخ العز بن المنوف رحمه الله تعالى وكان من أصحاب الشيخ أبي عبد الله القرشي رضى الله تعالى عنه أنهم قالوا للقرشي مرة يا سيدي لم لا تجد ناشئ من الحقائق فقال لهم ثم أعجبني اليوم فقالوا اسمائة رجل فقال استخلصوا منهم مائة فاستخلصوا ثم قال استخلصوا منهم أو مائة فاستخلصوا الشخ قطب الدين التستلاي والشيخ عباد الدين وابن الصابوني والقرطبي وكانوا أهل كاشفات وخوارق فقال الشيخ والله لو تكلمت لكم بشئ من الأسرار والحقائق لكان أول من يفتي بقتلي هؤلاء الأربعة اه ووجه ذلك أن علم الحقائق والأسرار من علم سر القدر والجبروت وافتش ذلك كفر بالله عز وجل ويجب على العلماء أن يفتوا بكفره لأن ذلك مما عيدهم الله تعالى به بظاهر أصابته للشر بعة المظهر فلا يلزمهم تصديق ذلك الولي في ما طوع به من العلم والملك قال أفتوا بقتلي ولم يقل بقتلوني وبضافان الأسرار الإلهية المودعة في قلوب العارفين هي من أمانة الله عندهم وهي العهد والعقد وهم مطلقون بأوفاء بالعهد والعقد واداء الأمانات التي أهلها دون غيرهم فلو قطع صاحب الأسرار بالباطل أظهرها لكن إن أعطى الحق تعالى عبدا قوة على التلويح دون التصريح كيدي محمد البكري - فقله الله تعالى من عبود الحاسد فلا بأس بذلك لأن صاحب التلويح لا يقدر العلماء على الجزم بحاله أباؤي كاذم المواز بنى الشاذلي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه وما باليا

تراحم الكون عندي كلب في الربيع * ملوا بقاصروا وصف الفنا تصرع
ما غمغبر الحقائق وضع التوضيح * لكن لها بحر واسع يطالب التلويح
(فعل) ان كل العارفين لا يقع منهم انشاء أسرار الربوبية ثم لصور وقوع ذلك فيهم في حضور أو غيبة أو غلبة حال حصل القتل اذا الغيرة الإلهية تقتضي ذلك بخلاف أسرار الملوك في مرضه تعالى فواتح بعض سور القرآن العظيم مع قدرته على اظهار تلك المقام لمن يقع فاعلم ذلك واعمل على التخلق به ترشد والله تعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمجاهدين والعلمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) معرفتي بأهل الدعوى الصادقة والكاذبة وذلك بعلماني بهم والله تعالى حتى يصير ذلك عندي كالعلم بالضرر وري وقد دخل على مرة فريغ يحف البدن بعمامة وله ثياب فكلمني في علوم لا يعرفها الا المهدي عليه السلام وأخبرني انه هو وانه ظهر ظهوره فسلم احتفل بامرته فقال لي أمانتك تصدقني ذلك فقلت لا مع انه شاب مهيب النظر حسن السميت فقلت له صوتك ليس بصوت شريف والمهدي شريف يبين فكشف الثياب عن وجهه وقال صدقت وقد امتحنت خلقا كثيرا في المغرب فصدقوا اني المهدي الاكبر وصاروا يقولون قد خرج المهدي فقلت له فما حالك على ذلك فقال ليكون المهدي على بالهم فانه قد قرب ظهوره ومرادى بقولي أنا المهدي ان الله تعالى هداني لدين الاسلام اه وقد حكى الشيخ عبد العزيز المنوفي رحمه الله تعالى انه ورد في زمان الملك الكامل فغير جيل الضو وقوله علوم ظاهره وباطنه وهو شريف وكان له أحوال جليلة وصف كتاب ذكر فيه انه المهدي فوصل الى السلطان فقال له الملك الكامل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر ان المهدي يخرج من بين الصفا والمروة ويبيع الناس له عند الحجر الاسود فقال للسلطان أنت جاهل انما أراد صلى الله عليه وسلم بالصفا والمروة العلماء والنقرا يخرج من بين هولا من جيل هو المهدي وأيا ذلك الرجل وليس مراده بالصفا والمروة الطوبى والحجارة فسلم يشوش عليه السلطان لي أمر بخرجه به الى الغرب فغزوه قال الشيخ عبد العزيز فاخترت عنه بعض أهل الغرب فقال وياترأسه معلقة على باب مرا كش قال الشيخ عبد العزيز وبلغني ان ابن تومر لما ادعى انه المهدي أهتدى على يديه خلق كثير وانه مر على قوم يسكر وندين الاسلام وبعث فسلم حيلة وأعطى جماعة مالا خيرا بلواؤهم يدخلون في القبور ويسبقونها عليهم فلو فعلوا صار بأنهم ولأه الذكر من جماعة بعد جماعة فينادي أهل تلك القبور وأما وجدتم دين الاسلام حقاً أم باطلاً كما كنتم تكبر فيقولون نعم ثم وجدنا ذلك حقا اه وهذا الامر لم يزل يقع في أرض

ذا كركليل فذ كركالسان هو ذ كركالحروف بلا حضور وهو الذ كركالظاهر (٩١) وله فعل عظيم شهدت به الآيات

والانخبار والآيات
المتد بالزمان أو بالمكان
ومنه المنطق فالتقيد
كذلك كرك في الصلاة
وعقبتها والحج وقبيل
النوم وبعد البقاة
وقبل الاكل وعند
ركوب الدابة وطرق
النهار وغير ذلك
والمنطق لا يتقيد
بزمان ولا مكان ولا وقت
ولا حال فنه ما هو ثناء
على الله كرك في واحدة
من هذه الكلمات
وهي سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
ومنه ما هو ذ كرك فيه
دعائهم ربنا لا تؤخذنا
ان نسئ أو أخطأنا
الا برة أو مناجاة وكذلك
اللهم صل على سيدنا
محمد وهو أشد تأثيرا في
قلب المبتدئ من الذ كرك
الذي لا يتضمن المناجاة
لان المناجى يشعر قلبه
قرب من مناجيه وهو
مما يؤثر في قلبه وبلسه
الحشية ومنه ما هو
ذكر فيه رعاية أو طلب
دنيوي أو آخروي
فالرعاية مثل قولك الله
مع الله أنظر الى الله
رائي فانه فيه رعاية
لصحة القلب فانه ذكر
يستعمل لتقوية
الحضور مع الله تعالى
ومن ذ كرك الاول نجيعة

المغرب الكني محمد الله اجتمع بالشيوخ حسن العراق المدفون فوق الكوم المطل على بركة الرطلى بصور ذ كرك
لى انه اجتمع بالامام المهدي الحق بعد مواعظته على سؤاله بان يجععه عليه سنة كاملة وقال ان وجهه يشبه
وجه جده صلى الله عليه وسلم لكن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلى وأملج وقال لي سالت عن عمره وقال لي
سبعمائة سنة وشي وان له بعد مفارقتي الى الآن مائة سنة وهو من ولد الامام حسن العسكري هكذا أخبرني عنه
والله أعلم بحقيقة الحال فاني لما اجتمع عليه حتى اعرفه فاعلم ذلك واعلم عليه ترشد والله تعالى يتولى هذا والحمد
لله رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) كركه شفقتي على الإيتام والعلمين والمجذومين والعرجان وسائر من به
عاهة لاهيائان جاور واعندي حتى أتى أودان لو كان الجاورون كلهم عندي بما أوعى جانا ومكاسير وكان على
هذا القدم سيدي أجد بن الرقاعي والشيوخ عثمان الخطاب وغيرهما رضي الله تعالى عنهم حتى ان سيدي أجد
كان يدور وراء الكلاب المدودين يدأوهم ثم يجرهم من الكلب فيمشي وراءه ويتعطف بخاطره ويقول
أي مبارك أغار يا بعدا وانك (وكان) يمشي الى المجذومين والزمن في أما كنه فيغسل ثيابه ويغسل رؤسهم
ويماهم من القمل ويحمل الهم الطعام ويأكل معهم ويحاسبهم ويد الله تعالى لهم العافية ويسألهم
الدعاء ويقول يا رب هؤلاء خدمتهم من الواجبات وكذلك كان يفعل مع العلمين والمرضى والعرجان وكان
يقضي حوائج الفقراء والأرامل من النصارى ويخدمهم ويحسن إليهم حتى أسلم خاق كنه منهم على يديه وكأوا
يسمونه أبا الأيتام والمسكينون وجماعهم عرض أخدم من الفقراء في غير بلد فخرج الهم فبعده وبعده ويخدمه ثم
يرجع بعد يومين أو ثلاثة وكان يقضي الشارع بقصدانه يقود العلمين فإذا قاد أحدهم قبل يده وسأله الدعاء
وكان يتفقد الشيوخ الذين يجرهم واعن الذهاب الى بيت الخلاص وصاروا يتعطفون على ثيابهم فيخاطبونها بغسلها
ويشفيهم بها بلسهم ياها روى جيرانهم عليهم ويقولوا الشفقة على خلق الله ما يقرب العبد الى الله وفي
الحديث الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنفقهم اعياله وكان رضي الله عنه عنده ثوبين فكان
يأثمه في الوارد أو في مجلس العواظ يطلب منه شيئا كاه أو شاة يلبع به فيقوم الشيخ ويأخذ له ما طلب ثم يرجع
لا يكاد يخالف بينهم فيما يطلب منه وكان الناس من أهل عصره يقولون كل ما حصل لأجد بن الرقاعي من المقامات
انما هو من كثرة شفقته على الخلق وذل نفسه رضي الله تعالى عنه فاعلم يا أخي ذلك واشفق على خلق الله تعالى

لا سيما من ذ كركناهم والله تعالى يتولى هذا الشؤ يدأمرؤك ويساعدك والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم مروى على أجد من الفقراء أو العلماء أو أرباب الآفاق
غاية الحياء وكثرة تشيبي لرجله في النعل لاسيما كان بمن يكرهني وقليل من الفقراء من يقدرون يفعل مثل
ذلك وكان هذا من خلق سيدي أجد بن الرقاعي رضي الله تعالى عنه كفي المنفعة التي قبل هذه وقد سألت جماعة الشيوخ
أيا المنذر المهتدار حتى رضي الله تعالى عنه عن سيدي أجد بن الرقاعي فقال لا أقدر ان أشرح لك حاله فقالوا
له لا بد ان تخبرنا بشي من أحواله فقال ماذا أقول في رجل ما اعترف قط لنفسه بتمام ولا قدر ولا نظاره غير ربه
ولا رضى لنفسه الشتم بشي من الدنيا في يوم من الايام وكلما ازداد قدرا ومقاما عند الله تبارك وتعالى ازداد ذلا ومسكنة
لله وللخلق وكان الاشياخ يقولون أعظم الأولياء في عصرنا هذا قدرا الشيخ أجد بن الرقاعي في الباطنية وأبو محمد
ابن عبد الله البصرة قبل لهم فأي الرجلين أعلى قالوا أجد بن الرقاعي فكان قباب الاقليات في الارض ثم
انتقل الى قطيبة السموات ثم صارت السموات السبع فرجله كالخفاف حتى سالك بكثرة ذل نفسه طر يقام
بسلوكه فغيره ثم لا علم لنا بعد ذلك لماذا وصل انتهى وكان الشيخ سالم السليما بادي يخطو واهجابه كبريا على
سيدي أجد بن الرقاعي فلقه مرة فمدي أجد في طريق ومعه كرا أهجابه فأول ما راهم سيدي أجد نزل عن
دابته وكشف رأسه وقبل لهم الارض وقال لأهجابه بالله عليكم ان أغلظوا على القول فاصبر واساعة فلما قبل يد
السليما بادي ورجله وهو راكب تلقاه بكل فيج وشتم وقال له أي أعور رأي دجال أي مسخ الحرام أي مبدل
القرآن أي ملحد حتى قال له أي كلب هذا كاه وسيدي أجد قبل يده ويقول له أي سيدي بغيثان ارض عني وأنا

وحفظ الأدب معه والحرز من الغلبة والاعتصام من الشيطان الرجيم وحضور القلب مع العبادات (فصل)

تقصه فأخذ كراشت غلبه اعطاك ماني (٩٢) فوقه والذ كرمع الاستعداد هو الداعي الى الفخر ولكن بما يناسب الذ كرم

قال الامام الغزالي
الذ كرم حقة غشوة غشوة
استبلاء الذ كرم على
القلب وانغمه الذ كرم
وغشوة قال لكن له
ثلاث قشور بعضها
أقرب الى القلب من
البعض واللب وراء
القشور الثلاث وانما
فصل القشور لكونها
طريقا الى القلب فافترس
الاعلى ذكر اللسان فقط
ولا يزال الداء كرم الى
الذ كرم بلسانه ويكاف
احضار القلب معه اذ
القلب يحتاج الى موافقته
حتى يحضر مع الذ كرم
ولو ترك وطبعه
لا ترسل في أودية
الافكار الى أن يشارك
القلب اللسان ويخرج
قورا القلب الشهوات
والشياطين ويستولى
ذكره فضعت ذكر
اللسان عند ذلك وتغنى
الجوارح والجوارح
بالأفوار وينظهر القلب
من الاغبار وينقطع
الوسواس ولا يسكن
بساحته الخناس يصير
مجالا لآوارات ومراة
مقلية لقلبيات
والمعارف الالهيات واذا
سرا الذ كرم الى القلب
وانتشر في الجوارح
فذكر كراهة كل عضو
بحسب حاله قال الجري
سكن من احبنا رجل

خادمك وحلمك يعني فلما طال الشتم منه لسدى أحد تزلع دابته وقال أي أحد منا أصنع معك فوق هذا
ما بقي فيك حيلة ثم قال والله اني لأجرك بأحد وما فعلت هذا معك الا أن تخذل نفسك وأرى عزة لنفس
تأخذك لم يتغير منك شعرة ثم قال يا أحد أغلقت أبواب جميع الشايع بكثرة ذلك ومكنتك وستكون الدولة
لك والذ كرم الى يوم القيامة فقال له سيدى أحد كل هذا خير كنتك يا سيدى ومكة ملاحضتك الى قال يعقوب
خادم سيدى أحد ثم ان سيدى أحد قبل رجله وانصر فناوذه فلهكنامن الغدا بما فعل مع سيدى أحد فالتفت
اليها سيدى أحد وقال انما كان الا الخبر انه أخرج ما كان عنده ولو بقي ذلك عنده لهلك وأثمنا نحن له كونا سببا
له في ذلك فارتحنا مما كان في صدره منا وكان الشيخ ابراهيم العازب يقول كان البستي يحط على سيدى أحد
فأرسل مرته كتابا فيه أي أو رأى دجال أي يستدع أي من جمع بين الرجال والنساء الكباب بن الكباب
فأرسل له الجواب صدقت فيما قلت جزاك الله خيرا بفلان اخي يا اخي من دعائك وحلمك اسعني وكتب نحو انه
من الاشأ أحد الى سيدى الشيخ المحشم المكرم البستي فلما وصل الكباب الى البستي ندم وخرج من دلايه
هاربا على وجهه فلم يدرك أحد من ذهب وكان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول فذلكت سيدى أحد
في الذل مساكيا قصر عنه طول الجال ورى الشيخ عبدالغفار القزويني رضي الله تعالى عنه بسنده الى
يعقوب خادم سيدى أحد قال كنت كما القيت الشيخ عبد الله الهندي يقول الى اجل هذه الرسالة الى نختك وقل
له أي هذا أي باطني ونحو ذلك من الالتفات القبيح فكنت أعير سيدى أحد لثقتك يقول قل له صدقت ثم
يعطيني درج من ماله هكذا كان شأنه معي ثم ترسل للشيخ عبد الله الهادي والعف فلا زداد الاشتيا وقبعا على
سيدى أحد فلما طال الامر على الشيخ عبد الله جاء الى سيدى أحد وقبل رجله وكشف رأسه وبكى بكاء شديدا
وصار سيدى أحد يمسح دموعه ويقول له ما كان الا الخبر يا اخي فقد أخرجت الذي كان يؤذيك كنهه واكتبنا
الخبر بسببك ثم انه سأل سيدى أحد في أن يأخذ عليه العهد ففعل وصار من أعز اصحابه فانظر يا اخي الى هذه
الاخلاق واقدم هذا السيد قبل نعل من يكرهك ويحط عليك ان أردت أن تكون من الصالحين والله تعالى
يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمجد لله رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى على) كراهة تنسب الى العرب من الملوكة والامراء الا ان أعطاني الله تبارك
وتعالى الكشف التام اعلمني بعلمهم امهم فلا يكون شيخهم الاعلى شاكرهم في العلو في المقام على غيره فتخرج
النقير في راحة وشيخ الامير في تعب وشغل فان الامير كلما يقول قل لي على ما بقي من مدة ولا يبق أو متى يعزل
عدوى الغلات وهل يقوم السلاطين من هذه الضعفة أم لا ونحو ذلك فان لم يكن مشهده الودع المحفوظ من
المحو والاحول وانقض وسقط من عين الامير فلا يلومن النقير لانفسه الا طرده الباشا مثلا من حضرته بعد
تقريبه وقد طلب أبو جعفر المنصور وصيفة ابن أبي ذئب فقال له بشرط أن تقبل نعمي فقال له أبو جعفر نعم
فصحه فقال له أبو جعفر يوما ما تقول في فقال له لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوة في فتغير وجهه أبي جعفر
فولى عن ابن أبي ذئب ولم يطق عصيته فلا بد من بعض الملوكة من حال يحبه اذا صنع أحداهم وقد بلغنا عن
السلطان يعقوب بارض المغرب انه قتل أخاه من أجل المالك ثم ندم وصار يطلب شيئا يتوب على يديه وشرده
الى ما يكون به يتغير ذلك الذنب فلو على الشيخ أبي مدين وكان اذ ذلك بجاية وكان يعقوب بتلسان فأرسل
يعقوب رساله الى بجاية لياؤه بالشيخ أبي مدين فأجاب وقال سمعوا طاعة لولي الامر ولكن لا يقع بيني وبينه
اجتماع لاني أموت بتلسان ساعة وصول اليها فلما وصل اليها قال لرسول يعقوب سلم عليه وقول له شفاؤك
على يد أبي العباس المرسى ونسحك على يديه فأخبره الرسل بذلك فان الشيخ أبو مدين بتلسان فطلب يعقوب
الشيخ أما العباس المرسى طابا حثينا وسير رساله الى سائر الجهات الى أن طأ طأ رايه فاستأذن الحق تعالى في
الاجتماع به فوجدنا نشر احدا ذلك فتش الى يعقوب ففرجه يعقوب غاية الفرح ثم ان السلطان أمر بدينج
دجاجة وخنق آخرى ولطمهما قدمهما اليه وجلس معهما كل فلما انظر الشيخ أبو العباس اليهما أمر الخادم
برفع الخنوقة وقال هذه جيفة وقال لا تنجس الاخرى بالمرق النجس لا تكل منها فاسلم يعقوب نفسه اليه وأرسل

نفسه معه منزلة الخادم وسلك الطريق على يده ثم ترك ما لك الغرب وساح فقد علمت أنه لا كشف الشيخ أبي العباس رحمه الله تعالى عن الدجاجة المنخوقة ما كان الساطان اعتقده ولا تلمذه في الحق والجهل طلب أمثالنا أن يكون أحدهم شيخا على أحد من الامراء ولا كشف عنده والمجد لله رب العالمين على كل حال

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم طلي كثره المريدين بأدفعن أقراني الان وطنت نفسي على تحمل كثرة البلاء الزائد على بلاء جميع الاقران فان كثرة البلاء تايدهم لكثرة المريدين اذا اولياءه على أقدام الرسل فكما ان بلاء الرسل يعظم بحسب كثرة أمهم فكذلك الاولياء يكون بلاؤهم على قدر مريد بهم ومن هنا كان بلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من بلاء الرسل كما هم كما قال صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي كما أوديت ومعلوم ان غيره نشر وقتل وابتلى بأفواج من البلاء ومع ذلك فسأ وذى به نبينا صلى الله عليه وسلم كبرلانه كما كمل له الدين كذلك كمل له الابتلاء لارساله الى الناس كما يقول لكن لما كان له المقام الاعظم في العلوي مقام غيرهم يظهر على ذاته العلية كبير أمر وغاية ما ظهر عليه من أذى وقومه تكذيبهم له وشبههم جبينه وكسرهم رباعيته ووضعهم الكرش على ظهره وهو ساجدوا تحو ذلك ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ما أودى نبي كما أوديت أي لان دعوى عامة فاجتمع على الاهتمام ببلاء أمي كله فكم يمل في المقام الابتلاء كما كمل في الدين فكم يمل بلاء كل من عرف في الامم اجتمعوا على ابتلي به فلا يلام لاحد كبرلانه لم يرسول أحد الى الناس كافة غيري (وكان) سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول كان صلى الله عليه وسلم كما سمع مجرى لنبي من الانبياء من الاذى والبلاء يتصف به ويحذف نفسه كل ما وجد ذلك النبي من الالم والاذى والغيرة على الدين واحتمال الكذب وكان يقوم به من الشفقة والرحمة لاتباعه المؤمنين فغير ما حصل لجميع الرسل فقد انكشف لانه معني حديث ما أودى نبي كما أوديت ويحذف لانه صلى الله عليه وسلم كان يحذر من الالم أشد من الالم ذلك النبي الذي قص الله خبره عليه لعل مقامه وكثره لانه صلى الله عليه وسلم من حيث شجرة الاخوة التي كانت بينه وبينهم فان الانسان يتألم لكثرة ألم أخيه أكثر ما يتضرر لضرر أخيه مثلا اه (فعلم) ان من طلب من الدعاء الى الله تعالى كثرة الاتباع فليستعد لكثرة البلاء فان بلاءه على قدر اتباعه وارنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يتولى هذا لك والمجد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) فلاح ولدي عبدالرحمن وحسن فهمه وعقله وامثاله أمرى كما يمتثل المريدون وتعظم على كما يعظمون الاحباب وقول ان يقع هذا من ولد فقير من ان وقع هذا لادم منهم جاء أعظم مقامات من والده لانه يأخذوا ائذ والده التي حصلها لكثرة المجاهدة الى اخر عمره فيعمل بها او ممن بهان غير نصب ولا تعب كاملة موفرة قد سوي والده في مقام العلم والعمل وما بقى لوالده عليه الامتثال الشيخة والافاضة لاغير وذلك أمر سهل وقد استغنى عن ولدي هذا قد فوا ائذوا آداب فإله الله تعالى أن يزيد من فضله ولم يزل الفقراء يخبرون الغصص من جهة أولادهم لما ربه منه منهم من قل سائلوا طريق القوم وقد كان سيدي الشيخ أحمد الزاهد رضي الله تعالى عنه يلقن ولده سيدي أحمد وعليه فليحصل له شيء مما يحصل لغيره فيقول والله بأولدي انك لمن أحب الناس الى ولكنك تسمي سميت ولوان الامر كان في يدي ما قدمت أحد اعلمك اه وكذلك أدركت شيخنا الشيخ عليا الرضي رضي الله تعالى عنه يتألف على عدم سالك بعض أولاد الطريق وعدم اتفاهه به مع ان الغريب يحمي فينتقم بالشنو وبلغ مبلغ الرجال ولما حضرت وفاة الشيخ محمد المير كان ولده سيدي علي كالحمد وبو كان قلبه معارفه فكان كل ولى اجتمع به يقول له خاطرك على ولدي على فلما توفي والده أفرغ الله تعالى عليه الاخلاق المحمدية والعلوم الشرعية ومعرفه مراتب العالم وصار به من أن الله عز وجل قالوا واذا وفق الله تعالى ولدا لفقير جاء أعلى مقام من والده فلم يوفق قالوم على اوالد لانه أفرغ في رحم أمه النطفة الجامعة لجميع السكدر الذي كان في ظهره حين نضفي ونجوهر اه (وسمعت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول انما كان الغالب على أولاد الفقراء عدم بلوغ مراتب الرجال في الطريق لان أحدهم يتربى على الدلال واكرم الناس لهم فيرى جميع أعجب بالاله يقبلون يده ويحمونونه على أكافهم ويطيعونه في كل

اذ كان كل أهل وعصر من هذه الجواهر ومن جمع منتهى من هذه الاصوات فقد سجد لله وقدمه بكل لسان وذلك نتيجة ذكر اللسان بقوة

ما يطلب منهم اكراموا الله فذكروا نفس احدثهم ورضع من ثدي الرباسة من صغره وتثوى عليه تلك الاحوال
 الخلة قلبه حتى يصير لا تفرقه المواعظ ولا يسمع من اكابر جماعة والده نهوا ويخبر بأسوء الأدب على الاكابر
 ويرى الشيخة كالكابران فيعيش في حس والده لا يكتسب فضيلة كهم ومشاهد هذه هي القاعدة الاعلانية في
 اولاد الفقراء وقد تباينت القاعدة في اولاد جماعة من أهل عصرنا فاجازوا وقتين صالحين منهم سيدي محمد
 البكري وسيدي علي ابن الشيخ محمد المنير وسيدي زين العابدين ابن سيدي علي الرضوي وسيدي اجدان ابن الشيخ
 سليمان الخنيزي وسيدي نجاد بن سيدي الشيخ أبي العباس الحرابي وسيدي الشيخ عبد القدوس ابن شيخنا
 الشيخ محمد الشناوي هؤلاء من نواذر الزمان في اولاد الفقراء فاسأل الله تعالى أن يزيدهم وولدي عبد الرحمن
 توفيقا يجعل المذمة من أعقابهم أرواحهم القنطار من أعمال والديهم آمين آمين فعمل ان ولدا الفقراء اذا
 سلك مع والده سلك المريد مع والده في الأدب والتعظيم فقل خلافا عظيما وصل الى درجة الاولياء في السكال وحاز
 حقيقة النسب الاصل من والده فان النسب الروحي هو المطلوب دون الطائي فافهم ذلك تشد والله يتولى هذا
 وهو يتولى الصالحين والجدد رب العالمين
 (وما أنعم الله ببارك وتعالى به علي) عدم عداوتي لاحد من مشايخ عصرى الذين هم أقران لمشايجي فكما
 اعتقدت شيخي وأومن بصحة طريقته فكذلك اعتقدت صلاحهم وأومن بطريقهم وانما خصت شيخي بكرة
 الاجتماع به لكون نصيبي في الطار بقوله الله تعالى على يديه ومنهم من كان من يكون ينسلك بينه معاملة في
 الدنيا وكثرة أخذ وعطاء يكون مجالسا له أكثر وهذا أمر مستقر في سائر العصور من عصر الصحابة الى وقتنا
 هذا ثم ان هذا الحلق قليل من المريد من يتخلق به بل رأيت بعضهم يحط على أقران شيخه وقد كان سيدي علي
 الخواص رحمه الله تعالى يقول من اعتقدت انه نال حقا من الله تعالى بقرائته من أولياء الله مع عدم صلاحه
 ومخالفته لطر يقهم في الصفاء والمحبة مع بعضهم بعضا وكثرة آسائه مع أحدهم فقد كذب في زعمه فكأنه
 يجب شبهة الرسل كلهم وان اختلفت شرائعهم فكذلك الاولياء يجب محبتهم كلهم وان اختلفت طريقتهم كائن من
 آمن بالانبياء والمرسلين الاولياء احسانهم لم يصح إيمانه فكذلك من اعتقد أولياء الله كلهم الواحد بغير عذر
 شرى ان تصح محبته ولا يشبه ذلك الاعتقاد شيئا وذلك لان الرسالة واحدة لا تتبع بعض كذا الامر في التوحيد فانه
 لا يقبل الاثراك وطريق الولاية التي يأمرهم الاولياء من يديهم هي طريق الرسالة التي يأمرهم الرسل انهم
 فانهم لا يدعون الناس الى المداغمة بالانبياء انهم وليس عند الاولياء تشريع من قبل أنفسهم فجميع ما
 يدعون به الناس انما هو نواب فيه للانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن كفر بهم أي قال ليس لله أولياء فقد كفر
 بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم هم الذين أثبتوهم ومن رد دعوى في قدر دعوة نبي وذلك كفر فقلته
 بأنني لنفسك وبالذوالخطا على أحد من أقران شيخك ولو في نفسك فقد يكون ذلك كفر الان وضع الامعان
 القلب لا اللسان ومن أكرع على ولي بباطنه ومدحه بلسانه فهو منافق فالص والمناق لا يجي منه شيء في الطريق
 أبدأ لا مبتدأ الطريق مقام الاحسان وهذا الموضع مقام الاسلام فافهم (وكان) أخى الشيخ أفضل
 الدين رحمه الله تعالى يقول لم يدي هذا العصر ان كان تكفروا بطريق غير شيخكم من الاولياء من غير مسوغ
 شرعي فقتلوا فان كل ولي مؤمن بكل ولي كائن كن مؤمن بكل نبي فمن يحد منهم واحدا بغير مسوغ شرعي
 كان جاحدا للجميع ومن أذى منهم واحدا فقد أذى الجميع ومن كذب منهم واحدا فقد كذب الجميع وبارزاه
 بالمار به وكلاما غماها في المفاطوع بولاية فانه حينئذ موقوف عشر وعية ما يدعو اليه حال وليمته (وسمعت)
 مرات يقول ان انسانا أحسن النالن بجميع أولياء الله تعالى الواحد اغير عذر ومقول عند الله تعالى فضلا
 عن كونه يؤذيه لم ينفعه حسن ذلك الظن عند الله تعالى وان حاراه تعالى عن حسن ظنه فلا يجاز به بذلك الان
 كان حاله ان الشواشي ان له بذلك اذ لو كان ذلك حقيقة لما أساء الظن واحد منهم بغير عذر شرعي اذ الولاية
 في نفسها واحدة وان اختلف طرق السالكين كما مر في بابها فملازمة ولذلك لا تحذر لياحقه قدم الولاية
 الا وهو مؤمن مصدق لجميع اقرانه من الاولياء لم يختلف في ذلك اثنان كالم يختلف قط نبيان في الله عز وجل

وانطسح له نفس المكوت
وتحلى له قدس اللاهوت
وأول ما ينقل له من
ذلك العالم جواهر
اللائحة وآوارواح
الانبياء والاولياء في
صورة جميلة تراض
اليه بواسطتها بعض
الحقائق وذلك في
السيدة الى أن تغلو
درجته عن المثال
ويكف بصريح الحق
في كل شيء فهذه ثمرة
لباب الذكر وانما
مبدأها ذكر اللسان
ثم ذكر القلب ثم كذا
ثم ذكره طبعاً متبلاً
الذكر والذكر
الذكر وهذا سر قوله
صلى الله عليه وسلم من
أحب أن يرتفع في راض
الجنة فليذكر ذكر الله
بل سر قوله صلى الله
عليه وسلم بفضل الذكر
الحق على الذكر الذي
تسمعه الجنة سبعين
ضعفاً وعلامة وقوع
الذكر في السرعية
الذكر عن الذكر
والذكر وذكر السر
الهيمن والغرق فيه
ومن علاماته أنك إذا
تركت الذكر لم يتركك
وذلك طيران الذكر
فيك لنيلك عن الغيبة
الى الحضور ومن
علاماته شد الذكر
رأسك وأضالك جميعها

فالمحبون لله تعالى كلهم كالواحد كما أن المحبوب واحد فمن أدنى لله ولياً فقد خرج من دائرة الشر بعبادة الله تعالى العافية فاعلم ذلك والبال وما يعتز به ودع ما يربك الى ما لا يربك والله تعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجدوب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) حاجتي من صغري الى وقتي هذا من الوقوع في شيء من أعمال قوم لوط
أو عمل قوم غنم من هود وصالح وغيرهم مما أهلك الله تعالى به الامم السالفة كما قصه تعالى علينا في القرآن وأشد الذنوب كلها ما خسف الله تعالى بفناءه الارض فانه بنى عن شدة غضب الله تعالى بخلاف نحو طاع الخروف ومناقرة الدبكة ولعب التردشير ونحو ذلك فلو سجدت لله تعالى على الجمر من منخلق الدنيا الى الزوالها ما أدى شكره على ما زوى عنى من صفات هؤلاء الهالكين وتذلل جبريل عليه السلام مدان قوم لوط السبعة من تخوم الارض ورفعها بقدرته الله تعالى الى نحو السماء حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قام الى الارض فوضعها الاثربة كما في طريق الشام لا يشرب منها طير ولا وحش ولا انسان ولا ينبت فيها شيء من النبات وأخبر في بعض الاصحاح أنه احتاج الى الوضوء فسلم بتوضأه هاهنا شدة ذوارها ونزولها تحتها وأخبرني شخص من فقهاء الشام أن فقيراً أخبره قال اننا كنا جماعة كثر رعاة في بركة قوم لوط فقال بعض الجماعة هذا مكان أعجبها فخرج له حوت وجره برجله وأدخله في الماء ونحن ننظره وبغاثات المار من عليها في ليل أنوارهم يسعون كل قابل وجبة تنفج الجرف فيجول الهالما فيقال ان كل من عمل عمل قوم لوط ينتقل اليها بعد الموت تنقله اللائحة الى كونها بأهل النار نال الله العافية واسأل الله تعالى من فضله أن يحنو علينا جميع اخواننا وذر يتقن من مثل ذلك بكرامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) حبيتي لجماعة من الفقهاء الكمل في الاعيان من لا يتفاني في شيء من جهة قضا من جهة مال أو عيال فلو فرضت ان الله ملكني ما كثر ما فاودعت عند أحد منهم مائة ألف دينار أو تركته عند عيال في محل خلوة لا يحظر في بالي قضا انه ينكر الودعة أو راودعني عن نفسه ما وقع ذلك فلا ملامة قضا ان يجلس مع عيال الا يحضرت صديقه عن التهمة وتلعين على لوث أهل الفساد مقياساً على أنفسهم وقدر في الحديث المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم واموالهم وديارهم يعني عيالهم وكان من هؤلاء القوم سيدي علي الخواص وسيدي أفضل الدين والشج عبد القادر الدشلاطي والشج محمد الشناوي وسيدي علي الرضوي والشج أبو بكر الحديدي والشج محمد العدل والشج محمد المنير والشج محمد بن عثمان والشج محمد بن داود والشج عبد الحليم رضى الله تعالى عنهم أجمعين فكل هؤلاء كانت علامة الولاءية ظاهرة عليهم لا يتخللهم ساعة متغلبة عن ربهم بل هم عاكفون في حضرة الاحسان على الدوام رضى الله تعالى عنهم أجمعين (وحكى) ان بعض الفقهاء زار أخاه في الله تعالى وكان الزائر صاحب نصر يصف عليهم وكشف ظاهر فتركه ليله عند عيله وبات خارج الدار فطلع القفير عليه من كوة من دار جاره وهو يقبل جارية فحافت الجارية لسيدها وقالت يا سيدي أنت تقول انه رجل صالح وقد دفع له هذه اللبلة ما وقع وحكته القصة فقال اكتمى ذلك فلما كان الصبح دخل سيدها الدار فقال له بحضرتها هدي بك وأنت صاحب نصر يصف وكروا ما قد شئت بنفسى الا ان الشمس الرطب وكان في الدار شجرة مشمش غير طارحة وذلك في غير أو ان الشمس فاشار اليها فامرت في وقتها وأخذت الشمس منها ووضع بين يدي سيدها الجارية فقال له وكنت أعرف منك أيضاً الطير انولى حاجة في ذلك الجبل وسمى حاجته فاجتمع الضيف وطار الى الجبل وأتى بالحاجة فخيرت الجارية فقال لها سيدها علمي يا مة الله ان الخاصص الوهية لا يشينها النقايس الكسبية وتقبيلها لمن الصغار والتوبع ما قبلها من الصغار والكناز والعصمة لا يتعدى هم الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام اه فعد ان العصمة شرط في الزورة لافي الولاية وذلك لان الاولياء دعاة باطن واسرار والانبيا دعاة ظاهر والسلام دعاة علانية واظهار فيجب عليهم اظهار العجز والفتدي بها القيام الخسة الى المعادين والدخار لانهم يدعون الناس بحكم الالامة لخالق الاولياء فانما يدعون الناس بحكم الاتباع لتبليهم بشرع الشايت المقر الذي لاشك فيه حكى هذه الحكاية الشج عبد الغفار القوصي

فتمكون بك الشد وبالسلاسل والقيود ومن علاماته انه لا تخمد نيرانه ولا تذهب أنواره بل ترى أبداً أنواراً صاعدة وأخرى نازلة والنيران

عن بعض الثقات عن صاحب الواقعة وقد تقدم في هذه المتن عن سيدى الشيخ آبي العباس المرسى رضى الله تعالى عنه ان شخصاً من الاولياء اقام عنده فزنى بجاريته تلك الليلة ثم اغتسل وخرج فمشى على الماء في بحر الاسكندرية حتى غاب عنها فقلت له ما هذا واذ لا فقال هذا عناقوه وذلك قضاءه اه ومن هنا قال الجنيد رضى الله تعالى عنه ما قيل له انزى العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدر والحق السوابق لا لا والحق اه فانهم يا آخر ذلك واعلموا تشددوا لله تعالى يتولى هذا وهو يتولى السالحين والجد لله رب العالمين (ومما من الله تبارك وتعالى به على) صبيحى لجماعة من ملوك الاسرة من اطلعهم الله تعالى على أسراره ومما حده في خلقه لكن منهم من رتب باظهار الجمل والذلة ومنهم من يظهر لمن يستحق ذلك ومنهم من يجري الله تعالى على اسانه ما يريد فله في خلقه ومنهم من يعلم ذلك ومنهم من لا يعلمه الا بعد وقوعه ومنهم من يؤمن بما يقول به وفعل ومنهم من يكشفه عن الكون جلة وتصيلاً وما يكون قبل أن يكون من المحدثات في العالم وقد كان الشيخ أبو الحسن بن الصباح بالاسكندرية يخرج على أصحابه فيقول أفيكم من اذا أراد الله تعالى أن يحدث في العالم حدثاً ما يعلمه به قبل حدوثه فيقولون لا فيقول لا وكواعلى قلوب محجوبة عن الله عز وجل ومنهم من اذا دخل البستان نادته كل شجرة وأخبرته بما فيها من المنازع والمضار وقد سئل عن ذلك سيدى ابراهيم المتوفى رضى الله تعالى عنه فقال وعز قري قد أعطيت هذا المقام وأداون البلوغ وقد أخبرني الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الشريبي ان ملك الموت جاء له بمضروح والده جده هذا فقلعه منه فلعنه الله وقال ارجع الى ربك وعاش أجده بعد ذلك نحو ثلاثين سنة وكذلك وقع للشيخ آبي الطاهر في عصر الشيخ آبي الحاج الاقصرى ذكره في كتاب الوحيد ورأيت سيدى علياً الخواص رحمه الله تعالى زل سلمه المقياس لما توقف التبر عن الزيادة فوضاً وصار الماء يتبعه فزاد في ذلك اليوم ذراعاً ولما توقفت الفخلة التي في مدرستنا القديمة كذا كذا سنة من الجمل ذكرته ذلك فقال لي قل لها الحاج على الخواص يقول لك اني هذه السنة والادب يقول غمت تلك السنة حتى جعنا للعراحين شيلاً من كثرة المل وهذه المنية من غراب الزمان نقل فبر صبحه الاجتماع عجل ذاق هذا الزمان الذي استغرقه الاولياء بسبعين ألف حجاب وتقدم اني اجتمعت بالمهدى وبالحضر عليهم السلام فاعلم ذلك والله يتولى هذا والجد لله رب العالمين (ومما من الله تبارك وتعالى به على) وقر في عند ما حده لي شئ من عدم مصاحبة كل من اتصف بكذا وكذا حتى ان شئني او اتصف بذلك الامر وقفت عن صحبتته حتى رأيت في نحيته بامر جديد لانه ليس للمريد أن يقتدى بجميع أفعال شيخه الا باذن منه وعهد الشيخ على المريد من جمل حقوق الله عز وجل وهي مقدمة على حقوق الخلق وهذا الخلق فيه خفاء الاعلى من نور الله تعالى بصيرته وغالب المريد يقول ان شئني لا يدخل فين ثماني عن صحبتهم فلا ولوا منهم أخذوا بالاحتياط لعهود الله تعالى لجنبوا شيخهم عملاً بعموم اللفظ اسكان أول وأرجح في طريق الاقتداء وقد قالوا امثال الامر أول من سلوك الادب لانه يطلق على من ثمره شيخه بالجلوس على كرسي ملائمة واعلى من لم يفعل ذلك تعظيماً لخالق في الصورة وكان شيخ الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى بمحمد منا ولا يمكن ان نخدمه وكنا اذا دخلنا مكاناً واجمة تجعل جميع تعالنا في خريطة ونجملها او كذا لا نعلم تامله رضى الله تعالى عنه وقد حدثني شيخ الشيخ آبي الحاج الاقصرى عن بعض تلامذته عن حجة الملوكة وعن حجة من بعضهم ثم ان الشيخ حبيب سلطان مصر وسافر معه فحجرا الشيخ آبي الحاج شيخه بالجلوس صورة عملاً بعموم لفظنا وصيته لان شيخه لم يستثن نفسه عن ذلك فشكره شيخه على ذلك وقال ثم ما فعلت لاني وان صحبت السلطان مع طئي في الله السلامة منه فاذا ركبته بذلك الخطر قتل فقير يسلم من صحبتهم لانهم اولوا بصية الغير الجنس وقد نهي العقل عن ذلك لان من يصحب يحتاج الى موافقتهم وموافقتهم لا تنضب على الشرع وعودهم فساد الدنيا والدين فانهم قالوا القدر من السلطان كذا السيف لان مال من يصحبه ودمه بين شقيقه باذن الله تعالى وما يمكن الذي يصحبه موافقة الكل ما رضى منه في سائر احواله والا في ذلك الى هلاكه وايضا فان دخول منازل الملوك محسود عليهم فاعملوا له الاداء المكابرة وما يشه وبين السلطان حتى كل من يصحبك لاني

أو ان وجهه كانه لسان
يذكر بنور فاض
عنه * دقيقة اعلم ان كل
ذكر يشعر به فليكن
تسمعه الحق قطبان
شعورهم بمقار شعور
وفيه سر حتى اذا غلب
ذكرك عن شعورك
بذهابك في المذكور
حتى بالكتابة فيجب
ذكرك عن شعور
الحقيقة (تنبيه)
ذكر الحروف بلا حضور
ذكر اللسان وذكر
الحضور في القلب
ذكر القلب وذكر
الغيبه عن الحضور
في المذكور وذكر
السرد هو الذ كرا الخفي
(فصل) ورزق
الظواهر بحركات
الاجسام ورزق الباطن
بحركات القلوب ورزق
الاسرار بالسكوت
ورزق العقول بالفتا
عن السكوت حتى يكون
العباسا كمالهم الله
وليس في الاغذية توت
للارواح وانما هي
غذاء الانساج وفوت
الارواح والفلوب ذكر
الله علام الغيوب قال
الله تعالى الذين آمنوا
وطمأن قلوبهم بذكر
الله لا يذ كرا الله تامل
القلوب فاذا ذكرت
الله تعالى ذ كرا معك
كل من يصحبك لاني

تعالى بلسانك ذكر مع ذكر لسانك الجادات كلها واذا ذكرت بقلبك ذكر (٩٧) مع قلبك الكون ومن فيه من عوالم

الله واذا ذكرت
منفسك ذكر عوالم
السموات ومن فيها
واذا ذكرت بروحك
ذكر عوالم الكون
ومن فيه من عوالم
واذا ذكرت بعقلك
ذكر عوالم حكمة العرش
ومن طاف به من
اللائكة الكروبيين
والارواح المقربين
واذا ذكرت بسرك
ذكر عوالم العرش
بجميع عوالمه الى ان
يتصل بالذات
(ثم) النفس والجوهر
البحري الطيف الحامل
لقسوة الحياة والحس
والحركة الارادية
وسماها الحكيم
الروح الحيوانية وهي
الواسطة بين القلب
الذي هو النفس
الناطقة وبين البدن
قبيل وهي المشار اليها
في القرآت العزير
بالشجرة الزبونية
الموصوفة بكونها مباركة
لا شرقية ولا غربية
لا زبونية الانسان
وتركيبتها اولسكونها
ليست من شرق عالم
الارواح المجردة ولا من
غرب الاجساد الكسفة
وهي ادارة واوامرة
ومطمنة فالنفس الامارة
بالسوء هي التي تميل
الى الطبيعة البدنية

بصير من أعدائه كبحر بنادلك فعلم أن الترام المراد بالعدو مع شيعته أنه لا يحب من يحب الملوك حتى شيعته أولى
لأنه يرى كل عدو مع عدوه مع الله معصية لله ولا طاعة لخالق في معصية الخالق ولو كان شيعته أو أئمة أو لعل
شيعته أو أئمة قد بما وقع امتحانه لينظر هل يقف مع العهد أم يؤول ذلك بعهده الى غير مراد شيعته وقد انشربني
سيدى محمد الشناوى أنه كان مسافرا مع شيعته الشيخ في الخيال في البلاد الى ريف فترك الشيخ انوا الخيال الطريق
المسلوك الناعم وساق حماره في أرض الحرق في ربيعته أحد من الجماعة غير سيدى محمد فلما التفت وراءه قال
أحدثت يا محمد فاني انما صنعت ذلك لاعرف هل تنبغى في المتاعب أو تنفارقنى كما فعلت الجماعة انتهى وامضت
الاشياخ لم يدم لم يزل يقع كثيرا ولذلك كان الغالب على المريد عدم السلامة فان الاشياخ أعلنهم من الملوك
فأفهم ذلك واعلمه وأعمل على الخلق به والله تعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمحدثين العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم خروجى من بيتى في أغاب الايام الى الزاوية أو غيرها الا ان علمت
من نفسى القدرة بأن الله تعالى على هذه الثلاث خصال تحمل الاذى من الناس وتحمل الاذى عنهم وجلب
الراحة لهم فانه لا بد من الخاط الناس من هذه الخصال الثلاث زيادة على ما كاف به من الامر المعروف والنهى
عن المنكر والنصيحة للجميع ترك مع المؤمنين فاعذر وفى أئمة الاخوان فى كل يوم لم يخرج اليك فيه
واعذر وار كل فخر كذلك فان هذا زمان قد اختلفت فيه الاحوال فربما كانت الاذى لك ممن تقصده الرادة وربما
أناك الغش من تبالغ في نصحه وربما أناك الخذلان ممن يتبعه في مناصرته على أعدائه وربما أناك العداوة
ممن قصده بالمحبة وكان سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول أوصانى سيدى ابراهيم المتولى وقال تعالى اياك
والا كامن من مخالفة الناس فان كل واحد منهم يطلب لما يختاره من هواه ولو كان ذلك يهلكه ويهلك دينه
وايسر له فيما عده من حله عليه أرب فان وافقه خسرته دينه وأخربك وان خالفته جردك سيف المعادة
والمعاهدة مع ان غيره كذلك يطلب ويقصد منك خلاف مقصده هذا لو كانا شخصين فقط كذا ذكر كيف يجمع
أهل بذلك انتهى وكان أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول قد حرت الناس فرأيت بعضهم كالخية
وبعضهم كالعقرب وبعضهم كالسبع وبعضهم كالثوب وغير ذلك من أصناف القوائى فمن لا دغ قال مع لى
مسه كالخية ومن لا مع كالعقرب ومن مراوغ كالاعراب ومن مهارش كالسبع ومن مختال كالثوب ومن غى كالثوب
ومن مختال كالقهد ومن محال كالقرد ومن شديد الغضب والبأس كالاسد ومن يلبس كالخمار ومن حقود كالجل
ومن وثاب على كالنمر ومن ناس لما أفعله معه من الخير كالقار والله ما أمل نفسى بين هؤلاء الا كالفرخ الذى
لا يرش له أو كالطائر الذى لا جناح له وهم يفسقوا قلوبهم بالاذى كدسا قذا الذباب على العسل أو كالكلاب
على الجيفة أو كالحداق على اللحم فهم يتجادونى ويتناشونى وعزوفى ويقعوفى ويلدغوفى ويعنوفى
ويذموفى ويسبونى فاقب الى الصبر والسلامة مع مثل هؤلاء على ان السباع والحشرات التى ضررناهم الامثال
أقل ضررا من الناس لانهم لا يمتنعون من أعمال أخرى ولا يجبرون على فى نفسى ولا يشون سرى ولا يعينون
على كلى ولا يغري بعضهم بعضا على ايدائى ولا يجلبون بينى وبين ربي انتهى وسعته مرة أخرى يقول اذا
قدر الله تعالى عليك الاجتماع بالناس لواجب حق الله وأضرور فخلق فابالك أن تعظم من نفسك فى الصعبة
والاجتماع فوق الضرر وقمع شدة الاحتراز من نفسك عن قبول الكلام معهم الاهم لان شدة من هو على
نعت الاستقامة فهذا الخلق من السعادة ولكن أين من هو هذا الموصوفى هذا الزمان الذى صار فيه الدليل
حيران وصار غالب علم العلماء صناعة وسلبا يرتقون به الى راسات الدينوب والشهوات النفسية وقتعوا من
العلم بظاهره دون العمل بحقائقه والكشف عن دقائقه انتهى فعليك يا أخى بملازمة التقوى وياك أن
ترى ميزان الشريعة منك والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمحدثين العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) لا تأكل ولا تشرب ولا أجمع ولا أضعل اذا جئني على أحد جناية
يؤذي به ابن الناس حتى أوجه الى الله تعالى فى سؤال العفو عنه وبلغنى الله تعالى فى قاي انه عفا عنه من كثرة
مادعوت له وأقسمت به على الله تعالى وهذا الخلق لم أجمع باحد من أهله الموقفين هذا غايهم الدعاء بالغفرة

وأمر بالذات والذات هو الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية وهي مأوى الشر (١٣ - من) - اول

والنفس اللوامة وهي التي تدور بنور القلب تنور ما تقدر ما تنهت به عن سنة الغفلة فقلت وتبدأت باصلاح حالها مترددة بين جهتي الربوبية والخلقية وكما صدر منه انسية بحكم جبلتها الظلمانية وسجيتها فداوكمها نور التائبه الا لهي فاذنعت لولم نفسها وتوب عنها مستغفرا راجعة الى باب الغفار الرحيم فلماذا نوه الله بذكرها بالاقسام في قوله تعالى لا أقسم بسوء القياسه ولا أقسم بالنفس اللوامة وكأنها تبصر كأنها في بيت ملائ من كل مذموم كنجاسة وكذب وخير وفهد وغر وويل فتبتد في اخراجها من بعد ان تلطعت بانواع النجاسات ونجرت من انواع السباع فتلازم المذكور والانباء حتى يظهر سلطان الذكر عليهم فيخرجهم ثم يقرب من الظلمانية فلا تزال تجتهد في جمع اثبات البعث حتى يترنن البيت بانواع المحمودات فيجلى لهم اوصاف البيت لنزول السلطان فيه فاذا نزل فيه السلطان وتجل

ثم يكون وبشر بون وينسكبون ولا عليهم ان كان الله قبل دعاءهم أو رده وفي الحديث أعجز أحدكم أن يكون كابي ضمهم كان اذا أصبح تمدق بعرضه على الناس فعمل غايته أي أدنى ما كرم الاخلاق المسماة بكن نقص عرضه وما ذكرناه من راد على ذلك وقد ذكر الله تعالى المال والعرض والنفس في سابق واحد فقال تعالى لتبطلوا في أموالكم وأنفسكم ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثير وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور وحكي عن سيدي أجد بن الرافعي رضي الله تعالى عنه أن شخصا مشى وراءه وصار يلعبه ويسببه والشخص لا يلتفت له فقال له الخادم يا سيدي أمان سمع يا يقول لك فقال وماذا يقول هذا شخص تمور رثله نفسه بصنات ذميمة فهو بسب تلك الصفات ولست أنا بحمد الله وهو فاجها انتهى ولعل الشيخ أخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لا تنظروا مدافع الله حتى يسبق برش يسعون في ذمها وأنا محمد ابن عبد الله رسول الله والمعنى صحيح لانهم نسبوا صفات مذمومة في مذموم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته بخودة في محمودات صفاتها صلى الله عليه وسلم فدل انه لا يعمل بهذا الخلق الامن اكرم عبيد الله الله لا لعل أخرى كما تقدم بسطه وائل الباب الثاني وقد حكى الشيخ عبد الغفار القوسي رضي الله تعالى عنه ان ذلك كان من خالق الشيخ يحيى الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه فقال حدثني الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ عبد العزيز المنوفي عن خاتم الشيخ يحيى الدين رضي الله تعالى عنه ان شخصا بالشام كان أو جب على نفسه أنه بسب الشيخ يحيى الدين وبلغه عقب كل صلاة عشر مرات فلما مات ذلك الشخص خرج الشيخ يحيى الدين لجنائزته فعلى عليه وحضر دفنه فلما جرع عزم عليه بعض أصحابه أن يأكل عنده شيئا فلما دخل بيته وقدم اليه الطعام صار الشيخ مبهوما من بكرة النهار الى صلاة العشاء لا يمدى الا لصلاته ثم أتته وأخذ صاحب الطعام من ذلك أمرا وظن أن الشيخ لم يطرعه حلالا أو نحو ذلك فلما صلى العشاء الآخرة ضحك وتسمم وأكل فقتل به في ذلك فقال قد كنت عزمت في نفسي ان مات ذلك الشخص اني لا آكل ولا أشرب حتى ينشر الله من جهة سببه لي اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكرهه من أمته ثم عمل له سبعين ألف لاله والله واهداه في محاشيه فلما غفر الله تعالى له ضحك الشيخ وأكل انتهى قال الشيخ عبد الغفار القوسي وحكي لي الامام الحب الطبري شيخ الحرمين عن والده رضي الله تعالى عنه ما لم اكن تشكر على الشيخ يحيى الدين أمورا تسبها عنه فقال لها ولها الامام لا يجوز لك يا ابني الانكار الا اذا ماعتبه بتكلم وأما اذا سمعت شيئا من أمهات تسبها عن الشيخ يحيى الدين على الشيخ لان ذلك ليس من العدل ولا من الشرع ثم مات تلك الليلة فرأيت الكعبة تطوف بالشيخ يحيى الدين بجراجر اثم عاد وتأنمت فاستغفرت الله تعالى ونابت انتهى وكان شيخنا شيخ الاسلام سيدي الشيخ زكريا الانصاري رضي الله تعالى عنه يقول جميع ما نسب الى الاشياخ مما يخالف ظاهر الشرع قبل أن يسمعه أحد منهم فأنما ذلك من اتباعهم لقصورهم فزعمافهم وامن كلام الاشياخ شيئا أخطوا في فهمه فالأولم عليهم لاعلى الاشياخ قال تعالى ولا تزروا زرة وزر أخرى انتهى فاعلم ذلك واعمل على تخلفك بهذا الخلق العظيم والحمد لله رب العالمين

وعاشتم الله تبارك وتعالى به على وصولي محمد الله الى مقام في الاعيان النسبي لم أر أحدا من الاقران تحلق به الا ليليلبعثت لو كشف عني الغطاء ما زلت يقينيا بحكم الارث للاعلام على أن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فكان جميع ما ورد انه يقع في الآخرة نصب عيني من الان لا زادا يقينا بقيام الساعة المتأخر في بادية الوضوح فقط ما مثله الشمس اذا ظهرت من وراء سائر السحاب الرقيق ثم ان السحاب انقشع عن الشمس فانك يا أخي لا تزداد يقينافي انه الشمس بانقشاع السحاب عنها كما تزداد وضوحا فقط وكذلك العروس اذا جلست بخمار رقيق كالشعاع الرقيقة على الحاضر من ثم ان ذلك الحجاب كشف عنها فان الحاضرين لم يزدادوا يقينافي انها العروس انما زدادوا وضوحا ومع وصولي في اليقين بمحمد الله تعالى الى هذا الحد فأنما خائف من سوء الخاتمة كيجلج عليه الا كبر الذي لا أصل له أن يكون تابذا لهم وقد قيل مرة للجنيد هل أنت خير أم الديك فقال هذا شيب لا يملأ الاثمة ولكن اذا دخلت النار فالكب خير مني وان دخلت الجنة فانا خير من الكب

سأذكره الى حضرة
 ربيع الدرجات حتى
 خاطها بها بقوله
 يا أيها النفس المطمئنة
 ارجعي الى ربك راضية
 مرضية فادخلي جنتي
 عبادي وادخلي جنتي
 (الاصل الاول)
 في دليله من الكتاب
 قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا اذكروا الله
 ذكرا كبيرا وسبحوه
 بكرة وأصيلا وقال
 تعالى الذين يذكرون
 الله قياما وقعودا وعلى
 جنوبهم الآية وقال
 تعالى والذاكرين الله
 كثيرا والذاكرات أعد
 الله لهم مغفرة وأجرا
 عظيما وقال تعالى
 فاذكروني أذكركم
 وقال تعالى الذين آمنوا
 وتطامن قلوبهم بذكر
 الله ألا بذكر الله
 تطمئن القلوب وقال
 تعالى واذكروا ربكم
 كثيرا وسبح بالعشي
 والابكر وقال تعالى
 واذكروا اسم ربكم
 بكرة وأصيلا
 (الاصل الثاني)
 في دليله من السنة
 (فصل) في بيان ردف
 فضل الذكر والاجتماع
 عليه عن أبي سعيد
 الخدري رضى الله عنه
 قال خرج معاوية على
 حلقة في المسجد فقال

وقدر وى عن المسيح عليه السلام انه قال للعواريين أنتم تخافون الذنوب ونحن معافى انبشأ تخافى الذنوب
 انتهى وقدر وى البيهقي ان العزير عليه السلام قال ليارب انك لرب عالم وانك لرب شئ أن تطاع لا طعت
 ولم يعصك أحد فكيف هذا فأوحى الله تعالى اليه لتتنبهن عن مسئلتك هذا وألا تكون اسمك من دنوان
 النبوة انتهى ولا يقال كيف يصح محو من دنوان النبوة مع وجود انعمه ومواعيد الله بالانبياء عليهم الصلاة
 والسلام لاننا نقول ان الله تعالى خضره تسمى حضرة الاسلاف بفعل فها ما يشاء ولا يجوز عليه في مسئلته اذا جاز
 عليهم الحال والحكم لا يحكم على حكمه كالحكم العلم على علمه ولا يحكم الخلق على خلقه قال تعالى قل من علك
 من الله شيء أن أرا دانيك المسبح ابن مريم وأمهم ومن في الأرض جميعا ووردم فوعلو يا أخصذي الله تعالى
 وعيسى ابن مريم بما جنت هاتان بعثي الاصديقين ليعذبنا ثم لم يقل ما يشاء انتهى وكذلك ورد الدلائل في قوله
 تعالى خالدين فيها مادامت السموات والأرض الاما شاء ربك وليس الجزم بشئ من جهة القدرة الالهية انما الجزم
 بذلك من حيث وجوب الابعاد بعد عدم خروج أهل الدارين منهم فانه تعالى انما استثنى ليعلمنا طريق الادب
 معه فاخبرنا بما فعله وانما يفعله فله فعله وقد سمعت سيدي عليا الرضي رضى الله تعالى عنه يقول اصل الولي
 الى مقام يعرف منه شئ أو سيد (وكذلك) رأيت أنافي كلام الشيخ جبي الدين بن العربي رضى الله تعالى عنه
 قال رأيت آدم عليه السلام في واقعة من الوقائع ونظرت الى نسم فيه الذين هم السعداء فرأيت نفسي فيهم انتهى
 فذل هذا لا يقدح فيما ذكرناه من عدم الطمانينة وخوف سوء الخاتمة مع أن رؤية الشيخ جبي الدين كانت في عالم
 الحيا والخيال لا في ربه في شئ الا ان كان صاحبه معصوما فعليه يا أخى بالخلق من الله تعالى ما عشت والحمد لله
 رب العالمين
 (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) اجلالي لحافون شخني سيدي على الخواص رحمه الله تعالى كلما مررت
 عليه بعد موني ياخذني عند رؤيته هبة كهية دخول المساجد العظيمة وقد بلغنا من الشيخ في بكر الشيلي
 رحمه الله تعالى ان كان يحصل له الرعدة اذا مر على حافوت الجنب الذي كان يبيع فيه القوار ودخله وبها مدنا
 فكذلك يذوب من الهيئة وهذا الامر قليل من المريدين من بفعله مع شخني في هذا الزمان (وقد كان) سيدي على
 الخواص عنده اربع كبر يسقى منه الذكر ويترى يقول للمكر وبأمر ربنا وان الله تعالى يزىل عنك
 ما انت فيه من الكبر فينزل فيزول عنه الكبر بل وقته فقلت له يوما ما خصصه هذا الامر بقى فقال له ورد عليه
 كل يوم الاربعون من رجال الله تعالى فشرى من منه انتهى مع ان ر وحانية الولي اذا دخل مكانا أو مشى في ارض
 تبتق تلك الروحية في ذلك المكان سنة أشهر كما يشهده أو باب القلوب فكيف بالمكان الذي كان مسكن الولي
 ليلا ونهارا وهذا بعكس بيوت العصاة والمثابة فانك تجد هاهنا وحشة لأنس فيها ولا ر وحانية (وسمعت) سيدي
 عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول كل فقير لا يدرك سعادة البقاع ولا شقاوتها فهو والهاثم سواء انتهى
 (وسمعت) أيضا يقول من الاما كن التي تظهر فيها الر وحانية لغالب الناس في مصر فبسة الامام الشافعي وضريح
 ذي النون المصري وقبو والسادة القوافية جامع محمود وراوية سيدي دين وجامع الملك الناصر وجامع نائب
 الكرك خارج الحسينية فهذه الاما كن من بزل النور طافا منها وذلك لكره من ورد عليها من الاولياء
 والملائكة فينبغي لداخلها أن يزني في الادب والاطراق قال يوم الاما كن التي لا تظهر نور رانيتها للتغواص
 النطعة من الشارع المقابلة لسوق الكتبتين وأنت ذهاب الى باب الزهومة والنطعة المقابلة لجامع القفا كهاني
 داخل باب زبلة والنطعة المقابلة لمضاة جامع الميدان وهي الآت معطاة بيوت الشيخ صاحبان الحضيري
 والنطعة المقابلة للجامع الاخضر والجدع رب العالمين
 (وعلمنا الله تبارك وتعالى به على) معرفتي بالعمل الواقع على يدي هل هو حسن أو قبيح وذلك لاشكر الله
 تعالى على حسنة عاده واسم غفر من فقه كذلك ولا أطلب عليه جزافي الآخرة قال تعالى انما لنفسيع أجر من
 أحسن عا ومفهومة أن من أساء العمل لا يقبله الله منه وفيه لعدم الانحلاس فيه (وقد سمعت) سيدي عليا
 الخواص رحمه الله تعالى يقول لافرق بين عباد الاصنام وبين من يعبد الله تعالى اعرض فاسد فان الاصنام
 ما اجلستم قالوا اجلسه اندكر الله تعالى قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا غيره قال اما اني ما أجعلكم همه فلكم وما كان أحد

بتراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٠٠) ولا أدل حديثا مني وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من

أصحابه فقال ما جالسكم
قالوا جلسنا إذ ذكر الله
ونحمده على ما هدانا
للاسلام ومن علينا فقال
الله ما جالسكم الا ذلك
قالوا الله ما جالسنا
الا ذلك قال اما اني لم
أستخلفكم ثممة لكم
ولكنه انما في جبريل
فاخبرني ان الله تعالى
يباهيكم بالملائكة
أخرجهم مسلم والترنوي
وأخرج النسائي المسند
منه فقدا وزاد زين
قالهم حدثنا فقال
ما سمع قوم في بيت من
بيوت الله تعالى يتلون
كتاب الله ويتدارسونه
بينهم ويذكرون الله
تزل عليهم السكينة
وتغشيتهم الرحمة
وحققتهم الملائكة
وذكرهم الله فحين
عنده عن أبي مسلم
الاخر قال شهد على أبي
هريرة وأبي سعيد
انهم شهدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا بعد قوم
يذكرون الله الاحقنهم
الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله
فحين عنده أخرجه مسلم
والترمذي والسكينة
من السكون والطمانينة
قال القاضي عياض في
قوله صلى الله عليه وسلم
ذلك السكينة زلت لقراء

المعنوية كالاستقام الحسنة على حد سواء لان كل من العابدن اتخذ من دون الله مالا بذنبه الله وهم في ذلك على
طبقات فمنهم من قصد بعلمه وعمله وما يقع على يديه من الطاعات حصول المكاتبة في قلوب الناس ودوام الصيت
وانتشار الجاه ومنهم من قصد بعلمه وعمله اعلاء الدرجات وظهور الكرامات والتصرف في الكون والشيء على
الماء والنايران في الهواء وكشف الغيوب ومنهم من لم يقصد بعلمه وعمله شيئا من أمور هذه الدار اغما يقصد بذلك
الحور والحسان ودخول الجنان وغير ذلك من ثواب الآخرة ومنهم من يقصد بذلك السلامة من النار والخوف
من الحساب والعقاب وما أعد الله تعالى لاهل تلك الدار من النكال والويل ومنهم من يقصد بعلمه وعمله القرب
من الله تعالى والرضا عنه والمحبة ومنهم من لا يقصد في علمه وعمله الا العلم باستحقاق مولاه العباداة والتسذل
والخضوع والوقوف عند أمره ونهيه قد نبأ من الاعتماد على حوله وقوته وعلمه وعمله وقصد به وادارته فأتى
بأعماله على وجه الاخلاص وهو خائف من الله تعالى لا يرى الا مقام بذرة واحدة من الامور التي كف بها على
الوجه الذي أمر به ومن هنا يفرق السالك في مراتب اخلاص الخواص التي كل ذرة منها تعدل عبادة ألف سنة
من عبادة اهل تلك الاقسام السابقة فاعلم ذلك واعلم به والمجد لله رب العالمين
*(الباب الثالث عشر في جملة من الاخلاق المحمودة فأقول وبالله
التوفيق وهو حسي وثقفي ومعنوي ونعم الوكيل)*

ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على شهودي للأصل ولا الزمان حال ولا لايامهم وضخامتهم فلا يحجبني أحد
الحالين عن الاشارة لهذا الامر تبارك وتعالى في قوله أسير اواره أشهده نقطة وأعلقة وأضعفة وأعبد املوكا
لا يقدر على شيء في حاله وبقية له أمير اواه هذا مشهد علمي عز وجل ان يقع لاحد من الاقران فاعلم اني لأشهد أنه
فقط ولا امرته فقط بل أشهدهما معاني آن واحد بعينين مختلفتين ولم تزل الاسافل ترتفع في الارض فدعا
وحدثنا فضلا عن الاشراف والنفار الى النمر وذنب كنعان كيف ولدته أمه بالرية ومات وتر كنه فارضته
غرة فبذلك سمى عز وذو أنشأ وكان منه ما كان من النهر وكذلك ما وقع اشروع وقد كان أجيرا يبيع البطيخ
والخضراوات في منف لبعض المعادين ودعواه الالهية بعد ذلك مع مدامته وصغر جسمه فقبل كان طوله ذراعا
ونصفها وكانت لحيته الى سرة ركبته خضراء كالساق وكذلك يخضر مع كونه كان يتجمل بارض بال وأبوه
حنانيا وكيف كان من أمرهما كان وكذلك القول في سائر الجبارين من الملوك الى عصرنا هذا هم كالتراب
في حال ملكهم وامرهم ومن هذا المشهد زهد في الدنيا من زهد وقالوا أفلا ندنا سيقناها هؤلاء السفلة وأنا
فان جميع أحوالها تفي بفتوها ونفوسهم عن التعلق بشيء في اختيار والباقي وفي القرآن العظيم تلك الدار
الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فان اتعالى لخص بالباري جل وعلا قال تعالى
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير (قال الشيخ) أحد المثلث المدفون خارج باب الفتوح وكان من
الاولياء الاكابر نبينا أنا أنشكر في معنى تبارك واذا نلت من باب العرب طلعت واحدة منهم فوق كوم ومن
حدثت تقول تبارك تبارك عليكم تبارك عليكم فقلت انه تعالى انتهى وتقدم في هذه المتن بسط الكلام على
تفصيله في الولاية أدبا مع الله الذي ولاهم علينا فعملان القدرة الالهية لا تتعدي على استق واحد وان الله تعالى له
حق العادة في أي شيء كان لا طلاق مشيئة وارادته واذ كانت الجادات تخضع فيها العادات فيصير الماء
نجرا والجرار مع أنها ليست بحمل تصريف فيها فكيف بالانسان الذي هو المالح الاعظم لجران الاقدار عاياه
وامعاده فهو كالنابغ له في الخ البصر يصير النقي فقيرا والعز زذابا والنوى ضيعا والامر مأمورا ونحو
ذلك بالعكس (وقد اخبرني) بعض التجار الذين يقدمون من بلاد الهند انهم سمع بهم من الماء مهماري فيه شيء
صار حرا خفيفا قال فثبت حتى وصات اليه وكان معي مندبل اسكندراني فذليته في الماء فصار حرا خفيفا قال
وكذلك كان معنار جراب فذليته فصار حرا الامام يصل اليه الماء قال وكذلك كانت معنار عصاة فذليته فاصارت
نجرا وبقي ما كان فابدا ينادي بناشعنا على حاله قال ورأيت تسما كاجار فيه وذلك ان النهر يجري فيدخل في البحر
فيطلع فيه السمك فيصير نجارة قال وكل دابة وضعت فها فيه انشرب منه مشلا صارها نجرا في وقته وأى من

هذا المعروف وحكى عن بعض اللغو بين فيها الشديذ ذكر عن القراء والكسا (١٠١) وقد يحتمل ان التي نزلت لقراءة

القراء السكينة التي
ذكر الله بقوله وسكينة
من ربكم وقد قيل انها
سر كارج وتقبل خلق
له وجه كوجه الانسان
وقيل روح من الله
يكلمهم ويهديهم اذا
اختلصوا عن شئ وقيل
فيه غير هذا وما ذكرناه
لا يحتمل أن ينزل مثل
هذا على من قرأ القرآن
أو يسمع للذكر
لائهم من جسد الروح
والملائكة والله أعلم
عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يسير في طريق مكة على
جبل يقال له جدران
فقال سيروا هذا جدران
سبق المردون قالوا وما
المردون يا رسول الله
قال الذين يكرهون الله
كثيرا هذه رواية مسلم
وفي رواية الترمذي
قالوا يا رسول الله وما
المردون قال المستهترون
بذكر الله وضع الذكر
عنهم أثقالهم فيأتون
يوم القيامة خضفا
المردون بفتح الشاء
وكسر الراء المشددة
وقيل باسكان الشاء
وكسر الراء يقال فرد
بالجمل في رأيه وفرد
بالفتح والتشديد
وأفرد واستفرد كله
بمعنى أى استقل وتغلب

خاص فيه ليشرب به صارت رجلاه حجارة وفي وقتها ونقل ذلك أيضا صاحب كتاب الوحيد عن شخص من التجار
الثقات وأنه شاهد بذلك بعينه ثم نقل عن الخواجه ابن الكوكلي أنه قال رأيت في الهند بر كفا من
نزلت فيهم النساء حبات من غير زوج فانظر يا أخي الى هذه الاسرار والخواص ومن تحقق بحقائقها ذهب
عنه الامان والقطع بحالة يكون عليها عند الله واذا كان الانقلاب واقعا في الجادات والمائعات فساطبت
بالانسان مع قلب قلبه بقدره الرحمن في كل زمن من الزمان وكيفية الامان وهو يرى ثقب الانسان من
الايمن الى الكفر ومن الكفر الى الايمان فاعلم ان هذه الحالة التي شهدوها ما تغفل الناس عنها فان من كان
قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن بقلبه كيف شاء فلا يبقى سعادة ولا شقاوة ولا يقهر ولا غنى ولا فقر ولا
ديار ولا قوة ولا عز ولا نازدة ولا نقصان ولا طاعة ولا عصيان ولا كفر ولا ايمان كما أشار اليه حديث ان أحدكم
ليعمل بعمل أهل الجنة الخديث المشهور (واعلم) يا أخي ان من كان ولي الله عز وجل في علمه فلا تتغير
ولا يته وان وقع في معصية يادر الى التوبة فوراً فلا يكون ذلك قادما في ولايته ولا يلاها الا اذا أصل باصل
الايمن وذلك لان الحقائق الوضعية لا تتفتح فيها النواص الكسبية وفي الحديث الناس معادن أعادت
الذهب والفضة والذهب والفضة وجودا في المعادن والمعدن الاعني صبح والصن فديدخل عليه عمل
تسده في ظاهره فيعالمه من زعم معرفة ذلك حتى يرجعه الى أصله فيمكان المعدن في أصله صبح لا يخرج عن
معدنيتة فيكذلك المؤمن الحقيقي والولي الحقيقي لا يخرج ما هو على جوارحه من النواص عن حقيقة إيمانه
أو ولايته (وكان) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول لما زعمه من يدعى علم الكيمياء من أن أصول
أكثر معدن الذهب والفضة يكون من النحاس والرصاص والقصدير وغير ذلك وان كل ما دخل على ذلك عن
العلل والأمراض يصح معالجه حتى يرجع الى عادته الأصلية لا يعلم لذلك حقيقة ولا وقتنا على شئ من ذلك
مع ان المعادن الحقيقية الصاعدة التي ورد في الحديث أولى بكل ومن كان كل من كان أصله عند الله تعالى مؤمنا
فويرجع الى أصله كال معدن وان كان عند الله غير ذلك يرجع الى أصله كذلك وحقائق الاور مستورة عنها
الآن لان الله يفعل ما يشاء فيقلب التراب ذهباً والذهب تراباً والجوهر ماء والماء جواهر والحيوان نباتاً
والنبات حيواناً فاعلم من جميع ما قرأناه ان كل من تأمل الخلق على اختلاف طبقاتهم وجدهم تراباً يشكهم
ويشتق ويقتل ويولي يعزل ثم ينزل التراب تحت الارض من سلطان وأمر وقاض وال والكبرياء الله
رب العالمين ومن فهم ذلك علم ليس للعدا اعتراض على شئ تنفع له التدرة الالهية الا بالمر بق الشرع وأن
العقل معزول عن ذلك فاعلم ذلك ترشدوا الله يتولى هذا ذلك وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) خوف من فعل شئ يغير قلب أحد من القراء الصادقين في معاملة
الله الذين ظهر وفي العصر وتعرفوا لنا وعرفناهم فقد أوصاني شخى سيدي على الخواص رحمه الله تعالى
وقال يا لك أن تؤذى أحد من القراء وان كان لك أعمال الخير كما مثال الجبال فانه لا ينفع من يؤذى أحدا
من هذه الملائكة له عدم صعوده الى السماء فانه محارب لله ولو سوله ولا بد أن يقض الله له من يكشف سوائه فيقع
(وقد كنت) ذكرت شخصاً من علماء هذا الزمان في طبقات العلماء التي ألفتها من أيتس هو يما على بعض
الاولياء فرفعت ترجمته من الطبقات لعلى يانه محارب لله ولو سوله ولا بد أن يقض الله له من يكشف سوائه فيقع
وصفي الجبل له ضلالتا لانفعاله الظاهر منه فيخلطني الناس في ذكرى له مع العلماء العاملين فعد من الاعتقاد
في القوم محارب لله تعالى به عيوب العبد لانهم هم القوم الذين لا يشقيهم معصيتهم (وسمعت سيدي) علياً
الخواص رحمه الله تعالى يقول ليس للاولياء حاجة عند أحد من الخلق حتى يتعرفوا اليه لجمعة قلوبهم غالباً
على الحق جل وعلا فهم يستحيون منه أن يلتفتوا الى أحد من عبده الا بامره وذلك خاص بعبده المخصوصين
كالانبياء وكسل الاولياء الذين يعلمون الناس الادب مع الله تعالى وأما من الناس في الطبقات التي ليس له
الفرقة لقلبه مع عدم تأديبها بآية فان من الله تعالى على أحد قبل قبوله لله تعالى أو به يتعرف اليه بنوع ما
من أنواع المعرفة فثالث نعمة عليه من الله تعالى لا يقدر على القيام بشكرها فان الاولياء لا يتعرفون اليها الا

بتدبير والمراد به الذين تفردوا بذكر الله وقيل هم الذين هلك آتراكهم من الناس يذهب القرن الذين كانوا فيه وبقوا بعدهم فهم يذكرون

يقال فرد الرجل بـ: ديد
الزراء اذا تقهه واعتزل
الناس وخلا بنفسه
وحده مراعى الامر
والنهي قال الزهري
هم الذين تخلوا بـ: كـ
الله ليتعلموا به غيره
وتيسل معنى اهتروا
اصحابهم خبال وقيل
المتردون الموحدون
الذين لا يكرن الا الله
اخاصوا الله بـ: دهم
ويقال معناه مثل
قولهم في فلان في
طاعة الله ايلم يزل
مسكرا وما لاحق في
بالهرم وذهب القوة
وقيل معنى اهتروا
اروعوا عن اى هرة
رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله لائكة
يطوفون في النـ:ق
يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا قوما
يدكرون الله تنادوا
هـ:وا الى حاجـ:بكم
فخذوهم باجتمـ:م
الى السماء الذي قال
فسألهم بـ: دهم وهو
اعلمهم ما يقول عبـ:دى
قال يقولون سبحونك
وكبرونك ويحمدونك
وعبدونك قال فيقول
هل راؤني قال فيقولون
لا والله ما راؤك قال
فيقول كـ:فلو راؤني
لـ: يقولون لو راؤك

لاجد ثلاثة أو رما أن يكون له معناسة أو يكون مأذونه في ذلك أو يعرف بذاكرنا والعباد بالله تعالى
 وإن لم يصدده ذلك ليظهر ما في مواطن من الانكار عليه والاستخفاف به والاستهزاء فنهك ذلك ولا تشعر
 وتقام لجة علينا في تعرفنا فلهم مقاصد مع رجم لا يملعون علم الخلق (وقد بلغنا) ان شخصان علماء
 بغداد أنكر على فقير بحجاب الدعوة وأذاعوا في أخرجه من بغداد فأخرج فقال أصحاب الفقه لا
 تدعوا على فلان فانك من نسلهم معه فقال دعائي لا يقبل في حقه لأنه جرحوس بنيته بفعله كيف فقال إنه لم
 يقصد جرحوس وصوله إلى حنا نفسه هو الخاطئ أنتي فاسد العقيدة فتصداراحة الناس مني ولولا هذه
 نية لم يأت أخذ الله تعالى قلت ولم يزل هذا الأمر يقع من بعض النفعاء حتى أهل الله تعالى ويجعل
 له عيب فيجب الناس من ذلك غاية العيوب غيب عنهم فلم يقصد ما كاره على الفقراء الأضره صاحب
 الشرع ولولا ذلك لغارت القدرة عليه فهاككة والله أعلم ثم إن العالم بأعماقاله الشيخ في حقه فكشف
 رأسه وجاء واستغفر الله تعالى وطلب رجوع الشيخ إلى بغداد فلم يوافق الشيخ في ذلك أقام بمصر خارج
 بغداد حتى مات ثم في استغفار العالم وكشف رأسه للشيخ دلائل وأضع على أنه لم يكن على يقين من سوء عقيدة
 الشيخ إنما أذاعه القن والنأن كلف الحديث انتهى (ومعته) أيضا يقول لا يعرف الولي الانبوار
 بقدره الله تعالى في قلوب المعتقدين فيهم ومن زعم أنه يعرف الولي من أقواله أو أفعاله فقد أخطأ في مراده إنما
 عرف الأولياء سرهم وأحوالهم الباطنة فنفخون في النهور وانفرون في الخفاء مع أنهم لا يظهرون
 ط للناس الا بقدر ما تحمله عقولهم خوفا على الناس انتهى وقد أنكر بعض الناس على فقير رأى بيت المزر
 عا حسا فحصل للمعكر قولنج فما كان الامان غاؤا اليه بعلبون خاطره فقال قولوا له يستغفر الله تعالى وهو
 طيب فاستغفره وفي من وقته فقال الفقير إنه لا يزعم من جالوسي في بيت المزا في أشرف المزر ويكون جالوسي
 يستغفر الله تعالى ليكن من يشرب من ذلك فاعل الله يتوب عليه (وحكي) الشيخ أبو الحجاج الاقصرى رضى الله
 تعالى عنه ان جماعة من النصارى وردوا على معمل الحديد في طريق عذاب وهي تجارة فوجدوا بها
 الحديد فباع فقير باليمن صاحب السبك قطعة حديد بعها لحققة لقطعة فقال له صاحب السبك حتى يرد
 الحديد فدل فقير به وأخذ من الحديد قطعة مثل الحفرة قتال صاحب السبك حيث ظهر علينا كرامتك
 قبضك بذلك على الحديد الذائب في البودقة وعندى عدي دار المزر يدخل إلى هذا المعمل ويخوض في النار
 يقاب هذه البودق ويخرج ولا يصيبه شيء ثم نادى بالان خضر عبيد أسود فقال ادخل النار عد البودق
 قال حتى يتعاني درهمه أشرب به مرقا فاطلاه درهمه فادخل السبك وجعل يخوض في النار إلى وسطه ويقب
 البودق يده ثم يقول هذه تريد الاصلاح وهذه كذا وهذه كذا ثم إنه يرجع خارجا فيقول له العلم لم يعل كذا
 كذا من البودق ف يرجع فاني لا يخوض في تلك النار ذاهبا وارجعوا نحن ننظر اليه حتى فرغ ثم خرج والماء
 فقام من جسده قال الشيخ أبو الحجاج وصورهم مع الحديد والفراد أنهم يجعلون حول المعمل أكوارا عظيمة
 من سائر الجوانب فيمنفون الاكوار من ههنا ومن ههنا فتكون نار عظيمة وقد فون الحديد في نواد كبر
 ينفعون عليه يتدوب الحديد وصفي فيخرجونه بالان لهم فيفخ البودقة فسيل فيكون النول من ذلك
 انتهى (قلت) فيجتم أن يكون هذا العبد ولي الله تعالى اواهبي المقام وأنه يظهر خلاف ذلك بستره لقامه في
 المزر وقد يكون ما يشربه من المزر بذلك الدرهم غير مسكر أو هو مسكر ولكن يصبه في الارض فيمنع الناس
 من شربه ويحتمل ان يكون في جسده ذلك العبد خاصية تمنع الزمانه فلا تؤذيه كطير السمندل وجر الباقوت
 أم ان الانسان في نفسه أشرف منهم أو حوى للاسرار (وقد أخبرني) شخص أنه رأى طيرا السمندل لا يعيش
 في بيض ولا يفرخ الا في النار وأنه يعمل من صوفه منديل طريفة فاذا استخترت صوفها في النار فيحترق الوسخ
 فيحترق المنديل ويحصل له النظافة فاذا سلوه باصا صون لم يخرج له وسخ فعليه يا بني بحسن الظن بالفقراء
 حسن التأويل لأحوالهم فان الانكار لا يكون الامع اليقين بشرط أن يكون ذلك الشخص مكلفا بدفعه على

فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله ما رأوها يارب قال يقول فكيف لو رأوها (١٠٣) قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا

أشد عليها حرصا وأشد
إلها طلبا وأعظم فيها
رغبة قال فثم يتعبدون
قال يتعبدون من النار
قال فيقول وهل رأوها
قال فيقولون لو رأوها
كانوا أشد منها فرارا
وأشد لها تخافة قال
ففي قول أشهدكم إنني قد
غفرت لهم قال يقول
مالك من الملائكة فيهم
فلان ليس منهم انما جاء
لحاجة قال لهم الخساء
لا ينبغي جلوسهم هذه
رواية البخاري وعن
أنس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا مررت
برياض الجنة فارتعوا
قالوا وما رياض الجنة
قال حق الذكر
أخرج الترمذي عن
الامام أحمد روى عن
ابن مسعود قال إن
الجنة طاف باهل
جلس ذكر فلم يستطع
أن يفرق بينهم فأتى
حائطة ذكر كون الدنيا
فاغوى بينهم حتى
اقتتلوا فقام اهل الذكر
فجزوا بينهم فمترقوا
(فصل) في فضل
الذكر على غيره عن
أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما قال عبد
لإله إلا الله فله من
قاله الافتح له أبواب

أفعاله وأرباب الاحوال من الفقراء أحوالهم مجهولة ولا يتبعهم أحد على ما يعلنونه خالفوا الظاهر الشرع فاعلم
ذلك تشدوا الله يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) اطلاعي على أسرار الحروف وأوائل الورد والمرفق في الهجاء على غير
الطريق التي يعرفها أصحاب علم الحرف وحققتها أسماء أملاك في السماء لا يعرفها إلا من كشف الله عنه
وكل من تخفى ما قدر على عمل الطلسمات وكان أسكندروا القرنين استأذا في ذلك وقد بلغنا أنه غلب على بلد
من بلاد الكفار فوجدهم يعبدون الغربان وغلب على بلدة أخرى فوجد أهلها يعبدون العصفار فعمل لكل
بلد طلسمًا فالتعد الغربان والعصفار ترجع إلى تلك البلاد فاعلموا أن يعبدوها نأيا إذا فارقتهم أسكندروا ولعل
الشيطان كان يدخل في أجواف الغربان والعصفار ويتكلم على ألسنتها يشاء حتى يعبدوا ما لم يوقع له في
الاصنام من دخوله في أجوافها كما ورد ذلك في حديث ذي الحليصة وفي الشجرة التي كانت تعبدون لأن هذا العلم
خاص بين كشف الله عنه ذلك كرت ثلاثا وأن طريقه العمل بالحروف وتصريفهم بها في الوجود والحمد لله رب
العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرة تكرير ثيابه وجميع ما يدخل تحت يدي من النقود والطعام
والآلات ولا أتوقف على كون الاستخذاء ذلك محتاجا وغنيا ولا على كونه من المعارف أو غريبا فرعا أعطى
السبل الصناعات أو الخوخة أو العمامة أدام أجدها ذلك من غير أن يتبعه نفس لأنه كلالا كرم بالنسبة لنا
نقل عن الكرام جاهلية واسلا ولا أعلم إلا أن أحدا من أقراني أكرم مني فاني أعطى السائل ثيابه وكان
أعطيتهم قسمة من الأرض (وقد بلغنا) ان غيلان صاحب بني كان إذا اشتاق إليهم من بلاد بعيدة ركب ناقه أسبعا
صحيح ويدخل البراري من غير الطريق المعتادة وكانت الناقة تسير مسيرة شهر في يوم حتى كان الناس يقولون
انهم من الجن فتأبوا في أرض معطشة فينزلون وها هو عطفشان جيعان فقال ان ذهبت
ناقتي لهذا الذئب تمت أنا وهر في هذه البرية وان لم تذبحها فاني قري ضيق ووقع في العار فقطع من ركة قطعة
لحم كبيرة فاطمأنت للذئب وباطن فغذته بعمامة وسار وهذا الكرم ما بلغنا حتى مات على ماله فبذل ما عنده
وكرم أمثالنا بالنسبة إليه كلالا كرم فان غيلان قد جاد على ضيفه بنفسه من ان ضيفه وحش لا يعقل ولا يذم ولا
عذس وأما كون مثل ذلك غير جائز في الشرع فغيرنا كان أيام الجاهلية قيل مجي الشريعة هو بفعل محمد الله
تعالى اني ربما أعطى ثيابه كله في جمعة وأسير به مريض واحد وربما كان ذلك أيام الشتاء فيلحقني القمل
والعصبير حتى أقام مشقة شديدة قال قال هذا كرم خارج عن الاعتدال الماء وربه شرعا قلنا هذا من
باب ظلم دون ظلم وانما قلنا خروجا من ورطة البخل والشح والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرة حمايتي من النار إلى النساء والازدات ولو بلا شهوة
من حين كنت صغيرا فلا تزال تنفرد بنفسي من مثل ذلك وقل من يسلم منه طول عمره لا سميا أوائل البلوغ (وقد
كان) سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول العلة الصحيحة عندنا في تحريم النظر إلى المأجول كونه يشغل
عن الله عز وجل فان الله تعالى قد جعل القلب بنبته ومحل أسرار فلا ينبغي لؤم أن يدخل فيه شي من المحبوبات
النفسانية فان حب الرجل وعلانيته من القلب لأنه تعالى غيروا لأحب البشر بلور بماتسا هل يعشهم
في دخول ذلك المحبوب النفساني قلبه فخره بالتردي إلى وقوع الفاحشة فيه وألف الميطان بين حاجتي ان
ذلك المحبوب الخسيس صار كما على القلب ساكنة لا يخرج منه وامتنعت بحسبة الله تعالى أن تدخل ذلك
القلب جملة نفس الدنيا والآخرة وكان من الواجب على المأجول أن لا يدخلها غير خالقها ورازقها وحياتها
ومعافاتها فلذلك كان الواجب على العبد أن لا يحب غير الله الا عن أمر الله فعمل الله لا يتوقف تحريم النظر إلى
النساء وما للحق من علي غلبة فان وقوع العبد في الفاحشة وانما يتوقف على ادخال فيه غير الله القلب من غير
اذنه وفي القرآن العنايم ولا تجعل مع الله الهة أخرى فمنا الا زمان الظاهرة والهوى النفساني لان كل من أحب شيئا
دخول قلبه ضرورة وسكن فرحل حب الحق تعالى منه فكان هذا أثر ذلك المحبوب من الهوى الحق تعالى

السماء يعني يقضي إلى العرش ما يحببت الكبرياء أخرجه الترمذي قال مالك بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا كرامة

وذلك كفر عند الخواص * وقد درج السلف الصالح بهم على ناكيدهم على مر يد بهم في غرض البصر عن كل شيء يجري العقل واللبون لله تعالى ونفذت بذلك وصاياهم في سائر الاقطار (وقد أئند) سيدي عبد العزيز والدير بنى رضى الله تعالى عنه وأرضاه بقوله

كل المصائب مبداه من النذر * ومعلم النار من مستصغر الشرر
كم نظيرة فعات في قلب صاحبها * فعمل السهام بالاقوس ولاوتر
يسر مقلته ماضر مهجته * لا مر حبا يسر ورجاء بالضرر

انتهى وفي المثل السائر من أطلق ناظره أنعب خاطره (ويعت) سيدي الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه يقول ينبغي للشيخ أن لا يغفل عن تصح الشباب المقيمين عنده في الزاوية قليلا ونهارا ويأمرهم بالتباعد عن بعضهم بعضا خوفا من لوث الناس بهم لاسوء ظن بهم قال وقد كان سيدي محمد العمري من أشد الفقراء في عصره غيرة على جناب الفقراء وكان يجعل للأطهال الذين هم دون البلوغ مقصورة يقرؤن فيها لا يدخل عليهم فيها غير النقية والعريف وجعل للرجال باطلا لا يدخله غيرهم وجعل للشباب الباقين مكانا لا يدخله غيرهم وكان لا يمكن أحد منهم ينهم مع أخيه في خلوة ويقول احفظوا قلوب لاعامة عن اللوث في عرض الفقراء فبأسا على حالهم (وكان) سيدي على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول من استبان بالنظر إلى النساء والمردان وقع في مزالات الطريق وخرج عن قواعد أهل التحقيق قال وقد بلغنا عن الشيخ عبد الرحيم الشناوى رضى الله تعالى عنه أنه كان عشي في الطريق فرمق شابا جليلا عشي فهرول عنقه كالمدحور فقال له الخادم مثلك لا يخاف من مثل ذلك فقال يا ولدي ثالث معصوم والوقوف عند حدود الشرع واجب انتهى (ورأيت) في مناقب سيدي محمد الشاذلي رضى الله تعالى عنه أنه نهى فقيرا عن القرب من النساء فقال يا سيدي أيا محمد الله أجد عند سيدي قوة تدفعني ما يخاف منه فقال له الشيخ لا تغتر بذلك ألف فوق في ثيابك لجمعة بأمر أمة فاشتبك ذكره في فرجها بغاف الغفوة وحصل له الحبل من الناس اذا طاع النوار فعلم بذلك الشيخ من طريق كشفه وتوجه الى الله تعالى فخلص ذكره من فرجها فلو لا الشيخ لاصح به تركاين الناس بكل ما وقع فيه بعض الناس جاز أن يقص من خواص الناس فالقول من خاف والسلام (وقد) قال الشيخ شهاب الدين المشهور و بمان خدمت سيدي محمد بن عثمان رضى الله تعالى عنه وأنا أمر دفعا لم يطلع حتى لا يدسني عديدة فوقع بصره على امرأة فقال لي متى طاعت لحيتك فقلت لها ثلاث سنين انتهى وهكذا أذكرت من مشايخ العصر نحو سبعين رجلا كان أحدهم دائما يطرئ الرأس لا يكاد يرفع بصره الى السماء رضى الله تعالى عنهم أجمعين والمحدث باب العالمين

(وبما سمع الله تبارك وتعالى به على) كثره تعالى من الله تبارك وتعالى كما أقرب من زوجتي لاستيلاء سلطان العيرة الإلهية على قاي وكثيرا لما أكون محتاجا الى المسيس فارتك ذلك حيا من الله عز وجل وما كل وقت يعطى العبد القوة على الجمع بين مداعبة الزوج مع عدم الحجب عن مشاهدة الحق جل وعلا (وكان) أنسى الشيخ أفضل الدين رضى الله تعالى عنه يقول بلغنا من قديم القرب من زوجته ثم ترك ذلك حيا من الله عز وجل كتب عشرين سنة انتهى وبلغنا عن بعضهم أنه أتى الله وهو غافل عن الله عز وجل فوقع على ذلك وكان للشيخ أبي مدين رضى الله تعالى عنه أمة سوداء تخدمه وتوضعه فظن أنها تذهب وقد رضى الله تعالى عنه فوضع أسنانه عليه وهو غافل عن الله عز وجل فأسود أسنانه (وذكر) الشيخ عبدالقادر القوسى رضى الله تعالى عنه أن شخصاً من أصحابه جالس مع زوجته مبسطة لها فلما أراد القرب منها خرج له ملك ومعه دوس فرقع يده لضربه فوعد وترك ذلك الأمر وقال له الملك بصوت عظيم الى متى أنتى شهوة وانك فقال الآن فلم يجمع زوجته حتى مات وروى بذلك حديث لوتعاون ما أعلم أضحكتم قلباً ولا وبكيتكم كثيراً ولم تلهذا من النساء على النرش انتهى ولم ير لائق تعالى يؤذب خواص عباد الله على فعلهم بعض المباحات الشرعية كجهومشهور في كتب الرقائق والتصرف لان الرخص النفسانية انما وضعت للاضغاث من العوام وقد تقدم في هذه المن أن لا يكمل فقير في الطريق حتى يبرح يحضر رضى الله تعالى في حال جاءه كبحضر في حال صلاه لانه على حد سواء يجتمع أن كلامهما

الخضراء في وسطا الشعر
وذاكر الله في الغافلين
مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين ربه الله مقدمه في الجنة وهو ح. وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد ذلك فصيح وأعم والنصيح ابنو آدم والاعم البهائم أخرجه ٧ وعن معاذ بن جبل ما عل العبد علا نجي له من عذاب الله من ذكر الله أخرجه في الوطأ وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى العباد أفضل وأرفع درجة عند الله يوم القيامة قال الذى لا يركون الله كثيرا قبل يارسول الله ومن الغاوى في سبيل الله قال لوضرب بسيفه حتى يتركس ويتخبط دما فان ذاكر الله أفضل منه درجة أخرجه الترمذى وفي رواية ذكره هارزين قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العباد أفضل وأرفع درجة عند الله يوم القيامة قال ذكر الله تعالى وعن أبي موسى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر فيه الله الحى واليت كذا عند مسلم وروى البخارى مثل الذى يذكر ربه والذى

لا يذكر مثل الحى والميت عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أتعاد

(١٠٥)

ظن عبدى وأنا معه
فأذن كرتنى فى نفسه
ذكرته فى نفسى وان
ذكرته فى ملا ذكرته
فى ملا خبر منهم دان
تقرب الى شبرا تقرب
الى ذراع وان تقرب
ذراع تقرب الى باعا
وان أمانى بشى أتيته
هرولة أخرجه البخارى
ومسلم والترمذى عن
أبي امامة قال سمعت
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من
أوى الى فراشه طاهرا
بذكرته حتى يدركه
التماس لم يقاب من
يسئل يسأل الله من
خبرى الدنيا والآخرة
الأعداء الله ياه أخرجه
الترمذى عن عمرو رضى
الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم بعث
بعثا فبسل فغعدفوا
غنائم كثيرة وأسرعوا
الرجعة فقتل رجل من
لم تخسر مارأينا بعنا
أسرع رجعة ولا ذل
غنيمة من هذا البعث
فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ألا أذكركم على
قوم أفضل غنيمة
وأسمع رجعة قوم
شهدوا صلاة الصبح ثم
جلسوا يذكرون الله
تعالى حتى طلعت
الشمس فأنزلت أسرع
رجعة وأفضل غنيمة

مأمو ربه شرعوا تنافوا المقام وهذا الحق لم أره فاعلام أن قرأتى الا القليل فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثره نصي بلطف ورفق ان عرف بالفجور والفسق بالمعاليك من
حاشية الولادة وغيرهم فاصبر أحسن به الفان الى الفاية وأجيب عنه الاجابة الحسنة حتى يعل الى فاذامال نصيته
بضرب الامثال من بعيد نحو قول لا يجوز لاحد من الناس أن يقع فيما يل فيه بعض العلماء عن ظاهر الشريعة
كن أباح وطء النساء في ديارهن أو وطء المعاليك بحكم الملك فان ذلك يخالف النصوص القطعية وما عليه جمهور
العلماء سلفا وخلفا وما في تفسير الفخر الرازي من اباحة وطء المعاليك في ديارهن بحكم الملك أخرجه شيخنا شيخ
الاسلام زكريا الانصاري رضى الله تعالى عنه أنه مرسوم عليه دسه فيه بعض الملاحدة لان الفخر الرازي
كان من أكابر العلماء فكيف يخفى عليه شئ يخرج عما لا يخفى على أدنى شخص ثم رافعة الشريعة انتهى
فأحال بالله تعالى كل من كان عنده نسخة من تفسير الفخر الرازي وفيها ذلك أن يضرب عليه ضربا فلا يقرأ بعدها
لله ورسوله ولعلماء المسلمين والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كنى على أصحابي الذين ماتوا ما أراهم فيه من الاحوال بعد موتهم فان
ذلك الحق بالغبية المحزنة وقد أخبرني أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى أنه رأى بعض أصحابي الذين ماتوا
على خير وعلم وصلاح ان كلبا سودا أجز العنين يكسر عليه في قبره فصار كلبا يطرده عنه ترجع فاستيقظ وأخبر
بذلك بعض خواص أصحابي فنشق عليهم ذلك فصاروا يمشون الى قبره كل يوم و يقرؤ القرآن وهم يدون ذلك
في صحائفه مدة عشرين فإمامهم في المنام وقال خزاكم الله عني خبرا في شفاعتكم في أولكن هتكم في بين
الناس فوالله ان هتكم عند الناس أشد على من تعذبني بذلك الكتاب فقال له الرائي انما أخبرتك بذلك
ليساعدوني في الدعاء لك فقال كان كذلك فعسل ذلك من غير اعلام بقمي انتهى ومن هنا وصي بعضهم بان
يدفن وحده حتى لا يعرف أحد من الاموات حاله فإياك يا أخى ان تخبر أحدا بما تراه من تعذيب أحد في قبره
الا ان يكون صاحب بدعة فلا تخبر بذلك ليتوب الناس من ظنير فعله وقد ورد كتمان مساوى موتا كإفهامهم
ذلك ترشدوا والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تصدى للدعاء في حوائج الخلق الا ان علمت من نسي ان هذه
الثلاث خصال اجتمع في حال الدعاء وهى الاولى خلق قلبى مما سوى الله تعالى فلا يكون فيه التفات لغيره
الثانية ان يجمع كله على الله تعالى فلا يكون له مشهود الا هو الثالثة ان لا يكون له مع الله تعالى اختيار ولا ترجع
بل مهما فعله الحق تعالى رضى به في لم يجمع فيه هذه الخصال فلا ينبغي له التصديق للدعاء في حق أحد فقال تعالى
أمن يجيب المضطر اذا دعاه وهدى صراطا الى الله تعالى دون شئ من خلقه لو ان النفس فافهم بأخر ذلك
والله تعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثره تصدىقي الاولياء فيما يدعونه من الاطلاع على الغيبات لكن
جوبوهم وتخاشون عن دعوى شئ من الجس التي في آخر سورة لقمان فان ذلك من خصائص الحق جل وعلا
عند الجمهور وقيل ان نبينا صلى الله عليه وسلم أعلم علم الحس ثم أمره الله تعالى بكنهه فان هذا هو ذلك جازان
يكون لو رتبته من بعده ولعل قالوا يقول ان بعض الاولياء قال للمطار انزل فنزل فنقل له هذا الانفاض
شأمن علم الحس لان هذا الشيخ انما شهد الله تعالى نزول المطر والهمة الوقت الذي قدر الله تعالى فيه نزول
المطر وايس ذلك من باب انزال الغيث قدرته هو ولا سببا في انزاله ولا سببا لما نكت عن العبد ان ينزل الغيث
بقدرته وذلك محال وقد بلغنا عن الشيخ أحمد السبكي المغربي انه كان يأخذ خراج الارض الذى يدعو الله تعالى
فيسقيها بالمطر ويقول لولدائى ما زلت اعلم ما طرفة متسع شخص من وزن الخراج قال الشيخ ونحن نأمر
المطار ان ينزل على أرضه فلم ينزل على زرعه في تلك السنة مطر وصار المطر ينزل على اراضى الفلاحين بمنا
ومنا ولا ينزل على حبه فطرة واحدة فعمل الخراج وجاء به الى الشيخ فقال الشيخ اللهم انى أسألك ان تقول
للمطار اسقى أرض فلان فنزل عليها كافوا القرب فكان ذلك من الله تعالى له اظهار كرامته لان الشيخ أنزل

(١١ - (من) - نانى) أخرجه الترمذى (فصل) عن عبد الله بن بشر أن رجلا قال يا رسول الله ان أبواب

كثرت وأنا قد كبرت
فاجهر في بشي؟ نشب
به ولا تكسر على قاسي
قال لا يزال اسنانك عظاما
بذكرائه أخرجه
الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر الله على
كل أحيائه أخرجه
مسلم وأبو داود والترمذي
(باب الجهر بالذكر)
عن عمر رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من دخل
السوق فقال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي
ويعيث وهو حي لا يموت
أبدا أبد الخبر وهو
على كل شيء قدير بركت
الله ألف ألف حسنة
ومحاسبته ألف ألف
سنة ووقف له ألف ألف
درجة وفي رواية عوض
الثالثة وبني له بيتاني
الجنة أخرجه الترمذي
وفي رواية أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق
فنادى بآلاء الله عليه
وذكر الحديث إلى قوله
قد يرثه قال كنهه
ألف حسنة وفي البخاري
عن أبي سعيد مولى ابن
عباس أن ابن عباس
أخبره أن رفع الصوت
بالذكر حين ينصرف

الغيث وهكذا وقع لبعض العارفين ان بعض الملوك قال له خاطر لك على ابنتي فاجهر فاجهر الموت فقال له الملك
اعطى دينها وأنا قد دينها باني فاعطاه ألف دينار فقال لابنته موني عن ابنة الملك فماتت لوقتها ووعيت ابنة
الملك وتصدق الشيخ بالملوك هذا أيضا ليس مناعة من الغموس ولا دخال في علم الله تعالى ولا مشار كانه تعالى في علمه
لان هذا العارف لم يدع انه يعلم في أي أرض غوت ابنته على التعيين هل غوت على أحد جنسها أو على طهرها أو
على بطنها فاستراة تعالى عنه ذلك وكذلك القول في علم الساعة وان أطاع الله تعالى عليه بعض أولائه فغابت عن
بطلانه على اليوم الذي تقوم فيه الساعة لا الوقت الذي تقوم فيه من ذلك القرن فانه مستور عنه وكذلك القول
في علم ما في الارحام اذ كرهوا أن يروا ذلك قالوا وان أطلع الله تعالى على ما في بطن الامن ذكر أو أنثى
انما يكون ذلك بعد التصوير وقبل التصوير بذلك ليس هو علم ما في الارحام لان حال نزول النفث في الرحم
لا يدري أحد من خلق ما يكون منها ويزل إليه أمره في الرزق والسعادة والشقاوة والامانة والاحياء كل ذلك
لا يدري به في بطن الام أحد وقد حكى أن سيدى جدين الزفاعة رضى الله تعالى عنه قال لشخص في بطن زوجته
غلام فقلت أنثى فقال سيدى أحد وعزري في اقدأ مسكت خصيتي بيدي هذه وانما أراد الله تعالى تكذيب
جدي في قوله فيما ليس له ففعله أديا وكذلك القول في الاكساب فلا يدري نفس ماذا تكسب غدا قال بعض
العارفين ومن زعم أن الله تعالى قد يطلع بعض خواصه على هذا الخس قال ان في الآية اهتماما للاستثناء
فيطاع الله تعالى من اختصه من عباد الله على ذلك انتهى وقال بعضهم ليس في الآية شاهد على امتناع اعلام الله
أحد من عبده بشي من هذه الخس انما فيها انه تعالى عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ويعلم
سائر ما يحمله اذ كل ما يعلمه خلقه هو من معلوماته وأما قوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي أرض تموت أي لا تدري ذلك بذاتها وأما اعلام الله فانه لا يدع لقوله تعالى ولا يحيطون بشي من علمه
الا بما شاء وبالجملة فانه تعالى في كل علم وعلى غيره مما من سائر الخلق فانه تعالى لا سبيل لاحد من المخلوقين الى
الوصول اليه لانه من صفات الألوهية فاعلم ذلك والله يتولى هذا والجليلة رب العالمين
(ومحاسب الله تبارك وتعالى على) عدمه يادري بالانكار على من قام وتواجد ولو كان من الظلمة أولم يكن له
به عادة فقد يكشف الله تعالى الجيب عن بعض القلوب حتى ان وطنها الاول فتقابل كالشجر التي كانت تترد
قلم عروقها من الارض وسمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول السماع تركب في رور ودالحقائق
فان الله تعالى قد كاف العبد الاكساب بجواسمه الحسن والسمو والبصر والعس والشم والذوق ككافهه أيضا
الاكساب بجواسمه الحسن الباطنة الخاصة باهل الكشف فاذا ظهرت نفس السالسا من الحباثت وحصل له
تصريف من الله تعالى فكانت جوارحه كاهل افعاله ونابت كل جراحة عن غير هافيه سمع بعينه وبصر باذنه
ويشكك بعينه ويسمع سمعهم ويشكك بأذنه وهذا قايما ثم اياك والانكار لهذه الامور فقد تحرم الوصول
اليها عقوبة على انكارك تعلم ان اهل الله تعالى لا يتخسب سمعهم بشي في الوجود دون شي لانه لكل
كلمة في الوجود أو حركته من الحركات معنى لطيف وسررا حتى انهم سمعهم من هبوب الريح وتمايل
الاشجار وخروج الماء من العين واليابس والارباب ونغمات الاطيار وحس الاوتار وصغير المزمار وانين
الريض وصوت الحزين وصياح الصائغ ونوح الناصب يحركهم سمعهم من غير تفاوت لهذه الامور
بعضها عن بعض الامن حيث موافقة الطباع فقط وقد تكلم العلماء في السماع كثيرا ومال بعضهم الى
التعظيم وحده المحققون على ان من داخلته علة في سمعهم هو من أوتفان وصف الامام الحافظ أبو
الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في ذلك كتابا ونقص قول من قال بالتعظيم وجرح النقلة
لحديث الذي أوهم التعظيم وذكر من جرهم من الحفاظ واستدل على اباحة السماع والبراع والنف
والاوتار بالاحاديث الصحيحة وجعل ألف سنة قال الشيخ عبد الغفار القوسي رضى الله تعالى عنه وقد قرأنا
ذلك على الحافظ شرف الدين الدمياطي وأجازني به وجامعة من الحفاظ كابي طاهر السلفي الاصحاني بسماعه
من المصنف وقال لا فرق بين سمع الاوتار وسماع صوت الهزار والبلبل وكل طير حسن الصوت فكان صوت

وقال عليه السلام من ذكرني في ملاذ كربة في ملاذ خير منهم وروى ان الصديق (١٠٧) رضى الله عنه كان يخاف في صلاته

بالسبل ولا يرفع صوته
بالقراءة وكان عسر
تجهر في صلاته فسأل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبا بكر عن فعله
فقال من أناجي به سمع
كلامي وسأل عن فقال
أوفظ الوساو وأطرد
الشيطان وأرضى
الرحمن فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا
بكر أن يرفع صوته
قليلًا وأمر عن أن يخفضه
قليلًا ألا ترى أنه صلى
الله عليه وسلم أمر أبا
بكر برفع الصوت وهو
الجهر ولم يأمر عسر
بالإسرار بل يخفض
الصوت وذلك ليس
بالإسرار وإذا كان هذا
في القرآن وهو أفضل
الذكر فغيره كذلك
بل أولى وينبغي للذاكر
إذا كان وحده أن كان
من الخاصة أن يخفض
صوته بالذكر وإن كان
من العامة أن يجهر
به وإن كان الذاكر و
جماعة فالأولى فجمعهم
رفع الصوت بالذكر مع
وافق الأصوات بل رقة
واحدة موزونة قال
بعضهم مثل ذكر
الواحد وحده وذكر
الجماعة كشكل مؤذن
واحد ومؤذن جماعة
فكانت أصوات المؤذنين
جماعة بقطع جرم الهواء

الطاهر مباح سمعاه فكذلك الإوتار انتهى وقد ذكرنا في هذا الموضع الكلام على إباحة السماع في مواضع كعند
تلوة القرآن وتغزلات القوم وأمام سماع العود والطبوري وما شاكله ما فظاهر كلام الأئمة إلا ربع التخمير
وسمعت أبا الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول الذي أراه أن السماع على ثلاثة أقسام أحدها ما هو
محرم كالاستماع من أرباب الأهوية المحرمة من عشاق النساء والفتيان واستماعهم بالآلات المحرمة وذلك
لأن مثل ذلك يحرك دواعيهم إلى ارتكاب المحرمات فمثل ذلك يحرم على السامع والسميع لأن مادعا إلى المحرم فهو
حرام وما لا يتوصل إلى الحرام إلا به فهو حرام ناهيها ما هو واجب وذلك كالاستماع من اصنافهم الحبيب في الله تعالى
وأفلقهم الشوق إلى لقائه وأزهدت أرواحهم من العاشق وتقطعت قلوبهم على طلب القرب من حضرته
فذا سمعوا ذكر حبيبهم أو شيئا من بحاله طارت قلوبهم إليه فغذبت أجسامهم بحكم التبعية والسماع على هذه
النيات من أوجب الواجبات نالها ما هو مباح على أصله أذن زرقه آية في الغرير ولا حديث صحيح (ورسل)
الشريف أبو محمد الهاشمي عن السماع فقال ما أدري ما أقول فيه ولكني حضرت في دار شيخنا أبي الحسن
التميمي سنة سبعين وثلاثمائة وقد عمل دعوة دعاهم أبا بكر الإبري شيخ المالكية وأبا القاسم الداركي شيخ
الشافعية وطاهر بن الحسين الحديث وأبا الحسن بن مهرون شيخ الوعظ والزهاد وابن ماجه شيخ
المسكين وأبا بكر الباقلاني وأبا الحسن شيخ الحنابلة قالوا الشخص حسن الصوت أسمعنا شيئا فأنشد لهم شعرا
من جملته
خطت أنا لها في بطن قرطاس * رسالة بعصير لا يأناس
أن زرفد ينكس في غير محنتهم * فان حبلى قد شاع في الناس
فكان قولي لمن أدى رسالتها * فقل لاسق على العين والراس
قال الشريف الهاشمي رضى الله تعالى عنه فبعد أن رأيت هؤلاء الاشياخ يسمعون أن أفتي بمنع السماع
فان هؤلاء مشايخ العراق حتى لو سقط السقف عليهم لم يبق في العراق من يفتي في حادثة انتهى وقد كان الشيخ عبد
الرحيم القناري والشيخ أبو الحاج الأقمري وغيرهما من الرجال يسمعون ويهيجون كهيجان الجبال ويصير
أحدهم يقول يا جيني يا جيني وهو دائر لا يشعر بأحد من الخلق انتهى وقد قلت أن بين كل سمع ومحبوب
علاقة تجذب قلب كل محب إلى محبوبه وفي عشق الاشجار بعضها لبعض والفتح والتخل وجذب المغناطيس للعديد
آية دالة على إباحة السماع وبلغنا أن لكل شيء مغناطيس يجذب به وان للفضة مغناطيسا والذهب مغناطيسا
واللحاء مغناطيسا حتى أنهم زوروه قبل أن يتصاعفوا فاذ تصاعدا البعوض جردوا الجرح قد زاد قدر الماء وبلغنا عن الشيخ
عز الدين بن عبد السلام أنه كان إذا سمع شيئا من اشعار القوم يهتز ويتواجد وكذلك سبدي عمر بن الناصر
وكانوا يقولون كل سماع لا يحضره سبدي عزرا يطب ويدخل سبدي عزرة مكافئه سماع وهو يقبوض فما
أنسط أحد في المجلس فقال القول صاحب الولاية أعطني دينارا وأنا أبسط لك سبدي عرفاعطاه دينارا فأنشد
يقول
لي بالجاز بقة خلقتنا * أودعتها يوم الفراق دموعي
فقام الشيخ عمر بن الفارض ونواجد وطاب المجلس وصاروا كلهم يهتفون انتهى وحكي الشيخ عبد الغفار
القوصي أنه كان جالسا يوما بجامع عروفي مصر العتيق قال فدخل سبدي عرفاعطاني دراهم وقال اشتريها
طعما وما كفه ففعلت فخذت ما طلع لي إلى بيت فيه نساء يغنين ويضربن بالدف فتواجدت له كلمة ثم أصبحت
ففرس مني أني وجدت في نفسي شيئا فقال للنساء أخرجينه بالقصة فتكلمن والله أنا جوارى سيدنا هذا
اشتريها لي انتهى وأحوال السادة الوفاة وغيرهم في السماع مشهورة وقايل والمبادرة إلى الانكار لا
بطريق شرعي بعد تبصرونه وكروا الله عليهم حكيم يتولى الصالحين والجدد وب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) عدم رضائي بما يقع من اخواني من الفساد والبيع على بعضهم بعضا
بل أجهرا أحدهم حتى يكاد قلبه يفتت ليرجع عن طلبه وأمل أنامن الأثم فان الراضي بالفساد يفسد حكمه حكم
المفسدين وقد أدبت خلقا كثيرا من أصحابي وأخذت للمظلومين حقهم من الفنايين من طرق بعيدة وذلك أني
كثيرا ما سمعته صوت واحد كذلك ذكر جماعة على قلب واحد أكثر نائرا أشد وفي رفع الحجب عن القلبين ذكر واحد وحده

وسلم ليس يغتفر أهل الجنة الأعلى ساعة مرت بهم لم يذكر الله فيها خراج ابن (١٠٩) السني وروى أن كل نفس تخرج

من الدنيا عطشانة إلا
الذاكر لله تعالى وقال
سهل ما علم معصية
أقع من ترك ذكر هذا
الرب قال النووي لكل
شيء عقوبة وعقوبة
العارف انقطاعه عن
الذكر

(نصل) فيه من
آثار السلف رضي الله
عنهم قال أنس بن مالك
ذكر الله علامة على
الإيمان وبراه من
التقوى وحسن من
الشيطان وحسن من
النار وقال مالك بن دينار
ومن لم يانس بحديث
الله تعالى عن حديث
الخلق فقد قل علمو عني

فليس وسع عمره وقال
الحسن تفقدوا الخلاوة
في ثلاثة أشياء في الصلاة
والذكر وقراءة القرآن
فان وجدتم ذلك والا
فاعلموا ان الباب مغلق
لان كل قلب لا يعرف
الله لا يانس بذكر الله
ولا يسكن الم قال الله
تعالى واذا ذكر الله
وحده انهارت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين من
دونه اذاهم يستبشرون
وقال بعض العارفين
رزن الظاهر بحر كرات
الاحسام ورزن الباطن
بحر كرات القلوب ورزن
الاسرار بالسكون

قلبه فقال أحكم لك بشرط أن تكفيني من نفسك فابت وكانت امرأه سالحة ففارقته وذهبت الى خا كهم سباني
فراودها كذلك عن نفسها والام يساعدها فذهبت الى الشهو وفتنوا بها هكذا فراودها عن نفسها
فذهبت الى السلطان ففتنوا بها كذلك فراودها عن نفسها فاجتمع القاضي والحاكم والشهود والباطل
ودبر واحيلة في قتلها لتسترى قلوبهم من التعلق بها فلبسوا لها ثيابا نكحت وشكت أمرها الى الله تعالى فذهبوا
الى داود عليه السلام ليشهدوا عليها بالزنا ليقولوا انك بغيرهم ان شهدنا عليها بانك زنت مع رجل فلاجبا عاوه هذه
مصيبة عني وانا الغرض قتلها وحدها فاجتمع رأيهم على أنهم يشهدون بانهم امرأه فاسقة فتفق مع كلب
لها فذهبوا الى داود عليه السلام وقالوا اجنالك يا خليفة الله في أمر لا يد لنا من اعلامك به وذلك أن في هذه
القرية امرأه فاسقة قد ربت كلبا لها ذكر او غلمته كيف يفعل فيها العاقشة وشهدوا عليها بذلك فامر داود
عليه السلامهم فخرجت فلما كان بعد أيام اجتمع صبيات أهل الحارة وأطنت لهن ولم يلدن لهن وهو صغير
وتحاطوا عنده في مثل هذه الواقعة فبينما جاء شاب من الصبيان من أجل ما يكون فاذى عند قاض من الصبيان
كأنه ذك تلك المرأة فراوده عن نفسه ثم ذهب الى الحاكم ففراوده كذلك ثم الى من
جعلوه سلطانا فراوده كذلك فرجع الصبي الى سليمان عليه السلام وحدثه القصة ففكر سليمان في ذلك فاهله
الله تعالى ان أمر يشترق الشهود حتى يتابع بعضهم عن بعض ثم صار يسأل واحدا بعد واحد عن صفة الكلب
فبلغهم منهم أحدوا وقال الآخر فقال أحدكم أسود وقال الآخر أبيض وقال الآخر أصفر وقال الآخر أبلق
فعلم أنهم قد شهدوا بالزنا ورامر سليمان بعد الشهود فذهبهم بالعب وكل ذلك وداود في مكان عال شرف عليهم
ولا يعلمون به فلما رأى داود عليهم انه حكم بجرم تلك المرأة بغير حق فامر بقتل الشهود وأخذ الله لأمه تحفظها
انتهى ذكره الامام ابن فروح فانظر يا أخي ماذا يقع للحاكم واشكر الله على حبايتك من مثل ذلك والجدته
رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) شدة زحى الى صاحب عن الكذب حتى كاد أن يترن الغيظ فليس عندي
بعدم الله ذنب يفعلوه معي أشد من كذبهم على فاني أبني عليه أمور عاصرت صاحبها في الدنيا والاخرة وقد
كانت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول لم يكن شيء أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب كان
يخرج الانسان على الكلمة من الكذب الشهرين والثلاثة انتهى وانظر الى الكفر لما علموا شدة قباحة
الكذب وسوء عاقبته كيف نسبوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا على ما هم به من عند الله عز وجل
ليغتظوا بذلك لانه لو وقف الناس عن قبول ما جاء به من الهدى وبذهب فائدة الوحى وروى أن حذيفة قال
يا رسول الله ما أشد ما لقيت من قومك فقال خرجت يوما فدعوه الى الله فإلقتني أحد منهم الا وكذبني وبعثني
وجهي انتهى وفي كلام الحكيم اذا كذب السقيف بطل التدبير انتهى وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه يقول الكذب كليلة لا يباع منه شيء الا للضرورة وكان بعض الحكماء يقول من عرف بالصدق جاز عليه
الكذب ومن عرف بالكذب فبعد عليه الصدق وفي الحديث ان في المعارض للمدح من الكذب كل شيء فوالله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مجوزا وتعلم على ولد الناقة أي البعير وفي عيني زوجك بياض فقل ذلك صباح
مع النساء والصبيان لتطيل قلوبهم بالزنا وكان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا دعى أحدكم
الى طعام وهو صائم فليقل الى صائم كقولك ان الصدق أنقى من المعارض وكان سيدي أفضل الذين رحمه الله
تعالى يقول لخادمه اذا دعاه لأمر لا تقع فيه قل له ما هو من يذبه الهان الذي يدق فيه حواجب العلم
وكان ابراهيم بن آدم رضي الله تعالى عنه اذا طابه أحد وهو في بيته يقول للعادم قل له انتاره في المساجد وكان
الشعبي رضي الله تعالى عنه يقول لخادمه دور واصبعك دائر في الحائط وقل له ما هو في الدار وكان سيدي
الشيخ أبو السعود الجارحي رضي الله تعالى عنه اذا أنكر ما قاله يقول ان الله تعالى يعلم ما قلت من ذلك من شيء
فيوهم النبي بحرف ما هو بر بدغيره من انه اسم موصول فاحفظ اسانك يا أخي من الكذب لتقتدى بل
اخوانك والله تبارك وتعالى يقول هذا وهو يقول الصالحين والمحدثين رب العالمين

ورزق العقول بالله منه عن السكون حتى يكون العبد ساكنا بالله مع الله وقيل من قام به بحقيقة الذكروا الجود والشكر فغيره الا

الذكر وقال تعالى
الصاعقة لا تنزل على
ذاكر الله تعالى قال
حامد الأسود كنت مع
ابراهيم الخواص في
سفر فقمنا الى موضع
فيه حياض كثيرة فوضع
ركبتي وجلس وجلس
فلما برد اليبس ورد
الهوا فخرجت الحيات
فجئت بالشبح فقال
اذكر الله فقد كرت
فرجعت الحيات ثم عادت
فجئت به فقال مثل
ذلك فلم ازل الى الصباح
في مثل ذلك الحالة فلما
أصبحنا قام ومشى
ومشيت معه فسقطت
من وطأته حبة عظيمة
فقد ثقلوا فنه قات
ما أحسست به افعال
الامند زمان مارأت
لبلة أظلمت من البازحة
وقيل ذكر الله بالقلب
سيف المريدين به
يقاؤون أعداءهم وبه
يدفعون الآفات التي
تقتصد بهم وان البلاء
إذا أضل العبد فاذا
فرغ يقبله الله الى تحول
عنه في الحل كل
ما يكرهه وقيل اذا
تمسك الذكر من القلب
قال دنا منه الشيطان
صرع كباصرع الانسان
فيجتمع عليه الشياطين
فيقولون ما له هذا
فيقولون قد مسه

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم قول شيأ من النقام مطلقا ولو كان معدودا من مشايخ العصر
فأج كلامه يبادي الرأي ولا احتياج الى تشكره وهذا من أكبر نعم الله عز وجل على وقيل من رد كلام النقام
يبادى الرأي انما اردونه بعد تفكيره وقيل في تشكر النقام الدين الغيبي وحسب الله تعالى ان نقله شخص ممن
ينسب الى العلم أن اسما من الصالحين بانقصه فقال قد خربت عن اعتقادي فيه ثم ظهر له كذبه بهذا فقال
ما بقيت أعتمد على كلام أحد الا بعد تجربة انتهى وكان سیدی ابراهيم المتولي رحمه الله تعالى يقول في رد
النقام يبادي الرأي عدم الوقوع في سوء الظن في المنقول عنه ذلك الكلام * وكان أخى سیدی الشيخ أفضل
الدين رحمه الله تعالى يقول قبول النعمة من النعمة لان النعمة راحة وقبها لها جازة وتصدق وقسمت
سیدی عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول ان النقام يقصد في ساعة ما لا يفسده السافر في سنة وكان يقول من
واجهك بالشتم فهو الشاتم لك ومن نكر لك نكر أعليك انتهى ومعه مرارا يقول النقام كاذب بالشرع على
من تم اليه وخاف من غمته فباله ومصاحبة النقام فانه جالس سوء وقد كنت سیدی ابراهيم بن آدم رضي الله
تعالى عنه اذا رأى غما يقول لا امر جبار رسول ابليس فاعلم ذلك ثم سدوا عمل به والله تبارك وتعالى يتولى
هذا وهو يتولى الصالحين والجدد من العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) المبادرة الى التوبة فوراً اذا جرى على قلب غيبة أحد فان الغيبة
كما تحرم باللسان كذلك تحرم بالقلب وفي الحديث ان الله حرم من المسلم ذم وماله وأن ينزل به سوء وقد حذر
العلماء الغيبة بحدود وأخصر ما ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث وهو أن تذكر أخاك بما
يكرهه لو بلغه أو سمعته كنت صادقا سواء ذكرت نقصا ما في عقله أو في نفسه أو في ثوبه أو في نعله أو في نسبه أو
في داره أو في دابته أو في عبده أو في ولده أو في أمته أو في نكاحه أو في شئ مما يتعلق به حتى قولك فلان واسع الذم أو طويل الذيل
أو كبير العمامة أو كبير الكلام أو يعتاب الناس أو تراحم على حجة الاكبر أو كثير السقي على الوظائف أو
حبيب الدنيا أو يحب من يعلمه أو فلان أعلمه أو أكثر أودا وقد نذر مرة طبيبان كانا على سفبان الثوري
رضي الله تعالى عنه فوصفنا شيا فلما نجا جألا لولا خشى أن تكون غيبة لقلت أحدهما أعرف بالقلب
من الآخر وكان سیدی علي الخواص رحمه الله تعالى يقول انما ذكر العلماء الغيبة باللسان وبالغوا في ذم
فأعلمنا انهم أغلب والأفهي لا يختص باللسان بل تكون في كل شئ يفهم منه غرض يكرهه الذكو واذا بلغه
أو سمعته سواء كان بالسوء أو بالرجل أو بالاشارة أو بالحركة أو بالتعريض أو بالما كاه كل ذلك حرام انتهى
وأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى أريد أن أصرك على عذر لك قال نعم قال فرد الغيبة عن
أخيك المسلم (ومعنى) أخى أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول بلغنا أن المغتابين للناس يتجوزون على الركب
على باب النار ثم ينشرون بعضهم بعضا كالكلاب وراة مرة أعاد الوضوء من وقوعه في غيبة بالقلب وهو مذهب
عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول يتوضأ أحدهم من كل طعام حلال ولا يتوضأ من الغيبة تعني أن
الغيبة أولى بالوضوء مما سمته النار وكذلك كان بعد الصوم الذي وقع فيه غيبة ولو بالقلب (ومعنى) سیدی
عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول كان لي عم فأت قرأ به بعمته ثم قال غفرت لي يا ولدي كل ذنب الا الغيبة فانا
محبوس عليها الى الآن فاليك يا ولدي أن تنسأ في غيبة أحد انتهى * وكان مجاهد رضي الله تعالى عنه
يقول اما كن تغتابا ومن يعتاب الناس ولو كانت غيبة جازية والجدد من العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كسر قصص طبعي حتى صرت لا أستحي من تعليم النساء الاجانب آداب
الجماع فضلا عن تعليم الرجال وقيل من يحصل له ذلك وقد كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في
خدرها ومع ذلك كان يعلم أصحابه كيفية الاستنجاء ويعلم المرأة اذا وضعت كيف تستدخر على فرجها وكيف
تحشو بالقطن وقال لام عطية وكانت تحت الحواري اخفضي ولا تنهكي فانه أمرى للوجه وأعطى عند
الزوج قال بعض العلماء ومعنى أمرى للوجه أي كسر لنا لعموم ومعنى وأعطى عند الزوج أي أحسن
في جماع الزوجة فانظر يا أخى الى كثرة شفقه صلى الله عليه وسلم وحنانه على أمة فعمل أن من أسما يما من فعل فعله

تيسر في جنب ذكره
كل شيء وحفظ الله عليه
كل شيء وكان له عوضا
عن كل شيء الاصل
الثالث الاخلاص اعم
ان كل شيء يتصور ان
يشوبه شيء فاذا صفي
عن شوبه صي خالصا
ويسمى الفعل المصفي
اخلاصا وكل من أتى
بفعل اختياري خالصا
فلا بد في ذلك الفعل
من عرض فتي كان في
الفعل واحدا يسمى
ذلك الفعل اخلاصا الآن
العادة خرجت بخص
الاخلاص بخسر بد
فصدل القرب الى الله
تعالى عن جميع
الشوائب كان الاخلاص
هو الميسل وخصه
العرف بالميل عن الحق
اذ علمت ذلك فتقول
المباعد على الفعل اما
روحاني فقدما وهو
الاخلاص أو شيطاني
قط وهو الرياء أو
مركب منهما المركب
اما أن يتسامى فيه
البارقان أو يكون
الروحاني أقوى أو
النفسي أقوى القسم
الاول أن يكون
الباعث روحانيا فقط
ولا يتصور الا من يحب
الله تعالى مستغرق
الهمم به بحيث لم يبق
الحب الدنيا في قلبه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قول قاله فهو جاهل كيف الفطبع ولعله يقع في عدة من الكبار ولا يستحي لامن
الله ولامن الخلق (وقد رأيت) من يغتاب الناس ليلادهم اراو يعزق أعراض العلماء والصالحين فقال له شخص
اشترى هذا العثماني ففوه أشربهم ا فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لوضرب بالسيف فماد محذبت
القبوة وانتهى فالك يا أخي أن تسلك هذا السلك فانه من الكبر والتناقض وفيها مانع الشرع وحسن ما حسن
الشرع تمكن من أهل الادب والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجدد رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) ارشادي لاختواني المهمومين أن يسعدوا فمما يخفف همومهم أو
يزيلها من كثرة الاستغفار وحفظ الجوارح من الاثام فان الهموم في كثرة الاثام وربما أضعف ترادفها
الجسم بالكيفية كما يقع في غالب الاوقات أني أريد القيام اذا جلست فلا قدر الا بعين مع أن سني عادة لا يردى
الي مثل ذلك * ومما يجز به نوال الهمم ما أقادنيه شيخنا العالم المحدث الشيخ أمين الدين امام جامع الغري بصر
المر وسرجه الله تعالى قال و ينال بالسند المتصل الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خريفا فقال يا ابن أبي طالب مالي أو لك خريفا قلت هو ذلك يا رسول الله قال فر بعض
أهلك يؤذني في أذنك فانه دواء لكل هلم قال علي ففعلت ذلك فزال عني انتهى (قلت) وقد رأيت ذلك أيضا
في كتاب الزاهر للشيخ أبي الحسن بن فرحون المالكى رحمه الله تعالى ورواه السند المتصل وقال خريفة
فوجدته يصحها كخبره رجال سنده فوجدوه كذلك ولقد دران أحدنا طعن في سنده كان العمل على الخبرية
انتهى فلقه فاز والله الوارثون رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء المعروفهم بالحديث الصحيح وغيره
فهم بعمان بخارو وانه نرسول الله صلى الله عليه وسلم خريفا عندهم من النور كانه ليس بين العلماء الوارثين
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الادرجة واحدة وهي درجة النبوة الفارقة بين الوارث والموروث وكان
سخة الاسلام الامام الغزالي رحمه الله تعالى يقول العلماء العاملين الاشرف على مقام الرسل لكن لا يقدر ولا على
دخوله ولو انهم دخلوا الاحترقوا فاعلم أنه لا يكمل الداعي الى الله تبارك وتعالى الا ان كان متخلقا بالبر على جميع
العالم فيرشدهم الى مصالح الدارين فاعلم ذلك وافهموا وعلى الخلق به رشدوا والله تبارك وتعالى يتولى هذا
والجدد رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرة خريفي رأيت من أصحابي نجس على عيوب الناس اذا
سبعها حتى يتحققها وعدم مساجحة في ذلك تفعله ومتى سكت عن ذلك فقد غشيت عورت عن السنة وعرضت
نفسى أنا وياهم لا كشف سوا تناكهم مشاهد في الحديث من تدع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تبتع
الله عورته فضحه ولو في جوف رحله انتهى * سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول لا تكن كالذي باب
يترك المواضع السليمة من الجسد فلا ينزل عليها ولا ينزل على مواضع القروح فبأكل من اللحم ويشرب من الدم
ويود أن لو كان الجسد كله كذلك * وكان الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول أذكر كذا كذا من الناس
ليس لهم عيوب فنجسوا على عيوب الناس فحدث الله تعالى لهم عيوباً وسمعت أبا سيدي الشيخ الأفضل
الدين رحمه الله تعالى يقول من تلذذا طاعة على عورة أحد فهو من الشياطين المجانين لان العاقل يذكره فح
الانوار التي تبتكروا وتظهر مساويه بين الناس فالك يا أخي أن تبش بين نجس على عيوب أحد أو أخبرك به
فالك شريك به لا عسى في وجهه حتى لا يكاد يتخبرك بعيب أحد بعد ذلك والجدد رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودي بآدائي الرأي فضل من يقبل من صدقة أركا أو أفضى له حاجة
أو كلمة كاملة طيبة أو أهدى اليه هدية أو أطمعه طعاما أو أكسوه ثيابا أو فني عنه ديناً أو نحو ذلك من سائر
القربات التي تنفع الخلق هاوواني قبلت نعال من اسديت اليه معر وقال كان قايلا فانه كان سببا للغير الذي
يحصل من ذلك ان شاء الله تعالى سواء كان ذلك الخبير ديويا كاطلاق السنة للناس بالمع والنداء الى
الدنيا أو نحوها كرسالة الله تعالى عني أو حصول ثواب في الآخرة ونحو ذلك فكل ذلك مرجع على تقبيل نعال من
كان سببا فيما ذكر وهذا الخلق قل من يحصل له بآدائي الرأي وانما يحصل ذلك له بعد شكر ومن الناس من

مقر في شذ تكشف جميع أفعاله وجر كانه هذه الصفة فلا يقضى حاجته ولا ينام ولا يحب الاكل والشرب لئلا يكون له الزلة ضرورة أو

تة وبقية الطاعة فذل هذا لو كل أو (١١٢) شرب أو قضى حاجته فهو هذا الخالص العمل في جميع حركاته وسكناته القسم

الثاني أن يكون
البيات نفسانيا ولا
يتصور الامتنع
لأنفس والذات مستغرق
في الهمم بحيث لا يبقى
لحب الله تعالى في نفسه
مقر فأكسبت جميع
أفعاله هذه الصفة فلا
يسلم شيء من عبادانه
وأما الأقسام الثلاثة
الباقية فالذي يستوى
فيه الساعات قال
الامام غفر الدين الرازي
الظاهر انهما
يتعارضان ويتساوئان
فيصير العمل لاله ولا
عليه والذي يكون
أحد الطرفين فيه أغلب
فصحا منه ما يساوي
الطرف الآخر ويتيق
الزيادة موجبة لآخرها
اللائي وهو الميراد
بقوله من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره من يعمل
مثقال ذرة شرا يره
ونعم التحقيق في ذات
الاعمال انها ثابتة في
القلب فان خلا المؤمن
عن المعارض خلا الآخر
عن الضعف وان كان
المؤمن قويا بالمعارض
فان تساويا تساوتا
وان كان أحدهما
أغلب فلا بد أن يحصل
في الزائد مقدار النقص
فحصل التساوي بينهما
أو يحصل التساوي
ويبقى المقدور الزائد

لا يحوم حول ذلك أصلا بل يرى له الفضل على من أحسن هو اليه وبعاءته به وذكره ذلك وقال أنا محمد بالله
ما علمت معك طول عمرى الا خيرا ما أسأت اليك قطا وبحمدك فلا تنلن يا نبى اذا أحسنت الى أحد أنك أنت
الحسن بل أشهد أن الذى قبل صدقتك مثلاه هو الحسن اليك لانه كان سببا لطهارتك من ذنوبك ولولائه قبل ذلك
منك ليقب وسخ ذنوبك فهو كالحمام الذى يخرج منك الدم الردى الذى تخاف الضرر منه لو بقي في جسدك لم
يخرج وربما كان اخراج ذلك الدم واجبا حتى حاول تركته لقلت (ومعيت) سدى على الخواص ورحمة الله تعالى
يقول ان من يأخذ صدقتك كالغاسل الذى يغسل ثيابه ولو لم يغسله اليقوت وسخه وقد شاهدناك تعطى الحجام
والغاسل الاخرة فكذلك ينبغي لنا ان اعطوا لك الاخرة لن يأخذ منك صدقتك ويظهر لك من ذنوبك قاله تعالى
يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) كثرة رفق ورحمته لمن شكك الى كثرة محبة للمعاصي وغلبة وقوعه
فيها وقساوة قلبه وعدم انشراح صدره لآية فله كالمريض الذى يشكو أمراضه لا يلبث في أن يزجره
ويقتصر منه بل يصبر عليه حتى يفرغ من أن يشكو ضرره ورنه ومرضه ثم يصرفه الدواء وهذا الخلق قدام يعمل
به لا سيما أهل الخدمة والغلبة على الشريعة ولو انهم نثاروا في أخلاقه صلى الله عليه وسلم لتطافوا بجميع العصاة
وقد دخل مرة عرابي السجدة في بيتنا والناس اليه فزجرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتباعي نعمت
ميسر ولم تبعوا وعامر من ثم أمر بدومن ما مضى على مكان يله وفي الحديث ان شابا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أأذن لي في الزنا فصاح الناس به فقال أقر وه أقر واد منى فدنا منه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتحب ذلك لأمك فقال لا يا رسول الله وجعلني الله فداك قال كذلك لا يحبني الناس لأمهاتهم ثم
قال أتحبني لا يبتك فقال لا قال كذلك الناس لا يحبونه لبناهم حتى ذكر الاخت والحالة والعمة ويقول كذلك
الناس لا يحبونه ثم وضع يده على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحسن فرجه فلم يكن بعد ذلك شيء
أغضب الهمم الزنا قال حافظ الدمشقي واسند هذا الحديث حسن فأيك يا نبى ونهر أحد من العصاة اذا
سأل عن دوائه أو تأمل في صنع الله عز وجل وحكمته فانه لولا حبايته لبعض العبيد لوقعوا في كل حظور راسيا
من خلق الله تعالى عليه خاعة الجبال البارية فان النساء لا تكاد تهاك عن عقوقهم وجماعته عليه الخيل وكان
الواسطة بينهما ابليس ولذلك ورد في الحديث ان الله تعالى لم يحبب الشاب النابت ورفراية ان وبك ليحب
من شاب ليست له صبرة فحتاج الناس الى رفق ورحمة وشفقة ولطافة والا فربما وقع في الزنا كمن لم يسل
الذكر الى الانثى بالبلع وعكسه واعلم يا نبى أن كل شيء توعد الله تعالى عليه بالعذاب والعقوبات كثيرا فانما
ذلك ليكون الغالب على الناس عادة وقوعهم فيه ولولا غلبة وقوعهم فيه لم احتاجوا الى مزيد تنفير وتأميل
كثرة ما ورد في عقوق الزناة وشبهة التجدون الهنسي عن كل العذرة فلا تعز على ما قلناه لان الشارع لما علم
نفرة العالما من أكل العذرة بالوازع الطيبى اكتفى بذلك ولم ينجح الى النهي عنه بخلاف عبوبات النفوس فلا
يكاد يخلص منها الا من حقه الله تعالى وقد ذكره بن منبر رضي الله تعالى عنه ان شابا من عبادي اسرائيل
كان يعبد الله في صومعة وكان من أجل الناس وجها وكان يعمل القناني وبه في سوق بيت المقدس وكان
اجعه وحقا كان لبيته المسوح وكان يواصل السبعة أيام وكان لو كان الباقون ان الصفاء من كثرة العبادة
وسلم من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب امرأ من المخدرات فنظرت السجدة بامرأ من جوارها فقالت
يا شيخى قد مر بي شاب من أجل الناس وجها كأنه جوهر منظوم فقالت لها هو يحك أدخيل الدوا حتى
تنظر والنترى عنه ففعل كما داخل بابا أغلقوا الباب من رائه حتى بلغ المجلس فاذ فيه شابهة من أجل الخلق
جاسة على سر مشيد بالجوهر وعلها قص كأنه مام مسكوب بقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها
من ريقه فقال لها يا أمه الله ان تشترى واما ان أذهب فصار تبسطه وهو يقول لها ما ان تشترى واما ان
أذهب فقالت له لعلنا دخلتك بيتي لاحكامك في نفسي قالو يحك الى قرأت كتاب الله لا تحبس ولا ينفى ان
قرأ كتاب الله أن يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي ملوءة ذهبها وجواهر فقالت له هذا

شراهم بل بعده شبرا
فقد عاد إلى ما كان عليه
لله ولا يعلمون بأن
أحد الشراهم بما يقربه
شرب من الماء الذي
مما بعده شبرا واحدا
حصل لا محالة شرب
واحد من زعم أن
المشرب لثواب عليه
بوجهين الأول ما روى
أبو هريرة أنه عليه
السلام قال من شرب
في عمله خذ أجره من
عمله وعنه صلى الله
عليه وسلم قال قال
الله تعالى يقول
تبارك الذي لا يرى
من عمل عبده شبرا فيه
غيري تركت فيه نصيبي
الشرب وأجيب بأن
لفظ الشرب يتحول
على تساوي الدارين
وقد بينا أن عدالة تساوي
يحب كل واحد منهما
بالآخر وأعلم أن طائر
السكان قد يكون في
صور العبادات وأنواع
خيرات وشرب الكرامات
وهو لا يزال مع الإنسان
حتى يتخلص فإذا أحس
فارقته ولا يجمع وهو
بالغنى والشكر والطير
لا ياتي الإنسان من كل
طريق إلا من باب
الانخلاق فيسكن
خاصا ولو كنت في
الانخلاق ما ترى نفسك
في مقام الانخلاق

كله لأن وافقت على ما أريد فقال انتهى بما حتى أغسل فلما اغتسل قدمت له مند بلا مضجعا رطيب
والمسك والكافور والعنبر رجا أن يتشبه فيه فلما رأى منها الجنة قال لها ما أنت فتعجلى أن تخرج وأما أن تأتي
نفسى من فوق هذا السطح وكان علوه عظيم ذراعى الهواء فقال له لا بد وأن أتى نفسك أن أتى نفسه فأمر الله
تعالى الهواء أن يجلس عدى فأمسكه الهواء وبقى قائما بقدر الله تعالى ثم قال تعالى يا حبيب بل أدرك عدى
بوحنا لا يك تشبه خوفنا ثم أدركه حبيب بل وضعه على الأرض سالما فنظر إلى شئ من الدنيا لم يره قط فحدثه الله
ربه عز وجل ولولا فضل الله عليه لم وقع فكان يا حبيب على العاصم كالأم السوءة فإن طلبت أن تكون من المحسنين
والجدين رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) غرض طرفي عز و قوة النساء وما يلحق من أدب الله تعالى من حيث
كونهم في داره ونحت ما له لاله أخرى من خوف عقاب وفيت ثواب فضا لن وقوع عي حرم ومن تأمل بعين
الاعيان الحقيق وجد الدنيا كهادي الحق جل وعلا وجميع واقفها من الحر امانا وه وعبدته فنظر إلى واحد
منهم بغرض فقد حذر به وعصافى حضرته فلا ينبغي لأحد أن ينظر إلى شئ من الدنيا إلا على حيد الامانة وقد
صح في الكتاب السنة الأمر بغض البصر فكيفنا الممتثال الأمر ولوم نعفي عنه الله النفس وفي الحديث من زنا العين
النظر وزنا القم التقبيل وزنا اليد اللمس (وسمعت) سیدی علیا الخواص رجه الله تعالى يقول من نظر بعينه
إلى شئ مستحسن فذبح في قلبه حجرة الحب ومن غرض طرفي عز و قوة النساء وما يلحق من أدب الله تعالى من حيث
(وسمعت) أخی الشيخ أفضل الدين رجه الله تعالى يقول من اعتنى الله تعالى به أدبه عن النظر السوء على الشرور
ومن لم يحصل له تأديب على ذلك فليس هو عند الله بكان (وقد حكي) القشيري رجه الله تعالى أن يتجنب ما حذر
بالحرم المبكى تسعين سنة وهو حافظ بصره فنظر بعد ذلك إلى شاب جميل الوجه فاذا بطمعة على عينه اسالتها على
خدمه يعلم من علمه وقائل يقول نظرة واحدة أسلمنا بعينك ولو نظرت ثانيا أسلمنا الأخرى * ووقع أن
سلمنا عليه الصلاوة والسلام فنظر إلى ملكته مرة فسلمه الله تعالى الحاتم وكان الحق تبارك وتعالى يقول له
ما ت عنالي غير ناخضة لنا عينا بمالكه وكذا وقع لعقوب عليه السلام أنه كان قائما يصلي فنظر إلى
غطيط سيدنا يوسف وهو ناغم فاجبه ذلك ففرق الله بينه وبينه سبعين سنة فلما قدم واستغفر رجع الله تعالى بينه
وبينه (وسمعت) أخی أفضل الدين رجه الله تعالى يقول مرارا إذا وجدت يا حبيب في صدرك فاصبر واحتسب
نفسك في عواقب في ذنب ولم تحصل بامر فتهلك الله تعالى بذلك الضيق لتوب وتذكر ذنبك فإن الله تعالى
إذا عتني بعده أدبه فوراعى ذنبه وكل كامل يجب التأديب فوراً خوفا من سقوطه وهو طمعه من عين رعية
الله عز وجل ألا ترى الوالد الشفيق لا يكاد يغفل عن رلة ولده طرفه زوايا ما زال الناس فر جمعا عاقل غلب وذلك
لأن ولده موصول به فلا بد من تأديبه في الحال والغريم موصول عنه فلا بد منه من الاستعمال انتهى والجسد رب
العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) غيري على أدنى أن تسمي زورا أو باطلا ولا يعمل في سماعه لكي
أجمع ما كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الأئمة رضي الله تعالى عنهم فضلا عن علة
أخرى وكذلك القول في النظر والسلامة فالجسد الله تعالى أغار على عيني أن تنظر إلى غير ما أمرت أن تنظر إليه
وأغار على لساني أن يتكلم بغير ما أمر به وهذا خلق غريب في هذا الزمان فان العمل العنوي في الاشياء
الشر بغيره وهو نجس فزنى غاية سوء الأدب (وقد كان) سيدى ابراهيم المتبولى رجه الله تعالى يقول لا يحب
إياكم أن تذكروا اسم الله وأتوا كلامه بلسان عصيته الله تعالى به قبل حصول التوبة الشرعية فإن ذلك سوء
أدب مع الله تعالى وقد قال بعضهم وعلمكم من فعل ذلك كحكمكم من وضع شيأ من كلام الله في ذاورة ولا شك في كثرة
قال ومن تأمل وجد القدر العنوي كالقدر الحسي على حيد سواء فإياكم ثم يا كرام النفس * و رأيت أخی الشيخ
أفضل الدين رجه الله تعالى وما وفدهم الأذان في يجب المؤذن الإبتسم زائد فقات في ذلك فقال خرج خلق
على شخص فقات له كلمة فبجعة فاستحييت أن تذكر الله بلسان وفم تقدر بلك الكلمة الأبعد أن توب

وتزينة الموامير الحضرات
 باعتبار الخصال التي
 وبخفيف العلائق
 وقطع كل عائق وتحصيل
 علم الآديان والابدان
 المفروض على الامعان
 وتحرير المقاصد فانها
 أرواح مقدمات القاسم
 بان تكون شرعية
 لاعادة وعليه اختيار
 ذكر سالكه مناسب
 فيدأ على ذكره
 وروايت من الآداب
 الماس الحلال الظاهر
 المناب بالاشعة العلية
 ومهارة الباطن باكل
 الحلال فان الذكر
 وان كان يذهب الاجزاء
 الناشئة من الحرام الا
 انه اذا كان الباطن
 خاليا من الحرام أو
 الشهوة تكون فائدة
 الذكر في تزوير القلب
 أكثر وأبلغ واذا كان
 في الباطن حرام غسله
 منه وافتقه فكانت
 فائدة جدي في التنوير
 أضعف ألا ترى أن الماء
 اذا فسدت به الخشيش
 ازال النجاسة ولم تكن
 فيه باقية للتنظيف
 ولذلك يستحب غسله
 ثانية وثالثة واذا كان
 في الجمل المغسول حاليما
 النجاسات ازداد بوجه
 وضاره من أول غسله
 وانزل الذكر السالك
 فان كان فيه طاعة نوره

وأخشى أن لا يكون من المقبولين انتهى وسمعت مرة أخرى يقول شخص رآه يتكلم بكلام العباد بأشج
 اغتباطه الله تعالى لا بعد السمع والالسان ليسمع به الخير ويتكلم به الخير والاذان وتكلم به
 الاحرام من الامام والنص من تحتك ولم يتلقه لسمع الملامهي والغيبة والهتان والكذب والهمة والكلام
 المعروف انه هو الماء الذي قاله بانجي من استعمال سمكك ولسانك فقال اعنيك فانه خسران وان سبق
 لسالك الى شيء من ذلك فاستغفر الله على الفور وسمعت مرة أخرى يقول السمع كزحاجة وقول الكلام
 كالبحار ففي ريت البخاري في ذلك الزحاجة انصدعت وتكرمت انتهى فاعلم ذلك واعمل على الخلق في رشد
 والحمد لله رب العالمين

(ومع الله تبارك وتعالى به على) شدة تدي على اجتماعي باحدم الامراء الغير غرض شرعي وكراهي
 للناس منهم ولومع محبة هولي وعمل الحيلة على عدم اجتماعي به جهدي الاصلحة شرعية وذلك لعجز عن
 الخلاص من تبعه محبة فاني واحد من الناس وكل ما رايته يقع من غيري في حق كبير اذا سمعته أخشى أن يقع
 مني فلياره وقد رأيت أحدهم يرافق الملك أو الأمير على كل ما يراه ولا يكاد ينكر عليه منكر وان قدر عليه
 بل رعا من له الوقوع في الظلم وقال انك لم تنزل هذا البلا على الرعية وانما الله تعالى هو الذي أمره على عباده
 فكانه يذم الله تعالى ويشكر ذلك الأمير ويسخط الله تعالى ويرضى ذلك الأمير ومن أعظم ما يقع فيه آكله من
 طعام ذلك الأمير وعدم امتناعه اذا دعاه الأمير لاكل من طعامه وقد أدركنا الفقراء وهم يذهبون الى ولائم
 الامراء اذا دعيتهم ضرورة الى ذلك ولكن لا يكون لهم طعام منهم سيدي الشيخ محمد بن عثمان وسيدي الشيخ
 أبو الحسن العمري وسيدي الشيخ محمد العدل وسيدي الشيخ عبد الحليم فيذهب أحدهم برغيف في كفا فإذا
 مدوا السماط اكل كل من ذلك الرغيف بحيث لا يشعر به الأمير (وسمعت) سيدي عليا الخواص رجلا لله تعالى
 يقول يا كإن تخالطوا أحد من الامراء أو تأكلوا طعاما أو تسكنوا على ما ترون في مجلسه من المعاصي
 القوية أو الفعلة فقد كان السلف الصالح مثل سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه وطاوس البجلي رضي الله
 تعالى عنه يحذرون لاجل ذلك من الدخول عليهم ثم ادعت ضرورة الى الاجتماع بهم أو حصل الاجتماع بحيلة
 من الحيل نخوهم ونخوهم وجرهم وهذا معذور على من يدخل عليهم اليوم * قال ولما قدم هشام بن عبد
 الملك مكة طلب الاجتماع بطاوس البجلي فلم يجبه طاوس الى ذلك فعمل عليه الحيلة حتى اجتمع به فليادخل عليه
 طاوس لم يسم عليه السلام الخلفاء وانما قال السلام عليك يا هشام كيف حالك وخارج عليه بمحاجة البساط
 وجلس بجانبه فغضب هشام لذلك حتى هدم بقله فقال له الوزير يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله عز وجل فقال
 هشام ما الذي حالك على ما صنعت فقال وماذا صنعت فقال خلعت عليك عباشة بساطي ولم تجلس بين يدي ولم
 تقبل يدي ولم تقل السلام عليك يا أمير المؤمنين كياية قول غيرك وسمعتي باسمي ولم تكلمني فقال طاوس أما
 ما فاعت من خراج نعلي بجانب بساطك فاني أقول ذلك لكل يوم خمس مرات بين يدي الله في بيته فلا يعاقبني
 ولا يغضب علي وأما عدم تقبيل يدي فاني سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ينهى عن تقبيل يد الملوكة الا
 من عدل وأنت لم تضع عندي عدلك وأما عدم قولك يا أمير المؤمنين حين سلمت عليك فليس كل المسالك راغبين
 بمرتك عليهم فخشيت أن تقع في الكذب وأما كونك لم اكلمك فان الله تعالى قد كفى بالهيب لكونه عدوه ونادي
 أصفاه باسمهم المجرمة لكونهم أحبابه فقال يا أوديعي يا عيسى وأما جلوسي بجانبك فاني ما فعلته اختبرا
 لعلة فاني سمعت علي بن أبي طالب يقول يختبر عقل الأمير بحبب اوس أحاد الناس بجانبه فان غضب فهو متكبر
 من أهل النار فاخذت هشام العدة وخرج طاوس من عنده بغفراة تذاذ في بعد اليه انتهى فان كنت بانجي
 تدر على خطاب الامراء بمنزل ذلك فادخل عليهم والافاعدهم وقد توفهم في الباب الثالث اني لم ادخل على
 الباشا الا بعد ارساله رسولاً تذاذني في نزوله الى أو طولى له فقرأت طولى له أقل كافة وأخف من نزوله هو
 الى وكذلك وقم مع مصطفى نائب زبدانه عزم على زيارتي وأرسل لي الشيخ زكريا والقاضي محمد بن سودي
 الماسكي يقولان لي تبص في الدار شيا بسيرا فان الباشا مضطرب اليك فلم أمكنه من ذلك وذهب أنا اليه

وعرض عليه مع بقاء توجهه نصب يديه قالوا وان كان تحت نظر شيخ تخيل شيخه بين عينيه فانه رقيق في الطريق وهاديه وان يستند بقلبه اول شروعه في الذكر من همة شخه معتقدا ان استمداده منه هو استمداده من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نائبه وان يذكر بقوة تامة مع التعظيم وتعدد لاله الا الله من فوق السريرة زاويا بلا لاف في ماسوى الله عن القلب وتاوي بال الله ابصارها الى القلب العسمى ليتمكن الله في القلب ويسرى بجميع الاعضاء واحدا من معنى الذكر بقلبه مع كل مرة قال بعضهم لا يصح ان يكون تردد الدكر مرة بعد مرة الا بمعنى غير المعنى الاول قال واذا ذكرت الذكر كانه كذا قال لاله الا الله لا يكون في قلبه شيء غير الله الا ونشانه من قلبه وحتى التفتت اليه في حال ذكره فقد انزل من لاله من نفسه قال تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه وقال لا تجعل مع الله اله اخر وقال ألم اعهد

(ومما وقع لي من كراهتي الظالم مع شدة اعتقادهم في أن شخصاً منهم شرع في ظلم علي أهل مصر وأرسل يأخذ مخاطري عليه فحدث له سيف المقاطعة ورثت الفقر الداء عليه حتى أخرجه الله تعالى من مصر هارياً يولم أهل البلد كونه يعتقدني وهذا أمر قل أن يقع من أحد من أقرائي بل رأيت بهم بعمه يحجب عنه ويجعل أفعاله الرديئة على أحسن الحامل ولذلك وقعت له العقوبة بعده من نائب عمر ومات على أثرها فاعلم ذلك والله تعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين) (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به علي) الرجعة باطنان قدر الله تبارك وتعالى عليه شيئاً من أمارات الساعة المدعوة التي أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والانكار عليه طاهر اقباموا حب الشريعة ان كان من جاءت علامة الساعة في يده مسلم اسألت الله تعالى أن يغفر له ويدبره بحسن التدبير وان كان غير مسلم سكنت عنه على ان علامات الساعة التي أخبر بها الشارع صلى الله عليه وسلم ليست كلها مذكورة بل فيها ما هو مذكور ومما هو غير مذكور فندروى ما لا ندرى وغيره من نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص بالنداء في أن توجه فله من معاوية الانصاري الى حلوان العراق فذكر الحديث الى أن قال فلما أذن المؤذن جمعنا شخصاً حبيبه ولا تروى شخصه فقلنا له من أنت رجلك الله قال أنا زبيب بن ريميل وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اسكنني هذا الجبل ودفاني وعلو البقاء الى زفره من السماء ثم انطلق الجبل عن هامة كل أرض أبيض الرأس واللحبة عليه طمران من صوف فسلم علينا واخفق * وكان من جلسته ما أخبر به من علامة الساعة قال اذا فاعت أمة مجدهه الحاصل فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانسبوا في غير مناسبتهم واتوا الى غير مواليهم ولم يورق صغيرهم كبيرهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم وترك المعروف فلم يورثه وترك المنكر فلم ينعته وتعلم نالهم العلم ليجلب به الدراهم والديناير وكان المطر فيضاناً والود غيظاً وطلوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وابعوا الدين والدنيا وقطعوا الارحام وقبع بيع الحكر وكل الرابوا صار الغنى عزاً وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خد منته فسلم عليه وركب النساء السروج فانظر يا بني الى هذه العلامات فان فيها ما ليس مذكوراً ما شرعاً كخروج ايام الرجل ان يس هو خير من القائم لغرض شرعي من القائم (قال الامام مالك رضي الله تعالى عنه وما كتب بعد ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا بان بعض أوصياء عيسى بن مريم عليه السلام قل جيلان ياتيان العراق انتهى (تعلم) ان من جمل عقل الرجل في هذا الزمان كثرة الالتجاء الى الله تعالى بان يلطف به فيما سبق به علمه فان العبد لا يدري الى أين مصيره ولا هل سبق في علم الله تعالى ان يكون عرفة له بعده أم لا والله يتولى هذا والجدته رب العالمين) (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به علي) كثرة تغليبي لمن يعنى وزيادة محبة علي من يسكت عن نهيي ويجعلني على جملة حسنة فان الناصح أنفع لي من يجيب عني وقد يعنى انسان مرة فاعلمته جوتي ومرة أعلمته صوفي ومرة أعلمته عمامي وأقسمت عليه بالله تعالى أن لا يترك نهيي خوفاً من تغير خاطره قياساً على غيري وهذا الشخص هو الذي طفر به طول عري من الناصحين فزاه الله عن خبري أوسع في أجله (وكان) سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله تعالى عنه يقول يا لك ان تظهر كراهة الناصح لك فيقطع عنك النصح بل قبل نصيحتي بوجه طلق وسمع مصغ وشكر جميل وصدقة فيما نصحك به وانصف يا نجي من نفسك فان المرء لا يرى عيب نفسه غالباً لما يراه اصحابه وربما ان ذلك الناصح كتم عنك من عيوبك ومساوئك أكثر مما يراه اذ انظف شرك وانما علمت ميزانها وان كل شيء استخسنته من غيرك فادله مع اخوانك وكل شيء استخسنته من غيرك من القبايح فاجتنبه والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه المؤمن من يرى في اخيه الخاسر فيعمل لم او القبايح فيجتنبها ولو لا اخوه المؤمن لربما كان لا يرى تلك العيوب لعلمه الهوى عليه وحبته لنفسه والله تعالى يتولى هذا والجدته رب العالمين) (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به علي) موت أبي وني قبل يلغى حد التكليف ولو أنما ما الشاخي بلغت

اليكم يا بني ألهم أن لا تعبدوا الشيطان وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وان كان الدينار والدرهم

الله تعالى ومن انزل
 قلوبهم بصور المسوسات
 لولها ألف مرة قلنا
 يشعرك فليس بعناها
 واذا فرغ القاب عين
 غير الله لولا مرة واحدة
 الله يجيد من الالهة
 ملا يستطيع الاسات
 وصفه قل الشيخ عبد
 الرحيم القنبي قال
 مرة لاله الا الله ثم لم
 تعد الى وكان في تبه
 بنى اسرائيل عبد اسود
 كما قال لاله الا الله
 بيض من رأسه الى
 قدمه وتحقق العبد
 بلاله الا الله حله من
 احوال القلب لا يعبر
 عنها اللسان ولا يقوم
 به الجنان ولا اله الا الله
 وان كانت خلاصة
 الخلاصة من التوجهات
 فوسى مستح حقائق
 الغيوب وترقى لساكنين
 الى عالم الغيوب ومن
 الناس من اختار موالاة
 الذكر بحيث تكون
 المكاشفات كالسكينة
 الواحدة لا يقع بينهما
 تخلف خارجي ولا ذهني
 كولا يأخذ الشيطان
 نصيبه فانه في مثل هذا
 الموضوع بالمرصاد له
 يضعف السالك عن
 سلوك هذه الاودية
 لبعدها من عادة لاسيا
 ان قرب رب العبد
 بالسلوك والواهدا
 امير فضا القلب وتقرى بيا من الرب وقال بعضهم تعالى بل المؤمن من لاله الا الله مستحسن مندوب اليه لان

لم يما وقعت في قلة الادب معهما وفي العقوق لهما ولو مرة واحدة وليس بعد حق الله تعالى وسوله اعظم
 من حق الوالدين سواء انكر اباها لجسم أو اباها الروح كالتي صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الدعاء الى
 الله تعالى وقل والدي سلم من وقوعه في العقوق لوالديه أو أحدهما * وقد أوحى الله تعالى الى العز رب عليه
 السلام انك اتعق والدك فان من عتق والدك غضبت عليه ومن غضبت عليه لعنته الى الرابع اهل
 بيته فاطب وضاد الديك فان أرضيتهما فانا بأارك فبك الى الرابع اهل بيتك انتهى فاعمال أبو بك بما
 عامل به الانبياء اباهم ألا ترى الى ابراهيم عليه السلام حين نادى آياه بقوله يا ابت لا تعبد الشيطان فناداه
 باسم الابوة دون أن يناديه بآيه الجبر وتادب معه وكذلك يوسف عليه السلام في قوله يا ابت اني رأيت أحدهما
 كوكبا قد يدع بآيه اباي ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دع آياه باسمه صار قاله فكيف بمن جفاه
 لاسيما وقد أمر الله تعالى أن تعامل آياه من جهة الظهور بالمعروف أما بأوك في الدين فرمما كان
 أحدهما حق وأجل مقامه ولا يخفى أن آياه الدين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقد علمك الله الادب معه
 في حقه وقوله لا تتبع لودعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا وقال لارفعوا أصواتكم فوق صوت النبي
 ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض الآية فانه صلى الله عليه وسلم أبو اهل دين الاسلام كلهم وأعلمك
 بحلالته في قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى من بايع الرسول فقد بايع الله فملك
 الادب مع آياه الدين كمالك الادب مع آياه الظهور وحق الوالدة ضعفا حق الوالد العرفي واذا كان الله تبارك
 وتعالى أمر خاله وحبيبه بتعظيم أبو الكافرين وتجهيلهما فكيف بالابن المؤمن (وكان) سبدي
 على الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق والدك عليك أن تسبح كلامهما وتقوم لقيامهما وتمثل أمرهما
 ولا تخش أمامهما ولا ترفخ صوتك فوق صوتهما ومن جتعهما عليك أن تهجر عليهما على حصول مرضتهما
 وتخضع الجناح لهما لأن عليهما بالمرء ولا بالقيام بالمرء ولا تنظر اليهما شرا ولا تعقب في وجههما
 ولا تلبس قهوما الى أطيب الطعام اذا أكلت معهما بل أثرهما على نفسك انتهى (فلم) أئبل للعقوق
 ضابط في الشرع المتعارف عام في سائر ما يخالف غرض الوالدين من سائر المباحات كإفالة شيخ الاسلام السراج
 البليغ رحمه الله تعالى والله يتولى هذالك والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم سؤالي لله عز وجل أن يعطيني المنازل العالية في الجنة الا ان
 وطئت ناسي على كثرة الصبر على البلايا من البلايا مقرون بذلك وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم أشد الناس
 بلايا الانبياء ثم الاصل فلا مل ولا شك أن من طلب أن يكون أميرا فهو أقرب الى الملك من طلب أن يكون خادما
 لرواب الملك فكثرة البلايا تتبعها كثرة التعمير في الجنة وعكس * وقد كان الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله
 تعالى عنه يقول اذا أراد الله تعالى أن يصفى عبدا من عبده لم يزل أهلا ولا ولدا ولا لأم بعد ذلك يصطفيه
 انتهى فوطن نفسك يا أخي على البلايا من جسمك ومالك وملك ثم اطلب من ملك القرب من حضرته * ولما
 ابتلى الله تعالى ذكره بآي عليه السلام بالنشر ووصل المشار الى دماغه قال اهلا فوحي الله تبارك وتعالى اليه أما
 تقدم منك طلب القرب في أمانيك أن اهل حضرة هم أكثر من ينزل عليهم بلائى ما علمت أن من أماني
 الصبور رائن قلت أمرة نامة لا تخون اسمك من دوان النبوة وأوحى الله تعالى لفضالي موسى عليه الصلاة
 والسلام يا موسى أتعجب أن يدعوك كل شئ طلعت عليه الشمس والقمر فان لم قال فاصبر على جفائك خلق كما
 صبرت تعالى من ياكل رزقي وبعد غيري فانه يستر زفقي مع ذلك فأر زفه (فلم) أن أولياء الله تعالى مكفونون
 بالصبر والخلو وعدم الخبز والانين ومن طلب أن يراهم على ذلك من غير ولاية الله تعالى له هلك ولم يصل الى
 ما طاب بخلاف من اخضعهم الحق تعالى لحضرته فانهم لا يزدادون بالبلاء الا حبلا سبحانه وتعالى فان أنت منهم
 لمن لا تقدر على عض ناموسة * وقد ورد أن الله تعالى أرسل ما لا كنه من أولياءه وهو ساجد فقال ان
 ربك يقول لك باني ما شئت فلما سألني أن أغفر لجميع اهل عصرك لغفرت لهم فقال الولي وعز بنو جداله
 ما عبدته الا به ولا أردت شيئا دونه ولو حسني في النار أبدا لآبدين ما طلبت الا قالة بعد أن عرفت به سبحانه وتعالى

الخلاص لانه يكون
الاقراو بالالهيه وهو
وان نبي بالاله عينه
فقد اثبت بالا كونه
بل الانور بوضع على
القلب فبنوره ومهم
ممن قال ترك المدرك
ليسرع الانتقال الى
الايان وان كان معونا
فالمدرك اولي لانهر علامات
في زمان التلقا بالاله
قبل ان يصل الى الله
ومهمهم قال ان قصد
الانتقال ممن الكفر
الى الايمان فترك المد
اولي لما تقدم وآياه
اللاحقه اذا كانت
باحتياجه يخصص قلبه
لتلقي الوارد الذي كروهى
الغيبه الحاصلة عقب
الذكر وتسمى النومه
ايضا فيكات الله تعالى
ايحى العاده بإرسال
الرياح انشرا بين يدي
رحمته الممرية اخرى
العاده بإرسال رياح
الذكر انشرا بين يدي
رحمته العليه فلعله رد
عليه ما بهر قلبه في
لقائه بالانبياء المجاهدين
والرياضة في نحو ثلاثين
سنة وهذه الآداب
تسلمم الذكر الكرواوى
المختار أما المسلوب
الاحتياض فهو مع ما رد
عليه من الاذكار وما
رد عليه من جله الاسرار
فقد تحرى على اسائه

فقال الله تعالى لاهل مكة هل فيكم من يقول مثل هذا فقالوا سبحانك لا نطق عذابك فقال الله تعالى وعزى انه لصادق ولن يطيق الصبر الاي وجموعتى انتهى هذا في قول من اولياء بني اسرائيل وفي اولياء هذه الامة من هو اكمل منه وقد سمع سيدى على الخواص رحمه الله تعالى شخصاً يقول في دعائه اللهم اجعلنى من اهل حضرته فقال له اشغل عينا كافك به من المأمورات الشرعية على لسان نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من قيام الليل وصيام النهار وكف الجوارح عن معاصي الله تعالى وانت اذن من اهل حضرته والله تعالى فان ما لاهل من يطلب القرب من الله تعالى من غير طريق مثل فلاح حاف حاء مكثوف العورة تسمى على السلطان ابن عثمان مثلاً ان تزوجه الله او يجعله وزيراً له في هذا الوقت وذلك بعد ما يـ يكون ابن المقام من المقام بخلاف ما لو كان ممثل الوزير الاعظم وقد يجب ان ذلك لكونه من اهل حضرة السلطان انتهى **درورى** ان موسى عليه السلام مر على شخص في كهف وهو ساجد يقول في سجوده الحمد لله الذى فضلى على كثير من خلقه تفضيلاً فنظر موسى عليه السلام اليه فاذا هو مقعد وليس له يدا ولا رجلان فقال له موسى لما فرغ من صلاته وما الذى فعلت اليه فقال باعبد الله فضلى لكونه خلقتى مسلماً لم يخلقنى كافر فرفع موسى طرفه الى السماء وقال يا رب اعطه الجنة فارضى الله تعالى اليه كما نكأ موسى تقول زده من البلاد ثم نظر موسى اليه فاذا السبع ينهش في بطنه حتى اكاه فقال موسى عليه السلام هـ **كذا** فعل يا وليك فقال هكذا فعل يا موسى يا ولياى سألنى له الجنة وهى لاتزال بالبلاد ولو انك سألتنى له الدنيا لاعطيتها له انتهى والله تبارك وتعالى يقول هدا لك والجنة خير بالعلمين

﴿وَمَا أَنتُمْ إِلَّا تَبَارَكُ وَتَعَالَى بِهِ﴾ اعطاني الخبر حقه من الاكرام والتعليم والتقبيل ورضعته على اللبن وبذلك تدوم نعمته علينا ان شاء الله تعالى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقرأ في كسرة فبابسة في جدار البيت وقد علاها العبار فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلها ووضعها على عنقه ثم قال يا عائشة احسني جواره ثم انك عز وجل فان النعمة فلا تنفرت عن أهل بيت فكادت ترجع اللهم انتهى (وكان) سيدي على الخواصر رحمه الله تعالى يقول اباي كُنْ تضرعوا الخسيز على الارض من غير حائل فان فيه احترام النعمة الله عز وجل وكان سيدي احمد بن الرافعي رحمه الله تعالى يقول ما لبسني قوم بالفلاح حتى اهانوا الحبل خصه (وكان) يقول فلذا اكرام الخبز كثير بنعمة الله النعم فاجتهدوا في اكرامه ما استطعتم والتمسوا ما يسهل ولا تتركوه الى آخر الطعام فان تعظيم نعمة الله من تعظيم الله في بعض الآيات ان القرص لا يؤكل حتى يتداوله ثلثمائة وستون مخلوقاً وأهم ميكائيل وآخرهم القرن فام لم تكفي من تعظيمه ان الله تعالى جعل الطعام عديلاً يؤتي به حديث للتسامح فرحمتان فرحة عند افطاره وفرحة عند اشراؤه (فقلت) والحكمة في ذلك ان العبد مكرم بمجنس وروح فالطعام غذاء الجسم ورؤية الرب غذاء الروح والله اعلم (وكان) سيدي على الخواصر رحمه الله تعالى يقول اذا أكلت طعاماً فاسم منه من حضر ان أردت دوام نعمة عليك فان من كل وعين تنظر اليه يوم يباعها ابتلاء الله تعالى بداء يسمى النفس (وكان) يقول اذا دعاك أخوك المؤمن التي الى طعامه فأجبه تسره ولا تجب طالما ولا فاجراً ولا من يعمل بالربا ولا من يخص الاغنيا بدعوه دون الفقراء واذا أكلت فلا تقول حتى ترفع المائدة فان ذلك من سنة السلف الصالح فاذا غسلت يدك فاعل بالبركة واستأذن في الخروج ولا تأكل وحدك ولا في ظلمة فان ذلك من صفة الشيطان ولا تضع من الطعام شيئاً فانه ما قدم اليك الا تأكله الا لترمي على الارض وبادر الى ما سقط كغيره فكاه فانه ورد في الخبر ان من أكل ما سقط صرف الله نعمة الخبز والجذام والبرص ومن ولده وولده الى الرابع أهل بيته انتهى فاعمل يا أخي بهذه الآداب ترشده الله تعالى يتولى هذا الشوا الحديث عرب العالمين ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا تَبَارَكُ وَتَعَالَى بِهِ﴾ كراهة اجتماعي في دخول في عهد شيخ من أهل عصرى وان تدق على الباب لا تخرج له الا ان علمت سلامته من الآفات عند اجتماعي فان غالب المريد ينخلو غالباً اذا جمع بين شيخه من ثلاثة أمور ايماناً يحترموا بعلم شيخه فيمت واماناً بعلمه على شيخه فيؤمن بعهدوه ويعزى نفسه

(باب فوائد الذكر
على الاجل)
من ايام فوائده المتبع
النصوص الواردة
فوائده يست بالقليل
وليس الى حصرها من
سبيل وذكر الاثم
فوائد كثيرة فلند ذكر
الحاضر على الحاضر
فقول الذي ذكر بآرد
الشيطان ويعتبه
ويكسره ورضي الرحمن
ويستغل الشيطان
وزيل الهم عن القلب
والعلم ويجلب الفرح
والسرور ويذهب
الفرح والسرور وقوى
القلب والبطن ويصلح
السرور والاعان ويهيج
القلب والوجه وينوره
ويجلب الرزق ويسره
ويكسره والكرهية
ويذهب في كل امر
صوابه ودوامه للعجبة
سبب من الاسباب وهو
لهم من اعظم الانوار
وورث المراقبة الموصلة
للقام الاحسان الذي
فيه بعيد الله العبد
كانه بالعباد وورث
الانابة فمن اكثر
الرجوع بذكره وورثه
الرجوع اليه في سائر
امره وورث القرب
من الرب ويقرب
المعرفة في القلب وورث
العبد الاجل والهيبة
لربه والغافل بحجاب
الهيبة قريب على نابه وورث

للمعتق واما ان لا يظهر امر من اعتقاد ولا عدمه فلا فائدة في الاجتماع وقد عرفت في هذه المن أن هذا الخلق لا يصح الا ان يتقوا بالله تعالى في العالم وصار أشق على دين الانسان أن ينقص من نفس ذلك الانسان واما من لم يتق الله في ذلك فهو من المتورين في تضييع أوقاته وأوقات اخوانه بالانغماس في لسان كان ذلك المزور في معترك الدنيا وقد جاور السنين سنة وكان حامل الذكر بين الفقر والافتقار عليه ما رة صلاح فبالله هذا الناس وقد امتنعت بحمد الله كبريا من يدعي من الاشياخ فضلا عن المريدين من له كل يوم نحو ثلاثين نصفاً يجعل في منها عثمنا فيل تسمع نفسه بثل ذلك والله عليه من لا تسمع نفسه لك بثل ذلك أو باعنا ذلك رغبة من خبزه فأى فائدة في حبه فانه اذا أدخل بحقل في هذه الدار فهو في الآخرة أكثر اخلافاً تقصير يا بني من أصحاب هذا الزمان على القليل فهو أفضل لك ولهم والله تعالى يتولى هذا لك وهو يتولى الصالحين والجد لله رب العالمين (وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) رؤية شخص من الثقات الائمة المباركين الاثني عشر من أهل البيت وقد خذوا مصر فقال لهم ما أتى بكم الى مصر في هذه الايام فقالوا اجئنا نزور الشيخ عبد الوهاب الشمراني فاننا لا نعلم أحدا في مصر يحبنا كحبه قال الراي ولم أر على وجه الارض أحدا أنور وجههم ولا أحسن ثيابا ولا أحسن راحة فان جوهرهم كالقمار قال ورأيت ما همم الامام علي بن أبي طالب وياسه الحسن والحسين وياهم الامام زين العابدين ثم بعد الباقين جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الباقر ثم حسن العسكري ثم محمد المهدي الظاهر في آخر الزمان رضي الله تعالى عنهم أجمعين انتهى فسامررت بعدد ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثل هذه الواقعة فانه دليل على أن أهل البيت كاهم بحبوني وبأخذوني بيدي في عرسات القيامة فانهم لا يبقون جد هم صلى الله عليه وسلم ومن كان في زمر الحبيب الشيع الشيع المشفع سيد المرسلين على الاطلاق لا يشكاه كرب ان شاء الله تعالى والله تعالى يتولى هذا لك والجد لله رب العالمين (وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) محبة لعل محبة الاخوة في الاسلام لا محبة الزوجات وكما زاد في الاعمال الصالحة زدت في محبتها وكما نقصت من الاعمال نقصت من محبة واهذا الخلق قليل من يتلقى بهم المريدين ولذلك حذر الاشياخ من محبة النساء تبع القرآن العظيم وفي الحديث الشريف ما تركت على أمي فتنة هي أضر عليهم من النساء أو كما قال وانما كانت النساء فتنة لان الحق تعالى جبهن الدنيا بحكم الباطن ثم أمرنا بمجاهدة النفس حتى نخرج من محبتها العلية الى المحبة الشرعية وقد من يصبر على مجاهدة نفسه حتى يخرج عن ذلك ويوضح ذلك أن المحبة الطبيعية تورث العبد العلب لانه شهوة نفس والحق تعالى غيور ولا يحب أن يرى في قلب عبده المؤمن محبة غيره الا من أجله فإذا خرج العبد الى فضاء المحبة الشرعية من صيق المحبة النسبية فقد آمن من الفتنة وما دام في محبة العالمين فهو في حجاب عن الله تعالى ومشتغل عن كل طاعته (ومن هنا) قال سيدي على الخواصر وحسبه الله تعالى الملو المراءة الحسنة فان ضررها عليك أكثر من ضرر الشوهاء لان الشوهاء تصيبك في ظاهرك ولا تدخل محبتها قلبك والحداندر مما سكنت محبتها في قلبك فامتنع الحق من دخوله فباض فيه الشيطان وفرغ (وكان) أسمى أفضل الدين روجه الله تعالى يقول من أكثر من محاسبة النساء فقد عقله ومنع من دخول الحكمة قلبه وفاته الفضائل وقال بعضهم سأل آدم عليه السلام جوا قال لم يمت بذلك فقال لا حتى يعل قلبك وأنت بذكر ربك فقال لها غيري هذا الاسم فسمعت نفسها مرة فقال لها ما بعني ذلك فقالت أذيقك طعم المرارة فقال لها غيري هذا الاسم في التغيير وفي الحديث النساء مصابدا للشيطان فعلم أن النساء منغصوب لا يقع في الامن اغتر به وقال لقمة لابنه يا بني اياك والنساء فانهم كشجرة الدقل لها ورث وزهر اذا وكل منها لحيم اسقمته وقتلته والله تبارك وتعالى يتولى هذا لك والجد لله رب العالمين (وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم مبادرتي لعصبة انسان الا بعد محاسبة اياما كثيرة وورثي مراعاة لاوامر ربه التي تمنعه وتنتفع الناس فان رأيتني بثل ذلك لم أعجبه لانه اذا لم ينفع نفسه فكيف ينفع غيره وهذه ميزان نافع لمن يذهب بصحة انسان ليخل في صحته على بصيرة من غير معاداة له بعد ذلك فان الغالب على الناس المصاحبة من غير تحريك ثم بعد مدة يتقاطعون ويتضاربان ويصير كل واحد يحكي عن صاحبه ما هو أهله

المشكر كالسراج الهادي

في الظلمة الى المنهاج

ويحيط الذنوب والخطايا

ان الحسنة تبيد عيب

السيئات وتزيل

الاستعجال الحاصل

بين الربوب بين العبد

الغافل وما يذكر العبد

من نحو تسبيح وتكبير

وتمثيل وتعبيد يذكرن

بصالحهن حول العرش

المجد والعبادات كلها

في يوم الحشر نزول عن

العبد الا **ذكر الله**

والتوحيد والجود من

تعرف الى الله في ارضاء

بذكره تقرب اليه في

الشدة وبه في الاثران

العبد المطيع الذي اكر

لله تعالى اذا اصابته

شدة او سأل الله حاجة

قالت الملائكة يا رب

صوت معروف من عبد

معروف والغافل

المعرض عن الله اذا

دعا او سأل قال

الملائكة يا رب صوت

منكبر من عبد منكبر

ولا عمل من الاعمال

انجي منه عن عذاب الله

ذي الجلال وهو للعبد

سبب لنزول السكينة

عليه وحذوف الملائكة

به وتزول الهلته وغشيان

الرجسة وما اجل ذلك

من نعمة وهو اللسان

شاغل عن الغيبة

والسكوت وكل باطل

(وكان) سيدي تاج الدين بن عطاء الله يقول لاني تعجب جاهلا لا ارضى عن نفسي خبير لك من ان تعجب عالما
يرضى عن نفسه (وهي) سيدي علي الخواصر رحمه الله تعالى يقول من يحب الاحق فلا يلوم ان انفسه فانه
يريد ان ينفع صاحبه فيضره قال وقد لغنا في شخص كان نحالة طاف على النحل من كونه او كان له صاحب
جاهل لا يتفكر في العواقب فنام النحل والجاهل جالس عند راسه فكان الذباب يعف عليه وهو يشتمه فلما
انجزه الذباب وهو بطبرو رجس قال ما بي في حيلة في نجاسة صاحبي من لدغ الذباب الا ان ارحى على وجهه حفرة
فاقتل الذباب كانه فطعم من الجبل حفرة على قدر وجه النائم ورأسه وجاءه فوضع وجهه ورأسه ليقول الذباب
كاه فطار الذباب عينا وشمالا وشدخ رأس الرجل وخرجت عيناه وذاب في رأسه فأتى لوقته فهذا مثل نفع الجاهل
لصاحبه والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله والحمد لله رب العالمين

(ومما) نعم الله تبارك وتعالى به على عدم مطالبتي بالعرفان والعلماء العاملين بدليل على جميع احوالهم
فان مثلهم لا يفعل ما هو يدعى من طاعتهم في كل مسألة بدليل فانه خير كثير لاسيما ان كان ذلك الفعل لا يدرهم
شيئا من احوالهم الشريفة كالسبج على السجدة وقد لغني ان بعض الفقهاء يعيب على من يسجد على السجدة
فقلت لا امرهم فاستفتي العلماء في ذلك واختلفت فتاوهم فأتاني الله تعالى بولف للسبج جلال الدين
السيد وطير رحمه الله تعالى في الامر بالسبج على السجدة وان أول من سجد الحسن البصري رضي الله تعالى عنه
(وورد) بسنده ان أبي الحسن الصوفي قال رأيت في يدي عرين علوان الصوفي سجدة ليلتها فقلت له يوما
يا أستاذ مع عظيم اشارتك وسعي عبارتك أنت مع السجدة فقال كذا رأيت الحجة بن محمد رضي الله تعالى عنهما
وفي يده سجدة فسأله عنها فقال لي هكذا رأيت عابدين شيعيين في يده سجدة فسأله عنهما فقال لي يا بني
هذا شيء كذا ستمعلمناه في بداية امرنا وما كنا بالذي نتركه في نهاية امرنا فاني أحب الا ان أذكر كرامة تعالى
بلساني وبقلمي ويدي وسبحتي انتهى فشيئنا وله التابعون ومن بعدهم الى عصرنا هذا من غير تكبير فيها
بينهم لا ينبغي انكاره وهو ظاهر ما ورد في التسبيح على الهوى وعقد الاصابع لاشك فافهم ذلك والله تعالى يتولى
هذا كله وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما) نعم الله تبارك وتعالى به على روقتي ليلة من اشياخي بعد نومهم وحديثي معهم فبعثهم فرس لي
سجدة خضراء اجلس عليها بعضهم وضع لحيتي بالطيب والمسك والعنبر فاما الذي فرس لي السجدة اجلس
عليها واجلس بن يدي فهو شخشا العارف بالله تعالى سيدي محمد الشناوي رحمه الله تعالى ولم اجلس عليها اذ ادمع
الله تعالى لانه كالخيمير لي في الجلوس للارشاد ودمه ولو انه امرني بذلك صريحت بالجلوس كذلك ولكنه محمد الله
تعالى اذن لي في التانيق والارشاد للمريدين قبل موته فكان أقوى اذنان البرزخ من حيث الحكم الناهر وما
من حيث الباطن فالبرزخ أقوى لان فيه تحقق الحقائق وقد بلغنا ان أبي عبد الله القرشي رضي الله تعالى
عنه انه تولى ما فخر فرس الخضر عليه السلام له سجدة خضراء امر صرة بالجوهرو الدر والياقوت فضعها القرشي
ولم يجلس عليها فقل لي في ذلك فقال لو انه امرني بالجلوس عليها لجلست لارشاد الناس عن اذنه ولكنه خبرني في
ذلك فلمزلت الادب واما الذي وضع لحيتي بالطيب والمسك والعنبر فهو سيدي علي المرتضى رضي الله تعالى عنه
وذلك لكثرة ما ذكره بخبر والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله والحمد لله رب العالمين

(ومما) نعم الله تبارك وتعالى به على طغي في الله عز وجل انه يحجب دعائي ولو كنت أكثر أهل الارض خطايا
فاني عبدو العبد لا يراعي عن باب سيدي في نفس من الانفاس ولا يستغنى عن صدقة عليه ابدامعاش * وقد
كان سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه يقول لا يمنع أحدكم من الدعاء بما يعلم من نفسه من فضل القبيح فان الله
تعالى اكرم الاكرمين وارحم الراحمين * وقد نقل عن بعضهم انه قال في مؤلفه اننا كيف اجاب دعاء أسر الخلق
أجبرين وهو ابليس لعنه الله في قوله فأنظرني الى يوم يعثون فاجابه حين دعاهم كونه ابغض الخلق اليه انتهى
وهو كلامه في مناقشة كسائي في ريبا * وكان ابن عطاء يقول من اراد ان الله تعالى يحجب دعاء فليعلمه من كل
شيء يكرهه الله تعالى ثم يسأل حاجته بعد ذلك وقد رأى وبني عليه السلام وجلسا جده وهو سارح بالغنم فلما

والذاكر لا يفتني به طيبه وسعد به انيسه ويجلسه لا يكون عليه حسرة يوم القيامة ولا يكون عليه ترفة ولا ندامة والذكر مع البكاء والعويل

رجع بالغنم آخر النهار وجسده لم يرفع وأمه فقال لو أن ما برده هذا بيدي لأعطيته له فأوحى الله تعالى اليه
 يا موسى لو جددتني قطع عنقه ما قبلت منه حتى ينقل عما كره الي ما أحب انتهى * وأما حاجته الي ليس في
 آثاره الي يوم الدين ذلك السابق الوعد لا تنكروا لليس لان الله لم ينقله الي يوم الدين وأما أنه قبل ذلك يصير لادل
 قبضة الشيطان من سوس لهم بالمعاصي ولا بد لهم من مهاجمة القبضين (وكان ابن عطاء يقول أيضا للدعاء
 أركان وأجحة وأشباب وأوقات فأن وافق أركانه تولى وان وافق أجحته طار في الهواء وان وافق أسبابه أتبع
 وان وافق أوقاته فازار كانه حضور القاب والرفقة والحوار والاستكانة مع تعاق القلب وقطعه عن الأسباب
 كلها وأجحته الصدق وأسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأوقاته الاستغفار انتهى (وكان سيدي على
 الخواص رحمه الله تعالى يقول من أراد أن يسأل الله تعالى شأفا فليذكر من الاستغفار ثم يدعوفات الاستغفار في
 الاعمال كالعينين في الرأس ومن خطره في نفسه في وقت من الاوقات انه مستغن عن الاستغفار أو يقل على
 لسانه فليعلم أن ذلك من استحوذ الشيطان على قلبه قال وقد سأل شيخ من الفقهاء به عز وجل أن يريه
 موضع للشيطان من قاب بنى آدم فرأى في المنام قلب رجل يشبه البلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان
 في صورة شدة قد عاد على مذكبه الايسر من منكبه وأذنه ولحقه طوطم طويل دقيق قد أدخله من منكبه
 الايسر الى قلبه وسوس اليه فاذا ذكراته تعالى واستغفروه خلس واذا غفل عن الذكر وسوس انتهى
 (وسمعت) آخر الشيخ أفضل الذين رحمه الله تعالى يقول يا لك أنت تدعوني أخدم الخلق بشر فان ابكره
 ذلك بل قل اللهم ان كان فلان طامئ فاعفوه وأصله وان كنت أنا طامئ فاعفوني فانك وخصك عبدان لله
 عز وجل ويجب على كل من كان يكرم عبده ومن هذا الباب دعاء الانسان على نفسه فان نفسه ليست له
 حتى يدعو عليها ثم ان اباي الله دعاء رجعت العقوبة والام على جسده وذات مرارة ذلك فدعاه لنفسه اولى على
 حال انتهى (وسمعت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من أراد أن الله تعالى يستجيب له جميع
 دعائه فلا يصعب اليه الدعاء العاصي مردود وتأمل المسئلة كيف لا يردهم دعاءه ومن وافق تأمته تأميتهم
 عنبره ما تقدم من ذنبه وما تأخر كل ذلك لانهم لا يعصون الله ما أمرهم به يفعلون ما يؤمرون في ان أراد اجابة
 دعائه فليكن على صفات الملائكة والله ما أجاب الله تعالى دعاءه وقلبه الاعيان ومشى على الماء وزخج له
 الجبال الا لكونه أحكم باب ترك المعاصي ولو أن كاتب الشمال كان يكتب عليه شيأ ما أكرمه الله تعالى بكرامة
 انتهى فانهم ذلك ترشدوا لله تعالى يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والمجدل قرب العالمين
 (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم اقامتي مبران عقلي على علماء عصرى وعدم سبأ أحد منهم في
 وجهه أو في عيته الا بطريق شرعى وذلك لان القدح في علماء الاسلام مضاد لالله عز وجل لنا باجلال العلماء
 واکرامهم لاسبابا وقد قرن الله تعالى ذكرهم مع ذكره في قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو
 العلم ان سبهم وقدح فبهم فقد حط مقام من رفع الله تعالى قدره وتلك جراءة عظيمة (وسمعت) سيدي عليا
 الخواص رحمه الله تعالى يقول ليس أحد من العلماء أحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلماء لانهم حلة
 شريعتهم وأمناء على أمته من بعض العلماء فقد أغض من أحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان كذلك
 فهو عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان عدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عدو لله عز وجل ومن كان
 عدوا لله عز وجل فهو عدو للخلق أجمعين انتهى (وسمعت) يقول أوصام كان عنده كراهة لاحد من العلماء فقد
 خالف أمر الله تعالى فانه تعالى أمرنا بطاعة أولى الامر منا وهم العلماء ومن كره أحد منهم فقد خرج عن طاعتهم
 بيقين انتهى وقد قدمننا في هذه المن مرارا أن من أشد مكابدة الشيطان بالعامة أن يبغضهم في العلماء فاذا
 أبغضهم عدوا الاصغاف الى قولهم فضلوا أو ضلوا فاليك يا نبي أن تنكره أحد من علماء زمانك واجل ما تراه
 من أحوالهم على أحسن المحامل انتهى والله تبارك وتعالى يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والمجدل قرب
 العالمين
 (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) حاشي من الخديعة والغدر لاحد من المسلمين وذلك من نعم الله عز وجل

والولاية والمهمة
والتوفيق والحياة
وبعد عتق الرقاب
والجهاد وشقائه
الصعب والقتل في سبيل
الله والعلب وانفلاق
الوقت والذهب وهو
من الشكر رأسه
وأصله وأساسه ومن لم
يزل لسانه وطبائكره
وأتى الله في نومه وأمره
أوجب له دخول الجنة
الاحباب والاقتراب
من رب الارباب
أكرمكم عند الله
أثقاكم ويدخل الجنة
وهو يضحك ويتبسم
ويتقلب فيها ويتنعم
ويذهب من القلب
النشوة فو يورثها لآل
والعراوة والغسلة
للقلب داء ومرض
والذي كرسه الله له من
كل داء وعرض كغسل
إذا مرض فاستأجر
بذكر كزيتك الذي كرم
أحيانا فتنكس وهو
أصل مولد الله واسمها
والغفلة أصل معادته
ورأسها إذا استولت
الغفلة على العبد رده
إلى معادته أنه أخرج رده
وهو رافع لآلهم ودافع
وجاب لآلهم وكل نافع
وموجب أصلا لله
عالمه والملائكة
الكرام فيخرج من
القلوب إلى النور

على فان الخداة والغدر من أفع ما يجلي به الرجل ومن ساء نفسه بمن ذلك فقد رضى لنفسه ما مرضه السكب
لنفسه من الحساسة فان السكب إذا أحسنت اليه حفظك الفودولم تحذرك ولم تغدرك (وكان سيدي ابراهيم
المتبولي رضى الله تعالى عنه يقول الغدر يحبط الاعمال الصالحة ومنه يتفرع الغش والمكر والبغى والخديعة ثم
يرجع ذلك على صاحبه فيؤثر فيه الهلاك قال تعالى يا أيها الناس انما بغيمكم على أنفسكم وقالوا لا يجوز المكر
السي الاباهه فانك والخديعة والمكر فانك اذا عرفت بها حارمت فوائد الدنيا والآخرة لاسباب ان كثرت
من ذلك فانه من أكثر من شيء يعرف به وجل عليه وانظر الى أولاد سيدنا يعقوب عليه السلام حين قالوا يا أبانا
منع مننا الكيل فارس لم معنا أمانا انكزل وإناله لحافناون كيف قال لهم هل آمنكم عليه الا كما آمنتمكم على أخيه
من قبل وانما قال ذلك لانهم خدعوا بأهلهم وغدروا بأهلهم فغرفهم بفعلهم السابق معهم يعلمون انهم بعد
ما كان منهم كما طمان أولوا بق عليهم فخرج فعلمهم إلى اسم الابدي قال العالم وقدس بن امان من تحلى بغدر
أو خدعة ثم مات يورث ذلك منه ذرته وعقبه إلى السابع والدعوة له والذرية أشدة فيجعله نال الله العافية آمين
والجده رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حفظي من السرقة والحياة من منذ وعيت على نفسي الى وقتي هذا
ماعداد شخصان مديون الحياكة أحسنى عنده في حالي ونه مضى الى حاجته فز على شخص يبيع حلوة فاخذت
من غلته ثلاثة نفرة واشترت بها حلوة وأسجيت أن أذهب كذا لله وكنت اذا ذهبت اليه يبيع فلما بلغت
طلبت حياكة من ذلك فوجدته قد مات وقد أحسنت لولاده ما أكثر من ثلاثين نصفا ما على في الآث ثقل منه
مع أنه كان يحبني كثيرا وكسائي بعد ذلك عمامة وضربته بعليكة وضرب وجهه خوفا مع اعطاني بدل تلك
الزهر الذي ربه تائه رما طلب في الآخرة عين تلك الزهر فاسأل بالله جميع الاخوان أن يسألوا الله تعالى أن
يلهم هذا الرجل المساجلة ولعل الله تعالى يستجيب منكم ذلك وأجر الاخوان في ذلك على الله عز وجل فقد ورد
في الصحيح ان الرجل ليمضي في الآخرة أن يكون له حق على والديه ليدعي عليه ما بذك ويدخله النار مكانه
(وسمعت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول الحياكة والسرقة أمران مهلكان قال والفرق بينهما ان
السارق هو من يسرق ما لم يؤمن عليه والحائن من سرق ما آمن عليه وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من
علامة المنافق أنه اذا آمن خان وفي القرآن العظام ان الله لا يحب الخائنين وقد أوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام احذر من الامين ولا تمان الخائن فان القلوب بدعيرك (وسمعت) آخي سيدي الشيخ أفضل الدين رحمه الله
تعالى يقول الحياكة تذهب البركة كايذهب الحرام كثيرا من الحلال ومن خان في درهم جره بائس الى الحياكة في
ألسرهم وكذلك القول في السرقة فاجدنا فقط سارقا لا البركة بمعقوفة من عمره وماله ودينه وبكشفا في
عقوبته أمر الحق تعالى قطع يده أو يديه ورجليه كما هو مقرر في الشريعة ومنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشفاعة في السارق وقال لا ينبغي لاحد ان يشفع في حد من حدود الله عز وجل قال وقد بلغنا ان عبد الملك بن
مروان أمر بقطع يد سارق فشفع فيه أهله مرارا فلم يقبل وقال هذا حد من حدود الله فأنته أم السارق وقالت
يا أمير المؤمنين انه يكتسب يقوم في فقهه في فقال ليس الحرام كسب فقالت يا أمير المؤمنين انك ذو باكرية
فاجعل ابني ذنبا من ذنوبك واسئغفر الله تعالى يغفر لك فرقها واسئغس كلامها وأمر باطلاقه انتهى قلت
ولعل عبد الملك فعل ذلك باجتهاد فاعلم ذلك ونام له والجده رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حاجتي من كل الحرام الصرف فلا أتد كرفا أني أكلت حراما صرفا
لا عمدا ولا سهوا أو ما الشبهة فقلت بتقديم هذه المن أن طعامها لا يقيم في بطني اذا أكلته فاستعملت في بطني
وهذا من أكثر من الله عز وجل على وقد أوحى الله تعالى الى سيدنا موسى عليه السلام يا موسى اذا أودت ان
يستجاب دعائك فغن بطناك عن الحرام وجرا حلك عن الاثم وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول
من أكل حراما أو طال العبادة فهو كالخام الذي رقد على بعض فاسد فهو يتبع نفسه في طول المتام ثم لا يفرخ
شيئا بل يرجع مذكرا انتهى وكان سيدي بن عيينة رضى الله تعالى عنه يقول كنت قبل ان أكل من طعام

سائر الأحوال وهو
ينوب عن سائر الأعمال
سواء كانت متعلقة
بمال أو بغير مال ويوقى
الجوارح ويسهل
العمل الصالح ويسر
الأمور الصعبة ويقض
معاني الأبواب يخفف
الشفقة ويصغر الشفة
وهو أن الخائف ونجاة
من المتألف والذاكر
من العمال في ميدان
السباق إلى حيازة قصد
السبق سبب سوف
تري إذا انجلي الغبار
أجرسا ركبت أم حمار
وهو سبب لتصدق
الرب العبد لانه يخبر
عن جلالة وجهه وحده
ودور الجنة بالذاكر
تنبى فالغافل لا يفيقه
في الجنة معنى والذاكر
سدين العبد وبين النار
فان كان الذكرا مستمرا
دائما كان السديدا
محمدا والا كان واهيا
متخرما الذكرا لا يبق
ولا تذوقا فادخل بيتا
لا يتحرك فيه عينا ولا أثر
ويذهب الأجزاء الثابتة
من الطعام الزائدة على
الشبع أو الحرام
ويذهب الظلمات وينت
الأنوار الساطعات
والملائكة تستغفر
للمسدد اذا لزم الذكر
والحدوث والبقاع والجلال
يباهي بمن يذكر الله

الأمراء أقر الآفة فتعق لي فيها سبعون بابا من العلم فلما اكثمت طعماهم صرت أقرأ الآية واكرر هافلا
يفعل في باب واحد انتهى (وسمعت) اخي سيدي الشيخ افضل الدين رحمه الله تعالى يقول من مفسداً كل
الحرام استحالته ناراً فيب شحنة الفكر ويذهب لذة الذكر ويحرق نبات الاخلاص والنيات ويعمى البصيرة
ويظلم البصر ويوهن البدن والعقل وأطال في ذلك ثم قال وبالجملة فجميع المعاصي التي يقع فيها العبد انما يسبها
أكل الحرام كما أن جميع الطاعات التي يسعملها العبد تسبها كل الحلال ومن أكل الحرام وطبأت يعمل
الطاعات فقد ردم المآل فاعلم ذلك ترشد الله يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والجلجلة الرب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) اذا دخلت على أمير أن لا ذكر له حديث الأمير الذي كان قبله بخير
الآن عات انصافه واعترافه بالنقص عن حال من قبله فان علمت عدم انصافه لم أذكر له شيئاً من أحوال من قبله
خوفاً من إثارة نفسه وكرهه قول شفاعتي في المستقبل وهذا الأمر يتبع فعله الاتم ولا مع هذا الزمان فان
غالبهم صار يحكم القانون ليس له عدو الا من كان من أعداء الأمير الذي كان قبله في وظيفة و ربما سبب نعمة
جميع أعجاب من كان قبله فاعلم يا أخي ذلك ولا تغتر بما تراه في كتب التواريخ من مدح علي بن أبي طالب عند
معاوية ونحوه مما رضى الله عنه فان هؤلاء كانوا أئمة تديهم وفاروا بصيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الثاني لا يرضى بالحق الأول ولا يؤذي من مدحه انما يتعذر بذلك أو يكتفم ما عذر وقد حكى الشعبي رضى الله
تعالى عنه ان عمار بننت الاسد استأذنت على معاوية فرضي الله تعالى عنه فاذا ن لها فالحمد دخلت عليه قال لها جئت
بابنة الاسد أنت القابلة يوم صفين تشدين أئامه وتقولين

فمر كنعن أيلك يا ابن عطية * يوم الطعان وملتي الأفران
وانصر عليا والحسين ورهله * واقصد لهن ذوابهاهم وان
ان الامام أخو النبي محمد * علم الهدى ومثورة الابعان
قصد للحيوش وسرام لوائه * قرما بابيض صارم وسنان

فقلت نعم يا أمير المؤمنين وما ملني من رغب عن الحق واعتذر بالكذب قال لها فما حالك على ذلك فقالت حب
على واتباع الحق فلما طال عليها القول عن أحوال علي رضى الله تعالى عنه قالت اعنني يا أمير المؤمنين فقال
قد اعفيتك فما حاجتك قالت يا أمير المؤمنين انك أصبحت للناس سديا ولامو وهم واليا والله سائلك عن أمرنا
وما افترض عليكم من حقنا ولا زال يؤنبنا من يتفخر علينا بعينك ويدبش فيما لمسانك فيعصدنا حصدا السنبل
ويدوسنا دباس البقر هذا ابن رطاة قدم علينا فقتل رجالي وأخذ مني ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فقال
ثم مدني بقومك ونهرها فبكت وولت وهي تشد

صلى الله على قبر تضمنه * روح فاصح فيه العدل مدفونا
قصد حالف الحق لا يفي به دلا * فصار بالحق والامعان مقرونا

فقال معاوية ومن ذلك فقالت علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال وما علمك به فقالت تبت مرة وشكوت اليه
والبافعة لي في الوقت فقال معاوية بحقكم اكتبوا لها برمالها واحكموا لها بالعدل فقالت يا أمير المؤمنين
ألى خاصة أم لقوى عامة فقال وما لك ولقوى قالت هي والله اذا الفخشاء واللؤم ان لم يكن عدلا شاملا
والافانا كسائر قوى فقال معاوية علمك علي بن أبي طالب الجراءة على السلاطين اكتبوا لها بما حاجتها انتهى
وقد قال معاوية مشهورا بالحلم فان وجدت يا أخي عندك فصاحة وعبرة فقمه واثقيدا للعق من أمير فاذا ذكر
له فضائل الأمير الذي قبله والافلا تعرض لمدح أحد غيره ودرم الزمان والجلجلة الرب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) تآذي مع الأمير الذي يليه بأذى قبل أن يتولى تلك الولاية التي هو
فهاولا أطلب منه ان يدخل تحت حكمي ويفعل كل شئ طلبته منه فان ذلك كالتكليف بما لا طاق فانه أتم
نظر امني ولذلك ولاه الله البلاد والرقاب ولا أسلك عليه ما كان وعدني به قبل ولا يشأ وأيام عزله من أنه
يطاوعني في كل مأزوم منه فان ذلك ليس هو في يده فانه يصير ينظر في مصالح الناس بعين لا أنظر إلى الماسم بها

وفي الآخرة وجهه
أشد بضامن القسمر
ونورا وشهدا له البتاع
كأن تشهد لكل عامل
عسى أو أطاع وهو
يرفع العامل إلى أعلا
الدرجات ويوصله إلى
أعلى المقامات والذاكر
حي وإن مات والغافل
وإن كان حيا فهو من
جسلة الأموات وورث
الزمن من العاش عند
الموت والامن من
المخاوف عند خوف
الموت والذاكر في
الغافلين كيت عالم
فيه مصباح والغافلون
كأهل مظلم ليس له صباح
والذاكر إن شغله عن
الذاكر شاغل فقد
تعرض للعقوبة وإن
كان عن ذلك غافل
جلس مع الملك بغير
أدب أسفه ذلك إلى
العلب والحضور في
الذاكر ساعة حية عن
تخليد المعاصي بالطاعة
والجنة وإن كانت قليلة
فلهامنة خالدة
(باب في أو تأنذ كل
مما يستعمله المرء
السيار)
اعلم أن ذكر أسماء
الله الحسنى أدوية
لأمراض القلوب وغل
السالكين إلى حضرة
عسلام الغيوب ولا
يستعمل دواء إلا في

وجب العمل عليه بكل ما ظهر له أنه حق ولا يجوز له تركه لما رأته أنا ومن هنا قال الامام الشافعي رضي الله
تعالى عنه أو لا تحول ولا ية فاض منه بعشر ودهو واقبله الذي كان يفعل معك قبل ولا يته انتهى فعلم أنه
ليس للواحد من ان يسلك على أحد من الولاة العمل بما كان عاهد عليه ولا إقامة الحجة عليه بأنه ظالم إلا إذا
وثق بوفائه بعهدده وعده وقد حكي السكي عن رجل من بني أمية قال حضرت معاوية وقد أذن للناس إذا
عاما فدخلت عليه امرأة وقد رفعت ثامها عن وجهه كالقمر الذي شرب من ماء البرد ومعاها جرات لها انقلب
للقوم خطبة جهت لها كل من هناك ثم قالت وكان من قدر الله تعالى أنك قرأت بتزادوا واتخذته أنما جعلت له في
آل سفين نسبا ثم وليته على رقاب العباد فسفك الدماء بغير جلاها ولا حجة لها ونهك الحمار بغير مر أقبته فيها
و يرتكب من المعاصي أعظمها لا رجوتها وقاروا لا ينزل أن لم يعادوا غدا يعرض عليه في يمينك وتوقف على
ما أجترم بين يدي بلك شادا تقول لربك يا معاوية عتدا وقد مضى من عرك أكرهه بقي أسره وشره فقال لها
من أنت فقالت امرأة من بني ذكوان وثبت ياد المدي أنه من بني سفيان علي ورائتي من أبي وأبي فقبضها ظلما
وحال بني وبن ضيعتي ومسكة رمقي فان أضفت وعدلت والواكتلم وزيادا إلى الله تعالى وإن تنزل ظلامي
عنده وعندك فالمنصلي منك الحكم العدل فبعت معاوية بعتها وصار يتعجب من فصاحتها فالدال ما زاد عنه
الله مع من يشمر مساوينا ثم قال كتابته كتابي زياد أن مر دلهات بعثها وبوذي اليها حقها انتهى (قال) وقد
بلغنا أن عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوفة فقام إليه رجل من آل سفيان فقال له يا أمير المؤمنين أقض
أصاحبي هذا بحجة ثم أخطب فقال وما ذاك فقال إن الناس قالوا له ما يخص ظلامتك من عبد الملك إلا أن غث
به اليك لا نظرداك الذي كنت تعدنا به قبل أن تتولى هذه الظالم فقال بينه وبينه الكلام فقال له الرجل
يا أمير المؤمنين إنك تأمر ولا تأمر وتنهون ولا تنهون وتعفلون ولا تعفلون أن تعقدني بسير تكفي
أنفسكم أم تظلم أمركم بالسنة كم كان ظلم أطيعوا أمرنا وأقبلوا نخذا فكيف ينضم غيره من غش نفسه وإن
قلت خذوا الحكمة حيث وجدتموها وأقبلوا العظيمة من سمعتموها فعلام قلنا كم أزمة أمورنا وحكمنا كم في
دما تنناؤا مؤالنأ وما تعلمون أن منام هو أعر منكم بصفوف اللغات وأحكم بوجوه العظائم فان كانت الامامة
قد تجزئت عن إقامة العدل فيها فبالوا سبلها وأطلقوا عقابها يتدوها أهلها الذين قالتموهم في البلاد وستم شملهم
بكل واد أما والله لن يبقيت في يدك إلى بلوغ الغاية واستيفاء المدة التي جعل حقوق الله تعالى وحقوق العباد فقال
له كيف ذلك فقال لأن من كلمه في حقه زحرو من سكت عن حقه فهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه مرفوع ولا
من جار عليه مردوع وينك وبز عيتك مقام تدوب فيه الجبال حيث ملكك هناك حامل وعزك زائل
وناصر لك خازل والحاكم عليك عادل فأكب عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له فاسألك فقال عاملك
بالسماوة ظلمني وليله لهو ونهاره لغو ونظره زهو فكتب إليه باعطائه ظلامته ثم عزله انتهى فان وجدت
يا أخى أحد من الامراء عنده هذا الاضاف فطالبه بالوفاء بما كان وعدك به من العدل والطاعة لك قبل
ولا يته والا فإن له القول وأقبله العذر وانصرف وقد سمع مرة سيدي علي الخواصر رحمه الله تعالى يقول
والله لو تولى الخضر عليه السلام وأقلب شأمن ولان هذا الزمان لما قد ران بفعل مع الناس الامام يستحقونه
بأعمالهم ثم قال انما هي أعساكم تركت عليكم الحديث فانهم ذلك والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) زيادة تيجني وتظلي لسكن من زاد على في تحمل الاذى وأكثر
الناس عليه في تجرع عرشة فان كل من زاد بلاؤه ازداد فرقة عند الله تعالى وعند الخلق فقد بلغ الغاية في الرفعة
فلا عذر لاحد في قلة تعظيمه ومحبة وهذا خلق غير يبذل من يشبهه من الناس بل غالبهم يحقرون من أكثر
الناس في تبحر محبة حتى لا يكونوا يشعرون له مقام الاسلام فضلا عافوقه وفي الحديث أشد الناس بلاء الانبياء
ثم الامثل فالامثل فجعل مقام المبتلى في مقام النبوة ولم يفصل في الحديث بين بلاء الابدان وبلاء الاعراض
وشمل كل شئ ينادي به الانسان فكأن الناس يعظمون من ابتلاه الله تعالى في بدنه ومبر كذلك ينبغي أن

الامراض التي يكون ذلك الاسم نافعاتها بحيث يكون مثلا الاسم المعطى نافع لمرض قلب مخصوص فلا يسمي التدفيع ليس بمطلوب فيه وقس على

هذا والقاعدة ان من ذكره ذكره اركان (٢٢٤) لذلك الذكر معنى معقول تعلق بذلك المعنى بقلبه وتبدلوا حقه حتى

يتصف اذا ذكر بتلك المعاني الا اذا كانت اسما من اسماء الانتقام لم يكن كذلك بل يعلق بقلب الذاك الحروف فان حصله تجل كان من عالم الجلال فاحه تعالى الصادق ذكره يعلى المجعوب صدق اللسان والوصفي صدق القلب والعارف التحقيق اسمه تعالى الهادي نافع في الخلاوة ينفع من وجود التفرقة والسسلوة ويرفعهما ومن استغاث بالله ولم يظهر صورة الغوث فليعلم ان استمراره في الاستغاثة هو المطلوب منه اسمه تعالى الباعث يذكره اهل العلة ولا يذكره اهل طاب الغنة اسمه تعالى العو ييسر باذكار العوام لانه يصلحهم وليس من شأن السالكين الى الله ذكره لان فيه ذكر الذنب وذكر القدوم ليكون فيه ذكر الذنب بل ولا ذكر الحسنه فاذا ذكرته للامة حسن حالهم اسمه تعالى المولى هو الناصر والسيد ولا يذكره الى العباد لاختصاصهم به فان ذكره من فوفهم فهو بمعنى آخر اسمه تعالى المحسن يصلح العوام اذا اريد بهم تحصيل مقام التوكيد ذكره بوجوب الانس ويسرع بالغفغ ويأوي به المريد

يعلموا من ايتى في عرضه اودينه وصبر وتقدم بما ذاك في الباب الثاني من هذا الكتاب فراجعته تفانبره وترشد والله تعالى يتولى بذلك وهو يتولى الصالحين المحدثين العالمين (ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) الهامى لقراءة السور الفاضلة والآيات العظيمة في قيام الليل اذا ضاق الوقف عن قيام العادة فمن السور القصيرة ما يعدل نصف القرآن ومنها ما يعدل ثلثه ومنها ما يعدل ربعه ومنها ما يعدل ألف آية وهكذا وكذلك من الآيات ما يعدل ألف آية كآية الكرسي وآخر سورة الحشر وهذا من انعم الله تعالى على عبده هذه الامه حتى لا يفوتهم شيء من مقام الاقوياء وقد حورت ألف آية من أول سورة البقرة الى قرب من قوله واعلموا انما غنمتم من شيء في سورة الانفال فاذا ضاق وقتك يا أخي وخفت طلوع الفجر قبل قراءة عادتك في التهجود فليكن بآية الكرسي وآخر سورة الحشر وقتك هو الله أحد وكرر قراءة ذلك في كل ركعة تطيق حتى قرأ القرآن كله في ركعة وكان على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يقرأ آية الكرسي ثلاث مرات في ثلاث احياءين في كل ليلة فيقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الاخرة ويقرأها اذا أخذ مضجعه ويقرأها عند نومه في الصحراء واذا ذهب في ذلك جماعة الى عصر ناهذا كافي امامة والقاسم بن محمد على بن ابي زيد ابي العباس الحافظ السافي والحافظ الديلمطاي والحافظ ابن حجر وشيخنا شيخ الاسلام الشبزي كرا بالانصارى رضى الله تعالى عنهم اجمعين وهذا يشبه ما قاله الامام مالك رضى الله تعالى عنه في ليلة التدنوا الله تعالى لما سبق في علمه قسرا عا هذه الامه بالنسبة لاجار الام السالفة جعل لهم وقيام ليلة القدر بمعدل قيام نحو ثلاث وعشرين سنة وذلك هو العمر العالين في قام ليلة القدر ثلاثين سنة مثلا كان كمن قام ثلاثين ألف شهر وافضل لانه تعالى قال خبر من ألف شهر فانهم وياك ان تستصغر حصول ذلك الاجر المذكور فانهم اذ راوا الاب لا يدرك بالقياس ما قبل ذلك اعاننا بكورد لا تقل كلام الله تعالى كله واحد واجمع الى ذات واحدة فكيف مع التفاضل فيه والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين (ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم ظني ان اعمالى تحمى الآت من وقوع العذاب على فساعة من ليل أو نهار كما كان الامر في الزمن الماضي حين كان عزم المؤمن قويا بتدني الجبل ويؤثر فيه من شدة عزمه وحسن اخلاصه ومن كشف عنه الحجاب اليوم رأى أعماله للطاعات لا تحميه من وقوع العذاب حال تلبسها فكيف تحميه منه بعد وقوعها واطار الممدوح سمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول صنات الخلق تشبه الى صفات الاسماء الالهية كما اشار الى ذلك سيدى عيسى بن القاراض رحمه الله تعالى في ثابته بقوله * على سعة الاسماء تقوى أمورهاهم * الى آخر ما قال وقد صارت الاحكام الآت لا يقبلون على الانسان الا بقدر ما يخذون منه من الرشوة فقط فاذا أخذوا الرشوة فكأنهم لم يعرفوا صاحبهم نظير ما قلناه في عدم جبايات الطاعات لصاحبها انتهى وقد كنت أنا أحس بحماية نفسي في الزمن الماضي اذا علمت طاعة من الجماعة الى الجمعة وأجد الانشراح عقب ذلك زمانا طويلا وكان ذلك كالعنوان على رساله تعز وجل عنى قصرت الآت رعا ينقص خاطرى ساعة قرأنى من تلك الطاعة هذا أمر شهدته في نفسى وكان العبد في الزمن الماضي اذا عمل طاعة لا ينفى عنه باستيفاء ما يحصل منه من الخير بل ينقل ذلك الى ذرته الى الرابع بطن وأكثر فالعاقل من عرف ذمائه ووزن أعماله بميزان السافل يعرف افلاسه من الخير ويتوب الى الله ويستغفره قبل موته والحمد لله رب العالمين (ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تكافى الاعمال من الاعمال الملائية وقوة عادة وذلك انى أنظر الى مقدمات احوالهم فان رأيت أحدهم يقبل الزاد في الاعمال والعناية الى بانية تحفه أرشدته الى زيادة الاعمال وان رأيت نفس أحدهم زاهقة من العبادة الزائدة على الفرائض أمرته بالنقص من طاعانه وذلك حتى لا يفتن بغيره به بقلب مدبره اذ الكسل والفشل لا يبقين على العبد - أمن الاقبال على الله تعالى ولأمن الحسنه ورمعه سمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول كثيرا الخلق على أو بعث أسام

الانس عند أهل الجلال
ويقتضيه الخوف
والهيبة عند أهل عالم
الجلال اسمه تعالى
الغافر يلقن العوام
التلاميذ وهم الخائفون
من عقوبة الذنب وأما
من يصلح للخصرة
فذكر مغفرة الذنب
عندهم بوث الوحشة
وكذلك ذكر الحسنة
بوجوب رغبة تحدد
لنفس شبه المنة على
الله تعالى بخدمته في
الطاعة وسرور ذكر
السنة اسمه تعالى
المتين وهو الصلب وهذا
الاسم يضرب باب الخلوة
وينفع أهل الاستبصار
بالدين ويرد به بطول
ذكرهم إلى الخشوع
والخشوع اسمه تعالى
الغني ذكره نافع لمن
طلب التجرد بقل
عليه اسمه تعالى
الحسيب ذكره ان كان
مشغوعاً بالاسباب
خرج عنها إلى التجرد
اكتناء بالحسيب أي
الكافي اسمه تعالى
المقيت ذكره يقيت
التجريد عن الاسباب
ويعطى التوكل اسمه
تعالى ذوالجلال يصلح
في الخلوة لاهل الغفلة
اسمه تعالى الخالق
من أذكر أهل مقام
العبادة بمقتضى العلم

ملائكة وآدميين وشياطين وجهات الملائكة عقول بلا شهوة ولا هوى والهائم شهوات بلا عقول والشياطين
عقول وشهوات وكذلك بنو آدم لكن الشياطين غلبت شهواتهم على عقولهم ففعلوا أمرهم مخلفين بالاخلاق
المذمومة من كبر وعجب ونفر وحقد وغل وحسد ومكر وخديعة وغضب وغيره من الاخلاق المهلكة وأما بنو
آدم فمن غلبت شهوة منهم على عقله فالتحق بالشياطين ومن غلب عقله على شهوته فالتحق بالملائكة ومن غلبته شهوة
أخرى يقول فدا جمع في بني آدم يقول الملائكة وأخلاق الشياطين والهائم فمن غلبت عليه شهوات بطنه وفرجه
فهو من جملة الهائم ومن غلبته شهوة أخرى يقول بنو آدم على أربعة أقسام في الاخلاق فمن غلب عقله على
هواه وشهوته فالتحق بعالم الملائكة كالانبياء والاولياء والصالحين وقليل ما هم ومن غلبته شهوة وأسرته
لذته فاصبح يصكر في الذات ويغمر في الشهوات المباحة من المنافع والملايس والمنافع كما أشار إليه
قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المختطبة الآية فهو من عالم الهائم
ولوا كسبوا وذلك من الحلال وأنفقوه في المباح لأنهم يتنعمون بما يكون كإناكل الانعام وإنما لحقناهم
بالهائم من حيث أنه لا تكليف على الهائم وكذلك لا حرج في التمتع على متاعها هذه البهايات والاحتجاج
بها على الوجه الشرعي ومنهم من غلبت عليه أخلاق الشياطين من الكبر والعش والغل والحقد والحسد
والمكر والغش والخداع وغيره من أخلاق الشياطين فهو من عالم الشياطين ومنهم من اجتمع فيه افرط
الشهوة واتباع الهوى والاخلاق المذمومة وهو مع ذلك يكتب الملم من غير حله وينفقه في غير محل هذا
يكون آدمياً صورته وشيطاناً في أخلاقه وهذه في شهوته قال وهذا القسم أرذل الاسماء فهو ذليل يفتن
البصيرة وظلام السريرة واتخاذ الهوى الهام دون الله تعالى ولا هل كل قسم أدنى به وعلى تناسبه كما يعرف
ذلك المسلكون لانه يضيق الكتاب عن تفاصيلها انتهى فأنامل يا أنجي ما ذكرناه وأرسل أهل كل قسم منزلته
تكن حكيم الزمان والحمد لله رب العالمين

(وتمام الله تبارك وتعالى به على) شهودي لقرب الحق تبارك وتعالى مني في حال سجودي كحال قيامي
على حد سواء بالنسبة إليه سبحانه وتعالى لان الله يقول واسجدوا وقربوا ولم يقل فاقربوا فاجاب راجع إلى
لا إلى الحق تبارك وتعالى بسبب تواضعي وتكبري فان تواضعت شهدت قربي من حضرة تبارك وتعالى تكبرت شهدت
بعدي منها هكذا شأن العبد مع الحق على الدوام والحق تعالى من حيث نفسه مقر بيب على الدوام وقد سئل الامام
أبو المعالي رحمه الله تعالى ما الدليل على أن الله لا يأخذ الجاهات فقال الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوا في علي أي نوس مني عليه السلام وهذا دليل شرعي وعقلي ووجه الدلالة منه أنه صلى الله عليه وسلم
لم يخرج به إلى قات قوسين أو أدنى كان في أعلى ما يكون من العلو ونوس عليه السلام لما كان بطن الحوت
كان في أسفل ما يكون من الانخفاض في طمأن ثلاث طلبة الدليل وطلبة بطن الحوت وطلبة البحر (وقد بلغنا
ان الحوت سار به في مدة أربعين يوماً مقداراً أربعة آلاف سنة حتى طاف به السبعة أبحر والدرجة والفرات
ونيل مصر إلى ان انتهى به إلى النجعة الخضراء فلم يكن نوس عليه السلام أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند قات قوسين ولا عكسه من حيث المسافة بل كان قريه هامة من الله تعالى واحداً والبرهان الصحيح يشهدان
القائم أقرب إلى السمعة من الساجد من حيث المسافة لكن ذلك مستحيل في جانب الحق تبارك وتعالى لأنه
ليس بجسم ولا نحوية الاقطار وهو بكل شيء محيط (وسمعت) سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول
قرب الحق تعالى من عبده انما هو بالرجة والرضا كما أشار إليه قوله تعالى واسجدوا وقربوا وقوله صلى الله
عليه وسلم أقرب بما يكون العبد من ربه وهو ساجد أي فكأن الحق تبارك وتعالى يقصد بالدعاء عاده من جهة
السماء فكذلك يقصد عاده من جهة الارض وكلاهما يسمى عروفاً في الحديث لودلتم يحل لها على الله وفي
الحديث أيضاً ان الله تعالى فدا حب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملائكة الاعلى يظلمونه كما تظلمونه
رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول (فعلم) ان رفعاً فمنا إلى السماء لا يلزم منه تغيير الحق تبارك

النافع المطابق للعمل الصالح ولا يصلح أن يلقن لاهل الاستعداد الواحد فانه يعيدهم من العرفان ويرجمهم إلى العبد العلي اسمه تعالى

وتعالى أعاد ذلك امتثالاً لمره من حيث كانت السماء محل النزول والامدادات الالهية على جاري عواند فضله
السابقة فاعل ذلك والخدع الرب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) انشراح صدرى من منذ عبت على نفسي لكثرة ذكرك الله تعالى
وكره الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من ستة أربع عشرة وتسعاً تسعاً ما بلغنى فسألت الله
تعالى أن يرزقني ذلك بين الباب والركن وفي مقام أينا وأهيم عليه الصلاة والسلام وتحت الميزاب ولم يكن شيء
أحب إلى في تلك الجنة من سواي الله عز وجل أن يرزقني ذلك الهاماً من تبارك وتعالى في جعل الذي كره الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلة فارتى الدارين بفضل الله ورحمته لأن الله تبارك وتعالى هو السيد الأعظم
وليس عنده أحد من الوسائط أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ردة تعالى له سواي في سألته فيه
لاحد من أمته وأذاع إلى الإنسان أن السلطان لا يرد كلام الوزير الأعظم عنده في العقل أن طالب الحاجة لا يبرح
عن باب الوزير بل يقضى له حوائج في الدنيا والآخرة (وقد) روى الطبراني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أريت حوزة جعفر أو كان بين أيديهم ما طبق كانه نبي كالزجديا كان منته فقلت لهما ما وجدتهما من أفضل
الاعمال والأقوال فقالا لا اله الا الله فأتت ثم ماذا قالوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا أحب أبي بكر
رضي الله عنهما انتهى فكما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة لنا عند الله تبارك وتعالى فكذلك أبو بكر
وعمر واسطة لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الأدب إذا كان لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة
أن نسألهما ليسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وذلك أقرب إلى قضاء ما أو أكثر أذبان من سؤالي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من غير واسطتهما (فياك) يا أختي أن تطالب حاجتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير
واسطة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فتخطي طريق الأدب معهما وأياك أن تسبعا دسما معهما صوابك إذا
توجهت إليهما بقلبك من غير تلقا فأنهما أعظم مقاماً يقيمن جميع أشيخ الطريق وقد صرحوا بأن من
شرط الشيع أن يسلم نداء مرده ولو كان بينهم مسيرة ألف عام فأنه لا قدح بنا لوزا إذا كان يحب إنساناً
بقضى حاجته بسهولة بخلاف ما إذا كان يكرهه فأخدهم بأخي الوساطة وأوجه الحجة الخالصة أن أردت سهولة
قضاء حوائجك في الدنيا والآخرة فافهم ذلك واعمل على التخليق به والله تبارك وتعالى يتولى هذا لك وهو
يتولى الصالحين والخدع الرب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) مطابقاً وبق في بعض الوقائع لما أخبر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأحد من أصحابه ومن بعدهم من الأئمة من طريق الإلهام والكشف وذلك من أن كثرتم الله عز وجل
على لأن القلب كالعمر يزده عليه البر والفاجر من الخواطر جلة فرج عمار وخطا طريش كان فيما أخبر به الشارع
صلى الله عليه وسلم فإذا شهد العبد ذلك في بعض الوقائع حفظ من الخواطر التي تشككه جلة واحدة (ومما)
رأيت حين سمعت قوله صلى الله عليه وسلم إن من الناس من يغيب قبره ويسلط عليه تسعون وتسعون تنبهاه
تدرون ما التنبيه هل تدرون ما التنبيه تسعة وتسعون حجة تخمشونه وينشرونه ويسعون إلى يوم يعثرون فتمت
فرايت في المنام شخصاً كنت أعرفه بالعلم والخير وإذا هو مات ودخل القبر وإذا صفاته القبيحة صارت تتصور
تجاه وجهه حتى صارت تنبهاه تسعة وتسعون رأساً كل رأس فيها من لسان فكان عدد الرؤس على عدد
صماته الذميمة وأخلاقه الرديئة لا تريد أن تنقص (ورأيت) الصفات القبيحة ككيفية تفرغت من حب
الدنيا فرأيت مما تفرغت من حبها البخل والشح وحب الجاه والمال والحسد والحقد والمكر والكذب والغيبة
والنميمة والعداوة والبغضاء والقتل والربا والحدوثة والغدر والغش والخيانة والبهتان والزور وغير ذلك
وتحقت معنى حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة (فعل) أن عدد الساعات على عدد الرؤس وعلى عدد
الصفات في زادي الصفات العجيبة زادت الرؤس ومن ربح نجاة لا يبدعه شهود تنظر المعاني فاعل يا أختي على
عدد صفاتك القبيحة بالحسنة بتعطيلها عن الاستعمال وذلك بأعمالك على فضل الله تعالى لآعلى حولك
وقوتك والجند لله الرب العالمين (ومما) رأيت أيضاً في بعض الوقائع أنني رأيت قلوب المؤمنين عبي ثلاثة

وتحصل به بالخوف
والرجاء اسمه تعالى
المحصى من أذكراك العباد
اسمته تعالى الرقيب
إذا ذكره أهل الغفلة
استيقظوا ومن استهوا
ذكره أهل الغفلة
داموا فيها وإن ذكره
أهل العبادة خاصة
الرباء وكذلك أهل
التصرف والعبادون
لا يحتاجون إلى ذكر
وليس فيه نسبة
لواقتين لأنهم قطعوا
الاسماء وكان بعض
الشايع بلقن تلامذته
ما صورته الله معي الله
ناظر إلى الله يراي
ويامرهم بتكرار ذلك
بألسنتهم وقلوبهم
دائماً مراده في ذلك أن
يدأوى مرض قلوبهم
من داء الغفلة فينبههم
بالذكر على معنى الاسم
الرقيب فيحصل لهم
الحضور مع الله تعالى
بالادب وهو حال أهل
العبادة القلبية وأكلهم
في ذلك رجال الانفاس
وهم الذين لا يجدون
نفساً الا في قلوبهم حاضرة
مع الله ولا يفلتون
نفساً الا وهم حاضرون
مع الله تعالى وهو مقام
صعب على أهل الحجاب
جداً مشق عليهم إذ
لا يبق مع مراعاته حفظ
من خطوط العادات
الشريعة الاوتعطل

مقام المحبة أن كانوا صوفية ولما قام الوفة أن كانوا عارفين مقام القلبية أن كانوا إواقين وهو حضرة قيس محفوفة بانس وهو في الخلقة بالغ اسمه تعالى المجيد لاستعمله في الخلوة أهل البداية وأهل التوسط يجب أن يذكره في وقت تجل الحق لهم بالتدلي إلى حضرات التيسيد فان ذكر المجيد برفع الاشكال اسمه تعالى الودود وهو ودود بكل خلقه اذا ذكره أرباب الخلوة حصل لهم الانس والمحبة اسمه تعالى المنان ذكره في الخلوة نافع جدا لمن فارق حظوظ النفس ومضرن حاجات نفسه باقية اسمه تعالى الخنان ذكره في الخلوة يقوى الانس إلى أن يبلغ بساحبه إلى المحبة اسمه تعالى البر يعطى الانس فيسرع بالنعم الجزئي لا للوحدانية اسمه تعالى النال هز ذكره ينفع في السهر الثاني جدا اسمه تعالى الفائق ذكره في الخلوة ينفع القلبي نفعاً بالغاً يسرع بالفتح عليه اذا كان معه الاسم القويم أو الحي يعطى اذا ذكر

أصناف صنف قلبه بضئ كالصباح وصف قلبه مربوط على علاقة وهو قلب المناق وقلب فيه ايمان وتعالى وهو أكثر القلوب رأيت الايمان فيه كمثل القبله عندها الماء الطيب أحياناً ورأيت النفاق فيه كمثل الترحه عندها القبح والصديد ولكن أي المدين غلبت الحليم كلها (وسمعت) سيد علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول مادام القلب يقفنا نافه في خدمة ربه عز وجل لا يكتفه أن يتعطى عن خدمته فاذا غفل نام واذا نام مرض واذا مرض اشتد سقمه واذا اشتد سقمه عضل داؤه واذا عضل داؤه عسر داؤه واذا عسر داؤه واقعه واما اذا صار جيفة لا يصلح للخدمة وتأتي إلى السكب وهو ابليس انتهى فاعلم ذلك واعمل عليه ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم افشائي الاسرار المتعلقة بالوحيد وفاق الشريعة الشريفة لا حدم الخلق الا بعد طول امتحانه وكثرة التشكرات والتغزبات عليه واغضابه المرة بعد المرة ونسبه من من يستحق منهم عادة المرة بعد المرة وقول له أنت قليل الدن على نية تنبيهه على نقص دينه فان كمال الدن لا يكون الا للانباء وكل الاولياء فقط وما عدا الانبياء والاولياء من لانهم النقص حتى في عبادتهم (وذكر) الجلال السبوي رحمه الله في الخصائص ان تادية الصلوة في غيرهما من الطاعات على وجه الكمال من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وقد) جاني مرة شخص من دهاء غفول الرجال من معلمي دار الضرب بالقلعة يطلب مني ان اطلع على شيء من اسرار الطريق وألح علي في ذلك فتذكرت عليه وتغرت بمدته وهربت أكله بالكلام المؤذن بنقص مرتبته على وجه التعريض والتأويل فزهقت نفسه مني وغفرت فلو لا دونه في نافي الحال ومدرجته بكلمات والا فاطمعي مدته غيره فقاتله بعد ذلك كيف تطلب مني ان اطلعك على شيء من علوم الاسرار وأنت قلب لا مقام عند الخلق دون الله تعالى ومعلوم أن الاسرار من علم الحكمة والحكمة لا تدخل قلباً براعي غير الله تعالى وسددت عليه الباب حتى يبنى اساسه على قواعد أهل الطريق وفي الحديث لا تعلموا الحكمة غير أهلها فقلتموها ولا تعلموا أهلها فقلتموها وهم انتهى (وتقدم) في هذه المن أن شخصاً دخل على أبي عبد الله القرشي فراه يتكلم في الاسرار فلما شعر به قطع الكلام فقال له الشخص أمان المعتقد في أهل الطريق لا تخافوا مني فقال لا تكون معتقداً حتى أفصد أحد من الجماعة بحضرتك وأنت تنظر فان خرج دمك كذلك فانت من أهل الاسرار ان الشيخ فصد ذراعاً ففنا الدم من ذراع الجماعة كلهم دون ذلك الشخص ففعل واستغفر انتهى فن وجد من يكون هذا الصفة فليطاعه على الاسرار والا فالواجب عليه الكتمان وفي كلام القوم * ويقتل إباح بسر الذي يهوى * فاعلم ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمجد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودي أن ذاتي وروحي من كاليتم وماله تحت يدولي فلا تصرف لهما الا بما فيه المصلحة في الدنيا والاخرة فكلما أعانم اليتم وأكرمته من حيث ان الله تعالى وصي عليه فكذلك أكرم روجي من حيث انها بانية الله وأمة الله لا لعله أخرى وهذا من باب التعر بالمقدور في علم المعاني والبيان (وهذا) الخلق غير يفي هذا الزمان حتى أن بعضهم يتعرض لازالة منكرات الولاة فيحصل له حيس وضرب ويظن انه مصيب والحال انه يخطئ كما أشار إليه حديث من رأى منك منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسه فان لم يستطع فليقلبه فان لم يكف أهل مرتبة بفعل ما هو فوقها صيانة للجسم والروح عن التعرض لما يضرهما فن تعرض لما يضره فانه قد خالف قوله تعالى ولا تقوا بايديكم إلى التهلكة فان الله تعالى ناظر لبقاء الجميع وترجع بقائم على تلقها كقالب سبحانه وتعالى وان جئوا لاسلم فاجع لها وقال تعالى ومن أولهم يوم ذر الامتحر فالقتال أو تمحير إلى فئة فاساخ العبد بالتولية عن كان متوجهاً إلى قتاله إلى فئة أخرى المحبته في ابقاء معتبه وما أباح له الاستسلام للقتل الا عند العجز عن الهروب وعن الدفوع عن نفسه وحتى أن داود عليه السلام لما شرع في بناء بيت المقدس فكان كلما بنى شيئاً يصع منه دماش كذا ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه ان يبني لا يقوم على يدي من سفك الدماء فقال داود عليه الصلوة والسلام برب أليس ذلك كان في سبيلك

اشهدون من ضعف شهودهم اسمع تعالى (١٢٨) النور يسر الى اهل الخلو ان الفتح لكونه يأتي بالتدرج ولا يعطى الفتح

لكي لا تادوا اسمع
تعالى الوارث يصلي
للعارفين يكون غاذا
لهم الى الفناء المطاني
وهو مقام الوقفة اسمع
تعالى العلي تأسر
الاسماء المذكورة في
الخلوة الى الفتح لكنه
فتح ضعفه اسمع تعالى
الفاق بذكره
العارفون ولا يذكره
هل البديعة اسمع
تعالى الشكر وذكره
يختص بالخاصة من
اهل الوصول اسمع
تعالى ذوالطول من
فضل الله علينا الاسلام
ثم الاعان ثم الاحسان
ثم السكينة ثم الاستقامة
ثم التصرف ثم العرفان
ثم الوقفة ثم التحقيق
بالمراتب ثم الخلافة
وهذا الذكر فيه اسراع
بالفتح وكذلك اسمه
الفتح يسرع بالفتح
واسمه الاول يسرع
بالفتح اسمع تعالى الجبار
يلقن في الخلوة لمن
غاب عليه الحال وخيف
عليه من البسط الذي
يجره اهل التزويق من
يحبلى الاسم الباسط
فاذا ذكره من غاب
البسط عرض له القبض
فيعتدل في سلوكه اسمع
تعالى التكبر ويذكر
في الخلوة وغيره الاعادة
الهيئة الى من غاب
عنه اسمع تعالى

قال تعالى وليكن اليك عبيدي قال يارب اجعل بناء على يدواي سليمان فاجابه الحق عز وجل الى ذلك انتهى فاعلم ذلك تشد والله تعالى يتولى هذا والحدوث رب العالمين
(ومنا من الله تبارك وتعالى على) حفظي للادب مع السلاطين نوبه فلا أعترض عليهم في فعل ما هو من
ملازمهم عادة دوني بل أتذكر لهم الحامل الحسنة في الشريعة والاجوبة المسكنة ولا أجيش عليهم بالعوام في
هدم كنيسة أو بيعة أو قروا النصارى واليهود عليها ولا أنزل قصادها لو الفتح خرج من الحبس اذ وردوا بلادنا
وأركبهم الخيل وأخذهم وهم بمالك السلاطين وطرقوا لهم العاريق بل أجل ذلك على محامل صحيحة في الشرع
فر بما فعلوا معهم ما ذكر لصالح تعود على المسكين كان رجوا من عندهم من الاسرى اذا رافعهم انما كرمنا
قصادهم ومن وردا اليانهم فان الولاة اتم نظرا من انبه قن وبذلك لما حكمهم الله تعالى رقابنا الى الحكم فينا وقد رأى
شخص من الفسقا افر غيارا كذا فرسا ومالك السلاطين عشون بين يديه فقال الله اكبر عليكم فضر به
مساكين السلاطين ضر بامير حاشا كان الاقل وكسر مرة شخص من طلبة العلم حره نمر رها بين يدي بمالك
السلاطين في ايام الزينة في مصر فضر به بالدياريس فقلعوا رأسه وما قدرا أحد من المسكين بجميعه منهم وافتى
الشيخ شهاب الدين بن عبدالحق الواعظ بمصر بدم ببيعة لاهم ودوا ان يدمها فكان الان نفوه وبارت فتنه
عظيمه من العوام والامراء في مصر ومنعوه القتيال والتدريس والوعظ ولم يزل يحصل الضرر والاذى لكل من
دخل في شئ ليس هو من مقامه ولا من مرتبته من قديم الزمان الى وقتنا هذا * وقد حكى الشيخ عبد الغفار
التميمي رحمه الله تعالى في كتابه المشي بالوحيدان جماعة من العلماء والصالحين أيام السلطان الملك الناصر
حسن بن قلاوون هدموا بعض كنائس بنواحي قوص وأسبوط فاشتكواهم للسلطان فارسل للعلماء
والصالحين أمراء ومعه عسكري فاخذهم وضر بهم وكسوا وادبرهم وهدموا حرمهم وجسوسهم ثم قال والله
لقد سمعت المشاعلة تنادي عليهم وأناضف لا أستطيع الجلوس ودار واهم رافة البلاد وسواحل البحر قال
والصبيحة العظمى ان الحاكم بناحية قوص والحاكم بناحية أسبوط كانا حاضرين وخوفهما بالقتل والنهب والنفي
فبكنا قال ولما رأى النصارى مساعدة نائب السلطان لهم صالوا على المسكين وهدموا عداة مساجد منهم مسجد
الفتح كان امرأ بالذكر والقرآن والعلم فهدموه وجعلوه محلا للقامعة والاساخ وصاروا كالكموم فلما عمر زالم
تخرج منه محل القبلة لاجل تعبيد مذهبهم مسجد بناحية كد كوس هدموه وجعلوه محلا للبقر وهدموا
مزاربه وعروا كنيسة مكانه بعد الهدم وكشف على ذلك السلاطين ونواب الحكم والعدل ولم يقدروا على هدم تلك
الكنيسة الى ان حضر الله تعالى الدين باتضاع أمر النصارى للسلطان فارسل فهدم الكنائس التي أحدثوها
وضربهم وقتلهم وحصلت الدائرة والهلاك على كل من ساعد النصارى قال وهذه واقعة لم يجر في التواريخ
المتقدمة ولا القرون الماضية مثاله ولم نسمع قط ان جماعة من العلماء والصالحين ضرر بالمقارع وحرسوا على
الدواب والمشاغلة تنادي عليهم بسبب هدم الكنائس أبدأ ثم ان السلطان الملك الناصر جمع اليهود والنصارى
والسامرة وغيرهم وجددهم البيعة وشروط عليهم شروطا واصل بذلك مراسيم الى بلاد مصر والشام لجمع
النائب بهم أكرام اليهود والنصارى من البطارقة والسكوس والى وسواها ورايين وان يقرأ عليهم نص كتاب
الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الشاهدة الكتب الجريسة المعنفة الاستاذ بحجرة السادة العلماء
والفقهاء والحكام ليعتدوا أحكام الشريعة المظهرة فيما يلزمهم من الشروط التي ترتب عليها عقوبة الائمة
اقتداء بالشرط العمر فيتهم وتقرر الاحكامها وتجدد المناقدا من أيامها وتعلم الدين الاسلام وأهله
والزما للذلة والصغار على أهل الذمة ودفع الهدم عما كانوا يمارقون اليه فامتلئ نواب مصر والشام المرسوم
وعتدوا للكتار مجلسا قروا عليهم نص ما عودوا عليه فاقادوا سامعين طائعين وانعين سائلين اليه وهو ان
لا يجزى في بلاد الاسلامية وأعمالها را ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة را هبوا لا يجدوا فيها مانع من اولا
يعتدوا استنابهم التي عودوا عليها ونبت عودهم عليها أن ينزلها أحد من المسكين ثلاث ليل بالنا معونه ولا
يوزوا جاسوا ولا من فيعربية لاهل الاسلام ولا يكتفوا غشا ولا يعلوا أولادهم القرآن ولا ينظروا واشركا ولا

يعتدوا

عالم استناب اسمع تعالى القادر فذكره فنعهم أهل استنابهم خرق العواثد فاذا ذكره في خلوته أن يطمأنه

بصفة ذلك بوجه ما سمعته تعالى القاضي أي الذي يرجع إلى حكمه بالطاعة من (١٢٩) ذكر هذا الاسم وكان يرد في الأمور

عنوا ذاقوا لهم من الاسلام ان أرادوه وان أسلم أحد منهم لا يؤذوه ولا يسأ كثره وان يوقروا المسلمين وان يقولوا لهم من مجالسهم ان أرادوا الجلوس فيها وان لا ينشبهوا بالمسلمين في شيء من ملابسهم كالقنوس والعمامة والنعلين وفرق الشعر بل ليس النصراني منهم العمادة الزرقاء عشرة أذرع من غير الشعر فسادتها وبالس الهودي العمدة الصفراء كذلك وكذلك ينع نساؤهم من النشبه بنساء المسلمين ومن لبس العمام ومن أن يشبهوا بأسماء المسلمين ويكتوا بكنائهم أو يتأقوا بالقابهم ولا ركبووا على سرج ولا يتخذوا سبه ولا ركبو الخيل ولا البغال بل ركبو الجير بالا كف عن يامن غير ترين ولا ذبة عظيمة لها ولا يتخذوا شيئا من السلاح ولا ينشواخواتهم بالعريبة ولا يبيعوا الخور وأن يجزوا أمقادير وفهم وان يلزموا زهم حشما كانوا لا يتخذوا عند الملوك والأمراء ولا يبيعوا بغير أمرهم على المسلمين من كسالة وكالة وأمانة ولا كل ما فيه تأمر على المسلمين بحيث لا يكون لهم كلمة على المسلمين يستعلن بها عليهم ويشهدوا زنا بهم غير الحرة على أوساطهم والمرأة البارز من النصراني تلبس الازار الكتان الصبوغ أزرق والى ودية الصبوغ أصفر ولا يدخل أحد منهم من ذكر أو أنثى إلى الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلمين كغاتم نحاس أو رصاص أو حرس في عنقه أو نحو ذلك ولا يستخدموا في أعمالهم الشاقة سبالا ولا يستخدمون في الحمام وتلبس المرأة البارزة خفين أحدهما أسود والاخر أبيض ولا يجاوروا المسلمين عواتهم ولا يرفقوا بغيره قبورهم ولا يعادوا على المسلمين في البناء ولا يساووهم ولا يتخيلا على ذلك بحيلة بل يكونوا أدون من ذلك ولا يضربوا بالنفاقوس الاضربا تخفيا ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم ولا يمجحوا شعارين ولا يرفعوا أصواتهم على موتاهم ولا يظهر والي التبران معهم ولا يشتر وامن الرقيق المسلم ولا يماجن عليهم مسلم ولا من سببهم مسلم ولا يمدوا ولا ينصروا رقيقهم ولا يتجنّبوا أوساط الطريق توسعة للمسلمين ولا يفتنوا المسلمين دينه ولا يلبوا على عورات المسلمين ومن زنى منهم سمسلة قتل وان لا يضربوا أيديهم على أراضى موت المسلمين ولا يغير موت المسلمين ولا على مزرع ولا يبنون صومعولا كنيسة ولا يرفعوا رايه بذلك ولا يشرعوا شامان الجلب ولا يوكوا فيه ولا يتخيلا على بحيلة ولا تظهروا الصليبي على كنائسهم ولا في طريق المسلمين واسواقهم وان رشدوا المسلمين ولا يعالوا على عورات المسلمين في منازلهم ولا يضربوا أحد من المسلمين وتنفى حافوا ذلك ثلاثة لهم وقد حل فيهم ما يحل من أهل العائدية والشقاق هذا ما عهده بهم وقص قصصهم في من خرج من النصر المشروح فيه واعتمد شيئا يخالف ما رثله لسانه وتلاه فقد تعرض للهلك والتي مخطئة اسيف الاسلام والقتل وقد حرم بطرك النصراني نونس العقوبي وأسقف الملكية نائب البطاركة الشناينوس بحرمات الله تعالى عليهم ان يخرجوا عن هذه الشروط وأوقع رئيس اليهود الكعكة على من يتعدى طو وهذا الامر المنبسط وانهدوا على أنفسهم بذلك ما علمين بالاشهاد وقاموا صرحين على رؤس الاشهاد وكتب هذا المكتوب بجلد عبادا لوانعت طاعته من الالتزام ويكون حجة عليهم على مر البالي والالام وتلك بشر وطسه ولام عشر وطسه بالقاهرة المرسومة بالمدسة الصالحية التجميعية في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رجب الفرد عام سبع مائة من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها أفضل الصلوة والسلام والحمد لله رب العالمين انتهى وقد نقلت ذلك من نسخة عليها خط السلطان الملك الناصر حسن بن تالون وتقدم الله بالرحمة على راسم الدم المنصور قلاوون بتجديد العهد على النصراني وهو الذي كتب المرسوم هو الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين محمود الحلبي كاتب الدفت اذ ذلك وذلك بتجديد كذا كانوا التزموا بالام الخلفاء الراشدين من انصارنا وذلك بحضرة مولانا شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ومولانا الشيخ الامام العلامة أبي عبد الله بن الحاج شيخ الدونية وسيدنا مولانا الشيخ أبي عبد الله القر وى وغيرهم من فضة العصر وعلمهم ورسم السلطان حسن بن قلاوون أن لا يتخذوا في الشر بعة يمدى ولا نصراني في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وسبع مائة وهذا آخر ما باعنا من ملوك مصر من الشر وط على الكفار قال الشيخ جلال الدين الهوطي رحمه الله تعالى وكان كتاب عمر بن الخطيب رضى الله تعالى عنه جواب الكتاب نصارى الشام لمصالحهم ذكرناه أبو يعلى

جهلا قضى الله له في باطنه بشهود الحق اسمه تعالى القوي ينفع ذكره من مرض في الخلوة أو نسي ضحك عن الذكرا أو تفرع فانه يجتمع وخاصة ترجع إلى سلوك الملوك والجبابة بانهم اذا ذكره وجههم على الحق اسمه تعالى الخفي خاصة تحفظا لخال فيذكره من يخاف المتكبر اسمه تعالى المكرم باسمه الشيخ الربذا حذر نفسه وعدم الالة تغفرا لاسمه اسمه تعالى المدبر لا يصلح لاسمك ذكره الا اذا خاف الشيخ عليه من غلبته التوحيد اسمه تعالى الكبير يا مكر الشيخ التمسك أن يذكره اذا غلبه على القرب وخاف عليه الولد منه اسمه تعالى المتعال مثل الكبير ينفع من غلبة القرب وكان يتولا فاذا ذكره عاد إلى الحس (فصل) اسمه تعالى المتندر ومنه القادر يذكره من يرد الشيخ منه اظهار الكرامات دون التوحيد باسمه تعالى الفاعل ينفع ذكره من يرد التاثيرات والعكرامات اسمه

العلي اسمه تعالى العبد يلقبه الشيخ (١٣٠) لمن أراد أن يحبه اذا خان عليه من الكشف أن يتوله تعالى المستدر

بلقنه الشيخ من هومن
أهل الأعراض من
حكمة الحكيم فجمعهم
الاسم عليه تعالى الباطن
في ذكره من غلب عليه
الغلب الظاهر وخفي
عليه الوله يلقنه الشيخ
لمن غلب القرب حتى
إذ أن يتوله اسمه تعالى
لقدوس يامر الشيخ
بذكره من اعترضه
في الخلوة شبه أهل
الخصم والتشبه ولمن
كانت عقيدته تناب
ذلك فتتبع ذكر هذا
الاسم انتفاعا كثيرا
ولا يامر الشيخ بذكره
غير هؤلاء ولا يسمان
كانت عقيدته أشعريه
فأله يبعد عنهم الفخ
ويعوضهم الشيخ عن
هذا الاسم لقرب
والقرب والودود وشبه
هذه الأسماء اسمه
تعالى المعنى يستعمل
معناه المشايخ أهل
التربية تلاميذهم عما
يمرون به استعدادتهم
يجسروا أي طريق
يسلكون بهم فيه إلى
الله تعالى ولا يلقونه
في الخلوة الا لمن حصلت
له بلوى فهو يذكرو
يه
(باب في اختيار الذكر)
منهم من اختار لاله الا
الله محمد رسول الله
الابتداء والانتها ومهم

الوصل والبهقي وغيرهما وصورة كتابهم من نصارى مدينة كذا وكذا إلى أبي عبد الله عمر أمير المؤمنين إنكم
لما قدمتم علينا سألناكم الامان لا تنسونا وذر بنا واما النواهل ملتنا وشروطنا لكم على أنفسنا أن لا نتحدث
في مسديتنا ولا في ما حولها ولا في كنيسته ولا في ولاه ولا في معرة زاهلها إلى آخر ما تقدم في كتاب عهد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لهم فلما وصل كتابهم إلى عمر بجميع الشروط المتقدمة زاد فيه بعض شروط فاسألوا
سأله عن عليه عينا لها انتهى فان اردت يا بني ان تجزي الكفار وكنا سهرهم ويعيهم بجري من نقض العهد
فاجتمع بساطان الاسلام والمسلمين أو فوايه وانفق معهم على ذلك ثم افعل معهم ما بدا لك والاخيف على ذلك
الهلاك ولا ينصرك احدوا لجدته وب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى على) ملاطفتي لآخرى الفقراء في جميع أحوالهم وعدم مطايتهم بكال
الاخلاص مادامت بشرتهم قائمة فاذا ارتفع حجاب أحدهم حفظا من رياءه لا بحاله وذلك لا يكون الا حال كمالهم
وكثيرا ما يخرج إلى الزاوية في الليل بقصد تقوية لقلب الفقراء اذا راؤني فيزيدوا في الذكر والصلاة وتلاوة
القرآن (ومعنى) سيدي عليا الخواص ووجه الله تعالى يقول لما قال تعالى الحمد صلى الله عليه وسلم ان ربك
يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك تقوية لقلب العصابة والانه وصل الله
عليه وسلم معصوم من كل ما فيه شائبة من رياء باجماع المسلمين وكثيرا ما يخاطب الحق تعالى بنيه صلى الله عليه وسلم
يا سر والمراد به غيره نحو قوله تعالى لنن أشركك بحضنك عما نحن قوله تعالى يا أيها النبي ان الله لا تطع
الكافرين والمنافقين ونحوهما من الآيات تعلم ان الله تعالى ما قال ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل إلى
آخر النسق الا لغير ذلك العصابة الذين لا يشهدون اطلاع الحق تعالى عليهم حال عبادتهم ليس بحضور واعطاه
رهم فجمعهم وابتدأ بيده اسكنهم ثم كانوا في مقام الترقى إلى مراتب الكمال وقد جرت تأني نفسي اني لما يحصل
عندي كسل في قيام الليل أو فتور أو استحضار الله تبارك وتعالى راى في قول الكسل والفتور وفي الحديث
أو والله من أنفك خيرا فلا يزال العبد راقب الله تعالى في صلاته وعبادته شدا فشبها إلى أن يصير راقب الله
تعالى مع الانفاس الاما ساخ الحق تعالى به عباده عادة وكانت سيدتنا عائشة رضي الله عنها تقول كان صلى الله
عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحيائه (ومعنى) سيدي عليا الخواص ووجه الله تعالى يقول اذا علم الشيخ
من مراده انه يستلذ به في شدة حال عبادته فليغض عنه حتى يموتى قال وزراني سيدي ابراهيم المنبوي مرة
فوجدت في نفسي انما بان ذلك فلما اطلع على قال يا علي ما جئت بك بالقصد وانما سرت بالحاجة فتذكرت لك وأما ما
انتهى وكان يقول ينبغي للشيخ اذا علم من مراده ان يخبر امان يتلطف به ويضع عنه ثم لا يزال يساقه بضرب
الامثال وان الله لا يقبل علما أشرك فيه غيره حتى يخلص ان شاء الله تعالى من ورطة الرياء والجدته وب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى على) ملاطفتي لآخرى من النشوء اذا استفتوت في أمر لا يطيقون المشي
عليه فاقبتهم بالخصه ثم اذا راع أحدهم قام الورع في أقبته بالشديد وقد كان الامام النووي رحمه الله تعالى
لا يطالع في كتاب أخرجه من مقره الذي جعله الواقف فيه واخصر الروضة كلها من نسخة الافي الكبير في
خلوة الكتب وكان باب الخلوة يرتد عليه كثيرا فكان يضع السكين على ركبته ويحول ذباها من ناحية دون باب
الخلوة خوفا ان يتخذ خشب الباب هذا قدم بشق على غالب الناس اليوم فعلة وقد استقى الجلال السيموطي
وجه الله تعالى عن نقل الكتب من مدرسة محمود الاستدراغ انه شرط في كتاب وقفها انها لا تخرج من المدرسة
الا بصلحة ترميم أو خوف من اتلاف ونحو ذلك فاجاب رضي الله عنه الذي يقول الجواز وقد رأيت شيخنا شيخ
الاسلام علم الدين البلقيني وشيخنا الشيخ شرف الدين المناوي رضي الله عنهما يستعيران كتب الحمودية وبكت
الكتاب عندهما في دارهما من عديد قهوها الامامان المقدسيهما فاطلها كما تان الفقه بالحل الاعلى بحث
بالغاربة الاجتهاد في المذهب وكان المناوي عوفيا له أحوال وكرامات فلو لا أن ذلك جاز ما منه سلاه وفي قواعد
الشريعة انه يجوز ان يستنطق معنى من النص يخصصه فاذا كان هذا في نص الشارع في نص الواقف أولى فيقول
هنا ان مقصود الواقف بشرطه تمام النفع ونظام الحفظ فاذا وجد من يحتاج إلى الانتفاع بكتاب منها حال تصنيفه

لكتب

من اختار لاله الا الله في الابتداء وفي الانتهاء الاقتصار على الله وهم الاكثر ومنهم من اختار الله الله ومنهم

من اختاره واحض من قال بالاول بان الايمان لا يصح ولا يقبل حتى تكون (١٣١) الشهادة بالرسالة متصلة بالشهادة

بالوحدانية قالوا فان
قلت انما ذلك عند
الدخول في الايمان
فاذا استقر ايمانه وثبت
فيصرف بين الذكر
فالجواب ان اذا لم يجز
التفرق في البداية
فالو ان لا يجوز في
النهاية الا ترى الاذان
الذي هو شعار الاسلام
لا يصح الا با اتصال
الذكرين جميعا على
الدرام فكما ان الاذان
لا ينتقل عن حالته التي
شرعها من الاتصال
بين الذكرين فلذلك
لا ينتقل المؤمن عن
الحالة التي لا يقبل فيها
ايمانه الا بعد اثباته
بالاسلمين فلا يسبيل
للتفرق بين الذكرين
قال الله تعالى يضل به
كثيرا ويهدي به كثيرا
الى قوله تعالى ويقطعون
ما امر الله به ان يصل
قال بعض المفسرين
امر الله ان يصل ذكر
نبيه به ذكره فنقطع
بين ذلك فقد قطع ما امر
الله به ان يصل ومن
قطع ما امر الله به ان
يصل فقد اطلق عليه
اسم الخسران قال الله
تعالى وفعنا لا ذكر لك
وقد كرت معي قالوا فان
ادى صاحب دعوى

لكتب العلم ولا يمكنه الانقطاع لاجل ذلك في المدرسة وثقنا بدم حفظه وصونه جاز الانحراج له وكان ذلك
مستثنى من المنع فخصنا العموم لفظا الواقع في المعنى المستنبط كتحصص قوله تعالى وانتم النساء واستثنى
منه المحارم بالعلمي المستنبط وهو الشهادة ولا دليل لاستثناء المحارم من آية او حديث سوى هذا الاستنباط
فكذلك هذا قال وقد ذكرنا الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه ان علماء بغداد منعوا في بعض السنين تعليم
الاطفال في المساجد الا فخصوا واحدا كان موضوعا بالصالح والخير فاستثنوه من المنع وانهم استنبطوا المارودي
صاحب الحاوي من ائمة القندوري من ائمة الحنفية وغيرهما فافقوا باستثنائه واستدلوا بانه صلى الله عليه
وسلم امر بسد كل خوخة في المسجد الا خوخة أبي بكر فقاموا استثنائه هذا الرجل على استثناء خوخة أبي بكر
قال وهذا استنباط دقيق لا يدركه الا الائمة المجتهدون كالمارودي والقندوري قال وقد استندت الى قولهم حين
استفتيت قديما في ائمة القراءة فاقبت بهم فيها كلها كقول المنقول الامشاهد الصالحين قياسا على ما افق به
المارودي والقندوري وذكر في المسئلة امران ينبغي التفتن لهما أحدهما انه لا يستعار من هذه الخرافة الا
ما لا ينسب وجوده في غيرها مما ليس فيه شرط منع الخروج والثاني انه لا يمكن عند الاستعارة الا بقدر ما يقضي
حاجته منه في العادة ومردك هذه الامور ان اما في الضرورة بتقديرها قال وما يقتضيه هو الوجه الحسن
الصحيح وأطال في ذلك ثم قال في المسئلة وجه آخر حسن وهو ان بعض ائمة الحنابلة يجوزون الاستثناء شرط الواقف
اذا اقتضت المصلحة فان كان ذلك هو المشهور عندهم فهو وجه حسن يصلح الاستناد اليه قال ورأيت في
المسئلة وجهين ضعيفين أحدهما ان هذا الشرط باطل في حق اليه بعضهم لكن رده السبكي وقال انه شرط صحيح
لان الواقف نفسه غرض صحيحان حيث ان اخرجاهما فله ضياعها الوجه الثاني ان يجعل قول الواقف انها لا
تخرج على نقلها كلها من مقرها في المدرسة أخرى فلا تجعل مقرها وهذا وجه بعيد انتهى كلام الجلال
السيوطي رحمه الله تعالى فاعلم واعل عليه والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) صبري على جملة القلاء وكنتي عنهم أي أذكرت عنهم وعدم
غيبتهم اذا قاموا من مجلسي بل وما ذكر بعض محاسنهم ستر لهم عند من خلق بشقايتهم من أهل المجلس فانه ما من
شخص الا وفيه من الصفات الحسنة والقبحة ما في غيره ما عدا الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الله تعالى طهر
طينتهم من سائر الاخلاق والصفات الدنيئة كبر بسطة في هذه الدنيا وهذا خلق غريب قل من يصبر له حتى رأيت
شيخنا شيخ الاسلام ذكر بالانصاري رحمه الله تعالى يخطب بالعصا من عنده ثقالة وزجره فيقوم ويقول
ضيعت علينا الزمان فبما لا يعنيننا * وكان سيدي أفضل الدين رحمه الله تعالى اذا رأى ثقلا يقصده بالجلوس
يقوم ويحس حتى يتوارى عنه وكذلك رأيت شيخنا الشيخ أمين الدين الامام بجامع الغمري كان جعل ثقبيل
يأتيه كان اذا رآه داخل من باب الجامع يقوم ويطاع ويتعو ويقول انه يحصل لي بمجالسته ثقل في باطني لا يطيقه
انتهى رأيت مولانا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى فيما ورد في القلاء من الاحاديث والآثار
* فنهى مارواه الحافظ ابو محمد بن الحسن بن الحلال أن يباهي برضى الله تعالى عنه كان اذا استقل رحلا قال
الاهم اغفر لنا وله وأرحمنا * وكان حجاب بن أبي سليمان يقول من كان يرى نفسه ثقبلا فو خفيف وبالعكس
* وكان الطبيب جابر بن الشامي يقول تجد في كتابان بمجالسة الثقبيل حتى الرح * وكان سفيان الثوري
رضي الله تعالى عنه يقول انه ليكون في المجلس عشرة أنفس فهم ثقبيل واحد فيخرج عليهم كاهم ويتهلون على
* ولما عني الاعشى قالوا له ما عوزك الله تعالى على ذهاب بصرك قال وعزتي أن لا أرى به ثقبلا * وكان ابن شهاب
رضي الله تعالى عنه يقول اذا ثقل عليك المجلس فاصبر فانما رطة في سبيل الله فاذا أرمك ذلك بطول حد يشه
لغاهد بقيامه عنك أو قيامك عنه وكان ابن أبي عمير رضي الله تعالى عنه اذا رأى ثقبلا يتعاسق وبغض
عينيه حتى لا يراه روى ابن عبد ربه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت نزل قوله تعالى فاذا دعيت فانصروا
في القلاء * وكان جالينوس يقول انما كان الرجل الثقل أثقل من الرجل الثقيل لان ثقل الانسان الثقبيل
على القلب وثقل الرجل على البدن * وكان حجاب بن سامة اذا رأى ثقبلا قال ربنا كشف عنا لعذاب انما مؤمنون

وقال بانه في مقام الغناء وقال لا أرى الا الله ولا شاهد سواه فلا أدكر معه غيره يا أيها ايمان يا أيها الصديق حين جاء بجميع ماله الى النبي صلى

وذلك الرمل في
الباوaf شرع اسب
وزال السب واستمر
الرمل وأما الذكر الثاني
وهو لاله الله فدلله
قوله تعالى فاعلم انه
لاه الله وقوله عليه
السلام أفضل ما قلته أنا
والنيون من قبلي
لاه الله وبها نبي
الالهية عن ماسوى الله
واثبت الالهية لله
تعالي وما من عبادة الا
وفها معنى لاله الله
فالعبادة فيها نفي العبادة
واثبت الطهارة والزكاة
فيها نفي حب المال
واثبت الله والطهار
الاستغنى عن الدنيا
والافتقار الى الله تعالى
والاستغناء به وأيضا
القلب متخون بغير
الله فلا بد من كلمة النفي
لنفي الاعيان فاذا صار
خاليا وضع فيه منبر
التوحيد ويجلس عليه
سلطان المعرفة وما وضع
في العموم الا أفضل
الاشياء وأهم منتهى
ونقاه اول لاله عيازل
بها اعدادا كثيرة فلا
بد أن يكون في ذلك
للموضوع من القوة
ما يقابل به كل ضد
وذلك قال صلى الله
عليه وسلم أفضل ما قلته
أنا والانيون من قبلي
لاه الله فلهو

* قال الأصغر رحمة الله تعالى وجلس عندي رحل فأطال الجالس فقال لي قد ضجرتكم قلت نعم ثم تم
قال وقد أثبتتكم قات ثقل فوق الثقل قال فاني راحل قلت الجبل ثم الجبل باجبلان جبل في جبل فوق جبل
وكان الأعمش إذا رأى نقيلا يشرب الماء يقول انظر الى وجهه القليل حتى تافض والحي من فجع جهنم
فأوردوها بالماء واما الحافظ المنذرى في تاريخه ونظرا إلى التباين الى ثقل فقال لو كان آدم عليه الصلاة
والسلام يعلم الغيب ما ودع طائفة في سواه وكان بأنهم بالطلاق لاجله لكنه لم يعلم بأنه يأتي منه هذا الشخص قال
ولعل نقل هذا هو الذي أعبط آدم عليه السلام وجسم من كان في صلبه الى الأرض من ثقله وكلام العلماء في
انقضاء كبير وما ذكرنا لك ذلك الا لتعرف ان من تحمل بحالسة الثقل وأخفى عنهم اركه ثقلهم فهو من
أوسع الناس خلقا فنبه لئلا ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين والجله رب العالمين
(الباب الرابع عشر في جملة أخرى من الاخلاق فاقول والله التوفيق وهو حسي
ونفق وثماني ومعنى ونم الوكيل والجله رب العالمين)
(وما أتم الله تبارك وتعالى به على) كثرة شفقة على كل دابة ركبها من جل أو جارا أو غيرها وكراهة
جلي سوطا إذا ركبها خوفا أن تغلب حسدة النفس فاضربها إذا عزت وكذلك لا أردف أحدكم معي على
ظهورها ولو بأذن صاحبها الا اذا علمت بالقرآن انه لا تأذي بذلك وكذلك لا أسبها ولا أدع عليها حال ركوبها
ولا حال عثرها ورمي الى الأرض ونحو ذلك علاوية الله تبارك وتعالى في تحويدات ان الله كتب الاحسان
على كل شيء وقد كان سيدي عبد العزيز بن البرقي رضي الله تعالى عنه لا يحمل قط عصا أو كركب ولا يتخبطها
بذباب المسوقة أو غيرها ويقول يكفيني رده بكفى إذا انحرفت عن الطريق فإنه لا بد أن يقتصر لها من يوم
القيادة بمثل ماضيه ثم أواما لأطق ضربني بعصا كضربتها ولا تخشى بذباب المسوقة فيقضى حتى يخرج الدم
انتهى وكثيرا ما أجعل مقودا الحمار مع بعض الاخوان بقوده في ثلاث أو ذى أحد أو قد ضارب الدواب
في عدة من الاحاديث وهو محمول بتر بشفة الاحاديث الثابتة على ضرب التاديب الذي لا يؤذي الدابة كضرب
الصغير للتأديب لا على الضرب المبرح الذي يصير له أثر ويخرج به الدم ولا يضرب على الوجه ما ورد من النهي
عنه فافهم وهذا الخلق قل من يتفطن له فمعا ردا جديدا الانسجعي رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فرس عفا امرضة ضيقة فلهقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب
الفرس قلت يا رسول الله هي عفا ضعيفة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة يعني درة كانت معه
فضرب بها وقال اللهم بارك له فيها قال فلتدري يني وما ملأ أرا سها أتت تقدم الناس وقد بعثت من يطنها ناني
عشر الفيا وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلا الى بني عس في حاجة فقال يا رسول الله ان نأقني
أعيتني من بطه سيرها وعدم القيام اذا جلست فانها انني صلى الله عليه وسلم فضربها برجله فلقد كانت
بعد ذلك تنسج القاذي وقال جاري جلي وأردت أن أسببه فغاضني النبي صلى الله عليه وسلم وقال أعطني مقوده
فاعطيتني اياه فضربه وزجره وفي رواية فخنسه وفي رواية فقل أعطني العصا وقال أقطع لي عصا من شجرة
ففعلت فأخذها فخنسه بها تحسات وفي رواية فمجم في وجهه المنة ثم ضربه بالعصا فوثب وفي رواية فضربه
بعصبة فانبعث قال الحافظ السخاوي وبذلك يستدل على جواز ضرب الدواب اليسر وان كانت غير مكافئة
لكن يحمل ذلك ما إذا لم يتحقق ان ذلك من فرط تعب أو اعباء وعليه يحمل ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه
كان إذا رأى دابة حرت دعائها بالبركة والقوة ولم يأمر بضربها فعدل عن الضرب الى الدعاء لها رجها وكان
بعض الأئمة يقول تخش الدابة بالعاف فيشار اليها به من مكان بعيد فان قصده وتبعته فأتوا لصاحبها جملها
بالضرب اتصل الى الحد الذي قصده لاجل العلف بمخاطبته ورغبته الى الوصول اليه انتهى وسعت سيدي
عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا علم صاحب الدابة ان الضرب لا يؤذيها ابتعنا اذا رقت حرم عليه
ضربها بل ربما كان الضرب سببا لزيادة الضعف والعجز قال وكذلك لا يجوز له ضربها اذا عثرت لانه لا قوة لها
على تركه ولا تريد العثر بخلاف ما إذا كانت في معالجتها في تخبطه برق قالوا لا يجوز الضرب فيما عدا الوجه

العلماء بالله فعليك بالو بالذكر التائب في العموم فإنه الذكرا الأقوى وله النور (١٣٣) الاضوى والملكانة الزاني ولا يستغفر

بذلك الامن لزمه وهل
به حتى احكمه فان الله
ما وضع رحمة للاشبول
وبلوع المأمول فسن
نفي بالله عنه ثلث
بالالله كونه الذكرا
الثالث ذكر التزويه
وهو سبحانه الله
وبحمده وذلك اذا
ظهر على السالك غمرة
ذكر النفي والاثبات كما
سبأ في موضعان
شاء الله تعالى الذكرا
الرابع الله ويسمى
الذكرا المشرد لان
ذا كره مشاهد لجلال
الله وعظمته فابان
نفسه قال الله تعالى
قل الله ثم ذرهم
خوضهم بلعون وذكرا
ان الشبل سأل رجل لم
تقول الله ولا تقول
لاله الاله فقال لان
المدني اعطى ماله كله
فلما بقي معه شيء فقتل
بكسبه بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خطبت
لعياك فقال الله فلذا
أنا أقول الله فقال
السائل أريد أعل من
هذا فقال الشبل استحي
من ذكركم كلمة الشفي
في حضرته والكل نوره
فقال أريد أعلان هذا
فقال الشبل أخشى
ان أموت على الانكسار

لشبول النبي الوارد فيه في كل حيوان تتنعم من الانسج والخيول والبغال والابل والغنم وغيرها
لكنه في الاكثي أشد بل روى الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن علم
خدد الدواب (ويعت) شيئا من السلام الشيخ ذكر الانصاري رضي الله تعالى عنه يقول لاشلا في تحريم
تحميل الدابة على تطبيق حله أو طاب أن تسير في السفر فوق طاقتها والضرر حملا بسبب ذلك حرام وقد ورد
أنه يقتض الشافعي الجاهل من الشاذ القراءه الفاص هنادي باب أولى وبؤيده ما ورد من ان صاحب الدابة يسئل
يوم القيامة عن صنيعه معها في دار الدنيا انتهى وقد بلغنا ان الحافظ السعاوي ألف في ضرب الدواب ولما
وذكر فيه فوائد فيبقى الحدين من اربعة مثله ليرشد الى الطريق الاقوم والجلد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم سبي ولعني الدابة اذا عرت وزعت الى الارض على وحل وأقذر
وتعود ذلك لان الاشتغال بقالة الدواب من خفة العقل ونيل البهوى عن الفضيل بن عياض رضي الله تعالى
عنه انه كان يقول ما سب أحد شيئا من الدنيا دابة أو غيره ها وقال أنزل الله وألغى الله الاقالت أخرى الله وألغى
أعصا ناله عز وجل قال النضيل بن عياض وبالغنا ان ذلك من قول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه ولا شك
ان ابن آدم أعصى وأطاع وبالغنا ان بعضا عثر به جاره فقال لجره تعبت فقال صاحب البئر ما هي حسنة
فاكتفها وقال صاحب المال ما هي سيدة فاكتمها فودى كل ما تركه صاحب البئر فاكتمها انتهى ويلحق بما
ذكرنا بسبب البراغيث ما ورد فيهم من النبي (وكان) أخيه سيدي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقبل رجل
الجل الذي كان تركه في طريق مكة كما ينزل من على ظهره وتارة يقبله في وجهه ويقول جزاك الله عن خير
وأمدك بالقوة وتكر عليك العلف وخفف عليك الحساب يوم القيامة وهذا خلق قل من يتنبه له من الناس
اليوم فافهم ذلك واعمل على التخليق به ترشد والله يتولى هذا والجلد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) مواظبي على الوضوء لكل ما يستحب الوضوء فلا يفعل شيئا من ذلك
الاعلى طهارة وان وقع انني فعلت شيئا من ذلك على حدث استغفرت الله تعالى وتبت اليه خرج من سوء الادب
مع الله تعالى وتغلبا الامره وهي كثيرة فذكر الله منها جلالة فيم اقرأة القرآن وما يصاح الحديث والعلم وقرأة
وردي وشدولي السجود ذكر الله تعالى والسبي والوقوف بعرفة وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره
من الانبياء والصالحين واستحب بعضهم الطهارة وزيارة جميع القبور ومنها خطبة غيرا لجمعة والنوم والاذان
والاقامة والوضوء في غسل الجنابة ولعمل سائر العبادات وعند اذاعة الجنب أكلا أو شربا أو نوم أو عودا
الجماع ومنها الفصد والحمله التي هو حل ميت أو مسه باليد ومس الخنثي أو مس الخنثي أحد فرجه وكل مس
ولس فيه خلاف كالامروا كل لحم الجزور والغيبه والقيمه والغش والقذف قول الزور والقهقهة للمصلي
وقض الشارب ونف الاط والسك ليهل من ليالي رمضان ولا تقرب من كل ذنب ولا غضب وغير ذلك مما هي عليه
العلماء بالله عز وجل والجلد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم غفائي عن تيمم كل من صحبه من الحاشاشين بلع الحشوشه
وعدم زجره به بعنف بل اتلف به كسر بسطه أوائل هذه الممن ومن ملاطفت له اطعامه له الحلاله والكافه
المسوسه بالقار وعدم العوسه في وجهه وذكري صانه بين الفقرا وذلك ليميل النائم الى ازاله ذكره لما بها
من للمساعد له بنف من أكملها وقد ذكر الشيخ قطب الدين العسقلاني خليفة شيخ الشيوخ الشيخ شهاب الدين
السهروزي رحمه الله تعالى في الحشيشه مائة وعشرين مضرة دينيه وأخرويه وقال الحكيم انهم اتورث ذكر
من ثلثمائة ذاه في البدن فكذلك لا يوجد له ذاه في هذا الزمان فنها تميم القوي واحراق الدماء
وتغليل الحياه وتغيب الكبد وتخرج الجسد وتحفيف الرطوبات وتضعيف اللثات وتصفير اللون
وتخفيف الاسنان وتورث الضرق الفهم وتولد السوداء والجذام والبرص والخرس والقوة ودون
العماء وتورث كثرة الخطا والنسيان والتعثر من الناس وتولد الاعضاء في العيون وتغلب العقول
وتورث الجنون غالبا وتسقط المروءه وتفسد السكره وتولد الخيال الفاسد ونسيان الحال والمآل
فلاصل الذكرا فقال السائل أريد أعلان هذا فقال الشبل قال الله لنبيه قل اللهم ذرهم في خوضهم يعلمون فقام الشاير وزعي زعقة

الدم وحاولوا إلى الخليفة
فأذن لهم فدخلوا
عابه وادعوا الدم
فقال الخليفة للسبلي
ما جواربك فقال روح
حنت فسرنت وسمت
فصاحت فذعت فسمعت
فلمت فلبات ففادني
فصاح الخليفة فدخلوا
سبيله ووجه القول
بهذا الذكر المردانه
المقصود فهو بالذكر
أولى ولان ذا كلاله
الاله فذعت بن النقي
والإببات ولانه أسهل
على السان وأقرب
لأحاطة القلب به ولان
أنى العيب عن من
يسهل عليه العيب
عيب ولان الاستغفار
بهذه الكلمة مشعر
بتعظيم الحق بنى الأغيار
الآن في الأغيار يرجع
في الحقيقة إلى شغل
القلب بالأغيار وذلك
مجتنع على المستغرق في
فورا التوحيد إن قال
لاله الله فهو مشغل
بغير الحق ومن قال
الله فهو مشغل بالحق
فإن أحد المقامير من
الأخروا أيضا في الشيء
المتماثل اليه عند
خطو ذلك الشيء بالبال
وخطو ذلك الشيء
لا يكون إلا عند نقصان
الحالة فالما الكمالون
الذين لا يتخطر ببالهم
وجود الشريك امتنع أن يكفروا

من أمورا لاخرة وتنسى العبد كدربه وتجعله يقشئ اسرار الاخوان وتذهب الحياء وتكثر
المراء وتبقى الشبهة والمروءة وتكشف العورة وتفتح الغيرة وتلف الكيس وتجعل صاحبها جليسا
لابليس وتفسد العقل وتقطع النسل وتلب الامراض والاسقام مع تولد البصر والجسدان وورث
الابنة وتولد العشة وتترك الدهشة وتسقا شعرا الاجفان وتخفف النقي وتظهر الداء الخفي وتضر
الاحشاء وتبطل الاعضاء وتقوى النفس وتمز السعلة وتحبس البول وتزيد الحرص وتسهر الجفون
وتضعف العيون وتورث الكسل عن الصلاة وحضور الجماعات والوقوف في المحاورات وارتكاب الاجرام
وجماع الاثم والوقوع في الحرام وأنواع الامراض والاسقام قال الشيخ قلب الدين وقد بلغنا عن جمع
بلغوا حد التواتر ان الاكثار من أكها بورث موت الغيبة كيقع لكثير من يتعاطاها وبعضهم اختار
عقولهم وبعضهم ابتلوا بامراض متعددة واسماء متنوعة من الدن والسبل واحترق السوءاء وضيق
النفس والاستسقاء وسوء الخاتمة واتقى العلماء والحكماء انهم اخيصة ضارة في الجسد والعقل صادرة عن ذكر
الله تعالى وعن الصلاة وما كان هذا فعلة فهو حرام باجماع أهل الاسلام لان ما يؤدى إلى الحرام فهو حرام ورأيت
في كلام ابن البيطار ان علاج ترك كل الحشيشة يكون باقي بالمشمس والماء المسخن حتى تنقى المعدة منه
وشراب الخماض في غاية النفع لذلك قال شيخ الاسلام قطب الدين المذكور ولا يخفى ان تناول الحشيشة والاقدم
عليها حرام عند أكثري علماء الاسلام من أهل الجند والدين ومصر والشام قالوهي من المحدثات
المسكرات كجوزة العليب والزعفران والسيكران ونحو ذلك مما يتلف العقل والفكر وأقنى الشيخ بدر الدين بن
جامعة بان الحشيشة حرام بلا خلاف وقال بعض العلماء اطباء انهم يتخذونها كثرهم على انها مسكرة قال
وعلى بائعها وأكلها الاثم والتعزير قال وكذلك زارعا وطابخها وحامها والمحمولة اليه والراضى
بذلك والسالك عنه فيمنع ويرجران تاب من ذلك والاضرر بوعزرو بالدره باضرر باسديدا باجماع أئمة
المذاهب الاربعة حتى قال بعض العلماء ان من أباغ أكها فهو زنديق وقال انه يقع طلاقه كالمسكران
زحاله قال وقد ظهرت الحشيشة في زمن الامام المزي فيرضى الله تعالى عنه وأقنى فيها بالقرم على مذهب
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقواعده وليس لائمة الاربع فيها كلام لانهم تكن في زمنهم ولما أقنى
المزي فيها بالقرم يرجع من كان أقنى فيها بالاباحة من أصحاب أبي حنيفة وأقنى بالبحر منتهى أعنى الحشيش
مع خطر قيمته وأمره وابتدأ بباطعه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية انها ظهرت وسط المائة السادسة وكان مسند
من أقنى باباحتها انما على الاباحة الأصلية فلما اشتهر فسادها في عراق التجم رجوعا عن فتواهم بالاباحة وقالوا
انهم مضرة للعقل والبدن وتجعل العبدان كل لا يسمع وان أعطى لا يقنع وان كالم لا يسمع وتجعل الفصح أبكا
والصريح ألبسا واليقظان نائما انتهى فاذا ذكرنا أننى هذه المقاصد للحشاش ولا يقتصر على سياسة تامة وعقل واخر
في التوبة عن كل كها را كل كها مسكرا أو يتخذوا بعب و يحتاج صاحب هذا الخلق إلى سياسة تامة وعقل واخر
وشقة ورجعة على الخلق وطول زمان فان العارض اذا استحكم يحتاج إلى طول زمان وغالب الحشاشين قطعوا
عمرهم في أكها وألفتها أجسادهم فيحتاج من يريد أن يتوب عنها إلى مسابقة النقص من عادته شيئا فشيئا
كالافون والبخ والبرش والافلا يقدر على التوبة من ذلك دفعة فاعل بأننى على ما ذكرته لك في هذا المحل
وأكثر من ذكر مقاصدها صاحب الكتبة حتى تتشكل تلك المناسبات في ذهنهم بذلك فأمره بالتوبة والله
تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والمجاهدين العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) شهودى بنور الاعيان وسر الايقان أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
أفضل خلق الله تعالى على الاطلاق فلا أحد من أهل السموات وأهل الارض يساوي مقامه من المقامات ثم
لا يتوقف على دليل في ذلك الا من أعصى الله بصيرته وصار بصره كبصر الخفافيش لان نور مشى الله عليه
وسلم أضوا من نور الشمس وقت الظهيرة وقد وقع في سنة ستين وتسعمائة من شخص من طلبه العلم أنكر فضل
النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الرسل مستند إلى قوله صلى الله عليه وسلم لا أتفضلوني على نونس منى
وجود الشريك امتنع أن يكفروا

ولعبهم القول بالشرىك

ومن الأباطيل وفيه

خوض في ذلك المقام

فكان الأولي الاختصار

على قول الله الخواب

من قال بالثنى والاثبات

عن هذا من حيث المعنى

ان النسق التطهير

والاثبات للتزويج

شئت قلت النقي للعلمية

والاثبات للعلمية والالوح

اذا لم تنص نقوشه

لا يكتب فيه شيء والقلب

الواحد لا يصلح أن يكون

مجالاً لثنتين فضلاً عن

أشياء من أمثلة قلبه

بصور المحسوسات لو

قال الله ألف مرة قل

ما يشعر قلبه بمعناها

وإذا فسح القلب عن

غير الله لقال مرة واحدة

الله سبحانه لا مالا

يستطيع اللسان وصفه

الذكر الخامس هو

اعلم أن هوامهم موضوع

للاشارة وعند أهل

النظار لا يتم الكلام

الخير نحو قائم وقاعد

فيقول هو قائم وهو قاعد

وعند هذه الطائفة

هو اخبار عن نهاية

التحقيق ويكتفون به

عن كل بيان يتلوه

لاسهلواكم في حقائق

القرب وانتلاف ذكر

الحق على أسرارهم فما

سواه لا شيء حتى تقع

الاشارة له قبل بعض

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما طرت النصارى السبع وقد أجاب العلماء رضي الله تعالى عنهم عن مثل ذلك بعدة أجوبة أظهرها أنه قال ذلك فوضع الله عليه وسلم مع أخوانه من الانبياء كما في نحو قوله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشرك من ابراهيم وقوله صلى الله عليه وسلم في يوسف عليه السلام لو كنت أملكه لأحببت الداعي فخاف صلى الله عليه وسلم من المبالغة في تعظيمه حتى يصل الناس الى حد الخيرة لغيره وكان ذلك من جهة اتصافه صلى الله عليه وسلم ويكتفي في بيان ذلك اجماع أمته كلهم في سائر الاقطار على تفضيله على الاولين والآخرين بالبداهة من غير توقف مع ان أحدا منهم لم يروها غاراً رأى شرعاً وسرعاً هديه فقط وقال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أم على عتي صلالة وقد وقع في سنة إحدى وأربعين وتسعمائة أن شخصاً آخر زعم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام أفضل من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مستندا الى تعلمه صلى الله عليه وسلم الصحابة كيفية الصلاة عليه في الصلاة وقوله في حديث التثنية كصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بناء على قاعدة أهل المعاني من أن المشبه به أعلى من المشبه وغاب عن هذا الشخص أن المسألة واردة على سبب وذلك ان الصحابة لما قالوا له يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك اذ نحن صليتنا فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كصليت على ابراهيم الى آخره فالتسكت في قوله صلى الله عليه وسلم كصليت على ابراهيم كونه صلى الله عليه وسلم مسؤولاً في تعليم الكيفية ثم أسأل اذا قلت لانساة من الاولياء والعلماء مثلاً على خمسة أعظمكم بها وأبعدكم بها أو أفضل ما بين الناس كيف لا يسعه الا السكوت أو النطق بما فيه فواضح وإلا لما جاء في حديث كعب بن عجرة قال قال له لما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك سكت وتغير وجهه حتى تخشعنا أن لولم نكن سائلين يعني من شدة حبائه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم أناس يدعونكم يوم القيامة ولا تغرو وأول من تشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع صريح في تفضيله على جميع الخلق حتى آدم عليه السلام الا فيما لا يؤذن له كاتمة قدم قوله تعالى وما ينطق عن الهوى وانما تأتينا بصلى الله عليه وسلم مع أبيه آدم لانه لا ينبغي للولد أن يقول أنا أفضل من أبي فانه سوء أدب وهو صلى الله عليه وسلم معصوم من مثل ذلك قطعاً الا ما ورد به الاذن الالهي كفي حديث آدم من دونه تحت الوان وقد انصرف علماء مصر وصفوا صفات في الرد على هذا الشخص بتقدير ثبوت ذلك عنه كسدي محمد البكري وسدي محمد الرمي والشخ ناصر الدين الطبراني والشخ نور الدين الطائدي وقرئت تلك المصنفات على رؤس الاشهاد بحضور خلافتي لا يحصى فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) من صغرى عدم مزج مع أحد وهو في عبادة أدياب مع الله تبارك وتعالى فلم يمتعني قط أني تجزئ صلياً أو قارئاً أو ذا كرايعني أو يدعى وقل طقل يسلم من ذلك مع أخوانه في المكتوب وهذا أن كبرهم الله عز وجل على كونه حقائق من مثل ذلك في صغرى وفي تاريخ الملائكة المنصور ابن السلطان شعبان ان في سنة ثنتين وثمانين وسبع مائة ورد بر يد من نائب حلب الى مصر يكتب يتضمن ان اماماً صلى بوقوم في جامع فجاء شخص وعبث به في صلاته من باب المداينة فلم يقطع الامام صلاته حتى فرغ فلما سلم انقلب وجهه الغائب وجهه خنزير ثم هرب ودخل غابة هناك فيجيب الناس من هذا الامر وكتب بذلك مختصراً انتهى وهذا من جهة غير الله تعالى وعقوبته المجلية لمن أساء معه الادب فإياك يا أخى ان تمكن أولادك من مثل ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) عدم مبادرتي للانكار على ولادة أمورنا من أسير أو قاض في توليهم في سائر الممالك الصباح الوجه وعدم سوء النظم فيهم فافهم شأن الولادة في كل زمان بحسب الجبال والتأثير بروقهم في دورهم ولا يسهم وخذاهم من غير أن يتعدى ذلك الى فعل حرام وقد يحسب الله تعالى العبد وهو بين الغائى ووقعه وهو بين العباد وقد كان الشيخ محمد الاخنائي يبيع الخفاف للنساء ولة وما حدثت نفسى قباً بان أنظر الى ساق امرأ أو لا يداهوا ولا وجهها وكان له أخ عابد ركب السبع في شوارع بغداد او الناس يتبركون به فجاء مرة وجلس عند أخيه فرأى ساق امرأ فافقتين ثم أعصى عليه السبع سباب حاله من ذلك

الوالهين ما سلم قال هو قيل من أين أنت قال هو قيل ومن أين جنت قال هو قيل ما معني بقولك هو قال هو وما سأل عن شيء الا قال هو قيل

الافضل ذلك نور
الخير عند التخيير قلت
كل ذكر كراهة ووقت
فيه أفضل من غيره
فيه أفضل مقام
هو به أليق وانك
ذكر كراهة هو به أخاف
كسابق وكان القرآن
أفضل من الذكر
فالتذكر في بعض الأحوال
أفضل منه لئلا كركل
الركوع
(باب تدوير السالك
بالأدكار)
وكيفية تنقله في الأضواء
على سبيل التبيين
والاختصار فن لازم
الأدكار تواتر عليه
الأنوار وانكشف له
عن الغيبات المستار
ويتبين لى عزه على
الاسترشاد وسواك
طريق الشاهد بحيث
عن شخص من أهل
التحقيق سالك المار بق
تارك الهوا راجع القدم
في خدمة مولاه وما
أحسن قول من قال
جل تجل الخلق أن يراه
سافر بجبهه هواه
فاذا وجده فليمثل
ما أمر وأياته سبحانه
عنه وزجره والأفعله
باحصه الأسماء والخلق
بهم ان الفضائل والخلق
عن الرذائل من
منكرات الاناني
والاعمال والأهواء ودوام
التوقيط طاب

اليوم فقال: أخوه إنما الحياة يا أخى من الله لا يعول ولا يقوى ودخل اسمعيل القاضي يوما إلى الخليفة العتشد
فراى على رأسه أحد اناصباح الوجوه من الروم قال القاضي فظنرت اليه - ثم تأملتهم فظنرت ذنبي فظنرت
أردت القيام أشار إلى المعتضد فثم قال رايته يا قاضي ما حالت سروري على حرام قط قال فاعتفرت من سوء
ظني فإياك يا أخى وسوء الظن وانفك باطنك من الرذائل حتى تصير من نظام من الرذائل مطهر لا يتحدق باطنك
شيئا منها تقيس أحوال عليه والحمد لله رب العالمين وكان المعتضد من أروع الناس وصف شخص كتابا في الرخص
وذكر فيه زلال العلماء فظفر فيه وأمر بأحرقه وقال ان صاحب هذا زنديق فان من أباح شرب النبيذ مثل ما بيع
المنعة ومن أباح المنعة لم يبع الغناء وما من عالم الا وهو معرض الزلّة ومن اتخذ كل زلّ العلماء فقد ذهب دينه انتهى
فاعلم ذلك والله يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين
(وما أنعم الله تبارك تعلى به على - عدم وسوس في الوضوء والتبوء والقراءة وغير ذلك مع كوني بالغث
في التورع إلى حد الباطنة التي لم يصل إليها هؤلاء الموسوسون وأوائل اشتغالي بالعلم كما مر بسطه في أوائل الباب
الاول وهذه النعمة من أكبر نعم الله تعالى على قان الوضوء نعمة غلب الناس الآن حتى ان بعضهم ترك
الوضوء والصلاة وقال لا يعنيني وضوء أصلي به ولا قراءة أفروها وشهدت أنا بعيني موسوسا دخل مياضا ليتوضأ
قبل الغفر من أجل الجمعة فلا زال يتوضأ الأصبح حتى طلعت الشمس ثم جاء إلى باب المسجد فوقف ساعة يتفكر ثم
رجع إلى المذبح فلا زال يتوضأ ويكرر غسل العنق واليافعة ثم يرجع وينسى الغسل الاول حتى يغلب
الخطيب الخطبة الاولى ثم جاء إلى باب المسجد فوقف ساعة ورجع فلا زال يتوضأ حتى سلم الإمام من صلاة الجمعة
وأنا أنفاره من شريك المسجد فقامه صلاة الصبح والجمعة وذلك حرام باجماع المسلمين ولى هذا فخرج من قواعده
الدين حتى انك لو قلت: توضأ كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ أو صل كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصل إلى أرضه بذلك يرى أنه لو فعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوئه وصلاته لا يصح
وضوؤه ولا صلاته وذلك من الضلال المبين طاعة عدو الله الشيطان وعصيان الله عز وجل في الحديث
كل عمل ليس عليه أمرنا فهو ردى رأيت بعضهم بأنفسهم مواكبة الصبيان أو مواكبة العوام ويغسل
يد إذا أكل معهم يرى أنها نجست بالا كل معهم ويعنيهم يغسلها سبعاً أحدهم يتراب كاهها كل أو يشرب
من محل أكل الناس أو شرب ثم ثم رأيت بعد ذلك يأخذ فلولاً من مكان قرأ عنده فقلت كيف تأخذ مثل هذا
وهو أعجب من كل نجس فإدري ما يقول ثم انه غسل الدراهم بماء وط - فقلت له هذا لا يرفع نجسها انتهى
ورأيت بعضهم لا يصل قط في صف المسلمين حتى اضطره ذلك إلى أنه لا يصل إلا ما لا حتى لا يصح أحد بنبابه
وصل مرة في صف فيه شخص مالى بينه وبينه نحو عشرة أنفس فأعاد الصلاة وقال ان المناكب انصبت به
وبشابهه ورأيت بعضهم كما يجمع زوجته يفتق المراحح والصف ويطهرهما ثم يجدهما وإذا جامع فتقى في
الملاءة فتقاخس ج ذكره منه حتى لا يمس جسم المرأة وهذا فر بين صورته من السامرة الذين يقولون
بنجاسة المسلمين ويمتنعون من أكل شيء معه غسل من يسلم يده بالطين بأغ في مخانة السمعة من صورته مذهب
السامرة لانه جعل المسلم كالكتاب مع انه لم يشاهد ذلك الشخص الذي غسل يده من أثره غسل الكتاب ولا
يشرب فضائه حتى يعتذر في ذلك وهذا كله من ابتلاء الشيطان على قلوبهم ولا فهم من أجابوه إلى ما دعاهم إليه
مما يشبه الجنون ويقارب مذهب السوفسطائية الذين ينكرون حقائق الموجودات فان الواحد من هؤلاء
يتكرر الامور المحسوسة اليقينية على ما يراه أو لسانه وهو ينظر أو يسمع فيغسل العنق ثلاث مرات
و ينطق بالكتابة كذب بصروحه - حتى ان اللقمة من الناس رآه أو سمعه يقول له انك فعلت كذا أو
فأت كذا فلا يرجع اليك ولو كان عددا كثيرا وقدر رأيت من استعمل خمسة وخمسين ابريقا ثم شك بعد ذلك في أن
الماء مع يده وكان ذلك الصلاة الطاهر فقال ودعوا إلى بحر النيل فجعل يغطس ويصعد رأسه إلى أن غربت
الشمس وفاته الطاهر والعمر وقد رأيت من ذهب أيام النيل إلى مركبة الخاندان خارج القاهرة ليلها في شابهها
زال غسلها ويجففها إلى آخر النهار ثم ضم ثيابه وأبس بعضهما ثم شك في أنه غلبها أم لا وكان قد مر على

في كل من اعوججوا ولا امتوا هذا الاذن بك هذه البارقي الى منهاها الامام ابو بكر الصدوق وقد افشينا في بعض

أهل التحقيق وهي ان
الشائكة يبدأ بالصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم دون غيره من
الاذكار فله صلى الله
عليه وسلم الواسطة
بيننا وبينه والدليل لنا
عليه والمعرفة لانيه
والعلاقة بالواسطة
متقدم على التعاقب
بالموسوس اليه وأدنا
جعل الاخلاص القلب
وقد يكون مصروف
لغيره تعالى والنفس
متوجهة الخلق امامه
بالوسيلة للشهوات
مائلة لا باطل وذلك
كله أدنا من تعجب
القلب عن الاخلاص
وعن الوجهة الصحيحة
الى الله تعالى وهي
قائه لاوامر الشيطان
ولولم تكن قائه متملنا
وجد سلك القلب
وقوله اياهه دليل على
غفلتها وغيبها عن الله
اعمالها والغيبه حجاب
كذب عن خالقها
والحجاب طاعة فاجتناب
السالك لرفع تلك الغلظة
وروال تلك الادناس
والنفاق وتزول بالنسور
روى انه صلى الله عليه
وسلم قال الصلاة على
نور والادناس
بالغمر وروى في حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال طهارة قلوب

صيان السلك في طهره الى البركة فلما رجع قال له هل رأيت في مررت عليك بكرة النهار ومعني نياي
فتأله ما رأيتك فقال فان اثار حركات البركة ثم ذهب من بكرة النهار الى البركة فانما من بلغت طاعة
اليس الى هذا الحد فهو من اخله الله على علم لانه جعله ينكر يقين نفسه ويجعل ما بعده او سمع ما بعده او
يعلم قلبه وقد رأيت من يتفرق في الهواء اذ نوى للصلاة ثم يقبض يديه على صدره كأنه عطف شيا كان
هنا بانه يقول استغفر الله ثم ينوي نيايا فيغفر كذلك يقول والله لا ازال بدعي نية واحدة ثم يقفر
وينوي ثم يقول استغفر الله ثم يقول الطلاني يلزمي لا ازال بدعي نية واحدة ثم يبدو كان ذلك في صلاة
الجمعة فيزال كذلك حتى قامت الجمعة (وكان) سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول أصل الرسوسة من
طامة المايطن وأصل طامة الباطن من عدم الورع في القيمة فن تورع في القيمة صفحت زوال الواسوس
انتهى ثم من جملة مفاسد الرسوسة ان الموسوس يصير يعذب نفسه باعمال الماء الباردي في الشتاء وبما غاس
في الماء الباردي في الماء الباردي في عينه فعمى كوقع لاشبح محمد الجور في الجامع الازهر ورجع عيسى في
داخل الماء الساخن ما فاض بصره ورجع عما كتب بورقه فلا تحافي الحمام وعبد افرو في السقي والناس
ينظرون البصر وعاصرا الى حال يستغفر منه الصبيان ويستتر فيه كل من يراه (وقد رأيت) مرة موسوسا
من قضاء شيبين الفسك وهو وذهب الى البحر وركب منوط فخطب في عودجه بين ركبته حتى لا يصدم
ذكره وركبه وهو عز بان رأسه مكشوف وشيابه وعلمته في يدهم فوقعه فوقعوا أن غس جسده فلا زال
كذلك حتى نزل البحر فغمر نيايه واغسل يديه بعد تكدير نيايه ثم وضع نيايه على جرح فجمع ايفقه فاعلم له كلب
من داخل الشجر فجمع شيايه الى البحر فغمرها ثم طلع من افر كلب وصل طله الى شيايه فرجع من البحر فاشا
فغمرت معه وسألت الفقهاء ان يدعوا له في ذلك اليوم ما حصل له وموسوسا ورايته يجلس شيايه بعد ذلك على
الارض وعلى زبل النسم الخاف وهو والد القاضي عز الدين المتولي شيبين الكوم الآن رحمه الله تعالى
وبالمسلة فاولم يكن في الرسوسة الاوقات اول الوقت أو ذوات تكبيره الاحرام أو القسراة أو في الكعة
الاولى لمكان في ذلك غاية الحسرة ان النبي (وقد رأيت) شخصا يتوسوس في اخراج المرفق حتى وبما كثر
الحرف ثلاث مرات أو أكثر ورأيت من يقول الله انك كذبت ورايت من يقول انك كذبت حيث
وهم من يقول اس اس اس لام عليكم وقد اتفق بعضهم بطلان الصلاة بالانور عما كان اماما فأنفذ فصلا
الموسوسين وصارتم ذات في عتقه ولو سلمنا ان ذلك لا يبيطل الصلاة فهو مكر وقد قد قلب هذه العبادة اقرب
الى الله تعالى مكر وهه الله بعدة عنه لآخر اجها المرفق وعن وضعها الشرعي ورضيه عن هدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهدى أصحابه ورجع صوته بذلك فأتى سامعيه وأمرى الناس على ذمه والوقفة فذبحه ورجع
كان يزعم في نفسه ان صلاة كل من لم يتوسوس بمثل وسوسه باطلا فيؤدي ذلك الى القول بابطال صلاة
الصائبة والتابعين والائمة المجتهدين وسائر المؤمنين لانهم لم يسموا كعبه وهذا كالمروق من دين الاسلام وان
قال ان الصلاة عتدون الذي آدمه اذ قال الله سبحانه الى الرسوسة وتعدي الحد وان قال هذا مرض
ابتلي به قلناه نعم ومرض وأصله موافقة مراد الشيطان ولم يعثر الله تعالى بذلك ولوقبل الله تبارك وتعالى
عذر من قسب وسوسة اليه لم وجب الله تبارك وتعالى التوبة على أبنائنا آدم وحواء عليهم السلام ولا على
بينهما من بعدهما من آدم وحواء اقرب الى قول عذرهما لانهم لم يسبق لهما من يعثران بحاله بخلافنا
وقد أخبرنا الله تعالى بان الشيطان عدو لنا قال فاعذوه وادعوا بما في لنا عز ولا عتد (وفي الحديث)
الصحاح انه صلى الله عليه وسلم تروا هذا الموضوع الشرعي الذي يتوسوسه المؤمنون الآن ثم قال فن فعل هذا
أو نقض فتداسه وطهر قال صلى الله عليه وسلم العبد في الصدقة كانهما قال كل على ليس له امرنا فهو رد
وقال عليكم بساقي وسنة الخلفاء من بعدى عنوا عليهم بالواجب واليا كوجعنا الامور رفاق بديعة ضلالة
(وكان) طوائف رضى الله عنه يقول في قوله تعالى ان الله يحب المعتدين أي المعتدين في المأوى والمطهر انتهى
وقد كان الصائبة رضى الله تعالى عنهم يتخافون من الوقوع في البدع حتى كان صبيان النور رضى الله تعالى عنه

المؤمنين وغسلها من الصدق الصلاة على قائل ذلك نعم الله على

لا أنسان منه لا تستقر
 لتقول الأثر الإلهية
 فإذا استحكمت العلاقة
 بين روحه وروح
 الأنبياء الصلاة فلا تلو
 القادة من عالم الغيب
 على أرواح الأنبياء
 تنعكس على أرواح
 الصالحين عليهم

(فصل) المريد
 السالك أن يسبق منه
 كسرة آ نام وأو زار
 فليدأ في سلوكه ككثرة
 الاستغفار أن أن يظهر
 عليه ثم به فكل ذكر
 ثمرة علامة عند الله
 هذا الشأن معسرة
 والمسرة المفروضة
 بالأد كثر سمات قسم
 يسأل القلب في حال
 اليقظة وقسم براه
 السالك في المنام
 والسالك في الأنبياء
 بالقرآن على دويك
 ثلاث أعني السمات
 التي توجب لهم الترقى
 من ذكر إلى ذكر آخر
 فبالذكر يرقى بغيره في
 القفلة تتوحد وأخرها
 في النوم بقاءه والروح
 وأخر يجمع بين القفلة
 والمنام وذلك أكل
 الأقسام والسمات
 بالاعتقاد فيختلف
 لكنها ترجع إلى أصل
 واحد فبالتقرب
 من شخص يوح له ما يلوخ
 لغيره ويوح لغيره ما لا

في مقام العرفان صاغر بيني الاكوان لا يكاد أحد يعرفه ما عاوان سدي يوسف العجمي كان ياد وهو
 وأخبره كل يوم على واحد وكان يوم سدي يوسف لا يحصل لهم الا القليل من النعام فقال له في ذلك قال قد
 ذهب كثرة النعمانية بيني وبين الخلق ردة عن بشرني فغير ما في نفسه لم ينجس فيهم في أوصاف البشيرة
 بخلافكم أنتم بديكم وبينهم الجبانة فذلك يعطونكم أكثر مما يعطوني وكذلك وقع اشجج جماعة سيدى محمد
 ابن أخت سيدى مدن فغير الناس منه آخره حتى صار يخرج فيعمل طبق الخبز على رأسه ويذهب به إلى
 الفرن يخبزه ويشتريه وحواله من السوق ولباس الفلور ومن الخبز يركب كحلة العوام حتى يأتى إلى جنة الله
 تعالى بعد ان سلك خلائق كثير من وأذن لاثني عشر رجلاً منهم سيدى محمد السرى وسيدى على المصطفى
 وغيرهم ارضى الله عنهم أجمعين فأتى ذلك والله يقول هذا الذي يتولى الصالحين والمجدوب العالمين
 (ومما أن الله تبارك وتعالى به على) حيايتي من أن يكون لي دنوان سرين أصحائي إذ كرفيه عجز أقراني
 وبهرهم وأفضل نفسي عليهم على التعيين ثم أذا جاني أحدهم ثم أقرأ أقوم له وأعلمه وأعني معه إذ أخرج
 إلى ظاهر الزاوية حتى يصير أصحائي يغفرون على ذلك ثم أقول لهم أيش أعمل لأرضيهم منا الاعتناء بهم
 فأجعل نفسي شيئاً كبيراً عارفاً بالله تعالى سلمان وعبوات النفس وأني أنزل لهم مداداً وأهم وأجعل غيري
 بالمد من ذلك وقد وقع لي ذلك مع شخص منهم فسمعتني الخاريج الزاوية عرو وجاءته فإبى وأبى من عجز
 فأتيت بالسوء فذ كرت حاجة كنت أستهتبه عنده فدخلت من باب المسجد الآخر فوجدتهم جالسين جميعاً
 في ذكرى المقاصد فكلموا وشكروا وأودعهم في أم سمع منهم شيئاً من ذلك فإني ألتفت إلى مثل ذلك
 ثم ألبس ثياباً من ألبان من المضافين والمذاق لا يلبس شيئاً الطارق والمجدوب رب العالمين
 (ومما أن الله تبارك وتعالى به على) إذا رأيت شخصاً يعصى ربه عز وجل أن لا أحقره إلا أن أطاعني
 الله تعالى على سوغ غفلة التي يبعث عالم أو عالم يبالغ الله تعالى على ذلك فلا أحقره ولا أعنفه في الأصرار
 وأقول له تألب سر أو أعله من أنصره المصصة لاعتناء الحق تعالى في عاقبة أمره وسعت سيدى عليا
 انطوا ورحمة الله تعالى يقول الأثر العاشي من العالم ورجع في الحقيقة إلى مصنع الله تعالى والأزواء
 بالصنع كسر وانما على العبد أن يطلب الحكمة في كل مخلوق ولو فيه حشنة ومن أحقره شئاً في العالم من جانب
 الحقيقة ثم ادعى الولاية فهو كاذب لأن ذلك يناقض ولاية الله وكيف يكون لله قلب الأديب معه هذا
 لا يكون وفي الحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فعمل
 كل شيء يضرب آدم (وسعت) أخى سيدى أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول كتب الأدي على فرعي
 أحدهما تركت أذى أحد من المسلمين بالجوارح الظاهرة ناهياً كلف القلب عما يحظره من سوء الظن فان
 ذلك من السوء القاتلة ولا يشعر به كمال أحد لا سيما سوء الظن بالأولياء والعلم وحله القرآن انتهى
 (وسعت) سيدى عليا الخواص رجا الله تعالى يقول رب قطعه قبلت وصلاً ورجاءاً كان على العبد بقية من
 تندررات الحق تعالى عليه فخص به تلك الولاية عن الوصول إلى ما يطلبه من المقامات ويصير يتصبر على ثلاث
 المقامات ويتوق الوقوع في ثلاث المقامات التي بقيت عليه حتى يوقع الحق تعالى في ابتلاءه حتى يوثق بالله
 تعالى ويألف به قطعه الله تعالى تلك المقامات فافر وأما أمره الشمس ولا تحترقوا أحداً بنعم الطبع انتهى
 (وكان) الشيخ يحيى الدين بن العربي رحمه الله تعالى يقول يا كرم ومعاذة أهل لاله الله فارلوم من الله الولاية
 العامة وهم أولياء الله تعالى وإن جاؤا بقراب الأرض خفياً لا يشركون بالله شيئاً فان الله تعالى يفتاتهم عنانها
 مغفرة ومن ثبت ولا يشبه حرمته جوارحه (وسعت) سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول كل من
 لم يعطك الله تعالى على أنه دعوة على فليس له معاداة وأقل أحوال أن جعلت أن عمل أمره فاذنفت
 له عذرة وليس ذلك إلا المشرقة فخر الله تعالى كامل ذلك أراهجاً فخل عليه لفساد السلام في حق أبيه
 (وسعت) سيدى عليا المصطفى رحمه الله تعالى يقول لا معاداة أحد بالامكان وأشكر وأطيعه فعله لأنفسه
 بخلاف من أطاع الله تعالى سوء عاقبة فكرهوا وينسبه ولا تبرزوا بمسام طاعة الله على حكمه عند اعتداده

يلوح له وكل منهما أدنى بالقرآن لازم ما يرجع إلى أصل واحد والقرآن يختلف على قبول ذلك السالكين وهي تدور على أصول

شواهد الشوق والراح
على وجهه أثر السكبر
والخضوع فعد ذلك
بؤس من كرم صفة
القبول وهي الصلاة
على النبي المصطفى هذا
إذا كان مستعمل في
الله أصيحوار وكونه
نفسه قبل ذلك إلى
المستعملين ما يأتي اليه
كان قد شد على العفاف
أزاره ولم تستره للنس
الامارة فاول ما يأتي اليه
الصلوة على الرسول
فيما يتابع للمأمول ثم
يتقارن هذا السالك
من عوام الناس أو من
أهل العلم فان كان من
عوام الناس في الصلاة
الثابتة ويبدأ بآب
حتى يقف على حقيقة
وتقارن ما تحتها
ثم يرقى إلى كبرية
تجربها وان كان السالك
من أهل العلم فلا ريب
ان يبدأ بالصلاة الثابتة
لان الله وطب بها
لدوامه على لسانه
وكرامة استعمالها غير
انه لم يقف على ما تحت
طهاراته لم تكن نور
الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم في حق من
الصلاة الثابتة في دور كل
فرصة إحدى عشرة
مرة يجعلها وردا حتى
يستشرف بصيرته على
معناها ويبدأ بآب

على ما ظهر منه من قبح الاعمال وان كان عند الله في نفس الامر فان تراءى منه خاصة من الاسم الظاهر عند الله تعالى (ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم سبى السكران أو ضربه إذا طاع المعصية وانما سبى في آخر حياته سنة رفق ورحمة خوفان بقا أبيه أو يحدت * وقد خاف هذا الخلق كثير من فقراء الزوايا فسبوا السكران وضربوه حال سكره وذلك تنوع عثر عائلته لا فائدة فيه ولا يحصل به زجر فان الزجر انما يحصل للساحي الذي يعلم ما يفعل به وأما غالب العقل فلا يحصل له زجر لعدم شعوره على أنه ليس لأحد من الفقراء أن يتحدس سكرانا إذا ولاه ولي الأمر ذلك ومق ضرب أحد من السكركى عزز وقدمت جماعة قوله الأمر في شخص أو أهله طائفا من الزاوية وهو سكران فقال لهم أنا من جماعة شيخ الزاوية فقاموا وحسدوا الجباية وقال هل هو من جماعةكم فحسرت لأنى ان التهم من جماعةي أساءوا الفتن ببقية الجماعة وان قلت لا أحد ذموا لي بيت الوالي فأنه من الله تبارك وتعالى أن أسأله تعالى أنهم يتركونه من ذلك فهو وسبهم فتركونه ومنعت الجماعة أن تضربوه وضربته في مخزن حتى جعل له النور ولكن كثر حتى وضعت في العصابة أو بعض الجبهة يقول أنى أسألهم في أن تكلم المعاصي وهو كذب أو فراق كذب أسألهما عدايا يحفظ الله عليه وعلى * وقد كان المسج عليه الصلاة والسلام يقول لا تسبوا وأشد ما يذب يذبه قالنا الناس تسيبنا متى وبما في فاروق أهل البلا والاشكر والله في العافية انتهى * وقد رأى سبى الشيخ عبد القادر الجيلي رضى الله تعالى عنه مضطربا بين أهل سكره فظن اليه شروا فقال له يا سيد القادر قادر على أن ينقل اليك ما في فاطمة الشخ وأسب وشكر الله تعالى على العافية * فعمل الله لا ينبغي لأحد أن يرفع ذلك السكران إلى حاكم بعدد هو من سكره لاحتمال ونسب كانه ليس لأحد أن يجلس على العصاة لمطاع على ما يهوى في يومهم وفي بعض طرق حديث هذا لما رأى رجلا عند زوجته وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا تسترته شيئا * وجاهد رجل الى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه سبوا فقال ان في حراما مشربون الخمر في يومهم وسبهم وقد تخرجت عنهم فلا يتوبون وأذا دع الشريط اليهم لا يأخذهم فقال له عبد الله لا تنه لردم على نفسك لهم انتهى فأعلم ذلك وأرحم الخلق فان من لا يرجع لارحم الله يقول هذا هو يقول الصالحين والجدد ترب العالمين (ومما من الله تبارك وتعالى به على) احتساب ما من النصف وكثرة ما في منه وقت الغدا والعشاء مع كونه مستغلا عنه بأمور كثيرة فغيرها أصح من تحمل هموم الناس وتأليف كتب العلم ونسخة الفقراء القاطنين عدى والسبى في شأن المرصدين لهم تعاميا يكون من غير إله القبح وطعمه ويخففه وخسره وشمه أمر طعام يكذبهم كل يوم وغير ذلك مما يستغرق كل أمره في النهار وكل ذلك عناية من الله تعالى * وقد كان سيدى ابراهيم المني وفي رضى الله تعالى عنه يقول وعزير في سببهم وظيفه وستقيم بعدى على سبعين رجلا ويجوز لها انتهى ولولم يكن الاتاق الوارد من على في الزاوية كل يوم ولا ليل لكان فيه كفاية حتى ان بعض العلماء قال انما أحب من تأليف الكتب العلم مع اشتغالك بهذه الامور التي في الزاوية فان المؤلف عادة لا يكون الا في مكان حال اجتماع فكره فقلت له ذلك من فضل الله تعالى على * ثم لا يخفى أن من تواعب خدمة الضيفاء لاهم جهة التلاصص على اليا واولا مع بيت الخلا ومهمة قضاء عهده لاسر والاشتراف والوضوء واعلامه بدخول وقت الصلاة وتلقاه بالترحيب * وقد ورد ان القادوم دهشة فتلقيه بالترحيب انتهى وتقدم في الفن السابقة اوضحا ما يتعلق بالضيف والضيافة وان كل من تكلف لضيف هرير من لقائه ولو على طول * وذكر الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه في رحلته الى الامام مالك قال لما كنت عند الامام مالك رحمه الله تعالى بالمدينة ادخلني مكانا في بيته وأرسل لي غلاما فقال لي القبل من هذا البيت هكذا وهذا انا فيه ماء وهذا الخلا من الدار وأشار اليه ثم دخل على مالك معه غلام حامل طبقا فوضعه من يده وسلم على وقال لعبد الله غسل على * ووجب العلم الى الاما وأراد ان يصب على * أولا فصاح به مالك وقال الغسل في أول الطعام يكون رب البيت وفي

فيضيه الى الخالق وفيه اختصاصه باعل

فدعوات الجسدية دون
الخلايق والابدان سالك
من فصوية تفرق اثنى
الروحانية السنية والذكور
الانثوية السنية
لذا ذكرنا قول من الادب
نحسب ان يدعى سده
نحسب ان يدعى سده
وقد عده وقد عده
مواضع وان يجعل
رأسه بين كتفيه وان
يسد عن الحواس
عينه فهذه الجسدية
يجمع العاطف ينطق
من الاكدار وانتميه
فانوار الواعظ والامرار
فاذا طبقت هذه
الجسدية تعوذنا من
الشيطان الرجيم ثم سمع
الله ثم قال انزلنا الله
اضلي على سيدنا محمد
كذلك كما امره ويحيى
العبد الذي يقصده
انما احسن الله تعالى
تعالى خلق رسول الله
سلي الله عليه وسلم
تسرع بها وتكرها
صل الله على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم
سليما ثم شرع في
الصلة على النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا نكث
العبد وكانت يده ركة
فقوضت الى الموضع
الذي يات منه فحرد
لصعد تلك كراماته
بالتكرار فانه ماتت
انما من الاسرار

[illegible]

(ومما أجمع عليه تواتره تعالى على) عدم استنكاره على علماء الزمان شأنهم أئمة الزمان أو وفاءهم فاعل ذلك من تواتر سبع ناموس العلم ولا أقول كغيره من أن أسلم من اتبع في الإيمان الشهادة والحرام إلا إذا كان ذلك في مناقشة لنفسه بل أقول هم أعلم بالحلال والحرام مني وذلك كان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول لا بد للعالم من زمان ولا زمان حتى لا يلبث لأحد من الحق ولا يمتنع إلى ما انتهى * وذكر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في رحلته إلى العراق قال قلت للعراق اجتمع محمد بن الحسن في الجامع فخرج علي أن أتبعه فتركه فاجتبه إلى ذلك فقسدهم إلى بعله بسرج محلي بالذهب حتى أتيت إلى منزله فرأيت أبواباً مغلقة وهداية مشوشة بالذهب والفضة قد كثر ما فرق عليه من الكرامة لله تعالى من ضيق المعيشة فوكته فقال لي محمد بن الحسن لا روعك يا أبا عبد الله ما رأيت ما هو الأعمى حقة شلالاً وتكب وأخرج زكاة مالي ففعلت سنة وما أضل أن الله تعالى يطالبني بفرض فيه ونعم السال للرجل يسره المديني ويكعبه العبد * وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ثم إنه كسائي خلعة بالعبدينار فأما أدب السفر وفي ثلاثة آلاف درهم وعرض علي أن أشاطره في جميع ماله فابتى ثم اتى اجتماع بلز عقراني فقرأت فيه في ديوانه فاعتقه طاني أو بعين أشد درهم لم أخرجت في السفر وعرض علي أن أبيع ضياعه وقال قد سمعت أن ما قد قبل فورد جماعة من الخازن فما أتوسم عن مالك فذكروا لي أن الله تعالى وسع عليه في الدنيا وإنه صار له ثلثمائة وستون ديناراً بثوب أحدهم منه في السنة قاله واحد * وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فلما سافر إلى الامام عاتق ودخل المدينة وأتته في العسرة في صلاة العصر فصليت معه ثم انما راني إلى كرمي من حديثه عليه ثلثة من قضاة عسكره وب عليها باخري برأ الله الا الله محمد رسول الله وحول المكرسي أو يعينه دقتر أو يزيدون فبينما أنا كذلك إذ أتيت بمالك بن أنس رضي الله تعالى عنه قد دخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد أحاط في المسجد فعمل أذنيه أو بعة لما وصل إلى المكرسي قام الحاضر ونكاهه وجلس على الكرسي فاتي مسئلة في حراج العبد فأنزلت كأم في العلم ويستدل حتى زل من المكرسي ففقت وسالت عليه فمضى إلى صدره ثم سلك بيدي أو إلى أبيه منزله فرأيت بناءً عظيم البناء الأول الذي كنت أعده قبل رحلي إلى العراق فبكت فقال لي مالك م بكأولاً كأكث يا أبا عبد الله ظننت السابغنا آخره بالدينار طيب نفساً وفرعاً عنه هذه يا أخا راسن وهذا يا صهر تبين من أفتني السلا * وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهدية برداً الصدقة وأتت ثمانية خلعة من خراسان وثمانية من حاجة من قباطى وسرو عندي من العبد من طهوا هي كاهها بغيري اليك وفي صناديقك ثلاث خمسمائة الفدينار أخرج زكاتها لكل حول نصفها بغيري السلا فقلت له مالك ووزوت وأما بوزوت وما جئت إلى ذلك فبكت بمالك رضي الله عنه في وجوهي وقال أبيت إلا العلم فلما أدركت السفر إلى مكة خرج معي ما شاءت أذنت له أن ترك دابة فقال استخني من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أضاء مكان قدمه بخمار فإني * وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه

لَمْ يَمُنْ لَهُ خَلْقُ الْاَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمْ سُبُوْرٌ وَلَقَدْ اَقْبَلُ طُلُوْعُ الْغَيْبِ اَوْ بَعْدَ شَهْدِ الْاَمَةِ لَالَهُ الْاَهْوُ وَالْاَشْكَةُ وَاَوَّلَا الْعِلْمُ طَعْمًا لِقِسْمَةِ لَالَهُ الْاَهْوُ

الله هذه الشهادة إلى
حسن موت وخول
قرى من ربي من
والله ربي أنه لا تقب
لدينه الودائع يقول ذلك
ثلاث مرات أو تسأله
سبحه على كل يوم وصحت
على ذلك القول فائدة
ببرها الاخلاص لله
تعالى وله ثمرة تظهرها
الملائكة ويحيى أن
تذكر لك خلقك ما يعار
عليك من أحوال
وغيره أو يراه من
مقام أو آخر القبط
بأفراز السالكين وها هو
من دنس الخواطر لا ح
لث ثمرة صلاتك ورد
على قلبك مبادئ
الاخلاص وتظهر لك
الغنى وتقدم الغيب
بالعلماء وتظهر الحكيم
على لسانك ويحب
السمع من بيانك
و ينسج للمبتدئين أن
يتخله ودين ورد بعد
صلاة الصبح أو بعد
صلاة المغرب وأما على
التواضع والتواضعات
فإنه كرم على أولادهم
في جميع الأوقات وأخذ
من العبد في الاعتدال
عن الصلابة على النبي
صلى الله عليه وسلم قبل
أن تظهر ذلك ثمها
وأضف إلى ما عندك
ذكر النبي والأنبياء
فيكون ذلك دأبك

تسرت بذلك وعلت أن ورعه على حاله لم ينقص وإن كثرة المال بهال العلماء لا يضرهم إن شاء الله تعالى وأعطاني
ملاخر لا قبل لوصاتي لك فرتة على نبي محي بأشرفي شوقا لي أن أقرر عليهم * وما لمع المال كذلك
استحسنه مني ووعدي بأنه رسول إلى كل سنة مثل ما وصل إلى منه * قال وأقام ما كرضي الله تعالى عنه يعمل
إلى كل سنة من المال ما يكفي إحدى عشرة سنة فإمام مالك إلى رضوان الله ورحمته ضاقت على أنجاز
أخرج طالب الأرض مصر فوعدهم الله تعالى أن عبد الحكيم فقام كفا في مصر انتهى * فقد علمت يا أخي أن
تأموس العلم لا يتم إلا بتساع الدنيا عليهم كالمول فكل ينفق المال على جسد كذلك العالم ينفق على طلبه
وكان الجسد يحفظون دين الإسلام من العدو والقادر فكذلك طلبة العلم يحفظونه من العدو الباطن وإن كمال
الدين لا يصل إلا بالمول والعلماء * وكذلك بغنا عن الأمان شوب صاحب مالك أنه كان في سنة من الدنيا
وكانت سبعه كميعة المول وكان بلا صبره مصر اقتناع الامام الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه وكان خرجها
كل سنة مائة ألف دينار ولم ينجب عليهم كاتقا * وكان الغزالي رضي الله أنف مولك خلاف الجوازي والتقدم
والخيل فإياك يا أخي أن تعترض ولو بقلبك على أحد من علماء زمانك إذا تقي بالامام مالك أو غيره من العلماء
السابقين في قوة الدين أو ما مررهم كما قال ذلك من الجهل بل فان العلماء والأولياء على أقدامهم إلى بل
عالمهم من الصلوة والسلام ففهم من كان له مال ومنهم من لا مال له كسيدنا سليمان وسيدنا موسى عليهم الصلاة
والسلام ومن الأولياء كسيدى عبد القادر الجيلاني وسيدى مدين وسيدى إبراهيم من أدهم وسيدى أحد الزاهد
رحمهم الله تعالى فكل واحد منهم قائم برتبة هو كمال فيها لا يضر معه الدنيا عليه ولا ضيقها فإياك يا أخي أن
تعترض على مثل سيدى محمد البكري وعلى سيدى محمد الرملى إذا ذكر بك الخيل المسمومة أو نساء الشارب النفسية
فإن ذلك اعتراض بالجهل وسد نفسك وأظنك أنه لو حصل الامام ما فاسد من الدنيا ما كنت فزده أينا وما حث
الا كما يحاسبهم على الزهد في الدنيا الا نحو ما علم من ذي الطمع لا غير والا فاعلم أنهم الدنيا غير طمع ولا
مسلح من الأدب مع الله تعالى فبها * وما رأيت سيدى محمد البكري ولا والده إلا قط في طاب دنيا ما
أتمها الدنيا بغير روال فاني شئت لها من مصرى إلى الآن فآله تعالى يسبح في أحسن هذين الحمد من
للاسلام والمسلمين ويكثر عليهم والدنيا والطلبه في حشر نافي مرثها آمين فاعلم ذلك والله تعالى يتولى هذا لك
والجدة عرب العالمين

(وإنما أتم الله بركا وتعالى به على) ورفيق بحسن أعمال العلماء والصالحين وسائر المسلمين اعتمادا على
و ربه طاهر أعسالهم ولا تعرض للحكم على باطنهم الا بغير ان الله تبارك وتعالى لم يكلفنا بالحكم على باطن
انفاق وجعل ذلك من خصائصه تعالى فهو العلم ذات الصدور * فاعلم أنه لا يجوز لنا أن نقول عن عالم أو
صالح بعد أن سئل هؤلاء مسلون من الرأى أو النفاق قياسا على ما تعدد نحن في نفوسنا من المقاصد الحبيبة فإنه
قياس فاسد وهذا الخلق غير مبغى للتقدم والمتأخرين بل رأيت كتابا لبعض المتقدمين ذكر فيه عجز أهل
زمانه من العلماء بجرهم بأمرات قرآن يفهم منها التعيين لأحدهم وسماه الكشوف للبينين في بيان غرور
الخلق * فبعضهم قال يا أخي أن تقصد تبينك على الأحكام وداسس النفوس أحسن من أهل زمانك على
التعيين ولو بالقرآن فتدفع الناس بأرغيد وتنبهوه وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا وعظ الناس على أحد بعته
وأغما يقول ما بال أقوام يقولون كذا أو يفعلون كذا وتحذرونك أن تقول في أحسن من علماء زمانك
وصالحهم إن فلا تفر وراؤهم فون أو نأه عن المراقب بقى شرعى (وكان) سيدى على الخواص صرحه
الله تعالى يقول إذا رأيتم من أحكم العبد والعلم الظاهر فعمل الصالحات وترك المعاصي فإياكم أن تفتنوا به أنه
مختل بالاختلاف المسمومة عند الله تعالى كالأكبر والار والحسد وطالب الراسة والعفو والسمامة صاحب
الاقربان ومجبة طالب الشهرة في البلاد والعباد بالصلاح والزهد فان ذلك حرام عليكم (وفي الحديث) إذا رأيتم
من أحكم حسنة فاعلموا ان لها عنده أخوات انتهى (ومعته) رضى الله عنه يقول أيضا إذا رأيتم من يقرر لكم
أمراض الباطن ويذكر لكم دواءها فإياكم أن تظنوا به الحب بذلك أو أنه يفتن بفساده السلام معتمدا وأنه

يتكدر من ظهور من أقرانه وانقلب الناس اليه أو انه يتكدر من صاير يشفع عندها كالم الذين كان يشفع هو
عندهم وصاروا رديه ولا يقبلون له شفاعة وتعود ذلك بل اجلوه على أحسن الحال ولا تيسر أماله على حالكم
لوقوع لكم ذلك فانه سوء ظن به وكذلك اذا رأيتم من أحكم العلوم الشرعية وشهر الجوارح من سائر العلوم
وزيها بالملامح وتصدق أحوال النفس وصفاتها الرديئة بحسب طائفة فأيما كانت تقولوا انه مغرور ولو فتنش
نفسه لو جدهد فبما ينافي وجب تحذروا به وغير ذلك كما يقع فيه كثير من حذائق الوعاظ فيسأل انفسهم
بل سلوا له حاله الظاهر وكذا قلبه الى الله تعالى وليس لكم حجة الباري جل وعلا في قلبه واذا رأيتم من أقرني
غيره في حصول علم الفتاوى والخصومات وفصل المعاملات الجارية بين الناس اطلعوا على معاشهم ونقص اسم العلم
الشري بذلك دون غيره فأيما كانت تقولوا انه مغرور ولا تله به من تركه الا بحال الظاهر والباطن وقولهم قد
جوارحه الظاهرة والباطنة من ذوقها في العبد والتمسوا بكل الحرمان والحسد والرياء وسائر المهلكات
بل ظنوا به الخير فانه لم يرق أحد من الامة بحسب ما كلفه أبدا الا انذار في بيان بل انظر من وجه خفي
من وجهه سواء الفقه والصوفي وان شككتم في قولنا هذا فأرسلوا الانصار اذا تشارعوا المتعبدون في الزوايا
وأرسلوا المتعبدون في الزوايا اليه يشكوا أعراض أعمالهم فيبدوا كل واحد يدخل بالقيام بوظيفة الاخر
فان الجامع بين علم الشري بعقوا الحقيقة في كل عصر آخر من الكبريت الاجر ولو فتنش من نسب الناس الى الغرور
لو جاد نفسه معوروا كذلك حديث اذا قال الرجل هاتك للناس فهو أهلكهم انتهى واذا رأيتم من أقرني غيره
في علم الكلام فأيما كانت تقولوا انه مغرور ولا تله به من جميع العلوم فلو لم يعرف فاما قاله المتكلمون بل
اشكروا ولا تله به بمقامه لانه يجادل في الشريعة فيكون هذا مستعدا لقطع الحجج لاسيما الزمان قابل للمثل
ذلك كما عرفت الساعة كيقع أمس ان قالوا انتم في بدل على أخفلية فحصل الله عليه وسلم على غيره فانه ما
باعتنا طول عمرنا ان أحدنا طلع على ذلك دليل واذا رأيتم اعتناء مدعو الناس الى الخير فأيما كانت تقولوا به انه
لا يعمل بما يقول بل فتوايه انه منصف به وانه منصف بجميع مآدع كماله وانه ما دعا الى الاخلاص الا بعد
ان تخلص ولا الى الزهد الا بعد ان زهد وصدق ذلك وكذا اذا رأيتم من يحتم القرآن كل يوم فأيما كانت تقولوا به
لا فائدة في ذلك لغيره من العمل به والتفكير فيه بل انبأه الاواب غير ذلك فله جرح وف التواضع والاشواق
تجدوها لا تقدر على العمل بكل ما قرأت فكما تعذرون نفوسكم فاعذروا غيركم وبالله فأيما كانت تقولوا به انه
يعمل بعلامن الاعمال الا لله تعالى عليه فيه الخ من حيث تقصيره فيسبح حتى السوم والنجح والجهاد الامر
بالعز وفيا انتهى عن المتكبر والجور بكثرة المديسة والاعتدال بآثاره فاما الطريق كالمعشوق في ربيع
الملكات من كتاب الاحياء فراجعوا به يتولى هذا النوع يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) تفشيش نفس كل يوم ربه بالتقوى فمن كل صفة مذمومة وأنها
لا سبب ان فتا الى الصلوة من حسد ومكر وبغى وشقاق وعش وغلابة ورياء واحتقار الناس وتعود ذلك فان
مثال من يقوم هذه الامور بين يدي الله عز وجل مثال من اطلع ثوبه بيده بعفوه ودموعه ثم وقف بين يدي
السلطان وبته المثل الاعلى فهو لا يأمن من العقوبة ولا نراه من حضرة الملك ومن هنا ليست الا كابر الناس
النفيسة الخفية قد باع الله تبارك وتعالى في الصلاة طاهر اتم استغفر ومن الصفات العجيبة المكونة في
باطنهم علاقوه تعالى وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله في غير ان يشاء يعذب من يشاء كل
ذلك لتكمل لهم البهارة باطنها وظاهرها وقد كانت سبب على الخواص رحمة الله تعالى في تعدد كل صفة عند
غسله وينوب مما جناه وما رأته يخل بذلك فاعلم أي شيء ذلك واعمل به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى
هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم كل شيء أو ضرب به اذا ذكرت حياوة وغيره بالكره أو
عارية مسددة فتبين بها عن صاحبها الكوفي أصيب بالاكل والشرب انقل مما كنت حال استجوابها وأوعايتها
ثم ان وقع اني اكلت وشربت شيئا فلا بد من اعلاي صاحبها بذلك واستحلاله منه ولو بزيادة الاجرة ثم اقبل
أهلا لك كراما فرد فتقول الله انتم مستعدون بذلك وبالله انتم تركت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاما مستعاضا لكل باب باذن الكريم

ضعيفا من وفي المزاج
تجوز في الفرق ويعمل
لهم من ذلك وردا على
حتى يخذل نفسه
وتسري له الخوف فليسا
قشرا فعد ذلك يكون
منه لانه قد حصل في
زمرة الاقرباء فان
أكبره من قبل القربص
على مع احتراق مزاجه
أحرقة الذكر وانقطع
عن الوصول فأنزل ذلك
الذكر الى ان يتفكك
شبه الاله في طمان واحد
وسحب لا ترى بعين
قالبك في الدارين غير
الواحد فتملى على
جميع الموجودات صلاة
الاموات وتكبر عليها
أربع تكبيرات
وتسأوى عندك الخ
والهم فترى فمهم ناديا
لك وزحرا وحسبهم
فتلك بامره بحركة
الاستبصار بحسب ذلك أو
فذلك وتبقى في بيتك
لأنك تسرف فلو مقال
فوقه فانت صاحبك وهوى
ولاك شيطانك الهوى
فانما ظهر عيشك غرة
ذكر النبي والانيات
فاشغل بذكر التزبه
وهو أن تقول سبحان
الله العظيم وبحمده
اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله فاذا ظهر
لك شمارة وتبين لك
أسرارها فعد ذلك نصير

وتوحيد المطالب تجل
مرآة القلب عن الصدا
فالخلوة كالكبور والذكر
نور وبرودة بارقة
والصوم والظاهرة آلة
التسقييل والسكوت
وفي الخواطر ينسفي
الوارد من الغالبات
والربط يثبذ وتوحيد
المطالب استاذ فهذه
الخلوة وسيلة الى الخلوة
الحقيقية المتقدمة واعلم
انك اذا أردت الدخول
الى حضرة الحق والاخت
منه بترك الوسائط
والانس به انه لا يصح
لك ذلك وفي قلبك
رغبة لغيره فانك ان
حكمت عليك سلطانه
فلا بد لك من العزلة عن
الناس وابتناء الخلوة
عن الملاقاته على قدر
بعدك من الخلق يكونه
قربك من الحق طاهرا
باطنا ويجب عليك
تصحيح عقدك على
مذهب أهل الحق
وتعلم ما يقم العبادات
وعليك قبل الخلوة
بالرياضة وهي من ذيب
الاخلاق وترك الرعونية
وتجمل الاذى فمن
تقدم فقهه بالرياضة
لا يجيء من رجل الا في
لئلا ولا بد من ان يعجب
التوبة على الذنوب
ورد النظام المقدس
على ردها من عرض

بنفسه لاسيما عند قول الناس فلان داخل أو قرأته عليها أنس أو مدحه عليه أنس ونحو ذلك فربما يحبط عليه
وأنا كنت السبب في ذلك ثم ان المتصوف من الحظوظ راغبا في كل الطعام لا غير وأما الخلوة والندح فذلك أمر راند
عادة بحكم الطبع والغالب فيه غرامة الفلاس وخط النفس ولذلك كان الغالب على عدم حضور ذلك وعدم
الشارف بعمله وأما الاخوان يفعلون ذلك براتبهم فأوراقهم مداواة لعقولهم كدورج عليه السلف الصالح
وأما فيهم بالنسبة في آداب ذلك ثم ان خرجت اليهم فلا يكون ذلك الا بشرط أن يغلب على ظني سهولة سهر
الناس تلك الليلة أو سهولة نومهم ومدراجهم ووضع جنهم الى الارض يحضرن في الغالب على ظني احتشامهم
منى وتكفهم السهر أو عدم اضطجاعهم في الارض مثلاً لم يخرج اليهم رجعة من رب بما يكون أحدهم لشمل
ذكره النهار لا يقدر على تقوى به من بهما بشرأ وتختلف صاحب عيال فيصعب النوم غالب عليه فان عمل الحرفة
ذلك اليوم شق عليه ذلك وان تركها يحتاج الى شئ يفتقه على عياله وما ثم انصاف من الشئ صعب صاحب المولد
فيعطيه ما يكفيه من الطعام والدراهم مسدة تقوى به عنده بل الغالب تكليف من بيت عنده التقوى
للمداحين ثم لا يلتفت اليه ويرى بما ادعى انه مرده فلا يشكر فضله على ذلك التقوى ويقول المريد لا يرى له ملكا
مع شيخه وما عند أهل الجنة خبر من أهل النار وانما استمتع من موافقة من في عمل المولد الذي لا يوفى فيه
الشهودى ان جميع ما هو يبدى أو يسمي من الدنيا انما هو اليهم ومنعهم من التصرف في أموالهم في مثل ذلك
لا ينبغي لانه من أفعال البري في الجاه ولا تهم فيه غير محقة ثم ينبغي لصاحب المولد ان يخرج تلك الليلة الى المشرق
والمداحين لعذر من الاعتذار أن يوجه الله تعالى في حفظهم من الوقوع في غيبته والاعتراض عليه فانهم
غالبون عما قصده بعدم خروجه اليهم من راحتهم أو عدم سهرهم أو عدم اضطجاعهم عند النوم يحضرون ونحو
ذلك وهذا واقع كثير اقول بعضهم لانه يخرج الى الناس لكان أوله ويقول بعضهم هذا قيام تاموس له ومثل
ذلك لا يلحق بالفقر او نحو ذلك فيصير كل انسان يريد منه حالة دون أخرى كقولك لمع انى ما منعته من الخروج
اليهم الراجحة لم لا شئ تعالى بالتوجه الى الله تعالى في حفظهم من الوقوع في ارباب وجب الحمدة ونشر الصيت
بحسن القراءة والدخول والانس به ما معهم مع ان ليس من عادى قط أن ادعوا أحد الى حضور مولد الا ان
عانت سلامته وسلامته من الآفات بالقرائن التي هي احدى الأدلة واعمال الناس يتسامعون بولادته فيحضرون
وكثيرا ما يدعى بعض أهل التمس من أهل الكبر فلا يقوم له أحد اذا دخل فيندم على الحضور ثم يصير يقطع
في عرض صاحب المولد الشهور كما هو أكثر مما كان غيبه من عدم قيام صاحب المولد أو صاحب الولية له
بخصوصه وربما كان الحاشا صاحب الولية على عدم القيام له فنه فيه الخير وأنه غائب عن الثالث الى مثل ذلك
وقد دخل على مرة فقبه وعندى بعض مشايخ العرب وأما قبل عليه أداويه بكلام طيب لاجل حوائج الناس
والشفاعة في المفاويع عنده فلم أقبل ذلك الفقيه فخرج به محو في نحو خمس سنين في المجالس ويقول متى يدخل
عليه فلا يقوم له وقبل على ظالم ولكن أنا القائل الذي أوزر مثل هذا الرجل قبل هذا كان عدم زيارته لنا ولى
في حقه ولم تزل الفقراء يفعلون مثل ذلك مع الظلمة بقصد تلمين قلوبهم لقبول الشفاعة في المفاويع عندهم
وأما الفقراء وطامة العسل فان آمنون من شرهم في الغالب فلا يجتنبون الى مداواة وكان على هذا القدم
سيدي عبد القادر الشافطى رحمه الله تعالى فكان اذا رأى أحد من جند السالكين أقبل عليه وضمه الى
صدره دون أن يفعل ذلك مع الفقير فكان الناس يسكرون عليه ذلك ويقولون لو كان هذا وليا لكانت عز وجل
لكان يعلم الفقراء وقد بقه يوما أن جاءه من الفقراء أنه سكر وعليه ذلك فقال يا ولادى ان هؤلاء الجند
يظلمون الناس ويؤذونهم فنظروهم الودود الحبة لقبول شفاعتنا في المفاويع عندهم وأما الفقراء فكان الناس
آمنون من شرهم ايه (وسمعت سيدي عليا الخواصر رحمه الله تعالى يقول ليجز من يعمل مولدا في المسجد من
تقذره بالطعام الذي يعف عليه الذباب على الحصر أو البلاط فان في ذلك قلة احترام الله عز وجل وليتأمل
صاحب المولد لو كان المسجد قصر الملك من ماله الذي نهال كان يفعل ذلك المولد فيه ويقدر حصره وبلاطه
بالطعام والحفاة الذين يخرجون في الوحل حول المناجخ ثم يدخلون المسجد قبل الطعام وغير ذلك لا والله ما كان

الكون ولا بد من العزلة عن الخلق والسمت وتقليد الطعام واجتهاد ترك شرب الماء فاذا ألت النفس الوحدة فعد ذلك أدخل الحلة واذا اعتزلت عن الناس فاحذر من قصدهم البك واقبالهم عليك فالرا من عزلة الناس ترك معاشرتهم وليس المراد ترك صوره بل المراد لا يكون قلبك ولا ذنك وعامليا تأون به من فضول الكلام ولا يصفو القلب من هذيان العالم فأتق بابك عن الناس وباب بيتك عن أهلك واشغل بذكر رب الناس ومن اعتزل فضع باب قصد الناس اليه فذلك طاب رياسته وجاه مطرود عن باب الله والهلالة الى هذا أقرب من شرك الله واحذر من تلبس للنفس في هذا المقام فان أكثر الخلق هلكوا فيه وينبغي أن يكون صاحب الخلوة شجاعا مقداما ثابتا عند ما وقع زعقة عظيمة أو وقع جدار أو مناجاة أمر هائل غير جبان ولا طائش كثير السكون دائم الذكره يفسر ح

يفعل ذلك بل كل محترم جناب ذلك المالك فجناب الله تعالى أحق بالتعظيم انتهى ثم ان الغالب على العبادتين ومن يقف على المعاني من جماعة صاحب المولد اذا كانوا قدام الدين اخرج الصلاة عن وقتها وتأخيرها عن أول الوقت هذه اشتغالهم بالخلق فينبغي لصاحب المولد أن ينهم في صلاة ولا يغفل عنهم فلا يكون طعامه مشوبا بمعاصي الله عز وجل وليس اشتغالهم بطعام العالم عذرا في اخراج الصلاة عن وقتها إنما هو عذر في عدم حضور الجماعة فقط ان خدق قلبه بالجملة فقل مولدا وجميعه تخلوا لآل من معصية تقع من الحاضر من ورع بما يخشع بعض الناس في كل طعام صاحب المولد ويخرج بعرض على طعامه أو على نظامه كما تقدم فينصرف متحملا ذنوبا فوق ذنوبه فليتنظر صاحب المولد الساعات ولا ينظر لازي له لعله يخرج كفا فاقا بعد ذلك التعب العظيم لاله ولا عليه فافهم ذلك والله يتولى هذا والمجد لله رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تلبس الخلق في طاعة من الطامع بعد أن سمعت قوله تعالى وبدا لهم من انعم الله يكونوا يحسبون ولو تأمل العبد وجد نفسه هالكا بما بول أمره اليه من سعادة أو شقاوة لكثرة مزالات الاقدام التي يؤخذهم العارفون لاسيما من سلك الطريق على غير نور الشرع ومن هنا قالوا لا بد لساكن من نور من عيش في طريق وهما نور الشرع ونور البصيرة قال تعالى نور على نور ولو كان مع العبد نور واحد منهما لمساعد الاضائة لا اجتماعهما اما حفظ الشرع بغير خلق البصيرة أي الملكة التي يكون معها التدقيق أو خلق البصيرة التي هي الملكة كما تقدم في معرفة الشرع فلا يشرف في ذلك فافهم * وقد رآي شخص مالاك بن دينار رضي الله تعالى عنه وهو يتخفى في الجنة فقام الى مالك ليشه فقال له أما وجدك ابليس أحقر في عنقه مني ومنك ليسخر به انتهى فافهم ذلك ترشدوا لمجد لله رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرته تصوي بين يدي زهد في محبة وفارقتي وأقول ان فلانا قد أصاب في مفارقة مثلي خوفا من ينظر مني فعلا فينبغي عليه وأنا أعلم بقمنا عدم القطع بحفلي من الزين وقد سبق الى ذلك سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه وسفيان الثوري كانا يقولان لا تعجبوا لا لا تقتدوا بنا فاقوم دخلنا في الاعمال وهذا خلق غريب في هذا الزمان بل بعينهم يقيم الحجة على من فارقتي ويقول في معرض الزم لما كل أحد يصلح عشرة الفقراء اشارة الى انه خسر بمشارقته له وهذا دليل على بقاء الزعونة (وكان) سيدي ابراهيم المتولي رضي الله تعالى عنه يقول من كمال الفسقر أن يطالب نفسه بحق الناس ولا يطالب الناس بحقه هو (وكان) يقول لا ينبغي لفقير أن يطالب أحدًا قط بالتردد اليه احترام النفس وتغلب الاخوانه انتهى ولو تأمل سيدي الشيخ لوجد اخوانه أحسن حالنا وأكثروا ضاعا لانهم لا يطالبونه بالتردد اليهم كما يطالبهم هو (وكان) سيدي على الخواص رحمه الله تعالى من أشد الناس نفرة بمن يقبل يده ويقول تقبيل اليد انما يكون لمن كان على قدم الاستقامة مع الله تعالى لا يلاون ارا (وكان) اذا قبل أحد من المسلمين يده أو ركبته كان ذلك من المحل وهذا ما درج عليه السلف الصالح وقد رأيت من عديده الناس له قلوبها وذلك من السذاجة أو التكبر وقد قالوا من شأن الفقير الحزن والنفطة فغير من فعل كل شئ يؤدى الى نظام وقيام ناموس على اخوانه ور بما ألفت النفس ذلك ومات اليه فتكدرت من عدم تقبيل الناس يدها على عاتقهم وذلك دليل على تكبره على الناس لانه طلب من الناس أن يقبلوا يده ولم يطالب نفسه بتقبيله ياخوانه وقد رأيت شخصا من أهل العلم وبين يديه جماعة من طلبة ينزلون الناس من فوق دوابهم لم يروه كما يفعل ذلك بالكفار وهو ساكت وهذا خروج عن الادب فليكن سيدي الشيخ على حذر وبالجملة فكل من عتب على الناس في عدم ترددهم اليه أو في عدم اطرافهم بين يديه أو في عدم ذهابهم معه الى حاجة أو لومة ونحو ذلك فهو علامة على أنه من المتكبرين والله لا يحب المتكبرين فاعلم ذلك واعمل على الخلق به ترشدوا والله تبارك وتعالى به يدك والمجد لله رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) تنزيل الناس منازلهم في الاكرام بحسب ما هم عليه من ذل النفس فان المتكبرين أسفل من الناس درجة وهذا الخلق قل من يراعيه بل غالب الناس يعظم بحسب الثياب

الخلو والافلا بل يستعمل العزلة ويروض نفسه الى أن يعتاد فلا يبقى النفس (١١٧) تحسن به بالانحسار بالاعادات فيدخل

الخلو عقب ذلك
مستتر بها من شططا
طيب النفس فارغا من
المجاهدة خالي الجمل من
المكيدة مهمل المضمر
لذكر والغلي من المطاوب
فان المجاهدة والمكيدة
في الخلو تذهب الجمعية
التي هو روحها لانها
تشغل في الوقت فلا يرد
عليك واردا فاجعل
بجاهدتك في العزلة
قبل الخلو حتى تانس
النفس بذلك ومضى
تكلفت في خلوتك شيئا
من ذلك من سبوا أو
جوع أو عطش أو برد
أو حر أو حديث نفس
أو وحشة فخرج منها
الى عزلة تكتسب حتى
تستحسك وإذا أردت
الدخول اليها فاغسل
غسل الجنابة وتغلف
ثيابك واتو القسرب
الى الله تعالى وأما هيئة
بيت الخلو فليكن
ارتفاعه قدر قامتك
وطوله قدر سعودك
وعرضه قدر جاسكتك
ولا يكون فيه ثقب
ينفذ فيه الضوء الى
الخلو فيكون بعيدا
عن الاصوات وبابه
وثيقا قصيرا في دار
معسورة بالناس
والاحسن أن يبيت
أحد قريبا من باب
الخلو ولا يكثر الحركة

والاضغامة تقليد الماراه من العادة وقد قام سبحانه الشورى رضى الله تعالى عنه مرة لانسان يعرفه وكان
عنده شخص فقام لذلك الانسان تقليد السفيان فقال له سفيان لم تلهذا الرجل هل تعلم حاله فقال لا انما عايت
تبعالك فقال لا تنقل مثل ذلك بعد اليوم انتهى (وقد قال) الشيخ يحيى الدين بن العربي رضى الله تعالى عنه
يعرف مراتب الناس عند الله تعالى بطريقين احدهما الكشف الثانية بكرة طاعة وما عاينها من الطريقين
فهو هز و لعب انتهى (وكان) سيدي ياقوت العرشي رضى الله تعالى عنه يقول ينبغي للتعبد أن يعلم الناس
بحسب دينهم في الباطن لا بحسب ثيابهم قال وقد رأيت شيخنا سيدي أبا العباس المرسي رضى الله تعالى عنه كثيرا
ما يكره بعض العاصيين أكثر من بعض العابدين فقلت له وما في ذلك فقال انه يظهر لي من المطيع عزال النفس
والكبر ومن العاصي ذل النفس والاحتقار فأعلم كل واحد بحسب ما في باطنه انتهى فاعلم ذلك ترشدوا الله
تبارك وتعالى يتولى هذا النوع ويتولى الصالحين والجد لله رب العالمين
(وعلم الله تعالى له تعالى به على) تعلمي للفقير الحامل الذي كرم الاستقامة أكثر من الفقير المشهور
بالكرامات وذلك لان الدنيا ليست دار نتائج انما هي دار تكاف وكل انسان له ثغول فيها بنفسه لانه مطالب
بأداء ما كلفه في الكتاب والسنة فلا التفت الى الوقوع شئ من الكرامات على يده ولا الى مدح الناس له بل
مهرب من موطن المدح وكل موطن مدح هو فيه ارتحل منه أو ذم هو فيه أقام نفسه (وسمعت) سيدي عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول احذر اذا مدحك أحد أن تقول نحن من أقل الناس أو ما ينبغي تراب نعال الفقراء
لان تواضعك اذا مدحك يزيدك عندهم رفعة وتغلب عليهم بل استكبرهم و هو ما لهم انك تحب المدح فان ذلك
أقوى في راحة نفسك ثم اسأل الله تعالى أن يمنحك من الآفات والجد لله رب العالمين
(ومما نفع الله تبارك وتعالى به على) عدم تذكرى ممن أضرته بأمر فليست عتلى الا بغير حكم الشرع في ذلك
الأمر فاني نائب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد قال الله تعالى ما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى فاغما
عليك البلاغ وعلمنا الحساب وقال عز من قائل ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال تعالى وما كان للنفس ان تؤمن
الا بذن الله وقال تعالى فاصدع عما يمرى وقال تعالى ولا تأخذكم همهم ما رآه في دين الله وقال تعالى اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصرهم واقعدوهم كل مرصد وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وإذا كان التذكر من العاصي لخلق نفس وانما هو من باب الشفقة
الدينية عليه والرحمة الشرعية فلا حرج كما يتذكر والوالدين ولده اذا خالف أمره حجة فيه وشفقة عليه وهذا
الحق قل من يعمل به الا نفعه حجة الرأية على غالب الناس وربما يعتذر أحدهم بان تذكره انما هو من
جهة تضرة الدين لا لحفا نفسه فليحس نفسه بما اذا كان الامر من غيره ولم يغسل الماء وأمره فان تذكره
مثل تذكره هو حين خوافه وتذكره للدين وان كان قلبه يردا عنه عند الفة أحد أمر غيره فهو حفظ نفس
(وسمعت) سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول مادام الحق تعالى يخلق المعصية للعبد فلا يمكنه التوبة
النصوح التي ما بعد ذنبا أبدا فاذا رجع الحق تعالى عن خلق المعصية للعبد تاب العبد لا محالة فلا يزال أدان يحسن
نفسه هل يتدبر ان بعض لما وجد ما يعصى به انتهى وتأمل يا أخي في حال نفسك تجد الحق تعالى يأمر بك بالامر
فلا تملك أمره ومع ذلك يعلم عليك ويعلمك ويسبقك ولا يسرع بالانتقام منك فاعمل عبيد به بل بعاملك
به ان كنت منصف فاعلم أن جميع الدعاء عما يذنبون الناس الى الله تعالى والى شرعه لاني أنسهم فاذا قبلوا
الدعوة منهم تحولوا بقولهم الى الله تعالى دون الواسطة وما بقي للواسطة الاحكام الا فاضة عنهم بل الداعي الى الله
تعالى بغار على الله تعالى أن يفسد اندود معه دون الله تعالى فأمر يا أخي اخوانك برفق وانهم يرفق فان
امتثلوا ذلك فاجد الله تعالى وان لم يمتثلوا فاستغفر الله تعالى لهم ولا تأمرهم وتهاجم بعنف واحتقار فرما
تقوم نفوسهم منك وتحصل الاباءة فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجة للعالمين فكذلك يا أخي كن
رجة على اخوانك والله تبارك وتعالى يتولى هذا النوع ويتولى الصالحين والجد لله رب العالمين
(ومما نفع الله تبارك وتعالى به على) مبادرتي الى النظر في حكمة كل شئ وقع في الوجود من المعاصي والمخالفات

فها قبل ولا يزيد في الفرائض والرواتب وقيل بل يقتصر على الفرائض والركعتين عند كل طهارة من الحدث واستقبال القبلة والاستئذان

على الظاهرة وليكن موضع خلائك (١٤٨) فريمان لحاوتك وتحفظه عندك وجعل من الهواء الغريب قالة يؤثريك

تقرى قارمانا طويلا
ولا تغير ذلك عليك
واذا خرجت للحاجة
سر عيسى وأذنك
وليكن غذاؤك معك
معدا وأخاف باب الخلوة
محمودا ومن الشروط
أن لا يعرف أحد أنك
في خلوة فإن كان ولد
فأقرب الناس إليك
وليكن يحسب ما أنت
عليه ولا يعرف ما تقصده
لاجل تشوف النفوس
لنروجه بماذا يخرج
وفى عليه كبيرة بعد
الفتح عليه وأما الأكل
في الرياضة والعسكرة
والخلوة فهو أن تأخذ
اللقمة وتسمى عليها
خالقها بقله واقتار
وحضور ومراقبة
وتر بص حتى تعلم أنها
قد استقرت في فم المعدة
فيعد ذلك تأخذ لقمة
أخرى تفعل بها مثل
الأولى وهكذا إلى أن
يتم غذاؤك وليكن
شربك الماء صافيا قطع
نفسك مرارا ولا يجمع
الجوع القسوط ولا
تشبع الشبع المثل
وعند أول خلوة المعدة
اشرع في تحصيل الغذاء
وليكن من وجه لا يضر
منه مخاوتك بكافة ولا
يكون من حيوان
أصلا ولا يصنع لك
غذاؤك مولا وان

دون الاعتراض فلا اعتراض الا بقدر اعتراض الشرع بعد النظر في حكمة ذلك أدب الله تعالى وهذا من
جمله الاخلاق المحمدي قال أنس رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يوما قال لي افقط
ولاشئ فعلته لم فعلته ولا شئ تركته لم تركته انتهى فأعرف يا أخى الحكمة في ذلك ثم اعترض باعترض
الشرع وقد حزن الكمال وقل للعاصي يا أخى أن تعوذ من ذلك وتب وارجع إلى الله تعالى ولا تعثر بحمله
عليك ولا تقل له لم فعلت كذا لانه لا فائدة فيه الا أن قاله وقع وانقضى وبالك أن ترى ميزان الشرع من بك في
كل فعل برضى بك أو بغيرك فتقره على ذلك والله يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تذكرى بمن لم يضره ولا يذم له أو لم يساعده في عمله أو
يبدله لأن من شرط الفقير حل كافته عن الناس بأن ينظر للذي عليه من حقوقهم ولا ينظر إلى الذي له عليهم
ومن عكس اتكسب بين الناس وليستأمل في كل شئ أحل به أو حرامه فان كان خيرا لهم فهم الذين تركوه وان
لم يكن خيرا لهم فقد استراحوا منه وكذلك لا ينبغي له أن يكفهم لعبادته اذا مرض ولا يعقب عليهم ولو مكث
ضعيفا السنة وأكثر وقد كان أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى أول ما عرض بقول اللهم أنس جميع
أخواني أمر مرضي حتى لا يشك أحد منهم للحي إلى وقد قالت مرة فلان يسقي منك الذي أبطأ
زيارته لك فقال قد استراح من رقبته وجهي القبيح (وكان) رضى الله تعالى عنه يكتم مرضه عن أصحابه فلا
يكاد أحدهم يعرف مرضه الا بشدة اصفرار لونه كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل مع أصحابه (وكان) أنس
رضي الله تعالى عنه يقول ساكننا عرف شدة جرحه صلى الله عليه وسلم الا باصفرار وجهه (وكان) سيدى على
الخواص رحمه الله تعالى يقول كل فقير تلتفت إلى مساعده الناس له في فهمه عليه فهو ليس من أدب القوم والخدمة
فاعلم ذلك واعلم على الخلق به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب
العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودى في نفسى انى دون من أرشد من المربين في المقام لانهم مشايخى
بالحل وأنا لنجهم بالقول والحال أقوى من القول وياض ذلك انى كما أنظر إلى افتقارهم إلى تعليم الادب
وخشية ما يكون وما يشربون أذ كر شدة افتقارى إلى الله تعالى وكثرة انعامه على مع كرمه ما تعاطاه من
القبايح (وكان) سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه يقول من شرط الشيخ أن لا يرى يده ضارولا تنفع
دون الله تعالى فيسلك الناس ورشدهم ينتفعون به ولا يشبهه مدخل في هذا بينهم الا بمعنى الدلالة فقط على
وجه الشكر لله تعالى دون الغفلة والزهو قال تعالى انك لا تدري من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية
وقيل للعبد رضى الله تعالى عنه مرة لم تحبس هؤلاء الفقراء عندك دعهم يسعون في الارض فقال انما جعلهم
الله تعالى عندي مصلحة لى لا تدكر بسنة افتقارهم إلى الله تعالى وياض فانهم يقوم نظام
ذكر الله تعالى صباحا ومساء ولولم يكن لهم من العمل عندي الا ذكر الله عز وجل صباحا ومساء لكفاهم ذلك
انتهى (وكان) سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول عليك بخدمة الفقراء القاطنين عندك فانهم
يطلب الاقبال عليه والنظر في حاجته الدنيوية وذلك لا يشغل الفقير عن ربه عز وجل فتقرأهم القرآن عنده
في الزاوية تذكره بالقرآن وذكرهم تهذيب كراهته وسلامته تذكره الصلاة وقيامهم بالليل يذكره قيام
الليل وهكذا والاعمال بالنيات وفي الحديث الخلق عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعباده وقد درج جهود
القوم على إقامة الفقراء عندهم فيزواياهم كما كان أهل الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
النفات إلى من أنكر مثل ذلك فاعلم ذلك ترشدوا والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودى في نفسى انى من جملة العصاة على الدوام وذلك لانى لا يخلو
أمرى من حالين اما أن أكون في معصية فلا مظهر واما أن أكون في طاعة فتصعبان فيهما بقصيرى وعدم
بدلى نفسى في الرياضة حتى تركت كل الخشوع فيها والحضور مع مشرعا وقد سمعت أخى سيدى أفضل الدين

عليه الايام الكثيرة
الذي لا تحتاج فيها الى
غذاء ولا ابرار والامر
السكران أن لا تستعمل
الا الغذاء الخفيف
للإيم الطبع البقي
الهضم المشيع الذي
لا يحتاج معه ان تصرف
وازن ما يحصل به
اعتدال المزاج انما يفرط
بسه أدى الى خدلات
وهذه بان واذا كان
الوارد هو الذي يعطى
الاخصراف فذلك هو
المطوب والاسر من
الشيء ما يكون به بذلك
معتدلا وليكن من وجه
لا يريك مثل الاكل
ويكن عندك حفاظ
تقى تبشر به عورتك
تقبله في أ
الوقت ولا تضطجع
ولا تنام الا ن غايه ولا
تقبل حوايا لاغله ولا
غبرها اذا خفت من
لها في رأسك فالحقه
واعيدت بياك انظر
تستبدلها في أ كثر
الوقت أن لا يتعلق
بها حوايا تشك ولا
تلبس ساعة دون طهارة
والفسق بين الوارد
المسكى والشيطان ان
المسكى يعقبه ودودة
ولا تغلبه الحماوى لتتغير
للتصور فترك علما
والشيطان يبعثه
خو يش في الاغشاء

رحم الله تعالى يقول والله ما أخرجت نفسي عن الفاسقين في ساعة واحدة من ليل أو نهار فقلت له كيف فقال
لان الفسق في اللغة الحر وج يقال فسقت النواة اذا خرجت ومن خرج عن السنة الجمعية قيد شربى مأ كاه أو
ملبسه أو كلامه أو فوفه أو فى، مما ملته مع الله تعالى أو مع خافة فقد انسحب عليه اسم النسوة السالم مع هذا أعز
من الصكرين الآخر يتحدث به ولا يرى انتهى فاعلم ذلك ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى
الصالحين والمجد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تذكرى من نفاى من طريق الصوفية وقال ان فلان ليس من
أهل الطريق ولذا قد مناشيا على بعدى عما كان عليه السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم من الزهد
والورع والخوف من الله تعالى وغير ذلك الهبى ادعت ذلك في زمان أنفعالى أو فوالى تذكرى وقد رأيت شيئا
من مشايخ العصر قالوا أنه أثبت فيه ما نوصف في تذكرى فقلت له كيف تتذكرى من كونهم جعلوا لك فيها
والحسن البصرى وبرايم الخفى وغيرهما كانوا اذا قيل لاحدهم ما تقول فى كذا يا فقيه فيقول والله ان زمانا
صار منى ينادى فيه بالفتية لزان سوء انتهى وسئل الجندى رضى الله تعالى عنه مرة عن مسئلة فى التصوف
فقال هذا علم قد طوى بساطه من منذ ثلاثين سنة والناس يتكلمون فى خواشيه انتهى (ومعنى) سبى
عليها الخواص رضى الله تعالى عنه يقول باله أن تعة دياخى اذا طالع كذب القوم وعرفت مصطلحهم فى
الفاظهم انك صرت صوفيا فاما التصوف الفخاى باخلاصهم ومعرفة طرق استباطهم لجميع الآداب والاخلاق
التي تجلوها من الكتاب والسنة فان بعضهم يدرس فى التصوف بكلام رسالة القشبرى أو الاحياء
لأغزى ونحوهما ولو قيل له اشرك لانه من كتاب أبى شجاع فى الفقه لا يعرف بحله لنا فكيف يدعى طريق
الولاية هذا غلط ظاهر انتهى ورأيت بعضهم جمع له بعض كلام من رسالة القشبرى ومن كلام الاحياء
لأغزى ومن كلام سبى أحمد الزاهد ونحوهم وجعلها رسالة وكتب اسمها على ما هو من نفسه انه بلغ رتبة
الاشياخ وغاب عن أن الاشياخ ما وضعوا الرسائل الامن فتوحهم أو اواشهادا لما يقع به عليهم من العلوم
والعارف خوف الانكار عليهم من بعض الاقران فيقولون انفرادهم بما وضعوه فكان ما كانوا به من كلام القوم
مقو بالكلية وقد قيل مرة للجندى رضى الله تعالى عنه ما فائدة قراءة المزمع هذه الحكايات السطورية
الرسائل فقال فائدتها تقوى بقرمه قال تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك فعلم ان بعض
ضعفاء الطلبة لا يقدر على جمع رسالة مثل رسائل هؤلاء وقد سمعت سبى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول
كل شىء لا يقدر على استنباط جميع أحكام الشرع وآداب القوم من الكتاب والسنة ولو قدرت جميع كتب النقل
فليس شىء انما هو متفعل فى الطريق مخبر على الله تعالى وهذا هو معنى قول سبى الشىء أبى السعود بن أبى
العشائر من لم يكن كتابه قلبه فليس بقرمه انتهى فاعلم ذلك ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى
الصالحين والمجد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) تسلمى بان ادعى من الفسقاء انه من أهل الكشف ولكن تفرغ عن
اشاعة ما كشفه كإليه الكمل من الاولياء فاذا معناه يقول الكشف انما هو للناس والاكمل لا كشف
له موهما للناس انه كمل فانه صدق ثم ان كان كذا بارجع اثم كذبه عليه لاعتناوا بوضوح قولهم ان الكمال
لا كشفه أى لانه مشغول باداء أماره به عز وجل التى عليه فى كل نفس فلاتعنه الاوامر المتوجهة اليه
يتفرغ لغيرها وايضا فان كشف حقائق الامور وانما هو من صفات الحق جل وعلا والاكمل لا زاحم واصاف
الروية بخصلاف الناقص فانه يتعشق للاطلاع على الغيبات فاعطيه الحق تعالى ما تشقه مداواة له اضعف
يقينه لاسما اطلع على عورات الخلق ولو ان الكمال اطاع على عورة أحد من الخلق لكادت يذوب بحمايه من
ذلك لانه كشف شيطانى وما يشهد الكمل لا كشفه عن حقائق الامور من ذات نفسه الان اطاعه
الله تبارك وتعالى على ذلك من فضله قوله صلى الله عليه وسلم وما أفرى ما يعلى ولا يحكم كحكا الله جل وعلا
عنه وقوله صلى الله عليه وسلم لا أعلم ما خلف جدارى هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم ان اراكم من ورأى ذلك

وأما وجهه و ترك تحبسا وانما طرما على القلب من الخطايا الواردا الذي لا يعمل له بعد فقه وما كان حجابا فهو على أربعة أقسام رباني

الانفعال بالذم وهو الذي وهو الباعث على مندوب أو مرفوض وبالجسلة فصل ما فيه صلاح ويسمى الهاماد نفسي وهو ما فيه حفا النفس ويسمى هاجسا وشيطاني وهو ما يدعو الى مخالفة الحق قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالشحشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم سلم الشيطان تكذيب بالحق وابتعاد بالشري ويسمى وسواسا ويعتبر بجزان الشرع فغايته قربة فهو من الاولين وما فيه كراهة أو ثالثة شرع فهو من الآخرين ويشبه في المباحات فما هو أقرب الى مخالفة النفس فهو من الاولين وما هو أقرب بمن الهوى وموافقة النفس فهو من الآخرين والصادق الصادق التائب الخاضر مع الحق سهل عليه القرن بينهما والله أعلم وليكن ذكرك الاسم الجامع وهو الله الله وان شئت وهو ولا تتعداه الذي ذكر واحد ذرأت فيوه به اسانك وليمكن قلبك هو القابل ولكن الاذن مصغية لهذا الذكر حتى يبعث

لانه نور كما وياضاح ذلك ان الكامل مع الله تعالى على ما يريد وليس له ارادة من نفسه ولولاه ارا داما لم يرد الله تبارك وتعالى لم يكن واعلم يا احران اهل الكشف كاهم اجمعوا على ان كل من لم يكن ما كاهه ومشر به خللا لا يعرف ان يفرق بين الخواطر وهذا من رجسها فكيف يصح له مقام الكشف وقد ذكرنا في رسالة الانوار القدسية ان من شرط صحة بداية المريد في دخوله الطريق ان يثني على الماء والهوى وتطوى له الارض ومن لم يقع له ذلك فليس له في مقام الارادة قدم فاعلم ذلك ترشد والله يتولى هذا له وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين

(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) حيايتي من الوقوع في تغيير ما كنت عليه من المباشرة مع اصحابي اذا دخل على من يستجيبانه عادة بل اكمل المباشرة التي كنت فيها وذلك هو الزح الشرعي لان حرق ناموسي عند من يستجيبانه اولي من وقوعي في صورة التفات وكذلك لا أمسك اسعة اذا دخل على انسان الا ان كنت أسبح عليه اقبل دخوله ومتى سجت لاجل الداخر خفت ان أقع في التفات وقد كان الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنه يقول لو قيل لي ان هرون الرشيد يدخل علي فأسوس بي لحيتي يدي يقدمه فلتشيت ان اكتب في جريدة المنافقين انتهى (وكان) سيدي علي الخواصر رحمه الله تعالى يقول من آداب الفقير ان لا يظهر عند ملاقاته بالناس أو ملاقاتهم له ناموسا وخشوعا وانما كان عليه قبل ذلك والاطرافا بل يدوم على حاله الاول الالهم الا ان يكون الاطراف صار له عادة فلا بأس بذلك بطريقه الشرعي انتهى فاعلم ذلك والله تعالى يتولى هذا له وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين

(ومما انعم الله تبارك وتعالى به على) عدم محيتي للناس ثياب مخصوصة دون غيرها الهوى نفسي وانما أحب ذلك لوجه شري (وكان) أخي سيدي أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول من آداب الفقير ان لا يكون عنده حجة لحالة يتقصر بها على اقاربه دون العباد لله تعالى وذلك كعبته لباس الفرجيات الصوف الرفيعة وارتخائه العذبة وكل ما فيه تميز عن ابناء جنسه كشرودائه على ظهره دون ان يضعه حول عنقه فان هذه قد صارت علامة للمتمسحين لا يعقلها غيرهم لكن اذا بلغ الفقير الى حد تساوى عنده فيه جميع الملابس او كان رداؤه كبيرا بوسرمة على عنقه فتشعب به كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فلاحرج عليه وقد ذكرنا سفين الشورى رضي الله عنه بلباس الغنيان اذا خاف من الشهرة وكذلك ابراهيم التيمي رضي الله تعالى عنه فلقد فر القاض من تحسين عمامته وهيبته اذا دعي الى حضور ولجئنا لا يخرج على الهيئة التي كان عليها اقبل ان دعي الى تلك الولاية ثم اذا بلغ السكال فله تحسين هيئته وعمامة لغرض صحيح ولا حرج كما كان صلى الله عليه وسلم في بعض الاحسان يصلح طيات عمامته في حب الماء اذا باعه فلدوم الوفاء عليه وبأمر اعمه به بتحسين ما لبسهم (وكان) الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه يقول انما كره الا كرامة الظهور في هذه الدار اذبا مع الحق تعالى لانها مكان نزع فيه سيدهم في مقام الألوهية وأضاف ان الحق تعالى استتر عن عبادته فيها فكان عدم ظهور الانسان مهيان للخلق ياخذ الله تعالى ثم اذا ظهر الحق تعالى استتر عن عبادته فيها فكان الظهور تيبه الحق تعالى انتهى (وسمعت) أخي سيدي أفضل الدين رحمه الله تعالى يعاتب شخصا صار كاهم اركب الحاجة بأمر اخوانه بالمشي أمامه وهو راكب بغلة كرفة الخشتان ويقول له كيف تحب الظهور في هذه الدار مع ان ابليس اختار الخفاء فيها انتهى وقد درج أهل الله عز وجل على اخفاء نفوسهم وعدم تعاطي أسباب الشهرة حتى يكون الحق تعالى هو الذي يشهرهم من غير ميل منهم وينادي مناد في الكون ألا الله تعالى يحب فلانا فأحبوه فهناك تقيم له المحبة والتعظيم في قلوب العباد ولو ارادوا انهم يكرهونه أو يتحرقونه لمقدره واعلى ذلك ومن بين ابنة ماله من مكرم ومن يكرم الله فلا مهيئ له ثم اذا وقع لهم التعظيم والمحبة في قلوب الخلق فلا زالون خائفين وجلين من الحق تبارك وتعالى خوفا على نفوسهم من محبة الكبر وقد كان الامام مالك رضي الله تعالى عنه يقول لو أحب السلف ان يعرفوا المساعرفوا انتهى فليس سرورهم الا في الدار الانكسار للمؤمنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين فاعلم ذلك ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا له والجدته رب العالمين

والوسائط فلا يرى الخلق
والسر الامنة ومن غرة
ذلك التسوكل وترك
شكيات الخلق وترك
الغضب عليهم والرهى
والنسيان لحكم الله تعالى
وكأن التوحيد جوهر
نفس له فشران أحدهما
أبعد عن الباب من
الأخر فخص الناس
الاسم بالقبور وأهملوا
الالب القسر الاول أن
تقول بلسانك لاله الا
الله وهذا اسمي توحيدا
لانه مناقض للتثنية
الذي تصرح به النصارى
وقد بصر عن المناق
الذي يخالف سر جهره
القسر الثاني أن لا يكون
في القلب خذالة وانكار
للهوم هذا القول بل
يشتمل ظاهر القلب
عسى اعتقاد ذلك
والتمسديق به وهو
توحيد عوام الخلق
والمستكملون حراس
هذا القسر من تشويش
المتبذعة الثالث وهو
الباب أن يرى الامور
كلها من الله رؤية تقطع
التفتاة عن الوسائط
وأن يعبد عبادة
يشردهم فلا يعبد غيره
ويتخو عن هذا
التوحيد اتباع الهوى
وكل يتبع هواه فقد
اتخذ الهوى هو قال الله
تعالى أرايت من اتخذ

﴿ومما من الله تبارك وتعالى به على﴾ تحببى لمن أراد من الخواص أن يأخذ من أحد من أقراني الصلابة في ذلك الشيخ الذى أراد أن يتركنى ويأخذ عنه وأرغبه جهدى في الأخذ عنه ولا تأخذ منه في الباطن فان مشهده في نفسى انى دون اقراني ولو انى كنت أرى نفسى فوق اقراني لم يمانت كذرت لاناك محبة في الراسة وهذا خلق غر سبلا يوجد في افراد من الفقهاء (وسمعت) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول من علامة الفقير الصادق أن يرغب من يرد أن يأخذ الطريق عن أحد من أقرانه أو كثر ما يرغبه اذا طلب أن يأخذ عنه هو وقد أخبرني فقير عن شيخ أنه قال له مقصودى أن أخذ عن فلان الطريق فقال له الشيخ أنت أحسن حالا مني تريد أن تأخذ عنه فلا تحتاج بحمد الله الى شيخ لانك تعرف الحلال والحرام وتصل وتصو وتنبأ القرآن قال ثم ان المجلس طال فقلت له مقصودى أخذ عنكم الطريق فقال بقى فقال ياولدى هذا واجب عليك فان الطريق مهالكها كثيرة ولا بد للانسان من شيخ يبين له كل عيب حتى عليه انتهى قال التقير فتجبت من قوله الاول والثاني فانك يا أخى من الوقوع في مثل ذلك ثم لا يخفى ان اظهار العارفين بالكبر على المرء يوجب حله على قصد المصلحة لهم فلا يغرب فاهم ذلك ترشدوا الله تبارك وتعالى يتولى عدلك وهو يتولى الصالحين والحد لله رب العالمين

﴿ومما من الله تبارك وتعالى به على﴾ تذكرى اذا دخل على أحد من الامراء والاكار وانى قراءة حزبي مع الجماعة صباها أو مساء وذلك لان رؤية الاكار للفقير وهو في محل ناموسه يحدث له التعظيم في قلوبهم فتستلذ النفس الخبيثة مثل ذلك وياضافه لا يرضى منهم من الفقير الا القيام لهم والاقبال عليهم ومعلوم ان تلك الحضرة اغماهى لله تعالى وحسده فمصر الفقير في حيرة بين ان يعاملهم اشتغالا بالله عز وجل فيتكدر ون في نفوسهم ويندهون على عجبهم وبين ان يقبل عليهم فيقهو كلال الاقبال على مخاطبة الله عز وجل وخطاب الحق تعالى مع خطاب عباده لا يرضى لاشغالنا اذا علمت بأخى ذلك فإياك ان يحنسك أمير أو شيخ عربى غير وقت خربك وناموسك واجتماع الفقراء عندك فتستشعر منه فلة التعظيم لك فتقول كان عندنا بكرة النهار خلائق كثيرة لا يتصون كما يقع فيه كثير من عيب الشهرة فان في ذلك هلاك وكذا اذا دخل عليك أمير وأنت جالس وحدك فغوات فقلت له تكبير الخجل خص بالبلان من عرفته الناس كأنك تريد بذلك قيام التعظيم في باطن ذلك الامر مثلا حين رأك جالسا وحده فان في ذلك هلاكك ومن هنا قالوا الخلول نعمة وكل أحد يابوها وبالجملة فكل من أحبب يارة الناس له في وقت محافه دون غير هافومر ادق الممارفة والمجد لله رب العالمين

﴿ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على﴾ خوفا من الواطبة على الاذكار ومجالس الخبير أن يكون ذلك رياء ودوامه استدراجا من الله تبارك وتعالى فقل من نواظب على خير ويعمده الناس عليه وسلم من الاكاف ومن شأن النفس الخبيثة أن اذا ألقت التعظيم لاجل عبادتها شق عاير كهل الاجل ذلك لاجل عدم محاسبة الحق جل وعلا فيها فليعلمن الفقير نفسه فان وجد عند هاجلا واستخيا من الخلق اذا ترك اظهار تلك العبادة فليعلم انها كاهار يانوقا فيجب عليه التوبة والرجوع الى الله تعالى وان رآها ليس عند هاجل ولا استخياء فليذكر الله تعالى الذى نجاه من الامن وقد وقع لبعض السافرى ان الله تعالى عنهم انه صلى الصلوات الحسنة أربعين سنة في الصف الاول فتخلف يوما عنه فوجد في نفسه وحشة فأعاد صلوات أربعين سنة وقال لنفسه اغما كنت نواظبين على الوقوف في الصف الاول اجددك الناس انتهى (وسمعت) سيدى عليا الخواص رضى الله عنه يقول كل من وجد في نفسه استعجابا اذا ترك اظهار ورده في القرآن أو الصوم أو الزهد أو الورع أو الصمت أو غير ذلك فاعماله كاهار ياء وسعة لا يجدى ميزان شيان حسنة يوم القيامة (وكان) سيدى على المرمى رحمه الله تعالى يقول لا يلبقى بفقرى أن يجمع الناس على محاسن ذكر أو قراءة خرب الا ان يخرج عن الزعومات النفسانية ويخرج عن حب الراسة والأهواء نفسه قال وقد أدركنا شيخا الطريق ومايغرا أحد يجلس مع جماعة في حزب أو ذكر الابد موت شيخه أو اذنه بعد ان شهده شيخه بالسكال وسمعه مرة أخرى يقول يبنى للفقراء الذين يحضرون مجالس الذكر أن لا يستلذ أحد هدم عبا بحبل لثين صور المشووع

له هو أو وعنه عليه الصلاة والسلام بأغص الله عبد في الارض عند الله هو الهوى (فصل) من شير بحلى فيكره وجد الموجودات كلها

اسم الله فذلك السر
فهم عنه وأقصر له
بالتوحيد كل عالم على
نوعه البدي هو قائمه
علم أولم يعلم فقال الله
تعالى والله يستعبدون
في السموات والأرض
طواغوتهم وظلالهم
بالدور والاتصال فكل
يوجد الله في كل مقام
بما يليق بالربوبية
وبما تليق به أوصاف
العبودية على ما قد
اهم في حق توحيدهم
قال بعض العارفين
المسيح يسوع يسر باطن
حقيقة طهارة أوصاف
فكره في ميدان عجائب
الملكوت والذات فذاق
الجبروت فالسالك
يسبح مذكرة في بحار
القباب والمراد يسبح
بقائه في بحار الفكر
والحب يسبح بروحه في
بحار الشوق والعارف
يسبح بسره في بحار
الطيب والصدق يسبح
بسريره في سر الافوار
القدوسيات المتقدي في
معاني أسماء الصفات
مع نبوت أقلام التكيين
في اختلاف الأقاوت

(باب المعرفة)

هي ادراك الشيء في ذاته
وصفاته على ماهو به
ومعرفة الباري سبحانه
وتعالى بمسر المعارف
فانه لا مثله ومع ذلك

وازعدة قضم الاكتاف واطراق الرأس ولا يساغ نفسه في ذلك الا ان كان منلو باوقدر أرى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه جلابي وقضم اكتافه فصر به بالذرة وقال ليس الخشوع هكذا انما الخشوع على القلب
انتهى فخر يا خبي من الوقوع في مثل ذلك وان رأيت أحد فاعمل ذلك فاجله على انه مغلوب اخترج أنت عن
الام واعل على ذلك ترشد وسعد الله تبارك وتعالى يتولى ذلك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم أخذني اخواني معي اذ دعيت الى ولية تتجوز صاحبها فيها وعملها
بشكاف بل اذهب وحدي ماشيا راحة يا خواني المحترفين ورحمة بصاحب الولاية وقد كان سيدي ابراهيم المتبولى
رحمة الله تعالى اذ ادعاه أحد الى الولاية لا يدع أحد من أصحابه يذهب معه ولو طاب هو ذلك لان المرء قد صرع
معرفة ما يغنيه وما يضره وذهب مرة بأصحابه الى بيت ناجر فآذ داخلوا لا يصحون وطعامه قليل وعنده جماعة
يشربون الخشب لعجابه فبته فقال للتاجر اجمع لي النشار فوضعه هالي في هذا الدست وصب عليها الماء وأوقد
نحتها النار ففعل فصارت خبيصا وصار يعرف منها الى ان كفي الناس وفضل انتهى فان أعطاك الله تعالى يا خبي
ان تفعل مثل ذلك فذهب بجميع ما عندك الكثير الى اللواتم والأفازم الادب واعلم يا خبي ان كل ساعة تمر على
الغيب وهو في كل حرفة يعون فتنعها عليه وعلى عياله أفضل من حذو وألف ولية مع سيدي الشيخ المتفعل في
الشعبة وقد أجمع أهل الطريق على أن الاكل من صدقات الناس ولأنهم يقسمي القباب وان الورع أحد
أركان الطريق حتى كان أحدهم يسافر في عمل الورع الشهر واكثر وجار جل من بلا يدع سعدا في الحسن
البصري رضي الله تعالى عنه وقال حيث البك لتعلمي الورع فقال له الحسن يا خبي أنا اكلت من طعام الاسراء
فيا خبي يصلح أن تؤخذ في ورع ولكن امض الى فلان في الكوفة تراه في مزرعة له قدور زهنا من آباءه لا يأكل
الا منها فخذ عنه الورع ذهب اليه من البصرة الى الكوفة فوجده كوصف الحسن البصري فقال من أرسلاك
الى قال الحسن البصري قال كان عهد به شيء وقد زال فقلت له وما ذلك فقال اشعلت وما عن البقرة في صلاتي
فذهبت الى طين الجارية الى أن مررت فرجعت وفي فوائها طين فاختلط بطين أرضي فبابي صلح أن يؤخذ في
ورع انتهى فابا يا خبي ان تفعل على نفسك باب حذو واللواتم الا اذا لم يكن للشرع عليك اعتراض
ترشد والله تبارك وتعالى يتولى ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) اذ اقرأت على الناس كتب التريب والترهب والرفائق أني أخذ
الكلام في حق نفسي أولا ويحصل لي الخجل من الله تبارك وتعالى ومن أوليائه الذين يطلعون على باطني حتى
أكد أدوب من الحياء وقل من الوعاظ من يقع له مثل ذلك فرجعا كان كالذي جعل طهره الى حرف البحر أيام
زيادته وصار يقول للناس ابعذوا عن الوقوف فريمان البحر خوفا أن ينهار بك الحرف فتقعوا في البحر فجا
زال يقول لهم ذلك حتى دارت بالأرض التي تحته المياه وزلت به فهذا حكم من بعث الناس وينسى نفسه (فعل)
انه لولا أمر ضروري لا اوليائه ما تسمى أحد منهم الوعاظ وبعضهم لم يجلس حتى هدد بسلب الايمان ان لم
يجلس بعض الناس وذلك لان الأوليائه كثر الناس معرفة يعوب بن يوسف (وقد قالوا) يقع على معلولة تصف
دواء للناس (وقد) كان الحسن البصري رضي الله تعالى عنه يقول للناس لولا حديث بلغني انه سبأ على الناس
زمان يكون فيه واعفا القوم أزد لهم ما وعظمتكم انتهى فابا يا خبي اذ ادعيت الناس ان تسمى نفسك بل
خاطب نفسك مع الناس بكل ما تعطيه واستغفر الله تعالى كما تعطف الناس فان الغالب على العبد عدم الوفاء
بما عمل بكل ما يغنيه الله والناس والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تمكيني أحد من الاخوان اذ اكربت الحاجة ان تسمى بين يدي
الامن عساك الجاه البادية عند غزي عن ردها عن مزاجها للناس لاسيما ما كان فيهم الجور والاعوج وكثيرا
ما أمرهم بان يسبقوني الى العمل الذي أنا قاصد من زيارة الغرارة ونحوها وفي ذلك عذاب الغيبة في حرقوا في
أهل الحرقة في ذلك ونسبنا لنا كنانا ناصون واكررة على الخلق لاسيما ان كثر بيننا نحن وياهم في
حارة واحدة فلا يكاد أبجدهم بسلم لنادعوى ما يرفعتنا عليه أبا دلو عمرى لا يليق الركوب بالحشم والخدم الا

فِي الْحَيَوانِ وَغَيْرِ الْحَيَوانِ كُلِّ مَوْجُودٍ سَوَى اللَّهِ تَعَالَى يَعْقِلُ وَجُودَهُ خَالِقَهُ مِنْ

حَيْثُ وَسِعَهُ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ

(١٥٢)

الاسم بعد فعل
الإنسان والملك والحيوان
والجاد والنبأ والهواء
والتراب والماء ودم
الله تعالى العارف به
وذم الجاهلين به
المشكرين له وهى على
قسمين عامة وخاصة
بمعرفة تعالى العامة
المروضة على سائر
الممكنات والخاصة
وتدبر عن المالبق
به ووصفه على ما هو
تأليه وما وصف به
نفسه فهو معروف
وان لم يكن ولا يتعبد
به * (القسم الثانى) *
العرفاء الخاصة تلى هى
حال نعت بن شهود
فاخارف من شهادته
الله ذاته وصفاته
واسمائه وأفعاله والعالم
من أطلعه الله على
ذلك لان شهود بل عن
يقين وتلى العرفاء نوع
يقين يتعبد على اجتهاد
فى العبادات وقال الامام
الغزالي رحمه الله تعالى
وانه اكبر من أن يتنازل
بالحواس ويترك كنهه
جلاله بالاعمال والقياس
بل اكبر من أن يدرك
كنهه لانه غير مبدل
أكبر من أن يسرق
غيره فله لا يعرف الى الله
الله فان منتهى معرفة
عباده أن يعترفوا انه
يستعمل بهم معرفته

لولا الامور الذين يدعون الفسقة والمتردين واما الفسقة يرفق شانه ان يكون اضعف من ناموسة او دودة فاي فائدة لركوبه بخله مثالا للناس عشون خلفه (وقد) ركب النبي صلى الله عليه وسلم مرة حمارا فجاء اهلوه مرة عشي خلفه فعزم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يركبه فعلا على الحمار وسلك ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركب ابله مرة فركب ثانيا وسلك ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثانيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركب فقال ما كنت لاصرع لك يا رسول الله ثلاث مرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تغضبي عني بعيدا واما ان تتقدمي ولم يكنك من الشئ خلفه (فانظر) الى شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم واقتدبه ولا تتعلل بعبدة الاخوان لا شئ بين يديك لاننا نقول المحبون لو علموا منك الكبر اكرهه لذلك ما فعلوه عليك ولأنهم فرسوا لا محادة بعين اذنك فاخذتهم اورميتها بعنف ما فعلوا ذلك عليك ثانيا وفس على ذلك سائر ما فيه صغامة فانك كمن يكرههم من تقبيل الايدي والارجل فان ذلك كالحرام عند العارفين اذ جامع الله تعالى ان يستعبدوا أحدنا بعبيده (وقد كان) سيدي محمد بن عثمان رحمه الله تعالى اذا ركب الحمارا لا يدع أحدا يقرب منه وكذلك سيدي علي المرتضى وسيدي الشيخ أبو الحسن الغمري وكانوا يقصدون المواضع القليلة الناس حتى لا يراهم أحد هكذا أذكر كنا هم رضى الله تعالى عنهم فاعلم ذلك ترشدوا لله تعالى يقول هذا الله والجله رب العالمين

﴿وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَيَّ﴾) شهودى فى نفسى انى عاجز عن رد كيد ابليس عنى فغلبا عن رد كيده من
مريدى ولذلك لم يقع عنى قطا اتى قات لاحد من مريدى اذا جاك الشيطان وانت الذكرا فصرخ عليه يا معي
أو توجه الى قبلتك فى دفعه بعد ذلك ومن قال ذلك لم يده من أمه شائنا فاما ذلك غرور وان فرار ابليس انما هو
خاص بمن يكون عمرى المقام وذلك عزوفى الوجود (ولعمري) اذا كان الشيطان يلعب بالشبح كلاكه فى يد
الصبيان فكيف يلعب من ذكر اسمه فان كنت تعلم شيئا من الشيطان يفرق بين مريدك عند ذكر اسمك فاصره
بذلك والا لزم الادب (واعلم) يا اخي ان الحق تبارك وتعالى لو اناه على قوة تسلط ابليس عليه ما تخو فنامنه
ولا امرنا ان نستعبد بالله ثمه ولو ان أحدنا من الخلق كان يظن ان يستعبد منه لاسرنا تعالى ان نستعبد محمد
صلى الله عليه وسلم أو غيرهما من الاكابر ولكن علم تعالى عز الخلق عن رد كيده الامع استعاضتهم
بالعز وجل قال تعالى لسيد الاولين والاخرين فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وفى
الجنارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ملاصلاها ان الشيطان عرض لى فشد على يفاع صلاتى
فلم تكنى الله منه (وروى) الامام أحمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه شيطان ليلة جاءه الى جنبه وبيده
شعلة من نار يريد يحرقه فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاءه فاستعذ بالله فقامها فاطاعت ناره
انتهى (وفى السير) ان الشيطان صاحب فى عسكر الصحابة يوم أحد الا ان محمد اقدمت فترك جماعة من الصحابة
القتال فضحك عليهم وقال لجنوده انظروا الى قلة ايمان هؤلاء يديهم فاذا كان فى قدر ابليس التى اعطاها
الحق له ان يزل اقبال الصحابة عن القتال فكيف يا ايمن من هو عبد شهوة وطمع و فرجه فرحم الله تعالى من
عرف قدر نفسه والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تمكيني أحد من الأخوان أن يتعوه باني من الأولياء والصالحين لأن ذلك غرور وجهل ومن أين يعرف هؤلاء الناس الأولياء والصالحين وما هم - أحد دخل حضرتهم - (وقد رأى) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى شخصاً من الفقهاء يدعوا عقب قراءة القرآن وتقول اللهم اجعل ثوابي في صحائف سيدنا ومولانا القلب الغوث الفرد الجامع سيدي أفضل الدين فصالح به صحة كل ما يشي قوله وقال له أمتنا حتى التفت من أعمدة من أصحاب القلب فذهب لادنا أولاً آخره انتهى (وقد قال) سيدي الشيخ يحيى الدين بن العربي رضى الله تعالى عنه الأولياء على عدد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلا بد أن يكون في كل عصر مائة ألف واربعمائة وعشرون ألف ولا يزيدون ولا ينقصون لكل نبي وتلى على قدمه والقلب الغوث هو كبير الأولياء كلهم من أن لا تملأنا لاحتاجهم وقد الأولياء كلهم - أو مائة من هؤلاء - هو طلب منهم بل

(٢٠ - من) - اول)
الحقيقة ولا ينفك أبناؤنا عن الله الأبى وأوصاليق أما النبي فعبدهم ويقول

لا تتعجب بعد مفارقة أجسادها إلا بالما عرف والعلوم التي انتشرت فيم لا تتعجب بعد المفارقة معلوما سواها ولا معسرة فأنسبها والنايعة الإنسانية تحسر على صورة عالمها والاحسان تشر على صورة عالمها الحسن والقبح فاذا انفصلت من عالم التكيف وموطن الاكساب والفرق تحسب تحسرة وانعرت ولا تزيد الادراك في الآخرة على الادراك في الدنيا الزيادة كشف ووضع وحسب معسرة الله تعالى والعلم بالهائه وصفاته تكون المشاهدة والنظر لان المعرفة في الدنيا تنال في الآخرة مشاهدة كما تنقب الحجة سائلة وكما ان من لا بذلة لأزوع له كذلك من لا معرفة له في الدنيا لا رؤى ولا مشاهدة له في الآخرة وحسب شأنا ودرجات المعرفة تتفاوت الرؤية في درجات التحسلي (البينة) من أراد أن يستوفى مدارجها يحتاج الى سبعة أشياء وفاد وعروجان وكبريت ومسرة وقيلة ودهن فاعبد اذا طلب سراج المعرفة فلا يد من زاد الجهد والذل حادوا فاستأندهم سبلنا وجر التصريح أدعوا ربكم فنعرضوا أما الحراق خوف

غالب الاولياء لم يجتمع قط بالقلب لعدم طاقته أن ينزل اليه فإياك يا أخي اذا دعيت تحفان تقر أصحابك على مثل ذلك فإنه كذب ونفاق إلا ان كنت كذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين (ومما من الله تبارك وتعالى به على) محبتي لكل من انتسب الى هذه الطائفة الصوفية وكذلك محبة أصحابي لهم لا تنكره بحمد الله تعالى أحدا منهم ولا من جماعة أحدهم أشياخ عصرنا هؤلاء الخلق قليل في غالب فقراء الزمان فترى أحدهم يصكره من راء من جماعة أحدهم الأشياخ غير شيخه وينظر أحدهم الى أخيه سرورا واجتقارا كله في دين غير دينه وود أن لا ينافر غير شيخه ما في البلد وذلك كله من رعونات النفوس ودليل على عدم ذوق أحدهم راحة أدب أهل الطريق ومثل هؤلاء ولوصام أحدهم وصلى واختلى لا يتبع له حال أبدا لبقاء رعونات ونسبهم (وممعت) سدى على الخواص رجه الله تعالى بقوله من علامة امتناع المر يد بعبية شيخه أن يشاركه ونفسه ممتعة وأعضاؤه ذاللة كأنه خرج من اللع بعد الموت وعلامة مقته ان يفارقه ومعه رعونته نفس وبصير ينز على الفقراء بالمران الحائر فلا يكاد يجيب أحد انتمى فاعلم ذلك ترشد والله تعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والجدته رب العالمين (ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم سؤالي عن غنى فمحق أو حطب أو جبن تحسرة من أطن فيه انه يساعدي في الأمن كايقيم فيه بعض من يخذل الشخفة حرفة يحصل بها أمور معاشه لان الأغنياء الحاضرين يشبهون من سؤالي عن الثمن انى أو يدان أشترى ذلك الشئ وليس معي عنه (وقد قالوا) السؤال بالحال اعظم من السؤال بالقال ومن شأن المعتدين أنهم اذا راء أسدى الشيخ محتاجا الى عمامة أو جوخة أو فرة أو مئذيل للنساء أو ملح أو بصل أو حطب أو نحو ذلك أن يسارعوا الى شرائه لا بغير من من الشيخ ولو بجارية ثممه من الرؤى وذلك غاية اللذل لذلك الشيخ فإنه من الاكل بالدين فلجذر سيدى الشيخ من مثل ذلك ولجذر أنضام أن يقبل من الناس الرقيق ثم يفترقه على الفقراء ولا يأكل منه شيئا وان كان ذلك خيرا لانه وما كان استورا حاسبه عدم الاخلاص أو قلته اذا خلط من طبعهم انهم اذا راء من شخص عدم الميل الى الدنيا ولو شئ بجاءه أعضائه وغيره يادروا لانهما راءوا فيه اعتقادا فرجع أمره لانه على كل أموال الناس بالباطل ومصارفه ذلك كاطم الاذى يجعل على سارة الصياد بخلاف من علموا منه أنه يلف كل ما جازاه وحده ولا يعطى أحدا منه شيئا فإنه يشغل عليهم اعطاهم ويقولون اعتقادهم فيه (وقد) تناظر كالب السوق وكالب الصيد في كل السوق كالب الصيد لا شئ يجلبونك على فرسهم ويكرمونك وأنا ياعزوني كما راءوني ولا يكرمونى مع اتحاد جنسى وجنسك فقال له الفرق بينى وبينك واضع وهو انى أصطاد اهلهم وأنت تصطاد لنفسك انتهى فن أراد التفرع عن أوساخ الناس فلم يظهر لهم الشم وعدم الكرم وشر اهه النفس وأنا أضمن له انهم ينشرون من الاحسان اليه والجدته رب العالمين (ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم تعاطى أسباب غيل خاطر الاغنياء الى وجهه من الوجوه الا لغرض صحيح شرعى وذلك كأن أعانى لبس الجلب البض الرقيقة والعمامة الصوف الماردا في الرخصة وتنفر نفسى من الجلبة الغليظة أو العمامة الغليظة فان أبناء الدنيا يعملون الى لبس بالطبيع وينفرون من اللباب الغليظة الدنسة بالطبع فاذلك ترى الفسقة النصاب تبعت في شراء الحجة البيضاء النقية البيضاء ورماديه خعاطو نجرا وأسود فان جلس الى الاغنياء نظروا الى غلظت الجلبة وان جلس عند الفقراء نظروا الى كونها جبة صوف (وقد) عد الامال المزالى رحه الله تعالى ذلك من غوائل النفوس فان من شرط الفقير ان لا يلبس بما لبس اذا كان فيه مرضا لله عز وجل ومن ادعى من الفقراء انه يخرج عن رعونات نفسه فلبس لبس أهل الرعونات كالعرج الذى فيه بحر وخبوط ثم ينظر فان رأى نفسه تحلى لبس الفقراء أكثر لم يحكم على نفسه بأنه نصاب على الدنيا أصطادها بجبته البيضاء أو الجراء أو السوداء مثلا وقد كان السلف اصالح يتخافون من لباس السورة وإنما كانوا يلبسون المرتعات لقله الخلف في ثيابهم الجديدة وكانوا يفتقون بلبس المرتعات

مسرحه الصبر واصبروا
ان اتبع الصابرين
* والسادس فتبلة
الشكر واشكروا لنعمة
الله * والسادس دهن
الرضا بقضائه قال
تعالى واصبر لحكم
ربك وحسب الله كان
لبعض الصالحين أخ
مات فقرأ في المنام فقال
لهما فعل الله بك فقال
أدخلني الجنة آكل
وأشرب وأسكن فقال
ليس عن هذا سألتك
هل رأيت ربك فأتى
لامرأه الامن يعرفه
(فصل في) الذي ذكر
وقراءه القرآن أمما
أفضل قال الامام الغزالي
قراءة القرآن أفضل
للقائل منهم الا لاذهب
الى الله تعالى في جميع
أحوال بدايته وفي
بعض أحوال نهايته
فان القرآن هو المشغل
على صنوف المعارف
والاحوال والارشاد
الى الطريق فنادام العبد
مفتقرا الى منهذيب
الاخلاق وتحصيل
المعارف فالقرآن اول
به انتهى فاذا كان هو
الاخلاق في حقل فعلك
بتلاوته وبذره وانظر
في تلاوته الى ما جسد
فيه من العتوت والصفات
التي وصف بها من
أحب من عباده فانصف

خوف الله حتى قبل بشر الحافي رضى الله تعالى عنه ان فلانا يريد أن يتبعه مرفعة فقال هل رأيت يا أخى
صبيدا يا سبيع شريكته انتهى ومن هنا قال التوم من ليس مرفعة فقد سأل أن أصل بحجة الفقير الغائب للحاجة
الانبياء بحجة في الدنيا فاعلم أن مشيخته لانتم الاباطع للناس الطعام وليس معه ذل ولا يبده حرفة فريد
أن عشي على صورة قدم الاشياخ الماضين الذين كانت الدنيا تحقد بهم فلا يصح له ذلك فاذلك سارع الى تعديل
خاطر انباه الدنيا يساعده في ساطع في الزاوية وقد رأيت من يسافر الى مشايخ العرب والكشاف فيسألهم
العسل والقمع والسلة فلامه شخص في ذلك فقال من عباد الله من يقدره الله تعالى على الانفاق من الغيب ولب
الاعيان وهو يفعل مثل فعلى ستر على نفسه انتهى فيهم السامعون انه من الاولياء النادرين على مثل
ما ذكر ولكنهم يفعل مثل ذلك تسر على نفسه وذلك في غاية الغرور والزور والتفاني والافتداج والقرآن
تشهد أن الله تعالى أعطى مثله تصرفا لاهلاك الحرث والنسل وقد رأيت من يسافر الى مشايخ العرب وغيرهم
من العمال فيجيب منهم القمع والارز والعسل وغير ذلك على اسم الفقراء القاطنين عنده ثم يأخذه لنفسه وان
فضل عنه شيء باعه ولم يعط أحد من قرائه شيئا مثل هذا أصاب حال الرقة خوفا ورأيت مرة بنظر عند
مكاس في رمضان فقال من عباد الله من لا يضرب الحرام فقلت الله أعلم (وسمعت) آخر الشيخ أفضل الدين رحمه
الله تعالى يقول احذر اذا كنت على اخوانك ولم يسر الله تعالى لك الاكل من مكسب يمتك أن
توهم اخوانك الماتة قد من فيك انك قادر على الاكل من الغيب ولكنك تركت ذلك أدب مع الله تعالى فان
ذلك من يدلك مقتان الله تعالى وطرد الاصل بان خرجت واعترضت على الاولياء الماضين الذين كانت الاعيان
تقاب لهم يقول الكمالون لا يكذبوا لهم كرامة يا ما السامعون انك قادر على اظهار الكرامة فان
ذلك من أعلى طبقات التفاني المخلط عليه بين القوم وصاحبهم بما كان من اخوان الدجال لان الدجل هو
التزوير بالباطل في صورة حق فإياك ثم اياك من مثل ذلك انتهى والله تبارك وتعالى يقول هذا الذي هو
يتولى الصالحين والجدلة رب العالمين

(وما أنتم الله تبارك وتعالى به على) محقق لكل من كان كثر طاعة الله تعالى متى توجع حجبته على
محقق لنفسه حجة قري عروجل لاني أعلم أن كل من كان كثر طاعة الله تعالى فهو أحب اليه ومن أحب كل
عبد أن يحب كل من يحبه مسدده وهذا خلق غير يلبس في الله الامن خرج عن حب الياسة ونشر الصيت وأما
من يحب انفراد بالصيت فلا يكاد يحب أحد من الماعين والمؤمنين خوفا منهم أن يلعنوا صيته وكفى بذلك عقما
من الله تعالى وماذا ابصر العبد ان لو كان الناس كلهم صالحين عالمين ورعين زاهدين فان في ذلك الشرف
العليين الذين محمد صلى الله عليه وسلم فليحتمن من يدعى الاخلاص نفسه بما اذا فرقه تليذه الذي يزعم أنه
كل يحبه ويتقدمه سنين ولم يفتح عليه ثم انه اجتمع بأحد من الاقران ففتح عليه فان رأى نفسه تنشر لذلك
فليس كرامة الله تعالى والا فليحتمن على نفسه بالرياسة والتفاني فان الخاص يفرح لهذا بالناس بأي وجه كان
لا سيما ان قالوا انما يقع ذلك الفقه على بطلان لكونه فلان ليس له قدم في الطريق فان المرابي يكاد يتميز
من الغلط بخلاف الخاص وفي الحقيقة الهداية ببداية الله تعالى ايست بيد أحد من العباد وجميع من فتح عليه على
يد فقير انما كان ذلك من باب تعاقب الاحباب على السببات فاعلم ذلك والله تبارك وتعالى يقول هذا الذي هو
يتولى الصالحين والجدلة رب العالمين

(وما أنتم الله تبارك وتعالى به على) انشراح صدرى اذا سمعت الناس يقولون عن تلامذة أحد من أقراني
الذين أخذوا عن شيخى أنهم على قدم عقابم وان شجعهم هو والوارث انما شجنى حقيقة وآلم أرث من شيخى الا
للعوى فقط ومتى ظهر مني تشكرك ذلك فهو دليل على صدقهم في أنى لم أرث من مقام شيخى شيئا (وسمعت) أخى
سيدى أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول من علامة المرابي أن لا ينشراح لكثرة التيقن الا ان كانوا تلامذة له
فيفرح حين يسمع الناس يقولون عنه فلان أشيا الطريق بعد استمادته ولم يحبا أحد منهم أخذ عن شجته غيره
وانظروا الى جماعة كلهم متاذبون صالحون عليهم سكينه وقار بخلاف جماعة فلان في من يقبله الى ذلك
بما يراه الله تعالى في القرآن ان العتوت والصفات التي انت فيها من مقتله فاحتملها فان الله تعالى ما يكره ان
يأمرهم الله تعالى في القرآن ان العتوت والصفات التي انت فيها من مقتله فاحتملها فان الله تعالى ما يكره ان

من شخص حفظ آية فهو مراد في المراقبة كإلها متى انقبض المجدح ومودع تلامذته دون أقرانه فهو دليل على إخلاصه كإلها اذا انقبض لزمه ودم تلامذته ونسبتهم الى الرياء والتفاق فهو دليل على عدم إخلاصه كذلك قاله في ذلك والله يتبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم خروجه مع الناس للاستسقاء الا بعدد المبالغة في تفتيش نفسه عن صفات الناسفين والمنافقين والمرائين فر بما سكت عن أفسق الناس وأمالا أشعر فلا يجاب لهم دعاء بسبب خروجه معهم ولا تغتر باعتقاد أصحاب في الإصلاح لاسيما ان أرسل الى الباشا أملا ان يخرج بالناس للاستسقاء وخصني بذلك ومالت نفسي اليه فربما أكون سببا لعدم سقيما الناس وقد وقع ان صاحبنا الشيخ نجم الدين الغبطي رحمه الله تعالى جاني لما أمر الساطن بقرأة سورة الانعام في الجامع الأزهر بطابري أن أذهب كل يوم الى الجامع الأزهر لادعو بقرأة العلماء والفقراء فليت ولم أجبه الى ذلك خوفا أن لا يستجاب لهم دعاء لكوني حاضرا للعلامة أخرى وعلمت بذلك سلامة صدر الشيخ نجم الدين من الحسد لكوني من أقرانه وقد رأى دعائي أقرب بالاجابة من دعائه فقلت بغير غشاة بزيده من فضله والله ان في الجامع الأزهر كل واحد لا يصلح أن أكون أناس طلبة وكيف يليق اني أركب كل يوم من حارقي حتى أتى الى الجامع الأزهر لادعو ولسان الحال يقول لولا أن دعاء هذا أقرب الى الاجابة من جميع علماء الأزهر ما أرباه ليدعو وقد طلبوا السيد المال بن دينار مرة للاستسقاء فأبى وقال أخاف أن يعار الناس بحجاءة لكوني فيهم سبب واستبطأوا مرة المظفر فقال انتم سبطون المظفر وأنا سبط علي في المظفر فلهذا جعل لثمن هذا السيد مائة وعشرون دينار للمظفر والمعلمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم امتناعي من الاجابة الى ولية لكون أحد من أقراني هناك بل أذهب الى الولية وأقبل برجله وركبته بحضرة ذلك الجمع العظيم واجعل المجلس كإلها وقول من يفعل ذلك مع أخيه من فقراء هذا الزمان بل رأيت بعضهم أجاب الى حضور تلك الولية ثم بلغه ان صاحب تلك الولية دعاه فخصم من أقرانه الذين لهم تلامذة وولية فلهذا منع من الحضور فقلت له في ذلك فقال مثلي لا يطالع له طالع مع فلان فقلت له ولاي شيء يطلب أنت ان ترتفع على تخيلك في الحافل فقال لي أنا أفعل منه فليسأله عنه ذلك مع على بخلافه سقطن عيني (ورأيت) مرة سيدي الشيخ أبا الجاسل حضري في ولية فاجلسه في صدر الحلقة فدخل شيخ هيلة فأنكره والشيخ أبا الجاسل ثم آخر فأنكره أيضا ثم آخر فأنكره وأضواوا الزواجر من الشيخ أبا الجاسل حتى جالس عند النعال فقال لي ولتقم به هذام فامنا الحقيقي بالولي (ومعت) أخي سيدي الشيخ أفضل الذين رحمه الله تعالى يقول من علامة المشيخين بانفسهم بالادعو عدم صفاء قلوبهم لبعضهم بعضا لان كل واحد منهم يعتد في نفسه أنه هو الشيخ الحقيقي وان أحدهم هو المدعي للمشيخة بغير حق وصدقه أصحابه على ذلك وفي الآخرة يصلح الله تعالى بينهم او يكشف لكل واحد منهما أنه ليس بشيخ ولا شمس للطريق راحة انتهى (وكان) رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي إخراج هؤلاء المدعين للصالح بغير حق في الاستسقاء لانه بما منع الناس السقيا بحضورهم الآن بنو اربور وبنو سوسهم أحقر الناس وربما كانوا هؤلاء الذين يدعون المشيخة لادعون الكبر الذي في نفوسهم معصية وهون أكرام المعاصي (وكان) رحمه الله تعالى يقول مادامت نفوس هؤلاء المدعين لا تكس لانهم يملكون لأقرانهم وأخذوا عنهم الطريق ولو كانوا غير صادقين فالكبر باق في صدورهم لان الصادق لا تأتي نفسه من التملذ لكاذب ولو صورة بل يبادر الى ذلك لاحتمال أن يصلح الله به حال ذلك الكاذب اذا سارقه بتعليم آداب الطريق له شيئا فشيئا فليتنبه الفقير لكل ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تعريض أصحابي أن يحلوا فصل شيء صدرني من الاتوال والافعال على الحمل الحسنة عما أمرهم بذلك في حق غيري وأما أنا فاني أمرهم بذلك في حق نفسي فقد سددت على نفسي باب النصح من الخواص فاني استبصروم من الخطيئة من أحوال وهذا هو القصد الذي كان عليه الصحابة والتابعون وكين المؤمنين بخلاف ما عليه أهل النكس ومن لم يلزم ما بلغه من الرجال فمجرد ما يجلس للمشيخة باذن شيخه أو بنفسه يصير يعرض لأصحابه بان الفقير اذا كل صارت أفعاله وأفعاله فوق أحوال

من شخص حفظ آية
ثم نسبها كذلك من
حفظ آية ثم ترك العمل
بها كانت عليه شهادة
يوم القيامة وحسرة
وقد قال صلى الله عليه
وسلم مثل المؤمن الذي
يقرا القرآن مثل
الآخرة ربحها طيب
يعني به التلاوة والقراءة
فانها أنفاس تخرج
فشمها بالروح فطيبها
الانفاس وطعمها طيب
يعني به الاعيان ولذلك
قال ذات طعم الاعيان
ومن رضى بالله ربا
وبالاسلام ديناً وبمحمد
صلى الله عليه وسلم
نبياً ونسب الطم الى ايمان
ثم قال ومثل المؤمن
الذي لا يقرأ القرآن
كمثل التمرة طعمها
طيب من حيث انه
يؤمن فوالاعيان ولا ربح
لها من حيث لا غير قال
في الحال التي لا يكون
فيها تابا وان كان من
سقاها القرآن ثم قال
ومثل المنافق الذي
يقرا القرآن كمثل
الرجحانة ربحها طيب
لان القرآن طيب وليس
سوى انسان الذي
والقارئ في وقت تلاوته
وحال قراءته وطعمها
مر لان المنافق كفسر
الباطن لان الحسنة
لا ايمان لهما سادة

فعله لا تخفى فان كلام الله لا يشاهد شيء من كل كلام أقرب الى الله تعالى فأنه يذاكر أن يتخذ كرمه من الأذكار الواردة في القرآن فذكر الله في قوله يكون قارئاً في الذكر فلا يحمد الله ولا يسبحه ولا يمدح الله في القرآن ذلك انتهى قال القرطبي وإذا كان العبد غير متقرب إلى الله في غير الإخلاص والتسليم والمعارف بل جاوز ذلك واستولى الظن على قلبه بحيث يرجو أن يرضى به ذلك إلى الاستعانة فداومة الذكر أولى فان القرآن يحدث خاطره ويسر خفيه ويأنس الجنة والمراد بالذهاب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة وراضها بل ينبغي أن يجعل همه هما واحداً وذكرهما واحداً حتى يترك درجة القناعة الاستعانة ولا يدوم ولا يثبت عليه فإذا رآه إلى نفسه فقد تنفعه تلاوة القرآن وهذه هي نازعة عزيزة كالصبر والآخرة يستدب به ولا يوجد فيكون تلاوة القرآن أفضل مطالعته أفضل

الناس وأنه لا ينبغي لهم أن يحملوا حاله على حالهم فتصير أحواله لا يتغير أحد منهم على أن ينفعه بصفة شرعية ويقول يمتلئ أن الذي أدركته أنا بغيري من حال الشيخ ليس هو بغيري فينبغي لهذا الشيخ أن ينفعه على نفسه ويشدد عليهم في ذلك ويتغيرهم أنه ليس بمصوم حتى يعملوا آمنه يقيناً به يحب منهم النصح ويصبر أحدهم يقرب به اليه لما يعلم من محبة ذلك وما دام أحببه يستحبون معه أن ينفعوه وقول يوف بهذا المقام أضافه موجب للناموس لا سيما أن حبس نفسه في الخلوة وأكثر من الأطراق ووضع الرأس في القنوط قائم صبر ومن يرويه أشد الوهمة وأما قال أشباح الطريق يجب على المرء أن يعمل أحواله الشدة التي تظهرها الفساد على أحسن الحمل أي يجب أن لا يزد به لأن من جدد لا ينفعه فان ازداد المرء بالشيخ بعدم انتفاعه بمرتبته (وأما النصيحة في الدين فطوبى به عند الكمال لكن مع الأدب كان يقول المزيدي لشيخه من باب العرض يا سيدي ريت منك ما أوفهم أن للشيخ على ظاهره اعتراضاً وهو كيت وكيت وأحب أن تدأ وفي الجواب عن ذلك كان الشيخ عنده عن ذلك جواباً عليه والانتباه فان العصة متفقية ولو كان ذلك الشيخ في وظائف الزرع ككذلك الأوتار الذين يعملون من أنفسهم الحفظ كاشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ يوسف النجدي وأما رضى الله تعالى عنهم (وأما) من لم يبلغ مقام الحقا فبنا ككذلك عليه أن لا يسد على نفسه باب العلم من أحواله فانه لا لا يشهر (وقد) كان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يتهم نفسه بالغباء مع كونه من العشرة المشهود لهم بالجنة وكان رضى الله تعالى عنه يذهب إلى حذيق بين الإيمان ويقول يأخذ بقية نظره في شيء من النفاق فانك كتبت تعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حذيقه يقول ما أرى فيك شيئاً من النفاق فيقوله انظر نائياً وانصت لله تعالى (وامتنع) سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه يوماً أحببه فتألماته علون في آخر جيت عن الاستقامة فقالوا انصت فان لم تقبل فاضربناك بالسيف فخرج وقال هكذا كروا فإذا كان هذا حال السيد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكيف نحن وهو غارق في شهوة بطلته وفرجه من أمثالنا نسأل الله العاف والحد رب العالمين

((ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على)) شهودي انتهى إذا سمعت آيات القرآن فوهموا بالحوادث أو الكلام السلف الصالح ولم يحصل عندي خشية ولا رجا وعدم قول أن ذلك من صفات الكمال إشارة إلى أنني تركت عن مثل ذلك كإليه بعض المتشككين فيقولون إذا استشعرنا أن أحدنا منهم بعدم البكاء عند سماع القرآن مثلاً البكاء إنما يكون للمريد أوائل دخولهم الطريق وأما الكمال فيكون على ماذا الذي سبق في الأزل لا بد وقوعه فيه وهو السامع منهم ثم رخوا عن مقام المردين (وربما) يستدل أحدهم بقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما رآني في مجلس من المجالس إلا وأنا في ذلك وهو هكذا كنا حتى قست فلو بنا أي قويت وصابت وصارت تجعل مثل تلاوة القرآن ولم تصدق لقولها (وربما) كان يحكى عن الجنيد رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول إذا سئل عن عدم تواجده وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرمر السحاب صنع الله الذي أنقذ كل شيء فعلنا فيهم فيهم النص مع أنه لم يبلغ مقام المردين فأعذر القاصرون مثل ذلك فقد بنى الأكارب الدم مع كمالهم وما رآوا أنهم وقوا مقام الجود فاعلم ذلك والحمد لله العالين

((ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على)) عدم اعتنا راي بكثرة أصحابي المعتدين في وكلام كثير وأرأيت ذلك من الأتباع أكثره توجه حقوقهم وهذا خلق قل من يشبهه بل يرى بعضهم ذلك من كبر النعم ولا عليه ان كانوا لا يبين طريق القوم ثم الغافل لما هو من علامة المعترضة كلها كثر تلاوة شكر ربه وكما أنشروا عنه انقبض خاطره سواء علم من نفسه القيام بحقوق ذلك أو لا وذلك لأنه مع الله تعالى على علة ولأنه كان على قدم الاخلاص انظر ماعله من الحقوق وهل وفيه أم لا ثم بعد ذلك يفرح أو يحزن (وقد) أجمع الأشياء على أنه ما من حالة أعلى من الاشتغال بالله ووجهه ثم الاشتغال بما لحق بذلك على وجه الانخلاص في الحالين وأما الاشتغال بشؤونهم ووجع الخلق وإن كان فيه نفع يتعدى إلى الخلق فيطرق إلى الله تعالى فيه الجواب لاسيما في كل حال إلى حال من شمله المتكامل عن الكلام أذلياب القرآن معرفة المتكامل بالقرآن ومعرفة حاله والاستعانة به والقسم ساقى إليه

وهو واحد والتفرقة والكثرة قبل ذلك مادام المذاكر في مقام التصبر بالان أو بالقلب فحينئذ ينقسم إلى الأفضل وغيره وفضلته بحسب الصفات التي يعبر عنها بالأدكار والصفات والاسماء الواردة في الله تعالى تمتسم إلى ما هو حقيقة في حق العباد مسؤولة في حقه تعالى كما يورد والشكور والرحيم والمتم إلى ما هو حقيقة في حقه وإذا استعمل في حق غيره كان مجازاً فمن أكبر الأذكار لأنه الله الحي القيوم فان فيه اسم الله الأعظم اذ قال صلى الله عليه وسلم اسم الله الأعظم في آية الكرسي وآل عمران ولا يشتركان إلا في هذا له سر يدعى في هذا ذكره والقدر الذي يمكن الرضى عنه ان قولك لا اله الا الله يحرر التوحيد ومعنى الوحدة في الذات والرتبة حقيقي في حق الله تعالى غير مؤول بل هو في حق غيره مجاز ومؤول وكذلك الحي فان معنى الحي هو الذي يشعر بذاته والميت هو الذي لا يشعر له من ذاته وهو أيضاً حقيق في الله غير مؤول ولا يوجد به وفاء هاتين الآية الله على الاعمال كالرحيم والمقتصد والجامع والعدل

ان ادعى المدعون على الداعي غير مخلص في دعائه وانه انما يريد بذلك الرياسة عليهم فان ذلك مما أدى إلى الجهاد وضرب السيف وقتل داعي يحضر مع الله تعالى حال ضربه بالسيف الآن بكونه من وصفهم الله تعالى بما قال وقيل ما هم فاجده الله تعالى يا بني اذ قل آتيناك وأسأل التلويح كثر اتباعه أن يطلع به في الدارين والجد لله رب العالمين (الباب الخامس عشر في جملة أخرى من الاخلاق) فاقول وبالله التوفيق وهو حسي ونعم الوكيل (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) انزاله تعالى إلى الذمة في طاعته كما جعل الحق تعالى بطعام أكرامه وأولياءه كالامام واليها والامام الشافعي واضربهم ما رضى الله تعالى عنهم وريعا يا كل الامير الكبير من طعاني الذي ليس فيه لحم ولا دهن فيستأنه أكثر مما يستأنس بعامه الكثير اللحم والدهن وكوقع ذلك لابن بغداد والذندار والباشا محمد وغيرهم فالجده لله رب العالمين (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) سماع في زاوية قراء القرآن والحديث وذكر الله عز وجل ليلونهم ارا إلى التواصل فلا يفرغ قارئ الاو يندى قارئ آخر ولا يفرغ القارئ من كتاب في الحديث الا وينتدى في كتاب آخر ولا يفرغ القارئ الا كتب التصوف من كتاب الا وينتدى في كتاب آخر ولا يفرغ القارئ من كتاب في الفقه الا وينتدى في كتاب آخر وهذا الكمال في زاوية ممن زوايا مصر الا قليلا (ثم) من تمام الله جملة كون الفقهاء القاطنين بضمير وقراءة القرآن والحزب والاراد صلاح الجماعة لا يكاد يختلف منهم واحد ويسهر من ميلة إلى الجماعة من صلاة العشاء إلى الفجر ولوعرض على أحدهم الفسقة لينذهب إلى الزاوية في القبور وأوغرهم الا يرضى فالجده لله رب العالمين (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) في الزاوية ترسالة تعالى شخصاً اسمه الشيخ منصور ومن أولياءه الله تعالى فيطلع إلى منارة المسجد من أول ما ينصب الموكب الإلهي في السماء والارض فيصير يذكرك الله تعالى بصوت جهورى ماوس فوقنا جميع من في الزاوية من المفلحين وغيرهم يمتد ذلك إلى نحو ستين داراً من كل جانب فيستيقظون فيذكرون الله تعالى ويستغفرون له لا يكاد يغفل عن ذلك أو ينسى ميلة واحدة ثم يعقبه الشيخ بخدا ترساي وغيره فقرأ القرآن في الزاوية بصوت حسن فتزول الرجلة على الزاوية وعلى جيرانهم إلى طلوع الفجر ثم يفتنون القرآن جماعة إلى صلاة الصبح ثم يفتنون الحزب فيصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرون الله تعالى إلى منارة الفجر ثم يشرعون أكبرهم في قراءة درس العلم عقب صلاة الضحى وصلاة الظهر وصلاة العصر ثم الماطعات ويشرعون من ذنوبهم من الجاهلون في قراءة القرآن وحفظ المتن من أول النهار إلى آخره ثم يجتمعون كلهم على الاشتغال بالتصوف وأداب الطاريق إلى أن الماتقرب ثم يفتنون على قراءة القرآن جماعة وفراى إلى أن الماتقرب ثم يجتمعون معاً على محاسن ذكره عظيم ثم يفتنون لورد النوم أو الماطعات إلى وقت شمس فجمعهم في مثل حالهم أسس وهكذا وهذا من أكبر نعم الله تعالى علينا والحمد لله رب العالمين (ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) كثرة وجود الرزق عندى في الزاوية حتى يفيض على أهلها وأهلى منه إلى حاجي من أوزر وعسل ودجاج وأوز وغير ذلك ثم في اذا وعدت أحداهم يدعى وقت ففتت الوقت ولم أهده لولا أرى أن بعد ذلك وقت واجب حقه ولو كانت أفندينا ولوردته أضعافها لى أرى أن شوب خاطره في مثل انتظاره ذلك الوقت رج على هديتي ولذلك كان الغالب على عدم أزعاجه وفتن من خلافة الم بعض من خاف الوعد الا لا يتابعهم الصلاة والسلام وقد تقدم في هذه الملة أن سدى على الخواصر رحمة الله تعالى كان لا يقبل قط هدية أو عاومهم قبل أن يحضر بين يديه وقول ان النفس تصير مشرقة في حضورها وما جاء به بأس تشرف بنفس فهو غير باري كما صرح به في الحديث انتهى ومما يقع لى انتخاف بعض الاوقات عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي جعلته لها فاستشعر انتظار رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاتي عليه فلا أرى أن قد كافأته على انتظاره لى صلى الله عليه وسلم ولوأعدت له حق في الله غير مؤول ولا يوجد به وفاء هاتين الآية الله على الاعمال كالرحيم والمقتصد والجامع والعدل

سائر أعز إلى المقولة لعظم مقامه صلى الله عليه وسلم ووصلت عليه قدرا كنت أصلي عليه مائة ألف مرة بعد ذلك لا أرى اني كافأته تعظيم مقامه صلى الله عليه وسلم ولو انني لم اجعل له وقتا لما كنت وقت في مثل ذلك وكان سيدى ابراهيم المتولي رضى الله تعالى عنه يقول لا تؤتوا ذلك كركركم بقتل كونوا مع الله بالحق وفي سائر أوقاتكم وان وقتكم لذلك كركركم فانه لا يصحب لكم منه الا ما حضرتم فيه مع الله تعالى انتهى فعلم ان غالب من يعين أو يوقت الاوراد بما يصير يأتيه ما قبله غافل بحكم العادة وذلك قابل للنفع والمجرب العالين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) اصلاح زوجات الاربع زينب وحليمة وفاطمة وأم الحسن ابنة سيدى مدين فنعما الله به مكانه وهذه النعمة من أكبر نعم الله تعالى على ولولائها نعمة عظيمة ما من الله تعالى بها على نبيه زكريا عليه الصلوة والسلام بقوله تعالى وأصلح له زوجه (ومن) جلة اصلاح زوجات هؤلاء الاربع انهن لا يجلسن قط ساعة الا فعلن من الجانية ولا يخرجن صلاة عن وقتها الا حبس أو تناس أو نسيان حتى في طريق الحجاز ذهابا وايابا ولا يتركن قيام الليل وأعظمهن عبادة فاطمة بنت سيدى مدين (فأما) فاطمة فربما جأحت خاف في صلاة الليل فاقربها في الركعة الواحدة ربع القرآن فلا تغرقني الا بكاء طفلها اذ لم تجد من يقوم مقامها في شأنه (وأما) بنت سيدى مدين فكان قيامها في ايامي الشتاء والصيف من أول الثالث الاخير من الليل دائما لا تتكاد تتخلف عنه أبدا (ومن) جلة اصلاح الاربع ايضا انهن لم يكن في يوم من الدهر اني شئ يشتري من السوق الا في المرض واماني الصحة فهن معي على ما يقض الله تعالى به عليا (ومن) جلة اصلاح فاطمة أم عبد الرحمن انني لم أطاع عابها قط وهي في الخلا وسافرت معي الحجاز ثلاث مرات فلم أطلع لها قطا على بول ولا غائط ذهابا وايابا مع اني معاد لها (ومن) اصلاحها ان الحكماء والجالل برأها شخصان حين دخلت المجلس لما سافرت من بيتها الى أن دخلت مكة الى أن رجعت الى بيتها وازل نساء الكاكرهن في مثل العتبة وهي لم تنزل وكانت خفيفة اللحم (وكان) الجلال ينضج الجلال على باب الحجة فتخرج من الحلى للخدمة وتركب من داخل الخيمة وتهدا ما ريت وقع لاسرأ في الحج ابدا (ومن) اصلاحها ايضا انها لا تقدر ترك مع مكاري كاهل مصر ابدا ولا تقدر كذلك ترك وحدها ولا تقدر حياء على شخص يراه في الايام من المعارف ولا تحضر عرسا ولا جعة من شدة الحبا من الناس (ومن) جلة اصلاحها ايضا انها لا تقدر على النظر في وجه الكيمياء لينظر عنها اذ امرت وعجزت فها ان تقع عنها الكيمياء لينظرها فترقد وبرئت من الرد ولكن حصل في عينها ضيق فهي أضيق من أختها الى الآن واختارت ضيقها على فتحها الكيمياء (ومن) اصلاحها تعنفها عن أخذ ما تعطفها لها الناس حين رددته أنا عليهم (وقد) أعطيتني بنة خاص بك عشرة دنانير لما جئت فردتها وقلت لا أقبل فقامت امرأة فاعطتها لام عبد الرحمن فردتها ولم تقبلها وكذلك وقع لاسرأ في بكر الاداوى اني أعطيتني أربعة دنانير لما قضيت لها حاجة فردتها لما جئت حتى أعطيتني لام عبد الرحمن فردتها عليها وقالت لها الا أكل من كسب امرأه وكذلك زوجي وهذا امر قال أن ترامن احد من نساء القراء في هذا الزمان (ومن) اصلاح نسائي كونهن عوانى على الخير فيهن حتى على أفعال الخيرات والبر والصدقات واذ لم أجسد ما تصدق به على من يسأني من المحتاجين واسأني بما يستطعن من دنياهن أو يأمين أو ما تمن نواصات في ذلك خصوصا أم عبد الرحمن فرضي الله تعالى عنها وحسن رعاها أمين فاعلم ذلك ترشدوا لله وتولى هذا الذي هو يتولى الصالحين والله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) ناهي على لخدمة الفقراء القاطنين عندي للاشتغال بالعلم والقرآن والادب والاوراد من منذ ثلاثين سنة من غير تقاعبي ولا تعب في تحصيل معاشهم وولادوا اكثر لا اتفاق منهم لانهم هم والوراثا وما قديمهم في الزاوية الا وهو يدوق الهم أراهم (وقد) بلغوا عندي الان نحو مائتي نفس رجلا ونساء وأطفالا وأحرزنا ذنقا وأورح اذ اذادوا الى مؤمن بان المعونة تأتي من الله على قدر الوثنة كما ورد فلان أهل مصر كلهم بحمد الله تعالى كانوا عيال ما جلت لهم هاهنا وقد حزنوا القراء الذين حنقوا

الصفات التي نزل على
القدرة العلم والارادة
والكلام والسمع
والبصر ذلك مما ينزل
ان الثالث منها لله تعالى
منه يوم تطاها سرها
وهي باتت المنهوم
ممن تطاها سرها أمور
تناسب صفات الانسان
وكلامه وقدرته وعلمه
ومعه بصره بل لها
حقائق يستحيل ثبوتها
للانسان فيستخرج
من هذه الاسماء بنوع
من التأويل ويقترب
من ذلك قول سبحانه الله
والجسد والله الا الله
واحد كبريان سبحان
الله تقدس وهو حقيق
في حقيقة القديس
الحقيق لا يتصور والله
وقولك الجسد مشعر
بإضافة النعم كماله
وهو حقيق في اذهو
المنسرب بالافعال كمالها
تفردا حقيقيا بالانوار
وهو تبارك وتعالى
المستوجب المدوحه
الاشركة لخدمته
في فعله أصلا الهية شكا
لاشركة القاد مع الكتاب
في استحقاق الحمد عند
حسن الخلق وكل من
سواه من برى نعمة
هو تعالى وحده
كأن لم يهون منسرد
باستحقاق الحمد وقولك
الله كبرليس المعنى به
الشمس زهرة المعية حتى

الشمس زهرة المعية حتى

يقال انها أكبر من بل رتبة التبعية (١٦٠) بل معناه انه أكبر من أن ينال الجوارس ويدرك كنه جلالة العقل والقياس

بل أكبر من أن يعرفه غيره فإنه لا يعرف الله إلا الله

(قول) قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قاله أنا أو النبيون من قبلي لا إله إلا الله وذكر الله تعالى في كتابه العزيز في سبعة وثلاثين موضعاً وهي كلمة سمعت بين النبي والاثبات والتسمية ناصرة دائمة بين النبي والاثبات فلا يعرف ما تحسره عليه هذه الكلمة إلا من عرف

وزنما كقول ردي الطبري الآتي وهي كلمة التوحيد والتوحيد لإيمان الله شيء إذ لم يزل شيء ما كان واحداً ولكن انشأ فصاعداً فاستمر بمرته فانه ما زنه إلا بالعدل والمساواة وما من عدل ولا مساواة ذلك هو المانع الذي منع لاه إلا الله أن تدخل الميزان فإن العامة من العلماء يرون أن الشرك هو الذي يقابل التوحيد لا يصح وجود التوحيد به من العبد مع وجود التوحيد فلا أساساً لما مشرك وأما ما وجدنا من أن التوحيد لا يشرك فلا يجمع معان في ميزان وأما صاحب السجالات فإدراكه البصيرة

القرآن وما قاله تعالى أو رجعو إلى بلادهم فوجدناهم أكبر من أن نفس وهذا الأمر قل أن يوجد اليوم في زاوية بمصر في حياة صاحبها وإن كان لهم وقتهم وصور وجواو وبذلك (وقد) قال لمرّة شخص من السواحين قد سمعت في الأدالأم وأمين والروم والحجم فسأرت مدينة مثل مصر ولم أجدي ممر زاوية فيهم الشغل وخيراً كثر من زاوية فكأنما جلت رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) حجة الفقراء الصادقة بالمالين الآخرة في الإقامة عندي وبسبب ذلك أني بعد الله تعالى لا أخصص شيء إلا ضرورية شرعية وكل شيء يدخل في يد من أمور الدنيا فرقة عليهم من فاكهة وطعام ونقد حتى ما وقف على وعلى ذريتي بالخصوص أفرق أجرته عليهم وكل منة كأحد منهم أو أئله ورمي داخل في يد الألف نصف مثلاً فافرقها كأهلهم ولا أخذ لنفسه ولا ولدي ولا لعلب منها نصفاً واحداً ثم فاقهم مزاجهم وربما عاين في أحد شأمن الذهب لنفسه بحيث يعلم به أحد من الفقراء فافرقه كله عليهم وكذلك أقول لعلهم ما أعطاني ذلك إلا لما اشاعه الناس عنى أني لا أخصص عن الفقراء شيء فلا أحب ظنه في ورائق وهذا الأمر قليل من بفعله من أقراني اليوم ومحمد بن الله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) كثره تفرقي على الفقراء ما يدخل على أيهم من الوقف وغيره بالمعروف فأفرق كل سنة نحو العشرين ألف نصف ولا أكل منها ولا ألبس ولا أفرق شيئاً من ذلك إلا على اسمهم (وإذا) علمت أن في شيء من جهات الوقف أو في الهدية شبهة لا فرفقها عليهم حتى أقول لهم هذا المال فيه شبهة فمن كان صاحب ضرورة فلا أخذ منه بقدر ضروره فقط ولا لغيره ولا لغيره ولا لأحد من غيره ولا لأحد من غيره ولا لأحد من غيره في الدنيا وعلى الورى والآخرة (وبالغ) العميان عندي تسعة وعشرين شخصاً بالغ الذين يجنون الدقيق بالزوايا عشرين نفساً بالغ العجيين كل يوم عندنا زبادوا ثلثاً بلح الواردون على من الضيوف زيادة على الجوارين في كل يوم سبعين نسواً أحرى الله تبارك وتعالى على يدي جميع ما يحتاج إليه الجوارون ونسأولهم فاشأهم أحد له وظيفة خارج الزاوية يأتيهم مناشئ بل جميع ما يحتاج إليه أحد منهم شرعاً بجهة الزاوية ولا يحتاج فقط إلى شراء شيء من السوق إلا في النادر وكأما كثرنا أو لا الجوارين أفرح حتى كأنهم ولا أدى أصلي من غير فرق (وز قوت) منهم وأربعين نفساً وزنت عنهم ثلث مهورهم من فضل الله تبارك وتعالى وعلمت لهم طعام العرس والعقة عوج مع غائب أكرمهم في عدة سنين ولم أكف أحد منهم شيء من ذلك إلا أن على ذلك من غير على (وبانت) في عدم تكليفهم شيء حتى اشتريت لنسائهم الباشة ليتنعموا بها وغير ذلك وهذا أمر ما ظنك يأتي سمعت أن أحداً من الفقراء فعله غيري في جميع زوايا مصر فأعلم ذلك وأجمع على التخليق به ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمجد لله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) تبسیر القرن الذي تخبرني به الفقراء في البيت وتسير وقوده كل سنة فإني كذا كذا وسقاف المركب إلى أن ترسي في الخليج على باب الزاوية وذلك من بين القول الطاهر ولا يحتاج إلى الزيل أبداً إلا في النادر فبحر زينة النساء الجوارين طول السنة كل يوم الارباباً كثر ولم تبسیر ذلك لأحد من فقراء مصر ولا لسيدي أحمد الزاهد ولا لسيدي مدين ولا للعمرى ولا لغيرهم مع كنههم وعلمهم قاهم وطاعة الولاة لهم ولا أعلم خارج مصر زاوية أكثر خزانة الجوارين من زوايا بنشامع الجاهل الغمرى وزاوية سيدي محمد الشناوى ومقام سيدي أحمد البدوي فالمجد لله الذي جعل القرن في الدار لا يحتاج الفقراء إلى الخروج بالعين لقرن السوق الذي يخبرني به بالزوال والتجاسات لا يحصل المشقة في ذلك أيام المطر والشتاء في الزاوية والبرد (وقد) بسطت الكلام على جملة عدد الجوارين الذين كانوا عند سيدي ابراهيم التبولي وسيدي محمد الغمرى وسيدي عثمان الحطاب وسيدي مدني في المنى الوسطى وأكثرهم دون النصف من الجوارين في زاوية فاعلم ذلك والله يتولى هذا والمجد لله رب العالمين

(ومحمد بن الله تبارك وتعالى به على) تبسیر جميع ما يحتاج إليه في الزاوية من الطعام واللباس وغيرهما من غير ذلك في طريق الودول إلى ذلك ولا سؤال أحد فيه من الخلق وهذا أمر قل أن يوجد إلا في زاوية

بعد ذلك من شأنه
من الموحدين انما قالوا
لم يبق في الموقف واحد
قد قضى الله عليه أن
يدخل النار ثم بعد ذلك
يخرج بالشفاعة أو
بالعناية الإلهية عند
ذلك يؤتى صاحب
العبادات ولم يبق في
الموقف الا من يدخل
الجنة لا لاجل في
الدار وهو آخر من
يؤخذ من الخلق فان
لا اله الا الله الله السيد
والخاتم وقد روي
عن به هاتهما صاحب

العبادات

(فصل) ما وضع في
العمود الا أفضل
الاشياء واعيانها
وأفهامها وزالنه غائل
بها أضداد كثيرة فلا بد
أن يكون في اللوح
الموضوع في العامة من
القدوس ما يقابل به كل
ضد قال عليه الصلاة
والسلام أفضل ما قلته
أنا والنيبون من قبلي
لا اله الا الله فلهوس
من وجبة قول من
ادعى الخصوص من
الذكر قول الله الله
وهو هو فهو من جلة
الانوار التي لا اله الا الله
أفضل منها عند العلماء
بأنه فعلمك بلا اله الا
الله فانه الذكر الاقوى
وله النور الانوار ولا

فلا بد لاحد من سؤال الولاة يا عيسى أو برأسه بلسان الحال أو بلسان الحال بل بعضهم سافر إلى بلاد الروم في طلب ما يبده من رزقه أو جوالاً وموضوع كتابته في قصة ان العبد فقير الحال وكثير العيال ومن أهل العلم والفقر أو ليس له ولا جماعة يصرفون يقوم بهم وواسي ان الله تعالى اطعمه من حين مصكك في طلب أمه إلى أن شات لحية فبنته كبر به وأولاد كثره بالعلم والفراوان بالثروة الخالق بالثروة هكذا كان السلف الذين أدركناهم يصرفوا ثم بعد ان ينهي في سنة ان تلك الجوال في العلم الفتراء بالساكنين وياهم الفتراء منها مدهة ثم يوسس له أو يوسر له أن يقطع علم الفقراء ويخصص به هو وأولاده وانما زاعه أحد برطل الولاة بعينه ويصير عدو من جلة الصالحين السفهاء (وقد) سألني الامير جابر الجاروي رحمه الله تعالى أن يسألني عن السلطان في موضوع الزاوية فأبى وقال لي ان يعمل في الجوال في كل يوم خمسة عشر نفساً فابى وقلته هذه حكمة أمير بسافر بالخريد والانا لا تنفع في ولاي قدرته على جهاد لا غيره فكيف أراحم عسكر السلطان على المسالم وأنا أفتن باللمعة والكسرة الباسطة لم أجده غيرها معي بحمد الله تعالى أوسع معيشة من احتياج الجوال والمسوح وعندي كل ليلة من الخبز والطعام أكثر مما أعمله أحد هم في مولده من الشهر إلى الشهر أو من السنة إلى السنة ترك في رزقي من الله زوجيل بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوعدي بسعة الرزق لما أنشأت مجلس الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في جامع العمري في سنة ثمان عشرة وتسعمائة فأعلم ذلك ترشداً على خلقه وبالله يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) كل سنة من عسل النحل نحو عشرة قناطير ومن عسل النصب نحو عشرين قنطاراً ومن القمح ثلثمائة أردب وبلغ العجزار القول الحار أيام الشتاء كل سنة أربعين أردباً ومن الكسكس سبعة أردب ومن الارز سبعة أردب ومن البسلة والعنبر نحو خمسة وعشرين أردباً وبلغ عسل الكعك كل عيد خمسة أردب ويا تبتان كعك الريف نحو ثلاثة أردب في العبد واشترى مع ذلك من التمر والخروب والتي نحو خمسة قناطير وهذه الامور ليست اليوم فراوي بعين ويا مصر فأعلم ذلك والله يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) كل سنة من البياض الهندي نحو ألفي باطنجة غزنجان على اسم الضبوف والرضي من المسلمين ثم يابى منه الفقراء والافنية فيقيم عدداً كل سنة إلى أن لا يبق في مصر منه الاقل وذلك من زرعتنا بالجزيرة بناحية شروم الصغرى وكذلك من جلة نعم الله تبارك وتعالى على اننا نقطع من هذا الجزيرة كل سنة كذا كذا وسقاً من الحطب نطبخ به طول السنة وغالبين ويا مصر يشتري أهلها الحطب طول سنتهم وكذلك البطيخ وهذا الامر لا يخبره أحد من فقراء مصر ولا علماء في بيتهم يؤمر به على نفسه غيرنا فاعلم يا أخي ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم اعتمادى على ما باني من الرزق من جهة وقف أو هدية ونحوهما ولذلك لم يزل رزقي في زيادة البركة وبغالبين يكون لهم وقف أو مرتب أو مخرج تجدهم في قلة تركة والديون عليهم ولم أحدهم يشكو ويبي ذلك لا يفاد على غير الله تعالى في الرزق من الجوال والمسوح وغيرهما وان شككت يا أخي في قولي هذا فاسأل جميع أهل الجوال والمسوح على غفلة تجد أحدهم يشكو ويبي ومصدق ذلك ان أحدهم ادعى له عرساً أو ولداً لا بد من سؤال الناس في المساعدة (وقد) علمنا محمد الله تعالى كذا كذا عرساً أو حواشي الله تعالى في سؤال أحد في المساعدة فيها (وقد) أخبرني الشيخ عبد الحاميد بن مصلح المتزلاوي قال لم يزل الرزق عندنا في الزاوية قناطيراً حتى وقف بعض الناس علينا بعض عقارات وأما كن فضاء رزق الزاوي يقولت البركة منه وصرفت بقرض في غالب الاوقات ما يشتري به الا للقرارة القمح والادام (وفي) الحديث أبي الله أن يعمل رزق عبده المؤمن حيث لا يحتسب انتهى ذلك بصيرته وجهاً إلى الله تعالى بخلاف من يحزن وقد علمه من خلافه لا يكاد كراته الا قليلاً فاعلم ذلك ترشداً وبالله يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حيايته تعالى من الاكل من خراج رزقة أو بيت بلقيان واقفه عمل فيه حيلة حتى استبدل (وقد) جمعت الفقراء وما وقت لهم أسألو الله تعالى ان يعامل كل جهته فيها لو في وقت زاولا بقدر ما فيهما من الشبهة فنهما كان الواقف أخذه بمن في الذمة ثم غير بعضه وقت الاقباض بنحو صيانة فتمطل عتوق الواقف تحت يدما الكعبة الى ان استوفوا قدر حقهم ثم سألوا عطية نفس ومنها ما تعطل سنين كثيرة وتمطل منه جهتان فلم يقدر احد ياخذ منهما وارادوا ان يفتشوا في ذمتهم فوجدوا ما كان في ذمتهم من غير ان يفتشوا فيها ايتم بذلك عرض الواقف مع برادة الذمة من التبعات والمواقع التفتيش ارسلت للدون رزقة من غير سؤال منهم مضى ثم ان تحت نظري جهات وقد بلقيان في ذمتهم ليس له أصل والمسؤل من فضل مولانا الورى ر على باشا في البشري الدون ان يفتشوا هذه الجهات التفتيش التام المبرئ الذمة وما وجدوه لاسلطان ياخذونه وما وجدوه غيره يعاملونه وما وجدوه لنا ودونه علينا ولا يخافون من دعا الفقراء على اسم اذا أخرجوا من وقتهم شيأ يحق فان الفقراء هم السائلون في ذلك تورعوا وتعفنا انتهى (وهذا) امر بالاعتناء احد اعلمه في مصر غيرنا بل بعضهم يراد من يطل المباشر من حتى يسكتوا فلا يرضون وقد بطلنا الكلام على ذلك في المن الوسطى فراجعوا والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) موافقة اخواني المجاورين عندي على رد ما ياتي بنا الى الزاوية من أموال الولاية وهذا هم فاذا قالت لهم لا تقبلوه ردون ذلك بطيب قلب وانشرح صدر وكثيرا ما ياتي قاصد الولاية بما لا تصرف فيه رايي ولا اعتدخاله من الشبهة فانه لا ياخذ حامله وتركه بين يدي يذهب الفقراء حاضرون فائذ به في حق الزاوية اعراضا عنه بقصد الاحتمان ياخذ غير جليلي فيفهمون متى عدم ميلي لتناولهم فلا يقوم له احد وانما لانه طاعة الاطفال من ولادهم وغيرهم ورمعنا طرحة بين أيديهم وما قول لهم من كان فيكم متجانبا ياخذ منه حاجته فلا يعدي ما قوله احد منهم (وهذا خاق) غريب في قراءاتنا وايضا اليوم بل بعضهم يردون على القاصد الذي جاء بالمال ورمونه الى الارض ويصير احد منهم يتخلص الفلوس من يده غسبا عليه وقد بطلنا الكلام على الولاية وقامنا معهم في المن الوسطى فراجعوا والحمد لله رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) حمايتهم وحماية اصحابي من الاكل من خراج الزاوية وابن بغداد الذي كان له امر في الزاوية يشتم على انما في زمانه الاخي ردناه مرارا وقال لنا انك لست لستم ان تفرقوه على المحتاجين في زمانه للمعنيين في الزاوية وخارجها وما فضل منه يوضع عند التقبيل طبعه لللاحقين ونحوهم من الشيوخ (وكان) أحد المجاورين يجمع فلا يجد الا ذلك الحرف فلا يكلمه يصير حتى يجزئنا لم نزل على ذلك حتى شق ابن عمر داود ومحمد بن بغداد في باب زوايه وهذا الامر قل من يتورع عنه بل بعضهم كتب له قصة وسأل ابن بغداد ان يرثه شيئا وقال ان الخبر الذي جعلته في زوايه يتنام يحصل لي منه شيء فقلت له انت شيخ الزاوية ولا ينبغي ان الاظهار العفة فلم يسمح لقولي مع ان له عشرة اضعاف كل يوم وليس عنده عيال سوى زوجته فقط فاعلم ذلك تردوا الله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) مطالعة اخواني في عدم قراءتهم القرآن ينالون لسان الجع وغيرها في بيوت الناس أو على القبور وجمعهم أكلهم من طعام العزاء ونحوه ولو انه عرض على احدهم العشرة اضعاف ليقربهم اليه الجمعة في غير الزاوية لا يقبلها بترك مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أمر لا تمكيد تجده الا في زوايه في مصر بل غالهم يذهب الى القبر وحتى تصبر الزاوية ليلية الجمعة ما فيها احد يقول لاله الا الله (وقد) أراد سيدي أحد بن سيدي دين ان فعل مثل ذلك في زوايه يشتم ويحجر عليهم فخرجوا من الزاوية فلم يطعوه وأطالوا مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له لا يرامنا فعل ذلك في سوى الصلاة (وقد) خرج عن طاعتي بعض أناس فصاروا كالمقوتين وذهبت النخارة من وجوههم وقالت البركة من رزقهم ثم انهم خرجوا عن المجاورين الكعبة وسكنوا خارج الزاوية وما خرجوا الا لاجل جمع الدنيا فترت منهم فلا هي تقف لهم حتى ياخذوها ولا هم يرجعون عن الجري في طاهها فقدموا

ما يشاء بها كما تقدم واعلم ان من العارفين من اختار السكون عن الاذ كرفي النهاية روى انه بناء الصلاة والسلام قال من عرف الله كل لسانه وروى ان الجنيد رحمه الله كان في الكلام فزق السبيل وقال الله قال الجنيد الغيبة حرام معناه انك ان كنت غائبا فذكر الغائب غيبة وان كنت حاضرا فذكر الامر في الحضرة سوء أدب (تنبيهه) وايضا في باب الوعداات أهل لاله الا الله فان له ان الله الولاية العام فهم أولياء الله وان خطبوا وجاهوا بقراب الارض خطبا بالابشر كون بالله لهمسم الله تعالى معصرون ومن ثبت ولايته حرم شاربه ومن حارب الله فقد ذكر الله حراة في الدنيا والاخرة وكل من لم يملك الله على عداوته لله فلا تخذه عداوا فاعل احوال اذا جهلته من ثم حل أمره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا الشرك فترأ منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في حق أبيه آزر قال الله تعالى فلما تبين له انه عدو لله

الله بالامكان ولا يظهر
على الناس وينبغي
أن شكره فعله لا عينه
والعدد لله أعظم
عنه وقال عليه السلام
من عادني ولو بألف قد
آذنته بحرب فانه اذا
جهل امره وعاداه فانه
وفي حق الحق في خلقه
فانه ما يدري ما علم الله
فيه حتى يبرأ منه واتخذ
عدوا واذاع لماله
الظاهر وان كان عدوا
لله نفس الامرو انت
للعالم نواله لا فامة حق
الله ولا تعاديه فان الاسم
الاله الى الظاهر يتخاصم
عند الله ولا يتعلل الله
عليك حجة فذلك فان الله
الحجة الباطنة فعال
عباد الله بالشفقة والرحمة
كان الله رزقهم على
كفرهم مع علمهم وما
رزقهم الا له سبحانه
الذي هم فيه ما هم فيه
فهم وهم فيه به لما قد
ذكرناه بسان العموم
فان الله خالق كل شيء
وكفرهم خلقهم فيهم
وبسان الخصوص
ما ظهر حكمه في وجود
الابناء هو عليه في حال
العدم في تنويه الذي
عليه له منتهى فله الحجة
بالمالعة على كل أحد
فهم رحمتك وشفقتك
جميع الحيوان والخلق
ولا تقبل هذا الجحد
(فصل) آفات المير

حيث لا ينفعهم الندم (وفي الحديث ليس يتعسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله فيهم ابغى
احسانا وتبرأ الى الله تعالى من غير عرض دنوي فان كل من كان الحاشية على تلاوة القرآن ما بالشك من
الدين فهو ينجس الحق تعالى في حال قراءته وهو تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا راتبي به وجهه
كما ثبت في الصحيح فيقال الذي يترك الزاوية قابلة للجمعة ويخرج الى القبور ويقول نال ما أخرج الدنيا وما
خرجت لتلاوة القرآن العظيم ان تلاوة القرآن في الزاوية ممكنة على من يتعبد لله تعالى ليلة الجمعة
بغير قراءة قرآن وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله عز وجل الى طلوع الفجر وكلامه مع هؤلاء
الرفقاء انما هو مادام احدهم سجدا لله والحق (واما) اذا حول الله تعالى النعمة من الزاوية والعبادة لله
تعالى فلا تنجح على الفقرة اذا قرأ القرآن بالفلس (وقد) سألت الله تبارك وتعالى مرارا ان كل مجاور أقام
عندي جميع الدين ان يلهمه التفاهة على نفسه وعياله وضيقه وان لم ينفعها كذلك فاسأل الله تعالى ان يطفئ
به ولا يناقشه في الحساب يوم القيامة اكراما للقرآن الذي في جوفه انه يعبادهم وقد رجم وماذا اضر الفقير
لو أكل وليس وأطعم اخوانه كل شيء يدخل يده ويصدق من ذلك سرا وجهه رافقه تعالى يجعل جميع اصحابي
كذلك آمين فاعلم ذلك واعمل عليه والحمد لله رب العالمين
(ومما) من الله تبارك وتعالى به على (بني) الفقراء القاطنين عندي بقصد نفعهم لانفسهم بالاصالة وأجعل
نفع نفسي بالاجر والازواج الحاصل منهم بحكم التبع لا بالقصد الاول ثم اني اذا رأيت احدهم يجر حبل الدنيا
فترى معطاري ولم يصر بيني وبينه علاقة في الحيلة وكان مقيما عندي ليل او نهارا قال تعالى فأعرض عن قول
عن ذكرنا ولم ير الا الحيلة الدنيا لله لا بد ان يخرج من الزاوية ولو على طول ولو ان مثل هذا شمر النخلة الورع
لم يأكل من الخير الموقوف عابها الا عن ضرورة شديدة ويقول انما ذلك الفقراء والمساكين القاطنين
المتعاضدين للعبادة وانما استمهم واعلم لو ان صاحب تلك الصدقة رأى أحدا في الزاوية قد نال ما يوقله
مصر وفا الى الدنيا لم ينسرح لاطعامه من وقته لقمة (وقد باعنا) ان من شرط الرهبان ان لا يملك احد منهم
الى الدنيا ومضى أحب الدنيا الشكوكه انقسم الكنيسة واخرجوه منها خوفا ان يناف البقية انتهى واذ كان
الكفار يزهدون في الدنيا ماداموا في الكنيسة فاهل العلم والقرآن اول (ونقل) الشخصي الذين بن
العربي رضي الله تعالى عنه في الفتوحات المكية الاجماع من سائر الملل على ان الزهد في الدنيا مطلوب وان
اخراج العبد ما يده منها أولى عندك اقل انتهى وفي قواعد الشريعة ما يشهد لان كل شيء وقف على جماعة
موصوفين بصفة لا يجوز ضرر لمن فقد تلك الصفة (ومن هنا) نوزع بعضهم عن خبر الخوارج الموقوف على
الصوفية وقال انما استب به وفي اعمال الصوفية مثل الجنيد والشبلي وأضراب ما انتهى فالله الذي هذا انما هذا
وما كنا لنمدي لو ان هذا الله والحمد لله رب العالمين
(ومما) من الله تبارك وتعالى به على (مطوعة) اخواني المجاورين اذا أمرت عالمهم بترك الاكل من شيء
دخل الزاوية من طعام أو فاكهة ورزقهم بغيرهم تخصيص ائلهم شيء اذا كان كبير او رضاه بان يأخذ
كأصغرهم وقد أمرت القريب أن يفرق عليهم كل شيء دخل الزاوية من غسل وفاكهة كما يفرق أهل المدينة
المشرقة اجمع على المجاورين فيها فربما يصاب كل واحد بنية أو خوخة فقط (ثم) ان شج الزاوية اذا قد
أنه راعى أهل الشر والوم وما في الرقبة عندهم من شيء فقد خرج عن قواعد الفقهاء ثم لا بد ان
يجوز الله تعالى عنهم الرزق لان أنفاس الالكين كلها كثر جذبت الرزق وبما كان الثلاثون من موالح
الرقبة لا يجوزون فاقسامهم مقدار ما يهتدي به أو أسمى فالحمد لله رب العالمين
(ومما) من الله تبارك وتعالى به على (حين) سياسي لمن تشرب قلبه حب الدين ان اخواني بحيث صار
بعكس الاوراد وقراءة العلم وبرج الدنيا على الشخرة فلا أقول فانا انك انما لم تنم طو والقرآن الى طور
أبناء الدنيا وان كان ذلك حقا وانما أقوله يا أخي مرت توحش في المجلس والله اني أقسم على كل مجلس فانك
وأحب أن لا يوت صيحة فلك شيء من الخبرات ونحو ذلك وقد خاف قوم وزجر واصحابهم الذي أنما لم
ما عندهم خبرت منهم عن أخبار أنت ما عندك خبر فترك الوجود في ما هو عليه وارجعه برهة موحدة في وجوده
(فصل) آفات المير

والركون لا الى الخلق
والفزع يجرى الى الاحلام
والناس الى ردو النكاح
بالوارد والباسكون
الوعد والاكفاء بالزعم
والغسرة بالله وعلامات
السقوط من عين الله
الثلاث الرضى عن النفس
وعدم الرضى عن الله
ومراجعة الحق بالقبض
والسدر وعلامات
الغسرة من الله ثلاث
ترك الحسنة والقيام
بالحق والتواضع لله في
الخلق وعلامات الوصول
الى الله ثلاث الفهم عن
الله تعالى والاشباع
من الله والاختذ من الله
وعلامات الاختصاص
بالله ثلاث ترك الاختيار
وساب التدبير وساب
الارادة وعلامات النيابة
عن الله بال اوصاف
فانية بأوصاف باقية
وصفات فانية بصفات
باقية وصحوات فانية
في ذات باقية والله يوتى
ملكه من يشاء والله
واسع عليم وعلامات
سعة محبة العبد لله
ثلاث عدم الاختيار
والاستخلاص كل رافع من
الافقار ورؤية كمال
المحبوب في كل شيء رضى
عنه بكل شيء واسلامه
في كل شيء وعلامات
ثبوت حب الله عبده
بلا شرا عنه في كل ما يقع من الاذن بالخير عنه والفاء الموعود بحكمه والباغلة العلية

طوبى القراء فحجرا عليهم هذا كرفي شيخه العجى والبير ولم يتنفع منه بعد ذلك بشيء فاباك يا نبي ثم اياك والحمد لله رب العالمين
(ومما نعلم الله تبارك وتعالى به على) كثرة مجالس الله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم في مجلس الذكر والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رتبته الله تعالى على يدى وذلك في سنة ثمان عشرة وتسعة مائة
كلمة ومن حين رتبته الله تعالى على يدى لم يتنفع ليلة واحدة ولا صباحا واحدا وكان ترتيب مجلس ليلة الجمعة وبها بشارته الشيخ نور الدين الشافعى رضى الله تعالى عنه (وكان) ترتيب المجلس بعد الصبح بشارته سيدنا ومولانا ابي العباس الخضر عليه السلام فرأيت فوق سدوح جامع الغمرى عصر وقال لى لابس انك تجلس بالجامعة بعد الصبح يذكررون الله تعالى ويصلون على محمد صلى الله عليه وسلم الى ان ترتفع الشمس كرمخ انتهى (وهذا) كان سبب ترتيبى الاعلقة في الزاوية في الاسبوع وقراءة الكرمى وغير ذلك لكونى صرت معدودا من تلامذته وهو اكبر اشياخى كلهم قدرا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم يا نبي ذلك ثم شد والله تبارك وتعالى يقول هذا هو يولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(الباب السادس عشر في اية من الاخلاق) فأقول وبالله التوفيق وهو حسى وانعم الوكيل
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) كثرة مناجاة للقرآن والذكر ليل لا نهار اكثرت الاشارة اليه أول الباب قبله وانما جالس في بيتي وهذا من اكبر نعمته نعم الله تبارك وتعالى على في الدنيا واخرى ان ذلك لم يتيسر لاحد من اولئك الدنيا فسلطان غيرهم وانما يسعون القرآن اوله كرفي وفات (وقد) دخل على مرة في الال ثلاثة املاك وانابن النائم والبقنات طول الثالث منهم نحو سبعة اذرع والاشين نحو طولنا ورايت الواحد منهم كونه العنبران فساو على فقال الطويل منهم لسانه قد قطع ليالي هذه مشارق الارض ومغاربها فويل رايتم بقعة في الزاوية اكبر ذكرا لله تعالى وقرأ ما من هذه البقعة فقال لا فقال له المكين العلو بل فاحد ما تشبه مدد مجلس الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يفتي الى حد باب جامع الحاكمن ناحية باب النصر والى حد باب الشعرى قال الذى على يسار الخارج منه ثم اسلمة قلت انتهى فاسأل الله تبارك وتعالى من فضله ان يديم هذا الخير في هذه البقعة بعدى انكدم الرحمة على مدي بعمودى بحسب ما يلقى به العلم الالهى (وقد) قالوا يديم الخير في مكان القير بحسب قوة عزه من الناس من يديم الخير بعده سنة واقل واكثر وما رايت خارج مصر اقوى عزما من سيدى اجد البدوى ولا بعده اقوى عزما من سيدى محمد الشناوى اقوة تكوف الناس في مكانهم ما للعلم والقرآن وما فى مصر اقوى من عزم سيدى ابي العباس الغمرى بعد صاحب جامع الازهر فان سيدى ابي العباس من حين مات نحو سبع وخمسين سنة تقوى كماله في ازياد من الخير بخلاف غيره من فقراء مصر كالمولى والحطاب وسيدى محمد الزاهد وسيدى مدين وغيرهم فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين
(ومما نعلم الله تبارك وتعالى به على) نادى باخوانى المجاورين معى اذا عاتب احدنا منهم اذا عاتب عن مجلس ذكر أو قرآن أو علم فانه ينكر رأسه ويستغفر ولعل ذلك الجملة نور فور شفق عليه كالألدة فباسعاد من لزم الادب مع مربية وباشاعة من أقل آدبه وأجابه عن نفسه (وقد) زلق واحد منهم وأجابه عن نفسه يوما وقال حصل لى ضرور فاستغفرت الوقت فصارت القراء يضر بوزنه المثل فانه تعالى يصلى حالنا وحاله ثم لا يخفى على المرء ان شيخنا لما كان يوده كل خير لانه خرق بصره الى الدار الآخرة ورعى ما ردى من الاعمال وما يقبل وما يفرح به بعد ذلك وما يخرج من فوود لاصحابه كلهم ان يكون كل واحد منهم مقبول العمل فحان يوم القيامة والمرء يحدو عن مثل ذلك وقد قال العارفون كل مرء لا يخفى بصره الى العاني الى شهود احوال الآخرة لا يجي منه شئ في الطريق (وممعت) سيدى عليا الخواص رضى الله تعالى عنه يقول من أراد ان يعرف عوجه واستقامته في هذه الدار فليزنها على أهله وأقواله وعاداته بالكتاب والسنة فان رأى نفسه مؤفنا فليست بمثل خير خال لا يؤخر في الدنيا والآخرة بقدر تفرطه الذى ليس الله تعالى به انتهى فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومما أمر الله تبارك وتعالى به على) دوام الانتباه لبلد لم في الزاوية طوله السنة لولان وعية القلب لا أن
مخترقة لكلان كل واحد من الجوارين لأن من أنظم العالم ولكن لهم أسوة غلب طلبة العلم الذين لا يقدر
على القاء درس في العلم إلا أن طاعوه تلك الليلة وعندى محمد الله تعالى من العلم ما يكفي جميع الجوارين فلا
يحتاجون إلى الخروج من الزاوية لقرأ على غيرة فإن الله تعالى قد ألهى عن النقص في كل علم يتداوله
الناس اليوم حتى أتى أفرا في الاربعه مذهب ابن طاب وبعنا وجه أوال كله ذهب أكثر من أصله مع أنى
معتقد بذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه وانما كنت أوجه مذهب غيره لا طلاع على منازع أقوال
الآلة والى ما استندت اليه من الآيات والخبر والأخبار كما يعرف ذلك من طالع كتاب المسمى بالمنهج المبين في
بيان أدلة التمسك من فوجوهت أقوال الآلة الا لا طلاع على ما استندوا اليه بالصدر كما فعله بعضهم ومن تأمل
وجد حال أقوال الآلة ما بين خفى ومشدد قال من صفة قارئ بعزقه وكل منهم حال حاله بمنزلة الاجال
فأعلم بأخى ذلك والله تعالى يقول هذا هو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما أمر الله تبارك وتعالى به على) حياية جميع الجهات الوقوف على الزاوية من الظالم فلا أحد يقف لها
في طريق من كشف أو شجع عرب أو غيرهم مع أنه ليس يبدى مريب ولا مرسوم بالحياية كما هو الحال في بعض
عناية من الله عز وجل وكثيرا ما يحى أصحاب المربعات السلطانية فاشبع لهم عند الكشف وغيرهم ولعل
النسكة في ذلك عدم فخصيص بنسى عن النقرة الاضروا شرعية وأنظارا وقتهم احتسابا لله تعالى
ولا تأخذ على ذلك علما كسرا أوائل الباب الثالث ثم أتى اذاجعت غائبا أنفسهم على الوجه الشرعى
ولا تأزاجهم في شؤمهم لا سر ولا بهرا بل ربما أخاطوا لهم من مكشأ في مال وقتهم وأقول لهم ككل ذلك من
وقدكم ومن سلك هذا المسلك كان الوجه وكذا مع ما عدله لا معارضا ثم ان وقع غلبا معارضا فاعلم ذلك عدم
استحقاق أحد من الفقهاء للعلم بمن حيث سميت الدنيا وأوجه ذلك فأتى أعرف إلى فقلت على الوفاء بعلمهم
أو تخصصت بشئ من الفقهاء أو تزوجت أو شربت أو كبت أو طيسل أو قوت في المناعم لم يقف رضى الله تبارك
وتعالى على حياية شئ من الفلانة لوقل كما هو شأن غيره والحمد لله رب العالمين
(ومما أمر الله تبارك وتعالى به على) عدم وقوف على حاكم إذا تازعنى أحد في بيتى أو في المنارة على زاد بيتى أو
في رزقي بل ترك ذلك لان الدنيا أهون عندى من أن تغلب اجاهالى حاكم أو استخى محمد الله تعالى أنى
أكذب مسلما يدعيه على منها والنسكة في ذلك كوفى محمد الله تعالى قد تساوت عندى الأماكن كما هو قارى كل
مكان جلست فيه هو ما كلفه تعالى وأما بعده لأرى ما كلفه ما شئ في الدار من فاس كل من رزق سدى ليس
من ماله وأسكن في دار وليس في ذلك لك ولا شعبة لك ولا استحقاق ومن كان هذا شهده فلو أن الدنيا
بجدا فبرها كانت في يده وأخذها منه انسان لم يتغير منه شعبة ولم تبعها نفسه وكأنه أعطى حصاة من الارض
وهذا الخلق قد صارع رزاقا غالب الفقراء بل ربما ترفع أحدهم مع خصمه الى الحكام اذا تازع في زاوية أو
في بيته أو في خلوة أو وظيفة وذلك خروج عن قواعد السلف الصالح ولذلك قالوا من نازعك في دينك
فنازعه ومن نازعك في دنياك فالقه في نوره وفي الحديث لو كانت الدنيا ترز عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء انتهى فإذ قد رما بمخص الواحد من ذلك الاقل من جناح بعوضة اذ فرق على أهل الدنيا جميعهم من
ما لو كها الى سوقها حتى يترافع الانسان لاجله الى الحكيم وقد اغنان سدى أحد من الرافعى رضى الله تعالى
عنه لما ابتاداره وراى بهام عبيدة فانه مخصص يوم نقتله الهادى ان العرصه لك آياته واجداد وانتهى بأذن
لسيدى احد في البناء بها فترى سدى احد وخرج الباب وعزم على تركه الله واربأتمه من الحيطان
التي بناها فلما رأى ذلك الشخص هذه النسكة قال بالسدى ليس في هذه الارض مالك ولا شعبة مالك
وانما قصدت اختبارك في ممالك الى الدنيا لا سيما الدار الجديدة لان الانسان يفرح بما افتقار سدى احد الارض
سوى فقال بالسدى ترك دارك بعرده وراى فقال نعم الدنيا أهون على الفقراء من أن تغلب اجاهالى حاكم
فأعلم ذلك رضى الله تبارك وتعالى يتولى هذا الواجد لله رب العالمين

المنازعة ولا اعتذار فيه
ولا مسامحة ولا دعة
فيما يؤتى الى الخروج
عن الطريق وعندهم
المنازعة بالسلب وعدم
الصنيع فيما لا يسبح
فيه الزرع وسابكون
في حقهم وما يرجع
اليهم من شرط أهل
هذه الطريق أن ينصفوا
الناس من أنفسهم ولا
يتصفون من أحد
وبه يكون العذر من
الاجاب ولا يعتذرون
و ينصرون ولا ينصفون
و يعلمون الناس بالرجة
والشفقة ويتعالمون
فيما بينهم بالمناخعة ولا
يسلموا أحد منهم اصاحبه
حالاتهم بطريقهم
هذا اذا كانوا
مسؤولين في الزبنة فإن
كان صاحب الحركة
أعلا فالسليم واجب
وليس بينهم بغضا ولا
شحناء ولا عداوة في
مواهب الله ولا يتولى
أحدهم ولا اعلمى
ولا تسمى ولا يلمى ولا
توبى وهم واه فيما
ينفع علمهم ليس لواحد
منهم ملك دون صاحبه
ومن طريقهم ترك
مواقفة الناسوان
ومما استن ومواظمتهم
وترك حصة الاحداث
ومكالمهم ومن شرطهم
أن لا يمدوا في غلظة

و وجوب عليه الوفاء وصدق الحديث والورع في المطق والمطعم والنظر وغير ذلك وعدم الامحدا آداب الشر بعدد قبحها وجليها

(وَمَا مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَيَّ) معرفتي باسم الله الأعظم الذي أذاع به الجواب ولكن لأعلم أن طلبه
الآن وثقت بدينه بخوفه من الله تعالى وشدة حبه علي خالقه فاني سألت أن يدعو به على كل من غضب عليه
أو فاد به فملكه الله تعالى كما وقع لما علم من بأعزاء ولولا أن غيري من الأولياء سبقني إلى كتبه الله لنكرته لك
على لتعين يا أخي في هذا الكتاب ولكن الكتاب يقع في يد أهله ولا بأس أن ذكر لك يا أخي جملة
من الأقوال التي تعين الاسم الأعظم وأن كان ذلك لا يفيد الجزم بعرفته فأقول وبالله التوفيق ذهب جماعة منهم
أبو جعفر الطبري والشيخ أبو الحسن الأشعري وابن حبان والباقراني وغيرهم إلى أن الاسم الأعظم لا يوجد له
بعض أن اسماء الله تعالى كلها عظيمة ليس فيها اسم ليس بأعظم وبذلك قال الإمام مالك وغيره وذهب بعضهم إلى
أنه اسم الله وبعضهم إلى أنه هو وذهب الشعبي إلى أنه هو فولد الله وقال بعضهم أنه بسم الله الرحمن الرحيم ورد به
حديث في المستدرک وصححه وقال بعضهم هو الحى القيوم فعادوا غير ذلك كما ذكرناه في المنى الوسطى وقد كان
على شخص من نحو ثلاثة آلاف دينار فقال الأيوبي أنك يا الله يا الله يا الله يا الله أنت الله لا اله الا انت الله
الله أنت والله أنت الله لا اله الا انت يا حي يا قيوم ثم نام وقام وجد عند رأسه ثلاثة آلاف دينار فقبل في المنام
فندسألت الله تعالى باسمه الأعظم الذي أذاقني على الماء فيمدها تنجي وبالجملة فلا أعلم أحد عليه الا من
طريق الكشف فاعلم ذلك ثم شدوا الجد لله رب العالمين
(وَمَا مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَيَّ) كثرة فاضة الطهر على في الملايس حتى انى كسوت خالقا لا يحصى عددهم
الآن لله تعالى ولكن رأيت بخط الاخ العزيز الشيخ ابراهيم السند بسبب التفتير ورقة فيها جماعة كسوتهم فلا
بأس بذكرهم هنا تنبيه على غيرهم فذكرهم منهم الشيخ نور الدين الشافعي رحمه الله تعالى بفضل وليس مني جوخة
بما تقي نصف وكذلك الشيخ أبو العباس الحارثي ليس مني جبة سوداء وكذلك سيدي محمد بن سيدي الشيخ أبي
الحسن العمري بفضل وليس مني جوخة بخمسة وثلاثمائة نصف لماراه الاموص في الريف وكذلك كسوت سيدي
زين العابدين بن سبيدي على الرصفي جوخة جديدة بخمسة وأربعين دينار وكسوت الشيخ شريف الدين الفراء
بجامع الحاكين بابلها وكذلك أحمد المصامتي كسوت ثوبين وكسوت خالعة سيدي أحمد البدوي ثوبا
من الصوف أعطاه لي محمد بن بغداد بلا تفصيل وأعطيت ولده يد الدين مضر برة والشيخ أبي البقاء وأدعه
مضر برة صوف أخضر وكسوت الشيخ تقي بن عبد الحليم من مصلح الأديب والشيخ كابر الما كان يأتي إلى
مصر وكسوت الشيخ علي الهنسي كذا كذا وكسوت مضر برة صوف بيضاء لماراه أسد فر الجاز وكسوت
الشيخ شهاب الدين بن داود الشيبان والأديب وكذلك كسوت أخاه الشيخ ابراهيم مرار وكسوت الشيخ نور
الدين الأحدي جبة بيضاء بخمسة وثلاثين نصف وكذلك الشيخ خطاب البرهاني كسوت جبة بيضاء بمائة الف
لبنسبة يوما واحدا وكسوت خادم سيدي أحمد البغدادي مائة الف من الصوف الملقط أساوي مائة نصف وكذلك
كسوت الشيخ حن الذي كان علا المضافة بالمقام الاحدي عدة وكسوت الشيخ سيدي ابا بكر القباني وأدعه
كل واحد فيصالحا من الجاز وكسوت سيدي محمد البرماوي جبة مخمسة بخمسة مائة نصف وكسوت أخي
الشيخ أفضل الدين مرار من الجلب الحر والسود المضر برة وكسوت الشيخ يوسف البشاري مرار وكسوت
الشيخ شهاب الدين الطرقي فيصام قصبو راو كسوت الشيخ زين العابدين صوفاً أخضر وله الفضل على قبوله
وكسوت الشيخ عبد الدائم بن منان مرار وكسوت سيدي محمد الحنفي جبة حراء وله الفضل على قبولها
وكسوت مضره سيدي أبا الفضل جبة بيضاء ولا أقوم له بجزاء وكسوت سيدي محمد بن موفق صوفاً بخمسة مائة
نصف وكسوت الشيخ عبد القادر الشاذلي فيصام قصبو ورافكفن فيه عمال برة وكذلك القاضي عبد القادر
الرومي كسوتة فيصام بعلبك فأوصى أن يكون فيه في الحلة فذاعوا به ذلك وكسوت الشيخ عبد الله الحمصي خادم
زين العابدين جبة حراء وعمامة سوداء وهو رجل يحب أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ما وكسوت الشيخ
أحمد الشوشة الجوزي جبة حراء وكسوت الشيخ أباهديان فيصام بعلبك وكسوت سيدي محمد الجوزي جبة
كسوت الشيخ تقي الدين الأشعري الأقطع جبة حراء وقمصا زرق وقلنسوة وكسوت الشيخ محمد السكري بر

الاسرار الا اية والله تعالى لا يرب أسرار
الآن منتهى وسن
طريقهم أن لا يختاروا
لأنهم ما اختاروا الله
لهم وأن لا يرجعوا على
مباح لانه تضيق الوقت
من دخل هذه الفارق
وهو ذور زوج فلا
يطاق أو أعزب فلا
يتزوج حتى يكمل فإذا
كل فهو في ذلك على
ما في اليسر به ومن
شرط السالك أن لا يبيت
على معلوم مع توفيق
الورع في الاختلا ولا
ياخذ السالك إلا على
أحد فانه حجاب له
والاكمل أن ياخذ
ويساكن شاه ويعلو
أن شاء فانه مع ما يأتي
الله البقي الحاص
كسوتة التام مع شيخه
فكلا لا يعترض على
التأييد في العمل الذي
بأمره به شيخه كذلك
لا يعترض على الشيخ
فيما يشاء فانه عن الله
إذا كان متحققا
ومن شرطهم ترك
الاعتراض إلا أن يكون
المعترض أعلا منه
حينئذ نادى بآن كان
دونه فعليه الصمت فان
أسكر فقد أطل أصل
عقد طريقه قائم
أهل مدني لا يهملون
الامانيات هادن وإذا

وقال هذا مقام أصل اليه ولا ينسب الشيخ الى الخطا ومن دخل على الشيخ اختبره (١٦٧) فهو ناهل ولا طالب من الشيوخ

الذي كان على الخطر
انما يطلب منهم معرفة
دقائق النفس
وأدواتها والمكاشفات
من أصول المريد
لأحوال الاعمال فبنوا
شاهدوا على صافي حال
معصية لا يعتقدون
في الاصرار ويقولون
لعلنا تابى سره أو لعلنا
محسن لانصره المعاصي
لاعتناء الباري به في
عاقبة أمره ولا يعتقدون
في أحد سوى الاقرب
أطلعهم الله على عاقبة
أمره لكنهم لا يعرفون
أحدنا وأهل هذه
الطريق لا يرون أنفسهم
خسيرا من أحد ومن
رأى نفسه خسيرا من
أحد من غير أن يعرف
مرتبه ومرتبه ذلك
لا تخر بالعاية بالوقت
فهو جاهل بالله خدوع
لا تشير فيه ولو أعطى
من المعارف ما أعطى
والأزدياء بالعلم من
جانب الحقيقة هو
الأزدياء بالله تعالى
وهو نقى الولاية
ومن أوصافهم تطاير
النفس من كل خلق
ذوق وتحليتها بكل خلق
سوى وتعلمون لا ذى
ولا يؤذون وتعلمون
كل الناس ولا يتعلمون
كلهم على أحد ويعتدون
على أسباب البر

المداخ جبهة بيضاء وكسوت بأشعة كذلك جبهة بيضاء ووراء في مهور ولدى عبد الرحمن وكسوت بأشعة
المجاورين كل واحدة تضاء كذلك في الطاهر الذكور وكسوت الشيخ محمد العزري صوفا أخضر وعلمة
وقاسوة وفيصو وكسوت الشيخ بركت الاحمدى جبهة بيضاء وأخرى حمراء وكسوت الشيخ محمد الصوفي جبهة
سوداء وأخرى خضراء وعلمة سوداء وله الفضل على قوله ذلك وكسوت الشيخ يوسف الطاهر والشيخ جبهة بيضاء
زارى وكسوت الشيخ شهاب الدين السبكي جبهة سوداء وكسوت ابن الشيخ عبد الرزاق السامح في ماقصود الما
مدح في سبدي عمر بن القارض وكسوت عمر الزهرى مضرية خضراء كذا وكذا وكسوت الشيخ محمد الجوزي جبهة
سوداء ولأقومه بجزء وكسوت سيدى أبا الفضل الشافعى جبهة سوداء وجوخة ولأقومه بجزء وكسوت أولاد
الشيخ الغمرى مرارا وكسوت ابراهيم بن عبد ربه ولد أخيه الجبب المرمرار وكسوت الشيخ يوسف الهذلى
الذى ذكرنا أن عمره ثمانمائة سنة وصوفا أخضر ملاءة مقصورة رقة رقة جوخ وكسوت الشيخ ابراهيم
الرحي بباب جامع الزاهرية حمراء وكسوت صهارى أبا الفتح القصي والشيخ أحمد القصي الثياب والجوخ
والعلماء وكسوت أبا الفتح صوفا من ملبوس السلطان الغورى أخذنى الأمير يوسف بن ابي اصمغ
أن سحافه بسبعة عشر ذمارا ذهب وكسوت أخى الشيخ عبد القادر الجوخ والاصواف والعمائم وأولاده وأولاد
أولادهم وأولاد أقوم له بجزء وكسوت صوفا ولونه ميني من ملبوس السلطان الغورى مرمرار عليه فروة سوداء
وكسوته بحماة السلطان الغورى وكان عرض الشاش سبعة أذرع أهمل الأمير يوسف بن ابي اصمغ وكسوت
محمد بن بغداد ثوبا بعلبكيا وأزارا بالقسم على بالقل كفن فيها وكسوت الأمير يحيى الدين بن ابي اصمغ جبهة
بيضاء مضرية من ملبوس الشيخ نور الدين الشافعى وكسوت الشيخ أحمد عبد القادر النقيطى بالغمرى والشيخ شمس
الدين الطنجي الكبير ولده مرار الجبب والقسمان والآردية وكسوت الشيخ محمد الشافعى الوفاة
بالغمرى مرارا وكسوت الشيخ شمس الدين التتول القيقه بقماء الشطوطى جبهة سوداء وكذلك بدر الدين
المجاور بالمقام والشيخ شبيب الخطيب بجامع الغمرى وكسوت الفقيه الشيخ عمر الجبب والشيخ شرف الدين
الغنائى الجبب والجوخ وغير ذلك ولأقوم لهما بجزء وكسوت الفقيه أحمد العباسي يوسف البني مرارا
وكسوت الشيخ عبد القدوس الشافعى القسمان البعلبكية والآردية وله الفضل على قوله ذلك وكسوت
ولده عبد القدوس بن أسود وملاة وكسوت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عمر الشافعى حمراء وملاة وقصا
بعلبكيا وكسوت جلالا لا يشعل جبهة بيضاء وكذلك أخاه شمس الدين جبهة بيضاء وكسوت شرف الدين
العصاى جبهة حمراء وكسوت الشيخ عمران الجبب جبهة سوداء وشابا أسودا له في ذلك وكسوت سيدى زين
العادين سبط سيدى على الرضى ملاة مقصورة وله الفضل على قولها وكسوت الشيخ محمد الرضى مرارا
الجبب والقسمان وكسوت الشيخ صالح المسلى جبهة سوداء وكذلك كسوت الشيخ شمس الدين الخطيب
الشريفى جبهة وكسوت المقدم الزركاش كذا كذا مرقرة ولما وجدته في جنزير وكذلك كسوت الغزالي
الحائز بالميدان صوفا وبالماء على ذلك في جنزير بستعين به في فاهدينه وكذلك أخذنى قائد الشيخ ناصر
الدين الطلائى جبهة حمراء بملاءة نصف ساعدة في ذلك أسير وكسوت العباس صاحب جبهة المغاير صوفا
أخضر لماس سعة بى من كان عليه وكسوت سيدى شرف الدين بن الأمير جبهة بيضاء وقصا بعلبكيا على
وجه التبرك وله الفضل على قول ذلك وكذلك أخاه سيدى محمد أخذنى قصا بعلبكيا لماس سعة بى وكسوت
الحاج بدر الدين القافى الجبب المرمرار وكذلك ولد أخيه المعلم أبا الفتح وعاربه وكسوت سيدى محمد بن
موفق مرار الجبب والصوفا ولأقومه بجزء وكذلك ولده سيدى أحمد وابن أخيه شرف الدين وكسوت
الشيخ حسن البصير الذى أقرأنى معالم الاصواف مرارا هو وأولاده ولأقومه بجزء وكسوت الشيخ أبا الخير
السفلى بقمصا ووراء وكسوت ابن السلطان الملك الكامل بقمصا ملأه بقمصا وكسوت الشيخ أبا
الفتح أمين بن الجلال قصا وكسوت الشيخ عمر المكشوف الراس صهر الشيخ بن العادين جبهة بيضاء بملاءة
بعلبكية وله الفضل في قبر لاهى وكسوت الشيخ جمال الدين ابن بنت عمى جبهة حمراء عاربه وكسوت

في بيتين الماهوف يرشدون الضال ويعلمون الجاهل وينهون الغافل ولا يتخذون عينا ولا يحبوا وكل من طاعهم جدهم وكل من أرادهم

ويشبعون الجائع
ويسقون العطشان
ويكسبون العاري
ويعينون الخادم ولا
يتكبرون فسيولة ولا
يتعلون وذيلة ومن
أوصافهم المجاهدات
البدنية من الجوع
والعاش والعمى
ومقاساة الأربع الموت
الابيض وهو الجوع
والموت الاجسر وهو
مخالفة الهوى والموت
الاسود وهو تعبد
الاذى والموت الاخضر
وهو طرح الرفاع بعضها
عسى على بعض ومن
أوصافهم ترك الكونين
من قلوبهم والابتار
بما في أيديهم عسى
انهم من خلق الله
والاعتناء عسى الله في
جميع أمورهم والرضى
بكل ما يجريه عليهم بما
يسكره القوم
والسير على الآلام
والانزعاب عن الاوطان
وغير ان الخلاق من
غير اعتقاد سوف يسهم
بل انما العلق عسى
الخلق وقيل العلق في
والعوائق والسبي في
فضة حوائج الناس بعد
الفرغ من شربهم
ومن سعى في ذلك قبل
فراغهم نفسه فهو
طالب لرياسة وذكر
بيل من اخلاقهم
الفتنة وهي وقوف الناس على ما اقامت من غير ان يشوف الى ما يدفون لا يخافوا شرا ولا يقصروا ولا يقصروا

ما لها سيدي محبي ان بنت الغمري وكسوتها شيخ معينا السباوى جبة سوداء وكسوتها الشيخ زور
الدين جبة بيضاء وكسوت الشيخ عبد الرحمن الاحمدي جبة وكسوت الشيخ ابا الخير الضريمرار وكسوت
الشيخ تبي الزنجاوى وولده الشيخ موسى كل واحد قيصمة قصو والماء وداى مصر وكسوت سيدي علم الدين
العبدى قيصا وكذلك الشيخ صلاح الدين بن خنوب الخياط كسوته جبة سوداء وكسوت صهارى مرارا
الجوخ والقمصان والعمامة وكذلك اخى الشيخ اجدو وولاده واولادهم كسوتهم الثياب والجب والجوخ
والكسار مرارا وكسوت شيخ السوق الحنفى لما عزل من مشيخة مصر جوش قيصمة قصو را (وامام شيخ البلاد)
والمتركون بالهدايا لا يحصى لهم عدد ويمن كسوتهم من مشايخ البلاد قيصم الساقية والحاج على بن هلال
شيخ ملطوف والحاج ابراهيم الاكبادى وشرف الدين واخوه اولاد الحاج خليل مشايخ قهاقها سودا مارا به
مكر وياخفا الشيخ ابراهيم السندى بلى رحمه الله تعالى وامامنا هذه السابى في غيبته فلا يحصى عدده الله تعالى
ولما قرب الحجاز وكسوت اولادى ابنى كبر كل واحد قيصا قيصا وكسوت الشيخ شرف الدين الدبلى جبة
بيضاء خضراء عليه عدا الحجاز الاسود فاعطى فيها بحضرتى ثلاثين ديناراً فابى وكسوت الشيخ اباسمة قيصمين واما
رافع الزبالى فلا يحصى اها في مكة عدد او فرقت على نساء الاعراب البراقع في المناهل ذهبا اياها ولما دخلت
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاني شخص من العرب الزرقاء وبدأت ترضى قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت له ما هناك فقال لى الدين بن القبول اقول له قال حسن قد خلعت معي فاقول قفى تجاوبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصار يسأله الى من خير الدنيا والاخرة مما كنت اسعنى ان أسأله فيه فغاضت عليه
مضربى الصوف الحضر افاطموه فيها ثلاثين ديناراً فابى لكونهم خلعت عليه بحضرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما القمصان التي فرقتها هناك فكثيرة حتى تصان ولدى عبد الرحمن والدته وقلت لهما اذا وصانا
الى بلادنا هناك الثياب كثير وفرقت من السكر وغيره في الحرم المكي لا يحضرنى ضد مله من القناطير فقال لى
خدام البيت هذا أمر مارا يأتنا أحد افعاله في جمعة يترك فكنت كسر الرأس السكر قيصا فاعطى المليون وأرميه
في الخفاف وفي أفواه الزبالى من الرجال والنساء راغدا كرت لك ياخى بعض من كسوتهم متقديدى في مثل ذلك
وتكبر على الاخوان وغيرهم من عرفتهم لم تعرف كما فعلت لنا ولا تخضعن الفقرا اذا أعطيت الناس مثل
ذلك فان الله تعالى يقول وما تقدم من شئ فهو بخلفه وقال تعالى من الذين ينعقون أموالهم في سبيل الله كمثل
حبة أنتبت سبع سنين في كل سبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم أول ازل بحمد الله تعالى
أعصى الناس الشياطين والنقود والى وقى هذا وما رأيت من الله تعالى الا الله عفى عن الرقى والله عمت ان احدا
في مصر كسا الناس مثل ما كسوت مع حسن بلى ورافع يدى من الدنيا وخفة المثل ذلك الاخوان عليه
ليست قد ربه وأخفيت انفسى ولكن لم تعلم فيها احدا وقوله مثل ذلك والاعمال بالنيات فاستدرب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) ملا طقة المريدين والمعتدين أول اجتماعهم على فلا تخضعهم في
الصدق لان الامتحان انما يكون لهم اذا تكروا في الطريق وعاشت بهم صبرنا ثم اوتوا ما قبل ذلك فر بما تخضعهم
الشيخ خرجوا عما كانوا قد صدقوه وقالوا مالنا ولله العاريق وفترت طاعتهم ومن شك في قولى هذا فليأمرهم
أول اجتماعهم عليه بانه تشفى وليس الجيب والاشوات الحشنة قوا كل خبر الشيعر غير مخلول حتى لا يقدر
يسبغه الا بغير عمن ماء كان صلى الله عليه وسلم ياكبه ويطرفان غالب الملازمة ففارقوه ولو كان هومن أكبر
الاولاد وقد خبرني الاخ الصالح سيدي ابو العباس الحريرى رحمه الله تعالى قال لما سمحت في بلاد الغر بقرمى
جائتى صارا كل من راى نائشى معائنى صرنا نحو مائة نفس اكثر من ما كان أهل البلاد اربعة يبعملون انما الاطعمة
الله خرة من حلو ودياج ونعم وغير ذلك قد عني حاجة الى الانا بالشرقة قد دوى معنا الفقراء كلهم فوجدوا
طعام فكل بلادنا الشيعر الاخضر والنول الاخضر فصاروا يطعموننا من عسدة الشيعر ويصلون لنا النول
الاخضر ويصوبون عليه النيس فتفرقوا عني كلهم وما ضل منى سوى فقير واحد وقد كنت اسمعهم يقولون
ونحن في بلاد الغر بقرمى هذه الايام مع سيدي الشيخ تعدن الاعار وما بعدن عننا الامرة اجتماعنا عليه فقلت لهم
الفتنة وهي وقوف الناس على ما اقامت من غير ان يشوف الى ما يدفون لا يخافوا شرا ولا يقصروا ولا يقصروا

طغروا ولا يجردون عن ثوب يعاونونه لأخذ الأعلى طهارة لأنهم يقصدون أن لا يشارفهم (١٦٩) شيء الا وههم على طهارة تقول

الملائكة تركلهم وهم
يصلون ومن أوصافهم
الدعاء الى الله وفاء
بالعبودية والفقير والذلة
والخضوع والخضوع
والتواضع لله تعالى
لقوله والاسماء التي
تقابل هذه الصفات
فأله لا يعرف سر هذه
الاسماء الالهية الا من
اتصف بهذه الصفات
التي تقابلها فانه روح
العبودية ومن أحوالهم
النفس في عيودهم
والاشتغال بنفوسهم
والاعتناء عن عيوب
الناس ولا يعتقدون في
أحد الا بعبادته وكون
أسنتهم الخير ويعتقون
البصر عن فضول النظر
والامراع في المشي
والصمت الا عن الخير
والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر
عند من يخاف ويرجى
من الملوك وسلامة
الصدر لجميع الخلق
والدعاء للمساكين فانه
الغيب وخدمة الفقراء
والشفقة والرحمة لجميع
عباد الله من انسان أو
حيوان غير انسان
وذكرانه كان يذرا
والوكان من أطلم
الناس فركب وما فرأى
كنا أجرب وكان ذلك
اليوم فيه برشد شديد
فقال لبعض رجاله

أين قولكم هذه الايام تعد من الاعمار وما بعد من عمرنا لا اجتماعا عليه فقد بان انهما كانت تعد من الاعمار الا
لأجل السابح قال فاجابوا بذلك ونابوا وطلبوا أن يروا في البلاد فنعتم تحفة العزوة
على الناس فاعمل يا أخي وأخواتك في هذا الزمان كما تعامل الاطفال الذين ليس لهم عقول ولا تقم عليهم ميزان
الصدق فينفروا كلهم من حببتك والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين
(ومما سمعنا من الله تبارك وتعالى به على) حذرى من مكاييد النفس اذا قام على عدو وصار ينقص في الجبال
وصرت أنا نفي عليه خير فان من شأن النفس التفرقة فمن ينقصها وما تنفي على من ينقصها الا لعله كاتمة فرعا
تنفي على من ينقصها ليرجع عنها أو يستعفى أو تدفع عنها ما طغنه الناس فهم من عدم الصبر أو لم يدعها الناس
على ذلك ويتولون لله المذموم فلان فانه من كبار الاديان وانقار واما اذا فعل معه العدو الدلالي وما يتحبه
في الجبال و يبلغه ذلك فينفي عليه خيرا ولا يقابله بشيء فيزداد الناس فيه بذلك اعتقادا وبصبر ون يقولون
عن عدوه من أين فلان أن ينظر فلان أو ينشبه به وأين العايش الفاسق من العالم الهامل ونحو ذلك فيعقرون
خصمه ويعلمونه عليه فاذا وجد ذلك في الشئ الذي عظمه الناس أن يظهر الضجر وعدم احتمال الاذى
والتكدير في بعض الاوقات ويقول للناس ردوا فلا تنفي فقد أبادى شرا مع انه ليس في باطنه منه تكدير وانما
قال ذلك سترانا له وقد وقع في مثل ذلك مع شخص عمر وفي مصر فصار ينقص في الجبال و يبلغني ذلك
فانفي عليه خيرا وأقول أنا لا اصدق فيه شيئا وما أعرف منة الا المحبة حتى شهد عندي نحو مائة تنس على أنه
يكرهني ويحط على وأنا نفي عليه خيرا فصاروا يقولون عن شيء لله الممدد هذا هو الصالح فلما دعى الامر الى ذلك
صرت أقول لهم ان ذنبا ذاني فرددوه عنى فاستمرت بذلك فحمد الله تعالى والحمد لله رب العالمين

(ومما سمعنا من الله تبارك وتعالى به على) تعالني لاس بحسب مراتبهم في الدين فاقدّم العارف بالله تعالى
الذي أخذ الطريق عن أهلها بعد اتقائه علوم الشريعة على من كان باضامن ذلك واقدّم الفقيه الصريف الذي
لم يدخل طريق القوم على التقير المتفعل فانه من غير اتقان علومها وما وادهاو المشي على شر وطهالان الفقيه
الصريف سالم من التناقض الذي يقع فيه المتفعل مع زيادته عليه بالعلوم الشرعية بل نقول العايش الذي بعد الله
تعالى وبسأل العلماء عن كل شيء أشكل عليه في دينه أحسن حال من هؤلاء المتفعلين في طريق القوم ومرادنا
بالنقيه الصريف أن تعبه مع ذلك السلامة في عقيدته من البدع القاذرة فلو كان قليل الاعتقاد في الصالحين كثير
الانكار عليهم فهذا أموا لآلان المتفعل في الطريق يتعدى ضرره الى الخلق بخلاف المتفعل فان ضرره
راجع الى نفسه فقط (وسعت) أحيى سيدى افضل الدين رحمه الله يقول الفقيه الصريف الذي لم يتدوف
أحسن حال من الفقيه المتصوف لان الله وفريد أن يخرج من علم النقل الى علم الوهب بعير شيخ ولا
طريق بل بالنفس والدعوى قال ومن علامة المتصوف بعير حتى أنك اذا بحثت معه في الشريعة عدل بك الى
الحقيقة واذا بحثت معه في الحقيقة عدل بك الى الشريعة فلا يكد يثبت على حاله ممل ووعاظم طريق
الفقهاء بين أصحابه ومذاهبهم الحاضرة والماضية وادوية متوقفة لهم أن ينكروا عليه ولوائه كان كاملا ملاحا
من الحقيقة والشريعة قائم جازم لا زمان تظاهر او باطن او انما تقع المناقشة بينهما في مثل حكم الحاكم بنعز و
مثلا فان الحاكم لم يؤمر بالحكم بالباطن في هذه الدار فلوان الديانة كانت صادقة لصح حكم الحاكم طهرا واطنا
وذلك مرادهم بعلوم الحقيقة لا تخاف الشريعة كما مر بسطه مرارا فافهم (وسعت) سيدى عالما الخواص
رحمه الله تعالى يقول أحسن الفقه حال من كسر ميزان عقله في معاني آيات الصفات واختبارها قبل دخوله الى
حضرته الله تعالى ودونه في الدرجات ومن وضع ميزان عقله عند باب الحضرة الالهية ودخل بلا ميزان هذا لا يأمن
أن يزن بها اذا خرج بها فاقول لا يات الصفات فيقوته كمال الايمان بها ودون هذا في الدرجة بل لا درجة له من
دخل الحضرة بميزان عقله فوزن على الله وعلى رساله فان هذار بما طرد من الحضرة أبدا كقوله لا يلبس انتهى
فالحمد لله رب العالمين

(ومما سمعنا من الله تبارك وتعالى به على) انجعتني من أهل الالهام الصريح بالافكر بما ياتى انى انسان عن

بالحال لا يعرف فيها تفرقا أو توحدا إلى الله تعالى فيهم في القول فيقال في المداينة ومما وقع في أن شخصا أتى من الجمعة في أي وقت فرضت فألهمت أنهم افترضت في ثاني عشر ربيع الأول ولم يكن عندي قط علم من ذلك ثم في ثاني يوم ما بين شخصين بتفسير الحارث وفيه قول أنهم افترضت في ثاني عشر ربيع الأول فتقوى عندى صحة الإلهام بموافقة للنقل وأعلم بأننى أن الإلهام من أقسام الكشف الصحيح فإذا صح فلا يأتى إلا موافقا للشرعية لأنه انبعاث بالموافق على ما هي عليه في نفسها فإن الإلهام خالف الشرعية فالحال من ضعف حال صاحب الكشف ويسمى الإلهام أيضا بالتعريف الإلهامى من الله تعالى فيوضع الحق تعالى بما كان مشكلا على الناس وبطلان على الحديث الصحيح في نفس الأمر وإن قال العلماء بضعفه ويسمى أيضا بالتعريف الإلهامى بحكم الأرض لسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فإن الحق تعالى كان يحده في سره بالموافق على الكشف والشهود وهذا الأمر هو الذى فضل به على غيره بأشياء إليه قوله صلى الله عليه وسلم إن يكن في أمي محدثون بفتح الدال المهملة المشددة فعمرو وغير صاحب هذا المقام ربحوا الحق تبارك وتعالى في سره ولا يشعر بأن ذلك من الحق تعالى ويسمى هذا أيضا وحى المشران المشار إليه بقوله تعالى لهسم البشرى في الحسنة الدنيا وفى الآخرة وذلك على أقسام فأنما يكون متاق بالخيال وهو الوحي فى النوم فالتلقى خيال والتأثر كذلك والوحي كذلك فأنما يكون خيالا فى حس على ذى حس ويقع كثيرا لبعض المعارف ومنها ما يكون معنى يحده الوحي الربى في نفسه من غير تعلق حس ولا خيال بين نزل وهذا هو السمى حقيقة بالإلهام ومنها ما يكون كتابا يقع ذلك كثيرا بالأولياء كغيب البان وأضرابه وصورته أن يجد بعد القيام من النوم ورقة مكتوبة بها فيها ما أتى الله به وأعلم بأننى أن علوم الغيب التى يمكن ادراكها تنزل على الأرواح على قلوب المؤمنين فمن عرفهم تلقاهم بالأدب ومن لم يعرفهم أخذهم الغيب ولا يدري عن كان كنهه وتوكل أهل الرضى (وسمعت) سيدى عليا الطواصر رضى الله تعالى يقول أهل الله تعالى يرون تنزل الأرواح على قلوبهم ولا يرون الملك النازل فيشهدون الملائكة ولكن لا يشهدونهم ما يقية إلهام أو يشهدون الانقاص ويعلمون أنه من الملائكة غير مشهود لذلك فلا يحجم ينزله الملائكة الانقاص منه إليه الأنبياء أو رسول فهذا هو الفرق بين تنزل الوحي على النبي صاحب الشرع وبين تنزل الوحي على الولي التابع انتهى (وسمعت) أخى سيدى فضل الدين رضى الله تعالى يقول النزل على ضربين أحدهما ما كان ذوقا وما يتحقق به المكاشف تحقيقا ذوقا الثاني ما كان علما وهو ما ورد على طريق الأخبار وما له مثال من بطالع علمائى كتاب ما فى هذا يثبت أنما هو حصول علم انتهى (وسمعت) أيضا يقول من الفرق بين تنزل النبي والولي أن الولي لا ينزل عليه الأمر الأمن جهة العلو والنبي ينزل عليه من جميع الجهات ولهذا حفظ النبي بالرصد دون الولي وذلك أن إبليس قال لا تبتم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أعانهم وعن شمائلهم فذلك جعل الله تعالى الرصد على هذه الجهات الأربع فحيط الرصد الذين هم الملائكة رقب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجد إبليس طريقا إلى قلبه كما قال تعالى لا أنزلى من رسل فأنه بسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وأما جهة العلو والسفل فإن إبليس لا يسلك إلا سبله فلذلك امتنع إبليس من قلوب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جهة وهى العصمة وتأتى إلى قلوب الأولياء من الجهات الأربع أن الله تعالى يعرف بعض أوليائه به فيأخذون منه العلم ويعرفون أنه الله تعالى أرادهم بذلك العلم على بدالعين لتبهم الإرادة وتنفيذ المشيئة فيقتضون ظهوره بذلك ومن الأولياء من لا يعرف الله تعالى ذلك فهذا قد يفهمه إبليس العبد انتهى ثم لا يخفى أن ما أتى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يعبر عنه بالوحي ناره وبالشرع أخرى فإن كان منسوبا إلى الله تعالى بحكم الصفة سمي قرآنا أو فقا أو نور أو نور أو نورا وبالحجة وحقا وإن كان منسوبا إلى الله تعالى بحكم النقل دون الصفة سمي حديثا أو خبرا أو رواية أو سنة وقد أغلق الله تعالى باب تنزل الأحكام الشرعية فجوت محمد صلى الله عليه وسلم وما أغلق باب التنزل بالعلم على قلوب أوليائه فالتنزل الروحاني بالعلم به باقى إلهام ليكونوا على بصيرة في دعائهم إلى الله تعالى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه قال أنا مؤمن أتبعنى فقد علمت أن الولي لا يدعنى قط إلى الله تعالى لا بحكاية دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس له أن يلبسنا بحده كما يقع

بالحال لا يعرف فيها تفرقا أو توحدا إلى الله تعالى فيهم في القول فيقال في المداينة ومما وقع في أن شخصا أتى من الجمعة في أي وقت فرضت فألهمت أنهم افترضت في ثاني عشر ربيع الأول ولم يكن عندي قط علم من ذلك ثم في ثاني يوم ما بين شخصين بتفسير الحارث وفيه قول أنهم افترضت في ثاني عشر ربيع الأول فتقوى عندى صحة الإلهام بموافقة للنقل وأعلم بأننى أن الإلهام من أقسام الكشف الصحيح فإذا صح فلا يأتى إلا موافقا للشرعية لأنه انبعاث بالموافق على ما هي عليه في نفسها فإن الإلهام خالف الشرعية فالحال من ضعف حال صاحب الكشف ويسمى الإلهام أيضا بالتعريف الإلهامى من الله تعالى فيوضع الحق تعالى بما كان مشكلا على الناس وبطلان على الحديث الصحيح في نفس الأمر وإن قال العلماء بضعفه ويسمى أيضا بالتعريف الإلهامى بحكم الأرض لسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فإن الحق تعالى كان يحده في سره بالموافق على الكشف والشهود وهذا الأمر هو الذى فضل به على غيره بأشياء إليه قوله صلى الله عليه وسلم إن يكن في أمي محدثون بفتح الدال المهملة المشددة فعمرو وغير صاحب هذا المقام ربحوا الحق تبارك وتعالى في سره ولا يشعر بأن ذلك من الحق تعالى ويسمى هذا أيضا وحى المشران المشار إليه بقوله تعالى لهسم البشرى في الحسنة الدنيا وفى الآخرة وذلك على أقسام فأنما يكون متاق بالخيال وهو الوحي فى النوم فالتلقى خيال والتأثر كذلك والوحي كذلك فأنما يكون خيالا فى حس على ذى حس ويقع كثيرا لبعض المعارف ومنها ما يكون معنى يحده الوحي الربى في نفسه من غير تعلق حس ولا خيال بين نزل وهذا هو السمى حقيقة بالإلهام ومنها ما يكون كتابا يقع ذلك كثيرا بالأولياء كغيب البان وأضرابه وصورته أن يجد بعد القيام من النوم ورقة مكتوبة بها فيها ما أتى الله به وأعلم بأننى أن علوم الغيب التى يمكن ادراكها تنزل على الأرواح على قلوب المؤمنين فمن عرفهم تلقاهم بالأدب ومن لم يعرفهم أخذهم الغيب ولا يدري عن كان كنهه وتوكل أهل الرضى (وسمعت) سيدى عليا الطواصر رضى الله تعالى يقول أهل الله تعالى يرون تنزل الأرواح على قلوبهم ولا يرون الملك النازل فيشهدون الملائكة ولكن لا يشهدونهم ما يقية إلهام أو يشهدون الانقاص ويعلمون أنه من الملائكة غير مشهود لذلك فلا يحجم ينزله الملائكة الانقاص منه إليه الأنبياء أو رسول فهذا هو الفرق بين تنزل الوحي على النبي صاحب الشرع وبين تنزل الوحي على الولي التابع انتهى (وسمعت) أخى سيدى فضل الدين رضى الله تعالى يقول النزل على ضربين أحدهما ما كان ذوقا وما يتحقق به المكاشف تحقيقا ذوقا الثاني ما كان علما وهو ما ورد على طريق الأخبار وما له مثال من بطالع علمائى كتاب ما فى هذا يثبت أنما هو حصول علم انتهى (وسمعت) أيضا يقول من الفرق بين تنزل النبي والولي أن الولي لا ينزل عليه الأمر الأمن جهة العلو والنبي ينزل عليه من جميع الجهات ولهذا حفظ النبي بالرصد دون الولي وذلك أن إبليس قال لا تبتم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أعانهم وعن شمائلهم فذلك جعل الله تعالى الرصد على هذه الجهات الأربع فحيط الرصد الذين هم الملائكة رقب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجد إبليس طريقا إلى قلبه كما قال تعالى لا أنزلى من رسل فأنه بسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وأما جهة العلو والسفل فإن إبليس لا يسلك إلا سبله فلذلك امتنع إبليس من قلوب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جهة وهى العصمة وتأتى إلى قلوب الأولياء من الجهات الأربع أن الله تعالى يعرف بعض أوليائه به فيأخذون منه العلم ويعرفون أنه الله تعالى أرادهم بذلك العلم على بدالعين لتبهم الإرادة وتنفيذ المشيئة فيقتضون ظهوره بذلك ومن الأولياء من لا يعرف الله تعالى ذلك فهذا قد يفهمه إبليس العبد انتهى ثم لا يخفى أن ما أتى إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يعبر عنه بالوحي ناره وبالشرع أخرى فإن كان منسوبا إلى الله تعالى بحكم الصفة سمي قرآنا أو فقا أو نور أو نور أو نورا وبالحجة وحقا وإن كان منسوبا إلى الله تعالى بحكم النقل دون الصفة سمي حديثا أو خبرا أو رواية أو سنة وقد أغلق الله تعالى باب تنزل الأحكام الشرعية فجوت محمد صلى الله عليه وسلم وما أغلق باب التنزل بالعلم على قلوب أوليائه فالتنزل الروحاني بالعلم به باقى إلهام ليكونوا على بصيرة في دعائهم إلى الله تعالى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه قال أنا مؤمن أتبعنى فقد علمت أن الولي لا يدعنى قط إلى الله تعالى لا بحكاية دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس له أن يلبسنا بحده كما يقع

لرسول ولذلك لو أمر الولي بما يتالف شرع الرسول لم يتبع على ذلك ونحوه عن صكونه على بصيرة من أمره
(ولذلك) لم ينقل النيان نبينا سلم على ما بالغ من الوجع بخلاف العلوم الصادرة عن فكر ونظر فر بما قدم صاحبها
على قولها كلوقع في قصة اسارى بدر وفي مسئلة تايير النخل وذلك أنه صلى الله عليه وسلم مر على جملة من
الانصار وهم على رؤس النخل فقال صلى الله عليه وسلم ما يصنع هؤلاء قالوا يقيمون النخل فقال صلى الله عليه
وسلم ما يرى ذلك بنفهم شيئا فهم بذلك الانصار فتركوا القليج النخل تلك السنة فقل جله ونفعه ونحوه شيا
فقال صلى الله عليه وسلم اذا أخبرتك بشيئ من الله تعالى فاعملوا به فاني لا أكذب واذا أخبرتك بشيئ من قبل
نفسى فانتم أعلم بأمر دنياكم انتهى فتأمل ذلك يا أخى فإني لا تجد في كتاب أبدا والحمد لله رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) حفظي من الخوض في معاني آيات الصفات وأخبارها غير علم من
مذو عيت على نفسى وقل من سلم من مثل ذلك من الذمراء وهذا من أكبر الذنوب التي تقع فيها الفقراء
ولا يشعرون فترى أحدهم يتخوض في الكلام على الذات وينسى ما كلفه من الزهد والورع ووصوم النهار
وقيام الليل والخوف من الله تعالى ونحو ذلك حتى كان الطارق عندهم محض كلام من غير عمل وبعضهم يتنازع
في كتب الشيخ محي الدين بن العربي في كتب الفصوص ونحوه ويصير بينهم من اختلاف مراد أصحابهم من
الكفر بآيات ثم يصير يضيف ذلك إلى الشيخ محي الدين وغيره فيعتقد بعض الناس أن ذلك الذي فهمه هو مراد
الشيخ محي الدين فيضيفون إليه الفواخش وسوء العقيدة وهو رضى الله تعالى عنه يرى من نحو ذلك كله
كما هو محض ذلك في كتابنا المسمى بآيات الواقيت والجلو اهر على أن هذا الذي يدعى التصوف يتناول كتب الاولياء
وكلامهم ويفهم غير مرادهم بما كان معدودا من جملة الوام اذا قيل له انك تادرس ساقى القعدة مثلا بين لنا
فيه الزجاج من المرجوح لا يستطيع ذلك فكيف يفهم أسرار الشريعة التي ماتت فحول العلماء بحسرة الاطلاع
عليها وهول يعرف أحكامها الناضرة (وقد كان) سدي ابراهيم الدسوقي رضى الله تعالى عنه يقول من شأن
القوم أن لا يتكلموا الا بالسان ذوقهم ومجتبى لبشوقوا الناس إلى الترقى في مقامات الطريق وأما من حفظ
كلام الناس وصار يلقيه لغير دين من غير ذوق حكمه حكم من جسع أرواح الحيوانات من الذنوب والتهالب
والحيات والعقارب ونحوها في آناه واحد وطلب آخر اجها عن طبا عها بمطاطبة الا بى كاد ينقلهم له كلام مع كلام
وذلك لا فائدة فيه (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول جميع العبرين والمؤمنين والمتكلمين في علم التوحيد
وأداب الطارق لم يبلغوا إلى عشر معشار معرفة قدر ذلك كنه معاني حرف واحد من حروف الوهباء فإني لا أرى
على يد شيخ صادق حتى تبلغ مبلغ الرجال بعد تعمر في علم الشريعة والافان تضال عن الطريق ولا يعرف قول
العوام من التجار والمباشرين انك من الصالحين فان هؤلاء أجهل الناس بطريق الصالحين فكيف يجعلونك
منهم (وقد) سمعت بعضهم يقول لشخص له علمه صوف وعذبة مابق في مصر أحد يرى فيه رائحة اصلاح
الا أنهم فاحسست بأنه انتفع حتى صار كالنيل من الفرح فقررت من أنه وقلت أنه لم يتفهم كونه علمك
وقد سمعهم يقولون في ذلك مرات فليفتقروا لهم بعض كلمات يقولون السك فقيرا جعوا به وبصبر ون الصلاح
ففيه فاذا فارقه حصره الصلاح في غيره ونفعه فتاب إلى الله تعالى من الاعتزاز وحسن حاله فاعلم ذلك ترشد
وأنت يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) استئذان الحق تعالى بقلي اذا كنت في عبادة أو ردت إلى جامع الاعفاف
نفسى أو رزيتي أو لغير ذلك من النيان الصحيح يقع في ذلك كثيرا اذا شعبت أو أكلت شربة أو عجزت عن القيام
من جوفى فاستأذن الله تعالى واقطع قراءة القرآن أو الورود إلى نافيه وسأله ارضاء الجلب على حتى أعطى
الزوجة حقها (وهذا) الخلق قليل من براعيه فإني أهدهم إلى الجلب وهو غافل عن استئذان الحق تعالى
كلها ثم يرمي عاقب الجلب أو العقاب أو قوت الثواب (وكان) وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه يقول رأيت
في بعض الكتب الانسية يقول الله عز وجل ان أهون ما أنصاع بولي اذا ترشده ربه على طاعتي وبجاستي
ان أحرمه لذي مناجاة انتهى (وقد) وقع في ان ذلك مرة فإني في عقوبته نحو أربعين يوما حتى توسل برسول الله

جميع الحالات والحد
الله على كل حال ومن
نحو عاده في نفسه بما
استمرت عليها نفوس
الخلق ونفسه فان الله
يخسر في عاده شمله في
مقابها تسمى كرامة
عند العامة وأما
الخاصة فالصكرامة
عندهم العناية الالهية
التي وهبتهم التوفيق
والقسوة حتى عرفوا
عوائد أنفسهم
(القسم الثاني من
الكتاب في شرح
الاذكار)
وفيه فصول وخاتمة
من جملة الاصول
(فصل في مباحث
تتعلق بكلمة لا اله الا
الله الاول قال النخاعة
لا اذا دخلت على نكرة
تكون للتي العام فاذا
قلت لا رحس في النار
نفست القليل من الرجال
والكثير ولهذا لا يصح
أن يقول بعد ذلك بل
وجل أو رحلان العث
الثاني زعم جماعة من
الحنافاة كلمة لا اله الا
الله فيها حذف واضمار
والنقد يراد لا اله الا
الله أولا اله في الوجود
الا الله فوجه تنزيهه ان
كان التقدير لا اله الا
الله لم يكن لا اله الا الله
مفيدا للتوحيد الحق
اذ فعمل أن يقال هب

أتم الله لينا الا لله فلم قلتم أنه لا اله جميع الهديات والممكنات الا الله وله المثلأ قال الله تعالى والهم كماله واحد قال بعده لا اله الا هو الرحمن الرحيم

بقي لقائل أن يقول هب أن الهنا واحد (١٧٢) فلم قلتم أن اله الكل واحد قاله بقوله لاله الاوه والالكان تكبر برأىنا

التقدير الثاني أي لاله
في الوجود الا الله فيه
نظرا أيضا لانه لا موجب
لهذا الاضمار ولو
قدرنا لكان نفي الوجود
الا له ولو لم نقدره
وأجرينا الكلام على
ظاهره لكان نسبنا
لماهية الله ومعلمان
نفي الماهية أقوى في
الاثبات التوحيد من نفي
الوجود فان قيل نفي
الماهية غير معقول لان
قولك السواد ليس
بسواد كيان السواد
فقد انقلب الى نقيضه
وصيرورة الشيء عين
نقيضه محال أما اذا قلنا
السواد غير موجود
فهو معقول (والجواب)
لأن سلم ان نفي الماهية
غير معقول فالك اذا
قلت السواد ليس
بوجود تكون قد
نفيت الوجود لكن
الوجود من حيث هو
ماهية فاذا نفيت
الماهية الماطقة نفيت
الماهية السالبة بالوجود
فنفي الماهية معقول
فيجوز إخراج كلمة لاله
الاله على ظاهرها
فاذا قلت السواد ليس
بوجود نفيت الماهية
وما نفيت الوجود
والمنازعة موصوفة
الماهية بالوجود فوصفية
الماهية بالوجود هل

صلى الله عليه وسلم وسالت الله تعالى بحقه عليه أن يسألني فأجابني الله تعالى اكرام الله صلى الله عليه وسلم
(وهذا) الخلق وإن كان مأذونا للعبد فيه باذن الشريعة العالم لكن مراعاة الحياء من الله تعالى والادب في
مثل ذلك انما يراه الشريعة بل ترصاه فانهم ذلك واعمل على التخلق به ترشدا والله يتولى هذا الشواهد حروب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودي في نفسي اذا ادعت أنهم من مردي القوم الصادقين أنها
كاذبة وأن حكمها حكم خلدوس المعاني اذا خرج في بابة الخيال في صفة قاض أو عام فيسخر الناس به
ويضحكون عليه ولا يسلون له ذلك بل يفتنون بأنه يستحق التعزير بالشدة فكذلك نفس أمنا اذا ادعت
أنها على من هو فوفوها من القوم تستحق التعزير بالشدة (ومن وصية) الشبلي رحمه الله تعالى لبعض الفقهاء
اشبهكم من دوان القوم حتى توث انتمى (وسمعت) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول لو كان
هؤلاء المدعون للطريق هؤلاء اله الا أنهم أصحاب النوبة اذا تشبهوا باهلها قبل أن يتحققوا بل اولئك منهم
غير معدودين من أهلها فذلك أهملوهم ولم يؤدبهم انتهى وقد باني مرة شخص من هؤلاء المدعين فقال
أشركم بأن شخيت فلانا جاسني اليوم هذا المشقة وأذن لي بأخذ العهد على المريدين فسألته عن شروط
الوضوء فقال ما قرأت شي في العلم فقالت فما أركان الصلاة المجمع علم أومر وطها فقال لم أقرأ شي في العلم
فقلت قد عشتك ورب الكعبة فغضب ومن ذلك اليوم ما طع زاورى الى وقتي هذا (وقد) أخبرني انه قال
كذلك لشخص من مشايخ العصر فخرج له بذلك وقال قد أصاب شيخك فيما فعل انتهى (وفي) الحديث الذين
النصيحة (ورأى) سيدي على الخواص رحمه الله تعالى شخصان هؤلاء المدعين للطريق فقال له يا أخى اذا خرجت
مقات البطيخ وأطاعوا في البها ما بقي يرتجى منها تحصيل بطيخ يدخل الخواص أو يتسعه به والدنيا اليوم
حكمها حكم مقات البطيخ التي خربت فاعاقل من عرف زمانه ولم السكوت وانزل الى الله تعالى في سؤال التدبير
له ولاخوانه انتهى (وقد) رأيت من نازعه الناس في سنة اذن شغلها فاهم بنية وأنته عند قاض ما لي في نازعه
في ذلك وقالوا القاضي ليس له حكم على طريق الولاية وانما حكمه في الاموال والولايات الظاهرة فادعى انه
ما جلس الا بأمر من الله تعالى على يد ملك الاوام فقلت له ملك الاوام لا يصح ان يأتي لعربي بأمر بأمره أبدا
الاعلى وجهه متعارف عند أهل الله تعالى فها هو ذلك الوجه ان كنت منهم وقد أجمع المحققون على ان خاطر الحق
تعالى لا يكون فيه أمر ولا نهي لان الحق تعالى قد فرغ من الاوامر والنواهي على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت شيأ يقرىكم الى الله تعالى الا وقد
أمرتكم به ولا شيأ يعيدكم عن الله تعالى الا وقد نهيتكم عنه واه العاير الى فسادى ما يقول (وسمعت) سيدي
عليه الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينزل ملك الاوام فها بأمر ولا نهي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جلته
واحدة فان الشريعة قد استقرت وتبين حكمها فان قال أحد من الامة انى لم ألهم ذلك الهاما وانما أمرى به الله
تعالى من غير واسطة ذلك قلنا هذا أعظم من ادعاءك الاول لانك ادعت ان الله تعالى كلكم كما كلم موسى
عليه الصلاة والسلام ولا قائل بذلك وفي القرآن العظيم وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا لا يهتم به تعالى
لو كلمك ما كان يلقى اليك الا علما واخبارا الأحكاما وشروعا لا بأمرك أصلا لان الاوامر والنواهي قد أتممت بأمر
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أمر لا يسلم له لان معناه انه ادعى شريعة مستقلة بعدموت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا سبحانه قال أمرنى الله تعالى بفعل المباح لاعلى سبيل الوجوب فان ذلك أشد لانه صبر المباح على
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما موراه وهذا عن نسخ شريعته صلى الله عليه وسلم ولا قائل بذلك أيضا
وان قال أمرنى بفعل الواجب القالنى أو نهانى عن الحرام القالنى قلنا هذا الافادة فيه لان الله تعالى أمرك
ونهىك على لسان محمد صلى الله عليه وسلم انتهى فأما ذلك أنى ترشدوا لجدد حروب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) تحفظي من الآفات اذا أمرت الناس بخير فربما كان في ذلك عسلة
تدفع في الانحلاص أقل ما في الباب طيبا بمثل الناس لما أمرهم به كره أنسى ما شكاني في تلك المرتبة وأن
يكونوا في طريق الخير لا يرحلون عنها وهذا يقع للداي الى الله تعالى كثيرا حتى انه يود ان لو أطاع الناس كلهم

بالوجود ليس أمرا
مغايرا للماهية والوجود
امتنع فوجه التنقيح
اليهما اذا امتنع ذلك
بقي الشيء متوجها اما
الى الماهية واما الى
الوجود وحده فيحصل
غرضنا من أن الماهية
يمكن نفسها فصع قولنا
لا اله الا الله من غير
اضمار البحث الثالث
قولنا الله من لا اله الا
الله اذ قلنا لا اله الا
الله اذ قلنا ما ياتي
رجل الا يفتقرك الا
زيد ممنوع بالبدلية
لان الابدال هو الاعراض
عن الاول والاخذ
بالتاني فصار التقدير
ما جاء في الا يزيد
مفعول لا اله فيسقط
الحج عن الشكل الاعين
زيد وقولنا ما في اليوم
الا بدلية فيه غير
ممكنة لان التقدير
حينئذ جازي الا يزيد
فيقتضي انه جاءه كل
أحد الا يدوهو محال
البحث الرابع: فسق
الخعة على ان يحمل الا في
هذه السكامة محل غير
فالتقدير لا اله غير الله
قال الشاعر
وكل أخ مغافرة أخوه
لعمري أريد الا الفرقان
المعنى كل أخ غير
الفرقدين فانه مغافرة

رهم في كل ما ورولهم في قبضة الشقاء أحدهم كفرة وجره في قلب الداعي ولو أنه تقفلن لرأى للرجة حدا
لا يتبعده فان أرحم الراحمين هو الذي قسم الناس فرقة شقياء وسعداء في الادب الخاق بنظائر أخلاقه تعالى
في الاسم فليحتمل مدعى الاخلاص بنفسه بما لوقفت جملته الى شخص من أقراءه فان حصل عنده تأثير
فدعاؤه لحظ نفس لا امتثالاً لامر الله تعالى فليست بمنزلة ذلك وبقا الى الله تعالى ولذلك كان لا يتصور للدعاء
الى الله تعالى في كل عصر سبق الا كابر الاولياء الذين خرجوا عن حناوط النفوس وأما ما التفتان من تصدر
من ذلك أهالك نفسه وأتباعه فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) خوفا من ترك التظاهر بالدعوى أكثر من خوفا من الدعوى لان
لذلك ترك التظاهر بالمشجعة أكثر من ترك التظاهر بالمشجعة وحبار ياسة لان من شأن النفس أن تفرح اذا
سمعت الناس يقولون فلان صالح لا يجب المشجعة ويقر من طرق التظاهر بموجب ستره له عن الناس مع انه من
أكابر الاولياء ولكن لا يعلم به غالب الناس وذلك علامة على صدقه في كراهة الشبهة ولو أنه أحب الشهرة لم يكن
أحد في مصر أعلى منزلة منه عند الملوك والا كابر ولكنه أعقل من ذلك فهو كالجبل الراسي انتهى فليست به
شيخ القرن العاشر بل ذلك (واعلم) بأننا نحن التظاهر بالمشجعة أسما بالاختلاف الا هوية فواحد هو
عذبه وجهته البيضاء النقية شق عليه تركها وما وجد في نفسه وحشة اذا تركها بعد اعتياده ما هو واحد هو
الحلو على السعادة في قراءة خزبه وفي المحافل واحد هو اذا طرأ رأسه والعزلة عن الناس واحد هو انه
لا يخرج من بيته وأخواته للناس الا في أوقات مخصوصة (وربما) أنه شخص من مكان بعيد لم يخرج له حتى
يجي الوقت الذي عادته الخروج فيه خوفا من قلة تعظيمه اذا غاط الناس في وهمه واحد هو حلقة الدكر في
زاوية واجتماع الناس عنده وكثرة تواضعهم له وبما فرقوه واجتمعوا به فترك ذلك واحد هو
اقامة المجاورين عنده لصلطادهم الدنايا بكامل نظام مشجته فان من لا قراءة عنده ليس بشيء عند غالب الناس
أوهو شخص على النفع بخلاف من عنده فقر وان ذلك اذ سمع الناس يقولون فلان عنده شيا ورون كثير
واحد هو اذ طعام الطعام اولد قة والسعر واحد هو اذ قة واحد هو رعه ورزقه فهو يحب ذلك الماهية من
تعظيم الناس ويخاف من تركه خوفا أن يزدريه الناس لاحولهم الله تعالى واحد هو أن تركه من كل ما ياتيه
من الولاة والمباشرين ويقر اذا وصفه الناس بذلك من بين أقراءه بل رأيت من يكذب ويقول أعطاني الباشا نحو
سنتين ألف نصف فرددته عليه ليقوم بذلك حامي قلوب العامة واحد هو اذ جميع هذه الحاصل واحد هو
التزهد عن جميع الخصال المذمومة شمر أعرفا والتخلي باضدادها فيجلس على الأرض للاسجادة وترك الزنا
العزبة ولبس الجبة الغليظة النسيج والاحسان ولا يحبس نفسه عنهم في بيت في وقت من الاوقات ولا يجعل
له حلقة ذكر في زاوية ولا يمكن أحدا من المجاورة عنده ولا يجعل له ساطعا في زاوية ولا يرمي ما ياتيه على يد
الولاة وغيرهم وأعوامهم وغير ذلك ويقول النفس من شأنها طاب العلو والفرقة أما كن التزم والا خلاص
عنده (وسمعت) سدي علماء الخواص رحمه الله تعالى يقول كل شيء مالت اليه النفس من حيث الحظ فارم به
وان كان خيرا في الاصل اذ النية كالا كسيرة في مبادخل النية الخبيثة في الطاعة فجعلتها معصية فالعاقل من
فتش نفسه فاعلم ما في ذلك ترشدوا الله يتولى ذلك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) نعم اخواني على سبيل الذكر والغفر من غير رؤية تقسم الى شئ
عليهم وهم يريدون لي وسدا هو القدم الذي كان عليه السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم فكانوا يشعرون
بعضهم بعضا من غير رؤية أحدهم نفسه على أخيه وذلك لان شروط الشئ والمريد قد وجدوا في هذا الزمان
بل من أزمان متعددة (واعلمنا) أن جماعة حاووا الى سدى اراهم المتبولى رضى الله تعالى عنه يطالبون الطريق
الى الله تعالى فقال لهم اللعب بالطريق ما هو ملبع وأوعيتكم مخوفة فينتقد رائي أحط لكم فيها من الممدد
لا يصل معكم الى بيتكم بل يتساقط كله قبل وصولكم اليها فاعلموا يا سدي سدا مخروفا قولنا فقال ما بقي مع
أحدا في ذلك ليقضى الله أمرا كان مفعولا انتهى وكذلك وقع للشئ عبد الحليم بن مصلح رضى الله تعالى

لذلك وهو كقوله
انه لو كانت لكسمة الا
محمولة على الاستثناء لم
يكن قولنا لاله الا الله
توحيداً محضاً وأجمعت
العقلاء على انه يفيد
التوحيد المحض فوجب
حل الاعلى بمعنى غير
حتى يكون معنى الكلام
لا اله غير الله * البحث
الخامس قال جماعة
من الاصحاب ان الاستثناء
من النفي لا يكون اثباتاً
احضوا بان الاستثناء
ماه وضمن قولك ثبتت
الشيء عن جهته اذا
صرفته عنها واذا قلت
لا علم فبغير الحكم لهذا
العدم ونفي هذا العدم
ثم اذا قلت عقبه الا يزيد
فهذا الاستثناء يجعل
أن يعود الى الحكم
بالعدم وعندئذ وال
الحكم بالعدم يبقى
المستثنى مسكوكاً عنه غير
مسكون عليه لا بالنفي
ولا بالاثبات فلا يلزم
الثبوت ايمان كان تأثير
الاستثناء في صرف
العدم ومنعه فيلزم
تحقق الثبوت لانه لما
ارتفع العدم وجب
حصول الوجود ضرورة
اذلا واستلزمة بين
النفيين اذا ثبت ذلك
فعود الاستثناء الى الحكم
بالعدم أولى من عوده
الى نفس العدم لان

اعده قاله انسان أريد أن لا بدل ولا يحصل لي بركتك فقال له الخباسة لا تظهر بخاصة انتهى وكذلك وقع
اسدي أبي العباس الغمري رضى الله تعالى عنه وكذلك سدي عثمان الخطاب وسدي محمد بن عثمان وسدي
محمد الميم وسدي محمد بن داود وجماعة كثيرة ممن أدركناهم كلهم سدوا باب التسليك وقالوا ما بقي أحد يقدر
على المشي على قواعد أهل الطريق (وكان) سدي على الخواص رحمة الله تعالى يقول مثالي من يضع ياب
المشقة الآن مثالي من فقم المكتوب الخباسة بعد العزم وطلب جمع الاطفال ليقرئهم ثم يتقدمون اربابهم
ياتونهم اليه كراهة فلا يقفون على جمع قلوبهم عليه وكذلك الحكم في الحاج اذا رجعوا من مكة وأشرفوا
على بركة الحاج وراؤا غملاً الا لا يقفون على تقطيعهم أمير الحاج ولا على عدم انشراحهم فهكذا حكم من ير بدان
يعمل شيئاً في هذا الزمان لا يقدر على اجتماع قلوب المريدن عليه وتخليقهم باخلاق أهل الطريق وان
شككت في قولي هذا فأمرهم بالتعلق بشي من أخلاق هذا الشعب تعرف ذلك بقسمهم أن المشقة الآن قد
صارت هيئة من شاء أن يعمل شيئاً عمل وصار الناس يقولون لبعضهم بعضاً اذا رجعوا من مكة وأشرفوا
عمل شيئاً ولو شاء أحدنا العمل مثله (وقد كان) الشيخ نور الدين الحسني رضى الله تعالى عنه يلقن في مدرسة
السلطان حسن فسمع شخصاً يبيع شيوخ السكان الخشب ويقول يا فتية تسبوا عن عثماني فاحذوهم منهم معنى فلم
يلقن أحداً حتى مات إلى رضى الله تعالى ورضوانه والحمد لله رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) شهودي كثر فغشي لاصحابي كما كثر والاني لو نصحتهم لغروا مني ولم
يبقى معي الا قليل وهذا الطلاق قل من يقبضه له من الفقراء بل وعباري مقامه يعظم بكثرته المريدن والمعتمدن
فانفقوا الفقير نفسه ولا يعتبر لانه لو لا مسامحة التلامذة بالاخلاق اذاب الطريق ما كثر وأحواله بل سمعت
سدي علياً الخواص رحمة الله تعالى يقول من خطا في بابه ان اخوانه وتلامذته أدنى مرتبة منه عند الله وانه
أعرف منهم بالمعاريق فقد خرج عن الطريق وهم أحسن حالاً منه أي من الشيخ لانهم لم يخطئ لهم أبدأه تليذهم
(وسمعت) أخى سدي الشيخ أفضل الدين رحمة الله تعالى يقول سني رأيت الفقير ان تليذا دونه في الدرجة فقد
ادعى الكبير والمكبر علق الله لا يصلح أن يكون داعباً له فقلت له فما خلاصه من ذلك فقال أن يضع أحامع شهوده
ان أحامع أحسن حالاً منه وأكثراً طاعة لله منه انتهى (وسمعت) مراراً يقول من شرط الصادق ان يرى غير جماعته
بالعين التي يرى بها تلامذته على حد سواء متى رجع نسبة تلامذته اليه على نسبة تلامذته غيره اليه فقد خرج عن
مراسم أهل الطريق انتهى وهذا الامر لا يشبهه الا القليل من الناس (ومما وقع لي) اني سمعت يوماً أباي
يقول لهودى اسمع يا هودى أجمع جميع أهل الملل على أنه لا يتقرر بالي الرب بشي دخلته النفس انتهى (وقد
كان) عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول ما تركت لي كلمة الحق من صدق فإياك يا أباي ان تستهين بجماعتك
الغفير الذي قلت تلامذته فان ذلك قد يكون من علامة صدقه في الطريق بل رأيت بعض المدعين للصوف يأخذ
جماعته كل قليل الى مواضع الفرج والتزهات ويتجانون القلوس التي يصنعون بها الطعام كما يفعل
العوام فوقع أن جماعته فاروقه وتزهوا في بيتان مع شخص من أقرانه فزهرهم وصار يحط بهمهم ويقول انهم
صاروا مريدن فاستمتعوا عليه العلماء فاقتوا بغير العزم والشد يد هذا الشيخ والتلامذة فلاهوشى على
قواعد الطريق ولا جماعته فاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأن هذا الشيخ ممن كان مرده اذ اراده ان يترعد
ترعد القصبة في الريح العاصف من شدة هيته (ومن هنا) كان أخى الشيخ أفضل الدين رحمة الله تعالى يقول
أنا كره اسم الشيخ والمريد في هذا الزمان وأكره سماع قول الشيخ عن أخيه المسلم فلان من طلبتنا ومن
تلامذتنا وانما الادب أن يقول فلان من أعز جماعتنا وأخواننا فان قوله انه تلميذ أو طالب ازدوا بمقامه
ورفعة لمقام ذلك الشيخ انتهى (وسمعت) يقول يا أباي أن تترك النصح لاختائك خوفاً من بغيره وانك تقول
للك نفس اترك نصيحتهم الى وقت آخر لا سيما ان يحول سنين من غير نصح فربما غايتهم النصح منك حلة ويا أباي
ان تترك النصح لا تحذوفاً ان يفزع عليك الا تحارب النصح فتخاف ان تأمرسك ان ينقص بين الناس كما
يفزع فيه كبر من الناس فان ذلك كما غش في الدين ولا تخبر في اخوة لا نصح فيها (وقد) نصحت مرة فقها صاحب

أولى من صرفه الى نفس ذلك العدم وأيضاً عدم الشيء في نفسه ووجوده لا يقبل (١٧٥) تصرف هذا القائل بل القائل لتصرفه

هو حكمه بذلك الوجود
ولعدمه فعدم الاستثناء
الى الحكم أولى من عوده
الى المحكوم به (الحجة
الثانية) في بيان ان
الاستثناء من الشيء
ليس باثبات وقدماء في
الحديث والعرف
صور كبرى الاستثناء
من الشيء مع ان لا يقتضي
الاثبات كقوله صلى
الله عليه وسلم لا تكاح
الاولى وقوله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة الا
بظهور ويقال في العرف
لا عز الا بالمال ولأمال
الا بالمال والمراد من
الكل الاشتراط وان
ورد في صور آخر والمراد
ان الاستثناء من الشيء
اثبات فتقول لا بد ان
يكون مجازاً في أحد
الوجهين الا ان تقول
اذ لم يقتض أن يكون
الخارج من الشيء اثباتاً
فثبت فاد ذلك احتمال
أن يكون ذلك تركاً
لما دل عليه اللفظ فان
قلمية يقتضي أن يكون
الخارج من الشيء اثباتاً
فثبت لا يكون ذلك ثبوتاً
ترك الفعل بما يكون
اللفظ دلالة عليه

نفس نصرت انفسه وهو دائر على عيب ينصحي به كذلك ليقاباني بالاذى في زعمه فمثل هذا ترك النصيحة من
الاسامة عند أولى لان النصيحة زعمها بالجملة فكل من لم يأذن له الاشياخ العارفون في الجلوس اقربية المريدين
فلا كانت تطرقه ولا يكاد يسلمه على فاعلم ذلك ترشدوا والله يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) أنه لا ينصحي ناصح بشئ وأرى نفسي مستغنية عن نصحه بل أرى
ما ينصحي به بعض ما أنا واقع فيه من المالك وهذا الخلق يقع في الاخلال به كثير من المستغنيين وربما يقول
لا صحابه جاءه ناليوم فلان ونصحه بكذا وكذا بما يقع فيه المريدون فشكرت فضله على ذلك وأوهمته اني كنت
محتاجاً الى نصحه لئلا أخطئه وهذا جهل من هذا الشيخ فإنه وهم جماعته انه مستغن عن ذلك النصيحة والله ما قبل
نصحه منه الا حتى لا يخفله وفي ذلك عدة من الآفات (وقد) نصفت مرة شيخاً بشئ هدهنه فيه بعين بصري وعين
قلبي فكذلك يبرهن الغنى فقلت له اسأل الله أن يتوب عليك فقال تقول ذلك لاني وأنا اتوب الناس نحواً وبعين
سنة فقلت له أمّا قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً أي المؤمنون لعلمكم تتلون فقال لي هذا كلام من قتلته هذا
كلام الله عز وجل فقال لي الكلام في هذا أي في محبة قول الله انه كلام الله مثل هذا جاهل جهلاً كما سأل الله
العاقبة (وسمعت) أخى سيدي أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول كل من نصحته فقال قل هذا العبد فاعلم انه
سقط من عين ربه والله عز وجل ومن قال ان الذكر لا يغني عن غيره من نفسه باطروح من الايمان
لان الله تعالى يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فانهم انتهى فاقبل يا أخى النصيحة من كل من نصحك جهده
بشئ وان كنت قد ترقبت عن الوقوع في مثل ما نهك عنه عادة فإنه نصحك جهده وان لم يكن ذلك فذلك قد قدجه
في عينك لتأخذ حذرَكَ منه بالالتجاء الى الله تعالى وأن حال مثل هو لا من حال سفيان الثوري رضي الله تعالى
عنه والغضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه اضراماً كما توارى قولون أراد أن ينظر الى امرأه وأفاق
فدنظر اليها (وسمعت) سيدي علياً الطواص رضي الله تعالى عنه يقول لا يقع نصيحة ناصح الاعلى ما يصح نسبته
اليك لان طيبة جميع الخلق متعددة ففي كل انسان ما في غيره من الصفات الا ان الله صلوات الله وسلامه عليه
أجمعين انتهى وقدم بسط ذلك مراعاة للشعوب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) استغنائى ربي بقلي اذا كنت من الليل لنافلة ولم أجد عندي داعية الى
الوقوف بين يدي الله عز وجل فأقول دستور يارب ترك الوقوف مع اخواني فانك غني عن مثلي وعن الخلق
أجمعين وفائدة هذا الاستئذان الاكبر مع الله تبارك وتعالى أي اني لم أترك خدمتك مع اخواني للاستثناء
بجنايتك يارب واغما ذلك من طمعي في سعادتك وغناك عن عبادة مثلي وخشية من الوقوف مع الملل من العبادة
(وتأمل) يا أخى مملوك السلطان اذا صار يترك الوقوف بين يديه في الموكب من غير استئذان كيف يشكر
منه أو كالمسكر بخلاف ما اذا علموا ان السلطان سامحه بترك الوقوف تلك المدة فانهم بعد ذنوبه ولا
يسعون في قطع جامه ككيفية فاعلم ان اعتبر (فعلم) ان استئذان العبد به في ترك فعل تلك الطاعة المندوبة
التي لم يجدها داعية الى فعلها من الأدب على كل حال لخروجه بذلك عن صورته من بترك العبادات اعدم اعتناؤه
بأوامر سيده والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) شهودي ترجع ضرراً بطل أعداء اخواني في نصحي للاخوان باجوبة
انفعلها لرد أضرارهم في باطن الامر على نفسي لهم لاسباب بالغت في نصيحتهم حتى كشفت لهم اللبس في جميع
الامور قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (وقال) صلى الله عليه وسلم ان من البيان لعنرا قال الحسن
البصري ولا ترى الصبر الا حراماً فيبقى للناسع أن يبقى للمنصوح الذم لا يطابق الحقيقة في بعض ما يعتذره
ولا يكشفه القناع بالكية الا اذا علم منه العمل وعدم الاخلال بذلك الامر وسمى هذا عند أهل الطريق
التأيس المحمود ليله الى الرجعة بالخلق فان من كشف لاجده ما لم يصل اليه وصار يشاهو يتعصر على وصوله
اليه فقد عذبه وفي القرآن العاقبة وما كان الله باضل قوماً بعد اذهابهم حتى يبين لهم ما يتوبون فعلم ان كل داع
مخالفه للهدى بالاستثناء من الشيء ليس باثبات فتقولنا لا اله الا الله نصريحاً في سائر الآلهة فلا يكون اعتراؤه وجوداً لله تعالى ولا يكون كافياً

يلزم في ما يبار الله
اثبات هذا فيعبد
الاشكال (والجواب)
ان اثبات الله كان
متقاعله بين العقلاء
قال تعالى وتز سائلهم
من خلقهم ليقول الله
الانهم كانوا يشكون
الشركاء الانداد فكان
المقصود بلاله الله
في الشركاء والانداد
واثبت الله من لوازم
العقول سائنا ان لاله
الله دلت على في
سائر الالهة وعلى
اثبات الهه الله تعالى
الانما يوضح الشرع
لا يفهم أصل الالهة
(البحث السادس)
يجوز أن يقال لارجل
في الدار ولارجل الا في
الدار اما الاول فانه واجب
في الرجال بالكلية
فان لا دلائل على فكرة
فأثبت النبي العام فلا
يصح أن تقول بعد ذلك
بل رجل أو رجلان
فانه في الهه وفي
المأهبة يقتضى في
جميع أفسرها وأما
قوله لارجل الا في الدار
فهو يقتضى لارجل في
الدار لكن قوله لارجل
الا في الدار يعيب ثبوت
رجل واحد فذا قلنا
لارجل في الدار يجب
أن يفيد عسوم النبي
ليحقق التناقض بين

أكثر من المناقشة للناس فهو نعمة عليهم لارحة فان القدرة الالهية اذ لم تساعدهم على العمل بما هو عليه
ذلك وهو كان السبب في ذلك ان كلامنا في الامور التي هي من جهة آداب الشرع بما حكمها وحسب دهرها
فلا بد من ذلك حتى ترك تبيينه للناس تبع النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى قد أمره بتبليغ كل ما أنزل اليه
من ربه وكذلك حكم ورثته من بعده فانهم وبالك والعلماء فان من شرط الكلام أن ينظر الذي عليه دون الذي
له الاعلى وجه الشكر لله عز وجل فاعلم ذلك والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) جماعتي من نصرة نفسي اذا غامضني حاسد من حيث كثرة المعتقدين
في دونه يقول والله ان هذا الامر ليس بيدي ولكن الحق تبارك وتعالى اذا أقام عبد المنافع العباد أحبوه
ضرورة واعتقدوه فان ذلك من السموم القاتلة للفقير من حيث لا يشعر فاسكوت اذن أولى والسلام لان
الجواب عن النفس بمثل ذلك حق أو يديه باطل (وقد سمعت) سرفيض الاخوات يقولن ما حسده بعض الناس
على اقبال الحق اليه والله وكان يدي تفرقة هؤلاء الخلاق عن افعالهم ما تركت حولي أحد الا لجل هؤلاء
الحسدة ولكن الامر ما هو بيدي نقلته وما أحوجك الى الحلف بالله عز وجل فقد تكون نفسك تحب
ذلك باطننا فتقع في الحلف بالله عز وجل كما نذرت انك لو نزلت المقت فرجع واستغفر (وسمعت) شيخا آخر يقول
والله اني أود ان لا تظهر في الدنيا هذا شخص رشد الناس فكنت أدل أصحبي عليه واستر عن فاضلي عليه جمعة
الانزل في حارة شيخ فأخذ أصحابه فوق عينه وبينه ما لا يخبر به وصار يقول فيه العجز والعجز قد كثر بقوله
أمس نخجل وما دري ما يقول وقد اجتمع أشباه الطريق على انه لا يصلح لهذا المار بقى الا القوم الذين كسروا
بأر واحم الزابل وصار كل شيء نسبته اليهم الناس من الفواخش ربه كمنافيتهم ببدائي الرأى من غير تسكر
هل هو فهم أم لا ما دام أحدهم اذا نسب الي غورا فبق يتبرأ منه فهو محتاج الى علاج نفسه وتطهيرها من
الزعمات لا يصلح أن يكون داعيا اليه عز وجل فيجذب الفقير من الكون الى نفسه فانها لا تستقيم له على حالة
واحدة فتارة يكون سعدوها وطاوتارة عكسه كما اذا رأت رفعة مقامه في التواضع أو الدعوى والتكبر فانها
تتواضع أو تكبر وتبسطها الكلام على ذلك في رسالة الانوار فراجعوا الله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين
والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) اني لا أنكر على شخص شرا الا بعد ان انظر اليه من ناصيته بيده قدرته
وارادته اذ يسمع الله تعالى ثم بعد ذلك أنكر ما أنكرته الشرع الطاهر فلهذا الامر قل من يتبعه انما يبعثون
بالعكس فينكروا ولا هم بعد ذلك قد يشهدون من ناصيته بيده وقد لا يشهدون وقد وقع ان سيدي عبد القادر
الجليل رضی الله تعالى عنه أنكر في بداية أمره على انسان سكران قبل أن ينظر أولا الى كون ناصيته بيده قدرته
الحق تعالى فسأله السكران وكان في أوائل سكره عبد القادر قادرا على أن ينقل ما بينك وما بيني فاستغفر
سيدي عبد القادر من مبادرته لانكاره انتهى (وحكي) لي شخص من الفقهاء الصادقين انه رأى يوما أفعى
وقال في نفسه أي لذي في هذا الدين وأي عقل اصاحبه فاستتم كلامه حتى حول الله اليه اعترافه بذلك اليهودي
فصار يشرح للكفر وينقض من دين الاسلام فكان ان مكث قال فاكنت في ذلك الحال أيا ما تم تحول اعتقادي
الى اعتقاد النصارى في الثلث فاردان أجعل الله واحدا أو اثنين فلا تشرح الى ذلك قال وصرت أقول لا اله الا الله
شي لا يكون الله الا ثلاثة فلا أقدر على الخروج من ذلك فكنت يا ما كثيرة كذلك حتى أغاثني الله تعالى
برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مبارك ما صنعت قوله تعالى والهمكم الله واحد وقوله تعالى الدين
عند الله الاسلام فكشفت لي عن قلمي الجواب وزال ما كان عني من الانشراح لغرد من الاسلام اه وقد بلغنا
أن سيدي أحد الزهاد رحمه الله تعالى اعترض على امرائي وهو غافل عن الله تعالى وعن حكمه فصر فيه فاني
في قلبه انه من الاشقياء فصارع يسارع الى محو تلك الشقاوة بكل طاعة وصار يتكبر ويتعجب كلما رأى الشكلى فدام
على ذلك مدة ثم نودي في سر ما أحسد العبد عبد يتصرف فيه سيده كيف يشاء قال فرجعت الى اختيار الحق
عز وجل فمجي عنى ما كنت شهده من الشقاء ولولا الله في هلكتي اه هكذا حكى ولد لسيدي

فقبل فسروا بالاثبات
مقدم على تصور النفي
لا يمكن تصور الاثبات
وان لم يتصور معنى النفي
والعدم على البالو يتعق
تصور العدم والنفي
قبل تصور الاثبات لان
العدم غير معقول الا
بالإضافة الى امر معين
واذا كان تصور الاثبات
مقدما على تصور النفي
فلم يجعل النفي الذي هو
لشرع مقدما للجواب
ان في تقدمه أمور الاول
ان نفي الربوبية من
غيره تعالى ثم اثباتها
له آكد من اثباتها
من غيرتها عن غيره
وقولنا ليس في البلدان
غير زيد أمحد من زيد
عالم البلد الثاني ان لكل
إنسان قلبا واحدا
والقلب الواحد لا يسع
الاشتغال بشئين في
وقت واحد فذا اشتغل
باحد الشئين بقي
محمورا عما من الشئ
الآخر بقدر اشتغاله
بالآخر فنبغوا لقائل
لا اله الا الله أن ينوي
بلا اله الخواج ماسوى
الله من قلبه فاذ ادأف
القلب خاليا ماسوى
الله ثم حصره في ما عدا
الله أشرف نوره اشراقا
تاملا وكسل استلواؤه
عليه (الثالث) النفي
جار مجرى الطهارة

أحد حفظه الله تعالى ومن تحقق هذا المشهد والذي يعلم معنى قوله تعالى كذلك ينال لكل أمة علمهم فاعلم
بأننى ذلك ترشدوا الحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) اننى لأنصع أحدا بشئ الا اذا تحققت وقوعه فيه لا يحكم الاشاعة ثم
اذا رجع عن ذلك الشئ لا أعوذ كره بعد ذلك لاحد فلا أنعمه الاحاطة تركه للفقير المذموم أو حال اخباره
عن نفسه انصر عليه لا يذبح للثوبية ثم ان وقع اننى نعمت من شئ بالنظر وتبين ان الله لم يعم فيه وخجأت
أفرح له أكرمن فرحى له اذا وقع وتاب على بدى وهذه الامور قل من يتنبه لها من الاقران فرمها صرأ أحدهم
بالظن وورعياتين برادة المنصوح فتذكر الناصح في نفسه خوفا على ناموسه بين المعتقدين وبعلماء أحدهم
بذ كروا مع من تاب على يده بعد توبته وصد ذلك تاريخا وهذا كاه خروج عن سبيل الطريق ثم انى اذا نصحت
أحدا بالظن وصادف ذلك ما في نفس الامر أرجع على نفسي باليوم اذا طلعت على عورات الناس ولولا انى كنت
مباهرا من العيوب والنقائص ما دخلت حضرات الشيطان واطلعت على عورات الناس التى يستحقون
فها عن الناس ثم انى اذا طلعت على انسان وهو يسرب الخراوى منى مثلا يسبق الى ذهنى انى احسن حاله
بل أقول ربما كانت تلك الزلة سببا لرويته نقاصه وعيوبه ونحو ذلك وجبا من الله تعالى فيرتقى به أكرمها
أمرق أنا بها على التى ارى نفسى به على اخرى وقدر فالى من منافع الوقوع في الزلات لا تسبق ترك الدعوى
الباطلة لان ذمالة تصير تكديبه كمن آفات الطاعات كمن افترج باب الدعوى ولو في نفس صاحبه افرع في
ذنب ابايس ولا يشعر فانه ما أخرج من حضرة الله عز وجل ولعن وطرد الابوة أناخير منه فاقهم ترشد والله
يتولى هذا الحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) فرحى رجوع الخلق الى الله تعالى بالارادة طاعة نهي أكرمها أفرح
رجوعهم بواسطتى لانهم اذا رجعوا بالارادة على فقد حصلوا مقصودى وبادقوا في الحديث ته أفرح توبه عبده
المؤمن من فرح أحسبك اذا وجدته التى عليها طاعته وشرا به بعد اذ ضلت منه في فلاة من الارض أو كقال
(وتأمل) بأننى أنت نفسك اذا اعترف خادك بفضلك واحسانك عليه من غير ان تعرفه أنت بذلك تجسد
نفسك تحبه أكرمن لا يعرف بفضلك الا بعد تعريفه فبذلك انك تحب من عبدك رجوعه الى طاعتك
من ذات نفسه أكرمن محبتك له اذا رجع به عنك فكذلك ينبغي لك أن تحب أخاك اذا رجع الى الله تعالى
وتاب غير أن نفسه أكرمن رجوعه به عنك فكذلك ينبغي لك أن تحب أخاك اذا رجع الى الله تعالى وتاب
من غير ان نفسه أكرمن رجوعه به عنك وهذا الخلق لا يقدر على العمل به الا من ترك الرئاسة على اخوانه
والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) معرفتى بنفسي اذا نصحت ناصح هل أنا من أهل الخير أو من أهل الشر
وذلك اننى اذا انشرفت للنعم بحضرة الناس الذين يعتقون في اصلاح فاعلم اننى من أهل الخير وان انقضت
وتكدوت من نعمتى في الملاء فاعلم اننى من أهل الشر والنفس فاشكر الله تبارك وتعالى اذا انشرفت واستغفر
الله جل وعلا اذا انقضت (وسمعت) سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اذا وزن الانسان أحواله
بالسكاب والسمعة عرف أو واله وأخلاقه يبين ان كان هو من أهل الخير وان كان هو من أهل الشر يبين قال
تعالى واذا ما أنزلت سورة منهم من يقول أيمك زانده ههنا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا واهم بسيدى فزادتهم
وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم انتهى (وسمعت) مرارا يقول كل من كان قابلا للخير
فلا بد ان الله تعالى يلهمه التامع لنجته فلا وكثرة تحسب طاعة لله نفسه وشكاسة خلقه فان كان من أهل الخير
كان ناصحه كثيرا وان كان قائل الخير كان ناصحه قليلا بل ربما ختم الله تعالى على قلبه الناصح به ونقل
ألسنتهم عن النطق بنصحه حتى يستوجب الزانفان الناصح بمشايه من أى انسانا تناول الطعام المعجوم بغير علم
فقال له انه معجوم فرماه في الحال ونجاس الله لافى الناصح أن يفرح به المنصوح ويتحلى ما عايناه من
التياب لانه ينقبض منه (وقد كان) لى صاحب اسمه بدر الدين المنزلاوى حفظه الله تعالى وزاده توفيقا ورشدا

ولهذا قال المحققون
النصف الأول من هذه
الكلمة تنافي الأسرار
والثاني جلول الأنوار
عن حضرة الجبار
والنصف الأول اتصال
والثاني اتصال والنصف
الأول إشارة إلى قوله
فغفروا لله والله والثاني
إلى قوله قل الله ثم ذرهم
(البحث الثامن)
لما قل أن يقول من
عرف الله للعالم ما عا
قادرا عالما ووصوفا
بصفات الالهية الثبوتية
والسببية عرف الله
معرفة تامة وعلمه بعدم
الاله الثاني لا يزيد علما
بحقيقة الاله وصفاته
لأن عدم الاله الثاني
ليس عبارة عن وجود
الاله الأول ولا صفة من
صفاته والعلم بذات
الاله وصفاته لا يكفي في
تحقيق التبعات بل ما لم
يعلم عدم الاله الثاني
ولا يحصل العلم المعتبر
في النجاة فان قلت كانت
معرفة ذات الله تعالى
وصفاته غير كافية في
تحقيق التبعات وكان العلم
بعدم الاله الثاني معتبرا
في تحقيق النجاة فالجواب
أن بتقديم أن يكون
الهان تعالى الله لا يعلم
العبد انه عبيده هذا أو
عبد ذلك أو ههنا معا
فيعمل أن يكون عبدا

فكنت كما أنتعه يقبل فعلى لا بد له من ذلك ثم يعرض على المال بانشره صدر وفرح بدركه الحاضر ونوكل
عندي أرجى في المقام من شياخ كثير من فاعلم يا حذر ذلك وتردوا بآل والذكور عن نهك والجدته رب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) أمرى بالمعروف ونهى عن المنكر في حال تسلمى للقدرة ما فعلته فلا
تجبرني شهود الأسلم عن نزاع من خالف أمر الله وعكسه كابقع فيمن كان أعور ينتظر بعين واحدة فيقول ان
أنتكر على أحد منكرا بالملك ولهذا الأمر سلمته واسترح وهذا القول جهل بالشرعة لأن علمنا بان المنكر
بقضاء الله وقدره دون العبد لا ينافي أمرنا له بالمعروف فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد جاهدوا في الكفار
بالسيف مع علمهم بان الكفار ما خرجوا عن سبيل الخلق قد كثروا من المتصوفة الاخلال به فلا كادأ حدهم بنكر شيئا
إلا جازع من ان ذلك من مقام التسليم وغاب عنهم ان من شرط التسليم لله تعالى عدم الاعتراض على أمره ونهيه
وتارك ذلك معترض على الشرع غير عامل به اذ التسليم لا ينافي الاعتراض بالشرع فاعبد يسلم لله تعالى من
حيث التقدير وينكر باذن الله ما خالف الشرع وقد علمنا ان شرط التكامل ان يشهد الفعل خلقا
لله تعالى مع شهود نسبته الى الخلق لا يحجب أحد الأمر من عن الآخر وسأيت بسط المسئلة فريدا ان شاء الله
تعالى فاعلم ذلك واعلم عليه ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجليلة رب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) شهود في العلم في أعمالي وأحوالي كما حاجي التوبة التي هي أول
المقامات في الطريق فانها لا سلم من العلم والتعلم فيها بالاول والآخرى صاحبها نفسه على من لم يتب عاده (وقد
قبل) للشريعة رحمة الله تعالى مرة ما التوبة فقال أن لا تشهد في الدارين سواء على الكشف والشهود انتهت أي
لا تشهد في الدارين خالق أو ربا أو رافسا أو ان شهدت لاحد أو ما في ذلك فلا تنف مع ما هو ليس معناه انك
لا تشهد غير الله أصلا من جميع الكون فان ذلك لا يصح للمعقر بين فذاعن غيرهم ولو قدر انهم شهدوا ذلك
فهو لحاجهم عن الكون لا غير ما وقع لا يصح رفعه أصلا بحيث يصير الأمر كل من يكن من سائر الوجود ومعنى
قوله صلى الله عليه وسلم أصدى كلمة قالها شاعر كلمة ليلد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * أي كالباطل من
حيث قائم بالله تعالى لا بنفسه فان شاء الله بقاءه وان شاء أذهب في الخ البصر (وقد) أجمع أهل الحق على ان
حقائق الأشياء ثابتة فكيف يصح فيها انما العبد يحب عبا عبادهم من الأمور والعظمة كما هو بسطه مرارتي
هذا التكامل فراجع ترشد والله تعالى يتولى هذا والجليلة رب العالمين
(ومحمد الله تبارك وتعالى به على) على بسعادي وشاقي وذلك بخلق بالصفات التي هي الحق تعالى
عنها أو بالصفات التي أمر في الحق تعالى بالخلق بها وهذه من أكبر نعم الله تعالى على لانه يشرى من الله تعالى
لعبد ورحمة به ليرحمه من الوقوع في سوء الظن به سبحانه وتعالى (وقد) أشار إلى ذلك حديث كل ميسر لما
خلق له فمن كان من أهل السعادة فليسير لعمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة فليسير لعمل أهل
الشقاوة انتهى (في هذا الحديث) ما يفهم ان من عباد الله من يعلم سعادته أو شقاوته من الاشارة إلى من في هذا
الحديث ان الأمور لا تقع الا على ما هي عليه في نفسه من الخير وشرفه في نظر الانسان في نفسه فان وجد ذلك الأمر
في باطنه وظاهره على حسد سوء فليرح بسعادته فان الله تعالى ما يدل ذلك ان شاء الله تعالى وان رأى الخير
في ظاهره ووجد في باطنه نكته سوداء من شك أو اضطراب فيما هو عليه من الطاعات ووقع له خاطر
يقدر في أصل ذلك بما يخالف ظاهر العمل واستقر فاعلم ان الله تعالى لم يعطه ايمانا ولا نوراني قلبه وذلك
من علامات الشقاء فهو ذاته من ذلك (وهذه) ميزان ينبغي لكل مؤمن أن يزن بها أحواله وهو أعرف بنفسه
وبما يحيط فيها (ويؤيد ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصبح ان العبد يعمل بعمل أهل الجنة
فيما يبدو للناس أي أن الله تعالى يعلم منه هذا الخاطر الذي يقدر في أصل الايمان من الشك القائم به فهو على
خلاف ما يعطيه ظاهره من انه على الشرع وان ارسل ليعمل بعمل أهل النوا فيمابدول للناس بمعنى من
الجنات والله تعالى يعلم من باطنه خلاف ذلك فهو لا ايمان والصدق مع الله تعالى وان هذه الحالة التي هو

من أهل المشاهدات والمكاشفات والقطعات ونسبهم إلى أصحاب البراهين القطعية كسببة أصحاب البراهين إلى عوام الخلق وأعلم أن علوم المكاشفات لا نهاية لها لانه عبارة عن سر العسقل مقامات الجلال والجلال والعظمة والكبرياء والقدس (تبيين) من انكشف له عن أسرار لاله الا الله أقبل على الله وأخلص في عبادته ولم يلتفت إلى أحد سواه ولا يرى ولا يخاف غيره ولا يرى الضر والنفع الا منه وترك من سواه وتبرأ من شرك الباطن والظاهر (فصل) في اقامة الدليل على انه واحد لا شريك له عقلا وفعلا أما عقلا فهو - وهو الاول وجود الهين محال اذ لو فرضنا وجودهما لكان كل واحد منهما قادرا على كل المقدورات فلو فرضنا أن أحدهما أراد تحسيرا للآخر زاد والاخر تسكينه فلما أن يقع المراتب وهو محال لا شريك له الجمع بين الضدين ألا يقع واحد منهما وهو محال لان المانع من وجود

زوى عنهم الدنيا اعتناء بهم حتى لا يشغلوا عنه بشئ فكانت صورة حالهم القاهرة وسيلة إلى اقتداء المحبوبين بهم في النقل في الدنيا لا غير والشهد مختلف ففرق بين من يزهد في الدنيا لا غير ليحصل له الثواب وبين من يزهد فيها ليصالح رب الارباب (ومع) سیدی علی الخواص رحمه الله تعالى يقول سمعت سیدی ابراهيم التتولی رحمه الله تعالى يقول من زهد في الدنيا لم يوسع على اخوانه فيها فقد وقع في مزاجهم في الاخرة من حيث كثرة الثواب فلا يكاد يتيقن بغيره في الاخرة من قصر ولا غربة ولا فاقة ولا وب لا وب فالتی غرضه في دار الفناء وقع فيه في دار البقاء فهو أشد غربة ومحنة لا لاخرة من محنة هذه الدار التي نحن فيها انتهى (يعني) فلا يخرج عن اليوم الا ان زهد في الدنيا امتثالاً لأمر الله عز وجل لا لعله أخرى وان كانت الدار الاخرة ليست بدراجة يحكم الاصلان فاقوم (يعني) ازه في الدنيا بعبادتك أي لا يتعاق قلبك بعبادتي من الكونين الا باذن من الله تعالى لانك تترك امساك الدنيا التي تستر بها نفسك وعبدك فان ذلك يخالف ما كان عليه السلف الصالح من العصابة والتابعين والعلماء العاملين رضي الله تعالى عنهم أجمعين (ومن هنا) كان سیدی علی الخواص رحمه الله تعالى يقول حقيقة الزهد في الدنيا هو الزهد في الميل إليها المحبة بغير اذن من الله تعالى لا الزهد في امساكها وبصر العبد كلاله على الناس فان ذلك خلاف الشريعة انتهى فالجدة الذي جعلنا من لا يشغل عنه ربه عز وجل شئ من الكونين فاعلم يا أخي ذلك واعمل عليه ترشدوا لله تبارك وتعالى يقول هذا هو يتولى الصالحين والجد لله رب العالمين

(ومما أنتم الله تبارك وتعالى به على) بعد زهد في الدنيا امساك لها على وجه الادب مع الله تعالى الحكمة التي جعلها في امساكها لاجتماع في ذاتها فانما كان عليه السلف الصالح من العصابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين (ومما) قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الآخرة فالمراد بالله أعلم منكم من يريد الدنيا والآخرة ومنكم من يريد الآخرة فمن الله تعالى في العصابة الفاضل والافضل كثره كذلك الشاذل وغيره فاعلم يا أخي انهم لا يمدحهم الدنيا بحقيقة ذاتها ولا حرمها على وجهها بغير فرض صحيح بقربة قوله تعالى في حقهم رجال لانهم يتعارفوا لا يوسع عن ذكر الله فلهذا هم على القيام في التجارة والقيام في الاسباب وأخبر عنهم ان ذلك لا يلهم عن ذكر الله وذلك لجمعهم بين الضرر والعدل بين ما على القانون الشرعي (ومع) أخي سیدی الشیخ أقول الذين رحمه الله تعالى يقول في قوله تعالى فيما نسخت تلاوته لو ان آدم واديين من ذهب لا ينقي ناكثا ولو ان له ناكثا لا ينقي رابعا ولا ثلاثين ابن آدم الا التراب (ومعني) ذلك والله أعلم انه لو كان لبناء الدنيا ذلك لطلبوا الزيادة منه بخلاف أبناء الآخرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله تعالى عنهم اذ الامم طاهر الجسد أي لو كان بسبب آدم الذين نفا والى ظاهر الدنيا بدون باطنها واديان من ذهب لا يتبعوا ناكثا وهكذا بخلاف أبناء الآخرة الذين خرفوا بصرهم إلى الدار الآخرة وعرفوا ما يقرهم من حضرة الله تعالى وما بعدهم عنها (قال) ولا بد من استثناء الانبياء والصالحين ومن تبعهم من الاولياء من هذا الحكم بالاجماع زهدهم في الدنيا انتهى (ثم) وجه الحكمة التي أمرنا بها اول هذه المنه هو ان الله تبارك وتعالى جعل الذهب والفضة والبالوس مثاقبة للاشياء كلها دون غيرهم من التراب مثاقبها لولا قلت لبايع النخل مثاقبتي فلما أعطيت هذا السكوم التراب مثاقبته لعل في الوجود (وكان) أصل عزة الذهب والفضة عند الناس كما روى هو ان آدم عليه الصلاة والسلام لما كل من الشجرة بقر عليه كل شئ الا الذهب والفضة بشا والجناب الله جل وعلا قال الله عز وجل لا جعلناكم من زين بين يدي ولا جعل قسمة كل شئ بلكا انتهى فاعلم يا أخي ذلك ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجد لله رب العالمين

(ومما أنتم الله تبارك وتعالى به على) اعلم يا بني أن أعمال العباد خلق الله تعالى في حال اضافته إلى العباد معاني آن واحد وهو من أصعب الامور لانه اعان بطر يقين متناقضين فاشهد بعين بصيرة في مسألة قوله تعالى وما ريت اذمرت ولكن الله عز وجل ان يرى الله تعالى في حال كونه للعباد على التعاقب ويحتاج صاحب هذا

من أهل المشاهدات والمكاشفات والقطعات ونسبهم إلى أصحاب البراهين القطعية كسببة أصحاب البراهين إلى عوام الخلق وأعلم أن علوم المكاشفات لا نهاية لها لانه عبارة عن سر العسقل مقامات الجلال والجلال والعظمة والكبرياء والقدس (تبيين) من انكشف له عن أسرار لاله الا الله أقبل على الله وأخلص في عبادته ولم يلتفت إلى أحد سواه ولا يرى ولا يخاف غيره ولا يرى الضر والنفع الا منه وترك من سواه وتبرأ من شرك الباطن والظاهر (فصل) في اقامة الدليل على انه واحد لا شريك له عقلا وفعلا أما عقلا فهو - وهو الاول وجود الهين محال اذ لو فرضنا وجودهما لكان كل واحد منهما قادرا على كل المقدورات فلو فرضنا أن أحدهما أراد تحسيرا للآخر زاد والاخر تسكينه فلما أن يقع المراتب وهو محال لا شريك له الجمع بين الضدين ألا يقع واحد منهما وهو محال لان المانع من وجود

امتناعه العاود ذلك حال لوجهين الاول انه لما كان كل واحد منهما قادرا (١٨١) على الامتناع فله امتنع وتاخر أحدهما

المشهد الى عينين بنظرهم الى النسبتين حتى يخرج عن الحيرة فان صاحب العين الواحدة لا يقدر على الخروج من الحيرة في هذه المسئلة أبدا (وقد) يجب الى أن أضع لك هذه المسئلة بمثل تجده في كتاب من كتب المتكلمين فأقول بالله التوفيق (اعلم) يا أخوان العقل بقصر عن فهم مسئلة تخلق الافعال من غير الاشكال ولا يتجزأ عن الاشكال فيها الكشف الصريح على نزاع في ذلك أيضا (أو أنك) تترقى في المواد الكونية وأنت صاعد حتى تنظر الى الحق تعالى بقلبك وهو يخلق المخلوق الاول الذي لم يتقدمه له فأنك تجد الحق تعالى فاعاود حده لا ضرر بك له ثم تنزل في القفر وع الى أسفل مع مشاهدة سر بان القدرة الالهية في كل من أخذت اليه فعمل من الخلق تجده لا يقدر على فعل الا بامداد القدرة الالهية (ومن هنا) انتفع باب الاشكال لعدم تخصيص الفعل حينئذ بالشهود اليه مريته وحده وللحق وحدهم ووقع الجميع في ان اضاف الافعال كلها الى الله تعالى حسنها وقبحها قال له اسنان الغيرة الالهية قل كل من عند الله شال هؤلاء القوم لا يكونون بشيء من حديث فان نسبة الافعال الى الخلق نسبة اضافة واستناد لا نسبة خلاق ويجابدون من اضافة الامور والحسنة كلها الى الله تعالى واصاف القبيحة كلها الى الاكوان قال له اسنان الجود الالهية أيضا قل كل من عند الله لا تكذب اليه بل ثبته جلالا كتحذيف نحن ماقص من الافعال محالوا في الاغراض ولا يلزم الطبع المتابع علمنا بان الكل من عند الله ولكن لما تعلق به اسنان الهم فديننا ما ينبغي الى الحق من ذلك بنفوسنا أدبنا مع الله تعالى كما تناقض ما كان من خير وحسن الى الله تعالى ونزع نفوسنا من الطريق حتى يكون الحق تعالى هو المحمود وحده أدبنا مع الله تعالى وان كان هو الله تعالى في الحقيقة لا اشتراك مع ما فيه من راحة الاشتراك بالحبر الالهية في قوله والله تخلقكم وما تعملون وفي قوله تعالى عز من قائل ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وان كان المراد من نفسك اسناد الامجاد اذ قال كل من عند الله فاضاف تعالى العمل وقتنا للناو وقتنا اليه فهذا هو سبب قولنا مع ما فيه من راحة الاشتراك (وقال) تعالى لهما ما كتب وعليهما ما كتبت فاضاف الكل للتوافق قال تعالى فاهما يغفروا له وتاهما له الالهام فينا ولنا العمل بما ألهمهم (وقال) كلا نغفوه له وهو لا من علماء ربك فديكون عطاؤه الالهام وديكون عطاؤه خالق العمل فانهم فان هذه المسئلة لا يخص فيها توحيد الفعل أصلا من جهة الكشف ولا من جهة الخبر الالهية فالامر الصريح في ذلك ان الحكم من طرفين حتى وخلق غير شخص لاحد الجانبين فان أعلى ما يكون من النسب الالهية عند أهل الوحدة العاطلة أن يكون الحق تعالى هو الوجود وهو مأمور الوجود والحق لا غيره والتعريفات الظاهرة في ذلك الوجود هي أحكام أعيان الممكنات الموجودة في العمل الالهية فلو لا عين ما ظهر الحكم ولو لا الممكن ما ظهر التعريف لا بد في ظهور الافعال من حتى وخلق (وفي) مذهب الاشاعرة ان العبد لا يظهر رافع الله تعالى وموضع جريان فلا يشهد له الحسن عندهم الامن الاكوان ولا تشهد باصيرتهم الامن الله تعالى من خلف حجاب هذا الذي ظهر على يديه المر بيلها المختار فيها فهو لها مكتسب باختياره (وفي) مذهب المعتزلة ان الفعل لا بعد حقيقة ومع هذا فربما الفعل عندهم بين الحق والخلق لا نزول فأنهم يقولون ان القدرة الخاتمة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من المفاعل هي خالق الحق تعالى ولو لانه تعالى خلق العبد القدرة فاقدر على الفعل فيانفصل الفعل للعبد عندهم بالاخص الى الله فيه من القدرة عليه فزال الاشتراك هكذا فره على بعض المعتزلة خلاف ما شاع عنهم هؤلاء ثلاثة أصناف ما زال منهم وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم من يقي العبد لا يختص بهم اثبات المعلول لعلته التي هي معلولة لعلته أخرى فوقها الى ان تنهوا الى الحق تعالى الواجب الوجود لانه الذي هو عندهم علة العلل فلولاه العلل ما كان معلول عن علة اذ كل علة دون علة العلل معلولة فالاشتراك ما توقع على مذهب هؤلاء أيضا (وأما) ما عدا هؤلاء من الطبيعيين والذهريين فغاية ما يؤول اليه أمرهم ان الذي يقولون فيه انه الله يقول الدهري فيه انه الدهر والطبيعي انه الطبيعة فلا يختصون الفعل الظاهر منادون أن يضفوا ذلك الى الطبيعة وأصحاب الدهر الى الدهر فزال وجود الاشتراك في كل ملة وتوحد له ومأمور عقل يدل على خلاف ذلك ولا خبر الالهية في شريعة من الشرائع يختص الفعل من جميع الجهات الى احد الجانبين دون الآخر لان نسبنا الفعل الى الله تعالى وحده موجب لإرادته لزم أن يكون الله موجبا له لا موجد لها اختيارا والكلام في الوحدة اتمية قس الكلام في انبعاث القادر المختار الحية

افسد من الآخر بل يستويان في القدرة فيستحيل أن يصير مراد أحدهما أولى بالوقوع عن الآخر فلا يلزم ترسيخ أحد المتساويين من غير مرجح ومحال الثاني انه ان وقع مراد أحدهما دون الآخر فالذي يحصل مراده القادر والذي يحصل مراده عاجز فلا يكون الالحاق وان قيل لا تسلم صحة الخالصة في الإرادة لوجهين أحدهما انه لا بد أن يكون كل واحد منهما علما بجميع المساومات فيكون كل واحد منهما علما بان أحد الاثنين يقع والاخر لا يقع ومعلوم الاله انه لا يشع كان وقوعه مستعاضا كان تمتنع الوقوع فالعالم بامتناعه لا يريد فكل واحد لا يريد الا باقناع شيء واحد الوجه الثاني ان كل واحد يجب أن يكون عكسيا فيكون عالما بالاصلي وغير الاصلي فيمتنع في ارادة الاصلي فيمتنع وقوع الخالصة فلما صحت الخالصة لكنها جائرة غريبة واقعة فلا يلزم محال والجواب لو كان العلم بالاصلي

وهو محال فوجود الهين محال بان الملازمة انه اذا كان كل واحد منهما مقدور والاخر فاذا افتداه على ايجاد مقدور لا يفتداه من اتخاذ بقدره أحدهما أو من الآخر لان كل واحد مستقل بالاجتماع ومريد له ولا مرجع لواحد وانما قلنا وقوع مقدورين قادرين مستقلين محال لان ذلك الفعل مستغن بكل واحد منهما عن كل واحد منهما فيكون محتاجا اليهما ونفيا عنهما وهو جمع بين التقيضين الحجة الثالثة اذا فرضنا الهين فاما ان يصح الاختلاف عليهما فيقتضي ان يفتداهما أو لا يصح فيفيض الى عجز أحدهما أيضا فيكون كل واحد منهما عاجزا عن اظهار مخالفة صاحبه فيعود الامر الى كون كل واحد منهما عاجزا والعجز لا يكون الها واذا علمت ذلك علمت ان جميع مافي العالم العلوي والسفلي من المحدثات والمخلوقات لا يسئل على وحدانية الله تعالى فانه لو أراد أحدهما أن يكون صيفا وأراد الآخر أن يكون شتاء أو أراد أحدهما أن يكون هذا فصحا وأراد الآخر أن يكون مريضا يعود ما تقدم وقلنا في آيات

ترب عليه مقدور وان كان له وجه في الاخبار الالهية لانه يرتفع بتوحيد الفعل لله وحده حكمه الخطاب بالتكليف وذلك قدح في الخطاب والتكاليف وما بهتة للعرس ولانه لا يؤمر وينهى الا من له قدرة على فعل (وقد ثبت التكليف للطاق بالامر والنواهي ويؤيد ذلك كون الحق تعالى جعل الخلق خلفا في الارض يزلون ويولون غيرهم ولذلك حال بعض أهل الكشف الى القول بالكسب جزم لانه أقوى في الدلالة ولا يندح فيه رجوع كل ذلك الى الله تعالى بحكم الاصل فهاضعت على هذا جهة القائلين بالكسب عند من لا يقول به من جهة كونهم قائلين بالكسب لان ذلك لا خلاف فيه عند الفریقين لانه خبر مبرعى وأمر عقلي وانما هضعت حجتهم من الحادثة عليهم لان الزعم القدرة فافهم وان نسبنا الفعل الى قدرة العبد كان كذلك أيضا وجه في الاخبار الالهية لكن يرتفع على ذلك محذور وكبريائه اذ ايجاد الفعل لا يكون بالشركة الحقيقية بين العبد وربه (واظننا) لم تلحق العترة بالشر كمن من حيث انهم وحدوا أفعال العباد للعباد ولم يجعلوهم شركاء لله تعالى وانما اضافوا الفعل اليهم عقلا وقد فهم الشرع في ذلك والاشاعة وقد وجدوا فعل المحدث كاهن غير تقسيم لله تعالى عقلا وساعدتهم الشرع على ذلك وذلك أقوى عند أهل الكشف (وذكر) الشيخ في كتاب لواقع الاثر اراماضه اعلم ان من الاولياء من اعطى التصرف بكن وتركه ابداع الله تعالى وقال ان الفعل حقيقة ليس هو لعقل ولا اكتشاف فلما ثبت ذلك قال فحينئذ نصف الفعل الى الله تعالى حسبا كما افضناه اليه كشفا وعقلا لنسلم من الافة التي ربما دخلت على المتصرف بكن ولوانه كان للفعل نسبة حقيقة للربانتم تركناه وقلنا الحق افعله عندنا فنعاني سوء الادب وكان نسبة فعلنا للربانهم عن الادب مع الله تعالى وأصل في ذلك ثم قال فاعلم ان من المحال أن يقول الحكميم امشي بامعقد او فعل يامن لا يفعل فان الحكمية لا تقتضيه ببق وجه نسبة الفعل الى الفاعل ينبغي أن تعرف والعبارة تقصر عن ذلك فقد بان لك يا خاتن الكشف والشرع والعقل ما خلاصتنا شيئا ولا تخلص ابداننا ولا أخرى فالامر في نفسه والله اعلم ما هو الا كقولهم ايس فيه تخلص لانه في نفسه غير تخلص اذ لو كان في نفسه تخلصا لا بد ان كان بطاع عليه بعض هذه الموانع من جهة النقل أو الكشف ولا يستعان وتقول الشكل على خطأ فان في الشكل الترائع الالهية ونسبة الخطأ اليها محال وما يتغير بالاشياء بما هي عليه الا الله تعالى وقد اخبرنا هو والا كما أخبر لان مرجع الكل اليه فخلص وهو مخلص وما يخلص فخلص في نفسه مخلص فانه يقول الحق وهو يهدي السبيل (فتد) اجتمع قول الحق تبارك وتعالى والعالم جميعه في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرك الحق والجلي وموضع الحيرة فنام من قال ان الافعال كلها لله تعالى من غير راتعة اشتراك قط هذا انقر بر الذاهب الاسلامية (واما أحوال) الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاعتقادنا فيهم ان الامور كلها مكتوبة عندهم ليس عندهم فيها حرة فتأمل يا خاتن في هذه المسئلة وامن النظر فيها فان فيها خضعت اعناق فحول الرجال (وعبارة) الزركشي في جمع الجوامع بعد كلام طويل وأحسن ما قيل في تعريف الكسب بانه المقدور الحاصل بالقدرة القديمة في محال القدرة الحادثة فالذي يجب اعتقاده ان الله تعالى خالق أفعال العباد وانها مكتوبة لهم وان حجة الله تعالى قائمة عليهم وانه لا يسئل عما يفعل ولا يطلب الوصول الى الغاية في ذلك فلسنا مكلفين بها مع صعوبة برامها انتهى كلامه والحمد لله رب العالمين

(خاتمة) في ذكر جملة سالحة من الجن والبلايا التي احتملتها من أهل عصرى ذكرتم الملائخ ان ليتأسوا بي في كثرة الاحتمال وعدم مقابلة أحد بسوء وهى من أعظم أخلاق السكاب فقول وبالله تعالى التوفيق وهو حسنى ومعنى ومعنى ونعم الوكيل

(نما أتم الله تبارك وتعالى به على) شهودى في نفسي اننى دون كل جليس من المسلمين ككشفا وذوقا لافاضها من فان لفظ التواضع يدل على صاحبه أثبت لنفسه مقام اعاليات من تبارك منه الى جليسه واهكذا تواضع أهل الله تعالى فانهم كما زانوا في المقام نظير لهم حجارة نفوسهم وبكل غيرهم ان بانتهوا الى شهود أنفسهم تحت الارضين السفليات في المنام فلوان أحد أقام لهم الدلالة على انهم أعلى مقام من أحد من المسلمين لم يتجزعهم عن شهود نفوسهم بل لا يصغون الى ذلك (وفى) الحديث من تواضع لله رفعه الله فصرح صلى الله عليه

تتجاوز أرض وشتم الجبال * كذلك البحارة شاهد * وعجز جيع الوري عن أكل (١٨٣) * أقبل ذباب له عابد

وفي كل شيء آية

تدل على انه واحد
الحجة الرابعة لو فرضنا
وجودين واجسي
الوجود لذاتهما في
أن يكون كل واحد
مشاركاً للآخر في
الوجود ومبايناً له في
نفسه ومبايناً للمشاركة
غديره مبايناً بالية وكل
واحد مركب من الوجود
الذي به يشترك الآخر
ومس الثبات الذي به
يأين الآخر وكل مركب
يحتاج الى كل جزء من
أجزائه وأجزاءه غيره
وكل مركب يحتاج وكل
يحتاج ممكن فالقول بان
واجب الوجود أكثر
من واحد محال الحجة
الخامسة لو فرضنا
الهيئتين كل واحد منهما
واجب الوجود لذاته
فيمتاز كل واحد بمميز
والألم يحصل التعدد
به التماز ما أن يكون
صفة كل ألافان كان
صفة كل فالحال عنها
خالع من صفة كمال
فكون ناقصاً والاقص
لا يكون الهاوان لم يكن
صفة كماله فلا يكون
صفة كماله فهو صفة
قص والنقص لا يكون
الها الحجة السادسة ما به
الامتياز ما أن يكون
معتبراً في تحقيق الهيئته
أولافان كان معتبراً

وسلم بان القرب من حضرة الله انما يكون بالتواضع وبفهم منه أن التكبر بالعكس (وقد أجمع) الغارفون بالله
تعالى على أن العبد ما دام يشهد نفسه فوق أحد من المسلمين فلا يصح له دخول حضرة الله تعالى أبداً لانهم اجزء
على من فيه شيء من الكبر فان أهلها ثلاثة أصناف أنبياء وملائكة وأولياء وليس عند أحد من هؤلاء شيء من
الكبر باجتماع فلا يدخل حضرة قسم الامن تخلق باخلاصهم ومن لم يتخلق باخلاصهم فهو ممنوع من دخوله لا حتى
في صلته وصلاحه جسم بلاروح (وقد) كان الامام أبو القاسم الجندري رضي الله تعالى عنه يقول لا يبلغ أحد مقام
الكمال في التواضع حتى يرى نفسه ليس باهل أن تماها لرحمة الله عز وجل أي على وجه الاستحقاق وانما
رحمة الله الهامان باب الفضل والملة وكان السري السقطي رضي الله تعالى عنه يقول لا يبلغ أحد مقام التواضع
حتى يرى انه لا يقف أحد له الحساب يوم القيامة فمن المسلمين أكثر وأزوا ولا معاصي ولا خفايا منه (وكان)
الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما يقولان لا يبلغ أحد مقام التواضع حتى يخرج
الى الجمعة أو العيد فلا يجد أحد في الطريق ولا في المسجد أو صلى العيد الا وهو يرى نفسه دونه حتى يرجع
وكان جدون القصار رضي الله تعالى عنه يقول من ظن بنفسه انه خير من فرعون فقد أظهر الكبر لعل مراده
بفرعون أحد ملوك مصر الظالمين نعم ان كل من تحقق بهذا المقام صار بمقدار كل جليس ومن رأى
نفسه فوق جليسه أو مساو له حرم مده وذلك ان المدد كماله لا يتجدد الا في السبلات فبحرمان من رأى
نفسه فوق جليسه أو مثله أي مساو له وبإساعده من رأى نفسه دونه فأنما ما رأينا أبدأ يصعق في حاله بطلعه
والخوضان المساويان ماؤه معا وفن بعضهم (وعلم أيضاً) ان صاحب هذا المقام إذا قال العالم أو فقير أنت
لا تصلح ليلدا في فليس قصده رفع نفسه عليه واعماله أنت فوق درجتي فلا تصلح ليلدا في أو مراده رفع همة
ذلك العالم أو الفقير فوق ما هو فيه لا اختاره فان ذلك لا يصح في حق متواضع أبداً (وقد سمعت) مرة فقيراً يقول
ان العالم الصلاني لا يجي قلامة ظفري فتكدر منه فقال لا تذكر أنا أقول انه لا يجي قلامة ظفري وأنت
تقول انه يجي قلامة ظفري فأنا العالم (ثم) لا يجي انه لا يصلح لهذا المقام من عشرين عين ينظر بها
انه دون كل مسلم ليعطي العبودية قهواً والذلة لله تعالى قهواً وعين ينظر بها الى ما أنعم الله تعالى به عليه ف يرى
نعمة المولى من جهة نعم الله تعالى عليه لان وجودهم حفظه وئامه ورحمة والقيام بشعائر الاسلام فيشكر
الله تعالى على ذلك وصاحب العين الواحدة أعور ناقص وقد ذكرنا علامات المحقق بهذا المقام ذوقاً في أول
كتاب البحر الورد وفي المواثيق العهود وراجع ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى السالحين
والجند من العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) بعد المجاهدة كثرة تعمله للبلايا والمن الواقعة في بذنوبي وأخطايا
من الحق تعالى لي وكذلك ممان الله تبارك وتعالى به على كثرة تحملي للانكار على بغير ذنب يظهر لي من
عرفت ومن لم أعرف (ثم) ان العبد في ذلك كما اكتشف بعلم الله عز وجل (ثم) ان المنكر على لا يخجله الله
من أمرين أمان أن يكون صادقاً في انكاره أو أكاذيباً فان كان صادقاً انكاره على بحق فالعاقبة من حق وراء
وسمعة فان ما وقع فيه قد كتب في ديوان السماء قبل ان يظهر في الارض وان كان أكاذيباً انكاره على بغير حق
فالغضب منه أيضاً حق لانه لم يكتب في ديوان السماء وكيف يصح من عاقل التكدر من ذلك وهو يعلم ان الله تعالى
الذي هو المؤيد والمؤيد والمؤيد يعلم برأيه من ذلك (وقد) حصل لي بحمد الله تعالى ذلك ايمان كبير على تعمله
الاذي من الخلق فلم يزل طائفة بعدد أئمة تؤذي بطريق الهتان والزور ورموني بأمر أنا منهماري بحمد الله
تعالى ثم يستفتون على العلماء فيفتونهم بحسب السؤل ثم يشيعون ان العلماء أفتوا في حق فلان كذا وكذا
فلكثرة ما وقع في ذلك صرت لا تأثر من مثل ذلك وكأني قلب للبلايا يدور على كائنا من الرحي على قطاه فلا أنفك
من دورة بلا الاوتسعتين دورة أخرى نارة عاقبة للذنب ساء نارة اخبرنا من الله تبارك وتعالى لدعوى
مقاماً أبلغ من ألاف الله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) فله تجزي من يؤذيني وذلك لعله مراعاتي بحمد الله تعالى لم يفرضا

كان الخلق عنها ليس باله وان لم يكن معتبراً لم يكن الانصاف به واجبا فيفتقر الى المحصر والمعتبر محتاج ليس باله الحجة السابعة لو فرضنا

الحق تبارك وتعالى دون ما فيه رضا الخلق اذ لا يقدر على تحمل الاذى من الخلق الا لمن لم يطلبه مقاماً عندهم والاني لا زمة غالباً لك بدمهم ثم ضرورة ومعاذهم سم لانه كما مر يدني له مقاماً عندهم بدمه هو الذي يتصوره في الجبال مثلاً ولانه لم يطلبه مقاماً عندهم واكتفى بعلم الله تعالى ليشأ ولو قام عليه جميع أهل بلدة أو اقلية (ثم) ان هذا المقام ليس هو من مقامات الاكبر كما هو به عنهم انما هو من مقامات المريدين فمن أراد ان يعرف قدمه في مقام الازالة فليقتض نفسه اذا قام عليه أهمل بلده ورومه والعظام حتى امتنع وامتنع مجالسته فان وجد نفسه متأثر من ذلك فليعلم انه لم يشم من مقام المريدين راحة وهو ملحق بالعوام الذين يلعب بهم ابليس كالكرة (وقد وقع) لبعض العباد مناظر مع ابليس فقال له ابليس انا على مقام منكم فقال له العابد كيف فقال له الوجود كله لعنني ويحترقني ويسبني وانما صاب على حكم الله تعالى لم تتغير مني شعرة واحدة كما اذا قام عليه أهل حارته ورومه والعظام ثم تعبت معيشته وسارع الى طلب راحة مما يناسب اليه ولم يكتف بعلم الله فيه انتهى فالمدح لله رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) بعد الايمان على تحمل البلاء والاذى مبادى في لشكره تبارك وتعالى كما اني اذني انسان فاشكر الله الذي صبرني على تحمل اذاه ولا شغل قط بمقابله بل اعزته في ذلك فانه ما اذاني الا وهو في غلة عن كوني عبد الله وعن كونه في حضرة الله تعالى وعن كون الحق عز وجل نهائهم عن مثل ذلك مع ضيق حوصلة ولو ان الله تبارك وتعالى من عليه باخلاق الصالحين كان بالندم ما ذكرناه ولو بالذلل فضلاً عن الاذى ولكن يقضي من الله تعالى ان يؤذي عبده في حضرته (فعل) انه ينبغي للعبد ان اذا قام عليه قائم يؤذيه ان يطلب وجه الحكمة في ذلك فانه لا يتلوه فيقع في الوجود عن حكمة الهية فان اطلعه الله تعالى عليها فاذن الواسع الامر تبارك وتعالى (ولما) شقت عند علي بالالوزر بعصره وقبل شفاعتي رايت في تلك الليلة اني جالس عند في القلعة وعلى حلة خضراء من صوف وهي طوبى له واسعة جديدة فجاء انسان من غير علي وفتق منها شأ من الدمار يص فاولت ذلك بان اعداء لا بد ان يجرحني عنده لان الخلعة الخضراء من المروف علامة على ولاية صاحبها الكنه لم يلمن يجرحه فبعد ايام كتب بعض الاعدا في قصة باثر كى على لسان قوم جمهورين وروما في الدنوان فاول ما بلغني ذلك بادرت بالشكر واخذت ذلك من باب المنة والفضل من الله تعالى فان اعتقاد الباشا في الصالح أكثر ضرراً من انكاره على وذلك لانه اذا عمى السلاطين وأصحاب الجرائم شدة اعتقاد الباشا في صارك من حبس أو عوقب يترأى على فلا يسمعني الا ان اشفع عنده فويله لا يقدر الباشا يخالف قانون السلاطين في طريق جمع أمواله فاصير آثاره في حرب عظيم وآخر الامر فارقوه ويصير ينسكرو على كما سأتى بسطه في واضع ان شاء الله تعالى (وسعت) سيدي عليا الخواص روجه الله تعالى يقول من علامة القلوب في كل زمان كثره تحمل البلاء والاسكار عليه فان جميع بلاء أهل الارض ينزل عليه أو لا ثم يفر عنه الى الامان ثم الى الاوتاد الاربع ثم الى الابدال السبعة وهكذا الى آخر الدوائر فاذا فاض عنهم شيء وزعوه على المؤمنين بحسب مقامهم ثم يحال رجل واحد جميع البلاء عن أهله حارته أو بلده (قال وقد) اجتمعت قطب هذا الزمان في الامشاطين بعصر فرأيتهم يسبح النول المصالح في حانوت رأيتهم شاكراً لله تعالى على كثرة ما يؤذيهم الناس انتهى (وكذلك) قال الشيخ محي الدين بن العربي انه اجتمع بالقطب في عصره في مدينة طلاس ورامه مبتلي بكثرة انكار الناس عليه وهو اقطع اليد البيني (قال) فلما عرفت في اني عرفته قال لي استرني فقات مع عواضعة ثم قتله اني سبق على كثرة الاذى لئن من هؤلاء الخلق فقال لي يا محمد كم اذى جميع الناس للرجل يتمكن في المقام حكم ما عوسه نخت على جبل فأرادت تزييله من مكانه بفتحها انتهى (ومن هنا) كان سيدي علي الخواص روجه الله تعالى يقول لنا اكتمل الفقير حتى يكون قلباً يدور عليه الاذى من أهل اقلية كلهم كما تدور الحامل قطبها ثم تقاوت الفقراء في المقام بحسب مشاهدتهم فمن يكون مشهده الصبر ومنهم من يكون مشهده الرضا ومنهم من يكون مشهده الشكر وتعز وجل من وجهه والاستغفار من وجهه لاحتمال ان يكون ذلك الاذى بنسب سائر احواله الله تعالى ونسبه العبد (قال) وما من نبي ولا ولي لله تعالى الا وقد اؤذي فصرهم واحداً فتدبره كل واحد

جعل الجنة الثامنة لو فرضنا الهين فاحدهما اما ان يكون كافياً في تدبير العالم وتخليقه أم لا فان كان كافياً كان الثاني غير محتاج اليه وهو نقص أو لا يكون مكاناً فهو ناقص والناقص لا يكون الها الجنة التاسعة العقل يحكم باحتياج الفعل الى فاعل وفاعل واحد كقولهم فاعل واحد على الواحد ليس احتياجاً الى اثنين باولي من ثلاثة ولا ثلاثة باولي من أربعة وهلم جرا الى ما لا نهاية فاقول بالالهين مثال الجنة العاشرة أحد الالهين اما أن يقدر على تغيير نفسه وتعيينه أو لا الاول محال لان دليل اثبات الصانع ليس الاعلى حدود المحدثات وما كان اولاً ليس فيه ما يدل على تعيين والثاني باطل لانفضائه الى العجز الجنة الحادية عشر أحد الالهين اما أن يقدر على ستر ترضي من أهله بيازم كون المستور منه جاهلاً ولا لا يقدر فيازم كونه عجزاً الجنة الثانية عشر مجموع قدرهما أقوى من قدره كل واحد فتدبره كل واحد

الوجود فكان لم يتدر
أحد مما على ابتجاده
كانا عاجز وان قدر
أحدهما فالعاجز ليس
باله وان قدرنا اجتماع
أو جدها بالتعاون فشكل
واحد يحتاج الى الآخر
فشكل واحد عاجز وان
قدر كل واحد على
ابتجاده مستقلا واذا
أوجداه أحدهما فلما
أن يثبت الثاني قادرا
عليه وهو يحتاج لان
ابتجاده الوجود يحتاج
وان لم يبق فيكون
الاول قد زال قدرته
وعجزه فهو متهور وليس
باله فان قيل فالواحد
اذا وجد مقدوره ذات
قدرته فيزوم أن يكون
هذا الواحد جعل
نفسه عاجزا فلما اذا
وجد مقدوره بعد
قدرته و بعد القدرة
ليس عجزا وأما الشريك
فما نسبت قدرته بل
ذات بسبب قدرة
الاول فيكون ذلك
تعجزا * الحجة الخامسة
عشر اننا نقول لو قدرنا
الهيمن فلما أن يكون
كل واحد قادرا على
ابتجاده الحركة في هذا
الجسم المقيمن بذات
السكون وبالعكس
أم لا فان لم يقدر فهو
عاجز وان قدرنا فاذ خلق
فيه الحركة امتنع على

شكر واستغفر فأنهى أمره الى الشكر لما تمكن في المقام انتهى فجميع ما يباين ما أتى عن أحد من القوم
من الضجر والتلق من كلام قيل فيعتمد ذلك قبل تمكنه في المقام (وقد وقع اسدي ابراهيم السوقي رضى الله
تعالى عنه ان أهل بلاده ذوو أشدا لاذروهم وباله فأنتم فقال آه آه من أهل هذا الزمان والله لو انى علمت
في أبلي فمعتز جنت من بين أظهرهم ومكشفت في باطن الابدية حتى أموت ثم بعد ذلك صار يتسم كما
أفود رضى الله تعالى عنه) وكذلك وقع اسدي السعيل الانباني ان أهل أنبانية أفودوا أنكر واعليه فعزم
على الرجل فأنان الخ والرجل يضع عليه من أمتعة البيت فقال له صبي يكفيك يا عم تحمل الجسل فقال له صبي
آخر اسكت الجسل يحمل سمعه هاسدي السعيل فرجع عن الرجل وقال الجسل يحمل واسمعه لا يعمل (و وقع)
سدي ابراهيم المتبوي رضى الله تعالى عنه ان جماعة من جامع الأزهر أنكروا عليه وادعوا عليه عند القضاة
في الصالحية دعوى بغير حق فصاح في وجوه المدعين عليه فخرجوا من الصالحية فلم يعرف لهم مكان فقبل انهم
اختطفوا ثم بعد مدة طاع خبيرهم بأنهم أسروا في بلاد الغر فخرج بعضهم فغاب فقرا ذلك العصر ذلك
على سدي ابراهيم وقالوا له أتلفت أديان قوم بكلام فمسل فيك فقال والله ما تيسبت في ذلك وانما الحق تعالى
نار العبد انتهى (فعلم) ان تحمل البلاء والمحن وعدم مقابلة الناس بالاذى من أعظم اخلاق الرجال وذلك
ان الكامل اذا دخل مقام الكمال غلب عليه شهود الحق وقامه وجد الحق تعالى حكمه لا لا يجوز ولا يخيف
كشفا وشهودا ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها لعباده (وقد) أرسل كل يوم وليلة لكل عبد ملكين
كريمين كاتبين يكتبان عليه جميع ما يقوله في حق الناس فيقدران الكامل يقابل خصمه فهو يشهد نفسه
وخضه بين يدي الله عز وجل وهناك يجرس عن خصمه حياء من الله عز وجل (وكان) سبب كثرة تحمل البلاء
وعدم ضجره من الله اني لما جئت سنة سبع وأربعين وتسعمائة سألت الله تعالى بن الركن والباب ان الله تعالى
يفزع على من الاخلاق المحمودة ما تجعل به الاذى من جميع الانام وان يجعلني ممن يتلقى جميع الاقدار الجارية
على بالرضا والتسليم وانزل ما لي بدني من الحكمة وكانت قد تشقت يداي منها فاستقم الدنيا الاو يداي
سلمتان فلهما كان لم تكن من محاكمة (فعلت) ان الله تعالى قد أجاب دعائي كما من ذلك اليوم والحسنة والاعداء
يقومون على جماعة بعد جملة وآيات احتلهم الى وقتي هذا ورجون الله تعالى دوام ذلك الى الممان مع مقرة
الله تعالى لكل من أذاني فاعلم ذلك واعمل على الخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين
والجدين بالعلمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) عدم تمكني أحد من أصحابي فيجب عني من رماي بهتان بل أسألهم
بالله تعالى ان أهدأهم لا يوجب عني ولو بكلمة واحدة الامن جهة ان الشارع صلى الله عليه وسلم أمره بان
يرد عن عرض أخيه المسلم الامن جهة نصرة لي وشقته على وذلك أني أزعم اني من جملة المؤمنين لا هل الله
عز وجل ولا بد لي من أن يكون من أصحابهم من وجود عدد وحاسد يحصل له الامان على تحمل بلا الطريق ولا يتم
له الامان الا بالسكوت وعدم الجواب عن نفسه كل ذلك لغرض مراعى الطريق ومصوبتها على الحسنة والاعداء
(فلما) عجزوا عن سلوك طريق أهل الله تعالى لينالوا رزقهم العزيز المملوك والامراء كمالوا شرا عوا في تضييقهم
ومهم بالزور والبهتان سنة الله التي دخلت من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا (ثم) ان غالب ما يرميهم به
الحسنة انما هي أمور سرية كالراء والنفاق وحب المشيعة وعمل الكيماة ونحو ذلك اللهم بأنهم أذروهم
بالمعاصي الظاهرة من ترك الصلاة وشرب الخمر ونحوها لا يقبل منهم لان أعمال أهل الله تعالى في تسكهم
وعباداتهم تكذب هؤلاء الحسنة فلذلك يرموهم بالأمور الباطنة (وسعت) سيدي عليا الخواص رضى الله
تعالى عنه يقول لا بد لأهل الله تعالى من عدو يؤذيهم فان صبروا كانت لهم الامامة والاخرجوا نجسا (قال)
ودلنا قوله تعالى وجعلناهم أمة مبدون بامرنا لاصبروا وأصابوا فقام الامامة الاعداء بالعتهم في الصبر
وتحمل الاذى وقال تعالى ولقد كذبتم رسولنا فكذبتموا وعلموا انهم كذبتوا واذواخي انهم نصروا ولا مبدل
لكلمات الله والنسكة في ذلك ان الحق تعالى لا يظني عبدا من عبده الى حضرته وهو يطالب المقام عند العبد من

الخلق فهو تبارك وتعالى اسما على من يريد ان يصفه الخلق بالاذى حتى لا يركن اليهم من حيث كونهم مخلقات
الركون اليهم بهذا المعنى يمنع حصول الاصطفاة (وايضاح) ذلك انهم اذا احسنوا اليه واعتقدوا عمل الهم
بالحبية ضرورية ففاته مقام الاصطفاة (وقد) جيب ان اذ كرر لك جماعة من الصباية والتابعين والخطباء
الراشدين ومن بعدهم من الملوك الى عصرنا هذا قتلوا طواغيتا وعدوا فاضلنا عن كونهم اذوا في اديانهم واعراضهم
واموالهم لتأسيهم فاقول وبالله التوفيق (قدمت) سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه تبارك وتعالى عنه
مسوما (ومات) سيدنا عمر رضي الله عنه مقتولا طعنه اباو ارقم فاعلم الغيرة بخبره وخصه وهو في صلاة السج
(وقتلوا) سيدنا عثمان رضي الله عنه وهو جالس يقرأ في المصحف في داره بعد ان حاصره وثاروا عليه ورجوه وهو
على المنبر حتى غشي عليه ورجوه الناس حتى خرجوه من المسجد وحملوا الى بيته فسلموا فدفنوا به
الخطبة بالدمع من غير غسل (ومات) علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه مقتولا قتلته عبد الرحمن بن ملجم وضربه
بسيف سهموم في جبهته ومسل عبد الرحمن فقتل بعد موت سيدنا علي رضي الله تعالى عنه (ومات) الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهم مسوما مسومة امرأته باعرا قبل ان يهجم جماعة معارضة وعودوها بان معاوية يقر وجهها
فلم يسمع له بفعل (ومات) الحسين رضي الله تعالى عنه مقتولا لصره بدمه ثم قطعوا رأسه وداسوا جثته بالحل
ووقع بسبب قتله في المدينة ثوب وقتل حتى قيل انه قتل في هذه الواقعة عشرة آلاف نفس وحمل فيها ألف امرأة
من غير زوج واندسوا فيها ألف بكر (ومات) عبد الله بن الزبير مقتولا بكمه صلبه الجراح أشهر او طاف برأسه بعد
ان اصيب المختبر وهم جانبان من الكعبة (ومات) الامام زين العابدين مقتولا وحملت رأسه الى مصر وكذلك زيد
ابن الحسن قتل وصاحب وكذلك الحسن والدا السيدة فقيسة وكذلك جعفر الصادق وكذلك محمد الباقر وكذلك
موسى الكاظم وكذلك الحسن العسكري وكذلك ابراهيم بن محمد الذي قاتل معه الامام مالك وحملت رأسه الى
مصر فدفنت بعد تعذيبها خارج المنابر بموكلات محمد بن أبي بكر قتلته أهل مصر وحر قوه في التتور (ومات) عمر
ابن عبد العزيز مسوما ونشوا قبر هشام بن عبد الملك وآخر جوه وصلا ومع صلاحه ودينه وورعه (وقتلوا)
الوليد بن يزيد بن عبد الملك وحر وارأسه ولكن كان فاسقا من جهة فسقه أنه أخرج جاري يقيم جوار به سكرانة
فصلت بالناس وهو الذي حرق المصحف ذكرناه من حيث انه خلية وابتنى في دينه مع ذلك وهو أشد من بله
الابدين والاعراض (وقتلوا) مروان بن محمد بن مروان بعد ان ولي الخلافة وكان آخر خلفاء بني أمية بمصر
والعراق (ومات) أبو مسلم الخراساني مقتولا قتلته الخليفة المنصور والذي بنى بغداد وهو أبو جعفر الخليفة
العباسي (وكان) قد أضره جرح وف قبل خلافة فقم عليه (وقتلوا) أمير المؤمنين محمد بن هرون
الرشيد صرا وقطعوا رأسه وحرقوه وكان سادس خلفاء بني هاشم بعد علي والحسن رضي الله تعالى عنهم وامامات
الموكل مقتولا مع انه أظهر السنة وأما البدعة وعاقب من قال بخلاف القرآن بما أضافه ولد المقتدر على قتله
ليلي الخلافة بعده (وقتلوا) الخليفة المستعين بالله وقطعوا رأسه بعد أن خلعوه وحسبوه واسط وقته المعتز ولما
جلس القاتل على صدره ليعرقه بكى وقال أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (وقتلوا) الخليفة المعتز
بالله في الحام فغطوه في الماء الحميم حتى مات بعد ان كانوا ضربوه على رأسه وجهه بالديابيس ووقفوه في
النمس أياما (وقتلوا) المهدي مع انه من حسين ولي الخلافة لم يبق في النهار وكان يأكل البقل والخل عند
انقراطه له جبهة وعبادة يلبسها في الليل في سرداب تحت الارض (وكان) سبب قتله أنه منع حاشيته من المضالم
فعملوا عليه الحيلة وقتلوه (وقتلوا) الخليفة ابن المعتز بعد ان حبسوه أياما وخنقه وقاس من الأهوال
ما لا يعبر عنه قتله المقتدر بالله فقتل الحسين بن منصور الخلافة سنة تسع وثلاثمائة (وقتلوا) المقتدر بالله في الحاة
وزره فضر به على رأسه بسيف فقال لقاتله وبك أنا الخليفة فقال أنا أعلم ذلك وذبحه بالسيف وشالوا رأسه
على ربح وسلبوا ما عليه بقي مكشوف العور حتى ستر بالحشيش وفي أيام خلافة دعلي عدوانه تعالى أبو طاهر
القرطبي من هجره مكة وسفك الدماء ونقل الجراح الاسود الى حجر وعري البيت وقلع بابه وطرح بعض
القتلى في بئر زمزم ثم عاد الى بلاد هجره كان دخوله مكة يوم التروية فخر زومان قتله نحو ثلاثين ألف نفس واسروا

لأله الأهو وتوله وقال
هو الله أحد قوله وقال
الله لا تقنوا للهين
اثني اثنين هو الواحد
الثاني قوله تعالى هو
الاول والاخر السابق حتى
هو الشد السابق حتى
لو قال قائل أول عبد
اشترىه حرفا شترى
أولا عبد بن لا يعنى
أحدهم بل أن الاول
يجب أن يكون فردا ولو
اشترى بعد ذلك واحدا
لم يعنى أضال الاول
يجب أن يكون سابقا
فما وصف الله تعالى
نفسه بأنه أول ثم أن
يكون فردا سابقا
فانقضى أن لا يكون له
شريك الثالث قوله
تعالى وعنده مفاتيح
الغيب لا يعلمها الا هو
ولو كان له شريك اعلم
والنفس يعنى أن
لا يعلمها سواه الرابع
كلمة لا اله الا الله ذكرت
في سبع واثنين موضع
الخامس توله تعالى كل
شيء هالك الا وجهه حكم
بأن ما سواه مائل وما
جاءه فمعدوم وجوده
لا يكون قد علمنا ثابت
قدمه امتنع عدمه
وغير القديم ليس باله
السادس وان عسى
الله يضر فلا كاشف له
الاهو الذين أبتوا
شريكهم الله لما لوى
شريك النور أو الظلمة

من النساء والأطفال ما هدم وقتلوا القاهر بالله فكمولوا عينيه بمر ودمن نارهم زل كذلك إلى أن مات معاً ما كان فيه من العز والمال وكان في داره عشرة آلاف خادم من الحسيان وكان يشرق الضعيف من الأبل والبقراء بعين ألف رأس ومن الغنم خمسين ألف رأس (وسموا) عيني التقي بالله ابن المقدور وأخذوا الجسر في غيـدار فدم زل كذلك إلى أن مات في الحبس بعد أربع وعشرين سنة وفي سنة أرسل ملك الروم يطلب منه مئة مائة ألف كنيسة من الزها يقول أن المسيح عليه السلام معه به وجهه وعده أن أرسله أن يطلق له عشرة آلاف أسير ففعل فاطلهم (وسموا) على الخليفة المستنصر بالله وهو على سر ربه في دار الخلافة فمروا على الأرض برجله ثم سملوا عينيه حتى مات وكان الذي فعل به ذلك الديلم (قال) إن خطيباً كان ولما بعث ملك الروم بتو عبده بالقتل على إقصاده العساكر وصفت الدار بالأسلحة وأنواع الزينة (وكان جليلة) العسكر المصفوفة مائة ألف وسنتين الفاو وقعت الخيلان الخيرية بالزينة والمناطيق الذهبية وكذلك الخاتم والحسيان ووقفت الحياض وكانوا سبع مائة صاحب وز ينسب دار الخلافة باستور والاسطاف كانت جليلة السور والمعانة ثمانية وثلاثين ألف سنة من الديباج المذهب وكانت جليلة البسمة اثنين وعشرين ألف بساط وكان في جليلة الزينة ثمان مائة من ذهب وقصة تشعل على ثمانية عشر غصوا وأروها من ذهب وقصة وأغصاناً تتمايل بمر كانت موضوعه على الانصاف طمو رخص من ذهب وقصة ينفع الريح فيها قصير كل طير بلغة وأشياء غير ذلك فانظر بالآخر ما وقع به بعد هذه الرفعة (وأنفذ كرت تلك) ذلك أعلم ما لك بأن شدة البلاء تكون على ملوك الدنيا وأكبرها الشدة بهمهم ورفاهية تسم (وسموا) الخليفة الطائع لله بعد حسبه إلى أن مات (وفي) سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وأيام لا يسه خراج طائر من البحر بعد أن قدر القيل فجلس على تل هناك وصاح بصوت فصيح فذرى الأرض فيكت ثلاثة أيام ثم زل البحر وغاب (وفي) سنة تسع وأربعين وثلاثمائة دخل أبو تميم العزيز بن بادس وملك مصر وأبطل اسم الطائع فسمى الخليفة (وقتلوا) الخليفة المسترشد بالله تعالى دخل عليه سبعة عشر رجلاً من الباطنية فمروا بالسكا كمن حتى خرقوا جسده وقتلوا أشبه وأذنته ثم سكبوا وأحرقوا (وقتلوا) الخليفة الراشد بالله بعد أن أقبوه في الحبس إلى أن مات ولده بسودود الفرج فجمع والده الحكياء وفجئوا له فزأف كان ذلك أول بلاء صابه (وقتلوا) الخليفة الملتصم بالله آخر خلفاء بغداد بمولود السور بزه وضعوه ولده في تليس وصاروا فرسوه إلى أن مات هو ولده بعد أن قتلوا من أهل بغداد ما يزيد على ألفي وثلاثمائة ألف رأس ثم خرقوا البلد وبقيت الدنيا بالإخليفة سنيين إلى أن قام الملك الظاهر بيمبرس البندقداري بعيني العباس في الخلافة (وحسوا) الخليفة التوكل على الله في قلعة الجبل ثم نفوه في أيام السلطان برقوق ثم أعادوه إلى الخلافة إلى أن مات وكان سكنه بالكش قريباً من جامع ابن طولون (ونفوا) الخليفة المستعز بالله باسكندر يعقبي مات فنفاه السلطان الأويديش (وقتلوا) السلطان فرج بن برقوق بعد تعذيب بوق وبعثوا الخليفة القائم بأمر الله من مصر إلى اسكندرية فلم يزلهم باحتي مات فنفاه السلطان حقيق وحضر مبايعته بالخليفة القاضي النطاشي المناوي والقاضي كمال الدين البارزى وخطب الشجع يعنى المناوي خطبة في غير المعنى فابتدأ القاضي كمال الدين بخطبة بليغة تعرض فيها للبيعة ثم تفاوضوا في الكلام هل للسلطان أن يعزل الخليفة فلم يطق أحد بشئ فقام الشجع صالح البلقي في ونقل عن علماء مذهبه أن السلطان أن يعزل الخليفة وبنى غيره (وقتلوا) الحاكم بأمر الله علفت على قتله أخته سيدة الما وهو الذي بنى الجامع داخل باب النصر قتل في حلوان خارج القاهرة (وقتلوا) المأمون صاحب جامع الانبوت وصلبوه سنة تسع عشرة وخمسمائة (وقتلوا) الخليفة الآخر بأحكام الله فمروا بالسكا كمن وهو مارة على الجسر إلى الروضة إلى أن مات (وكان) الخليفة الحافظ لدين الله بمريض القوا فخرج منه الأكل إلى أن مات وعجز الأطباء عن مسداواته (وقتلوا) الخليفة الظافر بأمر الله وأتقوه في مصر وهو صاحب الجامع المعروف بجمع الفاكهة في قريباً من بابز وبلة (وقتلوا) نائب مصر العباس وصلبوه على باب النصر قتل طلائع من رز ذلك الملقب بالملك الصالح صاحب الجامع خارج بابز وبلة (وقتلوا) على الخليفة العاضد بالله وتعودوه بالقتل فبلغ فضا كان في نفاه مات بعد ذلك وخزي وسكال (وقتلوا) السلطان الملك العادل ابن الملك الكامل بعد طول حبسه وتوقه بته بامر أخيه

وأما سفلَى والعُلَى السُّكُوبُ والشَّمْسُ والقَمَرُ وأَبْطَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الخَيْسِلَ وَهُوَ قَوْلُهُ لَا أَحِبَّ إِلَّا فَلْيَنْوِمْ رُغْمَ الشَّرِيفِ وَالنُّورَ وَالظُّلْمَةَ

وبقوله إذا لابتغوا الذي العرش سبيلا وبقوله ولعلنا نعصمهم على بعض والشربك السيف في قبل المسبح وأبطاله الله بقوله إن يستكشف المسبح أن يكون عبد الله وقيل الوثن وأبطاله الله بقوله أن يخلق كن لا يخلق الآية السابع ذكر الله سبحانه على جهة التوحيد ثلاثة أدلة لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا وقوله ولعلنا نعصمهم على بعض وقوله إذا لابتغوا الذي العرش سبيلا الآية فسبحان العرش العرش وذلك تنبيه على أن الاشتغال بالسبح إنما ينفع بعد إقامة الدليل على كونه مفرها وقال سبحانه الله رب العرش عما يصفون ولم يقل فسبحان الله عما يصفون تنبيه على أنه كيف يجوز له أن يجعل الجاد الذي لا يحيى ولا يفعل شريكاً في الإلهية لخلاق العرش العنابم وهو جسد السموات والأرض (ثالثة) الاعتناء مركب من حصول المعرفة في القلب وهو الأصل قال تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله ومن الأفرار بالأسان

المات الصالح (ولما) قتله وقعت الاكالة في حده حتى مات ولم يتبع بنفسه بعده وهو صاحب المدارس بين القصرين وقطعة الروضة كانت من عجائب الدنيا (وقتلوا) الملك المعظم الماصد رخنود شجرة الدر وضربوه بالشايه والسيف حتى مات وأطلقوا فيه النقطة سنة ثمان وأربعين وسبائة (وكانت) شجرة الدر جارية الملك الصالح نجم الدين بن أيوب وخبطوا الها على المنابر ثلاثة أشهر وعمره هي تسوس الناس ثم قتلها بميليك الملك المعز لما علمت على قتله وقيل حين تزوج عليها (وقتلوا) الملك المنصور الذي قاتل التتار على مدينة قنطرة وردهم عن مصر وذلك أن بعض أمرائه شفع عنده شناعة فقبلها فطأ على يده لمقبلها فقبض عليها فضر به من ورثه بالسيف حتى قطعوه (وقتلوا) الملك الأشرف بن الملك المنصور قلاوون وكان عالماً بجاعاً عادلاً عنده خازن داره فضر به فقطع يده ثم ضربه آخر بالسيف على كتفه فهدله ثم مارد رأسه فو به فأدخل السيف من أسفله فشقها إلى حلقة وتركوه طريحاً البرية (ثم) تسلمان بعده أخوه الملك الناصر فقبض على جميع الأمراء الذين تواطؤوا على قتل أخيه وسهرهم وقتلهم أمة قتلوا (وقتلوا) الملك المنصور لاجين على غفلة فدخلوا عليه وهو يلعب الشطرنج فضر به بالسيف فصار رأسه من كتفه ثم ضربه فقتلوا رجله فمات لوقتته وهو الذي عمر الجامع المملوكي بعد أن أشرف على الحراب وقتل عليه الأوقاف وهو الذي رآك الديار المصرية الروك الحسامي وذلك سنة الثمان وتسعين وسبائة (وختموا) السلطان بيبرس صاحب الخاقية بباب النضر ختموه بيدي الملك الناصر حتى مات سنة تسع وسبع مائة (وقتلوا) الملك المنصور سيف الدين بن الملك الناصر بعد أن نفوه إلى قوص وأرسلوا رأسه إلى قوص ومن أراد أن يكرمه فمات فمات الكبري فقتل قوصون فرد ذلك عليه (ثم) لما تولى الملك الأشرف ابن الملك الناصر كان مدبره قوصون فقتلهم وقتل الناس ظمان فنفوه إلى اسكندرية ثم قتلوه هناك (وقتلوا) الملك الناصر ابن الناصر شجدين قلاوون بالكرك وأرسلوا رأسه إلى مصر بعد قتال شديد (وقتلوا) الملك الكامل ابن الملك الناصر بغارة أخيه حاجي فضر به بالنار من ورثه شذوار رأسه وظهره فمات (ثم) تسلمان حاجي وقتلوه سنة ثمان وأربعين وسبع مائة (وقتلوا) السلطان شجيرة صاحب الخاقية قهر بيمان الرملة وكان عالماً بالخاصة بملوك على غفلة فبلغه فشق رأسه وقطع بعض يديه ثم أمسك المملوك وقاتل شمر قتله وذلك سنة ثمان وخمسين وسبع مائة (وقتلوا) صرغتمش صاحب المدرسة تحت جامع طولون بعد حبس وعقوبة في برج اسكندرية (وقتلوا) السلطان حسن صاحب المدرسة التي بعمر في الإسلام فلها قتله الأمير بلبغا بعد قتال شديد في الرملة (وقتلوا) الملك الأشرف شعبان وقطعوا رأسه بعد أن اختفى عند امرأة أرملة مدة بعد أن رجع إلى مصر من العقبة لما أراد الأمراء الذين معه قتله (وكان) الأشرف هذا علاء الدين صاحبها للعالم والصالحين (ونفوا) الملك الظاهر برقوق صاحب المدرسة بطن القصرين ثم أتوا به واخفى سنين ثم ظهر وتسلمان فكان أمره عبرة لمن اعتسب (وتغلبوا) على الملك الناصر فرج ابن السلطان برقوق فتعجب من القاعة واخفى في ظفر يعلم أحد أن ذهب من ضيق الحال عليه (ثم) ظهر بعد سنة ومات القلعة وقتل غالب الأمراء ثم قتلوه بقلعة دمشق بالسكاكين على يد المشاعلة ثم ألقوا في مزرقة وهو عاري البدن والناس غر به أياماً ثم دفن (وكان) السلطان المؤيد شيخ بضر بان المفاسل مدة ولايته حتى انه صار يحمل على الاعتاق وعجز الأطباء عن دوائه إلى أن مات (وقتلوا) ولد الملك المنصور قتله طاهر نائب الشام (وكذلك) قتل الأمير جقمق نائب الشام بعد حبس وعقوبة ومسكو الملك العزيز برفقيدوه وأرسلوه إلى برج اسكندرية حتى مات بعد أن تسحب من القاعة وقيدوه وأرسلوه إلى برج اسكندرية حتى مات (وقبضوا) على السلطان بلبغا بوقيدوه ونفوه إلى اسكندرية حتى مات بعد موت السلطان خشقدم (وقبضوا) على الملك الظاهر بربغا وأرسلوه إلى ديباط ثم زل بها إلى أن مات (فهذه) جملة سالحة من ملوك الدنيا الذين ابتلوا (وأما) الفقراء فسادهم ولجنتهم بلا يحكم الأرض للرس عليهم الصلاة والسلام (وكان) الشيخ الكامل الرابع أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول جرت سنة الله تعالى في أنبيائه وأوليائه أن يسلموا عليهم الذي في ابتداء أمرهم بالخرابهم من أوطانهم وديارهم بالهتات والزرز ثم تكون الدولة لهم آخران

قوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واشترط النطق (١٨٩) باللسان لان الاعمال له أحكام

تتعلق بالباطن وهي أحكام الآخرة وهو متشرع على العلم الذي هو باطن عن الخلق وله أحكام تتعلق بالظاهر وهي أحكام الدنيا ولا يمكن اقامتها الا بعد معرفة السلام المكلف ولا تعرف الا بالقول فاعرفه ركن أصل في حق الله تعالى والقول ركن شرعي في حق الخلق واليه الإشارة بقوله ولا تتكلموا المتشركان حتى يؤمن قال عليه السلام من قال لا اله الا الله فله من الله ما يشاء من الجنة وقال الفقيه من قالها بخاصة في مقالته دخل الجنة في سألته قال تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان جنة في الوقت وهي جنة المعرفة وجنة العقبي وهي سنة الآخرة (فصل) بروي عن محمد الحكيم الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دامن نفس تموت فتشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله يرجع ذلك الى قلب مؤمن لا يغفر الله له قال الشيخ لان هذه نهادة سهو لها عند الموت وقد كانت

صبروا وكان رضى الله تعالى عنه يقول انضام الماعلم الله عز وجل ماسمى مقال في آياته وأصفياه قضى على قوم بالشقاء لعلواه تعالى زوجته ولدا قالوا اياديه معلولة وقالوا ان الله فقير ونحن أغنياء حتى أضافوا ذرع النبي صلى الله عليه وسلم وأولوى من كلام قبل فيه نادته هو انتف الحق تعالى أملك في أسوة فقد جعلوا لولده وجه وولدا ونسبوا الى ما لا يليق بجلال وعظمته وأخافتهم ورزقهم فلا يسع ذلك النبي وأولوى الاناسي ولذلك جعل الانبياء والأولياء منهم يوم هم من الزور والبهتان والجنون والسكر وغير ذلك مما هو مشهور في الكتاب والسنة له وقد حكى الشيخ تاج الدين عن علماء الله رضي الله تعالى عنه أن سيدى الشيخ أبا الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه كان يقول لا يكمل عالم في مقام العلم حتى يتلى باربع سمائة الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء فان صبر على ذلك جعله الله تعالى اماما يقتدى به وباشاع أمره في بلاد العرب فخرت عليه الاعداء والخدمة من كل جانب ومروهم بالعظام وبالغوا في ابدانه حتى منعوا الناس من مجالسته وقالوا انه يزدني ولما أراد السفر الى مصر كتبوا الى سلطان مصر مكاتبات من جانتها له سيقدم عليه كمنعوني من الزيادة أخرجناه من بلادنا نحن أنلف عقائد المسلمين فأيما كمن يتخذكم عبادة مغلقة فله من كبار المحدثين ومعه استفاد ما من الجان فواصل الشيخ الى مدينة الاسكندرية حتى وجد المجر بذلك سابقا على مقدمه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فبالغ أهل الاسكندرية في ابدانه حتى عرفوا أمره الى سلطان مصر وأخرجوه الى مصر اسير فيها ما يرضيهم هذا الشيخ فدا الشيخ يده الى سلطان العرب ولقي منه عرسوم بنافض ذلك فيه من التبعيل والتعظيم ما لا يوصف نار يختمه من امراسهم فخير السلطان وقال العجل بمذا أولى كرمه ورد الى الاسكندرية مكرما وبما تزايد الاذى عليه وتوجه الى الله تعالى في ابدانه بصره أعانته الله تعالى وذلك انه أرسل له سلطان مصر رسالة الدعاء يستعطف بخاطر وكيفك الناس عنه الاذى حرمة للسلطان وبعضهم زاد في الاذى وتواضعا للسلطان وقالوا يا مولانا انه يمسوا في تغيير السلطان علم ثم أرسلوا اليه مكاتبات انه كسماوى وانه يضرب الرغل وحذروا الناس من مجالسته فاتفق ان تار تدار السلطان مخدجن فلا وون وقع في أمره وجعل القتل عند الملوك فأمر بشنقه فاختفى وهرب الى الاسكندرية فأقام عند الشيخ فبلغ الخبر السلطان فأرسل يقول ما كفك ضرب الرغل حتى انك أتوى غريم السلطان فأرسله ساعة وصول كتابنا اليك والاعلنا فعلننا فرسله له الشيخ فغضب السلطان وأرسل بتوعد الشيخ بالقتل ويقول كيف تتلف بمالك السلطان فلما وصل اليه لمعهم شخص من أخصاء السلطان قال له الشيخ معاذ انك تتلف أخدام من بمالك السلطان وانما نحن نصلحه ثم قال لتأخذ السلطان اثنتا عشر مائتة من تأسج الرصاص من حواصل السلطان حتى أريك كيف الاصلاح فان بشئ كثير فألقاه الشيخ في فسقية جامع من غيرة وأرسل وراعه الحار تدار فقال له بل على هذا الرصاص فبال عليه فصار ذهباً صافاً فقال هذا صلاح والافساد فقال صلاح ثم أمر القاصد بحمل ذلك الى خزنة السلطان فوزوا ذلك فوجدوه خمسة فضاير فقال هذا هدية لمولانا السلطان وقال له رضى عن مملوكه فرضى عنه ثم ان السلطان نزل الى زيارة الشيخ في الاسكندرية وأخبر في نفسه انه يعلم صنعة الكيمياء فقال بما واثق القوي فائق الله يعلمك حرف كن ثم لم يزل معظما للشيخ الى اثمان وقد ذكرنا في مقدمة كتابنا السمي بالواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكبر جلالة من العلماء والأولياء الذين امتحنوا وأذوا وقتلوا فراجعهم ترى العجب وعلم بأخى انه لولا الكلام في عرض خواص هذه الامم من العلماء والصالحين لعلنا ما بل عبد وامن دون الله عز وجل وكل عبيد النصارى السبع عليه السلام لكثرة ما يظهرون عليهم من الخوارق والكرامات التي تكاد أن تلحق بالجنات فكان يخرج الفسقة لهم وتقصيهم لهم في المجالس كذا دفع عنهم شر العين نظير تعليق الناس النعال البالية في رقاب الابل النفيسة أو وضع الجاجم العنق في رزوعهم لإفعا شر العين وقودهم ورموا على جعلوا في رزوعهم الجاجم رواد الديلى وقد وردت عليهم أمي كنيما بقي اسرا نسل فكان من رحمة الله تبارك وتعالى بأولياءه يخرج الناس لهم نوفر الاجورهم لوافوا القمامة بها كماله لم يأخذوا منها في الدنيا شيئا فان غالبهم يعتقدون الناس ويعتقدونهم بتقبل الابدى أو الارجل حكمهم حكيم من نصب منجنيقا ورمى حسنة شر فاعرفه في كل مكان منه الشهورات ولان نفسه المبرور وهذب حرصه وألقى نفسه بين يدي قدرة رب العالمين واستوى منه الظاهر والباطن وألقى الله خاصته تلك

يشهد هذه الشهادة
وقابسه مشحون
بالشهووات ونفسه أشرة
بطوره فنهذا هو التفاوت
بين ذكر الشهادة
حالة الصعود كرهاني
آخر زمن الحياتة التي
وتعنه الامام فخر الدين
فما ان الانسان تلبه
مفتون بدنيته مأسور
في يد الشهوات سكران
عن الآخرة فسيران
عن الله تعالى لم يحصل
فيه اليقين البتة لان
قلبه ملو بالميل الى غير
الله تعالى فلا يحصل
فيه الميل الى الله تعالى
أما اذا حصل في القلب
اليقين بالله تعالى كان
الامر بخلاف ذلك لان
اليقين بمعنى يقينا
لاستقراره في القلب
وهو النور يقال يقرن
الماء في الحفرة اذا استقر
فيها فاذا استقر النور
دائم واذا دام صارت
النفس صاحبة بصيرة
فاطمأن القلب بحلال
الله ثم انقطع عن غير الله
فوقضت حاجر فاستغاث
بالله صار حاضرا قاضيا به
الذي يجيب دعوه
المضطر اذا دعاه فاستقر
ذلك النور الملائكي في
القلب فثبت به طلمات
الاشغال بغير الله فيصير
أمر المالكين مشاهدا
له وهو قول مائة لرسول

اعتقدوه فيه طار من حسنة اليه جانب ولذلك كان أبو زر بدا البسطا يرضى الله تعالى عنه لا يتبع الا في مواضع
الانكار وكل مكان اعتدوه فيه تحول منه فاعلم يا أخي ذلك ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى
الصالحين والجليلة رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به علي) تنبيه على شكر الله عز وجل كما أحسن في حاسد ونقصني في المجالس
لعلي بالله ما تنبئني الا وهو يرى ما تنبئني فوق مقامه ولولا ذلك ما اشتغل بتقصي حسد الله فكأنه ينادي على
تفكيره وحسده يقول ان فلانا خير مني ومراذي بتقصيه عند الناس أن ينقص مقامه ويصير مثلي أو دوني
ثم انما اذا فشتنا وجدنا التباغض والحسد لا يقع قط بين صالحين ولا من صالح في حق فاسق وانما به يكون بين
فاسقين أو من فاسق في حق صالح فالناسق بغض الصالح بغير حق والصالح ان بغض الناسق لا يبغضه الا بغير
من غير ازدياء فانك يا أخي أن تبادر الى الانكار على العالم أو الصالح اذا رأيت ينعو بين فاسق وقته قبل تأمل
وتربص ترعنا كانت البغضاء من الناسق حسد الصالح حيث لم يلحقه في علم ولا لاجاه ولا فتن من
الناس واليك أن تأمر الصالح بمصالحة الناسق بل أوامر الناسق بتطليب خاطر الصالح وهذا الامر يقع فيه
كثير من الجهالة فيقولون لا صالح أنت بحر تحمل مثل هذا وأضرابه وأخذونه ماشيا الى موضع ذلك الناسق
فيذولون الصالح في غير بل ويكبرون نفس الناسق بغير حق وهضم النفس لعل على خلاف هذا ثم لا يخفى
ان تسليط الناسق بالاذن على الفقير قد يكون ذنب ساف وقد يكون محض اختبار من الله تعالى لاسباب
ذنب فالأولى به التأمل الاول والاربع بالاولياء الثاني ثمان الاولياء اذا اختبروا فغلب منهم من يفضل الله تبارك
وتعالى عليه بخروجه كالذهب الخالص ومنهم من يخرج كالنحاس فيظن به ذلك كذبه في دعواه اما الصبر مثلا
والاكتفاء بعلم الله تعالى دون خلقه (وسمعت) أخى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول ابتلاء الانبياء
عليهم الصلوة والسلام ليس كفارة للذنوب ولا اختبار للعصم ثم وانما ذلك ليتأسي بهم قومه وهم وأتباعهم وكان
رحمة الله تعالى يقول اللهم كثروا أعدائي وحسادي وصبرني عليهم واغفر لهم من جهنم فقلت له لوما في صبر
سوا ذلك تكثير الأعداء والحساد طلب قوتهم في الآثم فقال لي لم أفقد ذلك الا لصلاته وانما طلبت من الله
عز وجل النعمة التي من شأنها أن يحسد الناس ان بعدد ما كان الحسد قرون بالنعمة كالنمل مع الشخص
اهتم لا تخفى عليك يا أخى انه يجب عليك أن تنكر على من حسدك وتصلك من حيث كونه عصى الله عز وجل
فقل له ان استطعت يا أخى حسدك لي حرام ولم تنكر عليه ذلك حرم عليك وهذا أمر قل من يتنبه له بل
الغالب على الناس اذا بلغهم ان أحد احسدهم أو اغتابهم أن يشغلوا بمقابلة في ذلك وليس هذا من أخلاق
كل المؤمنين (وكا) عن الحسين رضي الله تعالى عنه اذا أذاه أحد حسدا أو غيبة يشكر الله عز وجل ويقول
لولا انه رأي خبر الله ما حسدني ولا اغتابني وكثيرا ما كان يقول اذا بلغه ان أحد اغتابه الم اللهم ان كان صادقا
فأعمر لي وان كان كاذبا فاعف عنه فاعلم ذلك واعمل على الخلق به ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو
يتولى الصالحين والجليلة رب العالمين
(ومما أتم الله تبارك وتعالى به علي) صبري على الحسدة والاعداء لئلا دوا في كتمتي كلاما يخالف ظاهر
الشر يعبر صوابا ويستفتون لي زواجرهم انما كان بينهم في باب السلطان ونحو ذلك اعلم يا أخي ان أول
ابتلاء وقع لي في مصر من نحو هذا النوع انني لما سمعت سنة سبع و ثمان وتسعين مائة زور على جماعة من أهله
فيخرجون لاجتماع الأئمة الاربعه وهو انني أقبت بعض الناس بتقديم الصلوة عن وقتها وكان وراء العبد حاجة
قالوا وشاع ذلك الحج وأرسل بعض الاعداء مكاتبات بذلك الى مصر من الجبل فلما وصلت الى مصر حصلت في مصر
رجع علي حتى وصل ذلك الى اقليم الغربية والشرقية والسعيدوا كبار الدولة بعصر فحصل لاهي في غاية الضرر
فصار جئت الى مصر والأجد غالب الناس ينظر الى شرزرا فقلت ما بال الناس فاجبروني بالمكاتبات التي جاءتهم
من مكة ولا يعلم عددهم اغتابني ولا عرضي الا الله عز وجل ثم اني لما صنعت كتاب البحر المورود في المواثيق
والعهود وكتب عليه علماء المذهب الاربعه بمصر وتسارع الناس لكتابه فكثيرا ما نعتوا به بعين اسخنة غار

وقد جاء في الأخبار أن ادريس عليه السلام وموسى ومحمد اصابوا الله عليهم كل (١٩١) وخدمتهم في زمانه. والخطب على هذا

الدعاء بانوار كل شيء انشأت
الذي خلق العالمات
نوره وبعثه في ذلك
قوله عليه السلام من
قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له الا الله وحده
الحق بغير وجه وهو
على كل شيء قدير خلاصا
من ارحمه مصداقا
قلبه واسمائه فتحت
السموات فتفاضت
بنيان الرباني قائلها
من اهل الدنيا ومن
زبدت ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا اله الا الله
فلم يدخل الجنة قبل
يا رسول الله وما اخلاصها
قال ان تجزعه عن الحرام
وقال عليه السلام
احسن بكنهك
القبيل وعن زبدت
ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان
الله عز وجل ان لا ياتي
أحد من أمي بآله الا
الله لا يلحقها شئ الا
وجبت له الجنة قالوا
يا رسول الله ولاذي
يلحقهم اقال حرص على
الدنيا وجعلها لهم معها
يقول بقول الانبياء
ويجعل عمل الجارية
واسما له لا يدين
البقي عند التكلم
به هذه الحكمة حتى
تكون نافعة ولا يحصل
البقي من الاجساد

من ذلك الحسنة فاحتلوا على بعض الغفاري من أصحابي واستعار وامنه نسخته وكثر والهم منها بعض كرايس
ودسوا فيها عقائد رافعت ومسايل غارة لاجماع المسلمين وحكايات ختر يات من غير الرأى وسبكوا ذلك
في غشون الكتاب في مواضع كثيرة حتى كانتهم المؤلفات أشهر نال ذلك في خطبة هذا الكتاب ثم أشدوا بت
الكراريس وأرسلوها سوق الكتبيين في يوم السوق وهو مجمع طلبة العلم فصاروا في تلك الكرايس ورواها
امميا عليها فاستترها من لا يخشى الله تعالى ثم دار بها على علماء الجامع الأزهر ممن كان كتب على الكتاب ومن لم
يكتب فوقع بذلك فتنة كبيرة فمكث الناس يلبثون في المساجد والأسواق ويرون الامر انهم سنة وأمالا أشهر
وانتصر على الشيخ ناصر الدين الاقافي وشيخ الاسلام الحنبلي والشيخ شهاب الدين بن الحلي كل ذلك وأمالا أشهر
فأرسل لي شخص من المحبين بالجامع الأزهر وأخبرني الخبر فأرسلت نسختي التي كانت على طلبة العلماء فنظر فيها
فلم يجدوا فيها شيئا مما مدسه هؤلاء الحسنة فسر من فعل ذلك وهو معروف وعرف بعض جماعة من المتجورين
يعتقدون في السوء الى وقتي هذا وهذا بناء على ما مدسه هؤلاء الحسنة أو ما من الحسنة ثم ان بعض الحسنة يجمع تلك
المسائل التي دست في تلك الكرايس وجعلها عنده وصار كما سمع أحدنا يكرهه في قوله ان عندي بعض مسائل
تتعلق بفلان فان احتجت الى شيء منها أطاعتك عليه ثم سار يعطى بعض المسائل لمسايد بعد ما دلت على وقتي هذا
ويستفتون على وأمالا أشهر فلما شرفت أرسلت لجميع علماء الأزهر اني أنا المقصود من هذه المسألة وهي منظر افعال
فامتنع العلماء من الكتابة عليهم وسر من فعل ذلك ثم ان عليا باشا الوزير فتح على بعض الباشرين وعزم على
قتله أو نفيه فطاع بعض العلماء يشفع فيه فلم يقبل قالوا الى الوزير بشوا الى السدة فطاعت الباشا فكرمته
وأجلسني على كرسي يمينه ونحو ذراع وقيل شفاعتي وقال لا تنكس خاطرك قط الى طابع القاعة وأرسل
لناو رقة فقط فباع ذلك الحسنة من جماعة ذلك العالم الذي ردت شفاعته فاجتمعوا على ذلك العدو وقالوا
أعطنا شيئا من تلك المسائل التي عندك في فلان فأعطاهم عدة مسائل ورواها عن كتابها الباشا بالتركي
وأضافوا اليها أمورا ومنفرة فطاهرة فقرأها وقال أما المسائل المتعلقة بالشرعية فذلك راجع الى العلماء
وأما غير ذلك فلا أتقبله فيه أبدا وانما رجعت في أمره الى قاضي فارس لعله قصة ما بينه وبينه في قضاياه في مصر
ان الباشا يحب فلانا فمد الحسنة مدته ثم ان الباشا لعنه الله تعالى وسوس لبعض الحسنة وقال قصصا داخل مصر
مع عبد الوهاب فكتبوا فيه قصة ترسل لباب السلطان فكتبوا قصة من مضمون ان شخصاني في مصر قد ادعى
الاجتهاد المطلق وكثرت أتباعه يخاف على المملكة منه والمسؤول من مداخله ولانا السلطان نفسه من مصر
وأرثوا شخصاني أن يصحها لباب السلطان فمهاها وصل الي الوزير فاقبل بعضهم بعضا فكتب مرسوما
بالنظر في أمره وقال بعضهم بكتب مرسوما ببقية الى مكة (وكان) هناك الشيخ أبو اللطف والشيخنا الشيخ أمين
الدين وجه الله تعالى فآخروهم بان هذه القصة كلها زور وعلى الرجل الرجوع للقوله وانقلب عمل القصة
وجعل نفسه من جنسنا وأكرمه الناس بسبب ذلك فصار جميع الى مصر ابني بعد ذلك في دياره وبنده
وحصل له الفالح فلما مات صار جسده كزفت الاسود بعد ان كان في حياته شديدا البياض ثم ان حال القصة لما
رجع الى مصر أعاني بالجماعة الذين أغروهم من الاعداء ثم ان الذين كتبوا القصة لباب السلطان صاروا
يقولون عن قريب ياتي مرسوم من باب السلطان يفي فلان فيتشوش أصحابي ولا قدرون على تباري ذلك خوفا
من تشويشي فبعد مدة جاء ذلك الشخص الذي حل القصة وذكر لي القصة بكلها فخررت لله ساجدا هذا ولم
أقابل أحد من هؤلاء بنظر فعله الى وقتي هذا وانما ذكرت البعث هذه الوقائع لتتأسي في الصبر والحلم
على من آذاك وقد أرسلت هؤلاء الحسنة الذين عندهم تلك المسائل المدسوسة ليطاعوا عليها لا يترها على
العينين فلم يعترف أحد من القائلين تعالى بغفر لهم فافعلوه وما صبر وه أمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين
(وعمما أتم الله تبارك وتعالى به على عدم اشتغالي بمقابلة من آذاني وتقصص من تقصصني وانما رجعت الى
تشبيش نفسي وأكثر من الاستغفار والاستغفار بالله عز وجل وشهودي اني ليس بيني وبينه تعالى وهو يرى
صنيع عبده في ومن كان هذا مشهده على أذى الظالمين وأيضا فاني أعلم ان الحق تعالى لا يابى الخلق بالآداء

الشهوات ولا يحصل موت الشهوات الا باحاطة بيقين أحدهما أن يروض نفسه حتى تحوّل شهواته الى حياته والثاني ان مات شهواته

العبرة فلهذا السبب استعجب السلف أن يأتوا بالمختصر هذه الكلمة وقال عليه السلام اتقوا موتاكم لا اله الا الله فالانسان عند القرب من الموت ذنوبه شئونه فحصل له نور اليقين فصارت هذه الكلمة مقبولة منه وأما الاول وهو الذي روض نفسه ورفق الله له وزنه الى العجب فركبته أحوال سافران الجبال فأتيا بها من القاب الصفي فوسو بالمعصرة أولى انتهى

(فصل) هذه الكلمة لما كانت أفضل الذكر فزع إليها الولي والعدو عند الحجة فزعون لما قرب من العرش قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل أي لا اله يقدر على أن يجعل النار راحة كفي حتى الخليل والماء عذبا كفي حتى الا انبي آمنت به بنو اسرائيل ويونس عليه السلام قال الله تعالى فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت أي فنادى أنت الذي تتدبر على حفظ الانسان حياتي بمان الحوت ولا قدرة الغير على ذلك

على أحدوه وواضرب بين يديه أداوانه ماسلما على أحد بالاذى الا لقلعة عنه فيريد ذلك الاذى رجوع عبده اليه بالانجاء لا يدفع ذلك الاذى عنه فكان في تسليمه الحق على العبد درجة في صورة بقية وقدر بنا فصار جدينا لتسكين النفس أسرع من الاشتغال بالله وتفتيش النفس في جنائنها وكثرة الاستغفار ولذلك قالوا اذا اشتغل الناس بك فاشغل أنت برحمتهم فان يده زملم أو زهرهم ولا تقابلهم بتعب وتزد من الاذى وقد غفل عن هذا المعنى غالب الناس فلم يرجعوا الى الله تعالى ولم يستغفروا من ذنوبهم واشتغلوا بعبادته من اذاهم ففرق بعضهم أعراض بعض بارة بافعالهم وبارقة بانفسهم اما باللفظ واما بالتوجه الى الله تعالى بالدعاء عليهم فقدموا النصرة من الله تعالى وقد أوجر الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام يادود لا تبغ على من يغي عليك تخلف عندك نصرت فاني لا انتصر الا ان رضيت بعلي ولم يقابل من آذاه بالاذى والجمع بين ما هو بين قوله تعالى والذين اذا أساء لهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله ولم انتصر بعدد ظلمه فأولئك ما علمهم من سبيل ونحوها من الآيات انه قد يكون المراد بالانتصار هنا ما يعنى الانتصار بترك المقابلة اكتفاء بعلم الله تعالى وانتصاره لآلهما لم نالهم كفى قوله تعالى ومن عاقب على ما عاقبوه ثم نفي عليه لينصره الله أو يجعل ما هان من النسي عن البغي على النسي عن البغي بزيادة على ما يستحقه الباني كما أشير إليه قوله تعالى بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزا عنة عنة مثلهما سباني بسط ذلك في بيان شاء الله تعالى وفي البخاري ان شخصاً من بني اسرائيل سرق دجاجة فلما ذبحها لم يأكلها ونفخ في شهابها الى ريش في جسده فخرج عن نفقه بكل خذلة فاحدثت عليه صاحبة الدجاجة سقطا الى ريش لوقته فاحدثت ريب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) انتصاره عز وجل الى ومؤاخذته لمن آذاه من غير تعدي مني ولادعاء عليه فبعضهم جاهر مرسوم السلطان بشقة فأخبروه بذلك فانزعج فرفض شات بعد عشرة أيام وبعثهم كبس عياله بالغزو والسكر وذهبوا بهم الى بيت الوالي صباح تلك الالة التي حرقا فيق فيها فاستل الله تعالى بذلك وبعثهم رأتى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعرض عنه فقال يا رسول الله ما ذنبى فقال كيف تؤذى فلا زاهون من أعجابي وعلى سني فباعتني مستغفرا وقال قد سبق لاساني في حقل فقلت عبد الوهاب مدعي هذه الجبال التي يفعلها يعني الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعرض عني وذكر القصص وأعرف واحداً لا يعرف في رأي والذوق في النوم وهو يقول له ان فلا نجا لاجاب الدعاء فذكر ذلك لاصحابه وقال لعل هذا شيطان وأصر على تنقيص في مجالس المسهرين فبشاه الله تعالى بين هتك سريرة وأظهره عيو بالمكن أحد يعرف انها فيه ثم ابتلاه الله بترك الصلاة وشرب الخمر والوقعة في أعراض الناس من فقهافهم فقراء وتجار وقضاة ومباشرين ورجال طواف على عديمه بيوت الاكابر وبلغ على عوارثهم يخرج يحكم الناس فقتله القلوب وبعضهم منع من دخول بيته وهذا من أعظم الآلام يتلى به العبد فانه ليس بعد الشرك ذنب اقبح من الاذاء للناس بغير حق فان صاحب هذا الحال لا يكاد يسلم له في الاخرة حسنة واحدة لكثرة الحقوق التي عليه للناس ثم اذا قنيت حسنة وضع عليه من أوزارهم ثم يقذف في النار كوازي الحديث وبعماض بعضهم فلم يرض في غيبة واحدة بجميع أعماله الصالحة عنده وأيضاً فان صاحب هذا الذنب بما لا يبلغ الى مقام الاخلاص فأعماله كلها يداخلها الرياء والباطل وقد صرح الحاديث بعدم قبولها وقد أشدوا في معنى ذلك على ما فيه

كن كيف شئت فان الله ذكركم * وما عليك اذا أذنبت من باس الا ان تتوب فلا تكررهما أبدا * الشرك بالله والاضرار للناس ثم لا يخفى عليك يا أخي ان الحق تعالى لا ينتصر قط لعبد من عبده وهو مستند الى أحد من خلقه الا ان يجعل له واسطة ولم يقمعه فاذا انظر الحق تعالى عبده واستند الى الله وحده فهناك لا تخلف عنه نصرة الحق تعالى وفي الحديث القديم عز وجل لا ينتصر بي عبد من عبيدي أعلم ذلك من قلبه يقيناً فيكبد أهله اسمعوا وأهل الأرض لا انتصره عليهم اه وانما قال تعالى أعلم ذلك من قلبه يقيناً وقد نصرت له تعالى بذلك

الحوت اذا دى وهو مكشوم وقال تعالى فلو ان الله كان من المسلمين للبقي بطنه (١٩٣) الى يوم يعثرون وفي هذا تبيين على ان

من حفظنا في تلك الحوادث
حفظه في الفسوفات
ويؤمن عليه السلام
أنما كان هذا الكلام
مع الجنود والشهود
والنكسار فقال لاله
لا أنت وفرعون قالا
في القبيصة فقال لاله
الا الذي آمنت به بنو
اسرائيل وفرعون سبق
له النكسر وما ذكرها
عبودية بل طالب
الخلاص من العسر
لنقوله تعالى فليذكره
العسر قال آمنت به
لاله الا الذي آمنت به
بنو اسرائيل بل والله
تعالى أمره بطاعات
كثيره ويستحيل أن
يؤقتك في شيء منها
وأمره بالاله الا الله
وإنك فيها قال
شهادته انه لاله الا هو
لا يقبل الاشارة بغير
هذه الكلمة في الآية
الاشارة الى تكبرها
طول عسرته ويزوي
أن يوسف عليه السلام
أراد أن يتخذ ذورا
لذاته جبريل عليه
السلام قال ان الله يبارك
أن يتخذ ذلاما و ذرا
لأن ذنار يوسف الله
وكان الزبول في غاية
السمامة فقال جبريل
عن الباب فقال انه
عليك حق الشوادة انه
هو الذي شهد ان كان

لانه مقام عز و رفو عن من غالب الناس وفي الحديث أيضا أول من سكت (وكان) سدي أرا العباس المرمي رضى
 الله تعالى عنه يقول اذا كل المر يد في حجر ترية شجرة فهو كولد البقرة في حجر دابة كل من أسلم على ريد غفيلة
 فكيف بأولياء الحق جل وعلا الذين هم في حجر ترية وبعده وكلاءه وسفوفه فهل يسلمون بعثا ثم لا راية الله فعمل ان
 كل عبد استند في نصرته الى الخلق بنفسه أو بركله أو بقلبه تخلف عنه نصرته الخ تعالى له الا ان يكون مشهده
 ان نصرته الخ من جهة نصرته الحق تبارك وتعالى له من حيث انه هو الماهم له ان ينصر وفاقه تعالى النصره
 بعدة واسطة الخلق وبلا واسطتهم والسكل منه فلا يقرح ذلك في مقام الاستناد الى الله تعالى بل ذلك ان
 له استعمال الا لا وعدم تعاليها (وكان) سدي على الطواغر رحمة الله تعالى يقول يا كوا الانسكار
 على الولى اذا انتصر بالحق وتقولون لو كان وليا لم يستد اليهم فان في ذلك الانسكار قد يدعى حق مقام الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام فقد قال السيد عيسى عليه السلام من استأوى الى الله فلا نك للعواديين ومعنى قوله
 الى الله أى مع الحق طاب النصره منهم مع الله تعالى وعلم ان الله لا يضر الولى الاستناد الى الحق مع غفلة عن
 كون نصرته له بالهام من الحق تعالى (واعت) سدي عليه الخا رضى الله تعالى عنه يقول من الاولياء من
 لا يعمل شيئا من الاذى ولا لوالده واهله ولا لوالده واهله ولا لوالده واهله ولا لوالده واهله ولا لوالده واهله
 وتعالى من حيث تعدى من يؤذيه حدود الله تعالى ومنهم من لا يبالغ في اعدائهم ولو تكلم على رسال الله تعالى
 تأديبه بالامراض والعزل من ولايته وانظر وج من يدينه فهو ذلك ليهن من الذنوب والافلا لا تفرأ كم
 عليه الذنوب بفعله كما وياض ذلك ان كل عصاة اليها وجه للعبد من حيث ان العاصي يشيب في قول
 البلاء على الخلق بواسطة عصيته ويزدحم وجهه الى الله من حيث تعديه حدوده كمن فاعبد يسلم من جهة
 وجهه هو وياض من جهة وجهه تعالى غيره ومن الاولياء أيضا من يكون كثير العطب لئيل من آذاه أو
 أذى أحد من المسلمين فيغير دينه لتأديبه من غير تشبه للنفس ويقصد ذلك كفض ذلك المؤذى عن آذاه أو
 تخفيف آذاه للناس ولكل رجاله شهدوسا ان انتصار النبي صلى الله عليه وسلم بالانصار وبعثان بن ثابت
 حين هجا المشركين كان بقصد النصره للدين وطالب بالانصار كمن الى الهدى شقته تعالى بهم ورحمهم فكانه انما
 ضرهمهم بالسيف لوفو رشفته عليهم في الامل وأصدق ذلك في صكت الله تعالى قوله وتعالى وبناهم
 بالحنان والسياسة عليهم رجوع فاقم ذلك ترشا والله تعالى هذا لما والاعتدب بالعدل
 (وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كفرة عيسى وشقيقه وحوى في الباطن على كل من رأته مقرأضا
 في الناس من أصحاب الانس فاقوموا بحب حقه اذورد على راجله على قرني وطاس بين يديه وأعزهم عليه
 ان ياكل من طعاهي وأشد تدبيري في ذلك خوفا ان يخرج من عدى فيقرض عيسى في الاقفاق فيام بذلك بسببي
 ورجعنا على النفس قانع انا لا آخر في عرضه وقد وقع ان تدخل على شخص من أهل الجدال فترمت عليه
 ان ياكل من طعاهي فاني وحافه لا يا كل ثم خرج قرني عيسى وقال له اعزهم عليه ذلن عرومة الجولة ووقع
 لمع آخره دخل على الخليل بن عيسى فبست ان أعزهم عليه ان عيسى على البارحة قرني عيسى في
 الاقفاق فاحذر يا عيسى من التاوت بتعليم مثل هؤلاء فان عندهم من الكبر ليس عند كبراء الدولة فقد عانى
 قاضي العسكر وأبو زيد الفتقدار فجلسا بين يدي على الحبس دون البارحة على ركبهم وأردت النزول من
 فوق البارحة فلم يكن مني من ذلك فأنزلوا راضع هولا مع العفراء وانزلوا كبر غيرهم وواجدت عروب العالمين
 (وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كفرة عيسى وشقيقه وحوى في الباطن على كل من رأته مقرأضا
 مجسة من يحسن الى ويعتقد في ذلك ان محبتك لانسان تعظم بحب كفرة فعلا ولاشك ولا ريب ان من
 أذاني فقد تكبر على يدينه وصلاح جماله التي هي أعز من حطام الدنيا جميعها السكونية قدمك مني من تحسد
 حسنة يوم القيمة أو وضع من سياحي على ظهوره ان منيت حسنة وان كنت عازما على ان لا افعل اكراما
 لامة تحصى الله عليه وسلم فانا بعد الله تعالى احدى نفس كفرة والودو المحبة لكل من أذاني واقرني على الباطل
 أكثر من يحسن الى ويعتقد في الجمال وكل ما بانغ اذ في انا اني أردت فيه محبة لانه بذلك بالغ في نبات

وافق تأمينه تأمين
الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه فن وافق تأمينه
تأمين الملائكة مرة
صار معفوراً له فن
وافق شهادته
وحدانسة الله تعالى
وشهده أنف مرة أولى
بان بصيره عفوره
حتى عن الجأجأ أنه أمر
بقتل رجل فقال لا تقتلني
حتى تأخذ بسدي
وتغشي معي فاجابه فقال
الرجل بعمرة صحتي
ههك في هذه الساعة
لا تماتني بعقابه وقد
وقعت للمؤمن عجزه
مع الله تعالى في شهادته
أن لا اله الا الله فبرج
له العفوة وكلمة لا اله
الا الله تصعد الى الله
بنفسها وغبرها من
الغنايات بعد عبادة الملائ
قال تعالى اليه تصعد
الكامل الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال بعضهم
أي العمل الصالح رفعه
الملائكة ويوسع
الناحات تزول يوم
القضاة وطاعت التهايل
والتعبد لا تزول قال
تعالى حكاية عن أهل
الجنة وقالوا الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن
وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده دعواهم
فهب سبحانه اللهم
وتخيتهم فيها سلام لا اله

حق عليه وتحقيق حسن خدمتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا كرامهم لاجله فكيف أكرهه وساحب هذا
المشهد لا يرى أحدا من الخلق مسيماً إليه أبداً انما اراهم محسنين اليه فن لي يحسن اليه ديناً وأحسن اليه ديناً
ولو في يوم دعائه للمسلمين ومن لي يحسن اليه بذلك أحسن اليه ديناً وعطاءه صالح أعماله في نظيره اياها له ومن
لم يحسن اليه ديناً ولا دينه فقد أحسن اليه بترك الاحسان اليه وراحمهما لاعتقاده من تحمل منه عليه
فكان عدم احسانه احساناً فابالبا أحياناً تشوش من وقوع أحد من الصالحين والعلماء العاملين في عرضك
بل افرح ان كان مشهدك طلب الثواب لذلك فان هؤلاء هم الذين يكون معهم شيء من الاعمال الصالحة يعطونه
لأنه يتخلف المرائين والفاسقة فانه قل عمل يتخلص لهم حتى يعطوا منه شيئاً الاخرة لكون أعمالهم سابعة في
الدنيا فافرح يا مؤمن بايذاء الصالح لك أكثر من النال والواع لكل منهم ما المعفرة حتى لا يؤخذ بسبيلك واعلم
يا أخي ان هذا الخلق الذي ذكرناه من زيادة المحبة لكل من بالغ في ايذا شاخا في غير يعلم أجده اذا قامن اخواني
وقد جهدت كل الجهد على أن أكره أحد من يؤذيني فلم أقدر بانقلاب طبعي بحمد الله تعالى عن طبع اصحاب
العووات النسبية والجلالة فلا يصح الفرح بالأذى الا بمن زهد في الدنيا ورغب في الآخرة فالا في لازم غالباً
التكدر ممن يؤذيه ومن شرط المؤمن الكامل ان يخبر ببصره الى الدار الآخرة فإذا أبصرها فن الحال في حقه
ان يتكدر مما روي الله تعالى به درجته أو يكفر به عنه سميانه ومن هنا أقدر الله تعالى الاربعة على تحمل
الذي من الخلق لما يعلمون لانفسهم في ذلك من الأبواب وتأمل الى الانسان كيف يشرب الدواء الكره به بقصد
التداوي لما يعلم من حسن عاقبته ولو ان أحدا قال له لا تشرب هذا الكره به لا يطعه فالحمد لله رب العالمين وسيأتي
قرباً ذكر جماعة سمحت النفس بمقامهم في الحسنات ومنهم الذين يؤذون في راجعه والحمد لله رب العالمين
(ومما نتم الله تبارك وتعالى به على) كثرة شفقتي ورحمتي على من يؤذيني خوفاً على دينه ان ينقص بسببي
حين أذاني وربما كنت أشفق عليهم من نفسي في ذلك فاني أنا أراعي نقص دينه بسببي أكثر مما ينبت أروحي اني
في بعض الاوقات أقابله بالالفنادون القاب تحفة فاعنه وخوفاً عليه من الله تبارك وتعالى أن يملكه بسبب كثرة
تعصبه على غير حق فتراني أقابله ببعض كلمات تؤذيه بعض الاذني وقلي فارغم من التأثر والشفقة منه فليس
قصدي بحمد الله تعالى اذا قابله بالهروب من كونه نفسى بين الناس لجانى عن شهوده تنقص بين الناس يخوفى
على دينه ان ينقص بل ليحلم بخلاف الخوف من التفتنص على بالي وربما كان في علم الله انه تعالى بساطت عليه
من يؤذيه ويخبرهم من يبتسه أو وطأه مثلاً فلا يمدون ذلك على وأتعب في الشفاعة في عند الله تعالى وعند
خالقه ليكون له لا يستحق الشفاعة فيه لكثرة رغبته وقد بلغنا من أخلاق العارفين يوم القيامة أن يبدؤا
بالشفاعة فمن كان يؤذيه سم في دار الدنيا قبل الشفاعة في المحسن اليهم وذلك لان المحسن يشفع فيه احسانه
والمتبسي يعاقبه الله بساؤه فهم يمدون بالشفاعة فيه كرماء وثورة حين قدروا وعفوا وارتزوا أيضاً حصل
عند من آذاهم من الخلق منهم حين رأى مقامهم عند الله تعالى وكرامه لهم وقد كان في دار الدنيا لا يعرف ذلك
ولو انه عرف مقامهم عند الله في دار الدنيا ما آذاهم قط بل كان من أئد الحبين والمعتقدن لهم وهذا الذي
ذكرناه خلق غير يفي هذا الزمان لا يصح الا من أحكم مقام الزهدي الدنيا ترك حب الجاه في قلوب الخلقين
ومن لم يحكم ذلك ان لازم غالباً عدم خوفه على نقص دين عدوه وحب الشفقة منه ومقابله من يؤذيه ولو توجهه
الى الله تعالى فضلاً على الشفقة عليه والرحمة له فعلم انه لا يتخلق بالرحمة والشفقة على من يؤذيه الا من تخلق
بإخلاص الله تبارك وتعالى فانه تعالى ما ذكرناه استوى على العرش الاباهه الرحمن فرحم كل من حواه العرش
من مؤمن وذكر كل أحد بما يشاء كل من الرحمة على اختلاف طبقاتهم من رجة الامجاد أو رجة الامداد أو رجة
ترك العقاب أو تخفيفه فاعلم ذلك وتخلق به ترشد الله تعالى يتولى هذاك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب
العالمين
(ومما نتم الله تبارك وتعالى به على) عدم اتعاب سرى في تدبير حيلة تؤذى من أذاني بقول أو فعل كما يقع
فيه كثير من الناس فربما هراهم الاله كلمة يدبر في الخليل اني تؤذى عدوه واصرهم يوم يني الى الصباح

كافروا كفره ثبت الله ضد أهدأوشركا فلا حرم يهتق الثواب بعددهم قيل إذا (١٩٥) كان آخر الزمان فليس لشيء من

الطاعات فضل كفضل
لأله الأمانة لصلواتهم
وصيامهم بشروطها
الرباوية السبعة وصبرهم
بشروط الحرام ولأله
الأنف ذكر المأمون
لا يذكر الله إلا مع صميم
قلبه

(فصل) في فضل
لأله الأمانة وروى عنه
صلى الله عليه وسلم أنه
قال أفضل الذكركر لأله
الأمانة وأفضل الدعاء
الحمد لله وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال
ليس على أهل لأله الأمانة
الله وحشة في الموت ولا
عند الشروع كما في أنوار
إلى أهل لأله الأمانة
عند الصلوة يتفوضون
شعورهم من التراب
ويقولون الحمد لله
الذي أذهب عنا الحزن
وبروي أن المأمون
لما أصرق من مرو
يريد العراق واجتاز
بنيسابور وكان على
مقدمه علي بن موسى
الرضي قام إليه قوم
من المشركين وقالوا سألتك
بحق قربائك من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن تحدثنا بحدث
ينفعنا فروي عن أبيه
عن آياته عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه
قال لأله الأمانة حصني
من دخل حصني أمن من

وقد حذرنا الله تعالى من حيث الأضرار بقوله أمان الذين مكروا السبيل وأن يتسلف الله بهم الأرض
أو يأتيهم العذاب من حيث لا يحسبون (وكان) سيدي خضر الكردي رحمه الله تعالى المدفون تجاه
جامع الملك الظاهر على الخلق الحاشي يقول كل كلام معي مفسود ومن قوض أمره إلى الله تعالى نصره من غير
أهل ولا عشيرة وأغناه عن الخيل والمكابد انتهى (ثم) لا ينبغي عليك يا أخوتنا من أفعي شيء يقع فيه العام
أو الصالح مقابلته بالأذى بل يؤذي أو يكفر أو أنه للناس ولو بحق فضلا عن الزور والهتان قال الله تعالى ستر
ويحب من عباده السترين في مكان الحق تبارك وتعالى يرى العيب من عبده ويسره فذلك ينبغي إبعاده أن
يفعله * وقد من الله تبارك وتعالى على بذلك فلا تفتري على من أفتري على ولا أشيع على أحد نقصية عن
أشاع من ملهاعني ولا تضعه كافتضحي ولو قدر أنني تراءت أو أراه عندكم كروا إلى عنه لا أذكر عنه الأخير (ثم)
إن من سلك مع عدوه هذا المسلك يخاف على عده الهلاك في الأدب مع ذلك مسابقة العدو فيما فعل وسؤال الله
تبارك وتعالى أن يعفو عنه وكذلك من لازم من سلك مع عدوه هذا المسلك النصر من الله عز وجل عليه * وقد
بلغنا أهل مصر لما وشوا بذى النون المصري إلى الخليفة ببغداد فأرسل في أخذه فمكروه إلى بغداد فمكروا
مغلولاً لصر على أمره فمن الصالحات تسرح صوفها في خزائنهم فافقا السماهة الكبيكة فقالوا قد أتى أهل مصر بذى
النون المصري يدعون عليه أنه زنديق وأنه أتكف عساك الدباس فقاتلوا ثوبين به فلبسوا وقف عليها قالت
بأذا النون إذا قدمت على هذا الرجل فسلم عليه سلام المؤمنين وإياك أن تسلم عليه بسلام الخلق وإياك أن
تخافه فيسأله الله عليك وإياك أن تتجسس بنفسك فيكذلك الله الهادش نفسك أنت والخصام والخليفة
بين يدي الله عز وجل وهو الخاتم كثر عصفه وأصرف فلما وقفه على الخليفة فعلم ما أمرته به الهالكة فقال له
الخليفة لما ادعوا عليه بالزندقة ما تقول فقال ماذا أقول أن كذبهم أجبت عن نفسي وأنا مستحي أن أكذب
مسئلاً وقد جازي بريدون أنك تنصرهم على وإن قالت نعم كذبت على نفسي وهي رعييتي وقد أمرني الله تعالى
أن لا أسي إلى هاهنا شيء يضربهم الخليفة وقال أن كان هذا زنديقا فما بقي على وجه الأرض مسلم ثم أمر بتجريد
العدو والاخلال عنه وأجلسه بجانبه وأكرمها فبالأكرام فلما أراد الرجوع إلى مصر صنع له جنة وفروش له
فيها نحو خمسة آلاف دينار ورده إلى مصر مكروا فكان بعد ذلك يقول جرى الله تلك الغيرة عني خيرا انتهى
(وسمعت) سيدي علما الخواص رحمه الله تعالى يقول إذا ذاك أنسان أو نقصل بين الناس فغذلك من
باب تنبيهات الحق تعالى لك لتتفكر في ذنوبك وتأسخفي التوبة والنسدم على ما فعلت من الزلات أو على
ما فرطت فيه من الطاعات أو على ما كنت عزمت عليه من المآلات والمقالات بل كان ذاك ونحو ذلك وإياك
أن تتفكر في نقائص من نقصك وتستعقب منها نقائص أخر فان ذلك منك جهل بطريق معاملة الله
هز وجل ومعاملة خلقه فانه تعالى إذا نهك عن أشاعه مآرا يشه بعينك فكيف بما تستعقبه بدقيق فكل
مما فعله لم يحط به بالعدوك واعلم يا أخوتنا أنك لا تخرج من حضرة بل عز وجل ماسط عليك أحدا
لأن من كان في حضرة الحق تبارك وتعالى ويعلم أنه تعالى براه فليس لأحد من الجن والإنس عليه سبيل فكل
من خرج من حضرة ربه جل وعلا احتوشه الآفات من جميع الجهات (وسمعت) أيضا يقول إياك أن تستبطن
نصرتك على عدوك إذا دعوت الله تعالى أن ينصرك عليه لأنه تعالى بما يطاعتك الأجابة ليعاملك بنصرتك ذلك
إذا أدبت أحسدا وعلما وعلما عليك فيؤخر الله تعالى أجابة دعائه في حقك لعلك تستعجب أو تستعجز جزا فافا
فلم أنك إذا طلبت من الله تعالى تعجيل أجابة دعائك على عدوك فلا تستعرب سرعة أجابة دعاء خصمك عليك
انتهى فالعاقول هم من يرضع بعدم أجابة دعائه على خصمه أصلا ويغضو الأجابة وذلك ليعاسله الله تعالى بنابر
ذلك إذا دعاه عليه خصمه (وكان) أني الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول من الواجب على العبد إذا أسأله
عليه أحد بالآية أن يتوجه بقلبه إلى الله تعالى ويسأله أن يسأله على السبب الذي سأل عليه بالأذى يسأله
ليسد به فضله الذي ثم لم يطلعه على ذلك أكثر من الاستغفار من كل ذنب يعلمه الله أناسا ولم يسأل الله تعالى
وما ضابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير انتهى فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

عدا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الله أبواب الجنة وينادي مناد من يحب العرش أيتها الجنة وكل ما يليك من النعم

محمودون على من لم يقل
لاله الآلهة ولم يؤمن
بالاله الآلهة وتند هذا
تقول النار وكل ما فيها
من العذاب لا يدخلني
الامن أنكر لاله الآلهة
ولأ طلب الامن كذب
بالاله الآلهة وانحارم
على من قال لاله الآلهة
ولا أمنا لا ان يحد
لاله الآلهة وليس غلبني
الاعلى من أنكر لاله الآلهة
الله قال فحي، معفر الله
ورحمته وينولان أنا
لاهل لاله الآلهة
وأناصر لمن قال لاله
الالهة وسبنا لمن قال
لاله الآلهة وسبنا لمن
قال لاله الآلهة ومتفضلان
على من قال لاله الآلهة
وبه والله أحب الجنة
لمن قال لاله الآلهة
وحرم النار على من
قال لاله الآلهة ونعمر
كل ذنب لمن قال لاله الآلهة
الله فلا يحب رحمة ولا
معفرة عن قال لاله الآلهة
الله وما خلف الجنة
الاله لاله الآلهة ولا
تخالعوا أهمل لاله الآلهة
الله الأيمان في لاله الآلهة
الله وقال غلبه السلام
أمرت أن أقابل الناس
حتى ينولوا لاله الآلهة
الله فاد قالوا ههنا
من دناهم وأموأهم
الاحتها وحسامهم
على الله

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) مبادرتي لأقامة العذر لمن آذاني دون اللوم عليه ومقابلته بنظير فعله وذلك اعلمى بأهله ما آذاني بقول أو فعل الأباردة لله تعالى بعد تقديم وقوعي في ذنب لوجب ذلك فكان مطلع بصري حشرة الإرادة الالهية دون حضرات الخلق ومن كان هذا مشهده لا يصح منه تكدير عن آذاه ولا مخطأ على مقدور من مقدور وانما الخلق تبارك وتعالى مادام هذا مشهده فاما عدم تكدير من الخلق فلا يكون بشهد ان الخلق كلهم لا يغير كون ولا يسكنون الا وهم تحت الإرادة الالهية فهم كالسوط الذي يضرب به الضارب أحدا ظاهرا فالعقل لا يترك اضافة الضرب للشامل الحقير ويضعف ذلك إلى السوط (وأما) عدم مخطئه على من مقدور ان الخلق تعالى فلا يكون بشهد ان ذلك فعل حكيم عليهم أرحم به من والدته على الكشف والشهود وانظر بأخى إلى الولدة كيف تضرب ولدها وتسكه بأثره اذا خافت عليه ووقعه فيها أو أسدأ لسانه غير زالة أو الضرب بكل ذلك شفقة عليه فإذا كان هذا فعل الأم مع ضعف شفتها فكيف بالحق جيل وعلا (فعل) انه لا يصح التكدير من عباد آذاه أحد الا ان كان مشهده ان ذلك من فعل الخلق والأفلا يصح منه تكدير أبدأ احبنا من الله تبارك وتعالى أول عدم اضافة ذلك السبل إلى الخلق وتأمل يا أخى اذا وقع العبد في معصية وهتسك بين الناس كسيف يجرد قلبه وقد تشتت من التهور وشدة الندم فاذا شهد ان ذلك كان كما بقدر الله تعالى عليه قبل أن يخلق يخف عابه ذلك الام (ومع) نحي الشجع أو ذل الدين رحمه الله تعالى يقول يا بني ان آذاه أحد بغير حق أن ينظر إلى السب الذي حرك ذلك المؤذى له حتى آذاه ثم ينظر إلى وجه الحكيم في ذلك حتى لا يخطأ ولا يعترض ولا يقول الله يفعل ما يشاء من باب التسلي ثم يقيم العذر لمن آذاه بمحابه عن شهود حضرة الله تعالى وجهه بمن هو المقرب فيهم من غيرهم فانه لو علم أن ذلك الشخص من أولياء الله تعالى ما كان آذاه سبل كان يعتقد أنه أشد الاعتقاد كما هو الشأن في المؤمنين والمعتدين ثم ينظر أضافي الشيق الذي جعله الله تعالى عنده حتى انه لم يخطأ أحد ما يعرف في دين أو دنيا ولو ان الله تعالى كان جعل عنده سعة لم يحسد أحد ما لم يؤذنه الله اذا عرف من الله السبب الذي حرك عليه الذي في الواجب عليه سدا به فان لم يعرفه الحق تبارك وتعالى فينبغي أن يسأل الله تعالى أن يعلمه على ذلك السبب فان لم يعلمه عليه سأل الله تعالى أن يدبر مع ذلك العدو بحسن التدبير وأن يغفر له ما جناه انتهى فوالله لقد فاز من أحسن الأذنين الخلق بعز الدار ومن وكذلك فاز من شهد أنه لا فعل حقيقة في الدار من الله جل وعلا فانه يتعم بكل فعل وقوله لانه مع الحق لا مع الخلق فلا يحسد من رسل تكدره ومخطئه عليه كالحكيم في حال بانية جهنم يوم القيامة حين يكشف الغطاء عن كل عاشر لا يضيف اليهم أحد فعلا ولا يسبهم طاعة بخي الدنيا بابل براهم كالجور من فالسكل يرى جميع من طله في دار الدنيا تحت القضاء والقدر لا يضيف اليهم طاعة الا بقدر نسبة التكليف لا غير موافقة للشرايع فلا بد له من هذه النسبة في هذه الدار بخلاف حاله مع الزبانية والالتكاف هناك فاقهم ذلك واعلمه ترشد والله يتولى هذا والجدته رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثره معيبي وتجيبي عطية العلم الذين يادروا إلى الانكار على وتشنوا العارة على عدل الكابر لما دس الحسد في كسبي ماسوا ما يخالف ظاهر الشر بعة وان كان على طلبة العلم المذكور من اللوم حيث يادروا إلى الانكار فليس تقديرهم على معصية ذلك الكلدان على فاتهم ولو يادروا إلى الانكار على غير علم جند من جنود الله تعالى أرسلهم إلى الجحيم وفي محالعه يقع معنى في المستقبل * وقد قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما مرني أحد بعمر وف الأعظم في عيني وزدت في محبته انتهى على اني أعلم أن الفقيه جهنمي في الفهم فأبكر على الاما أدى إلى اجتماعه وراه أخرجنا من ظاهر الشر بعة فينا بعد ان كان مقبها في مثل الجامع الأزهر فان الفقهاء القاطنين فيه لا يكادون يغيرون وصغيرة ولا كبيرة الا أحصوا عليه ونادوه فيها فلا يتكدر من مثل ذلك المرائي الا حتى فاتهم ما فتوه فيه وأضافوه إليه ان لم يكن وقع فيه فقد فحوه في عيونه ومن شأن كل عاقل انه اذا نقص بسبب شئ وقع فيه من قول أو فعل أخذ في التفضل منه وبعد منه جوده وهذا خلق عظيم لا يقدر على الخلق به الا من خاص من وعوان النفس ورزق الله الاخلاص حتى رأى مقدمه عند الله تعالى دون خلقه ولم أجده لا تقامان أخوان المردين بل غالبهم كاد يفتن من الغيظ

ورزق وسئل امره
وسئل عقوبته
ثم به ولا يحرم فضله الا
الله وايضا قول الله الا
الله اشارة الى المعرفة
والتوحيدي بلسان الحمد
والشهادة الى الملك المجيد
واذا قال العبد لا اله الا
الله فعنه لا اله الا
والنعمة والقدره
والبقاء والعلمه والسناء
والعز والشانه والسخط
والرضى الى الله الذى هو
رب العالمين وخالق
الاولين والاخرين
وديان يوم الدين وايضا
لا اله الا لله
للرهبة الى الله كاشف
الكبره وتيسل كلمة
لا اله الا الله اثنا عشر
حرفا فلا حرم واجب به
اثنا عشر حرفه ستة
ظاهرة وستة باطنة
أما الظاهرة فالهجاء
والسلافة والزينة
والدينام والحج والجهاد
وأما الباطنة فالتوكل
والتقوى والصبر
والرضى والزهو والتوبة
قال بعضهم الحكمة فى
سؤال الماسكين ان
الملائكة طغنت فى بنى
آدم وشوهم ما جعل فيها
من ينسب فيها الآية
فقال تسأل ابى أعلم
ملائكسوت واذا مات
المؤمن بعث الله الى قبره
ملائكين يقولان له من

ويعرف عرض من أنكر عليه أو استعفى عليه وذلك من أن كبر علامات الرأفة الشافي (وفى كلام) سيدى أجد بن
الرافع رضى الله تعالى عنه ما وقف أحد مع الخلق وراعاهم دون الله تبارك وتعالى الا من عرفه من عين رايته الله
عز وجل (وسعت) سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول اياك أن تشكرهم من شكر عليك شامع تقع
فيه فانه اعانك جدهم بحسب علمه واياك أن تقول له قل هذا العبد فى استحتاج الى وعنه الله ذلك
جهل قال تعالى وذكركم ان كرى تنفع المؤمنين فاقهم وما نصك فما أحدثش وهو لم انك يرى منه أدا
أقل ما هنك الله مع الناس بالون بك فى ذلك الامر ففعلك شقة عليك ان كت ونعت فيه أو فقه فى عينك
حتى تأخذ حذرل منه وأتبه ان قدر عليك وأت مستقيل غير مستعين به فقد فعلك جهده وان كت أنت
على خلاف ذلك واعلم يا أئمة ان كل من أخاض لله تعالى أحب كل من بين له عيبه وعوجه وفان يكتب فى جهنة
الا الماضين للناس لا خوف على مقامه أن ينضم ولكن من الادب أن يبين الانسان لآخيه نقصه وعيبه بينه
وبينه فى الملاعام لا يحال كان له اتباع فانه ربحا زدر واشبههم فعدمو النعمه فكما أن من لواجب
عليه هو اذا العوج فى امر باجتهاده وتبعه عليه جماعة ثم ظهر له عوجه أن ينشأ فيهم ألالا كت خرجت
عن الشريعة فى الامر الفانى وقدر جعلت عنه فارجعوا * وقد كان أبو عثمان المكي رضى الله تعالى عنه يعتقد
شأمن الجهة فاما باب نادى فى أعباده قد أسلمت اسلاما جديدا فرجع نصيبه كاهم عن ذلك (وكان) سبيان
الثورى رضى الله تعالى عنه يقول لأعبابه اياك أن تقدر واني فاني رجل فاعل وقد نقل عن الامام الشافعى
رضى الله تعالى عنه أنه قال ليس فى حل من ينسب الى شيامن القسديم انتهى وهذا كاهم من الروع * واعلم
يا أئمة ان هذا الذى قرواه من محبة العلماء المشكرين على ما كانوا يفتخرون به من ثيابهم خافى غريب قليل من ذلك
نفسه عليه بل غالب الناس ينفر من ينكر عليه ولو حق وهو نص وجعل حق * وأما قول سبيان الثورى
والفضيل بن عياض وذى النون المصرى اياك والقرب من الشقاء فانه سم ان أجود كم مدحوك كم ليس فيكم
ففسوكم فى ينكم واهلكوكم يا كعب وان أفضوكم فتنكموكم كم ليس فيكم وقبل ذلك منهم فهو محمول على من كان
مشبهه غير ما ذكرنا من باب جزئية سبته مماها فانه محمول على الضعيف الذى لا يتحمل كلاما ما قيل فيه
ولا يقع بعلم الله تعالى فيه ودره التماسه مقدم على جلب المصالح عند كبر من العلماء فافهم ذلك واعلم واعلم
على التخلق به ترشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والجدد من العالمين
(وما أتم الله تبارك وتعالى به على) مبادرتي للشكر لله تعالى اذا نقصنى منقص عند أحد من الاكابر
كما أشكر الله تعالى اذا كبرنى ومدحنى عنده على حدسوا وذلك لان من شرط العاقل أن يدوم مع رضا الحق
تبارك وتعالى بحكم التسليم والتقوى لادع نفسه بحكم الاختيار (ولما) طلعت للوزير على باشا مصر
وعظمى وأجلس بجانبه على كرسي غار الحسد من ذلك وكتبوا فى قصاصه وهاتى اللوان ورافعى ذلك
بادرت الى الشكر ولم أمانا كبرنى مشاهداته الذى معزله لى لامع الوزير (ومن علم) من سيده أنه تبعه
ويعظمه ويكرمه ولا يصح من بعض الاعداء من عيبه فيه فكلامهم عنده بهامشور بخلاف من كان
محبوا عن هذا المشهد ولا يرى الا ذلك العبد فانه يتأثر ضرورة (ومن تأمل) وجده راقبال الامراء
عليه أسد من ضرر ادبارهم علان الاولام فى الزوايا من الظالم والجور بحكم الوعد السابق من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا بهم أن البشاش والافتدار يعتقد شعث من الفشار كل من عليه مال الساسات
ياتى الى ذلك الشخص ويقول له قل للبشاش والافتدار واسبر واعلى فلان أو ساجد له الله ما تعلم فلا يصح ذلك
الافتدار الى استطاع دفع ذلك الله شفع الآن شفع ولا يمكن أن البشاش والافتدار يقبلان شفاعته فى كل ما شفع
عندهم فيه غايبان من وطيقهم الشديقى تعميل ما به موهبة مال الشاطان لاف تنبيهه فيصير الفقير والامير
فى عناءه وتعب وآخرا لى ينكر الامير على الفقير ويقل اعتقاده فيه ويحجبه كخوف ذلك لجماعة من أهل عصرنا
من العلماء والصالحين فاذا المنقص لا يا أئمة عند الامير أقن تعبالك من تكبر بك عبيده وكلاهما محسن اليك

ربك وما يدريك فيقول ربى الله ودينى الاسلام فامرهم الله تعالى ويقول الله تبارك وتعالى انتم الشهود انتم ثم يقول الله تعالى

ان الملائكة سالوه في
 بطن الارض فلم يذكر
 عن شئ الا عن توحيدى
 وتزبى ايعالوا انى
 أعلم الا تعلمون وأيضا
 في هذا السؤال ان الله
 تعالى قال في الابتداء
 أليس ربكم قالوا بلى
 فشهد الله عليهم فلما
 نهوا الى الدنيا شهدوا
 بالتوحيد وشهد عليهم
 الانبياء والمؤمنون بذلك
 فادامات وأدخل القدير
 ساهه الملكان على هذه
 الشهادة فيشهدهم في
 قبره فيسمع تلك الشهادة
 فاداء يوم القيامة جاء
 اليهم وأراد أن يأخذ
 ويذول هذان شيعة
 لانه تبعى في الغاصى
 فيقول الله تعالى
 لاساطن لك عليه لاني
 سمعت منه التوحيد في
 الابتداء والانهاء والرسول
 سمعوا منه ذلك في الوسط
 والملائكة سمعوا منه
 ذلك في الانتهاء فكيف
 يكون من شيعتك
 وكيف يكون لك عليه
 سلطان ذهبوا به الى
 الجنة
(فصل في أمهات)
 لاله الا الله الاول كرامة
 التوحيد لانه يلبى على
 نقي الشرك على الإطلاق
 ومعنى على الإطلاق
 انه تعالى قال والهكم
 اله واحد فربما خطر

بما فعل ومن ذاتي هذا الامر قل غضبه وغيفته من بقصه عند لا كار كلسياني بسطه في مواضع من هذا الكتاب
 ان شاء الله تعالى والله تبارك وتعالى يقول في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى على) كثره محبتى لمن تفرغنى أبناء الدنيا وجرحتى عندهم من تجار ومباشرين
 وامراء وكشاف ومشائخ عرب وغيرهم وذلك لاني بعد الله تعالى لا أحب أحد منهم لانيهم بل ولا خطر على
 بالى انه يعطينى شيا ولوانه أعطاه لما قبله فانا غنى عن دنياه وليس بهم علم ولا أدب أستفيد منهم ولا هم
 يقصدون بعينى تعليم علم ولا أدب منى انما يحاسبهم بحال غفلة وسهو وخوض في أمور الدنيا لا غير فحببتهم
 الى الضرر وأقرب والله ثم والله ثم والله انى لا جد فى قالى المحبة والودل بنقر مثل هؤلاء عني أكثر من رغبتهم في
 محبتى فاني في النصف الثاني من القرن العاشر أرى العجائب والغرائب والفتن * وقد تشبنا غالب الاحباب
 اليوم فوجدنا الحامل لهم على بعضنا انما هي على دنوية * ومعلوم عند كل عاقل ان محبة مثل هؤلاء من نقص
 العقل ولا يتكدر من تشبه مثل هؤلاء الامن كان غافلا عن الله تعالى والدار الاخرة فقل من نقر مثل هؤلاء عنه
 فقد استغنى من دخوله في حقوق العيبة التي لا يطبق أحد القيام بهم من غالب أهل هذا الزمان فان من حقوق
 العيبة أن صاحب يشارك صاحبه في ماله وتبليه وطعامه وشرايه لا يتبرع عنه شئ من ذلك وهذا عصر على
 أمثالنا في عسقل العاقل أن يشكر من فضل الله تعالى الذي نسرعه أبناء الدنيا على أنه لا ينقر عنا بكلام العدو
 الا كذبا في محبتنا غير صادق في محبتنا فان الحب الصادق لا يصرف صارف ولا تردده السرف والمتالف * فليعلم ان
 كل من تكدر من نسرعه أبناء الدنيا في هذا الزمان فهو جاهل بما ينفعه ويضره وأصل ذلك انه يصعبهم
 لا غرض دنوي يقولونه كان يصعبهم للاخر ما تكدر من نقرهم عنه والله ثم والله ثم والله انى لا حب صاحب
 الذي لا يردى الى هدية ولا يدعنى في المحاسن ولا يجاب أحد الصديق أكثر من كان باضد من ذلك بل يضيق
 صدرى من كل صاحب أهدي الى شيئا لانه أحوجنى الى مكافأته (وكان) سدى على الخواص روحه الله تعالى
 يقول من علامات الفقير المرائى محبة من يرغب الناس في محبته وبغض من ينفر عنه اه فالحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى على) كثره محبتى لاهوم اخواني وهرو من هداياهم لكثرة ما عندي
 من الشفقة والرحمة على جميع هذه الامة الحميدة لاني اذا كنت أجلي همومهم من غير هدية فكيف حالى اذا
 قبلت منهم هدية فربما صاها كاد أدوب وأصير كالذي شرب شرابا من السم وكثيرا ما يصيب أحدا منى بسدى
 الى سوء فيدخل على من الكرب والضيق ما لا يعلمه الا الله تعالى وأصير كافي هو * وربما أشارك نحو خمسة
 عشر نفسا في وقت واحد وكثيرا ما أحس بان جسمى على النار وتطعننى الحى من فرقى الى قدى فلا أستطيع
 أن أجلس على الارض وانما اضطرع حتى يزول لك الكرب عن ذلك الاغ وفي المثل السائر من أكل
 الخنارة برد العارة (وقد رأيت) في واقعة قتلنازل باهل مصر التفتيش في رزقهم وتوقف غلناخر اجهم
 وذلك في سنة ثمان وخمسين وتسعمائة التي راكب على حصان أدهم مثل القيل العظيمة وبين يدي على
 ظهر ذلك الحصان أيضا ثلاثة جمال كل جمل كاكبرا ما يكون من الجمال فبينما أنا راكب كذلك أفرأيت
 الجبل المقطم المنق ثلاث فقلت فطار فلقمتها حتى زلت على كنى الامين ثم من مصر انقضت
 ثلاث فقلت فطار فلقمتها حتى زلت على ظهرى هذا الحصان حتى حامل هذه الاثقال
 العظيمة وهو يعدوم كما كانه ليس على ظهره شئ من شدة قوته فصمت ذلك على بعض أولياء العصر فقال
 هذه صورة شاة ثم قالى والله انى لا أعلم أحد الا انى مصر أكثر تحملا لاهوم الناس منك فانه تعالى يعينك
 ويدرك بحسن التدبير انتهى (واعلم) يا أئى ان مقام تحمل هموم الناس ليس هو لكل الفقرا وانما هو
 لأفراد منهم من كمال ايمانه بأشار اليه حلوث الطمان وغيره من فروع مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل
 الجسد الواحد اذا مرض منه عضو مداعى جميع الجسد بالى والسهر انتهى * وقد كانت هذه الحالة وظيفة
 سدى على الخواص روحه الله تعالى فورتها منه بدمونه كاورثها كذلك عن سدى ابراهيم المتبول بدمونه
 * وقد قال في حال حياته ان طالعك فسوف تكون قطبا لاهوم الناس فربما تراقت عليك حلات الناس

أفراد تلك الماهية
تخصت تلك الماهية
لان كل فرد من أفراد
الماهية مشتمل على
تلك الماهية واذا وجدت
الماهية ذلك يتناقض
نفى الماهية فيثبت ان
قولنا لا اله الا هو في الدار
يقبل النفي العام الشامل
واذا قبل بعد ذلك الا
زيد أفاء التوحيد
الكامل ولهذه الكلمة
قربان الاول أن جوهر
الانسان خلق في الاصل
مشرفا مكرما قال الله
تعالى وله ذكر من ابني
آدم واذا كان الاصل
فيه مكرما كان كونه
معلوما على وفق الاصل
وكونه متخفا على
خلاف الاصل ثم اناذا
ربنا الانسان متى أضمر
صار نجسا قوله تعالى
اغما المشركون نجس
فالنجاسة على خلاف
الاصل وكونه موحدا
يقتضي الطهارة أولا
لانه على وفق الاصل
فالوجه من خواص
الله قوله تعالى اعطيت
للعالمين والعلميين
للعالمات القرية الثانية
ان المشرك سب لخراب
العالم فلو توحيد اسبب
اعماره للعالم لان الضدين
مقتلنان في الحكم واذا
كانت كلمة التوحيد سبب
عبارة العالم فاولي أن

حتى تصير تصنع من خلف سبعة أبواب (وكان) ذلك قبل أن أعز الزاوية والبيت فعددت الابواب التي أنا خلقها
الآن فوجدتهم سبعة كقَالَ الشيخ رحمه الله تعالى (وكان) من شأنه رضي الله تعالى عنه اذ نزل بالناس هم
أن لا يتبنأ بأكل ولا شرب ولا نوم ولا لباس ثوبا بالنمط والمزاج ولا يدخل جسما ولا يلبس ثوبا
جديدا فلا يزال كذلك حتى يزول ذلك عنهم من السليين أو يشبهه لولاهم غير فبأجله نفسا ويرجع الى حالته
الاولى من ترك هذه الامور * وهذا الامر قل من يفعله الآن من الفقراء المتشبهين وغاية أمر أحدهم أن
يتوجه لك باللسان فقط أو يستغل بك حال جلوسه عنده فاذا فارقه نسيتك وأكل وانبط وضحك وربما
يعترض عليهم معترض فيقول التسليم لله تعالى أولى فبقوله له تحمل هموم الناس لا ينافي التسليم لله تعالى فانهم
* وقد بلغ الناس في خالو القلب من بعضهم بعضا الى حد لا يوصف صاحبه بعقل وذلك ان بعضهم جعل منهم كمثل
شخص رأى شخصاً خرج صرعه من دهره وصار مدلى فوق عاتقه شخص وقال بالله عليك أعطني هذا الصرم
المدلى لاطعمه لعلني أدخل هذا يقضى العقل بأنه ليس عنده ذرة من تحمل هم أخيه المسلم وهذا وإن لم يصح
وقوعه فهو مثال قد صوره العقل على كل حال فالجديده الذي جعلني من يحمل هم المسلمين * وقد أخبرني بعض
أهل الكسوف ان احرام الماء الذي تحت بيتنا في الخليج انما هو من كثرة الهيموم النازلة على وقال لي انظر ما
الخرابات التي في الخليج كلها فلا تجد منها ما يحمر سوى ما كان تحت بيتك والله أعلم بالحال فاعلم ذلك ترشد والله
تبارك وتعالى يتولى هذا والجله رب العالمين
(وبما من الله تبارك وتعالى به على) كراهتي للجواب عن نفسي اذا نقصني منقص المصلحة شرعية ترج
على السكوت بل أقول لها جميع ما يقوله الناس فيك بعض صفاتك الخبيثة فأقول معهم على نفسي * وقد
قال تعالى من عشار أفعى فأجره على الله بعد قوله تعالى وخزاً سيئة سيئة مثلها فأقول الآية مداراة للضعيف الحال
الذي لا يجتمع لضعف السوء واليه وأخر الآية خاص بقوى الحال الذي رضي بعلم الله تعالى فيه ولم يراع مقامه عند
الخلق فانهم * وقد قدعنا في المن السابعة انما اسم الله تبارك وتعالى به على عدم انتصاري لنفسي ولو يكن
أبو توجهي الى الله تعالى في ذلك الشخص الذي آذاني وهو خصوصي بما اذالم يترتب على الانتصار مصلحة أما
اذا ترتب عليه مصلحة كخوف ترزول قلب المرء من الاعتقاد فناذاست كمالنا لنهم ان ذلك الامر الذي نقصناه
ذلك العلوف فينا عدمون النفع بنوا صورة جواب أحسننا عن نفسه اذا انتصر لها بالشرط السابق أن يقول
بحمد الله تعالى معاني من مثل ذلك الات ولا أدري ما يقع في المستقبل ولا ينبغي لاحدنا أن يعترض لتقصيص
من نقصه بوجه من الوجوه لانه يشا ولا يصح بحديث ولا نحن من خالك فانهم فأن من قابل من سببه مثلاً على
سببه فإذا أنكر عليه وقد فعل هو مثل فعله (وكان) بعضهم يقول ان الله تعالى ما قال وخزاً سيئة سيئة مثلها
الات بسبب الضعفاء كمن آتفاق ترى أحدهم يستريح في نفسه اذا قابل المسمى بعمل اسائه هو وأما الأقوياء فرفضوا
بالعفو والاصلاح وأن يكون أحمرهم على الله تعالى وقولوا قد فهمنا من الآية انه تبارك وتعالى بر بدمنا الاحتمال
ان أساء علينا ولم يقدّم مقابلة بحجة لنا حتى لا نكون من أهل السوء ولو بالاسم فقط لانه تعالى قال وخزاً سيئة سيئة
مثلها فسمها سيئة وأما كدبها بها البينة العار فون لفهمنا مع أن وقوع المصلحة منهم معتز جد لانه بشرط
في المثلية أن لا يزيدية المجازاة عرفوا احد على السببة الاصلية وأن تكون حرة وفها فكون
كل حكمية كسلاكم العدو وأن يقع التأنيث من التأنيث وأن يصعد أهل الجالس فيكون أهل سيئة البداهة هم
الحاضر وحال سيئة المجازاة بعينهم وأن يكون المجازي اسم فاعل مكافئاً للمعجزى اسم مفعول في المقام فان
الا كرام من أهل الدنيا قد بنوا أحدهم بكلام قيل فيه أكرمتما ثمر الا صاغرة لانهما هم على الاذى وانفردة
من يؤذيهم خوفاً منهم أو رغبة في مالهم وال هكذا الاصاغر فلما رأى أهل الله تعالى تعذروا بالمصلحة في سيئة المجازاة كما
ذكرنا ثم كوامقابلة أحدهم سوء احتياطاً وخافوا اذا حازوا أحداً بسوء أن يكتموا من أهل السوء من حيث ان
الله تعالى خلق على سيئة المجازاة اسم السببة وان كانت غير سيئة عند غيرهم من الضعفاء من حيث ان الله تعالى
أباحها لهم (وكان) أنى الشيخ أفضل الدين يفرح من ينقص في المجلس ويقول هذا رسول من عند الله ألهمة

يكون سبب العبارة القلب الذي هو محل الوحدةانية ولعبارة اللسان الذي هو محل ذكر الوحدةانية وذلك يناسب عفو الله عن أهل التوحيد

تعالى وهذه المعرفة الخاصة في القلب يستحيل ان يأتي بها الانسان لعرض آخر سوى طاعة الله وحبه وعبوديته فهذه المعرفة طلبت لوجه الله لا لغرض آخر البتة بخلاف سائر الطاعات البدنية فاما كما يتوهم اتعظيم الله تعالى فقد ادون في سائر الاغراض العاجلة من الرياء والمدح والثناء فلذلك سميت كلمة الاخلاص الاسم الثالث كلمة الاحسان قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان أي هل جزاء الايمان واعلم يا هذا ان عليك عهد العبودية وعلى كرمه عهد الربوبية كما قال تعالى وادفوا بعهدى أوف بعهدكم وعهد عبوديتكم ان تكون عبدا له لا لمغيره وان تعرف ان كل ما سوى الله هو عبده فكأنما تعبد الى كل من في السموات والارض الا آتيا الرحمن عبادا فقول لا اله الا الله يدل على اعترافه ان كل ما سواه هو عبده فثبت ان قول لا اله الا الله احسان من العبد لله فلهذا جزاء الاحسان أي هل جزاء من

الحق تعالى ان يقول في ما قال حتى لا يستحسن شيئا من احوالي فأعياك ولا أشعر وكان يتكبر بمن يشكره في المجلس ويقول انه رسول ابليس أرسله الى ليس يستدرجني حتى ياتل علي العجب باحوالي انتهى فالحمد لله رب العالمين (ومما أنعم الله ببارك وتعالى به علي) شكرى الله تعالى ان انقصني أحدا من الاعداء بما لم يقع في الخارج لانه ينبغي علي كل حال تحذيرى من الوقوع فيه في المستقبل وقبحة في عيني ومن كان مشهده الشكر على ما ذكرناه فلا يرضى منه يتكبر ممن أضاف اليه اعطاهم النفاذ وذلك لعله عدم عصيته أولا وصاحبا بقلبه ربه عز وجل معه ثابتا ولعدم مراعاته الخلق نالها فهو لا يستبعد ان يقع في اعظم ذنب يكون على وجه الارض فان طينة الخلق ما عدا الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام واحدة فبما نرى يقع في ذنبا يقوم فيه الفاسق * وأما قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من استعجب فلم يغضب فهو جاحل فلا ينبغي ما قلناه لان صاحب هذا المقام لم يستعجب اذ لا يغضب الكامل الا للنعو والمفر وض هنا انما هو عند الكامل من باب التتميم بقى الغدير من بكرة ذلك وذلك غير محتمل لانه كما اشار اليه حديث الغيبة في قوله صلى الله عليه وسلم ذكرنا انما عيا كرهه الى ان نسب الى الكامل ما لم يكن فيه فغضب فغضب حينئذ انما هو كذب المنقوص خوفا في دينه وذلك غضب محمود وتركه مذموم وعليه يعمل غضب بعض الاكابر فقد يغضب أحدهم حينئذ مع القمل وعدم المقابلة لاننا لم نغضب منه وانما قدنا بجملة ولا يقابل من أغضبه بالغضبه كما أغضبه (وسمعت) سديا عليا النواصر رحمه الله تعالى يقول من شرط المؤمن الكامل ان يرى جميع الصفات الحسنة والقبحة كلمة فيه ككلمون الخلق في النواة فاذا مدح الى الطرف الاقصى فلا يزداد علما بصفاته الحسنة وان ذم الى الطرف الاقصى فلا يزداد علما بصفاته السيئة تشبهه بان جميع الصفات تشرق وتغرب فيه وكل مدحه الناس به او تقصمه به دون ما يشهده هو من نفسه انتهى وقد ذكرنا في المقام لو حاز من السمات من ياقوت أحر مكتوب فيه بالاضطر انصبه حكم طينة الخلق ما عدا الانبياء والملائكة اعطاهم الصلاة والسلام حكم الطينة التي تحت من سائر الاجسام والجواهر والاعراض حتى صار من وجا واحدة في كل ذرة من كل ذات من الصفات نحو عينا تشرق في شعيرها ولكن مادامت العنايات الى بابية تحف العبد بالحفظ فالصفات الممودة كلها مستعملة والمذمومة كلها متعطلة فلا تتخلل الغنايات عنها قامت الصفات المذمومة كلها للاستعمال وتعطلت الحسنة عن الاستعمال (ومن هنا) كان غير الانبياء والملائكة لا يوصف أحد منهم على التعيين بالصفة والصفات وتعاينها عليه فتارة تجرد الى تجلي وتارة كرمها وتارة تنجسها وتارة جبارا وتارة ذليلا وتارة زاهدا في الدنيا وتارة غافيا وهكذا وما خرج عن حكم هذه الطينة الا المعصومون وكسرو ذلك ان الله تبارك وتعالى طهر طينة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بساق العنابة الزمانية من سائر المعاصي والذائل لا يعمل بعلوم ولا يتخير قدمه بما قررناه يعلم ان الصفات المذمومة تدفق مع الولي بحسب المقامات التي يترقى اليها ولا تنفعها عنه بالكلية كقديسهم ولون من ظن ان صفاتها عنه كان حقق النور لوجودها فيه واكنا اذقت ونحيت اعلم عسكري الساعات عليها (وقد) خرج العارفون عن غلى كناية باب علاج الكبر باب علاج الحسد ونحو ذلك لان يكون مراده بالعلاج ان تلك الصفة تعد ولا تزول وبإفصاح ذلك ان ما كان من أصل الشدة فمفعول ان زول الابعاد الذات وذلك من الشدة الدنيا واثبات الشدة الاخرى بحيث يدخلون الجنة فانهم * ولما علموا ان شأناهم في هذا الدار مجموع من اضدادها لم يرههم قط احد من الاولاد وهم من أصل تلك الشدة لم يتكبروا كل ذلك لتكبرهم من رماهم لانه ما رامهم الا بما هو فيهم ظهورا أو توها وانما أقيمت الحدود على من روى أحد اعماله يث عنه مدعاة فساد لانه ما كل أحد يكسفه له عما قلناه حتى يساع من قدوة مثالا فوهم بخلاف العارفين فانهم يرون الجزء الذي في طينتهم من البشرية يتبدل ولا ينقطع كسرو ذلك وضع السكة لئلا يراه في الدنيا عندهم بعض دراهم دائما تسكب ذلك الجزء الذي يضطرب ويحجب عن شروق السمعة الا وهو انه قد فرغ منها ودفعها الى الجزء الذي بهتم بامر الرزق ولا يقع بانقسامه (ومن هنا)

أحسنوا هو قول لاله الا الله بانفاق أئمة التمسير لانه لو قال ذلك ومات دخل الجنة (٢٠١) وقال تعالى ومن أحسن قولاً لمن دعا

أيضاً أطمعوا نفوسهم للذين من العلم والشرب واليسوا ذاتهم الشيايب النفيسة وناموا على أوطأ الفراش بعد طول مجاهداتهم إعطاء لذلك الجزاء الذي فهم حقّه (ومن هنا) أيضاً كثروا من الاستفسار عما هو كامن فيهم من المعاصي وان كان الحق تبارك وتعالى قد تجاوز عنهم في ذلك كما وردت به الأحاديث فانهم تركوا الله تبارك وتعالى يتولى هذا كله وهو يتولى الصالحين والجدد تبارك العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) العفو والصفح عن جميع من جنى على قندين أو عرض أو مال من جميع هذه الأمة المحمدية من طلبة العلم والفقراء والتجار والمباشرين والامراء وسائر المكافئين كرام الله عز وجل من حيث كونهم عبيدهم كرام الله به محمد صلى الله عليه وسلم من حيث كونهم من أمة ملائكة أخرى هذا هو الباعث إلى الات بالله عز وجل ما أقول شديد وأرجو من فضل الله تعالى دوام هذه النية حتى أقف بين يديه تعالى العساكب وذلك ليعلماني بنبأ يرد ذلك ان شاء الله تعالى ولما سمعت الحكم بالعفو والصفح عن سائر المكافئين من هذه الأمة المحمدية لعلمي بأن أحدي صر مشهوراً في مصر وقراها والشام والحجاز والروم وببلاد المغرب فلا يقع في مصر حركة إلا يعلمها أهل هذه البلاد كثر من ترد على مصر منهم ولما دس على الحسد العقائد الزائفة في بعض مؤلفاتي فإن يعلم عد من اشتباني الا الله عز وجل وقد سمعت الكل من علمتهم ومن لم أعلم وشهدت الله وملائكته وأنبياؤه جميع خلقه حتى الكفار على ذلك لعلمي بأن كل شاهد لا يداني أو يدعي شهادته في ذلك الموقف الأول وذلك لشهده وعلية الصالحين والصلوات عليهم بآية بريء مما يشركون من دون الله مع أنهم كما يقولون اني أشهد الله وأشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه يؤيد بذلك ما ورد من كون ابليس اذا سمع الاذان ولي له ضرط حتى لا يسمع المؤذن فيضطر إلى الشهادة بالوحد وهو لعنه الله ليس له خير الدنيا قطعاً فهذا سبب قول حتى الكفار فانهم (يعلم) كما سافر رأيت في لأطالب أحداً بحق في الدار ولو جئت يوم القيامة مفا من سائر الحسنات لأرجع عن صفعي ومسامحتي لمن جنى على ان شاء الله تعالى وهذا الذي فعلناه أولى بمن توقف عن الصنع عن الجاني في دار الدنيا قال لا أضيق عن أحد حتى أعلم حال يوم القيامة فان سامحتي الله من فضله سامحتي وان ناقشتي ولم ينعني عني سامحتي وأخذت من حسناته ووضعت عليه من أوزاري ان فئت حسناته كما ورد في الاخبار لان من سامع الناس استحق من فضل الله المسامحة من يوم القيامة فليتلن العبد بالله خيراً ولا يتوقف على تجربة الله تعالى فانه ينقص في الدين الا ان يكون ذلك لغرض شرعي كأن يجمع من مسامحة خصمه ليقع في عهده الوقوع في غيبة الناس وتحو ذلك كما كان عليه الشيخ جلال الدين السبكي رحمه الله تعالى وصنف في ذلك كتاباً سماه تأخير النكاح إلى يوم القيامة لكن أخيراً في الشيخ في الدين الامام بجامع العمري انه سمع الشيخ جلال الدين يقول وهو متضرع شهدوا على أني سامت جميع من وقع في عرصي من حين باغى الخمر عنهم وأنا أظهرتهم عدم المسامحة زحوا لهم عن الوقوع في أعراض العلماء (وقال) الشيخ فبي الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه في الفتوحات المكية عن عبد الله بن عباس ومحمد بن سيرين رضي الله تعالى عنهما أنهما كانا لا يسامحان من اغتنام ما رواه عن الله تعالى قد حرم أعراض المؤمنين فلا يجها ولكن غفر الله لهما لأنني انتهيت وقد عدا العارفون ذلك من الورع والدين وإيضاح ذلك ان كل معصية تتعلق بالآخرة فيها حقان حق لله وحق للإنسان في الله لا يصح من العبد المحالة المسامحة فهو باق على حرمة لا يباح بالإباحة وأما حق الآدمي فيصع من العبد المسامحة فيتم من الأدلة على نيب العفو قوله تعالى وليعذوا وأوصفوا ولا تحبون أن يذكر الله لکم قوله تعالى وساروا إلى مغفرة من ربكم وكففت عنهم بها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين يفتقون في السر والضرار الكاطمين الغفوا العارفون عن الناس والله يحب المحسنين وقوله صلى الله عليه وسلم وما زاد الله تعالى عبداً بقولاً إلا زاد الله له من العفو والصفح عن ما لم يعف عن طاعة لا زاد إلا لأى انخما من المقام الاعلى وهو العفو فهو ذلك بالنسبة لمقام العاقلين (وقد جرت) أني أنسى ذلك فما أتقذ نفسي في أحد أو أخذت لحظاً نفسي الا وحس بعارف ذي عن حضرة الله عز وجل كالشياطين وكفى بذلك ذللاً ما صفحت وعفوت عن أحد الا واحسن زيادة العز بذلك بين يدي الله تعالى وعند خلقه وحصل لي بذلك اذمان كبير حتى ان العفو صار عندي

الى الله انفقوا انما انزلت في ذنوبهم عليه الاذان لانه على لاله الا الله وقال تعالى ان الله يسمع القول يستمعون القول فتبينون أحسنه وأحسن القول لاله الا الله وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قبل العدل الاعراض عما سوى الله والاحسان الاقبال على الله وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم الاحسان قول لاله الا الله وروى عن أنى موسى الاشعري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ذن من أحسنوا الحسنات أى الذين قالوا لاله الا الله الحسنات هي الجنة والزيادة النظر إلى وجهه الكريم وكما كان الفعل أحد حسناً كان فاعله أشد احساناً وأحسن الاذكار لاله الا الله وأحسن المعارف معروفة لاله الا الله فتكون هذه المعرفة وهذا الذكر احساناً الاسم الرابع دعوة الحق قال تعالى في سورة الرعد دعوة الحق وهو يقسم الحضر أى له هذه الدعوة للغير كقوله تعالى لکم دينکم ولی دین ای لکم دینکم لا لغيره وجهه افاده

الحق سبحانه حقاً بذاته ولذاته وصفاته (٢٠٢) وكان ممنوع التعريف بحقيقته كانت معرفته هي المعرفة الحقيقية وذكره هو

الذكر الحق والدعوة اليه هي الدعوة الحقّة وأما ما سواه فهو ممكن لذاته فلا تكون معرفته واجبة التحقيق ولا ذكره ولا الدعوة اليه ودعوة الحق نارة تكون من الحق للحق الى الحق ونارة تكون من الخلق للخلق الى الخلق أما ان دعوة الحق تكون من الحق فلا نه هو الذي دعا القلوب الى حضرته فلا دعوة الى ثلاثا حضرته وتوفيقه في ذلك الوصول والان أن يمكن العقل التشرى الوصول الى جلال حضرة الله تعالى وأيضاً ما دعى الحركات وأوائل المحدثات تنتهي الى قدسرة الله تعالى وفضائه قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وأما ان تلك دعوة الحق فقال الله تعالى لمن الملك اليوم وأما الانتهاء الى الحق فقال الله تعالى وأن الى ربك المنتهي وأما ان دعوة الحق نارة تكون من الخلق فقال ومن أحسن دواعي دعائي الي الله وعسى ما ليخا وقال تعالى انتما منا مناديا ينادي للإيمان الا منه الخامس كلمة العدل قال تعالى ان الله بامر

أحب من المأخذة ولم أزل من منذ اكتسبت الفضائل يقوم في عصر واحد بعد واحد يؤذيني ويفترى على قمالا يليق بي الى وقتي هذا وذلك المار في درجاتي وأما التكفير سيأتي وما عاقبه للذنب وتعت فيه ولم أحفظ أمره أحصاه الله علي أو غير ذلك وما أظن أن أحدا من أقرائي سلم من الوقعة في عرضي الا القليل لا سيما بجانب ورين الجامع الأزهر فان معلم الفتنه كانت فيه ماسد الحسد في كتي ماسد اوادار وإتاك السكرار يس في الجامع الأزهر كما قرره في هذا الكتاب ومن حماء الله تبارك وتعالى من الوقعة في عرضي شيخ مشايخ الاسلام الشيخ ناصر الدين الالقائي والشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ شهاب الدين بن الشامي والشيخ نور الدين المازداني والشيخ فهمس الدين الخطيب والشيخ سراج الدين الحانوتي والشيخ نجم الدين الغيطي والشيخ نعم الدين البرهمي توشى والسيد الشريف يوسف وجاعة ذكرناهم في الطبقات فانه تعالى بهمهم من كل سوء الى يوم القيامة وينبغي بركاتهم آمين وأعرف جماعة يعتقدون في السوء الى وقتي هذا وما منهم أحد اجتمع على قاتله بغير لهم وبساتهم آمين (ولما) سمعت عن لابي من أهل الجامع الأزهر رأى الشيخ محمد التلوي السالحي أنني راكبا على فرس عنيف والشيخ شهاب الدين البلقيني ماسك الجوامع الفرس وجميع أهل الجامع الأزهر يمضون بين يدي فقال شخص للشيخ شهاب الدين من هذا فقال هذا عبد الوهاب شمع في أهل الجامع الأزهر وهو ذاهب بهم الى الجنة انتهى ثم الذي فهمته من امساك الشيخ شهاب الدين البلقيني الجوامع انها هو العلم المتواضع خوفا على من العجب فانه أعلى مقاماً مني يقيم (وكذلك) رأى الشيخ سعد الدين الضنايدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حاضري في حضرة وثدياً بغير ان لنا والناس يشربون حتى عم نحو مائة ألف نفس وسيدى أحد البدوي رحمه الله تعالى واقف يقول للناس زوروا فلا تبطل لكم بركته فرجع خلق كثير من الانكار على الاعتقادهم صدق الشيخ سعد الدين المذكور فاعلم يا أخي ذلك واعلم على الخلق به رشدوا لجدته رب العالمين واعلم يا أخي ان مقام العقول والصفيح عن جميع الامم كما ذكرنا ليس هو لكل فقير وانما هو لافراد منهم لا سيما من زعم انه يحب الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فان مؤاخذه أحد من عباده تعالى أومن أمة تبه صلى الله عليه وسلم يجوز مقام المحبة تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولوانه كان صادقا لا كرم الخلق الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فان من كمال العزة أن يكون مشهده دائماً في حضرة الله عز وجل فان حببنا فيها حضرة رسوله صلى الله عليه وسلم فان شهد أنه في حضرة جل وعلا كرم عبيده أو في حضرة رسوله صلى الله عليه وسلم كرم أمته ومن يحبه ومن يخرج من حضرة الله تعالى وحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو في حضرة انهارهم لا يقدر على مساعدة أحد في الباعلى أن تشهد الكمال دائماً فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضرة الله عز وجل فلا شهدون الله الا يشهدون رسول الله صلى الله عليه وسلم معه تعالى وبالعكس (وقد) سمع أخي الشيخ أبو العباس الحريري رحمه الله تعالى يخضع يقول لا تخروا عنه لا يرى ذلك الا ذوا ولا آخره فقال له اعزم على الخير أولى أما نسقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يصير بذلك الناس من بعدهم بغيروا القيامه وأنت تقدمهم ثم يهلمهم شاعركم فقال الشخص ثبت الى الله تعالى وسأخبرك في أخاه في الدنيا والآخرة انتهى وبالجمله فلا يقدر على الخلق هم هذا الخلق الامن صار أرحم بخالق الله من أنفسهم وحفته العناية في التظيم لجناب الله تبارك وتعالى والا كرام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالجدته رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به علي) مسامحة كل من اغتابني بعد موتي وفي حياتي ولم تبلغني غيابة لاني وان لم أعلم فانه يعلم وأما غيابة من الشبان بعد موتي في الذكر وان كان داخل في ترجمة المسامحة السابقة قبله لاني سمعت بعض الناس يستغيب الميث بعد موته وما بقي يصور من ذلك الميث مراة ذمة له ولا مسامحة ولا غنو ولا صفيح الا يوم القيامة فذكره مشغولة الى يوم القيامة والحق تبارك وتعالى يكون غير راض عنه حتى يسامحه خفيه أو حتى يصالح الحق تعالى بين عباده (ومما وقع) ان بعض الاقران ممن ينسب الى العلم والصلاح في الجامع الأزهر غاب عليه الحسد حتى أشاع عني في الجامع الأزهر وغيره أنني ست وقال أخبرني جماعة ثقافت ان فلان مات فأتوا أرسل بذلك كتابا الى دمياط والحلة والاسكندرية فارسات فبخت عن سبب هذه الاشاعة

الانحلال فيه وقبول
العدل مع الناس
والاحسان مع نفسك
بالنارعة قال تعالى
ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وقيل يأمر
بالعدل مع الاعضاء
وبالاحسان مع القلب
بان يربه العدل التوحيد
وشرب المحبة وقيل
بالعدل في الاعتقاد
الى الحق والاحسان
مشاهدة احسان الخلق
على كل شئ في الخلق
وسبب تسمية هذه
الكلمة بكلمة العدل
وجوه * الاول ان
العدل في كل شئ يحصل
سبب اعتداله وكمال
حاله وكمال حال القوى
الحساسة في ادراك
المحسوسات وكمال حال
القوى النفسانية في
طلب الاشياء النافعة
الجسمانية وكمال حال
القوة العبدية في دفع
الاشياء المذمومة
للعصاة وبما القوة
العقلية فكذلك سائر
وغاية سعادتكم ان ترسم
فيها صور الحقائق
واشياء العقول كما
هي حقي تصير القوة
العقلية كالآلة التي
تعمل فيها صور الوجوه
بشماسها وأشرف
المعقولات وأعلىها
معرفة جلال الله وقدره

فأخبرني بعض من يجتمع على ذلك العالم فقال لي سمعته يقول انما علمت ذلك لانظر ما يقول الناس في فلان اذا مات فحمد الله تعالى لم يشك الناس الاخير فاذا ذلك الحسد هما وعباسا (وقد بلغنا) وقوم عمل ذلك الشيخ برهان الدين البهائي رحمه الله تعالى مع حساده فاشهد رحمه الله تعالى وهو اسان حالنا ايضا

ألا رب شخص قد عدالي حاسدا * ربي ممتني وهو مشي فاني
وباليت شعري ان أمت ما بئله * وماذا عليه لو اطميل زماني
وما ينبغي الحساد مني وانني * لفي شغل عنهم باعظم شاني
نعم انني بما قسر يب ليت * ومن ذا الذي يبي على الخدنان
كانك اني لديك وعندها * ترى مصرعا صبت له الاذنان
فلا حسد يبي لديك ولا في * فتتفق في مدحى باي معان

الى آخر ما قال رحمه الله تعالى وانما كان الحساد مدح المحسود بعد موته غالب لان فضائل المحسود كلها لا تظهر الا بعد موته حين يذهب الغل والحسد يطلق الله الاسنة في مدحه فلا يسع الحساد الا أن يوافق الناس قهرا عليه بخلاف ما دام المحسود حيا فان غالب فضائله لم تظهر فهو ينقصه في الجالس ويقول لعل أخيل واذا قام الحسد في باطن انسان صار ذلك الحسد حجابا على الذب فيمنع صاحبه من شهوة فضائل ذلك المحسود وورع عما كانت النقائص التي ذكرها الحساد هي من صفاته هو دون المحسود لان المؤمن مرآة المؤمن ولا ينظر الانسان في المرآة الا وجهه ونفسه ولو انه جهد كل الجهد أن يرى حرم المرآة لا يراه لان صورة نفسه حاجبة عنه فاعلم ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) مسامحتي لجميع من سعى بغيتي وصدق العقاب فيها من المستزينين والمتهورين الذين يحضرون مجالس الغيبة غالبا فيصدون ذلك المتهرب الكذاب الحاسدو يصبرون ويقولون وقع اليوم كذا وكذا من فلان في حق فلان فبعدهم برذلك وبعدهم بقلبه ويقول ما كنا نظن ان فلانا من هذه المذمبة كان ذلك ثبت عندهما ثم سرى وقيل من يسلم من مثل ذلك وانما ساحت هؤلاء لانهم تعودوا لحدوث الله بسببي فلو لا جودى ما دفعوا في الاثم فغفقت على ذنبهم أن ينقص باستماعهم لعبيتي وقبولهم من الحساد وهذا الخلق غريب في أهل هذا الزمان فلا يكاد أحد ينظر الى وجهه من استغايه ولا الى من حسد في النقص ولا يقدر على الخلق به الام نوات مراقبته لله تبارك وتعالى بحيث غالب عليه مراعاته والاكتفاء بعلمه وعدم طلب مقام عند أحد من عبده والافئ لازمه غالب لعدم المسامحة فعلم ان كل من كشف حجابيه وجسد كل ما يقع في الوجود عير أي من الله تعالى ومسمع ورأي جميع من يستهزئ به ويؤذيه بعرق غفقت قهر الارادة الازلية وان الله تعالى غضبان عليهم واذا كان الامر كذلك في المتأكد على نورا لله تعالى قلبه وجعل في قلبه الرحمة أن يشفع فمن غضب الله تعالى عليه بسببه (وسمعت) سبيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من أدب الفقراء اذا آذاه جماعة وتعدوا لحدوث الله لاجله أن يشفع فيهم عند الله تعالى ويقول يا رب ارض عنهم فاني قد رضيت عنهم لاننا كنا عبدك كالابنم في حجر الوالي الشفيق ومن كان هذا مشهده تحمل الاذى من جميع عباد الله تبارك وتعالى والحمد لله رب العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) عدم جوابي عن نفسي حياء من الله تعالى لالعه أخرى وكرهني للجواب عن الآن يترتب على ذلك مصلحة دينية ترجع لي ترك الجواب (وقد رأيت) مرة شعنا انتم أي الشيخ أفضل الدرز رحمه الله تعالى فصار يقسم ويقول للشام على مهلك الشمتي وانتم ما منتم على نفسك فاني والله انما نرى ارجعك نفسك حال شتى أكثر من تأثري بشمتك في قتاله هذا خاق حسن فقال صحيح ولكن لا يقدر على الخلق به الام غفامت مراقبته لله تعالى فكل من ادعى انه مراقب لله تعالى فاشتمه على غفلة وانظر فان تأرقه وكذب (واعلم) يا أخي ان من فوالد عدم جواب الانسان عن نفسه رضا لله تعالى عنه وتوفير أجره عند الله تعالى وعدم تحمل منمن من يوجب عنه وان كان ذلك مشر وعاله ومن تأمل وجب غالب من وعظما وعزته فكان غاية العدل والاعتدال لارواح البشر بقوى العقاية وكونهم مبدلة على هذه الحال مستغفرة فيها * السبب

التشبيه ومن بالغ في
التي وقع في التعليل
فالحق الاعتدال بين
الطرفين * السبب
الثالث من ترك النظر
والاستدلال في معرفة
الله تعالى وعدل الى
الحق ما لله من الحس
والعدل وقوع في الضلال
وأما ان تغفل في البحث
وأراد الوصول الى
كنه العظمة فتعبر وترد
بل عني فان نور جلال
الالهية يعمي احداث
العقول البشرية فصار
هذان الطرفان مذمومين
فاولا البحث في الاعتدال
وترك التعمق فعنه
عليه السلام انه
قال تفكروا في الخلق
ولا تفكروا في الخالق
فامر تعالى بالعدل في
التوحيد وقال ولن
تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم
أظهر العجز عن الضعيف
وأفرد على الشريف
ليعلم ان السك منته
* الاسم السادس
الغلب من القول قال
تعالى وهدوا الى الطريق
من القول أي الى الاله
الائمه والان والام
للاستعراي كأنه قال
للاذنب والطيب الالهذا
لان طيب غيره بالنسبة
الى طيبه سكا طيب
وأي كلمة أطيّب وأظهر

يجيب عنه انما يقصد الكفاة بذلك حتى أن بعضهم كان يجيب عن انسان وقوع أن ذلك الانسان مع شخص
يقتنيه فسكت ولم يجيب عنه فعادوا يصارون عليه ويقول كيف تسع غيتي فلم تجيب عن بكمة وأنا عديت
فلانا ولا تأسى بك وكثيرا ما يجيب عنك صاحبك في غيتك فيحصل بينه وبين عدوك خصام فينساك ويصير
يشغل بالواجب عن نفسه في عدم تمكن مثل هذا من الجواب عنك سداب خصوصة الاخوان مع غيرهم
بسيبك (وقد كان) بين بعض وعاط الجامع الزهر وبين واحد من أقرانه نفس وخصومة فتسمع ذلك الواعظ
خصمه يوما يذكرني بسوء فعمل في حق ثلاث مجالس يحدا فيها على ذلك الذي ذكرني بسوء فتأملت فلم أجده
يبنى وبين ذلك الواعظ تلك الرابطة العظيمة التي صار يحيط على ذلك الشخص بسببها فقلت للشريف يوسف رحمه
الله تعالى ما هذا الحال فقال شخص توصل بك الى عرض فاسد في صورة حق انتهى وقد حضرت هذا الواعظ
يوما متسكرا فراقبته بصفتي بالصلاح والولاية مع اني أعلم القرائن ان اطنه بخلاف ذلك فصار يقول كيف يدعي
فلان العلم والصلاح وهو يجلس في مثل الجامع الزهر ويستعيب الاولياء والصالحين أعلم هذا المغروران
جميع ما يوقله في درسه من العلم لا يجي في نظير غيبة واحدة ما يعلم ان الغيبة وان كانت من الصدقات عند بعض
العلماء فهي من الكفر في حق العلماء والصالحين أعلم ان المسجد حضرة الله فكيف يصح في حضرته أعلم
ان الله عفت من يستعيب أحدا بغير حق في بيته تعالى فكيف يدعي القطية فلا زال يوجه حتى كاد أن يخرج
عن دائرة الاسلام وقد خرجت آثار ان عدم رد الجواب أقطع للعدو من الجواب فانه أثار أي خصمه لا يجيبه
استحق ضرره وفضله ولوعى طول بركة صبره عليه ويقول لنفسه والله انك اظلمت على فلان كذا تخبط في
للناس وهو ساكت والله انه أحسن حال منك وأكثر حياء ورع بما جاء ذلك الحساد وصالحي بعد ذلك ولوانني
كنت أقاله ارام الضرر دعي وعليه ولم يداني بصلع أبدأ الكونه بذ كرجائتي عليه ونسبي جنايته نفسه كاهو
الغاب فان قيل فإوجه أمره صلى الله عليه وسلم حسن من نأيت رضي الله عنه أن يجيب عنه الكفار فالجواب
انما أمره صلى الله عليه وسلم بذلك مبادرة الى نصره الذين وخوفهم من نزول من كان أعلم قريبا لا تشبه بالنفس
لانه صلى الله عليه وسلم معصوم من مثل ذلك بالاجماع وفي الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها لما سألت عن
خلفه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خافه القرآن قالت وكان لا يغضب لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمان
الله تعالى انتهى واعتقادنا واعتقاد كل مسلم في صلى الله عليه وسلم انه لو قام عليه أهل المشرق والمغرب بالاذي
لاحتلهم اكتفاء بعلم الله عز وجل وان ضاق صدره من كلام قيل فيه فذل للشياطين تب عليهم من مصلحة اتباعه
شفتة ورحمة بهم كفي قوله تعالى ولقد علم أنك يضيق صدرك بما يقولون فافهم ثم في أمره صلى الله عليه وسلم
حسانا أن رد عنه استئناسا للضعفاء أمته الذين لا يقدرون على سماع كلام في حقهم من غير ان يجيوا عن
أنفسهم بنفسهم أو لو كملهم وفيه أيضا دفع باب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك ليحصل لهم التأسى به
بظاهر الفعل فعدوا قد صددهم أمرا آخر كما نقل عن الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه انه لما وقع في
الحمة الختني ثلاثة أيام ثم خرج فقيل له انهم يطلبونك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ختني
الكفار لم يكتفي بالغار أكثر من ثلاثة أيام فلا زدي على السنة انتهى (وسمعت) سيدي عليا الخطوا صرحه الله
تعالى يقول اياك ان تفرح باحد يجيب عنك عدوا أو خاسدا فليتوكل من ذلك شر ولا تحصى لاسبابا والانسان
كاهل علة مقامه كثر حساده واعداء ومن الناس والجن وغالب الغلوب اليوم فهم الشبهة والبغضاء لبعضهم
بعضا فربما قصد أحد الشقي من عدوه في حجة نصرته والجواب عنك وسمعت رضي الله تعالى عنه يقول أيضا
ما أقطع عدوك من الاستعجال بالله عز وجل كما ما شغل هو بيقصص فان ذلك أقرب الى نصرته من عمل
المكابد والحل انتهى فاعلم يا أخي ذلك والله يتولى هذا النوع يتولى السالحين والحمد لله رب العالمين
(وما أتع الله تبارك وتعالى به علي) شهودى ان كل من يؤذي به الناس من جهة المصالح الى لانه ربما كان
عدي يحب باحوالي فينتهي بولا بكمهم الناقص في عرضي على زلاتي ونقاصي فيزول عني العجب كمر ذلك
مواروا ولواهم كانوا يجنبون علة لادري عجباً مدحى فاهل كوني من حيث لا أشعر (ونقله) الشيخ أبو الحسن

تعالى وقدره وأدراك
القوة الحساسة أما
مدرك القوى الحساسة
فهو الأعراض القائمة
بالأجسام الكائنة
الفاصلة ومدرك القوة
العاقلة هو ذات الله
تعالى وعلمته وكلها
كان الإدراك أقوى
والمدرك أشرف كانت
اللازمة الحاصلة بسبب
ذلك الإدراك أشرف
وأعلى فعلى هذا نسبة
اللازمة العقلية للحسية
في الشرف والقسوة
كسببة الإدراك العقلي
إلى الإدراك الحسي
كسببة ذات الله تعالى
في صفاته في الشرف
والتعالى إلى الأعراض
القائمة والأجسام وكما
أنه لانهاية النسبة
الحاصلة بين هذين
الإدراكين وبين هذين
المدركين فكذلك
لانهاية النسبة الحاصلة
بين اللذات العقلية
الحاصلة من إدراك
جلالاته ومن اللذات
الحاصلة بسبب إدراك
الطعوم والروائح وسائر
الحواس فتبين أن
الطيب الغالب معرفة
لالله الأتميز كلاله
إلا الله والاستغراق
في نور جلال لاله الأتميز
* الاسم السامع
السكينة الطيبة قال الله

الشاذل وجهه الله تعالى يقول عدد ووصلك إلى حضرة الله تعالى خير لك من صدق بعدك عن حضرة الله
تعالى فإياك ومنحة من أقوالك سمع وعلمك ينشره الله تعالى في صورة صدق وسيدان شاء الله تعالى أو آخر
الكتاب أن صنفه المصنف المحي في هذه الداردهان يدخل العبد منه إلى تحمل أهوال الآخرة ولولا ذلك
لكان الإنسان يذوب إذا شهد أهوال الآخرة لكونه لم يتقدم له إيمان في دار الدنيا فأنهم ترشدوا لجنه رب
العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى على) شدة كراهي أن ينقل إلى أخبار الناس النافذة التي تفي منهم
أن يواجههم بها شدة حرى للناقل حتى أنه لا يعود إلى مرة أخرى ثم أتى أرجع على نفسي بالأمم لكوني
تخاذلت في المقدمات حتى وجد الناقل لما نقله لجلال يكت أدفعه بالقلب فلا يكاد يقدر أن يصل إلى قفا
بكلامه * وأيضاً ذلك أنه لا يرى محلي قابلاً لقبول كلامه والاصغاء إليه لما نقل كلاماً مقاضاً للوم على لاعي الناقل
وتفكير ذلك أن الحرام كالسرقة والزنا الملازم العبد بما إلا إذا علم الرأى قبول الكلام فيه فالوم على المربي
الذي تعاطى أفعاله فيأرقه حتى صار الناس يقولون ذلك في حقه فتأمل فعمل من عقل العاقل تكذيب
النمام ولو علم أنه غير كذّيب لباب نقل الكلام فرمنا نقل إليه كلاماً في حال قيام بشرية وتغافل العناية
إلى بانيته فدخل عليه الكدر والغم وما هكذا فعل المحبة ثم أن أقل ما في نقل الكلام من المناسد أن المنقول
إليه الكلام الذي يؤذي بصير كل قابل يتذكره ويقول من يقول كذا في كذا أو كذا في كذا أو كذا في كذا أو كذا في كذا
أن يصني له أذناً ولدين ذلك الحقد الذي هو تدكر السيئات ولا يخفى ما في ذلك من مقت الله تعالى (وكان)
أخى سيدى الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يشترط على كل من أراد صيته أن لا يبلغه قطعاً عن أحد أو يقول
كيف يدعى إنسان محبة إنسان ثم يدخل عليه الغم والهم وكان رضى الله تعالى عنه إذا سمع من أحد شيئاً سوءاً
صاحبه لو سمع يتقلبه ضد ذلك ويقول سمعت فلاناً بك كذا تخيير وقد ظهر لي أنه يحبك فقلت في ذلك فقال
سمعت يدعو للمسلمين وهو ذكر خير والرجل منهم وقصدت ذلك أذنا السرور عليه وتجميل خاطره إلى
زوال ما عنده من الشحنة أو البغضاء ظلماً لرضا الله عز وجل وأما قولى طولي أنه يحبك أى أرجوه من الله
حسن الحال في المستقبل ومن شرط المسلم أن يقرب بين الإخوان إذا تبعوا كإحدى الحديث وفي الحديث أيضاً
مرفوعاً ألا أدلكم على شرعب الله فقالوا بلى يا رسول الله فقال شرعب الله المشاؤون بالنجمة المرفوعة بين الأجرة
الطالبون لأرباء العيوب وفي الحديث أيضاً لا تلبغوني عن أصحابي الأخير فإني أحب أن أخرج اليك وأسلم
الصدر وسبب ذلك كفى سياق الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم ذهباً بين أصحابه ثم دخل بيته فقال رجل
من التوم والله هذه قسمة ما أريدكم وأجابه الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بأمر ذلك السامع إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال يا رسول الله أن لا تأكل كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أشرفكم كفاً غيب
البشر وأرضى كما رضى البشر لا تلبغوني عن أصحابي الأخير الحديث وقد حزننا كل من صفات النمام
كثرت أعداؤه بخلاف من كذب النمام فان الناس لا ينامون به يتكلمون في الإنسان من ورائه بما لا يراهونه
به حتى السلطان ومن طلب أن تكون الناس من ورائه مثل حالهم معه في حال مواجهتهم له فقد دام الخيال
وفي الحديث عنوا عن نساء الناس تعفن سائر كبروا أباهم كبركم أبناءكم ومن آناه أخوه مستصلاً من ذنب
فليقبله بمجمل كان أو مبتلاً فإني لم يفعل لم رددى الحوض وفي كلام الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه
اقبل معاذ من ياتيك معتذراً * ان عندك فيما قال أو فخر
فقد أطاعك من مرضك طاهره * وقد أجلا من بعضك مستترا
(وكان) سيدى الشيخ أبو النضر الغمري رضى الله تعالى عنه إذا نقل أحد إليه غيبة بامر به بالجلوس ثم رسل
إلى من نقل الغيبة عنه فإذا حضر قال له هذا قال عنك كذا وكذا أو صحح في كل الناقل فلا يعود بعد ذلك ينقل
إليه شيئاً كان رضى الله تعالى عنه يقول إنما أقبل ذلك من باب ظلم دون ظلم فإما عذر التيامن منه أنه يفعل مع
النمام كذلك انقطع عنه النمامون فاعلم ذلك والله يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والخطيئتين العالمين

تعالى ومثل كرامة طيبة الآية سميت بذلك لانها ظاهرة عن التشيع والتعليل لكنها طريفة متوسطة بينهما مبالغة لكل واحد منهما كما

التوحيد لانهم اثبت في بعض البلاد دون بعض وكلمة التوحيد تجري على لسان بعض الناس دون بعض ومعرفة التوحيد تحصل في قلب دون قاب ولان الثخلة أطول الانهار وكلمة التوحيد أعلا الكلمات ولان الثخلة نابتة في الارض وفروعها في السماء والكلمة الطيبة أصلها نابت في القلب وهو العسرة وفروعها نابت في السماء اليه يصعد الكلام الطيب الاسم الثامن الكلمة الثابتة قال تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة سميت بذلك لان المذكور والمعلوم ثابت واجب البتة لذاته متمتع بعدم ذاته قاله فولد كذلك * الاسم التاسع كلمة التقوى قال الله تعالى وأزمنهم كلمة التقوى وسميت بذلك لانها اتقى الكفر والانه واقية لبدنك من السيوف والملك من أن يغتم ولا ولد له عين الاسر فان انضاف الى القلب اللسان صارت واقية لقلبك من الكفر وان وقعت صارت واقية لجوارحك من المعاصي * الاسم العاشر الكلمة الدائمة قال كثير من المفسرين في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبهم اقول

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) انني أحب أن أؤدي جميع العلماء والصالحين بنفسى وأود أن أعدوهم بصفيتون السائر القناص التي ينقصونهم هم أو يجعلون كل ما يتناولونهم به في لكوني أسلحتهم بخلاف غيري فربما شاعهم في ذلك ولم يبرئهم في الدنيا ولا في الآخرة كل ذلك محبة مني في رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم حله شرعه واذا ظهرت نقائصهم قل نفع الناس بهم بخلاف ما اذا ظهرت كلالهم فإن الناس يتقادون لهم و يقتدون باقوالهم وأفعالهم وهذا خلق غير بلا ولا جد لا في أفراد من الاقربان فالجندة الذي جعلني منهم فاني بحمد الله تبارك وتعالى أنشرح باضافة جميع القناص الاسلامية الى لو خبرت بين اضافتها اليهم و اضافتها الى ذلك لا غير انما بالنقص ويتميزوا هم بالكمال ومن تحقق بهذا المقام فهو الذي يصلح للطارق وقد نسب بعض الاخوان المادقين الى ضرب الزلل فسكوه وضربوه وهدلوه في ذلك على ووددت أن تلك النسبة كانت الى لاني لأطرب عنده ولا انطلق مقسما ولا أنا نازم على اني أنولى ولاية تجرحها تلك النسبة ثم ان أصحابه تفرقوا عنه وصاروا يتبرون منه ويقولون الحكم انما كنا لأصحابه من بعيد فلما رأيتهم فعلوا معي ذلك قلت لهم أف علمكم من أصحاب تصدقون في شجيتكم كلام الحسدة والاعداء ثم ثبات رجله بحضرتهم وقلت حزا كانه تعالى عن المسكين خيرا ثم قلت لأصحابه ان هذا البلد كان نازلا على مصر فعمله سيدى الشيخ عن الناس فالجندة الذي جعل في عصرنا هذا من يتعمل عن جميع أهل مصر البلاء فإنا خرجت من عنده حتى كفنا عليه أصحابه وناووا الى الله تعالى ولم يفعلوا أحدا من اخوانه معه غيري اما خوفا على نسبته اليه والى مازموه وبه واما ثم قصدوا بذلك حصول الامنان له على تحمل البلاء الاتية ونحو ذلك * فليكن أيها الاخوان عموية اخوانكم اذا وقعوا في البلاء والافلا تصعبوا أحدا فان كل من لم يدخل الى الصبغة وهو هو وطن نفسه على مشاركة أخيه في البلاء لم يعمل له عنه كلمة فضيحة مدخله وهذا هو الغالب على اخوان هذا الزمان فاذا وقع واحد من اخوانهم في زلة أورى بتهمة فعليه أمر أحدهم ان يتوجه باللسان فقط أو بالقلب ساعة ثم ينسأوا بكل وشرب ويتكلم ويحجمز وجهه ويدخل الحمام ويأخذ أهل الجندة خبر من أهل النار و ربما فرح بعض الاقربان به وأظهر الشماعة وأشاع تلك الحكاية لكل من ورد عليه وان خاف من انكار الناس عليه ذلك يقول والله قد تشدنا وما وقع لأخي فلان ور بمائه ليس قصده الا اعلام الناس بما وقع لذلك الرجل لا غير و بما يكون أحدهم قلبه بذلك فرحان والناقد بصير * وقد درج السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم على فداء أصحابهم بأفسسهم فضلا عن تحمل كلام قيل ففهم (ولما) رضى الصوفية بالزينة في عصر الجند وقد دعوا الضرب أعناقهم بين يدي القاضي اسمعيل المالكى تقدم الشيخ أبو الحسن النورى السيف وقال له اضرب عني قيل أصحابي فقال له السيف ما حاله على ذلك فقال لى أن أصحابي على نفسى بحياة ساعة فان ذلك هو الذى بقى من فوق فبلغ السيف ذلك الى الخليفة فأمر باطلاقهم وقال اذا كان هؤلاء زنادقة فباقى على وجه الارض مسلم انتهى فاعلم ذلك ترشدوا الحمد لله وبه العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تكديرى ممن رفع أحدا من أقراني فوق لاسمائه كان من العلماء أو الصالحين بل أفرح بذلك وأقول الحمد لله الذى رفع قدرى حتى صلت لانهم يفاضلون بينى وبين العلماء والصالحين فانهم سولوا رؤى قرى بينهم فى المقام فأفاضلوا بينى وبينهم وأنا أعلم من نفسى أنى بعد من مقام العلماء والصالحين واذا جلست الى أحد منهم أصير فى غاية الخجل كالمكشوف السوءة ولذلك تركت الاجتماع معهم فى غالب المحافل التى لم تشترع (ولما) افتقرى الى بعض الحسدة انى ادعيت الاجتهاد المطلق كبريخ للشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى بادرت الى الشكر وقلت الحمد لله الذى جعلنى فى أعينهم عظيمى افتقروا على ذاته ولو أنهم سولوا رؤى قائل العلم ما عثر واعلى ذلك كلاما يعترفون ذلك على العوام لبعدهم عندهم عن مقام المجهدين وواضح ذلك ان المفسرى لا يسترى الا ما يظن أن الناس يقبلونه منه واماما لا يقبلونه منه فلا يستر به لعدم رواجه عند الناس ولذلك كل الغالب على من يرى الصالحين بالزور والبهتان ان يرميهم بالامور الباطنة بكل ما يوافى انفاق ومجبة الى راسة ونحو ذلك دون ترك الصلاة وضرب الخمر والتعاون فى الناس عند الولاة ونحو ذلك

لا اله الا الله قوله قبل ذلك اني ابراهيم العبدون الا الذي ظناني فله سعيدين ومعنى (٢٠٧) اني ابراهيم العبدون نفي الالهية

عن الانبياء التي كانوا
يعبدونها ثم قال الا الذي
ظناني فكل من فيه
اثبات الالهية الذي
ظنانه وبجسه ومع ذلك
لا اله الا الله * الاسم
الحادي عشر الاستقامة
قال الله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا
هو قول لا اله الا الله
وقوله ربنا الله اقرار
بوجود الرب تعالى ثم
من المستقر من ان ثبت له
تدبيره في كتابه تعالى الله
ومنه من نفي ذلك وهم
الذين استقاموا على
الصراط المستقيم
والاستقامة في القامة
بقدر الاستقامة في نفي
الشركاء * الاسم الثاني
عشر كرامة الله العليا
قال تعالى وجعل كلمة
الذين كفروا السبيل
وكلمة الله هي العليا
وذلك ان القلب اذا تجلى
فيه نور هذه الكلمة
استعقب حصول القوة
بالله وهو اذا صار
العارفون المستغرقون
في نور جلال الله
يستغرقون الاحوال
الدنيوية وعلماء
الملوك ولا يبالون بالقتل
ولا يقيمون لطيفات
الدنيا وزنا
التي لا تترى الى بحيرة
فرعون لما تجلى لهم
نور هذه الكلمة

فانهم (وقد كان) السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم وارضاهم يخافون من وقوعهم في التفاضل بين الناس
خوفان بقوى الغيبة (ووقع) للامام سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه ان طيبين موديين دخلوا عليه فلما
خرجوا قالوا لا نخشى ان تكون غيبة لقلنا ان احدهما طيب من الاستغناء عنى واعلم انه لم يزل يقع بين اصحاب
العلماء والصالحين المشاحنة والفرز من جهة رفع جماعة كل شيخ شيخهم على غيره فينبغي لكل عالم ان يرفع في
العلم بان يترجم من ابراهيم اخوانه رفعه على احدهم اقرانه ويقول انا لا اصلح ان ينادى له بوري في ذلك ان
احتاج الى التوراة اما هي لنفسه اوانه لعل مقامه لا يصلح ان يكون تليذ الله وانما يصلح ان يكون شيخا له وقد
رايت فقيرا يقول لاصحاب شيخكم هذا لا يجيى قلامة ظفري ولا شفرة من جسدى سألوا
ولا يراون كثره فسه فقلت لهم ان الشيخ صادق فان شيخكم لا يمكن ان يجيى في قلامة ظفري ولا شفرة من جسد
وكل انسان حالكم بقوله لا يجيى فهو الى الصدق اقرب منكم فاستغفروا الله تعالى واعتذروا الى ذلك الفقير
وقد كان صلى الله عليه وسلم يرحم ولا يقول الاحقار وكذلك الفقراء والمساكين فوفاة سيدى محمد بن أحمد سيدى
مدنى اذن لاني عشر رجلا منهم يسلمون بعده في مصر فصار جماعة كل واحد يقولون شيخنا اولى فباع ذلك
سيدى علي المرتضى رضى الله تعالى عنه وكان من جملة الاثنى عشر فقال لهم ابرزوا كلامكم للشاربي وكل من كان
صادقا سوف يظهره الله تعالى فان العاريق تعرف اهلها فبرزوا كلامهم فترقوا كاههم ولم يثبت في مصر الا سيدى
علي المرتضى رضى الله تعالى عنه فاجمع الناس على جلالة مقامه بالخاص والعام فعلم ان كل من تكلم بمن
فاضل بينه وبين العلماء والصالحين فهو صاحب عيوب ولم يشهد من طريق القوم راحة وقوله في بعض الارقات
نحن لا نجى تراب عال الاخوان كذب ونفاق وان كان ذلك ثم زال فاليك يا اخي من مشل ذلك ثم اياك والله تعالى
يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والجدد والبارئ العالمين

(ومما من الله تبارك وتعالى به على) كثرة اجالي العلماء والصالحين والامراء فلا بد اعداء منهم قط الى
وله علمات مثالا لاي شرط الاخلاص في دعاءهم وعدم روية نفسى بذلك على اقراني كما يقع فيه بعض
المشبهين بالصالحين والمتعجبين بالاباء والجدود فقول الناس انه كان مولدا غلبا حضرة فلان وفلان
بجملته مولدا فلان فانه لم يحضره في احد من الاكابر وما يكون حضور العلماء والصالحين والامراء يتوف
عالمهم مصالح اعظم من حضور ذلك المولد وما لم يحضروا لا بعد تقييل ارجلهم وسلب الاكابر عليهم
لازمة في صاحب المولد ولا اعتقاد فيه ويتبين لمن يعمل له مولدا ان يتوفى من مساعده من في الله ثم من النال
واعوام من يعلى شيئا بعين الحياء ولا يقبل من احدهما الا ما كان حلالا شرعا ولا يجوز هو وهما من ذكر
احدهم لم يساعده بسوء كخلف عما كان ثواب المولد لا في ذلك وهذا الامر قد حدث في بعض فقهاء هذا
الزمان ولم يرا احدا يفعل مثل ذلك من المشايخ الذين ادر كناهم انما كانوا على قدم الورع والزهد والادب فعمل ان
المولد لا يصلح الاكابر الاولياء والصالحين الذين اشتهر كراماتهم ومناقضهم في اقطار الارض كالامام الميت
والامام الشافعي وسيدى أحمد البدرى وسيدى ابراهيم الدسوقي والادباء من بني الوفاء والمشايخ الغيرة والمدينة
والبكرية ونحوهم من يعمل مولده من ماله اومن وقصه على ذلك ولا يحتاج الى مساعده النال في ذلك فان
مثل هؤلاء هم الذين يصلح لهم عمل المولد لا يتجذبا بالقلوب الى محبتهم والاعتقاد فيهم حتى لو قيل لاحدهم
لا تحضر ذلك المولد لا يترك ولو في ليل الا انما لا يجد في نفسه اذا حضر من الناس والمدد وسعدت سيدى عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لتدبير ان يدعو احدا من العلماء والاهل بالحسين والامراء الى مولده
الا بشرط منها ان تحضر ذلك الامير او العالم او الصالح بنسبة صالحة لا خوفا من جماعة صاحب المولد ان
يلوثوا به ويذكروا بالسوء ومنها ان لا يقصد بكثرة دعاء الناس المفاخر على اشياخ البلاد الذين لا يعملون لهم
مولدا ولا يعملونه ولا يكرهون فيه من دعاء احدهم تحضرهم الناس بنوع المحبة وقد كثرة الرحمة على والدهم
او جددهم مثلالا ربا ولا سمعة وكثيرا ما يقع الناس في غيبة صاحب المولد يقولون هذا المولد لا يرث الله انما
عمله وياه وسعة كثرة القران الدالة على ذلك ومنها ان لا ينفذ ذلك العالم متعلبة اخرى اعظم من صلحة

كثرت بلتقوا الى قطع الايدي والارجل والى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا تغرق في هذا النوع ولم يلتفت الى المكسرات كقال تعالى

الذنوب فأنتم سائر إلى
جميع الذنوب ولا زيلها
ذنب * الاسم الثالث
عنه المثل الأعلى قال
قنادة في قوله تعالى وثمة
المثل الأعلى معناه قول
لا اله الا الله ومعناه المثل
هنا الصفة كذا قال
أهل اللغة ونظيره قوله
تعالى مثل الجنة التي
وعدا المتقون أي صفتها
* الاسم الرابع عشر
العهد قال ابن عباس
في قوله تعالى لا علمون
الشعاعة إلا من اتخذ
عند الرحمن عهد العهد
قول لا اله الا الله * الاسم
الخامس عشر مقاليد
السموات والارض قال
ابن عباس قبول لا اله
الا لله لان الشرك سبب
لفساد العالم قال الله
تعالى تكاد السموات
تفطرن منه وتنشق
الارض وتخرس الجبال
هذا ان دعوا للرجن
ولدا واذا كان كذلك
كان التوحيد عبارة
العالم ولا تفتح أبواب
السموات عند الدعاء الا
يقول لا اله الا الله وأبواب
الجنات لا تفتح إلا من ذا
العمل وأبواب النيران
لا تغلق إلا من لا يقول
وأبواب القبالب لا تفتح
الإيم هذه الكلمة وأنواع
الواسوس لا تندفع إلا
بهذا القول فدى

حضوره فانه ربما كان مشغولاً بتأليف كلام في الشريعة أو تحريف فتوى تنفع الناس وتحوذ ذلك فحضر من
غير قلب ولا نية مخالفاً لما رأيت بعض طلبة العلم اذا دعوا إلى تكرار به فحضر بطالع طول ليلة لا ياتي
باله إلى ما يفعل في ذلك المولد فأى فائدة للحضور ومنها أن يغلب على ظن الداعي أن المدعو يحببه باله الحضور
لا سيما في ليلة العرس فان يغلب على ظنه أنه يحببه فقد بدعه ضللاً لا لئلا لم يحضر ولو أنه لم يدع الناس أو
دعاهم على سبيل التحفيز لم يكن بذلك بأس ومنها أن لا يدعو صاحب المولد إلا من يعلم أنه اذا دعاه لا يتخلى
وإيمه حضر فان غلب على ظنه ان أبناءه اذا دعاه إلى وليمة لا يحببه فلا ينبغي له أن يدعوهم لئلا يعمل منته ووقع
الناس في اللوث فيه لان هيئته حينئذ تصير كهيئة المتكبرين فيطلب من الناس الحضور عنده ولا يحضرو
عندهم وقد قال العقلاء

من جاليلك فرح اليته * ومن جفالك فصد عنه

أي عباله بالعدل في ذلك من طريق المقالة فإياك يا أخي أن تدعو أحداً إلا بهذا الشرط ونحوها مما هو مقرر في
كتب الفقه ومجتمعت أي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول يا لك أن تدعو أحداً من العلماء والصالحين
الذين طعنوا في السنن إلى حضور وليمة على سبيل البيات عندك فرما كان أحدهم به سلسل أوله أعمال
خفية لا يطلع عليها الا الله تعالى فيشوق عليهم ذلك فان أظهر أحدهم عمله في تلك الليلة للناس نقص آخره لان
عمل السر يضاعف وان تركه كنهه بالكافية فانه لا يؤتم إلا في عيبك أيضاً من طعن في السن فقد أشرف على
معترك الدنيا وضائق وقته عن حضور والمولد ونحوها من الاماكن التي يقرأ فيها القرآن العظيم فكيف يحسن
يدعو العلماء والصالحين إلى زفة خشنات أو تزويج فتامل فان الزفاف انما يشرع حضوره للنساء فزف الزوجة
إلى بيت زوجها اذا كانت ذلك فخر يا أخي النية الصالحة في حمل المولد واجمع لان الطعام من وجهه حصل
وادع البقاء والسالكين دون تخصيص وجوه الناس فانه أفضل لك وما رأيت وما أدقل ولا أخف كلفة
من موارثنا الشيخ نور الدين الشافعي رضي الله تعالى عنه فمتى شئ أجهل في نيوتهم ثم يحضرون فيجلبسون
بندي قير على طهارة ما بين قراءة قرآن وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كرتعز وجل من
الغناء إلى الفجر وما هنالك أحديرا عونه في الحضور والله تبارك وتعالى فرضي الله عنهم وعن شيخهم والحسد
تغرب العالمين

(وما أتم الله تبارك وتعالى به على) وحتى اعدوى وتأثيره لإجله اذا نزل عليه بلا علم إلى انه لا يتخلون حالين
امان تكون عدوانته بحق فكرا حتى له حق ووعونه بنفس وامان تكون عدوانته بعير حتى فهو مسكين مبتلى
في دنه فالواجب على مسامحته ورحمته والدعاء له لا لا غضب والدعاء عليه زيادة على ما هو فيه وقد سمعت سدي عليا
الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكمل حال الفقير حتى يصير جميع حركاته وسكناته في كفة الحسنات فلا يتعطل
العمل بشئ مما يزيد في حسناته فلا ينقص له أجر ومما وقع ان الكاشف اسكندر الغريبة شكالي من قاضي
اقلية فبات القاضى بعد ثلاثة أيام فجاءني وحزن عليه فقلت له ما هذا الحال وأنت أسس تشكو منه فقال
شخص أراد أن يؤذني فاسمع الله منه فكيف أشكره منه ولا يبيده حبل ولا يبط انتهى فاجبني قوة
يقينه وقد بعنا عن أبي القاسم الجندى رضي الله تعالى عنه انه كان يقول لو جالس عن يميني أحب الناس إلى
يكنىني بأطيب الكلام ويخبرني بالسند والعبر ويضعني أطيب الطعام ويسقيني أذا الشرب ثم جالس عن
يساري من كان باضد من ذلك لئلا يصار يقرض جسمي بخار يش من رماز اعدى من على عيني ولا تنقص عندي
من على يساري لشهودي كذا الخاتين من المدعز وجعل وهذا المقام لا يثبت نفسه الا من كان مطلع بصره
بيادى الرأى ان كل شئ وقع له من الله تعالى قبل شهود ذلك من الخلق وكل شئ في نفسه لم يندب به بل بالفتن إلى الخلق
فكل شئ شاءه الله تعالى على يديهم من الاذى فهو فعل الله تعالى لا فعل الخلق ثم لا يخفى عليك يا أخي ان الانسان
ولو بلغ في العلم والاحكام مقام سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فلا بد له من حبيب ومفضل شاء أم أبى
فإن الجهل أن يطلب الانسان من الخلق أنهم أن يكونوا محبين له فان ذلك لم يصح لاحد من الاكابر فضلا عن

* الاسم السابع عشر
العروة الوثقى قال تعالى
نفس بكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فتقدم
استمسك بالعروة
الوثقى يعني قول لا اله الا
الله * الاسم الثامن
عشر كلمة الصدق
لقوله تعالى والذى جاء
بالصدق يصدق به
* الاسم التاسع عشر
كلمة السواء قال الله
تعالى وقالوا الى كلمة
سواء يستأوى بكنكم قال
أول العالمة هي كلمة
لا اله الا الله
(فصل) الله اسم
يقع على كل معبود
بحسب أو اطل ثم غاب
على المعبود بالحق وأما
الله فتسبب مشتق
واشتقوا على أقوال
قبل ما خوذ من الله الرجل
إذا فرغ من العبادة من
أمر نزل فإله إذا أجاره
وسمى الها كما سمى من
أم بالناس اماما وقيل
ما خوذ من وله قوله
وأصله ولده فإلهت
الواو همزة كما قالوا في
وشاح اشاح والوله هو
الجمعة السيد بدو وكان
يجب أن يقال بالوله كما
يقال معبود الأتيم
نقلوه كما قالوا في مكتوب
كتاب ونسبوا
حساب وقيل ما خوذ
من لاه لوله إذا احتجب

الأصغر وكان شخص يبعث الامام عليا رضى الله تعالى عنه ووقع فيه فجمعوا له ما يجالس فصار يشي على
الامام على فإبى عن ذلك قاله الامام انا فوق ما في نفسك ودون ما في قلبي ولما انتهى الى الامام ما لك رضى
الله تعالى عنه أيام الخمسة قال لابن القاسم اذا سمع الناس يقولون في فقال من يحبك الا بك كركك الا بخير ومن
يغضلك لا يخفك حاله فقال الامام الحمد لله رب العالمين ما زال الناس كذلك لهم حب ومبغض ولكن معوذ بالله
من تنابح الالامة كلها بالذم انتهى فالحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى على) مبادرتي الى إقامة الحجبة على نفسي دون الله عز وجل اذا طأطأت ظالم
فلا أقول قط العبد تحت التقدير وأنه فعل ما يريد ولا تخذ ذلك ما فيه من الحق عدم إقامة الحجبة على النفس وهذا
القام لا يثبت فيه الامن تحقيق مقام العبودية ذوقا وأمانا تخاف به عياذا فدر يجب عنه ذلك ويتوارى عنه
عند وقوع ناله عليه وقد وقع اسلمان من مهران ان يخرج اصلا فالحجبة وعليه ثياب نفيسة فصب عليه جارية
من مطبخ غسلة تنظيف السمل فغصت من عبادته الى ذلته فقسيم فو او كذلك وقع الملك من دينار رضى الله
تعالى عنه الآن الجارية صبت عليه رمادا فبادر كذلك وقال لك الفضل يارب الذى صالحتنى على النار بالرماد اه
وقد تقدم في هذه المثنان من الادب اذا نزل على العبد بأن يتعرف بيه من الله عز وجل فان رأى سبب ذلك ذنبا
بادر الى التوبة منه وان رآه اختبارا من الله تعالى له استعان الله تعالى على دفعه عنه ووسأل الله تعالى الصبر عليه
ان كان قد سبقه التقدير في علم الله عز وجل قال تعالى وما كنا بكم من مصيبة فحما كسيت أيديكم ويعصون كثير
فعلم ان ذلك الظالم ما ظننا الا انى فبناؤ ذلك في الحقيقة جزاء على أعمالنا لا ظلم لنا وان استبغنا الناس الظالم أو
مقابلته جهل منا العاطف جاحلنا والافوق جاحلنا لربنا أحكام النالفة في هذه الدار حكم ربانية تجهن على حد سواء من
حيث انهم ما عذروا الا بدنو بناسوسه أدبنا فكلنا يسمى الناس ربانية جهنم هناك طائفة كذلك ينبغي ان كشف
حجابه أن لا ينسبهم شيك فان البحر واحد لكن لا بد من نسبة الظالم الى من طأطأ في هذه الدار لاجل نسبة التكليف
تخلاف الزانية قائم من ايدى دار تكليف فن أراد ان لا ينزل عليه بلا ولا يساطا المعبودية أحد اقليل الباب الذى
يدخله منه الجارية الذى يسوءه وذلك يترك المعاصي حلة فلا يكون في ظاهره ولا في سره شيء يكرهه الله أبدا
وقد قالوا من عقل العاقل اذا أراد أن يترج حوضا من الماء المثنان ان يسد الميزاب الذى ينزل منه ذلك الماء ثم يترجحه
والافكل شيء ترجحه نزل من الميزاب به (وعصت) سيدى عليا الخواصر رحمة الله تعالى يقول من جهل عظيمة
الذنب الذى وقع فيه وعوقب من أجله فليظفر الى كبر العتو به وصغر هافان كانت العقوبة عظيمة فالذنب عظيم
وان كانت صغيرة قاله تب صغير يعنى من حيث حجرة فى رأى العين لا بالنظر لما عند الله تعالى فقد يؤخذ الله
تعالى العبد على ذنب صغير ويساخفه في الكبرياء انتهى وقد ذكرنا فيما تقدم في هذه المثنان ان ليس من يدعى الله
من ظلم وداء أنفع له من كثرة الاستغفار لان غالب العقوبات كالضرب والحبس والخزى انما هي من ترغيب
الحق تبارك وتعالى ولولم يشعر بعض العبيد بذلك وما خرج عن هذه القاعدة الا لانباء وكان ورتهم صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين فليس ما يصيبهم عن اغتاب من الحق تبارك وتعالى لعمدة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وحفظ الاولياء رضى الله تعالى عنهم وليس ان تغضب به دواء الاستغفار فاذا ذكرنا العبد من الاستغفار الى
الحال الذى يطاق الغضب الالهى المعارض له ذهب عنه العتوية من وقتها وقد علمت هذه الفائدة لكثير من
أهل الجبوس فاسرع بخروجهم وقلت لهم اجمعوا وادركم الاستغفار لئلا توارثا فان طول مدة الحبس قد تكون
معاقة على ترك الاستغفار لئلا توارثا وادركم روية الانسان ذنبه في طول حبس أحدهم بكلمة أصحاب الجرائم
الغاف القلوب يقول أحدهم حبسوني ظلمنا الا بالولاية والى طال حبسهم ثم لا يلقى عليه سلك باحسان
عقوبة أهل الله عز وجل أشد من عقوبة غيرهم معلومة ما هم عظام ولهم التي يستغفرونها غيرهم لم يكن غير
أهل الله لا يعرفون ما يستغفرونه هل الله اذا وقع فيه ذنبا أصلا لصغره في أعينهم القاعدة أن كل من علمت
مرتبته عظام فمرتبه في بياننا اول أحد من أهل الله تعالى شهوة بما حدة مرة واحدة قد تابع بدور ما يسرق
غيرهم النصاب مرارا فلا تقطع له يد وقد تمت مرة على جنا بغي ابله عرفه قرأت في المنام كفى في نامة في وكان حرب

الله - وقال تعالى هل
تعمل له سبيلا ولهذا قال
الجنيد رحمه الله ما عرف
الله الا الله واعطى خلقه
الاسماء فجاءهم بها
فقال فسمع باسم ربك
العظيم فوالله ما عرف
الله الا الله في النشأتين
والدارين واليومين
وقبض الله تعالى بسما
العقول والارواح
واقول في ميدان
هذا الاسم كما سألهم في
ميدان الاسماء ولذلك
لم يسمع التجار ولا سمع
للاذكار التسمية مع
وجود الجاحدين
والشراعية الساعين
وشدة كفرهم ولذلك
كان كل اسم من اسمائه
يصلح للخلق الهدى
الاسم فانه للخلق فينبغي
أن يكون خط العبد
من هذا الاسم التام
واعني به أن يكون
مستغرق القاب والهمة
بالله تعالى لا يرى غيره
ولا يلتفت الى سواه ولا
يرجو ولا يخاف الاياه
ولا يصح التعلق بهذا
الاسم الا بعد التخلي
بجميع الاعمال اقوالا
وافعالا واجواظا طاهرا
وابطنا وهن أراد
التقرب بهذا الاسم
فعليه بسبعة اصول
استحقاق ماسوي الله
حالا والتعظيم لادام

يقدر بحر عالمك بحق دعوى تسمع أو داور بما يقول ما كل ما يعمل يقال وهذه ميزان تعالين على النور فكل
من رأى به هذه الخلة فارح بنفسك من طلبك منه ان يصفوك فانه كالحلال وانما فانما أول البحث سباني من
اظهار الحسد دون قولنا حيايتي من الحسد على بان في كل انسان جزأ يحسد الناس لا يمكن ان لا يحسنه ولا يحسد
نفسه الغاية وما خرج عن ذلك الا لانباء عاهم الصلاة والسلام لكن اذا اعتنى الله تبارك وتعالى بعد من
عبده عطل منه ذلك الجزء عن الاستعمال فحسد لا غير فاهم ترشدوا لله يتولى هذا كالحسد لله تبارك وتعالى العالين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم تذكره من نادى باسمي المجد عن الكثرة أو القاب أو الشباخة
أو السيادة أو نحو ذلك على بان نداء الانسان باسمه المجد عزاء كرتاهو الصدق المحض بخلاف الاقاب
والكنى فانها عباد خالها الكذب الابتأويل بعد قول من يقبله من الناس وقد درج السلف الصالح من الصابية
والتابعين رضي الله تعالى عنهم على محبتهم لنداء بعضهم بعضا بالاسماء المجدرة يقول أحدهم لمن ناداه بذلك
لبيك وماذا يعني من فرح بقول الناس له باسمي الذي بانو والذين باسمي الذين وقد يكون سبق في علم الله تبارك
وتعالى انه يكون فحسد من فحس جوسم وكان الحافظ عثمان الديلمي والشج عثمان الحطاب يتناديان بعضهما
بقوله ما عثمان يقول له الا تحملا يا عثمان وكل منهما أقل عن القاب والكنية رضي الله تعالى عنهم وانما
لم نقل بغير الاقبا لان الكذب فيها غير محقق فانه عار به بالانسان بقوله لا تحملا باسمي الذي أو بانو
الذين أنه يظهور شعاع الدين في الجلية لانه من كثر به هو الا سلام وذلك لا كذب فيه كفي نحو كمال الدين وقطب
الدين مثلاً أو بر يده شمس دين نفسه أو نور دين نفسه فقط وهكذا في سائر الاقاب ويؤيد
ذلك قول بعض العارفين ان كل مسلم له نصب من سائر مقامات الاولياء ولا يصح تعريضه عن المقام جله فهو يخاف
الله على قدم رماز قنائه من الخوف وزهد في الدنيا على قدم رماز رقة الله من الزهد يتخشع لله على قدم رماز رقة
الله من الخشوع وهكذا وانما يقول بعضهم ليس عند فلان خشوع يعني بالنسبة الى من هو أشجع منهم من
الصابية والتابعين والعلماء العاملين فلما جاز كرتاه من احتمال الصدق قلنا بعد عدم تحريم القاب لم لا ينبغي
ان هذا الكلام في عرف هذا الزمان انما هو في حق الاقران اما في حق الانسان في الادب ان ينادى بلقنا
السيادة والتفخيم والتعظيم كدرج عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وقد نقل الشج جلال الدين
السويطي رحمه الله تعالى أن أول لقب وقع في الاسلام لقب سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم السيد تأتي بكر
الصدق رضي الله تعالى عنه بعقب لعنائه وجهه أي حسنه وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقب بأكثر رضي الله تعالى عنه بالصدق وسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه بالفاروق وعثمان
ابن عفان رضي الله تعالى عنه بذي النور ومن واصل الدين الوليد بسيف الله وجزء بأعدائه وجعفر بذي الجناتين
ولقب الاوس والخزرج بالانصار فلقب عليهم ذلك القاب واللقب الحسن البصري يسمون واسم من القراء
ولقب سفيان الثوري بالعاني بن عمران بن باقوة العلماء ومحمد بن يوسف يعرفون الزهاد وكان لقب الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه ناصر الحديث وكان لقب ابن شريح البارز الأشهب انتهى والله أعلم فاهم ذلك
ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والمجد لله العالين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم نكرة نفسي من عشرة الخشتين لانهم أصحاب أمراض فرما
أردواهم أحد فبأنه الله تعالى مثل ما بالاسم وهو يسمى المرض بالابنة عند اطباء وعلاج هذا المرض لمن يقع
له جلود السمك القيد ثلاثة أيام ثم يعلى على النار ويحرق به ثلاث مرات فانه يبرأ من هذا المرض فان
لم يطعاني مداوانه فهو صاحب بلا في بلا فمفسر تناله ومساو قنائه بالنصح أو لم يبدنائه كسايان يتبعه في
نعمه خضفنا الجناح لاصحاب الكبر فرأجه وقد كان عطاء السلي التابعي الجليل رضي الله تعالى عنه يعاشر
المختلين ويستخفهم داخل البيت ويقول والله لهم أحسن حالاً من اذالاهم أحد على ذلك وكذلك كان يفعل
غيره ويقول اذالاهم وانيه لهم أظهر عندى من نفسي انتهى ثم ان هذا الخلق لا يتشدد على العمل بالامن
كس مبروحه المزال ونظر الى مساو به دون مساو الناس ولم يطلب عند الناس مقاماً ومي رأيه على هام

الله كشدة سقوط الاكون شهودا والبناء في الجمع استغراقا وتعلق الهمة بالبعداً وامرأة الانفاص مرا وذ كرا الاسم الاعظم تظاهرا

القديم من أهل عصرى أخرج أفضل الدين رحمه الله على كل أنذار أى شخصاً أو صاحب كتبه أو ذلية يسأله الدعاء ويقول قد امرنا أن نطلب الدعاء من خيارنا وهذا خير منى عند نفسي فقلت له قد اشترى هذا بالمعاصي فقال أنا ما أرا به بعض أبادوا لايت ذلك عندي بل نعم بقدر نبوت أو تكلمه شأمن المعاصي فحتمل الله يتوب عند كل معصية (وكان) سيدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول لا بأسى أحد الفان أحد فى شئ منقص وبقيل ذلك فى حق أخيه الأوا هو صورة حاله هو فى نفسه فاما واقع فى ذلك واما معز عليه واما خطره لان المؤمن مرآة المؤمن اللهم الآن براه على معصية معينة فالأمر ظاهر لكن لايجوز له أن يحدث غيره بذلك إلا الغرض شرى وسبب أن معصية معينة تخضع الجناح لأصحاب الكتب أن أهل المعاصي ضالة كل داغ إلى الله تعالى فهو يطلبهم لخصمهم ويسارقهم بقوقم وجوهم ويخولهم بأفوعطة الحسنة بخلاف من مفر منهم ويزدرهم فان ذلك لا فائدة له ولا لهم فاعلم ذلك والله تعالى يقول ذلك والحمد لله رب العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) من جنى العلم الذى أنكر على تلاميذ من علوم القوم لانه أنما أنكر على شقة على ديني فى نفسه بقدر وسعة والله سبحانه وتعالى أعلم عالم بالآل والله يتولى هذا والحمد لله رب العالمين

(وَمَا أُنْمِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) إِنْ إِذَا تَدْرَسْتَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ غَيْرِ مُتَخَصِّصٍ فِيهِ وَلَوْ الْقُرْآنَ تَوَهَّتَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسَأَلْتَهُ عَنْ عَلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ ثُمَّ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ أَنَّهُ يَكُونُ غَيْرِ مُتَخَصِّصٍ فِي عِلْمِهِ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ قَلَمِهِ جَمِيعَ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ أَمْرِ غَيْرِي بِمَا رَدَّ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ زَادَ صَاحِبِهِ إِلَى الْإِتْمَانِ أَقُولُ وَإِنْ كَانَ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ عَدَمُ الْحُجُوبِ بَارِئًا فَاسْأَلْهُ أَنْ تُلْهِمَهُ التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ فَإِنْ كَانَ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ عَدَمُ تَوْبَتِهِ وَسُوءَ مَآرَئِهِ فَاسْأَلْهُ بَارِئًا أَنْ تَعْنِي عَلَيْهِ بِتَعْلِيمِ مَنْ يَعْمَلُ بِهِ فَإِنَّهُ يَكُنْ ذَلِكَ سَبَقَ فِي عِلْمِكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ تَنْصَلِفَ فِي رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ رَحْمَةُ الْإِسْتِغْنَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَقَابِلَةِ عَمَلٍ وَهِيَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِبَنَاتِهِ مَعَ صِرَافِ الْكَثِيرِ مِنْ مَعَاصِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَهَذَا الْخَلْقُ لَمْ أَجِدْ لَهُ فَعَالًا وَخَاصَّةً لَهُ لَخَلْقِ الرَّحْمَةِ عَلَى جَسَمِ الْمُسْلِمِينَ فَاجِدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(وَيُؤْمِنُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) عَزَى عَلَى الْعَمَلِ بِعِلْمٍ كَالْعَالِمِ رَبَّهُ لَا يَحْتَثُّ بِالْعَمَلِ بِعِلْمِهِ فَاسَاعِدَهُ
عَلَى تَحْصِيلِ ثَوَابِ عِلْمِهِ بِعَمَلٍ أَتَاهُ أَوْ بِعِلْمِهِ بِعَمَلٍ فِيكَتَبُ ثَوَابَ ذَلِكَ ذَلِكَ الْعَالِمُ كُلَّ ذَلِكَ لَوْ رَشَقْتَنِي عَلَى
الْأَنَافَاتِ وَقَدِمَ فِي هَذِهِ الثَّانِيَةِ مَا أَتَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى أَنِّي أَتَشَوُّشٌ عَلَى نَقْصٍ دُونَ الْوَاقِعِ إِذَا نَقَصَ
أَكْثَرَ مَا يَشَوُّونَ هُمُ عَلَى ذَلِكَ فَاقْدَحْهُمُ بِعِلْمِهِ فِي الْخَالِفَةِ وَيُضْعِفُ وَيَأْكُلُ وَيَنْسَبُ قَاوِذَا بَاقِي أَنَا ذَلِكَ
كَتَبَ بِالْفَنِّ ذَلِكَ قَابَا لَشَقَّ عَلَى دِينِهِ مِنْهُ وَمَا صَاحِبُ هَذَا الشَّهْدِ وَارْتَبَعْ بَعْضَ مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي كَوْنِهِ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهَذَا كَمَا تَغْفَرُ بِسَبْعَةِ أَنْهَكَ عَلَيْهِمْ وَأَوْهَى أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَكُنُ الْعَالِمُ تَرَكَ
الْعَمَلُ بِعِلْمِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيْ مَا دَامَ مَعَكَ كَأَنَّكَ قَابَا ذَلِكَ الْعَمَلُ بِعِلْمِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْمَنْهِيَّاتِ السَّرْعَةِ
بِالْمُتَّحِلِّ وَالْإِحْتِبَاطِ عَلَى عِلْمِهِ مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ وَهِيَ أَنَّهُ لَا يَدُلُّهُ مِنَ النَّدَمِ وَالِاسْتِغْفَارِ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَعْصِيَةِ فَلَوْلَا
عِلْمُهُ بِتَرْكِ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَا هَتَدَى لِلتَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ وَالِاسْتِغْفَارِ فَعِلُهُ بِالْتَّحَرُّمِ هُوَ الَّذِي جَعَلَهُ يَتَوَبُّو بِسَبْعَةِ تَغْفَرُ فَقَدْ
عَمِلَ هَذَا بِعِلْمِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَكِنَّهُ يَدْعُو قَوْعَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَأَخْصَصَ مِنْ ذَلِكَ أَلْوَانًا لِفَرْصَةٍ مَا عَدَمَ تَوْبَتَهُ فَاعْتَقَدَهُ
الْمَعْصِيَةِ مَعْصِيَةً عَلَى الْعَمَلِ أَلْوَانًا لِمَا عَمِلَ بِإِقْدَارِ الْمَعْصِيَةِ مَعْصِيَةً وَذَلِكَ الْإِعْتِقَادُ بِسَبْعَةِ فِي الْجِلَّةِ لِأَنَّهُمْ مِنْ فَوَائِدِ
الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمُ مَنْ رَجَحَ الْخَيْرَ أَمَّا الْمُسْتَحَلُّ فَهُوَ كَافِرٌ وَهُوَ عَلَى الْعَمَلِ خَفِيَ غَرِيبٌ قَلَّ مَنْ يَنْتَبِهَ لَهُ وَغَالِبُ النَّاسِ
لَا يَسْمِي الْعَامِلَ بِعِلْمِهِ الْأَمْنُ لَا يَحْتَثُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَأْمُورَاتِ وَلَا يَبْغِي فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَنْهِيَّاتِ وَأَمَّا مَنْ وَقَعَ فِي الْمَنْهِيَّاتِ ثُمَّ تَابَ
فَلَا يَدْرِي وَهُوَ عَلَى الْعَمَلِ أَبَدًا فَعَمِلَ أَنْ عَدَمَ الْعَمَلُ بِالْعَمَلِ جِلَّةً أَيْ كَيْفَ يَكُونُ الْغَيْرُ الْمُسْكَنُ أَوَّلَى بِأَصْرَعِ الذُّنُوبِ وَلَمْ يَنْبَغِ
مِنْهَا وَلَمْ يَنْبَغِ حَتَّى مَاتَ مِنْ شَرِّ تَوْبَةٍ أَمَّا مَنْ وَقَعَ فِي مَعْصِيَةٍ ثُمَّ تَابَ فَقَدْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ حَسْبَ طَاقَتِهِ فَمِنْ النَّاسِ مَنْ حَفِظَ
مِنْ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ أَلَا عَمِلَ بِمَافَرٍ وَنَاهَ فَعَمِلَ بِأَخِي الْعَمَلُ بِقَصْدِ تَعْمَلُ بِهِ أَوْ لَا ثُمَّ نَفَعَ غَيْرُكَ بِتَانِيًا مِنَ الدَّوَامِ عَلَى
الْعَمَلِ بِتَلَاوُظٍ أَوْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِتَوَلَّى هَذَاكَ وَهُوَ بِتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَالْجَدِّينَ بِالْعَالَمِينَ

اللام الثالثة دلالة أسماء الأفعال واللام الثالثة دلالة أسماء المعاني، القائمة بأسماء (ومما

(وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) عدم اصغائي الى قول عدو ولا ينبغي في عدوه بل بمجرد ما لفظ بالمتص
 أعرف انه عدو جاني يد كعدوه عند يد بسوء الجماعي الاثم معه عكس اصغائي كالكلام المخبين فانه بمجرد
 ما ينطق أعرف انه يحب فاصغائي لحق يرضع ولوا اني كنت أعرف ما في نفس العدو وقيل ان ينطق ما تركته
 ينطق بكلمة وهذا الخلق قل من يشبهه بل غالب الناس يستأذون بكلام العدو وفيهم من يستأذون بالجماع
 ثم يصيرون يتكلمون تلك النفاص ان لم يعلموا حتى تأولوا ما يسمع من يد كرونها من الخلق ويقولون
 ما در بتم ما موقع لقائل ذلك لنا فلان انه وقفي كذا وكذا وغار عنهم أن ذلك من جملة الغيبة التي لا يجوز ما جاع
 المسلمين ثم ان بعضهم يخافون ان يوثق به الناس في يد كرههم فأنص ذلك العدو فيصير يحكي ذلك لغريه في أذنه
 ويقول له لا تعلم بذلك أحد ثم ان ذلك الغير يسره كذلك الى آخر وهكذا فالجدي الذي قال ان من مثل ذلك ونسأل
 الله الحفظ الى الممات والحمد لله رب العالمين ثم من أقل ما يتحصل للسلام من سماع كلام العدو في عدوه وان لم
 يصدق أنه شخص ذلك النقص في ذهن السامع فير يد بذلك أن يجعله كذلك لم يخرج ينقص في ذهن السامع
 فلا يقدر على ذلك فانه كما يريد ان يعلمه يتذكر كلام ذلك العدو في نفسه فينقص مقامه عند ضرورة فاعلم
 يا أخي ذلك والاول ان تثقل لاهل ما قاله الاعداء في غير الاعمال يشع عند ذلك الامر فانه ينبغي على ذلك مناسد
 أقولوا انه يصير يحكي يقول شائعة في الناس كاتوع ذلك الجماع من اننا فاني لم نل لس له حال فاهر جمعه
 عند الحكماء من تصدق في أنهم ان يرسل أحد من اخوانه في ذلك الامر يزل ما عنده ويخبر به ان ذلك الكلام
 الذي باعه من كلام الاعداء باطل لا يتحقق له بخلافه له حال فاهر جمعه فانه لا يحتاج الى مثل ذلك ولما أرسل
 بعض الاعداء ورفقه الى المشاعلي يد كرهه ان عبد الوهاب صاحب شيطان فاما كرهه يهرم منكم قال الباشا
 أن لم أر جيع في هذا الرجل الى قول أحد انصار جيع الى قلبي فاني أعلم ان الله ما أعادوا له العناء أعداء
 وللأمرأ أعداء وللأشياء على أعداء ولم يبق من الاعداء ما رموني به وهذا الامر قل ان يسمع من أم الله فخره الله
 تعالى عن خير او قبل شفاعته بعد ذلك الى وقتي هذا فاعلم ذلك ترشدوا الحمد لله رب العالمين
 (وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) هذا الطغيان العدوي في السر اذا ادعى محبي ظاهر او يتولى بل وروحي عليه
 وامامه ان صدقه في دعواه المخبية والاولا هم في ذلك فضلا عن أن أقول له يتكذب في دعواه كذهود يحتاج
 صاحب هذا الخلق الى ضبط جوارحه خوفا من ذلك العدو وما يكون قصده بخلافنا الاطلاع على زلاتنا
 ليس هو وانما اذا فارقنا كنهوا الغالب على الناس في هذا الزمان (وكان) الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه يقول من خدعنا لخدعنا الله وفي كلام الحكمة العاقل من يقدم التجرب قبل التقريب انتهى وقد
 جربت أنا خافا كثيرا وفاروقني وداروا أعداء جهرا وصارا والاذبحزوا عن سكوت الناس يقولون في
 ما يصفونني به يروني بالزور والبهتان وفي كلام الشيخ أبي الفتح البستي رحمه الله تعالى
 من عاشر الناس لاقى منهم نصيبا * فغل اخوان هذا العصر خوان
 من استسلم الى الامم اراهم وفي * فقصه منهم مسلسل ونعبان
 وفي كلام الطغرى في لامية الجهر رحمه الله تعالى رجة واسعة
 أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فآذوا الناس واجمعهم على دخل
 فانما رجل الدنيا واحدها * من لا يعول في الدنيا على رجل
 وحسن ظنك بالايام مجزة * فلن تروا كن من أم على وجعل
 غاض الوفاء فاض الغدر انفجرت * مسافة الخلف بين القول والعمل
 الى آخر ما قال فاعلم ترشدوا الله يتولى ذلك والحمد لله رب العالمين
 (وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) عدم تكديري من صاحبي اذا عاشر عدوي معاشره الاحباب بل أحسبه
 على أحسن التأمل وأقول له ان صاحبه يسارقه بغيره في ثم ان علمت ان ذلك العدو يتأثر من اذا راو في قلت
 اصحابي لا تروني ههنا الايام أبداء فاعلى صاحبي من ذلك العدو أن يؤذيه وكذلك لا أذهب اني صاحبي

أخبار فقال آم الاخبار
 الب عاشرهوا الى اني
 أشهد ان لا اله الا الله
 وأشهد ان محمدا رسول
 الله ثم فرأى في المنام
 كأن القيامة قد طلعت
 وسب ذلك الرجل
 فوجبه النار فلما
 ساقوه الى باب من
 أبواب جهنم جاء حجر من
 تلك الاخبار السبعة
 وألقى نفسه على ذلك
 الباب واجتمعت ملائكة
 العذاب على رفعها فلم
 يقدروا ثم سيق الى
 الباب الثاني فكان الامر
 كما في الاول وهكذا
 الاواب السبعة فسيق
 به الى العرش فقال الله
 سبحانه عدي أشهدت
 الاخبار فلا تصنع حنك
 وأما شاهد على شهادتك
 على توحيدى أدخلنى
 الجنة فلما قرب من
 أبواب الجنة فاذا أبوابها
 مغلقة فقامت شهادة
 أن لا اله الا الله وفتحت
 الاواب ودخل الرجل
 وذكر انه زاد الماء في
 بغداد حتى أشرفت على
 الغرق فقال بعض
 الصالحين رأيت ثلاث
 اللسان كما في واقف
 على طرفة الدجلة
 وأقول لأحول ولا قوة
 الا بالله غرت بفساد
 فجاء انسان حسن الوجه
 وكنت أعلم انه ملك

وجاء ملك آخر من ناحية أخرى فقال أحد هما لا تخوا الذي أمرت به قال أمرت بتعريف بقصد ان تم نيت عنها فقال ولم قال نعمت ملائكة

هذا اليوم تسعة مائة
أذات واقامة فغذرت الله
لهؤلاء يوم وليلة وقال
صاحب الرقاب ما نهيت
وجئت الى دجلة فاذا الماء
قد انخفض وقال بعثهم
لاله الا الله محمد رسول
الله أربعة وعشرون
جرفا وساعات الليل
والنهار كذلك فكانه
قبل كل ذنب أذنته
من الصغيرة والكبيرة
والسرور والعلانية والخلابة
والعند والقول والفعل
في هذه الساعات فهى
مغفورة بهذه الحروف
والكلمات وأضاف
لاله الا الله محمد رسول
الله سبع كلمات والعدد
سبعة أعضاء والشار
سبعة أبواب لكل كلمة
من هذه الكلمات
السبع تعاقب بابا من
الابواب السبعة عن
عضو من الأعضاء
السبعة وقبل ان كلمة
لاله الا الله التا عشر
جرفا فلا جرم وجب به
اثني عشر فرقة ستة
ظاهرة وستة باطنة
أما الظاهرة فالنهار
والصلاة والزكاة
والصيام والحج والجهاد
وأما الباطنة فالتوكل
والتهويز والسبر
والرضا والزهو والتوبة
وأما هو فهو مركب
من حرفين هما حقيقة

ولو كثر اشتياقي اليه شفقة عليه من ذلك العدوان يؤذيه وقد علمت ذلك مع والد شيخى الشيخ شهاب الدين الرملى
رحمه الله تعالى فصاحه شخص من بكره من المقاريض فامتنعت من زيارة والد شيخى ومنعت من الجنى الى
خوفا عليه من ذلك المقرض أن يذكره بسوء في مجالس المستهزئين وصار كل من قال لي ما عدنا نراك تجتمع
بسيدي محمد بن أبي نجيل أقول له الاجتماع مقدور وبغضهم ظن أن بيني وبينه عداوة فباسألني أنفسهم وليس
كذلك واعلم يا أخي انه ليس عندي عداوة لاحد من المسلمين الا تارق بقى محاسنهم دون مساوئهم فلا كأدري
لاحد منهم مساوى أبدا الا يلحق شره وانما الناس هم الذين يعادونني حسدا وعدوانا لي وانما أذكر
بعض مساوئ أهل زمانى لشهودي لها في نفسى غسلا أو تذكرا فاقول لعل ذلك يقع لغيري وما على وجه
التحذير دون التشفي فذلك مباح على أنى بحمد الله تعالى لأذكر الانقاص بعض الجوهلين من غير تعيين اسمهم
وسألت عن قريب سبالة ما عندي أحد من الخلق الا هو يحسن الى من لم يحسن الى الذيناء أحسن الى بالآخر
حين يستعيني ويقع في عرضي فيحكى الله تعالى في حسنة في الاخرة فها قد أحسن الى وان لم يتصد هو
ذلك ثم انه لا يخفى انه لا يصح لعاروف يرى الله تبارك وتعالى قبل كل شئ وبعد كل شئ عداوة لاحد لانه
لا يجد من يرسل عداوة عليه بل ان شئ الله قبل كل شئ ويحب عن رغبة ذلك الشئ وان شهد مع كل شئ سقا ذلك
الشئ كقائل أو اقامه الجسد رضى الله تعالى عنه اذ قرن الحادث بالقد علم بيق العبادات أو ان شهد تعالى
بعد كل شئ على الا فر لا يجد زمانا ثبت فيه أفعاله الخلق اذ هم دون الله تعالى ليس عليهم عداوة فافهم وكل من
ادعى مقام العرفان ورأى انما بكرة أحد لا غير طريق شرع فهو كاذب فدعواه المعروفة واعلم يا أخي ان العداوة
مأخوذة من قولهم عدا فلان عن طريق فلان أى جاوزه ولم يوافقه فيما يجب وكان أصل ذلك ان الخلق يوم أخذ
الميثاق عليهم كانوا على صفات فما كان وجهها الوجه فمعالان تقع بينهم عداوة وما كان نظرها الظاهر فمعالان
يكون بينهم عداوة وما كان وجهها الظاهر فصاحب الوجه صاحب عداوة وصاحب الظاهر مبعوض سال وما كان جنبها
الجنب أو أزا أو وراء كان يحسد بذلك ومن شهد هذا المشهد كذا فاعلم للناس العدا وان كانوا منكم ومن
بعداوتهم شرعا (وكان سيدي) ابراهيم التتولى رضى الله تعالى عنه يقول من شأن الكمال أن ثبت الخلق مع الحق
ثم اكرامهم لاجل محبته والكل مقام رجال فافهم ترشدوا لله تبارك وتعالى يتولى هذا والحمد لله رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى به على) كثرة شكرى لله زوجي واستغفاري اذا كثر حساى وأعدائى
فاشكر الله تبارك وتعالى على تلك النعمة التي حسدوني علم الفاني كنت في نعمة وضيق معيشة وقلة دين
ما حسدوني واستغفر لله تعالى لي ولهم من حيث وقوعهم في حق بسبب ما عندي من النعمة فانه لو لا وجودي
ما وقعوا في ذلك الاثم لعدم من يحسدونه وينقصونه وكذلك استغفر الله لهم لعل الله يغفر لهم ذنب ذلك الحسد
فأذنب البليس الذي أخرجه من الجنة ولم أر هذا الخلق فاعلم ان أقراني الا لتأويل ويحتاج صاحبه الى عشرين
عين ينظرهم الى النعمة اثني عشر عين ينظرهم الى الذنب الذى ذكرناه فيستغفر له وان حسدوا فاعلم ذلك
واعلم على الخلق به والحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثرة اهتمامي بعملهم عدوى أكثر من اهتمامي بهم صديقي وكثرة
تحفظي من الغيبة في عدوى أكثر مما تحفظ من غيبة صديقي وكثرة كراهي اكل شئ يؤذي عدوى على وجه
التشفي أى لا على وجه التكثير والتعاهل وهذا الخلق غريب في الناس اليوم لم أجدهم الا على وجه
واضح ما قلناه اننى لما تخلقت بالرحمة والشفقة على جميع العالم كل أحد بما يناسبه صرفت أجلي هم عدوى اذا
استعان بي واستصر في ضروريه فقلت به أكثر من صديق ليكون الحق عز وجل أوجهه الى بعد ان كان يظهر
الاستغناء عني فكيف لاجل هم وقد نصرني الله تبارك وتعالى علمي وله بين يدي حتى صار يسألني أن أذهب
له بعد ان كان يعتقد دعائي لاجب من شدة العداوة والله لا يتركك اذا ذهب اذا جاني عدو وذيل بين يدي
وخالفني ان أردت ان اقام عندهم ملاكثيرا ما أحس برأى يضرب بطير لادونهم اراحتي تقضى حاجة ذلك العدو
وزول عني ما هم وانما كنت أحس برأى يضرب بطير لعدم استحقاقه الشفقة فيه لما جناه على فذلك

الاله تعالى ومنها
حراوة الطالب ومنها
حراوة الذكر ومنها
حراوة الفكر ومنها
حراوة الطبع فلا زال
القبض والسد إلى
أن يقضى أجل العبد
فيقول الله بين الهاء
وألواو بحال تخفى عن
أوهام العقل بل بما
قدرة الله تعالى في سابق
علمه القديم الأزل
فالوحدان كاهما
موحدة لله تعالى على
لطف الانشاس مقهورون
بقدرة ولو لا ذلك
لغشهم العذاب ورحم
الله الباطن ورحم من
استلاء الحراوات عليه
بنفس الاسم الباطن
وهو فاذا فالعارف هو
اجتمعت تلك الحراوات
المحرقة وخرجت بنفس
النفس إلى روح الهوا
فيرجع النفس ببرد
الهوا وهو هو الهوا
في الظاهر برد وفي
الباطن حر له هوا
فسر الالف الزائدة
فيه من هو تزايده
لانه جمع بين باطن هو
وظاهر الالف في
التوحيد وأما ذكر
التزييه وهو سبحانه
الله هو الله التسبيح
معناه التزييه وقوله
سبحان منصوب على
المصدر تقول سبح

كنت أعجب في قضاء حاجته أكثر من الحب (وذلك كان) سيدي محمد الشانوي رحمه الله تعالى. قول ان وما يحتاج
الى فيه عدوى لدفع ما استعاض به من الضر عنه ليوم عيده أو ما وجه كوني أخفا نفسي من غيبة عدوي أكثر من
صديق فلان صديقي سهل عليه العفو عني بخلاف العدو فعلم من ذلك أن من اغتتاب عدوه أو صفي الى تنقيص
أحد فيه وداعى العقل فهو كاذب فضلعن الصلاح والعرفان وقد أجمع مشايخ الطريق على أنه لا يكمل العقل
الإنسان حتى لا يصير كاتب الشمال يجد شيئا يكتبه أبدا وكيف يدعي العقل من يورد نفسه موارد الهلك أو يدعي
الصلاح من يؤذي الناس ولا يتعمل الاذى منهم فان من شرط البر أن لا يؤذي الضر أو ما وجه كوني أكثره كل شيء
يؤذي عدوي فهو السكوني أرى الحفا والمصلحة في ذلك لا لعدوي فلا أمكن أحدا يدكرني عند عدوي بشي من
أنواع التعظيم فلا ان ذلك بعمه وكذلك لا أنس السباب الفاحشة المخزوة أو ما عليه وكذلك لا أضحك ولا أجمع
أحدا على طعاني بقدا يكرهه وكذلك لا أصاحبه عدوا ولا أتميل عنه صديقا لا بطريق شرع فان صاحبة
الإنسان اعدو عدوه فإذا تم لهم ما وصاحبه صديق عدوه تحركه عنده الكراهة من جهة مصادفته لعدوه
فيعد الإنسان عن أصدقاؤه عدوه واعداء عدوه أولى لكل منهما فاعلم ذلك واعمل على التخليق به والله يتولى هذا
وهو يتولى الصالحين والجدد رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) زد كيدا أعدائي في تخوهم من غير توجهي الى الله تبارك وتعالى في
ان بالخذلى حق منهم ولم تزل الأعداء والحساد يبعثون في المكائد ويحشرون في المكائد فيرد نظام ذلك عليهم
وشمت الناس فيهم كما سر أوائل هذه المن وهذا سر أكثر نعم الله تبارك وتعالى على وعلهم أنعم الله
فظاهر وأما عليهم فلأنهم هم بذلك أنشاء الله تعالى مجازته في حق ومن تأمل نفسه من الفقراء الذين
لهم صيت بين الناس وجد نفسه بين الناس كالمجانين الماشي على الحبل العالي وفي رجليه قبقاب وجميع
الأقارب والحساد اقوفون ينظرون عني راق حتى يشتموا به كلهم ثم من أسقى ما يكره على الله مقرا
راق بين هؤلاء ان يكون العال عليه مراعاة مقامه عند الخلق فانه يكاذيب من القهر بخلاف من كان
براع الحق تعالى فان الذي يخف عليه ولو ظهر واكلمهم الشماتة فافهم وذلك لانه محبوب براعة الحق تبارك
وتعالى على الخلق ولذلك خضع على العارفين أمر شماتة الأعداء بهم ونقل ذلك على المحبوبين فان قدر أن عارفا
تذكر من شماتة الخلق فيه فذلك حال ضيقه عن ربه عز وجل وعن الجزء الذي فيه يتكلم من تلك الشماتة
وما وقعت الاستعاذة في السنة الا من شر الشماتة لانهما من الشر المرتب عليهم انقص مقام الشوبه عند
الشمات وذلك قال السيد الكامل هر ون عليه السلام لا حية سيدنا وسى عليه ما على نينا على سائر الانبياء
والمراسين أفضل الصلاة والسلام ولا تشمت في الأعداء خوفا على اتباعه من التفرقة وعدم الانتفاع به اذا قل
تغلبه لانه كونه يتأمر مراعاة لحفا نفسه لبعضه من مثل ذلك فانهم واعرف في مصر جماعة لم زالوا يخسسون
على أحوال اقرانهم فاذا سمعوا ان أحدا رجوع عن اعتقاده فهم فرحوا بذلك وأظهروا الشماتة فاجل الله
الذي لم يجعلنا منهم وجعلناهم يجعل الاقربان يعظمهم ويذكرهم ما قدمهم وقضا لهم كما شهد بذلك كتاب
الطبقات الذي وضعته في مناقب المشايخ الذين أذكرتهم من الفقهاء والصوفية فاني بالغت في مسدحتهم
رد كرتهم بكل وصف جليل ولم يفعل أحد منهم ذلك معي ولا مع غيري من الاقربان فترى بحمد الله تعالى يا أنبي
مناقبهم تقرأ عندنا في الزاوية كما تقرأ مناقب العلماء والأمة الذين في حلية يا نعيم فيرضى الناس عنهم
ويترجون عابهم كثر يتخون ويترجون على الاولياء فاعلم يا أنبي ذلك هو الحمد لله رب العالمين
(ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) وجود جنة كثيرة يعرجون وأحجمهم ويدعون في السجود
وادعوا لهم وأما المعتقدون في ذلك يحصى عددهم الله تعالى والفرق بين المحب والمعتد أن المحب هو من يحب
على أي حاله كنت عليه سواء كنت من أولياء الله تعالى أو أحبب الكرامات أو من عامة المسلمين عرفا كمعجبة الوالدة
لولدها فحمله على أحسن الأحوال ولو رأته فيه نقصا قالت خال الله باليس وتعمل الذنب لا يلبس لالانها
فلا تكاد تنقص بحبها بذلك وأما المعتقد فانه انما على محبة لك ادمت على الصراط المسببة فاذراى بنه

الله سبحانه وسبحان الله معناه راءه وتزييه من كل نقص وصحة لجدد وقوله ويجعله في سبيلك ومعناه يتوفيقك الى

وهذا يك ويؤيدك على... حيث لا حول وقوة فيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بما هو النقص... فان كل
الافعال له تعالى (خاتمة الكتاب) (٢١٦) وهي فيما ورد من الاذكار في احوال وأوقات الليل والنهار ح كان

صلى الله عليه وسلم اذا
حزبه امر قال يا حي
يا قيوم بركت استغث
ح كان اذا هم امر
انقل الى السماء وقال
سبحان الله العظيم ح
وقال من أصابه هم أو
حزن فلا يدع فيه
الكلمات يقول أنا
عبدك ابن عبدك ابن
أمتك في قبضتك
يا صبي يديك يا صفي
حكمتك عدل في قضاك
أسألك بكل اسم هو لك
فسميت به نفسك أو
أرسلته في كتابك أو
علمه أحد من خلقك
أو استأثرت به في علم
الغيب عدل أن تجعل
القسم أن نور صدري
وربيع قلبي وجلاء
حزني وذهب همي
فقال رجل من القوم
يا رسول الله ان المعجون
ابن عيينة هو الذي
قال أجبل فقولوه
وعلموه فانهم من
قاله الناس ما بين
أذهب الله حزنه وأطال
فرجه عن علي
رضي الله عنه لقيني
رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو الذي
الكلمات وأمرني أن
تولي كرب أو شدة أن
أدعوها لا اله الا الله

الكرم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنهما وينقشهما على
الموعظة وعلما المعترين بمن نفعه ح قال يكلمت المكيون في اليوم وحكوا رجوعا في كتابي الى نفسي طرفة عين وأصلح شأني كما لا اله الا

أنت ح أني أعلم كلمة لا يقوله إلا كرب الأفرج الله عنه كلمة أني ورس عليه السلام فنادى في الظلمات أن لا اله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين ح من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند كرب أعانه (٢١٧) الله ح الظلمت ساطعاً وأنا غيره فقل

لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب
العروش السميع ورب
العرش العظيم لا اله الا
أنت عز جارك وجل
ثناؤك ح كتب عبد
المالك الى الحاج بن يوسف
أن انظر الى أنس بن
مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فادن بماله وأحسن
جائزته وأكرمته قال
فأتيته فقال لي ذات يوم
يا أبا جزة أن أريد أن
أعرض عليك خيلاً
فقل لي أين هي من الخيل
التي كانت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فعرسها فقلت شتان
ما بينهما حالها كانت
أزواها وأبوها
وأعلاها أحرار قال
الحاج لولا كتاب أمير
المؤمنين نيك لمضرت
الذي فيه عينك فقلت
ما تقدر على ذلك قال
ولم قلت لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
علمني دعاه أقوله لأخاف
معه من شيطان ولا
سلفاً ولا صريح قال
يا أبا جزة علم أن أخيك
يخسر منه الحاج فأبيت
عليه فقال لئن بشه أن
علم أنساً فأسأله أن
يعلمك ذلك قال أمان

بعض كلام من المحاورين بالجامع الأزهر من بلاد مصر فزاد اعتقاده في (ومما) رآه الشيخ الصالح محمد بن
الشريفي وحكاها بحضرة الشيخ شهاب الدين البلبلي الله عزم على زيارتي مرات لم ألتحم الي مصر ونسبه
تأمره بعدم ذلك على عادة أولاد المشايخ من عدم اعتقادهم في غير أبيهم أو جدهم فأنه أت في مقامه أولاً
ونانيدوا نائلاً وهو يقول اذهب إلى عبد الوهاب فزوره فإنه صاحب مصر اليوم انتهى فزال ما كان عنده
من التوقف ومباراه بقله لما مرضت يوم في جلي فلقبه فعض مجذوب عن بان عند باب الجامع
الأزهر في رمضان قبل التقريب فقال له هل در بشما جرى لي بس المركب فقال لا فقال ان السلطان
سليم كان مريض في بلاد الوقي فوجع رجله وقد حله عنه عبد الوهاب ثم أتى رأيت السلطان عقب تلك الليلة
وقد ضرب بغيره من الجانبين من الخلع الحماشي وهي مقعدة الى ساحل بولاق وهي من بولاق ومن سائر
الوان ثم فزع السلطان طاقه فأتاني وقال شكر الله تعالى فضلك من بين أولادنا انتهى وهو يؤيد قول ذلك
المجذوب ومباراه الشيخ نور الدين ابن الشيخ محمد الشريفي رحمه الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في جامع بني أمية والجامع منبر أخضر شاق نحو الساعات ومائة ذراع فاستبقت نفسي لصعوده فقلت
ذلك شخص من الخاصين من هذا فقال هذا منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لأحد صعوده إلا بأذن منه
فأستأذنته صلى الله عليه وسلم في ذلك فسكت ولم ياذن لي ثم قال لي اذهب إلى عبد الوهاب الشريفي فاستأذنه ياذن
لك فقلت يا رسول الله وأين هو فقال عصر انتهى (ومما) رآه الشيخ أبو الصفاء من عنان وكان عنده بعض
السكر انه رأى والده الشيخ الصالح سيدي محمد بن عنان وقال له لا تشكر على عبد الوهاب فإنه جيب الدعوة نخب
السكره لأجل قول والده رحمه الله تعالى (ومما رآه الأمير) محمد الفتر دار عقب أشاعه مائة الحسنة على
في كتي بعد أن ركب الى الشيخ شهاب الدين الرمي وسأله ما تقول في هذا الرجل فقال بداهته نهاية علماء الزمان
فلم يكتف بهذا القول فاستأذنه رآه سيدي عسكراً عليهما سلطاناً داخل في مصر فلما وصل الى باب النصر وقف وقال
استأذنا صاحب البلد أفن لنا في الدخول والار رجعت فقالوا لاسامان من صاحب هذا البلد فقال عبد
الوهاب قال فارس لاسأله أذنوك فاستأذنه لهم المفتاح مع ذلك عبد الرحمن انتهى فزال ما كان عنده ولم
زل مع تقد في حقي مات رحمه الله تعالى (ومما) رآه الأمير عمر بن بغداد لما تغير اعتقاده في من كثرة الشكايات
وحكاها لي بنفسه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل عليك يكلمك وحوله ثلاثي لا يعصون
فكنت كما أريد أقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أجعلك حائلي في بيته فلا أصل اليه قال وكن لا اعتقد
في الوسايط وأقول الأصل ما يريده الله تعالى يا عبد لا ما يفعل العبد انتهى ومن تلك الرق يا وهو يعتقد في
الصالح الى وقتنا هذا واستأذنه أموراً من المرائي في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى تؤذن بمراتي محمد موه في
كتبي وذلك كله من جلة ستر الله تعالى في بين عباده فاعلم ذلك واعمل على التخليق به ترشدوا الحمد لله رب العالمين
(ومما من الله تبارك وتعالى على) انصافي لكم من سعي في تحصيل رزقة أو جوالي أو من من أمور
الدنيا فافتركم في فيها ولو لم يسأني هو في ذلك لاسم ما كان سعي به ينصب على الناس ويصنف لهم باني صالح
وهو من باب ظلم دون ظلم فإن النصب من أصله معصية وحرمان الذناب معصية في العادة أخرى وقد كثر النصب
في هذا الزمان وأكوا أموال الناس بالباطل ثم تنازع النصاب والشيخ المنصوب له ومن في بعضهم أفاض
بعض ولو أن هذا الشيخ أعطى النصاب شيئاً ما حصل له النصب لمكان أولي به وقد وقع ان منضاً شاق على
أمير وقال له مرادى أعلم على القناب في هذا الزمان ليقع بصره عليك في ريق الله تعالى الى الوزارة فإليه
الى ذلك جمعه على شخص متمشج بصره يشترى الدور والعسل الخ والجن واللبن يضعها عند القناب
ويقول له اذ ادخل لنا الأمير فأت بالعل واللبن وقول يا سيدي هذا نذره بعض الامراء سيدي الشيخ يسأل من
فذلك أن تجبر وبخاطره ثم يعزم على الأمير فيأكل كل من ذلك ويعتقد انه لو ان الشيخ من الاولياء مثل سيدي

(٢٨ - متن) - نافي فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا أبا جرة اني انقبأنا وقد وجبت حرمته وانى
معك الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعام من لا يخاف الله عز وجل أو نحو ذلك قال يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر

بسم الله على نفسه ودينى بسم الله على كل شئ اعطاني في بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء واه
بسم الله افتخرت على الله فوكت الله (٢١٨) الله ربى لا أشرك به أبداً أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه أحد غيرك

أحمد البدرى ملاما مائدة الناس ثم ان النصاب صواب للشئ حتى جمع له عدد رزق وخمسة عشر نصفان
الجواب كل يوم وكان قد وعد النصاب بالنصف فلما طلب منه ما وقع عليه الاتفاق لم يعنه شيئاً فصار يترقب حتى عرض
الشئ حتى أعلم بذلك سائر زوايا مصر فذل هذا الشئ قابل المعروف ثم أشيع ان ذلك الشئ نصاب حتى وصل
الخبر الى الامير فقدم في سعيه له في الجوالى والتون مع السامان في قوله ان ذلك الشئ من أولياء الله عز وجل
فتب يا نحن من النصاب كانت نصايها ومنصو بالاثوان لم تعرك التوبة فأنشرك معك النصاب وأكثروا
الاستغفار واسأل الله الاقالة من ذلك والله تبارك وتعالى يتولى هذاك والحمد لله رب العالمين
(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عمى بالسنة في النظر الى الخطوبة ويحترق من النظر الابقدر
الحاجة خوفاً ان يذبح على القدر المشروع فاذا خفت على نفسى الوقوع في الزيادة على القدر المشروع ونظرت
الى بعض المشروع تبركاً بالسنة وتركت النظر بالكية وقوفت امرى فيها الى الله عز وجل وهذا
الامر قل من ربه له في هذا المبران انما يترك الفرح حياء طيع بالاشرع عاى ونظر زيادة على القدر المشروع
فقامى مالاخيره فيه لعدم رقبته أو يأن من حيث رقبته زاندا فاعلم ذلك واعمل على التخلق به ترشد والحمد
لله رب العالمين

وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) أدنى مع من عانى سورة وآية من القرآن ولو صرف من مشايخ الاسلام
فلا امر عليهم اذ كانوا لاسماهم هدية قولاً أو رزق لمطابقة ولا تولى له وظيفة عزله عنها ولو سئلت فيها لان
مقامه مقام الابن اعلى لانه أبى الروح انتهى وقد كان الشئ خمس الدين الدبروطى الواعظ بالجامع
الازهر وصاحب المرح بدمياط اذا مر على مؤديه يزل من على دابته ويقل يده ثم لا يركب حتى يبعده جدا
أو يتوارى عنه بجدار ونحوه مع انه باع في العلم الغاية وشرح المنهاج وغيره وفقهه على حكم فقهاء المكاتب
لم يزد على حفظ القرآن الاملا بالله منه هذا الخلق قل من يعمل به بل رأيت من ضرب نقيب ونقف لحبيبه حين
نصفه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعلم ذلك واعل عليه والحمد لله رب العالمين

(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) عدم شهوى في نفسى انى فعلت شيئاً من النوافل قط لان النوافل
لا تكون الا على اذى الفرائض على وجه السكول وذلك نادر وقوعه من أمثالنا وقد أجمع أهل الكشف على
انه لا يعرض على الله تعالى عبادة ناقصة قط اذ باع الله تعالى وانما يكملها المسلما من جنسها اذ كانت
عرضتها على الله تعالى فربما يحصل للعبادة مائة صلاة أو مائة رزق في ذمته تسع وتسعون صلاة لان
كل عبادة أخذوا منها بارقة من الحضور والى باقيها نظير من نسي ركناً من ركعة لا يعرف عنها من المقول
عن حجة الاسلام الامام الغزالي انه لا يرى حجة الصلاة الخالبة عن الخشوع ومن هذا المشهد كان من دأب
الوزراء ان لا يدخلوا على السلطان شخصاً في بدنه عاهة من جذام أو برص أو نقص عضو اذ باع ذلك السلطان
ان يقع بصره الشريف على ناقص وما كان اذ باع العبيد فهو أدب مع الله تعالى وان كان الحق تبارك وتعالى
خالقاً لذلك الامر فانهم وكثيراً ما يتبع الشرع العرف في الاحكام كما اننا نعلم ان الحق تعالى لا يحب جبهه شئ ومع ذلك
فناهى الرب ولا يعزى فاعلم ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين

(وما أنعم الله تبارك وتعالى به على) سماحه نفسى بمقاسمة أعدائى في حسنة فى الآخرة وأما والى
الدنيا فضلاً عن يحى وهذا الخلق من أعظم اخلاق الرجال فان العبد من عاى سمع بعض الناس لهم بمقاسمهم
له في حسنة بخلاف الاعداء المبعوض فانما يحمده الله تعالى ليس عندي وقفة في مقاسمهم من بكرهنى ويؤذنى في
حسنة التى أنظر في الله تعالى قبولها قول سدا هدى لبعده شام قم له من حين أهوا له ناله وقد قض الله
تعالى في مصر من الاعداء والحسنة جماعة بكرهونى ويسبوننى ويؤذونى وأنا بالخدم من ذلك فأحبهم
وأمدحهم وأحسن اليهم وأعتنهم ومع ذلك فنفسى تسع بمقاسمى لهم في جميع حسنة بل بان يأخذوها

عز جارك وجل ثنائك
ولاله غيرك لا جاني في
عبادك من كل شئ ومن
الشيطان الرجيم اللهم
انى أعترس بك من
شئ رجس كل ذى شر
خالقته واستترز بك
منهم وأقدم بين يدي
بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد
ومن خاف مثل ذلك
ومن عني مثل ذلك
ومن يسار مثل ذلك
ومن فنى مثل ذلك
ح عن على رضى الله
عنه قال اذا كنت واد
تخاف فيه السباع فقل
أعوذ بذي النبال والجلب
من شر الاسد ح
ذيق النبي صلى الله عليه
وسلم عشي هو وأجابه
اذا انقاع شفعه فقال
الله وانا اليه راجعون
قالوا ومصلحة هذه قال
نعم كل شئ ساء المؤمن
فهو مصلحة ح بسأل
أحد رجاءه كذا حتى
يسأله شفعه له اذا
انقطع عن عائته رضى
الله عنها قالت سلوا الله
كل شئ حتى التسع فان
الله ان لم يشركه بتمس
ح ما أنعم الله على عبد
نعمه فقال الحمد لله رب

العالمين الا كان اعطى خيراً مما أخذ ح عن أنس بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قرأ هذه الآية شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تأتني

أي رب ح ما نعمة على عبد نعمة في أهل ومال ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة تدون الموت (فضل) ما من عبد بذنب ذنبا فيتوضأ ويصل ركعتين ويستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له وتلى هذه (٢١٩) الآية ويصل يعمل سوا أو ينال نفسه

الآية ح من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ح ما من من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة ح اني لاستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة ح من استغفر الله كل يوم سبعين مرة لم يكتب حسن العاقلين ح يقول ربنا عز وجل حين يبقئ ثلث الليل الأخير ير من بعددني فاستجب له من يستغفر في غفر له حتى يطاع الفجر ح يا رسول الله كيف استغفر قال قل اللهم اغفر لنا وارحنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم الاستغفار يوم الجمعة ح في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله الا غفر له يفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ من بعض باب المسجد ثم قال اجعلني اوجه من توجه اليك وأقرب من تقبيلك يسأل وأفضل من سألك ورجب اليك ح من قرأ بعد صلاة الجمعة

كلها والقي الله تعالى صفرا ليدن من جميع الاعمال الصالحة ما عدا الشهداءين معتمدا على فضله فقط لا على عمله ثم ان هؤلاء الاعداء كلما أكثر ومن الاذى في كل ما نسبح نفسي بالاعمال حسنة أكثر لانهم قد بالغوا في اثبات حق عليهم وتحكمهم في حسناتهم يوم القيامة حين الغوا في ايدائهم وتقصي في الجبال فيكلمهم الله في الدنيا حسناتهم في الآخرة كذلك نرى نحن اللهم حسناتنا فيهم بحسناتهم في الآخرة فيكون ذلك كرها طوعا بطيبة نفس واذا وجدوا الاثر من احسانهم اليها يوم القيامة بحسناتهم في الآخرة فيكون ذلك كرها عليهم أو طوعا منهم لانهم حسنون اليها على كل حال وصاحب هذا المشهد يرى ان من أساء عليه أحق بحسناته من أحسن لان الحسن ولو أحبك فقد لا تسمع من سبانه يقاتلك في حسنة فتمر يوم القيامة منها ولاهكذا العدة فانه لا يتدبر على منعك من أخذ حسنة له أو أراه ذلك كبر ربه النص المتواتر ان كان اعماله قويا باقانت ترى ان المسمى أحق بحسناته من الحسن على ما قرأناه وان كان الاعمال ضعيفا بعد ذلك ان تسمع صديقك بحسناته فلا تعن عدوك فاعل يا أحق على نفسه لالاعمال الكاملة حتى تسمي تقاسم عدوك في حسناته من دار الدنيا ليعلم انك تعدكم في حسناته يوم القيامة ثم اذا فعلت ذلك فلا بد ان شاء الله تعالى ان ترتفع الى مقام تسمع نفسك بمقامه عدوك في حسناته احسانا لله تعالى من غير ان تأخذ من حسناته شيئا ولو حكمك الحق تعالى في يوم القيامة كانت سير ان شاء الله تعالى كذلك لا تسمع عليه شيئا من أواراك ولو أخذت لك الحسنى تبارك وتعالى في ذلك لان الحق لك انما هو عدوك لا لك انما هو عدوك والافضل الكمال يعطون ولا يأخذون وانما في حمد الله تعالى ولو قامت أعدائهم في حسناته لا يرى في ذلك فضلا عليهم انما أرى الفضل لهم على من وجوه منها انهم في غيبتهم في وتقصيهم في الجبال بأشهود نقصي وتكرروني ولو لانهم فعلوا شي ذلك في حياض على الاعجاب بأعمالهم وتحكمهم في حسناتهم بكرة اليانهم في كبرهم ومنها اني كنت سبب المقتلوب المومنين لهم ومنها اني كنت سبب الهلكة لمرزهم اذا آخذهم الله سبحانه وتعالى بسبي في دار الدنيا ولا أعلم احدا يحمده الله تعالى ذاتي في حق في مصر الا وحصل له الماخذعة غير من القدرة الالهية كبر بسببه أوائل هذه المن وقدي ذاتي مرة فقه قليل الكلام فصار مقرضا في عرض الخلق على اختلاف طبقاتهم في مجاز كبر بسببه من طلوع الشمس فلا يزال يدخل بيتا ويخرج منه طول النهار حتى يحيطا علميا بحال الناس في بيوتهم ثم يصير بين ذلك فلا يكاد يجمع منه كلمة صالحة في حق أحد وروى عنه ذلك فتأوه من أعظم المقتل لراكم انما في عابده يوم القيامة مع ذلة أعماله الصالحة وبعضهم وقع في الكبر ثم حفتوا وادبه وبعضهم كبس بالوالي فكيف يأتى نفسه على هؤلاء بقاء في لهم في حسناته مع انه قد حصل لهم من جوق هذه البلايا العظيمة وسبب سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول رأى ابن الحبيب شيخ الشيخ عبي الدين بن العربي ربه عز وجل في المنام فقال يا رب عاني شيئا آتت عنك بلا واسطة فقال يا ابن الحبيب من أحسن الى من أساء اليه فقد أحسن الله تعالى شكر او من أساء الى من أحسن اليه فقد بذل نعمة الله كذا قال قلت يا رب حسبي فقال حسبي انتي وكن أنتي الشيخ أفضل الدين رحمه الله تعالى يقول من أساء اليك وراى في الآساء فقد رآ في الهدية اليك وقد رآ في الآساء فانه وان كان أساء اساءة ظاهرة فقد أحسن باطننا وان كان أظهر بالاساءة تعالى عليك عند الناس فقد نزل عند الله تعالى وبالجملة فن أرا من الاخوات الوصول الى هذا المقام من غير سلوك فليمتحن نفسه أولا ببقائه عدوه في ماله فان سمع له بذلك ترقى منه الى محاسبة نفسه بالاعمال ومن لم يسمع بحاله فلا يشتم من راحته طيب نفسه بمقامه عدوه في الاعمال راحة ولا يسمع صديقه بذلك فضلا عن عدوه وقد نرى الامام سيدنا الشافعي رضي الله تعالى تعالى عنه انه ينظر بحسب صدى ابقائه في ماله وحسناته في سجده وأعله بحسب قيامه هو ثم أتشد في شروط العجبة

قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله ما من لسوء الى الجمعة الاخرى ح عن عرو بن قيس الملائي قال بلغني ان من صام الاربعة والحمد وسبب الجمعة ثم شهد الجمعة لمسلمين ثم ثبت في سلم في اسم الامام ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد

عشر مرات ثم ربه الى الله ثم قال اللهم اني اسألك باسمك الاعلى الاعلى الاعز الاعز الاكرم الاكرم لاله الانه
الاجل الاجل العظيم العظيم حسبي (٢٣٠) الله شيئا الا عناياه عاجلا و آجلا ولكم نجولون ح من قال بعد ما قضى

الجمعة سبحان الله العظيم
و بحمد مائة مرة غفر
الله له مائة ألف ذنب
ولوالديه أربع مائة
وعشرين ألف ذنب
ح أذكروا والصلاة
على يوم الجمعة ح من
ذا كرت عنده فم يصل
على قلبه

(باب الرقاء)

عن عاصم بن عبد الله
قال ذكره عند النبي
صلى الله عليه وسلم
ورؤية الحية فقال
اعرضها فعرضها عليه
بدم الله شجينة قرنية
لمعة بحر فقامه فقال
هذه ما أتيت أشدّها
سليمان بن داود لا أرى
فيها أسافاً فذبح رجل
وهو علف معة ثم قرأه
بها فذبحاً ثم انشط من
عقال وفي رواية أخرى
قال عروة بلغنا أن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النول ما
جاء عن عثمان بن أبي
بهاض قال أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله كنت
أذكر الناس ثم دخلني
شئ فأنسيت بعضه فوضع
يده على صدري ثم قال
اللهم أخرج عنه
الشيطان فذهب الله
عني الشيطان قال عثمان

أحب من الاخوان كل مواتي * وكل غضض الطرف عن عنائي
وافقتني في كل أمر أرويه * ويحفظني حيوا بعد مماتي
فمن لي به - ذالبت اني أصبته * فقامت به ماتي مع الحسنات
فلا تستعظم يا حي هذا الخلق على الفقر اقامتم لا يرون لهم من الله تعالى ملكا ولا اهلهم ولا افعالهم فكما
استخافهم في الاموال بنفقت من مهابي المحتاجين فكذلك الحكم في الاعمال واعلم يا حي اني لاعلم بحمد الله
تعالى اعدا يكرهني من العلماء والصالحين ابدوا غايابا يكرهني من في دينه نقص امام وجهه حسده لي وامان وجهه
ينكره علي وهذا لا يقدح في مقام من يعاقب مقامه عندنا تعالى فان الناس لا يدله من عيود وحاسد ايضا
ذلك ان سب كراهة الناس لبعضهم بعضا غالبا لانها امر ارجح على الاغراض النفسانية الدنيوية لا غيرة وانما
بحمد الله تعالى لا اشد كرائتي زاحمت احدا قط على دنيا ولا على ما يؤول الى الدين من تدريس علم او مجلس وعظ او
تظاهر بمصيبة من زنا او شرب شراب او ترك صلاة ونحو ذلك فعلم يكرهونني فاني في الحسد وذلك لا يقدح في
كمال العبد لانه مقرون بالنعمة عوز والنعمة التي ترضي الحاسد ليس في يد العبد فعلم ان كل من رآه ينكره
وان لم تراه على الدنيا ولا تظاهر بمصيبة فاعلم انه حسود في فلا تخرج وال حسده باظهار محبة ولا باحسان
اليه فان ذلك لا يبعث وقد سمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من كمال النعمة على العبد وجوده و
وحامد يحصل له كمال الاجر بالصبر على عداوة الحاسد له ورميهم بالباطل والزور ولو لا ذلك العبد والاحسان لكانه
ذلك الاخر انتهى واعلم يا حي ان من اوليا الله تعالى من يجرى الله تعالى له هذا الاجر بعدموته ايضا فتوارث
بعضه خلف من سلف فترى بعض الناس يكرهه وينقصه بل بسببه يجعلوا له اي الساب ولا يحمدونهم اجتماع عليه
ولا ثبت عندهم بينة عايدة شي من الصفات التي ينقصونه بها وذلك من الثور في الدين لذلك السكاره وكما في
المقام لذلك المكروه ثم ان كان لا يدله ولا المتور من الانكار فليست كروا على صاحب تلك العفة او العبد
السنة مثلا فليقع النظر عن نسبة ذلك الى قائله من يقول من اعتقد كذا او فعل كذا فاقول فاسق او مستعدي واما
اذا ثبت عن احدهم في طريق صحة فحجب الانكار عليه على التعيين بمجبة فيه وشبهة عليه وخوف من ان
يكون معدوما من الائمة الخصال لا بغضافيه على وجه التشفي في شيعه فيه بعض الجهال ولا كتماننا شيئا موع من
يخشى الله تبارك وتعالى والا فادلى دليل لمن بغض ابا بكر وعمر او اجداد الائمة المجتهدين او اجداد من كل
العراقين كالشيخ عبي الدين بن العربي وسيدي عمر بن القارظ رضي الله تعالى عنهم اجمعين فليس لاحد في
بغضه له ولا دليل صحيح يستدل به وانما هي زنا شيطانية وقد ثبت عندنا من طريق صحة عن الشيخ بدر
الدين بن جماعة انه قال جميع ما يوجد في كتب الشيخ عبي الدين بن العربي من الامور المخالفة لظاهر الشريعة
مدسوسة عليه وكذلك اخبرني الشيخ عبي الدين ابو الطيب الشرع المدني عن شيخه أبي طاهر قال ابن
جماعة وقد رأيت كتابا منه الملاحدة و اضافوه الى أبي حامد الغزالي فكذب عليه كذب والله وافرني من اضاف
هذا الى أبي حامد انتهى قلت ومما وقع لي كذا تقدم ان جماعة من الحسد دعوا علي في كتابي المسمى بالبحر
المورود عقائد رافعة ولو لا وجود النسخة الصحيحة التي عليها خلوط العلماء كذبتم في ذلك لكان اكثر الناس
قبل ذلك في حق وكثيرا ما يكون سب الانكار على العالم او الصالح دقة مدارك كلامه فينبغي المعتدين التسليم له
حيث لم يخالف تضامير بها اولا بما عاين الانهزام فتختلف سلفا وخلفا وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله
تعالى يقول انما سلما الله تعالى على العلماء العامين واكثر الوافين من العارفين من يحيط عليهم بعدموتهم
وبنقصهم اشد اعتنا بهم ومحبته لهم وبغضهم قتالا ولئلا المذكورين علمهم ووقا بما عود به سبحانه وتعالى
من تحكيم المفاوليين في حسنات الظالمين فحكم الله تعالى هؤلاء العلماء والصالحين في حسنات من ينكر عليهم يوم
القيامة حتى لا يدعون لهم حسنة ثم ان ثبت حسنات هؤلاء المذكورين وضع من سيئات الظالمين على ظهورهم

ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أخرى أصدقاني وجع قال لي ضع علمه يدك وقل أعوذ بكرة الله وقدرته
من شره ما أجد سبع مرات نأذهبه الخفق ح وقال عثمان بن أبي العاص قالت يا رسول الله إن الشيطان ^{الطغياني} بين يدي وبين فرائض

فليسبها على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسنه فذعوذ بالله منه واتفل عن يسارك فلانا فاعتلت ذلك فآذبه الله عنى خرجه مسلم وقال أبو ٣ قلت لابن عباس ما منى أجدته فى نفسى . (٢٢١)

فكأنهم لم يوتوا ولم ينقصوا شيئا من أعمالهم بل أعمالهم جارية بعد موتهم على يدهؤلاء الطالين لهم بحكم النيابة فانهم انتقل الى صفات العلماء والصالحين فإدام الانكار وجود أعمالهم فأعمال المنكرين فى حقهم فقاموا كزعمهم من أكتأخرون من الشيخ يحيى الدين بن العربي وسيدى عمر بن الفارض وأضرارهم ما من يرى ما يناسب اليه من مخالفة ظاهر الشرع أماما من وقع فى مخالفة الزمعة فلا تخرج الغيبة فيه إلا ان تاب قبل موته عن بدعة مالا قاله تعالى يجعلنا ممن ارتضاه به فى حياته وبعد مماته آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) شدة بغضى لأهل المعاصى ولوأحبونى وأحسنوا الى واعة قد دونى لاسمها أهل المعاصى المستحبة التى بعصره التوبة عنها نكس المكابى وغيرهم من سائرهم فإعلم الناس فى الاموال والاعراض وهذا من أكرم الله تبارك وتعالى على قانبا محمد الله تعالى أكرم جميع العصا من العمال والولادة الذين قدمناهم فى الميتة السابقة ولوأحبونى وقبلوا شفاعتى ايشارا لجناب الله تبارك وتعالى على حنا نفسى وقليل من يخلص من مثل ذلك كما أشار اليه خبر جيلت القلوب على حب من أحسن الاذية بالفتيات

يبغض التنازل المحسن اليه فلا يقدر على ذلك مع تلاوته لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلحقون بهم بالوعدة وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض وقوله تعالى ولا تأمر بآل الذين ظلموا فاستمكم النار ولأمر فى أقدام من أقران قتلهم بحجة اليهود والنصارى أكرمتمى وأتعب منهم غاية التعب لما رسلون الى أن كتب لهم حرزا ولأولادهم وأقول كيف صرح لهم اعتقادي مع مخالفتي لدينهم ولكن ذلك من جهة الارث لا يثبتنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فان سائر النواطف المخالفة للرسول محبوبته وبعلمه مونية فالجدة على ذلك وليعلم العلماء ان من شأن المحسن ان يكون محبوبا لمن أحسن اليه ثم وعان التدوى بشاره كافر لكون الشفاء اذا وافق ما وصفه عند انتهاء المرض يصير ضعيف الايمان واليقين يتوهم ان الشفاء من ذلك الذى وصفه ذلك الكافر ويصير يوده ويميل اليه ويريدانه يعاديه وينفر منه كما أمر الله تعالى فلا يقدر بل رأيت بعض من يذهب الى بعض اليهود ويسألهم المساعدة فى ظهور ولده وذلك فى غاية اللذل لاجل الاسلام بالغنى بعض اليهود وقال لولا ان فى ذلك انتهم الحومة لذيبتك لآعطيتك ولم يعطه شيئا وصحت سيدى على الخواص رحمة الله تعالى يقول اياكم ان تقبلوا الى الكفار بالحمة اذا رأيتم أحدا منهم لوصول خيرا من احسان الى جار أو على طعاما للعواميس ونحو ذلك فى دوسواعلى عدايتهم عملا باعلام الله عز وجل فيما أخبرنا من ذمهم واحكموا عليهم بما حكم الله به عليهم ولولم تشهدوا منهم حب الله فانه تعالى أعلم بواطنهم وظواهرهم وأطاق الذم عليهم الى الابد انتهى فاعلم يا أخى ذلك تشددوا لجدته رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) صحتي لجماعة من العلماء والصالحين من غير اجتماعهم مع كل ما كان عليه السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم أجمعين وهو قدام ورس العربى وبعده الله بن غالب وأبى بصكر المرنى وأضرارهم كانوا يخافون من وقوع الغيبة فى الاجتماع واذن كل واحد صاحبه أحسن ما عنده من العلوم والا وال فبى كل واحد منهم نفسه على أئمة ويقع فى ذنب بابس الذى أخرج به من الجنة فى العلماء الذين صحتهم بمصر من غير اجتماع مدة طويلا الشيخ العالم الصالح شمس الدين الهرموشى الحنفى والشيخ شمس الدين الغزنى الحنفى المقيم بالعراق والشيخ سليمان الحانوى والشيخ أبو النعمان السوهاجى وشيخه الشيخ أحمد المغربى الشافعى رضى الله تعالى عنهم وهى حجة صحيحة بشرط مراعاة كل واحد صاحبه فى الغيب كما كان رعايه فى الحضور ولو صحبه وأكثرت الناس الذين صحتهم قداما واجب هذه العيبة الشيخ شمس الدين الهرموشى رضى الله تعالى عنه ونعناهم كانه فيشارون فى أمور كباشا والولدا البار بالديه والديه فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

ثم قذف بهم فى النار واذا كان هؤلاء العلماء يأخذون حسنة من محبة عليهم بعد موتهم فكأنهم لم يوتوا ولم ينقصوا شيئا من أعمالهم بل أعمالهم جارية بعد موتهم على يدهؤلاء الطالين لهم بحكم النيابة فانهم انتقل الى صفات العلماء والصالحين فإدام الانكار وجود أعمالهم فأعمال المنكرين فى حقهم فقاموا كزعمهم من أكتأخرون من الشيخ يحيى الدين بن العربي وسيدى عمر بن الفارض وأضرارهم ما من يرى ما يناسب اليه من مخالفة ظاهر الشرع أماما من وقع فى مخالفة الزمعة فلا تخرج الغيبة فيه إلا ان تاب قبل موته عن بدعة مالا قاله تعالى يجعلنا ممن ارتضاه به فى حياته وبعد مماته آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) شدة بغضى لأهل المعاصى ولوأحبونى وأحسنوا الى واعة قد دونى لاسمها أهل المعاصى المستحبة التى بعصره التوبة عنها نكس المكابى وغيرهم من سائرهم فإعلم الناس فى الاموال والاعراض وهذا من أكرم الله تبارك وتعالى على قانبا محمد الله تعالى أكرم جميع العصا من العمال والولادة الذين قدمناهم فى الميتة السابقة ولوأحبونى وقبلوا شفاعتى ايشارا لجناب الله تبارك وتعالى على حنا نفسى وقليل من يخلص من مثل ذلك كما أشار اليه خبر جيلت القلوب على حب من أحسن الاذية بالفتيات

يبغض التنازل المحسن اليه فلا يقدر على ذلك مع تلاوته لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلحقون بهم بالوعدة وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض وقوله تعالى ولا تأمر بآل الذين ظلموا فاستمكم النار ولأمر فى أقدام من أقران قتلهم بحجة اليهود والنصارى أكرمتمى وأتعب منهم غاية التعب لما رسلون الى أن كتب لهم حرزا ولأولادهم وأقول كيف صرح لهم اعتقادي مع مخالفتي لدينهم ولكن ذلك من جهة الارث لا يثبتنا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فان سائر النواطف المخالفة للرسول محبوبته وبعلمه مونية فالجدة على ذلك وليعلم العلماء ان من شأن المحسن ان يكون محبوبا لمن أحسن اليه ثم وعان التدوى بشاره كافر لكون الشفاء اذا وافق ما وصفه عند انتهاء المرض يصير ضعيف الايمان واليقين يتوهم ان الشفاء من ذلك الذى وصفه ذلك الكافر ويصير يوده ويميل اليه ويريدانه يعاديه وينفر منه كما أمر الله تعالى فلا يقدر بل رأيت بعض من يذهب الى بعض اليهود ويسألهم المساعدة فى ظهور ولده وذلك فى غاية اللذل لاجل الاسلام بالغنى بعض اليهود وقال لولا ان فى ذلك انتهم الحومة لذيبتك لآعطيتك ولم يعطه شيئا وصحت سيدى على الخواص رحمة الله تعالى يقول اياكم ان تقبلوا الى الكفار بالحمة اذا رأيتم أحدا منهم لوصول خيرا من احسان الى جار أو على طعاما للعواميس ونحو ذلك فى دوسواعلى عدايتهم عملا باعلام الله عز وجل فيما أخبرنا من ذمهم واحكموا عليهم بما حكم الله به عليهم ولولم تشهدوا منهم حب الله فانه تعالى أعلم بواطنهم وظواهرهم وأطاق الذم عليهم الى الابد انتهى فاعلم يا أخى ذلك تشددوا لجدته رب العالمين

(ومما أتم الله تبارك وتعالى به على) صحتي لجماعة من العلماء والصالحين من غير اجتماعهم مع كل ما كان عليه السلف الصالح رضى الله تعالى عنهم أجمعين وهو قدام ورس العربى وبعده الله بن غالب وأبى بصكر المرنى وأضرارهم كانوا يخافون من وقوع الغيبة فى الاجتماع واذن كل واحد صاحبه أحسن ما عنده من العلوم والا وال فبى كل واحد منهم نفسه على أئمة ويقع فى ذنب بابس الذى أخرج به من الجنة فى العلماء الذين صحتهم بمصر من غير اجتماع مدة طويلا الشيخ العالم الصالح شمس الدين الهرموشى الحنفى والشيخ شمس الدين الغزنى الحنفى المقيم بالعراق والشيخ سليمان الحانوى والشيخ أبو النعمان السوهاجى وشيخه الشيخ أحمد المغربى الشافعى رضى الله تعالى عنهم وهى حجة صحيحة بشرط مراعاة كل واحد صاحبه فى الغيب كما كان رعايه فى الحضور ولو صحبه وأكثرت الناس الذين صحتهم قداما واجب هذه العيبة الشيخ شمس الدين الهرموشى رضى الله تعالى عنه ونعناهم كانه فيشارون فى أمور كباشا والولدا البار بالديه والديه فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

ومن شر كل دابة أنت آخذ بها ناصيتها ان ترى على صراط مستقيم ح من قال حين يصح ويصلى عسى يستعان الله بحمده مائة مرة لم يأت ديوهم الغيبة بافضل مما جاء به الايدى قال مثل ما قال أوراد عليه من حجه مسلم وخرج أيضا كذا فى الله اذا عسى قال أمسنا وأوصى الملك

والله أعلم بالله والآله وحده لا شريك له المآل وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شرمي في هذه الليلة وسرما بعد هرب (٢٢٢) . وأعوذ بك من العكس وسوء السكر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب

(وهم آمن بالله تبارك وتعالى به على) وجود جماعة يكرهون على الدوام وذلك ليحصل في الاجرام جهة
لغيرهم عليهم وكثرة الالام فغفاري ينهون على نقاضي التي ربما سترها على الحجب ومن هنا قال الشيخ ابو
حسن اشاذلي رضي الله تعالى عنه عدو قيل به الحضر الله تعالى خير من صدق يحجبك عن الله تعالى فالعدو
ساع في تجالك ولولم يقصد ذلك والصدق ساع في ولاك ولولم يقصد ذلك فالخدا لله رب العالمين
(وسأ أنتم التبارك وتعالى به على) حلي بل يكره في غالب السال انما كره في بحق ومناقشة نفسى اذا
كرهت أحد من السالين واجهائى انما كرهته بحقيق فأكون على نفسى فيما اذا كرهها أحد أو
كرهت هي أحد أو على ذلك درج السالف الصالح رضى الله تعالى عنهم فكانوا يناقشون نفوسهم ويتمون في كل
شيء ادعته من المقامات وتزهتت عن الغافلات ويقولون لها هي أنك تقولين انى أكتب عليك فما تقولين
في هذا الغريب الذى وصفك بالرياء والنفاق ولما نعن مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه انه قال مكنت نحو
سنة ونفسى تقول لى انك من الحسنين وأنا أقول لها انك من المرأتين فيمنعنا أنا ما شئ اذمررت على امرأ فقال
أراد أن ينظر الى مرأه فلي نظرى الى مالك بن دينار فقالت لنفسى خذى ووصفك من هذه المرأة الصادقة وكان
يفضل بن عياض رضى الله تعالى عنه يقول لآن أحلف انى مرأه أحب الى من أن أخاف انى لست بمراء وكان
رضى الله عنه كبريا ما يقول من أراد أن ينظر الى مرأه فلي نظرى الى مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يقول لنفسه اذا غضب
لخدمته لو أنك واقفت على ما هو من المصالح ما غضب عليك فالوم عليك لعليه وحسنات السالف في
ذلك كرمه فذلك واعمل على التخلق به ترشدوا لجد شعوب العالمين

(ثم أجمع الله تبارك وتعالى به على) طرح نفسه بين يدي الله تبارك وتعالى إذا أطلعني الله عز وجل على وقوف في مخلوق عند القوم في المستقبل فأتبرأ من خوفه ومن قوته وأقول في سجودي اللهم كانت سبقي في علمك وقوفي في الشئ الفلاني فأسألك أن تسترني فيه بمن عبادك في الدنيا والآخرة وأن تغفرولي ولا تؤاخذني به في الدنيا ولا في الآخرة ألم يكن ذلك سبقي في علمك أتبعه وأعماه في ألواح الجوه والاثبات فأسألك من فضلك أن ترزق من شهودي فانه شوش على فأن الله تبارك وتعالى يحجوه ان كانت في ألواح المحر والاثبات ويحشف عقوبتها أن حق حم التقدير الالهى وذلك لان من أتى الخلفات بحكم التقدير من غير ميل تخف عذابه بالاثبات الخلفات بالشهوة والميل وكان بعضهم يقول في سجوده اللهم انك تعلم عجزى عن رد أوزارك النافذة في فائزى ما يجنيه أو ارفع ذلك عنى لاني من واحدتهما فاضلوا عما انتهى فاعلم ذلك تشد والله تبارك وتعالى يتولى هذا الشؤ وهو يتولى الصالحين والمجددور العالمين

(ومما أنعم الله تبارك وتعالى عليه عسى) أنه إذا جاءه ما حسى من سفر الحجاز أو الشام مثلاً تعذبتى نفسى بأنه سمى رى إلى شيا أبداً بل الخلق على ذلك ولو أهدت أن إليه شيئاً لا تظرفه أنه يكافئى عليه بل أرى الفضل لله على عدم إرساله إلى شيا كل ذلك شفقة على الإخوان لعلمائى الله تبارك وتعالى فيهم من حيث كونهم عباده وكذلك لا يأتى أحد من رجبى منه المكافأة بهدية جلالاً لشقته عنه بخلاف من لا رجبى منه مكافأة من الفقراء أو الأراذل فان من هؤلاء لا يردوهم بالهدية لقد العالة التى كرهنا البدء بالهدية لها وأعرف كثير من أصحابى لا يقرون على تحمل منة أحد فذلك لا لأؤدوهم قط بهدية وكثيراً ما أرفق ضيفاً لا وز ولا دجاج وغير ذلك فلا أرسل لأحد منهم شيئاً منهم سيمدى شرف الدين بن الأمير وسيمدى أى الفضل صهر الشيخ محمد الحنفى وسيمدى شرف الدين الحليط فأتى أهديت لهم مرة فكافؤنى بخمسة عشر نعناً فأسأل الله تعالى أن يرد بهم قناعة وعفة من قال قال ابن عديم ضع اليهم فى إرسالى للأخوان هدية متضمن لسوء الظن بهم ونسبهم إلى الخلق قالوا سوا فأتى بهم ونسبهم إلى الخلق غيرة مقصودنا من أن الشارع صلى الله عليه وسلم قد قدم الطامع فيما يندى الخلق انتهى والله تبارك وتعالى يتولى هذا وهو يتولى الصالحين والخطوب العالمين

في القمر وإذا سجدك
 ذلك أيضا صعدوا وأصبح
 الملك لله مع قله هو
 المبدأ أحد والمودع
 حين يسمى وجن يصب
 ثلاث مرات تكفيك
 من كل شيء سيد
 الاستغفار اللهم أنت
 ولي الاله الأنت خالقني
 وأنا عبدك وأعلى
 عهدك وعهدك
 ما استطعت أعوذ بك
 من شر ما صنعت أو
 بعذك عني وأعوذ
 بذنبي فأنت خير قائله
 لا يعجز الله أن يهزم
 من قالها حين يسمى
 ثلاث من أيمته دخل
 الجنة ومن قالها حين
 يصلي فبات من يومه
 دخل الجنة خرج
 البخاري ح ما من عبد
 يقول في صباح كل يوم
 ومساء كل ليلة اللهم
 أنت الذي لا يضر مع اسمه
 شئ في الأرض ولا في
 السماء وهو السميع
 العليم ثلاث مرات لم
 يضره شئ صححه الترمذي
 وحسنه ح من قال
 حين يصوم اللهم أنت
 اللهم أنت الذي لا يضر
 مع اسمه شئ في الأرض
 ولا في السماء وهو السميع
 العليم ثلاث مرات لم
 يضره شئ صححه الترمذي

وما

أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولًا أَعْتَقَ اللَّهَ نِعْمَةً مِنَ النَّارِ فِي قَالِهِمْ تَنْ أَعْتَقَ اللَّهَ نِعْمَةً مِنَ النَّارِ وَمِنْ قَالِهِمَا

لَمَّا عَقَّقَ اللَّهُ الْإِلَاحَةَ أَرْبَاعًا مِنَ النَّارِ قَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ قَالِي جِبْرِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ح

سمى سبحانه الله بحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال: مثل ما قال أو زاد إليه خرجته مسلم ح من قال: الله
الله وحده لا شريك له المثلث والحاد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة . (٢٢٣) كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة

حسنة وصحبت عنه مائة
سبحة وكانت له حرا
من الملائكة يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت أحد
بأفضل مما جاء به إلا رجل
عمل أكثر منه متفق
عليه ح من قال
سبحان الله وحمده
في يومه مائة مرة حلت
نفسه ما به وإن كانت مثل
زيد العمر متفق عليه
ح أحب الكلام إلى
الله تعالى أربع لا يضرك
بأنهم بدأت سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر خرج
مسلم ح قل هو الله
أحد والمعوذتين حين
تيمم أو حين أتى
مرات تكلمك من
كل شيء خرجته أبو داود
والنسائي والترمذي
وصححه وحسنه ح
كان صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن ينام قال
يا هلك اللهم أموت
وأحيي وإذا علق قلن
منامه قال الحمد لله
الذي أحيانا بعد ما أماتنا
وبه النشور متفق
عليه ح كان إذا أوى
إلى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نثف فيهما
فقرا فيهما قل هو الله
أحد قل أعوذ برب
الخلق قل أعوذ برب

(وَمَا أُنْعِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) زهد في المطامع والملابس والنساء والعرش والوطنة وكثرة الروا
الطيبة التي يشرع على تحصيلها من وجه دلال وتقتضي بالكسرة اليابسة من غير آدم ولا يرى نفس أهل ذلك
ولا أروغ في شيء من ذلك إلا أن كان فيه مصلحة وكما كبر سبي ازدت في ذلك زهدا لا في شيء من ذلك إلا أن
جاوزت الستين سنة وقد قالوا من أفع ما يكون شغل بصبي وصبي تمسح يدي على من هو أكبر من سنا وهذا من
أكرمهم الله تبارك وتعالى على ولذلك لم ينفع لأحد أنه استترقى قطير واحد من الزهد في قيامه قبل أن
يأتيني ولما تزوجت ابنة سيدي بن رضي الله تعالى عنهما وكانت من الجليات الخيرات طلبت تشترط
على شروطا فقال لها وكيلي سيدي شرف الدين بن الأمير هذا لا يدخل تحت الشر وط زهد في الذهب والفضة
والاطعمة وجميع ما تمناه وإن النفس ثم قال لها إن كنتي تتدبرين على أن تسدي بغير النسل أيام الوفا من تجاه
القياس فانت تقدرين على التوجه على فلان فرجعت عن الشر وط ووضعت يدي بدمع من في كل يوم وجبة
في الشتاء وقصص في الصيف إلى أن ماتت فاجلدها رب العالمين

(وَمَا أُنْعِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) ذكر لي ما يقب جميع الحسنة والأعادي في كتاب الباقات مع شدة
سب الغنم في أيدائي فبعضهم سبي في قتل مرات وبعضهم سبي في الخراج من مصروبع سهم من في كتي عقائد
رائعة وأشاعها في مصر والحجاز وبعضهم أتى على عنده الباشا على نور الدين بنقوش أن يتلقاها وغير
ذلك مما سبق ذكره في هذا الكتاب ومما أذكر كرهه أكثره ومدار جميع الأذى إلى وقوع في طول وعرض من
ثلاثة أنفس وجاعته وهم معروفون في البلدان أصحابنا من الثلاثة يكرهون بينهم بعضهم بعضا ولكنهم اجتمعوا
على وصفه في الأذى على صنوف وسائر أهل مصر ودوسلام وقد رأيت في ذكره كتاب هو الأثر الثلاثة
وذكرتهم بأحسن الله كرهه مدافعا لوعي أظهارها لمن الله تبارك وتعالى به في من الحلو والصغير والسباحة
لكل من بالغ في أيدائي ليعني على ذلك من أراد الخلق بأحق إلى الرجال ولم أعلم أحدا سبقني إلى مثل ذلك بل
المتقول عن غالب السادة من كل واحد كره من الآخر البحر والجور بالإنسان والرقم بالإنسان والكلام
صنة المشكم فأدبته الذي جعلنا من لا يشا بل أحدا بالأذى ولا يعجز بالسيدة والسيدة ولكن يعجز بصنع
هو خلق سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وأدبته رب العالمين

(وَمَا أُنْعِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ عَلَى) مواظبي وأهل دخولي في تحب طريقي القوم على ذكر الله تبارك
وتعالى بلطف الجلالة أربع وعشرين ألف مرة كل يوم وليلة عدد الانفس الواقعة في النجاسة وسنين درجته
وكنت أذكرها تارة في مجلس واحد وتارة في مجالس على نسبة أن الله تبارك وتعالى يستعملها على جميع
الانفس الواقعة في الدل والنهار ليكون حكمي شاء الله تعالى حكم من لم يفعل عن الله عز وجل فسأوا أحدا
ولم أر على ذلك حتى استحكم في الحضور مع الله تبارك وتعالى في أكثر أوقاتي فكانت لي كالمادة التي يستند
الإنسان منها المراقبة لله عز وجل والحضور معه تبارك وتعالى طول عمره فان الذكر بالإنسان أعما هو وسيلة
لحضور القلب لأنه يجلي القلب من الغفلات والأدناس والعزوات المانع من دخول حضرة الله تبارك وتعالى
فإذا تجلى القلب كذلك صار ليل أو نهار يستحضر في نفسه الله بين يدي الله جيل وسلاوة الله تبارك وتعالى فطر
اليه فهذا هو الذكر الحقيقي الدائم الذي يصل اليه العقرا في سلوكهم بالذكر والحلوة والرياضة لا يحتاجون
بعد ذلك إلى ذكر المسان إنما ذكرهم به تعاون غير ينو أو أروهم الناهرة بالله كروا وليقتديهم المريدون
والأذن كان يستحضر أمان الله براه في أدبه الصمت والهمس قال تعالى وخشعت الأصوات للرحمن فلا
تسمع إلا همسا من شدة الهيبة والحضور مع الله تبارك وتعالى فعمل ان من لم يحصل له مادة الحضور مع الله تعالى
كأن كرهه فلا يقدر على تكليف نفسه الحضور على الدوام أعما هو تارة تارة بخلاف من حصل له المادة فإنه لا
يتكلف الحضور ولا يتكلف لدخول النفس ووجهه وقد أشرقت الاخ الشيخ يوسف الطهراوي إلى هذا

الس والجميع مما استطاع من جسده يقرأ على رأسه وجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك أربع مرات متفق عليه وفي حديث أبي
هريرة إذا أويت إلى فراشك فقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الخ الذي وحى تحتها فإنه إن لم يزل عليه من الله ما يظا ولا يقرب

شيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب خرجه الغاريح من قرأتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه ح إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فليقبضه بطرف أذنه ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده وإذا

الذكر لما طلب حتى الإرشاد وذكر أنه له أمانة الفصح وهو رسم الجلالة بالنور في كل صورة وحضوره ثم انشهر من الجلالة نوراً لا ينفك عن وجوده حتى آخر مع هذا وهو من أجل الجلالة بعين الروح مع التسلاوقها باللسان حتى يتمكن تمكن الرجال وتنتفي عنه الشواطر والأكدار إذا جلالته مصقلة تصقل قذى الاعتبار عن وجوه الاسرار وقد أوفى بذلك في رسالة خاصة فرجعها واعلم أي أنك لا تافق بدكر الله تعالى في بدايتك بعد الانقاس مفرقة الأسماء كنت مستغلاً بعلم أو شيء آخر من العبادات أو الحرف والصفائح ثم إذا ذكر الله تعالى في يوم واليلة هذا العدد فرج من فضل ربنا عز وجل أن يحشر ناعم من لم يغفل عن ذكر ربه بنفسه واجدا وما ذلك على الله بعزيز زلنا نأهدينه هذا الذي ذكره واحدة أو جلوا بالصيغة واحدة يقع لي إذا اخترت الجلالة الأغلبية التي عليها عامة الناس دون حالة آحاد القوم الذين يقرؤون القرآن في نحو الدرج من الرمل مثلاً أني أكرر لفظ الجلالة أربعاً وعشرين ألف مرة في خمسين درجة بشرط أن لا يتخلل المراد ذكر آخر أو كلام آخر في شيء فليعد على سبعة أوجه ومن شاء قلبه بالمشكوب وشتغل بالجلالة إلى أن تضيء الحسوت درجته وان جعلت بأخيه هذا الورد حين تقوم من الليل إلى طلع الشمس أو من بعد صلاة العصر إلى النوم كان حسناً يكون ذلك طرف النهار أو في الليل فليكتب بأخيه بالواظبة على ذكر الله عز وجل فإنه لا يتعب لك من أعظم أسباب النعيم الأخرى من العمر الأوفى ذكر لك لربك وما عدا ذلك فهو دون ذكرك لربك وأما المباح فاشخص حال فعله هو وأهل الموت - وإفان لم يتيسر لك مراعاة ساعاتك كالفقراء فاجعل لك الساعة في الليل وساعة في النهار تذكر الله تعالى فيها الجلالة في كل من الموت والضعف الذي حصل لك بكل الشهوات والمعاصي واللغو والهذيان وأقل مراتب من يجب أن يقال له ويحل أن يراى أوقانه بالذكر كما يراى الديك أو أم قوبي أو الصرصار أو الناموسة في شهرها في الليل ويضع على من يقول آمين الصالحين أو العلماء العاملين أن يكون نامساً كالجمجمة أو أم قوبي أو الناموسة - شهراته تذكرهم بأو واقفة بين يديه فأسأل الله تعالى أن يملأنا منها أجمعين قال الشيخ عبيد الدين بن العربي رضي الله تعالى عنه في كتاب نتائج الأفكار وينبغي لمن يذكر الله تعالى بالجلالة أن يحقق الهمزة ويسكن الهاء فان فتح الذا كره الهاء وأقط الهمزة ووصل الهاء باللام المدغمة كان تلفظها محمداً كلفظها بكلمة هلا فلا يتصل بها شيطان الخصائص لا يهتدي ما هو مسمى بذلك الاسم أذهو كلمة تحضين كل ما ولو لا من جملة خصائص الذا كره بالجلالة أن الذا كره بصير يدرك بذاته كيدرك بالتوحي الحسية ذوقاً وما لم يحصل الذا كره ذلك فهو لم يحصل نتيجة هذا الذي ذكرنا كدعاه الزيادة منه ولا يستعمل على نفسه بر يوم على الذي كره حتى يسعم الناطق منه بآذنه ويعقق به من نفسه وبعد ذلك يكون كسماً كان من كلام أو سكوت أو فرق أو جميع لأنه صير معمو وأخت الوارد لا يقدر على دفع الناطق فيه في بقائه ولا نوم لآفته ولا لسانه فالوصو والذ كره بالجلالة أن يقول الله الله الله حتى يقطع نفسه بخصي الهمزة وسكونها وهكذا كل ذكر كره كره العبد به عز وجل يجب أن لا يحرك آخره بل يسكنه ويحقق أوله ومن لم يذكر كذلك لا يجد له كره نتيجة لأن اسمه تعالى ما هو ذلك الاسم المحض والمقصد الذي كره باللفظ الصحيح ولأنه تعوذه في تحسبه على السواء لا يشترط إذا لفظ الوفاء والاحالة لا تكون الأيمن ينادى باسمه الصبح وليس لله تبارك وتعالى اسم هلا مثلاً أذخ الهاء وصلوا باللام بل ذلك اسم كونه من الأكوان حتى أن الذا كره لوله في لحن آخر وقصده بهذا المعنى المنوط به في لسان العرب لا يتجلى شيئاً إذا الانتاج انما هو هذا التركيب الخاص في الحروف قال ويثا كره أن يذكر الذا كره الذا كره على هيئة مخصوصة في الجلوس لآله منها وذلك أن يجلس كالمتحيز الذي حده أمره فلا يقدمه متربعاً أبداً بل مستوفراً على قدميه ما لا يراه نحو القلعة وقدمه ناعم الأرض أو يقدم على رركه ورجله تحت مقدمته اليسرى وساقه اليمنى فليكنه لصفة بفخذه وفخذه فأنه أو يقدمه قميماً كاذب الاسد أو كهية جلوسه بين المسجدتين في الصلاة اللهم فني عبدك يوم

اضطلع فليقبل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فان أمسكت نفسي فارجمها وان أرسلتها فارجلها باليمن تخذني عبدك الصالحين متفق عليه ح عن علي كرم الله وجهه أن فاطمة أخت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادمات لم تجده ووجدت عائشة فاجتهدت ما قال علي لغناه النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فقال لأولئك علي ما هو خير ليكم من خادم إذا أتيتها إلى فراشكم فسيبها ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين فإنه خير ليكم من خادم قال علي فبأمر كنه منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولا ليله صفين قال ولا ليله صفين متفق عليه قبل من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذها أعياها فيها بعابته من شغل وعو ح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يركب وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم فني عبدك يوم

تبعث عبدك ثلاث مرات خروجه أو بدوا وتردني ويحبه وحسنه ح من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر فلهذه الله عنهم الذي لا اله الا هو الحق يوم ياتيهم باليه ثلاث مرات غفرت ذنوبهم وان كانت شل من الجدران كانت عبدك عالج وان

والأخيرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقا لله أن الله أن يعم نعمته عليه ح عن علي رضي الله عنه في قوله (٢٣٦) أضعبت منكم في نعمة وعافيتهم سرفاً ثم على نعمتك وعافيتك وسرتك في الدنيا

[illegible]

((ومأمنهم الله تبارك وتعالى عليه)) اطلاع تعالى لي في الواقعة على ما نازل به علي في الآخرة من حيث
 ثواب الاعمال وكان ذلك بمشاهدتهم الانبياء والمرسلين لكن لم يكن فيهم أحد غير موسى وعيسى ومسلمان
 عليهم الصلاة والسلام ولواني أخذت إذ ذكر لاخوان جميع ما أعطاه الله تعالى في الدنيا والآخرة لانهم
 عاينوا المصدقين وكذبوا الاعداء والحسد وقد أشار الى نعمواذ كراهه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
 الترمذي وغيره ان أدنى أهل الجنة منزلة من يعطى قدر الدنيا وما عليها في حديث أبي هريرة وعشرة أمثاله
 معها انتهى ومما أعطاني الله تبارك وتعالى في تلك الواقعة أن أدنى في ذكره أنه جعلني أحبه تعالى لانه
 احسان ولا طلب ثواب في الدنيا ولا في الآخرة ومنها أنه أشرفني بالعلم وحفظ القرآن في مصر وقرأها وجعاني
 معدودا من جلة فقهاء الزمان ومنها أعطاني القناعة فاعتنى بها عن الذل للملوك والاسراف في حين
 أجد الكسرة اليابسة كتنفيها بالضرورة فشرعية ومنها أنه جعل الولاء من الملوك فن دونهم بقبول شفاعتى
 مع مصر حتى وكثرة مخالفتي فشجعت عند السلطان النوري والسياسات طومان باي وخيار بك وغيرهم من
 باتات مصر بقبول شفاعتى وذلك معدود من جلة طاعة الملوك الى ومنها تخلي العفو والصفح والخلة على كل من
 جنى علي واقرى علي بالاطلاسى في قلبي فلم يقع لي مقابل لاحد منهم بسوء كما تقدم تقرر برة في هذه الخاتمة بل
 أرى لهم الفضل على بذلك من حيث حصول الذبح والثواب والادمان ومنها أنه تعالى شغني في تلك الواقعة

عز وجل وإبراهيم
الذي وفى قال كان عليه
السلام. وقول إذا أصبح
وإذا أمسى فسبحان
الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الجسدى
السماوات والأرض
وعشاشيون قلهم يوم
يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى
ويجسدى الأرض
بعده وهما كذلك
تفزعون ح وعنه
على الله عليه وسلم أنه
قال من قال حين يصبح
فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون
وله الجسدى السماوات
والأرض المائة كلها
أدرك ما فاته في يومه
ومن قالها حين يمسى
أدرك ما فاته في ليلته
ح من قال حين يصبح
ثلاث مرات آمين بالله
من الشيطان أربعين
وقرأ ثلاث آيات من
آخر الحشر وكل به
جعون ألف ملك يصلون
عليه حتى يمسى وإن
مات في ذلك اليوم مات
شهيداً وإن قالها حين
يمسى كان بذلك المظلة
ح قل هو الله أحد
والمعوذتين حين يمسى
وحين يصبح ثلاثاً
تكفيك من كل شئ

ج من قال صبحه قوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الى اليوم واوب اليه في ثلاث مرات غفر له فذره وان كانت مثل زبد البحر اخرج الطائفي في محرم الكسبر عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من صلى على حسين أصبح عشرين حسنة عشر اذ ذكرته شفاعة يوم القيامة ح وفي اربعين الحمد بن موسى بن نعمان قال جاء من روابية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على تورع على الصراط : (٢٢٧) من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة

غفر له ذنوب ثمانين عاما قال وروى ائس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كل يوم جمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ومن صلى على مرة واحدة فقبيلات منه جعل الله عنه ذنوب ثمانين سنة انتهى ح ماخرج رجل من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاق هذا فاني لم أخرج إلا أثمرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة فخرجت الله صحتك واجتهد مرضاك أسألك ثقتك من النار وان تعزني ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت الأد كل يسبحون ألف مائة يستغفرون له وأقبل الله عز وجل اليه بوجهه حتى يقضى صلاته اذا دخل أحدكم المسجد أو أتى المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم انزع ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم أعزني من الشيطان الرجيم وقال

في كل من آذاني في دار الدنيا والذالك كنت أبدأ به قبل من أحسن الى في دار الدنيا سوف أشفع ان شاء الله تعالى يوم القيامة في جميع الاعداء والحاسدين ووجدت ذلك الامر حلولا ولا يعجز عنها ومنها انه تعالى أطلعني في تلك الواقعة على دري وساتيني في الجنة وأعطت بهم على ما سألني وكان ذلك قبلة ومنها ما هو ديان ذلك كله من فضل الله تعالى على من غير استحقاق ثم استيقظت من تلك الواقعة وأنا أشهد هذه الايات أحبكم لا شيء في الوجود ولا * أرجو سواكم ولا أبقى بكم بدلا يا سادة وروا من فضائلهم * وألصقوا ذنبا للحيات والحلالا وصبرونا ملوكا تحت رهم * حال القناعة وأغنونا بلايلا وأخدمونا بالملوك طاعتنا * لما خدمنا وبنافى الدين ذلالا وخلقة بنا بالخلق الاكابر من * عفو وصغح وحلم في الوجود ملا وشفقونا بيوم الحشر في ملا * من الاعادي وأغنوهم عن الخلال واقبلونا من الجنات ما عجزت * عنه الملوك وأرخوا دوننا السكالا والكل من فضله قدمنا بعدهم * فمع جودهم السكونين واتصلا انتهى وهذه الايات متضمنة لما ذكرناه انما كنا نسلم يوم القيامة في أعدائنا قبل غيرهم مسارعة الى زوال خجلهم من الانهم اذ ارأعظم مقام من كانوا يؤذونه وصبرته عذابة تعالى سبحانه فلاذلك كنا ندأ بهم انزل خجلهم لما جعلنا الله تعالى عليه من الشفقة والرحمة لجميع الامة والله سبحانه وتعالى يقول هداك وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) نعمي لروا في المعاصر من بدني وثيابي وسكانا اذا وقت في عصبة من امعاصي أهل الطريق فاشم ثنائ كل عصبة على حسب تعاونهم في القمع من كبار وصغار ومكر وهات وأشم رائحة تختلف الاولى كان في بدني أو ثيابي عفتنا واستعمل وهذا كاه من جلال نعم الله تعالى على التي لا تسامح القيام بشكرهما فاني اذا شممت رائحة ثيابي أو بدني أو ما كان مني من انما أشم في الاستعانة والودم فلا زال أشم رائحة ذلك الروائح حتى يقبل الله توبتي فاذا قبلها ذهبت تلك الروائح بفضل الله ورحمته وكثر وادها الى شهر فسادوه وهذا الخلق كان مالكا بن دينار وسفيان الزوري وسيدى على الخواص رضى الله تعالى عنهم ولم أحد له ذاقهم من أقراني وقد كان مالكا بن دينار رضى الله تعالى عنه يقول والله لو أن الناس يشعرون للعاصي رائحة كشمهم لما ساطع أحد منهم أن يجاس الى ساعة انتهى وكذلك مما أنعم الله تبارك وتعالى به على شمي لرائحة المعاصي من غيري ثم حجب ذلك عني حتى اني كنت أعرف من عليه صلاة من ليس عليه صلاة فكنت أقول للانسان قم فصل فيشكر كرو يقوم يصلي فالحمد لله رب العالمين (ومما أنعم الله تبارك وتعالى به على) كثره حله على وعبدكم ما جلتى بالعقوبة على ذنوبي التي جاوزت الحصر مني قد استعقبت خسف الارض بي والمسخ لصورتي ولولا عفو الله تعالى وحلمه واهاله وجميع ما خرجت به على الاقران الغرير عني في هذا الكتاب كما به من بعض عسافى القبيحة فاني لو اذقتها في نفسي ما هنت بل ان احدث احد اعراضا لفلان يا أخي اني ارى نفسي خيرا من أحد منهم معاذ الله ان ارى ذلك وجهه لنعمة يكون ختام كتاب لطائف المنن والاخلان في رجوب الحديث بنعمة الله تعالى الاطلاق وهي من اكبر ما أنعم الله تبارك وتعالى به على بعد الاسلام والعافية ووجه مناسبه في الكتاب كما أن الوقوف على حد العجز والاعتماد على عفو الله تعالى يحط رحا الاوابين والاخرين فسامن ولي لله عز وجل الادهر يسأل الله تبارك

ابن مكرم في حديثه عن ج الدعاء لاردين الاذان والاقامة فادعوا ح صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول وهو جالس اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل ومحمد صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار الاث مرات ح كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني

أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا طَيِّبًا حَاضِرًا بِمَا نَزَلَ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ عَلَى قَلْبِكَ وَفِيهِ رَاحَةُ الْعَيْنِ وَالْإِقْبَالُ بِرُوحِهِ عَلَيْنَا نَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ
مَنْ كُلِّ عِلٍّ يَمُوتُ فِيهِ وَأَعُوذُكَ مِنْ كُلِّ مَلِكٍ يُلَاقِيهِ وَأَعُوذُكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُسَيِّئُ فِيهِ وَأَعُوذُ

ويعلى العفو والصفي عنه وفي الحديث لا يدخل أحد الجنة بعمله قالوا لا أنت ارسول الله قال ولا أنا الا
تبعوني في ما امرت به وقال بعض العارفين ينبغي لكل انسان أن يحتمل أعماله كلها بالاستغفار لقوله
تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم انه لو وضع اثنا عشر استغفارا لحصل لنا بعض طمأنينة لكن من
ابن لنا العلم بذلك فقد يكون لنا استغفار القائل
اذا كان الحب قلل حقا * فحاشية انه الاذنوب

ومن انظر من اتى كثرة احسانه تعالى الدنا وعدم معاملته للعقوب ليلادنا رافع قلبه حيا ثمانية اضعه
بالكلية خاف ضرورة فاني والله عظموا الله لا تعقل ان احدا من اهل الاعان تذخلى الله تعالى الدنيا
الى ان يقننها اقل حيا ولا كثر جرائمى على الاطلاق ومن ذاق هذا المشهد في نفسه ذاق قلبه وجسمه من
شدة الحجل من الله عز وجل ولم يكن الا ما يقع فيه العاصي من شدة حباة من العباد دون الله عز وجل فلا تكاد
تراد بعضي الله تبارك وتعالى بحضرة من يتحشا من عباد ابد اثم الله يجاهر به جل وعلا بالعاصي وهو في حضرة
من غير حجاب ولا يشعر بذلك فاعلم من الذنب كونه لا يستحي منه جل وعلا ولانه حقيق النظر في حاله لو جد نفسه
قد كفر بالله عز وجل من حيث انه راى عباده واستهان بجرائمه تعالى وكثيرا ما يقع في أن أقول في هودى في
صلاة الليل اللهم ان كنت صادقا في شهودى اننى اكتب بادل كلهم بخالفة لاسمك فاغفر لى وكثيرا ما سكبت ولا
أتفق بشئ من ذلك من شدة الحجل بل امل نفسي واقفا خلف جميع العصاة من المسلمين الماضين واللاحقين
منكس الرأس انظر من فضله انه يعفو عن أحد من خلقه فاستبشر بذلك وأقول لعله يفيض عنه شئ من
المغفرة فينالى منه نصيب وكثيرا ما أقول بحق وصدق اللهم ان ذنوبى في قدر جئت على ذنوب الاولين والآخرين
من المسلمين ولكنى في جنب عقوبك لا شئى وكثيرا ما أتخلف عن الدعاء بين يدي الله عز وجل مع الناس في
الاستسقاء خوفا من أن الله تعالى يردهم من غراسه الا جلى فاذلك كنت اترك الوقوف معهم رجعة باخوانى
للاعبة اخرى وكثيرا ما أقول اللهم انى اعترف بين يديك بانى اكره عبدك المسلمين عسيه فأكره لى من المغفرة
في الآخرة فان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه خزي الدنيا وعذاب الآخرة وكثيرا ما ارى ذنوبى كالجبال
الرواسى في الارض وأجد ذنوب جميع الخلق كالزلاط الطارفى الهواء وكثيرا ما اعتقد أن جميع البليات النازلة
على مصروفها انما تزلزل بسبب ذنوبى وحسبى لا تعقل غير ذلك ابدأ فأصير لخص فى الليل كالطائر المذبوح
وبدى كأنه ذائب من شدة النار والاسم وقد تقدم في مقدمة الكتاب قول شيخنا شيخنا الطارفى أبى القاسم
الجديد رضى الله تعالى عنه لا يبلغ أحد مقام الشكر لى به عز وجل حتى يرى نفسه انما قد استحققت الحسب وانما
يست باهمل ان تالها حارة الله عز وجل انما حارة الله الهام باب الفضل والمنة وتأمل يا اخى في قصة يوسف عليه
الصلاة والسلام وقوله رب تعال فتبين من الملك وعلمنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وائى
فى الدنيا والاخرة توفى مسالوا الحقنى بالصالحين تعزرن لى ما ذكرناه في قصدا تخام هذا الكتاب بهذه المنة فانه
صل الله عليه وسلم ذكر ما انعم الله تعالى به عليه حال الصحة في الابتداء فقاموا واجب الشكر لى به عز وجل ثم فاضع
آخر غره لى به عز وجل وخاف من تغييره تعالى عليه ذلك الحال من حضرة الاطلاق التى فعل الحق تعالى منها
ما يشاء من غير تحجير والا فالعصوم المحبوب لا يتخاف على نفسه من تغيير الحال عليه فاذلك سأل به عز وجل
أن يتوفاه مسالوا يلحقه بالصالحين من الانبياء عالم الصلاة والسلام فتأمل يا اخى اذا كان هذا حال المعصوم
الذى لا يصح في حقه أن يموت على غير الاسلام قطعاً فكيف بامثالنا وقد درج الاكابر كلهم من الانبياء
والصالحين على هضم نفوسهم بين يدي الله عز وجل مع مخالفتهم في طاعته التى لا يستطيعها أحد من الخلق لاسيما
عند خوف انتقامهم من هذه الدار والسكول وقت معال كما ان اللاتقى بالعاصي مننا أو القمير اذا دعا به ان يقول

بك من صكك غنا
 يا مغني ح من قرأ
 فاتحة الكتاب وآية
 الكرسي والآيتين
 من آل عمران شهد الله
 أنه لا اله الا هو والملك
 المهيمن وقال اللهم مالك
 الملك الى ترزق من
 تشاء بغير حساب
 معلقات ما بينهن وبين
 الله عز وجل حجاب قلن
 آمهبطا الى ارضك
 والى من يصليك فقال
 الله عز وجل حلفت
 لا اجزأ كن أحد من
 عبادي دورك صلاة
 الا جعل الجنة مآوا
 على ما كن منه والا
 أسكنه حسيرة
 القدس والا تارت
 اليه بعين المكوبة
 كل يوم سبعين نارة
 والأعدى من كل عدو
 وأضرته منه ح من
 قال بعد الفجر ثلاث
 مرات وبعد العصر
 ثلاث مرات استغفر
 الله العظيم الذي لا اله
 الا هو الخي القبوم
 وأقرب اليه كثرت عنه
 ذنوبه وان كانت مثل
 زبد البحر ح من
 قال حين ينصرف من
 صلاته سبحان الله
 العظيم وبحمده لاجل
 لا قوة الا بالله العلي

العظيم ثلاث مرات فام غفر له ح اذ صليت الصبح فقل بعد صلاة الصبح سبحان الله العظيم وبحمده يا
 لا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات فقل اللهم من الجذام والجنون والعشى والفاالج وأما لا تحم لك فضل اللهم اهدني سبي

قد ركب له ألف ألف حسنة ومضى عنه ألف ألف سيئة وبقي له يتنافى الجنة وفي رواية من قال حين يدخل السوق لا اله الا الله وحده
لاسر يلكه المائتة المئتين (٢٣٠) وغيت بيده الخبر وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان

الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 كتابه كتب له اني ارفع
 حصة ويحيا عنه اني
 ارفع مني وورفع له اني
 ارفع رجلا فان قلت
 لاى منى كان ثواب
 الاذكار فيه كثيرا مع
 فاني واخشي على اللسان
 قات لا عماره ولا لسانها
 فاني اكلها واجعلها الى
 الامان الذي هو اسرف
 الاشياء والله اعلم
 الذي يبدأ بالسلام اولي
 ثابته عز وجل ورسوله
 صلى الله عليه وسلم
 من سلم على قوم فسلم
 بعشر حسنة
 قال السلام عليه
 كتب له عشر حسنة
 ومن قال السلام فاعلم
 ووجه الله كتب
 له عشر حسنة ومن
 قال السلام عليه
 ووجه الله وبركاته
 كتب له ثلاث حسنة
 اذا راعى شئ قال
 هوري لا شربك له
 يا علي انه ملك
 كسمن اذا وقعت في
 ورطة قلها قلت بلى
 جعلني الله من ذاك من
 خير عذابه قال اذا
 وقعت في ورطة فقل
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم فان الله

بصرفهم ما يشاء من أرباح البلاد ^ج مكان إذا خرج قوم ما قال لهم أنا أخرجكم في تخورهم وتغريكم من شرورهم الدين
^ج كاستخرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر في الأندلس فبعثه يقول يا أيها الذين آمنوا إنكم تعلمون أن الله تعالى قد أخرجكم من أوطانكم

٢٥٩

كتاب النور صلى الله عليه وسلم في معرفة فوائده

أضرب الملائكة من بين أيديهم وأن تخافوها (فصل) فيما يقول إذا خرج في سفر من خرج من بيته يريد سفرًا فقال حين يخرج
 آمين بالله اعتممت بالله فوكت على الله لاجل ولا قوة إلا بالله زقه الله حديد ذلك (٢٣١) الخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج

ح كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا سافر قال
 اللهم أنت الصاحب في
 السفر والخليفة في
 الأهل اللهم إني أعوذ بك من
 سفرنا والخسرة في أهله
 اللهم إني أعوذ بك من
 وعناء السفر وكآبة
 القلب والمؤر بعد
 السكور ودعوة المألوم
 وشر المنظر في الأهبل
 والمحال ح كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 إذا سافر فركب راحلته
 قال يا صبيعه ومد شعبة
 صبيعه قال اللهم أنت
 الصاحب في السفر
 والخليفة في الأهبل
 اللهم إني أعوذ بك من
 وهن عابنا السفر
 اللهم إني أعوذ بك من
 عناء السفر وكآبة
 القلب ح أما لما أتى
 من الغسق إذا ركبا
 في السفينة أن يقولوا
 بسم الله مجرب أو مرها
 اني لي بغير رحيم
 وما نذروا الله حتى قدره
 الآية ح قال أبو هريرة
 ألا أعلمك شيئاً ألمنيته
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أقوله عند
 الوداع قال قلت بلى قال
 قل استودعك الذي
 لا يضيع ودائعه ح
 أبو هريرة ألا أعلمك

الدين يقول والله اني لا ترك حياصة الناس الامن شدة الخياء منهم لاسيما العلماء والصلحاء فانى يرى نفسه
 بين يديهم كأنهم يدي بين يدي شيخ الاسلام انتهى وقد ذقت أنا محمد الله هذا المقام وزانته وعن شيخ الاسلام
 زكريا بنحوهما فلا تغفل الآن بلا منازعة على مصر وقرأها الاسباب فنوبى وحدى دون ذنوب الناس فأصير
 أستغفر الله في حق جميع الناس الذين أصابهم ذلك البلاء لكونه نراة ملق وأحس برأسى كأنه قد يغفل على
 النار ويسدنى كأنه نمر جرد طلاق السم وأصطلم عن احساسى مرات كأنى أموت وثان لا يشعر بذلك
 جالسى فالجده الله على ذلك وقد قدمنا في هذه المزان سيدى عبد العزيز الدريز قال ان طاب منه كرامة يأولدى
 وهل تم بعد العز زى هذا الزمان كرامة أعظم من ان الله تعالى يمسك به الأرض اذا مشى أو جالس علمه ولا
 يتخففها به ثم قال والله يأولدى ما أرفع قدمى وأضعه على الأرض وأجسدها بنية تحنى وفيه عين قماره فانتهى
 ودخلت مرة مع أخى أفضل الدين على شيخ من مشايخ العصر فذله أخى أفضل الدين بان الله تعالى يتوب عليه
 ويمحيه على الاسلام ولا يتخفف به الأرض بذنوبه فمعرضه ذلك الشخوص جماعة واستبعدوا ان مثل الشخ
 يستحق الخسف فقال أخى أفضل الدين هؤلاء غرورون ومتفوتون برون انهم مستعنون عن التوب ولا
 يستحقون الخسف بهم ثم معنى من زيارته فلم أره - فى مائة وقد تقدم أيضا فى هذه المزان ان مالك بن دينار رضى
 الله عنه كان إذا مر على مصيبة وهو على الحديث يتبر وجهه ويقطع الحديث ويقول اصبروا فانى أضاف
 أن يكون فى هذه السجدة سجدة ترجى بها السوء ونعائنا وقصير لا تناوذكوه مرة لا تخروج معهم للاستسقاء فقال
 ان أهل البصرة يستمطون النار وأنا استمطون الحجر ولم يخرج معهم وقال أخاف أن لا يدبقوا من أجل ذلك وكذلك
 تقدم عن معروف الكرخى رضى الله عنه انه كان يقول لشهيدى ان أموت ببلد غير بغداد فقبل له ولم ذلك فقال
 أضاف أن لا ياتى قبرى فأتضع ويسى الناس ظنهم بانه نازى وكان يقول لا تاتوا الى أنفى في اليوم كذا كذا
 مرة تخافه أن يكون قد أسود وجهى أسود ما تعاطاه من قلة الخياء مع الله عز وجل وكانت المرأة فى رأسه
 لا يفارقها البتة كل قبل فها هو وجهه كل ذلك من شدة الخوف من الله تعالى وشهوهم انهم اسحقوا واشمل
 ذلك لا تقو طامن رضى الله عز وجل بل طما لون رضى الله عز وجل عن الله عز وجل راجون القول
 فافهم ثم ان هذا الذى ذكرته لك عن مالك بن دينار وعن معروف الكرخى وعن سيدى عبد العزيز الدريز
 ونحوهم رضى الله عنهم هو شرح على حمد الله تعالى ووالله ثم والله ثم والله ما أرى جميع ما أنا فيه من سسمى
 الطاعات والكرامات الا كالاستدراج وان وقع لى سررت بذلك لمن حيث كونه من فضل الله على أعقب
 ذلك بالاستغفار حتى كان طاعا على سيات لسوء ما يقع فى فيها من ذلة الخشوع والملاوب وقلة الخياء وقلة الادب
 وقد كل الحسن البصرى يخاف بالله ويقول والله لو لحلف حالف بالله عز وجل وقال ان أعمال الحسن أعمال من
 لا يؤمن بيوم القيامة لقاتل صدقت لا تكفر عن عنيك انتهى ومن المشهور ان سيدى الشيخ عبد القادر
 الجيلى رضى الله عنه كان يقول قدسى هذا على كل وللى الله عز وجل من باب القدر بالنعمة ثم انه لما حضرته
 الوفاة لبت أيمى لم تلدى وكان تحت رأسه خدة فقال أنزلوا خدى عن هذه الخدة وضعه على التراب لعل الله
 تعالى يرى فى قبرى ثم قال هذا هو الحق الذى كد اعنه فى حجاب هكذا نقله عنه الشيخ عبي الدين فى الفتوحات
 فكان فى خنائه لهذا الكتاب هذه المنوعة من التأسي بالانبياء والأولياء وأخبار عارهم وقبيلة تمنع الامام
 الاعظم محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه انه كان يشدها لحنه ويقول

ولولا الشعر بالعماء زرى * لكنك اليوم أشعر من ليد
 وأتبع فى الوغى من كل ليد * وآل مهلب وأبى يزيد
 ولولا خشية الرحمن ربى * حسبت الناس كلهم عبيدى

كلمات علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت سراً أو تخرج مكاناً أو لاهاك الله في دعوتكم الله الذى لا يخيب ودائمه ح اذا غفلت
 دابة أحدكم بارض ذلة فلينادى عباد الله أحسوا يا عباد الله احبوا ح عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في

أذنهم فغضبوا فله أسلم في السموات والأرض وأولو كرها وأله ترجعون الإذنه بأذن الله ح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح ولا أعلمه قال الأني (٢٢٢) سفر رفع صوته حتى يسمع أصحابه اللهم أصلي في ديني جعلته عصمة أمري

اللهم أصلي في ديني
التي جعلت فيها معاشي
ثلاث مرات اللهم أصلي
آخرتي التي جعلت فيها
مرجعي ثلاث مرات
اللهم أعوذ برضاك من
سخطك اللهم أعوذ
بك ثلاث مرات لا مانع
لما أعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا
الجذم منك الجسد ح
ان الله عز وجل رفيق
يحب الرفق وإذا أسأرت
في الخصم فلم تسوا
الخصم أبنته ولا
تجاوزا بها المنازل
وإذا سرتم في الجسد
فاسقوا وأوعاكم بالدجلة
فان الأرض تطوى
بالبل وان تقولت بك
الغيلان فنادوا بالآذان
واياك والصلاة على
جواد الطريق فانها
مسمر السباع وماوى
الحيات ح ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم ير
قربة يريد دخولها
الا قال حين يراها
اللهم رب السموات
السبع وما أظن ورب
الأرضين السبع وما
أظن ورب الشياطين
وما أضن ورب الأرباب
وما أضن ربنا أنسألك
خير هذه التربة
وخير أهلها وأعوذ بك

يعني بالناس أبناء الدنيا الذين يحبونها بغير رتبة قول بعض العارفين لبعض المولك أنت عبدي فقال ولم ذلك
فقال لا بلك عبد الدنيا والدنيا ضالة على انتهى فهذا تأويل قول الامام رضى الله عنه ثم لما مدت وقامته دخل
عليه الربيع رضى الله عنه فقال له كيف حالك يا أبا عبد الله فقال ما حال من أخرج من الدنيا وأحلاها لهام فارقا
ولا كس الموت فأثا ولسوء له ملاقيا انتهى وقد قدمنا في هذه المنزلة ما رآه ينبغي أن يكون المؤمن دائما
عينان عين ينظر بها الى استحقاقه للعقوبة من الله على ما ارتكب من المعاصي وعلى ما قصر في الطاعات وعين
ينظر بها الى ما أعطاه الله وتفضل عليه من مسحة الطاعة والاخلاق الحسنة وانشرح صدره لذلك ليشكر ربه
على ما أعطاه ويستغفره مما سخطه الى طلوع روضه فانه لو افاض الله عليه بحسنة لا يشرح قط الطاعة والان
يقف بين يدي الله تعالى فيها كعلمه أهل العاردين حضرة الله عز وجل وقد درج الساق الصالح كله على
الخوف من سوء الخلق فسال الله من فضله بحق محمد صلى الله عليه وسلم أن يفترض اخنفاي الدارين ولا يؤخذنا
بسوء أفعلا ولا يسأنا عما نبدؤ به من لا يرجئنا أن يثبت لنا الزرع وعوان يدرنا الضرع ويطلب بنا سائر
حركتنا وسكنتنا الى ذلك والقادر عليه آمين اللهم آمين فان ولا تفتي هذا الزمان قد تكموا وبنا سوء
أعمالنا وبنا تنادوا الامر في زيادة لنا وهم وإذا كان الشاخص أعوج فظله أعوج لا يصح استقامته ونحن
الشاخص ولا تنالنا لا عكس أذ باع حكامنا الذين ملكهم الله بقائ في دولة الظاهر والباطن فرحم الله من
نظر هذا الظار وتامل في جميع الاخلاق التي رتبناها في هذا الكتاب في رأى نفسه مخطئة به فليشكر الله ومن
وأها مفرده عنه فليستغفر الله بحسبانه في الخطية فانها كلها اخلاق تحمى به لا أعلم ان فيها خفا ولا احدا خارجا
عن الشريعة وهما هي كهاين بذكر ومن تخاف بها كها لولو مرة كان من صدور أهل السنة والجماعة ومن
لم يمت به بذلك فقد ظلمه فالك يا أخوتنا قوم بذكر داء الحسد وأوجب العاصرة فتنظر في اخلاق هذا الكتاب ولا
تخاف منها بشئ فانك تتحرف في الدارين ولا أعلم أخدام من فقره عسرى ذكر شربها منها في رساله حتى أدلك على
مطالعها وسوف تشكر في يا أخوتي عند نيل محمد صلى الله عليه وسلم ان علمت فاني كنت المترجم لك عنها وأنا
أسأل الله عز وجل كل خاطر في هذا الكتاب أن يصلح كل ما رواه بينهم خلاف الصواب مساعدة في على ما قصده
من الخير للعساكين وأرجو من مدد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحصى هذا الكتاب من كل عدو وحادي يس
في فوائده أو غشونه بما خالف ظاهر الشريعة ليعرف الناس عن المبالغة فيه كما فعلوا في كتابي المسعى بالجر
المورود في الواثيق والعهود وفي مقدمة كتابي المسعى يكشف الغمة عن جميع الامة فان أمرهم بالخلق
بانخلق هذا الكتاب أشد عليهم من ضرب السيوف لصعوبة مراقبهم عليهم من غشيانهم بلخوذ الشيع وألكترة
الجماعهم بنفوسهم إذا تلمذوا مع انهم من جملة أخلاق المرء من دون العارفين بحسبانه في خطبة الكتاب فاعلوا
ذلك أم بالاخوان وأشيعوه بقصد صيانة الناس عن الوقوع في عرضي بغرق وانما أخشيت الاخوان باللس
المذكور في كتابي في أو آخر عري حين بلغ زمان الرضا لنفسه حده بالذالك ثم أخشيت أصحابي باللس أول
ما علمت به مع اني سمحت كل من استغاني من التهورين في دينهم الذين لم يقم عندهم بذلك بينة ولا منهم أحد
اجتمع لي الى وقتي هذا كبريسه في الباب الرابع من هذا الكتاب فالجندوب العالمين ولكن ذلك آخر الكتاب
المسمى باطراف المن والاخلاق في بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الاطلاق وقد جاء بحمد الله كتابا فاعا
لعموم الخلق من العلماء والمرء من مر فوالى أولي غير يعلم أعلم أساسا تنى الى وضه مثله من المتقدمين
والمتأخرين وجميع ما كرت فيه من النعم والمن بالنسبة لما لم أذكره كقصة من البحر المحمدي كان لود كرت
كل ما من الله تعالى به على من أخلاق المرء من كان كقصة من بحر أخلاق العارفين كان جميع أخلاق
العارفين كقصة من بحر أخلاق الانبياء والمرسكين قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلذلك تركت

من نشرها شرأ لها وشرأها ح من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ
حتى يتخلص من منزله ذلك ح عن أن كذا كذا لا يحتاج حتى بحال قاله عدة سحنا السان ح كان إذا قفل كبر لا

ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيرون عابدون ناثرون ساجدون لناحماء بون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ح واذا دخل على أهله قال تو يا تو يا تو بال بناءو بالابعد علينا حوبا (فصل) من تمام العبادة ان تضع على المريض يداك فتقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت ح اذا دخلتم على مريض فتنسوا في آجاله فان ذلك لا يرد شياؤه ويذهب نفسه ح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعود وهو في الموت فسلم عليه وقال كيف تجدك فقال يخبر رسول الله أرجو الله وأخاف ذنوبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمع عافى قلب رجل عندها الموتى الا أعطاه الله رجاءه وآمنه مما يخاف ح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعود فقال هل تشتهي شيا تشتهي كعك قال نعم فطليه له ح (٢٣٣) كان اذا دخل على مريض

قال اذهب الياس رب الناس اشفي أنت الشافي لاشفاء الاشفاؤك شفاء لا يدرك سقمها وكلاهما يقول لاشفاء الاشفاؤك ح ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضره أجله يقول سبع مرات أسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عوف ح امسح بيمينك سبع مرات فقل أعود بعزة الله وقدرته من شئ ما أجيد ففعلت ذلك فأذهب الله تعالى ما كان في قلبه من أمره أهله وغيرهم ح أبو هريرة قال خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي أويدي في يده فدخل على رجل من الهبة فقال أي فلان ما بلغ بك ما أرى قال السقم والضرب يا رسول الله قال ألا تخجل كلامات يذهب عنك الضرب والسقم فقال أبو هريرة أنا فاعاني يا رسول

كثيرا من النعم التي لم يؤذن لي في افشاها العدم من سبق في علم الله تعالى انه يتخاق بهم على يدنا وقد قدمت لك يا آخر في مقدمة الكتاب اني ما صرحت لك بالامور التي كان الاولى بناسترها في هذه الدار الراجعة بك لانه قد يتدنى بنا في ذلك ولا يتعالى بقولك حتى أجد أحدا يتخاق بها قبلي فاتبعه فيها أنا قد علمت لك بانى قد تخلقت بها فاتبعني وما بق لك عذر وكذلك ما ذكرت لك في الباب الثاني كثر ما تخجلت من الاذى وعدم مقابلة الناس الا لانه قد يتدنى بالله على ما أقول شهيد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه على يد مولفه ومنشيه عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراوى الشافعى في مسهل ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة بمصر المحروسة حامدا مصليا مسالما مستغفرا من كل ذنب فعلته الى وقتي هذا استغفارا عبيدا ظالم لنفسه معترف بذنبه مستشفعا برسول الله صلى الله عليه وسلم في قبول توبته وموته على الشهادة بين آمين اللهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(٣٠ - من) - ثاني) الله قال قل يا أيها هريرة توكلت على الحى الذى لا موت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيراً فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت حاله فقال فيم فقال قلت يا رسول الله لم أترك الكلامات التي علمتني ح الخاء لرجل يعود مريضاً فيقول اللهم اشف عبدك بنك لك عدا أو عني لك الى صلاة ح عن عثمان بن عفان قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ومافقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيد لك بكافة الله الاحمد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شئ ما تجد فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً قال يا عثمان تعوذ بها فأتته عوفة ثم علمها ح ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاجاج ككها ومن الحى أن يقولوا بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عفار ومن شر سائر الناس

عن خوات بن جبير قال مررت بعبد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلح الجسم بالحواء قال وجهك يا رسول الله قال أوفى الله عز وجل بما وعده قلت ما وعدت الله شيئا قال لي انه ما من عبد عرج الا أحدثته عز وجل خيرا فنفته وعده أوعده ح من أصابته مصيبة فليذكر مصيبتها في قائم من أعظم المصائب ح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال وسى له ما خا من عز الشكلى قال في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ح اذا هممت بالصبر فاستقر برك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق لي قلبك فان الخير فيه ح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الامر قال اللهم خذني واخترني هذا آ حرما زكيات ورد في هذا الكتاب على سبيل الاختصار ورفع الباب لمن أراد الاستبصار بغير الكلام ما قيل ودل ولم يمل فيل والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النافع الخاتم وعلى آله وصحبه وذوي المناقب والمكارم وحبسنا الله فمركب الوكيل قال في الفتوحات المكية (٢٣٤)

(يقول راجي غفران المساوي رحمه الله محمد الزهري الغمراوي)

الحمد لله على فضله والشكر له على جزيل ناله والصلاة والسلام على سيدنا عبد المعبود لتتم مكارم الاخلاق
المنزل عليه من الآيات ما يظهر القلوب ويضي الاضواء وعلى آله الطاهرين من الاناس وصحبه خير هداة
للناس (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب لطائف المنن والاخلاق في بيان وجوب التحدث
بسمعة الله على الاطلاق وهي المنن الكبرى لغوث زمانه ونعمة الله الكبرى على أهل أوانه العارف بالله
ومربي السالكين والمجدد لدروس من آثار السلف الصالحين القطب الرباني سيدي عبد الوهاب
السعري رضي الله عنه وأرضاه وبلغه فوق مثناه وهو كتاب يعرف كيف هي طهارة الاخلاق
وكيف تعامل الناس المنعم الخلاق يأخذ بيد القارئ حتى يوقفه على محاسن جوهره بعبارة
سهلة وأمثلة نورية وبالجملة فهو كتاب لا يستطيع حصر صفاته ولا يلوغ ذرة من ذراته
وقد نتجت طرره ووثقت غرره بكتاب لطائف المنن في مناقب أبي العباس
الموسوي وشيخه أبي الحسن وكتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح
للقتاب الكبير والامام الشهير تاج الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الله
السكندري رضي الله عن الجميع وأسكنهم المكان الرفيع
وذلك بالمطبعة الممثلة بمصر المحروسة المحمية بجوار
سيدي أحمد الدردير قري بيمان الجامع
الازهر المنير وذلك في شهر رمضان
سنة ١٣٢١ هجرية على
صاحبها أفضل الصلاة
وأتم القسمة
آمين

من غير قطع قال أبو
 بائلة العنجم فاني لقد
 حدثني أبو الحسن علي
 ابن أبي الفتح البكري
 الحلي عليه سنة ومثل
 يترى سنة إحدى وسبعمائة
 وقال بائلة العنجم لقد
 سمعت شيخنا الفضل
 بن عبد الله بن أحمد بن عبد
 القاهر النعماني الحلي
 يقول بائلة العنجم لقد
 سمعت والدي أحمد يقول
 بائلة العنجم لقد سمعت
 المبارك بن أحمد بن محمد
 المقرئ النيسابوري
 يقول بائلة العنجم لقد
 سمعت من أختي أبي
 الفضل بن محمد الكاتب
 الهروي وقال بائلة العنجم
 لقد حدثنا أبو بكر بن
 محمد بن علي الشافعي
 السافعي من لفظه وقال
 بائلة العنجم لقد حدثني
 بمحمد بن العرف بابي
 فصر السرخسي وقال بائلة
 العنجم لقد حدثنا أبو بكر
 محمد بن الفضل وقال بائلة

العظيم لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوائلي الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن حسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الرازي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرهمي وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الصمغاني رضي الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جابر بن عبد الله العظيم لقد حدثني أسير اصيل وقال بالله العظيم لقد حدثني الله سبحانه وتعالى بالسر اقبل بعزري وجعلني وجودي وكريمي من قرأ اسم الله الرحمن الرحيم مصلة ينفذها الكتاب مرة واحدة شهدها على أفي قد غفر له وقيل منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا آخر لسانه في النار وأجبرهم من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القمامة والنزع الا كبروا بلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين والجنه تدب العالمين كل كتاب مفتاح الفلاح ومصباح الاوراع في ذكر كرامته الكريم الفتح وكان الفراغ منه في يوم الثلاثاء ناسع عشر من شهر الله المحرم عام احدى وستين وخمسمائة ثمان مائة صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(فهرست الجزء الثاني من كتاب لطائف المنن للعارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشعراي)

٤	مطلب في محبة العمل بالأعمال الخ	٣٧	مطلب في عدم شهوة الكمال في الاستكرام والتعظيم وينبعه
٨	مطلب في كثرة اجتماعه في مقامه		مطلب آخر من رتبة الأئمة
	بالمأمورات وكثرة سؤاله عن أحوالهم	٣٨	المباركين الاثنى عشر وحببتهم لعلمه وغير ذلك
	في قبورهم		
١٢	مطلب في عدم تشوف نفسه إلى شيء	٤٨	الباب الحادي عشر في جملة أعداد
	من مقامات الأولياء السقي لا يثاب		أخرى من الاخلاق
	العدد عليها	٥٨	مطلب في محبة من يصبره يعيونه
١٤	مطلب في أمانيه تصورا أعماله صوراً		ونقاؤه الخ
	فيحسبه أو حسنة بحسب طاعته	٦٧	مطلب في نهجه لمن استشاره في
	ومعاصيه الخ		الاخذ عن أحد من فقهاء هذا الزمان الخ
١٧	مطلب في كراهة سماعة للغناء على	٧١	مطلب في جعله من ذرئته سيدنا محمد
	الاختلات المطربة وينبعه مطلب		صلى الله عليه وسلم
	آخر في هذا المعنى ينبغي الوقوف	٧٢	مطلب في عدم مبادرته إلى اجابة من
	عليه		طلب ان يكون مریداً تحت اشارته
٢١	مطلب في كثرة صبره على زوجته		و تربيته الخ
	وخادمه الخ	٧٤	الباب الثاني عشر في جملة أخرى من
٢٣	مطلب في حسن تدبيره تعالى له في		الاخلاق المحمديّة
	الجلان النقية	٧٧	مطلب في تربته خلوص أصحابه
٢٤	مطلب في كثرة حبسه إلى الوحدة		بالنظر من غير افتقار إلى اشارته وينبع
	وكراهته لتردد الأتباع والأصاغر		ذلك في هذا الباب مطلب آخر
	الذين يارونه الخ	٨٩	مقدمة جدا
٢٥	مطلب في كثرة تفتيشه صاحباً		مطلب في احبائه بعض اخلاق
	ومساء لكل جارحة من جوارحه	٩٢	القوم التي اندرست
	الظاهرة والباطنة الخ		مطلب في سلاح ولده عبد الرحمن
٢٦	الباب العاشر في جملة أخرى من		وحسن فهمه وعقله الخ
	الاخلاق	١٠٠	الباب الثالث عشر في جملة من
٢٩	مطلب في عدم تنفيذ غضبه فحين		الاخلاق المحمديّة
	غضب عليه عند القدرة الخ	١٠٦	مطلب في عدم الانكار على من قام
	مطلب في حفظ الادب مع أشيائه		وتواجد ولو كان من النملة
	وأصحابه الخ	١٠٩	مطلب في شدة زجره لأصحابه من
٣٠	مطلب في عدم اجتماعه بمعارضة شيء		الكذب
	من الذين يمانون بيت أو مرأى أو غير	١١٠	مطلب في رده النمام ولو معدوداً
	ذلك		من مشايخ العصر وينبعه مطلب
٣٢	مطلب في حفظ زوجه من حضور	١١٣	آخر ينبغي التفطن لها والعمل بها
	الأعراس التي لا يضبط أصحابها على		مطلب في غيرته على أذنه أن تسمع
	القوانين الشرعية الخ	١١٥	زوراً أو باطلاً الخ
٣٤	مطلب في زيارته كل قبيل لاهل		مطلب في كثرة تغلبه لمن ينهجه
	البيت الذين دفنوا في مصر الخ	١٥٥	ويحبسه له ويغضبه لمن يسكت عن
			نهجه الخ
		١١٧	مطلب في إعطائه الحسنة من
			والعمل بها

١٥٨	الابن الحامس عشر في جملة من الاخلاق	١٧٢	مطلب في حفته من الخوض في معاني آيات الصفات ويتبعه	١٩٢	مطلب في كثرة شفقتة وحبته كل من رآه مقارن في الناس
١٥٩	مطلب في تاهله لخدمة الفقراء		مطلب في هذا المعنى	١٩١	مطلب في عدم اتمائه سره في تدبير
١٦٠	مطلب في محبة الفقراء الصادقين	١٧١	مطلب في أمره بالمعروف ونهيه		حيلة تؤذي من آذاه
	مطلب في تيسير جميع ما يحتاج اليه من الرزق		عن المنكر في حال تسليمه لاقدرة	١٦٦	مطلب في مبادرته لاقامة العذر لمن آذاه الخ
١٦١	مطلب في كثرة محبة الله تعالى ورسوله	١٧٥	مطلب في عدم ترجعه للعطاء		مطلب في كثرة محبة ونجيبه له
	الابن السادس عشر في جملة من الاخلاق منها كثرة معاهاة للقرآن	١٨٠	مطلب في امساك الدنياه على وجه	١٩٨	مطلب في كثرة عمله لهموم اخوانه
	وناديه واتوانه المتأولين معه		الادب مع الله تعالى	٢٠١	مطلب في عفوه ووضعه عن جنى
	ودوام الشغف بالله العلم الخ		مطلب في ايمانه بان افعال العباد		علمه في دونه وأوعضه وأمله ويتبعه
١٦٦	مطلب في معرفته بامر الله الاعمال	١٨٢	خلق الله تعالى في حال اضافته الى العباد	٢٢١	مطلب في شدة بغضه لاهل المعاصي
١٦٨	مطلب في سلامته من المعاصي		خاتمة في ذكر جملة الصالحة من الجن	٢٢٥	مطلب في كثرة تقوى نفسه جميع
	والعقدين اول اجتماعهم عليه		والبراري التي تحملها من اهل عصره		أموره الى الله تعالى
١٦٩	مطلب في تعظيمه للناس بحسب مراتبهم	١٨٢	مطلب في ذلة فخره عن رزقه الخ		مطلب في عدم اعادة سره في تحريم
	مطلب في أن الله سبحانه وتعالى	١٩٠	مطلب في شكره لله تعالى		كتاب من مؤلفاته الاشبه بالصالحه
	حمله من اهل الالهام العجم	١٩٠	مطلب في صبره على الحسنة والاعمال الخ		(تمت)

(فهرست مطالب المتن في مناقب أبي العباس وشيخه أبي الحسن وكتاب مفتاح الفلاح ومصباح الارواح الموضوعين في الجزء الثاني من كتاب المتن الكبير للشيخ العراقي)

٢	بيان ما يلزم الاخذ به في الامان	٤٧	فصل من دعاء الشيخ أبي الحسن الخ	١٢٢	باب في فوائد ذكر محاسن عمله
	المسكاته عليها	٤٩	حزب النور للشيخ أبي الحسن		الذي يدل السمار
٤	حكماء عن الشيخ عبد الرزاق	٥٦	الحزب الكبير لسيد أبي الحسن	١٢٦	فصل في ذكر كرامه تعالى الوفي
٨	بيان أن الشكر على ثلاثة أقسام	٦١	حزب العرس لسيد أبي الحسن	١٢٩	فصل في ذكر كرامه تعالى المقدر
١١	بيان أن الهالكين هذه العائفة	٦٦	حزب التوحيد لشهاب الدين أحمد	١٣٠	باب في اختيار الله كسر
	أكثر من النار		ابن الملق ٧٢ حزب التنوير له أيضا	١٣٦	باب في دعاء السالكين بالأذكار
١٢	بيان أن الولي عزاء قدوره لم يتبعه	٧٢	خاتمة نعمتهم المتن	١٤١	باب في ذكر الخلوة
	الله لا يحبوا ما خلقه	٧٤	الجمعة المنيرة وهي القسم الاول من	١٥٠	باب التوحيد ١٥٢ باب المعرفة
١٤	بيان بعض ما كان عليه الشيخ أبو الحسن من الرحمة وكثرة الشفاعات	٨٢	الفاقة	١٥٥	فصل في الذكر كروفرء القرآن الخ
	وصية وارشاد	٨٩	خطبة كتاب مفتاح الفلاح	١٦٢	فصل في آيات المسير الى الله
١٨	الابن التاسع في صفاته من الشعر	٩١	فصل في ما من ذكر الاوله تنصه	١٧١	الذي هو الثاني من الكتاب
	أو قيل في حصرته أو قال فيه	٩٦	فصل في رزق الناهر بحر كائن الاجسام	١٨١	فصل في اقامة الدليل على انه واحد
٢٢	الابن العاشر في دعائه وذكره		ورزق الباطن بحر كائن القلوب	١٨٩	فصل في ما روي عن قال لاله الله
	عنه كلامه وحزبه الذي كبره	٩٩	فصل في ما ورد في فضل الذكر	١٩٢	فصل هذه الحكمة منزع لولي
	لا يحد من علومه وأفعاله ونفعه		والاجتماع عليه	١٩٦	فصل في ذكر العارفين في تفسير
	من دعائه في الحسن وحزبه	١٠٦	باب المظهر بالذكر		لاله الله
٣٧	حزب الشيخ أبي العباس رضي الله عنه	١١٨	باب فوائد الذكر على الاجمال	١٩٨	فصل في أسماء لاله الله

